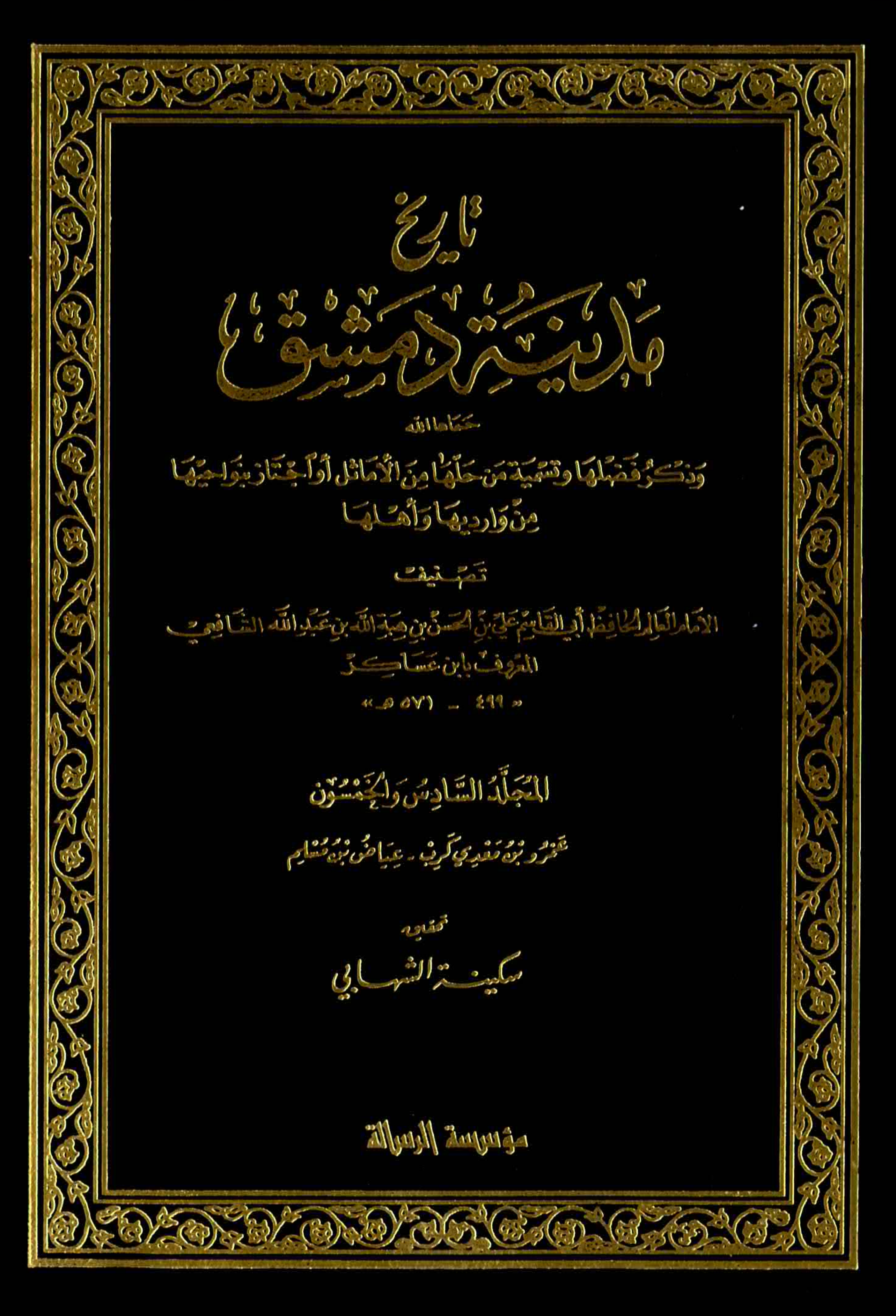

تاريخ
مدينة دمشق
حماها الله
وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها
من وارديها وأهلها
تصنيف
الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي
المعروف بابن عساكر
« ٤٩٩ - ٥٧١ هـ »
المجلد السادس والخمسون
عمرو بن معدي كرب - عياض بن مسلم
تحقيق
سكينة الشهابي
مؤسسة الرسالة

تاريخ
مدينة دمشق

بسم الله الرحمن الرحيم

جميع الحقوق محفوظة للناشر

الطبعة الأولى

١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م

مؤسسة الرسالة
للطباعة والنشر والتوزيع

وطى المصيطبة
شارع حبيب أبي شهلا
بناء المسكن
هاتف: ٣١٩٠٣٩ - ٨١٥١١٢
فاكس: ٨١٨٦١٥ (٩٦١١)
ص.ب: ١١٧٤٦٠
بيروت - لبنان

Tel: 319039 - 815112
Fax: (9611) 818615
P.O.Box: 117460
Beirut - Lebanon

Email:
resalah@resalah.com

Web Location:
Http://www.resalah.com

تاريخ
مدينة دمشق

حماها الله

وذكر فضلها وتسمية من حلّها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها
من وارديها وأهلها

تصنيف

الامام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي
المعروف بابن عساكر
« ٤٩٩ - ٥٧١ هـ »

المجلد السادس والخمسون

عمرو بن معدي كرب - عياض بن مسلم

تحقيق
سكينة الشهابي

مؤسسة الرسالة


بسم الله الرحمن الرحيم

عمرو بن مَعْدي كَرِب بن عبد الله بن عمرو بن عُصْم بن عمرو بن زُبَيْد بن ربيعة بن سَلَمة بن مازن بن ربيعة بن مُنَبِّه ـ وهو زُبَيْد الأكبر ـ بن صَعْب بن سعد العَشِيرة بن مالك بن أُدَد بن زيد بن يَشْجُب بن عَريب بن زيد بن كَهْلان بن سَبَأ بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قحطان، أبو ثور الزُّبَيْدي*

له وفادة على رسول الله ﷺ، وكان شجاعاً من فرسان العرب المذكورين.

روى عن رسول الله ﷺ حديثاً.

روى عنه شَرَاحيل بن القَعْقاع. وشهد اليرموك.

[روايته في التلبية]

[من طريق الهيثم]

أخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل، أنا أبو القاسم أحمد بن محمد بن محمد الخليلي، أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن الحسن، نا أبو سعيد الهيثم بن كليب، نا حنبل بن إسحاق بن حنبل، نا محمد بن زياد الكوفي، نا شَرَقيّ بن القُطامي، عن أبي الطُّلَق العائذيّ، عن شَرَاحيل بن القَعْقاع قال: قال عمرو بن مَعْدي كَرِب[1]:

(*) طبقات ابن سعد ٥/٥٢٥، وسيرة ابن هشام ٤/٢٣٠، وطبقات خليفة ١/٦٩ (٤٩٩)، والتاريخ الكبير ٦/٣١٢، والكنى والأسماء لمسلم (ل ١٧)، وتاريخ الثقات ٣٧١، والمعرفة والتاريخ ١/٣٣٢، والكنى والأسماء للدولابي ٦٥، والكنى والأسماء للحاكم (ل ٩٥)، ومشتبه النسبة لعبد الغني ٤٥، والمؤتلف والمختلف للآمدي ٢٣٤، ومعجم الشعراء ١٥٦، والأغاني ١٥/٢٠٨ (ط. دار الكتب)، والشعر والشعراء ١/٣٧٢، وتاريخ المقدمي ٣٨ (١١٠)، والأخبار الطوال ١٣٥، والجرح والتعديل ٦/٢٦٠، وجمهرة أنساب العرب ٤١١، والإكمال ٤/٢٢١، وكتاب الثقات لابن حِبّان ٣/٢٧٨، وذيل الأمالي ١٤٤، ١٥٠، والنوادر ١٩٠، والتنبيه ٤٨، والأخبار الموفقيات ٦٢٦، والاستيعاب ٣/١٢٠١، وأسد الغابة ٤/١٣٢، والإصابة ٣/١٨ (٥٩٧٠)، وهواتف الجنان (ق ٨٦ب ـ ٨٩أ/خ٥٩ مج)، وخزانة الأدب ٢/٤٤٤، والاشتقاق ٤١١، ٤١٣، ٥٤٦، والبداية والنهاية ٧/١١٩.

(١) الحديث في الاستيعاب وأسد الغابة والإصابة، والمعرفة والتاريخ ١/٣٣٣ والأخبار الموفقيات، والكامل لابن عدي ٤/١٣٥١، وتاريخ بغداد ٥/٥٥، والبداية والنهاية ٧/١١٩، وميزان الاعتدال ٢/٢٦٨، وكنز العمال رقم (١٢٤٢٠)، والأبيات ـ عدا الخامس ـ في تاريخ بغداد، والكامل في الضعفاء، وهي عدا الخامس وبزيادة بيت في الاستيعاب والبداية والنهاية وأسد الغابة. والأبيات الثلاثة الأولى في الأخبار الموفقيات والإصابة. وسوف يستقصي الحافظ طرق الحديث.

الحمد لله، لقد كنّا من قريب إذا حججنا قلنا: لبَّيْك اللهم

لبَّيْك تَعْظيماً إليك عُذْرا هذي زُبَيْدُ قد أتَتْكَ قَسْرا
يَقْطَعْن خَبْتَاً[١] وجبالاً وُعْرا قد تركوا الأنْداد خِلْواً صِفْرا
يَقْطَعْنَ من بَيْنِ غَضاً وسَمُرا[٢]

٥ ونحن اليومَ نقول كما علَّمنا رسولُ الله ﷺ: «لبَّيْك لبَّيْك، لا شريكَ لك لبَّيْك، إنَّ الحمدَ والنعمةَ لك والملك، لا شريكَ لك». وإن كنَّا لنمنعُ الناسَ أن يقفوا بعَرفة، وذاك في الجاهلية، فأمرنا رسول الله ﷺ: أن خلُّوا بينهم وبين عَرَفة، وإن كان موقفهم ببطن مُحَسِّر[٣] عشية عَرَفة فَرَقاً من أن تخطَّفَنا الجنُّ، فقال لنا

١٠ رسول الله ﷺ: «أَجيزوا بطن عُرَنَة[٤]؛ فإنَّما هم إذا أسلموا إخوانكم».

[ومن طريق البغوي]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثني ابن زنجويه، وإبراهيم[٥] بن هانئ، وأحمد بن منصور قالوا: نا محمد بن زياد بن زَبَّان[٦] الكلبي، نا شَرَقيُّ بن قُطَامي، عن أبي طَلْق العائذيِّ، عن شَرَاحيل بن القَعْقاع قال:

١٥ قال عمرو بن مَعْدي كَرِب: ـ وقال ابن زنجويه: سمعت عمراً يقول: ـ الحمد لله؛ قد[٧] كنا منذ قريبٍ إذا حججنا قلنا: لَبَّيْكَ

لبَّيْك تَعْظيماً إليك عُذْرا هذي زُبَيْد قد أتَتْك قَسْرا
تعدو بها مضمَّرات شَزْرا[٨] يقطعن خَبْتاً وجبالاً وُعْرا
قد تركوا الأندادَ خِلْواً صِفْرا يَقْطَعْن من بين غَضاً وسَفْرا[٩]

٢٠ (١) الخَبْتُ: ما تطامن من الأرض وغمض، فإذا خرجت منه أفضيت إلى سعة، وهو علم لصحراء بين مكة والمدينة، وخبت من قرى زبيد. معجم البلدان ٢/٣٤٣.

(٢) الرواية التالية: «سفرا». الغضا: من نبات الرمل. قال ثعلب: يكتب بالألف. والسَّمُر: واحدته سَمُرة: ضرب من العضاه.

(٣) قال ياقوت: «مُحَسِّر ـ بالضم ثم الفتح وكسر السين المشددة وراء ـ موضع ما بين مكة

٢٥ وعرفة، وقيل: بين منىً وعرفة، وقيل: بين منىً والمزدلفة. معجم البلدان ٥/٦٢.

(٤) عُرَنة بوزن همزة، بطن عُرَنة: وادٍ بحذاء عرفات. وقيل: بطن عرنة: مسجد عرفة، والمسيل كله. معجم البلدن ٤/١١١.

(٥) في الأصل: «حدثني إبراهيم».

(٦) كذا من هذا الطريق، والصواب «زَبَّار». قارن بالإكمال ٤/١٧٤، وانظر التعقيب في آخر الخبر.

٣٠ (٧) س، ز: «قبل».

(٨) شزرا: أي يميناً وشمالاً.

(٩) سفرت الريح التراب والورق تسفره سفراً كنسته، والسَّفير ما تسفره الريح من الورق لأن الريح تسفره أي تكنسه، والسَّفر هنا السفير.

ونحنُ اليومَ نقول كما علَّمنا رسولُ الله ﷺ: «لبَّيْك اللَّهم لبيك، لبَّيْك لا شريك لك لبيك. إنَّ الحمدَ والنعمةَ لك والملكَ، لا شريكَ لك». قال: وكنَّا نمنعُ الناسَ أن يقفوا بعَرَفة، وذلك في الجاهلية، وأمرنا رسولُ الله ﷺ أن نُخَلِّي بينهم وبين عَرَفة، وكان موقفهم ببطن مُحَسِّر عشية عَرَفة فَرَقاً من أن تتخطَّفَنا الجنُّ، فقال رسول الله ﷺ: «أَجيزوا بطن عُرَنة؛ فإنَّما هم إذا أسلموا إخوانُكم».

والللفظ لابن هانئ.

كذا فيه، والصواب: ابن زبّار[١]:

[ومن طريق الطبراني]

أخبرناه أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن أحمد قالا: نا ـ وأبو منصور المقرئ: أنا ـ أبو بكر الخطيب[٢]، أنا محمد بن عبد الله بن شهريار، أنا سليمان بن أحمد الطَّبَراني، نا أحمد بن محمد بن عبّاد الجَوْهري البغدادي، نا محمد بن زياد بن زَبّار الكَلْبي، نا شَرَقي بن القُطَامي قال: سمعت أبا طَلْق العائذيّ يحدث عن شَرَاحيل بن القَعْقاع، عن عمرو بن مَعْدي كَرِب[٣] قال:

لقد رأيتنا من قرب ونحن إذا حججنا قلنا:

لَبَّيْك تعظيماً إليك عُذْرا هذي زُبَيْد قد أَتَتْك قَسْرا
يَقْطَعْنَ خَبْتاً وجبالاً وُعْرا قد خلَّفوا الأَنْداد خِلْواً صِفْرا

ولقد رأيتُنا وقوفاً[٤] ببطن مُحَسِّر نخاف أن تتخطفنا الجنُّ، فقال رسول الله ﷺ: «ارتفعوا عن بطن عُرَنة، فإنهم[٥] إخوانكم إذ أسلموا»، وعلمنا التلبية: «لَبَّيْك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك[٦]، إنَّ الحمدَ والنّعمةَ لك والملك، لا شريك لك».

قال سليمان: لم يروه عن شَرَقي إلاَّ محمد بن زِيَاد.

[ومن طريق الخطيب]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن أحمد قالا: نا ـ وأبو منصور بن خيرون، أنا[٧] ـ أبو بكر الخطيب[٨]، أنا أبو عبد الله أحمد[٩] بن

---

(١) د: «زياد».
(٢) تاريخ بغداد ٥/٥٥. وقارن بالمعجم الصغير ٥٩.
(٣) زاد في تاريخ بغداد: «الزبيدي».
(٤) د، س، ز: «وقوفنا».
(٥) س: «على بطن»، د: «بطن عرفة إنهم».
(٦) سقطت من د.
(٧) د: «نا».
(٨) تاريخ بغداد ٥/٢٨١.
(٩) سقطت من د.

عبد الله بن الحسين المحاملي قال: وجدتُ في كتاب جدّي الحسين بن إسماعيل القاضي بخطّ يده: نا زهير بن محمد بن أبي[1] زهير المروزي، نا محمد بن زيد الكلبي ـ كذا قال لنا زهير: ـ نا شَرَقي بن قُطَامي

ح وأنا محمد بن عبد الله بن شهريار، نا سليمان بن أحمد الطبراني، أنا أحمد بن محمد بن عباد الجوهري البغدادي، نا محمد بن زياد بن زبّار الكلبي، نا شرقي بن القُطامي عن أبي طلق العائذي، عن شَرَاحيل بن القَعْقاع قال: سمعت عمرو بن مَعْدي كَرِب يقول:

علّمنا[2] رسولُ الله ﷺ: «لبَّيْك اللهم لبيك، لبَّيْك لا شريكَ لك لبَّيْك[3]، إنَّ الحمدَ والنِّعمة لك والملك، لا شريكَ لك».

لفظ حديث المحاملي.

قال الخطيب:

لا نعلم[4] روى هذا الحديث عن شرقي غير محمد بن زياد بن زَبّار.

رواه غيرهم عن محمد بن زياد، فقال: عن أبي طَوْق[5]:

[ومن طريق ابن منده]

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْده، أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم، أنا أبو أمية محمد بن إبراهيم، نا محمد بن زياد بن زَبّار الكلبي، نا شرقي بن قطامي، عن أبي/ [٣١١ب] طوق العائذي، عن شراحيل بن القعقاع قال:

قال عمرو بن معدي كرب: الحمد لله؛ لقد كنّا منذ قريب حججنا، فلبَّيْنا، قلنا: لا شريك هو لك. فاليوم نقول: «لبَّيْك اللّهم لبيك، لا شريك لك».

قال ابن مَنْده:

هكذا رواه جماعة عن محمد بن زياد.

ورواه أحمد بن محمد بن الصلت البغدادي عن محمد بن زياد،

(١) ليست في تاريخ بغداد.

(٢) في تاريخ بغداد: «نقول كما علمنا».

(٣) في تاريخ بغداد: «لبيك لبيك».

(٤) ز، د، س: «يعلم».

(٥) ز، س: «ابن طوق»، ووقع في د: «عمر بن طوق».

عن شَرَقي بن قُطامي، عن أبي الزُّبَيْر، عن جابر قال: سمعت عمرو بن مَعْدي كرب يقول: ـ ثم ذكر الحديث

قال ابن مَنْده:

أناه أحمد بن إبراهيم بن نافع، نا أحمد بن محمد بن الصَّلْت بهذا.

وشَرَقي بن القُطامي[1] يكنى أبا المُثَنَّى، واسمه الوليد بن حصين.

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري

قالا: أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[2]، نا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني أبي، عن عمرو بن شمر، عن أبي طوق[3]، عن شرحبيل[4] بن القعقاع، أنّه سمع عمرو بن مَعْدي كَرِب يقول:

نحن اليوم نقول كما علّمنا رسولُ الله ﷺ، قال: فقلتُ له: يا أبا ثور، وكيف علمكم رسولُ الله ﷺ؟ قال: علّمنا: «لبيك [٥]اللهم لبيك[٥]، لبيك لا شريك لك لبيك، إنَّ الحمدَ والنِّعمة لك والملك، لا شريك لك».

وهكذا رواه محمد بن سعد كاتب الواقدي عن ابن أبي أُوَيْس، وقال: عن أبي طوق. ورواه علي بن المبارك الصَّغَاني[6]، عن ابن أبي أُوَيْس، عن أبيه، عن عمرو، عن أبي طوق.

[روايات أخرى للحديث]

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد[7] الله بن منده، أنا عبد[8] الله بن جعفر البغدادي ـ بمصر ـ نا عبد الله بن محمد البُرْدِيّ، قال إسماعيل بن أبي أويس: عن أبيه، عن عمرو بن شمر، عن شُرَحْبيل بن القَعْقاع أنّه قال:

سمعت عمرو بن معدي كرب، فقلت له: يا أبا ثور ـ ثم ذكر حديث التَّلْبِيَة.

---

(١) س: «قطامي».

(٢) المعرفة والتاريخ ١/ ٣٣٢.

(٣) في المعرفة والتاريخ: «ابن أبي طوق». ووقع في د: «عمرو بن سمرة بن أبي طوق».

(٤) كذا من طريق المعرفة. تقدم: «شَرَاحيل».

(٥ ـ ٥) سقط ما بينهما من المعرفة.

(٦) د: «الصنعاني».

(٧) د، ز، س: «عبيد».

(٨) د: «أبو عبد».

قال ابن مُنْدَه:

رواه يونس بن بكير، وأشعث بن شعبة عن عمرو بن شمر[١]، عن أبي[٢] طوق، عن شرحبيل بن القعقاع قال: سمعت عمرو بن معدي كرب يحدث ـ نحوه.

كذا قال في الموضعين: عن أبي طوق. والصواب: أبو طلق. ذكره كذلك أبو أحمد الحاكم[٣]، وسمَّاه عَدِيّاً. قال: ويقال: علي بن حنظلة بن نعيم.

وقد رواه أبو جعفر محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي عن محمد بن زياد بطوله ـ نحو الأول ـ وقال في إسناده: عن أبي طلق.

ورواه بن عدي في كتاب «الكامل[٤]» عن عن حُذَيْفة بن الحسن، عن أبي أميَّة، وقال: عن أبي طلق[٥] قال:

[ضبط العائذي من طريق عبد الغني]

قرأتُ على أبي محمد بن حمزة، عن أبي زكريا البُخاري

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن يونس، أنا أبو زكريا

ح وأخبرنا أبو الحسين أحمد بن سلامة بن يحيى، أنا أبو الفرج الأسفرائيني، أنا رَشَأ بن نَظِيف

قالا: نا عبد الغني بن سعيد قال[٦]:

وأبو الطلق العائذي عدي بن حنظلة. روى عنه شَرَقيُّ بن القطاميّ.

[كان من مدد القادسية]

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو علي بن المُسْلِمة، أنا أبو الحسن الحمَّامي، أنا أبو علي بن الصوَّاف، نا الحسن بن علي القَطَّان، نا إسماعيل بن عيسى العطَّار، نا أبو حُذَيْفة إسحاق بن بشر القرشي قال:

وأمدَّهم ـ يعني أبا عُبَيْدة بن الجَّراح ـ بتسعة عشر رجلاً ممن

(١) د: «سمرة».
(٢) د، ز، س: «ابن».
(٣) الكنى والأسماء للحاكم (ل٢٩٦).
(٤) الكامل في الضعفاء (١٣٥٢).
(٥) في د، س، ز: «علي بن طلق»، والصواب من الكامل.
(٦) مشتبه النسبة ٤٥.

شهد اليرموك، منهم: عمرو بن مَعْدِي كَرِب الزُّبَيْدي. وذكر غيره ـ يعني يوم القادسية.

[ذهبت عينه يوم اليرموك]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، وأبو الفضل بن خيرون قالا: أنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد، أنا أبو علي بن الصَّوَّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا هاشم بن محمد[1] بن سعيد بن خُثَيْم الهِلالي، نا الهيثم بن عديّ قال: قال ابن عيَّاش[2]:

عمرو بن معدي كرب ذهبت عينه يوم اليرموك.

[ذكره في طبقات خليفة]

أخبرنا/ [٣١٢ب] أبو البركات أيضاً، أنا أبو طاهر وأبو الفضل

ح وأخبرنا أبو العز الكِيلي، أنا أبو طاهر

قالا: أنا أبو الحسين محمد بن الحسن، أنا أبو الحسين الأهوازي، أنا أبو حفص، نا خَليفة قال[3]:

ومن زُبَيْد ـ وهو منبِّه ـ بن ربيعة بن سلمة بن مازن بن ربيعة بن الحارث بن صَعْب بن[4] سعد العَشِيرة ـ [5]يعني: ابن ملك بن أُدَد[5]ـ

عمرو بن مَعْدي كَرِب بن عبد الله بن مَعْدي كَرِب بن عبد الله بن عمرو بن عُصْم[6] بن عمرو بن زُبَيْد، يكنى أبا ثور. شهد القادِسيَّة. روى في التَّلْبية. أمُّه أُسَيْلة[7] بنت قيس، من بني عِجْل.

[كنيته عند الهيثم]

أخبرنا أبو السعود بن المجلي، نا أبو الحسين بن المهتدي

ح وأخبرنا أبو الحسين بن الفرَّاء، أنا أبي أبو يَعْلى

قالا: أنا عبيد الله بن علي بن أحمد، أنا محمد بن مَخْلد قال: قرأتُ على علي بن عمرو، حدثكم الهيثم بن [عدي قال:

عمرو بن][8] مَعْدِي كَرِب يكنى أبا ثور.

[خبره في طبقات ابن سعد]

قرأت على أبي غالب بن البناء، عن أبي محمد الجوهري[9]، أنا أبو عمر بن

(١) سقط: «ابن محمد» من د.

(٢) قارن بالمحبر ٢٦١، ٣٠٣، وبما يلي في ص٤٦

(٣) طبقات خليفة ١/١٦٩ (٤٩٦).

(٤) د، ز، س: «أن».

(٥ ـ ٥)ليس ما بينهما في طبقات خليفة.

(٦) د، س، ز: «عصيم».

(٧) كذا ضبط في طبقات خليفة ضبط قلم، وسيأتي من طريق الحاكم «أسيلة».

(٨) ما بينهما زيادة لتمام السند، وسقط من النسخ.

(٩) في النسخ: «ابن الجوهري».

حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد

قال في الطبقة الرابعة من سعد العشيرة بن مالك بن أُدَد بن زيد بن يَشْجُب بن عَريب بن زيد بن كَهْلان بن سَبَأ بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قَحْطان، ثم من بني زبيد الصَّغير ـ وهو منبِّه ـ بن ربيعة بن سلمة بن مازن بن ربيعة بن منبِّه ـ وهو زُبَيْد الأكبر، وهو جماع زُبَيْد ـ بن صعب بن سعد العشيرة. وإنما سمي زبيد الصغير زبيداً لأنَّه لمَّا كثر عمومته وبنو عمه قال: من يَزْبِدُ رِفْدَه ـ يعني يعطي رِفْده ـ على ابن أدد[1]؟ فأجابوه، فسموا كلهم زبيداً، ما بين زبيد الأصغر إلى زبيد الأكبر، كلهم يقال لهم: زبيد: عمرو بن معدي كرب بن عبد الله بن عمرو بن عُصْم[2] بن عمرو بن زُبَيْد الأصغر، وكان عمرو فارس العرب، ويكنى أبا ثور. وفد إلى رسول الله ﷺ، وأسلم.

[وعند ابن البرقي]

أنبأنا أبو محمد بن الآبنوسي، ثم أخبرني أبو الفضل [بن] ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، أنا أبو علي المدائني، أنا أبو بكر بن البرقي قال:

ومن بني زُبَيْد بن سلمة بن مازن بن منبِّه بن صَعْب بن سعد العَشِيرة بن مَذْحِج: عمرو بن مَعْدِي كَرِب بن عبد الله بن عمرو بن عُصْم بن عمرو بن عَويج بن عمرو بن زُبَيْد، جاء عنه حديث.

[وعند البخاري]

أنبأنا أبو الغنائم الكوفي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا عبد الوهاب بن محمد ـ زاد أحمد: ومحمد بن الحسن قالا: ـ أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل[3].

قال في تسمية الصحابة:

عمرو بن مَعْدي كَرِب أبو ثور الزُّبَيْدي. كان بالمدينة، ثم كان بالعراق زمن القادسية.

---

(١) في النسخ: «من يزيد بن بصرة ـ يعني يعطي نصرة على ابن أود». زَبَده يَزْبِدُه زَبْداً: أعطاه. والزَّبْدُ ـ بسكون الباء ـ الرفد والعطاء. قال ابن دريد: «وإنما قال: مَن يزبدني رفده؟ فسموا زبيداً». الاشتقاق ٤١١.

(٢) في النسخ: «عصيم».

(٣) التاريخ الكبير ٦/ ٣١٢.

[وعند ابن أبي حاتم]

أخبرنا أبو الحسين القاضي[١]، وأبو عبد الله الأديب إذناً قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازة

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[٢]:

٥ عمرو بن مَعْدي كَرِب أبو ثور الزُّبَيْدي[٣]. كان[٤] بالعراق زمن القادسية. سمعت أبي يقول ذلك

[كنية عند مسلم]

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكيُّ بن عَبْدان قال: سمعتُ مسلم بن الحجّاج يقول[٥]:

أبو ثور عمرو بن مَعْدي كَرِب الزُّبيدي. سمع النبيّ ﷺ.

[وعند النسائي]

١٠ قرأتُ على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصِيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو ثور عمرو بن مَعْدي كَرِب الزُّبَيْدي. كان بالمدينة، ثم كان بالعراق.

[وعند المقدمي]

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، [أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم ١٥ الزاهد][٦]، أنا سليم بن أيوب الفقيه، أنا طاهر بن محمد بن سليمان، أنا علي بن إبراهيم الجَوْزي، نا يزيد بن محمد قال: سمعتُ أبا عبد الله المُقَدَّميّ يقول[٧]:

عمرو بن مَعْدي كَرِب الزُّبَيْدي. يكنى أبا ثور.

[وعند الدولابي]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن أحمد بن محمد، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا محمد بن أحمد بن ٢٠ حمّاد قال[٨]:

عمرو بن مَعْدي كَرِب أبو ثور.

[بعض خبره عند البغوي]

أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا [أبو][٩] الحسين بن النَّقُور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البَغَوي قال:

---

٢٥ (١) س: «ابن القاضي».

(٢) الجرح والتعديل ٦/ ٢٦٠.

(٣) في الجرح والتعديل: «الزبيدي أبو ثور».

(٤) زاد بعدها في الجرح والتعديل: «بالمدينة، وكان».

(٥) الكنى والأسماء لمسلم (ل١٧).

(٦) سقط ما بين حاصرتين من السند، وموضعه معروف فيه.

٣٠ (٧) تاريخ المقدمي ٣٨ (١١٠).

(٨) الكنى والأسماء للدولابي ١/ ٦٥.

(٩) سقطت من النسخ.

عمرو بن مَعْدي كَرِب بن عبد الله بن عمرو[١] بن عُصْم بن زُبَيْد. سكن الكوفة، وروى عن النبيّ ﷺ.

رواه[٢] ابن بَطَّة عن البَغَويّ فقال: ابن مَعْدي كَرِب بن عبد الله بن عمرو بن عُصْم بن عمرو بن زُبَيْد.

[وعند الحاكم]

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا محمد بن محمد بن إسحاق قال[٣]:

أبو ثور عمرو بن مَعْدي كَرِب بن عبد الله بن عمرو بن عُصْم بن عمرو بن زُبَيْد - وهو مُنَبِّه - بن ربيعة بن سَلَمة بن مازن بن ربيعة بن الحارث بن صَعْب بن سعد العشيرة الزُّبَيْدي. كان بالمدينة، ثم كان بالعراق زمن القادسية. له سماع من النبيّ ﷺ. وأمه أَسِيلة[٤] بنت قيس، من بني[٥] عجل.

[ضبط نسبته عن عبد الغني]

أخبرنا أبو محمد بن حمزة، عن أبي زكريا

[ح][٦] وأخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا إبراهيم بن يونس بن محمد، أنا أبو زكريا

ح وأخبرنا أبو الحسين بن سلامة، أنا سهل بن بشر، أنا رَشَأ بن نَظِيف

قالا: نا عبد الغني بن سعيد قال[٧]:

فأمّا الزُّبَيْدي - بضم الزاي - فكثير، منهم: عمرو بن معدي كرب الزُّبَيْدي أبو ثور. روي[٨] عنه حديث التَّلْبية.

[خبره عند ابن مَنْده]

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْده قال:

عمرو بن مَعْدي كَرِب، أبو ثور الزُّبَيْدي. عداده في[٩] أهل الحجاز. روى عنه شَرَاحيل بن القَعْقاع.

---

(١) س، ز: «بن عمرو بن عمرو».
(٢) قبلها في د، س، ز: «نا»، وفي د: «رواد».
(٣) الكنى والأسماء للحاكم (ل ٩٥).
(٤) كذا ضبط في الكنى ضبط قلم. وقد تقدم من طريق خليفة (أُسَيْلة) ضبط قلم أيضاً.
(٥) سقطت من د.
(٦) قبلها في د، س، ز: «نا»، وفي د: «رواد».
(٧) مشتبه النسبة لعبد الغني ٣٤.
(٨) في مشتبه النسبة: «يروي».
(٩) سقطت من س، ز.

[وعند أبي نعيم]

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد المقرئ قال: قال لنا أبو نُعَيم الحافظ:

عمرو بن معدي كَرِب بن عبد الله بن عمرو بن زُبَيْد، أبو ثور الزُّبَيْدي. له الوقائع المذكورة في الجاهلية، وأدركه[١] الإسلام، فقدم على النبيّ ﷺ، وعلّمه التَّلْبية، وله في الإسلام بالقادسية بلاء حسن حين بعثه عمر إلى سعد بن أبي وقاص، وكتب إليه أن يصدر عن مشورته في الحرب. وكان لعمرو سيف يسميه الصَّمْصامة.

٥

[ضبط نسبته عن ابن ماكولا]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر علي بن هبة الله قال[٢]:

وأمّا الزُّبَيْدي ـ بضم الزاي وفتح الباء ـ فجماعة، منهم: أبو ثور عمرو بن مَعْدي كَرِب الزُّبَيْدي. له صحبة ورواية.

١٠

[خبر إسلامه من طريق ابن سعد]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد[٣]، أنا محمد بن عمر[٤]، حدثني عبد الله بن عمرو بن زُهَير، عن محمد بن عمارة بن خُزَيْمة بن ثابت قال:

قدم عمرو بن مَعْدي كَرِب الزُّبَيْدي في عشرة نَفَرِ المدينةَ، فقال: من[٥] سيِّد هذه البَحْرة[٦] من بني عمرو بن عامر؟ فقيل له: سعد بن عُبَادة، فأقبل يقود راحلته حتى أناخ ببابه[٧]، فخرج إليه سعد، فرحَّب به، وأمر برحله فحُطَّ، وأكرمه، وحَبَاهُ[٨]، ثم راح إلى رسول الله ﷺ [٩]هو ومن معه، وأقام أياماً، ثم أجازه رسول الله ﷺ[٩] بجائزة، وانصرف إلى بلاده، فأقام مع قومه على الإسلام، فلمّا توفي رسول الله ﷺ ارتدّ، ثم رجع إلى الإسلام، وأبلى يوم القادسية وغيرها.

١٥

٢٠

(١) د: «وأدرك».
(٢) الإكمال ٤/٢٢١.
(٣) طبقات ابن سعد ٥/٥٢٦ وفيه خلاف في الرواية.
(٤) في د: «عمرو».
(٥) د: «قال: ممن».
(٦) د: «الهجرة». في اللسان: «البحرة: الأرض والبلدة. ويقال: هذه بحرتنا، أي أرضنا. والبُحَيْرة: مدينة سيدنا رسول الله ﷺ، وهي تصغير البحرة، وقد جاء في رواية مكبراً».
(٧) س: «بناقته».
(٨) د، س: «وحيّاه»، ولا نقط في ز. حَبَاه العطاء وبالعطاء.
(٩ ـ ٩) سقط ما بينهما من د.

٢٥

٣٠

[زيادة في الخبر من طريق ابن سعد]

قرأت على أبي غالب بن البناء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد[1] أنا محمد بن عمر، حدثني عبد الله بن عمرو بن زهير، عن محمد بن/ عُمارة [٣١٣أ]

نحوه، وزاد في أوله: وكان عمرو قد قال: لقيس بن مَكْشُوح المُرادي حين أنتهى إليهم أمرُ رسولِ الله ﷺ: ياقيسُ، إنَّك سيِّد قومِك اليومَ؛ وقد ذُكِر لنا أنَّ رجلاً من قريش يقال له: محمد، قد خرج بالحجاز، يقول: إنَّه نبيٌّ، فأنطلق بنا إليه حتى نعلم علمه؛ فإن كان نبياً ـ كما يقول ـ فإنَّه لن يخفى علينا إذا لقيناه، أتبعناه، وإن كان غيرَ ذلك علمنا علمه؛ فإنَّه إن يسبق إليه رجل من قومك سادنا، وترأّس علينا، وكنّا له أذناباً. فأبى عليه قيس، وسفَّه رأيه. فركب عمرو بن معدي كرب حتى قدم المدينة، فقال: حين دخلها وهو آخذ بزمام[2] راحلته: من سيِّد أهل هذه البُحَيْرة[3] من بني عمرو بن عامر؟ ـ فذكر الحديث وقال: ـ وأقام عمرو مع زُبَيْد قومه ـ وعليهم فَرْوة بن مُسَيْك ـ سامعاً مطيعاً، فإذا أراد أن يغزو أطاعه. وكان فَرْوة يصيب كلَّ من خالفه. فلمَّا بلغ قيسَ بن مكشوح خروجُ عمرو بن معدي كرب أوعد أو عد عمراً، وتَحَطَّم[4] عليه [وقال:] خالفني، وترك رأيي! وقال: شعراً.

قال محمد بن عمر: وسمعتهما من مشيختنا:

أمرتُكَ يومَ ذي صَنْعا ... ءَ أَمْراً بادِياً رَشَدُهْ
أمرتُكَ بأتِّقاءِ اللّـ ... ـه والمعروفِ تَأْتَفِدُهْ[5]
خرجتَ مِنَ المُنى مثلَ الـ ... ـحُمَيِّرِ عارهُ[6] وَتِدُهْ

(١) أخرجه الحافظ ابن عساكر في التاريخ ترجمة قيس بن هبيرة بن مكشوح من هذا الطريق وغيره (انظر التاريخ م٤١ ل٤٨/أزهر)، والمختصر ٢١/١٢٣. والخبر مع الأبيات في سيرة ابن هشام ٤/٢٣٠، وانظر شعر عمرو ٨٧.

(٢) د: «زمام».

(٣) د: «الهجرة». تقدم تفسير الكلمة.

(٤) في الحديث: «فجعل يتحطم عليه غيظاً: أي يتلظى ويتوقد، مأخوذ من الحطمة، وهي النار التي تحطم كل شيء، وتجعله حطاماً. اللسان: «حطم».

(٥) في شعر عمرو: «تتعده»، وستأتي هذه الرواية. وقد أضطرب إعجام اللفظة في النسخ، وما أثبته إعجام أصل التاريخ في ترجمة قيس. أفد الشيء: قرب، والأفد العجلة.

(٦) في شعر عمرو: «غرّه». وفي المثل: «عَيْر عاره وتده». عاره: أهلكه. وأصل المثل أن رجلاً أشفق على حماره، فربطه إلى وتد، فهجم عليه سبع، فلم يمكنه الفرار، فأهلكه ما أحترس له به.

وجعل عمرو بن مَعْدي كَرِب يقول: قد خبرتك يا قيس بن مكشوح؛ إنّك ستكون ذَنَباً تابعاً لفروة بن مُسَيْك. وجعل فروةُ يطلب قيسَ بن مكشوح كلَّ الطلب حتى فرَّ من بلاده؛ فلمَّا توفي رسولُ الله ﷺ ثبت فروةُ بن مسيك على الإسلام، يغير على من خالفه بمن أطاعه، وارتد عمرو بن معدي كرب بعد وفاة النبيِّ ﷺ، فقال حين أرتدّ[1]: [من الوافر]

وَجَدْنا ملكَ فروةَ شرَّ مُلْكٍ حمارٌ ساف منخرُه بقَذْرِ[2]

وكنت إذا رأيت أبا عُمَيرٍ ترى الحُوَلاءَ من خُبثٍ وغَدْرِ[3]

وجعل فروة يكالب[4] من ٱرتد عن الإسلام ويقاتله.

[خبر إسلامه من طريق ابن أبي شيبة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، أنا عبد الملك بن محمد، أنا محمد بن أحمد بن الحسن، أنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا المنجاب بن الحارث، أنا إبراهيم بن يوسف، نا زياد، عن محمد بن إسحاق قال[5]:

قدِم على رسول الله ﷺ عمرو بن مَعْدي كَرِب الزُّبَيْدي في ناسٍ من زُبَيْد، فأسلم؛ وقد كان عمرو بن مَعْدي كَرِب قال: لقيس بن مكشوح المرادي حين ٱنتهى إليهم أمرُ رسول الله ﷺ: يا قيس، إنَّك سيِّدُ قومك اليوم. وقد ذكر لنا أنَّ رجلاً يقال له محمد قد خرج بالحجاز يقال: إنَّه نبي، فٱنطلق بنا إليه حتى نعلم علمه، فإن كان نبياً كما يقول فإنّه لن يخفى علينا إذا لقيناه، وٱتبعناه، وإن كان غير ذلك علمنا علمه. فأبى عليه قيس بن مكشوح ذلك، وسفَّه رأيه. فركب عمرو بن معدي كرب حتى قدم على رسول الله ﷺ، وصدّقه، وآمن به. فلمَّا بلغ ذلك قيس بن مكشوح أوعد عمراً، وتحطم[6] عليه، وقال: خالفني، وترك رأيي. فقال عمرو في ذلك شعراً[7]:

---

(١) شعر عمرو ١٠٩، وتخريج البيتين فيه.

(٢) ساف: شمَّ. ووقع في د: «لعذر»، وفي س: «بعذر». قَذْر: وصف من القذارة.

(٣) رواية الديوان:

«وإنك لو رأيت أبا عمير ملأت يديك من غَدْرٍ وخَتْرِ».

الحُولاء ـ بضم الحاء وكسرها وفتح الواو ـ جلدة ماؤها أخضر تخرج مع الولد، وفيها أغراس وعروق وخطوط خضر وحمر، وهي من الناقة كالمشيمة للمرأة.

(٤) المكالبة: المشارّة، وكالب الرجلَ: ضايقه.

(٥) سيرة ابن هشام ٤/ ٢٣٠ «أبياري».

(٦) س: «أعظم»، د: «وتحكم»، تقدم تفسير الكلمة.

(٧) ديوانه ٨٧، وفيه تخريجها.

أَمَرْتُكَ يومَ ذي صَنْعا ... ءَ أمراً بادياً رَشَدُهْ

أمرتُكَ باتقاءِ اللّـ ... ـه والمعروفِ تَعْتَقِدُهْ[1]

خرجتَ مِنَ المُنَى مِثْلَ الـ ... ـحُمَيِّرِ غَرَّهُ وَتِدُهْ

تَمَنَّاني على فرسٍ ... عليه جالساً أَسَدُهْ

عليه مُفَاضَةٌ كالنِّهْـ ... ـيِ أخلصَ ماءَه جَدَدُهْ[2]

تردُّ الرُّمحَ مثنيَ السِّـ ... ـنانِ عوائراً قِصَدُهْ[3]

فلو لاقيتَني لاقيـ ... ـتَ ليثاً فوقه لِبَدُهْ[4]

تلاقي شَرِساً شَثْنَ الـ ... ـبراثِنِ ناشزاً كَتَدُهْ[5]

يسامي القِرْنَ إنْ قِرْنٌ ... تيمَّمَهُ، فيَعْتَضِدُهْ[6]

فيأخذُه، فيرفعُه ... فيخفضه، فيقتصده[7]

فيَدمغه، فيحطمه ... فيقضمه فيَزْدَرِدُهْ[8]

ظلوم الشِّرْكِ فيما أحْـ ... ـرَزَتْ أنيابُهُ وَيَدُهْ[9]

متى ما يغدُ أو يغدى ... به فقُبُوله بُرُدُهْ

ويخطر مثل خطر الفحـ ... ـل فوق شرابه زبده

فأمسى يعتريه النقـ ... ـب فيه يبتغي بلده[10]

فلا تَتَمَنَّني وتمـ ... ـن غيري ليِّناً كَتَدُهْ[11]

[ومن طريق ابن إسحاق]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُور، أنا أبو طاهر

---

(١) في الديوان والسيرة: «تتعده».

(٢) المُفاضة: الدرع الواسعة. النِّهي ـ بكسر النون وفتحها ـ الغدير من الماء. الجِدَد: الأرض الصُّلْبة، شبه الدرع بالغدير في صفائها واطرادها.

(٣) د: «عوامر قِصَدُه». القِصَد: جمع قِصْدة ـ بكسر فسكون ـ وهو ما تكسر من الرمح. عوائر: مفردها عائر، وهو من السهام والحجارة الذي لا يدرى من رماه؛ يعني أن الرمح يرتد عن تلك الدرع متناثراً متثني السنان من غير أن يؤثر فيها.

(٤) في الديوان والسيرة: «للقيت ليثاً». اللِّبد ـ بكسر اللام وفتح الباء ـ ما على كتف الأسد ورأسه من الشعر.

(٥) في الديوان والسيرة: «إذاً للقيتم شثن». شثن البَراثن: غليظها. والبراثن للسباع بمنزلة الأصابع للإنسان، وناشز: مرتفع. والكتد: ـ بفتح التاء وكسرها ـ ما بين الكتفين. ورواية ذيل الأمالي: «يزيف كما يزيف الفحـ..ـل فوق شؤونه زَبَدُهْ».

(٦) يعتضده: يأخذه تحت عضده ليصرعه.

(٧) فيقتصده: أي يقتله.

(٨) د، س، ز: «فيدفعه»، والأشبه ما أثبته من السيرة والديوان؛ يدمغه: يصيب دماغه. يحطمه: يكسره. يزدرده: يبتلعه. وفي الديوان: «يخضمه» بدل: «يقضمه».

(٩) ظلوم الشرك: لا يشرك معه أحداً في صَيْده.

(١٠) رواية الديوان: «فأمسى يعتريه من الـ.. بعوض ممنعاً بلده».

(١١) د، س، ز: «ابنه كبده»، وكنى بلين الكتف هنا عن الضعف.

المخلِّص، أنا رضوان بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الجبار، نا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال:

قدِم على رسول الله ﷺ عمرو بن مَعْدي كَرِب في ناس من بني زُبَيْد، فأسلم. وقد كان عمرو قال لقيس بن مكشوح المُرادي حين أنتهى إليهم أمرُ رسول الله ﷺ: يا قيس إنك سيِّد قومِك اليوم، وقد ذكر لنا أنَّ رجلاً من قريش يقال له محمد قد خرج بالحجاز، يقول: إنَّه نبي، فأنطلق بنا إليه حتى نعلم علمه، (١فإن كان نبياً ـ كما يقول ـ فلن يخفى علينا، إذا لقيناه، أتبعناه، وإن كان غير ذلك علمنا علمه١). فأبى عليه قيس ذلك، وسفه رأيه. فركب عمرو حتى قدم على رسول الله ﷺ، فأسلم، وصدق، وآمن به[٢]. فلمَّا بلغ ذلك قيساً أوعد عمراً، وتحطَّم عليه، وقال: خالفَني، وتركَ رأيي، فقال عمرو في ذلك:

أَمَرْتُكَ يومَ ذي صَنْعاء أمراً بادياً رَشَدُهْ
أمرتُك باتقاءِ اللَّه والمعروفِ تَعْتَقِدُهْ
خرجتَ مِنَ المُنَى مِثْلَ الحُمَيِّر غَرَّهُ وَتِدُهْ
تَمنَّاني على فرسٍ عليه جالسٌ أسدُهْ
عليه مُفَاضَةٌ كالنِّهْي أخلصَ ماءَه جَدَدُهْ
تردُ الرُمح منثنيَ السِّنانِ عوائراً قِصَدُهْ
فلو لاقيتَني للقيتَ[٣] ليثاً فوقه لِبَدُهْ
تلاقي شَنْبَثاً[٤] شَثْنَ البراثِنِ ناشزاً كَتَدُهْ
يسامي القِرنَ إنْ قِرنٌ تيمَّمَهُ، فيَضْطهدُهْ
رفيقاً بأفتراس القِرْن يُدْنيه، فيَقْتَصِدُهْ
فيدمغُهُ، فيحطمه فيأكله، فيَزْدَرِدُهْ
ظلوم الشِّركِ فيما أحْرَزَتْ أنيابُهُ وَيَدُهْ
[برابيةٍ له وَطْبٌ كثيرٌ حوله عوده

كذا قال: وطب، وأخطأ. وقال: عوده، وأخطأ؛ إنما هو: وَطَن.. عَدَدُه][٥].

(١ ـ ١) سقط ما بينهما من د.

(٢) سقطت من د.

(٣) د: «لاقيت».

(٤) الشَّنْبَث: الذي يتعلق بقِرْنه ولا يزايله.

(٥) ما بينهما كثير التصحيف في نسخ التاريخ، والوجه فيه ـ إن شاء الله ـ ما أثبته.

فأقام عمرو في قومه من زُبَيْد، وعليهم فَرْوة بن مُسَيْك، فلمّا توفي رسول الله ﷺ أرتدَّ عمرو بن مَعْدي كَرِب، فقال حين أرتدَّ:

وَجَدْنا مُلكَ فروةَ شَرَّ مُلكٍ ... حِمارٌ سافَ مَنْخَرُه بقَذْرِ
وكنتَ إذا رأيتَ أبا عُمَيْرٍ ... ترى الحُوَلاءَ من خُبْثٍ وغَدْرِ

وقد قيل: إنَّ عمراً لم يأت النبيَّ ﷺ، وقد قال: عمرو بن معدي كرب[1]: [من الخفيف]

إنَّني بالنبيِّ موقنةٌ نفـ ... ـسي وإن لم أرَ النبيَّ عِيانا
سيّدُ العالمين طُرّاً وأدنا ... هم إلى الله حين مات[2] مكانا
جالباً الناموس[3] من لَدُنِ اللّـ ... ـه، وكان الأمينَ فيه المعانا
حكمةٌ بعد حكمة وضياءٌ ... فأهتدينا بنورها مِنْ عَمَانا
ورأينا السبيلَ حين رأينا ... ه جديداً[4] بكرهنا ورضانا
وعبدنا الإلهَ حقّاً وكنّا ... للجهالات نعبدُ الأوثانا
وأئتلفنا به وكنّا عدوّاً ... ورجعنا به معاً إخوانا
فعليه السلامُ والسِّلْم منا ... حيث كنا من البلادِ وكانا
إن نكن لم نَرَ النبيَّ فإنا[5] ... قد تبعنا سبيله إيمانا
[٣١٤أ] / وأسينا ألا نكون رأينا ... ه، فقد أقرح الصدورَ أسانا[6]
لو رأيتُ النبيَّ مالمت نفسي ... فيه بالعَوْن حين كان أستعانا
يوم أُحدٍ، ولا غَزاةَ[7] حُنَيْنٍ ... يوم ساقتْ هَوازنٌ غَطَفانا[8]
ويرى أنَّ في زُبَيْدٍ صلاحاً ... وضِراباً من دونه وطِعانا
وتراني من دونه لا أبالي ... فيه وقعَ السيوف والمُرّانا[9]
لوقيتُ النبيَّ بالنفس مني ... ولعانقتُ دونه الأقرانا
ويُصلّي عليَّ حيّاً شهيداً ... أو أروّي من النجيع السِّنانا

(١) ديوان عمرو ١٦٨، وفيه تخريج القصيدة.
(٢) في الديوان: «بان».
(٣) في الديوان: «جاءنا بالناموس». الناموس: جبريل ـ عليه السلام ـ وقيل: الناموس السرّ.
(٤) س، ز: «جديد»، د: «جدير».
(٥) د: «إن لم نكن نرى»، س: «إن لم يكن يرى»، ومثله في ز من غير إعجام. والمثبت من الديوان.
(٦) تصحف إعجام هذا البيت في نسخ التاريخ، وصواب إعجامه من الديوان.
(٧) في الديوان: «غداة».
(٨) قال محقق شعر عمرو: «لم تكن غطفان مع هوازن يوم حنين».
(٩) المُرّان ـ بالضم ـ الرماح الصلبة اللّدْنة، واحدتها مرانة.

[من خبره حين ارتد]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر، أنا أبو بكر بن سيف، أنا السَّرِيُّ بن يحيى، أنا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر[١]، عن المُسْتَنِير بن يزيد، عن عروة بن غَزِيَّة وموسى، عن أبي زُرْعة السَّيْباني قال:

ولمَّا فصل المهاجر بن أبي أمية من عند أبي بكر، وكان في آخر من آنفصل، آتَّخذ مكة طريقاً، فمرَّ بها، فآتَّبعه خالد بن أَسِيد، ومرَّ بالطائف فآتبعه عبد الرحمن بن أبي العاص[٢]. ثم مضى حتى إذا حاذى بجرير بن عبد الله ضمَّه إليه، وآنضمَّ إليه عبد الله بن ثور حين حاذى به، ثم قدم على أهل نَجْران، فآنضم إليه فَرْوة بن مُسَيْك. وفارق عمرو بن مَعْدي كَرِب قيساً، وأقبل مُسْتَخْفِياً[٣] حتى دخل على المهاجر على غير أمان، فأوثقه المهاجر، وأوثق قيساً؛ وكتب بحالهما إلى أبي بكر، وبعث بهما إليه.

[سبي زبيد وشفاعة عمرو]

أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرون، أنا عبد الملك بن محمد، أنا أبو علي بن الصَّوَّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا المِنْجاب، أنا خَلَّاد الأحول، عن خالد بن سعيد، (٥عن أبيه قال[٦]:

بعث النبيُّ ﷺ خالد بن سعيد٥) بن العاص إلى اليمن، وقال له: «إن مَرَرْتَ بقريةٍ ولم تسمع أذاناً فآسْبِهِم». قال: فمرَّ ببني زُبَيْد، فلم يسمع أذاناً، فسباهم، فأتاه عمرو بن معدي كرب، فكلَّمه فيهم، فوهبهم[٧] له خالد. قال: فوهب له عمرو سيفَه الصَّمْصامَة، فلمَّا تسلَّمه خالد ومضى نظر عمرو بن مَعْدي كَرِب في قفاه، فقال[٨]:

[من الوافر]

[قوله في الصمصامة]

. . . . على الصَّمْصامةِ السيف السلام[٩]

---

(١) رواه من هذا الطريق الطبري في التاريخ ٣/ ٣٢٩، وقد تصحف رجال السند في ز، د، س والصواب من الطبري.

(٢) س: «ابن المصاص»، د: «ابن العصاص»، والصواب من الطبري.

(٣) في الطبري: «مستجيباً».

(٤) د، س، ز: «عمراً»، والصواب من الطبري.

(٥ ـ ٥) سقط ما بينهما من د.

(٦) أخرجه صاحب الكنز برقم (١١٤٤١) من طريق ابن عساكر.

(٧) سقطت من د.

(٨) الأبيات في ديوانه ١٥٩، وتخريجها فيه.

(٩) بعده في النسخ: «ليس عنده تمام البيت»، ولهذا البيت الذي لم يذكره الديوان روايات مختلفة في المصادر ذكرها محقق الديوان منها: =

بآية لم أخنك ولم تخني ولكن المواهب للكرام[١]
وكنت إذا نهضت به لقومٍ تجاوب صوتُ نوحٍ بالتدام[٢]

قال ابن إسحاق:

[بيتان قالهما حين ارتد]

فأقام عمرو بن معدي كرب في قومه من زُبَيْد، وعليهم فَرْوة بن مُسَيك، فلما توفي رسول الله ﷺ ارتدَّ عمرو. فقال عمرو حين ٱرتدَّ: [من الوافر]

وجدنا ملك فروة شرَّ ملكٍ حمارٌ ساف مَنْخَرُه بقَذْرِ
وكنتُ إذا رأيتُ أبا عُمَيْرٍ أرى الحُوَلاءَ من خُبْثٍ وغَدْرِ

[من بطولته وشرفه يوم اليرموك]

أخبرنا أبو علي الحسين بن علي بن أَشْليها، وٱبنه أبو الحسن علي قالا: أنا أبو الفضل بن الفرات، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، نا أحمد بن إبراهيم القرشي، نا محمد بن عائذ قال: سمعت أبا مُسْهِر، عن محمد بن شعيب، عن حبيب قال: قال مالك بن عبد الله الخَثْعَمي:

ما رأيتُ أشرفَ من رجل رأيتهُ يوم اليرموك؛ إنَّه خرج إليه عِلْج فقتله، ثم آخر/ فقتله، [٣]ثم أخر، فقتله[٣]، ثم ٱنهزموا، وتبعهم، وتبعتُه. ثم ٱنصرف إلى خباءٍ له، أسود[٤] عظيم، فنزل، فدعا بالجِفَان، ودعا مَنْ حوله، قلت: من هذا؟ قال: عمرو بن مَعْدي كَرِب. [٣١٤ب]

[بطولته وحضه الناس على القتال]

قال: ونا ابن عائذ، نا عيسى بن يونس بن أبي إسحاق، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال:

شهدنا فتح القادسية؛ فكان عمرو بن مَعْدي كَرِب الزُّبَيْدي يمرُّ على الصفوف فيقول: يا معشر المهاجرين، كونوا أسداً، أسد أغنى شأنه[٥]،

= «وهبت لخالدٍ سيفي ثواباً علم صمصامة أم سيف أم سلام»
ويلاحظ اللهجة الحميرية في هذه الرواية، وهي «أم» بدل «ال» في بداية الكلمة.

(١) رواية الديوان:
«خليل لم أخنه ولم يخني كذلك ما خلالي أو ندامي»

(٢) التدام النساء: ضربهن صدورهن بالنياحة.

(٣ ـ ٣) سقط ما بينهما من د.

(٤) ، د: «سودا».

(٥) كذا في نسخ التاريخ، وسيتكرر من طرق. وفي حديث عمرو بن معدي كرب: «كونوا أسداً عناشاً»، قال ابن قتيبة: «قوله: عِناشاً هو من عانشت الرجل، أي عانقته، والعناش مصدر عانشت، يقال: رجل عناش عدوٌ، إذا كان يعانق قرنه في النزال، وقد يوصف الرجل بمصدر الفعل». غريب الحديث ٢/ ٥٧٠، يوافقه الفائق ٣/ ٣٤، والنهاية ٣/ ٣٠٩، واللسان: «عنش». وحديث عمرو في الأغاني ١٥/ ٢١٥ (ط. دار الكتب)، ولفظه =

٥ ١٠ ١٥ ٢٠ ٢٥ ٣٠

وإنما الفارسي تيس بعد أن يلقي نَيْزَكه[١]. قال قيس: وفي القوم إسوار لا تسقط له نُشَابة[٢]، فقلنا له: يا أبا ثور، اتق الإسوار لا يرميك! ورماه، فأصاب قوسَه، فحمل عليه، فاعتنقه وذبحه، وسلبه سواريْ ذهبٍ كانا عليه، ومِنْطَقةَ ذهب بقَبَاء دِيباج

[الخبر من طريق سيف]

٥ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا أبو طاهر المخلص، أنا أبو بكر بن سيف، نا السَّرِيُّ بن يحيى، أنا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال[٣]:

مرَّ بنا عمرو بن مَعْدي كَرِب وهو يحضِّض الناسَ بين الصَّفين، وهو يقول: إن الرجل من هذه الأعاجم إذا ألقى مِزْرَاقه[٤] فإنَّما هو ١٠ تيس. فبينا هو كذلك يحرِّضنا إذ خرج إليه رجل من الأعاجم، فوقف بين الصَّفين، فرماه بنُشَّابةٍ، فما أخطأت سِيَةَ قوسه[٥] وهو متنكبها، فالتفت إليه، ثم حمل عليه، فاعتنقه، ثم أخذ بمنطقته، فاحتمله فوضعه بين يديه، فجاء به، حتى إذا دنا منّا كسر[٦] عنقه، ثم وضع سيفه على حلقه، فذبحه، ثم ألقاه، فقال: هكذا فاصنعوا بهم! فقلنا: من ١٥ يستطيع، يا أبا ثور، أن يصنع كما تصنعُ؟!

وقال بعضهم: وصوابه عن إسماعيل: وأخذ سواريه ومنطقته، ويَلْمَق[٧] ديباج عليه.

[ومن طريق يعقوب]

أخبرنا أبو محمد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب

= فيه: «كونوا أسداً أغنى شأنه»، وجاء في هامش التحقيق: «أغنى شأنه: كفى نفسه، لم ٢٠ يستعن بشيء، قال المتلمس:

أغنيت شأني فأغنوا اليوم شأنكم واستجمعوا في مراس الحرب أو كيسوا

وقريب من رواية الأغاني رواية تاريخ الطبري ٣/٥٧٦: «كونوا أسوداً فإنما الأسد من أغنى شأنه»، ونقل ابن عساكر تفسير ابن قتيبة لغريب الحديث بعد أن استوفى رواياته. وإن صحت الرواية فالرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف، أي كلُّ أسد أغنى شأنه.

٢٥ (١) في د، س، ز: «بتركه». النيزك: الرمح القصير.

(٢) أساورة الفرس: قوادها، وهو إسوار من الأساورة، للرامي الحاذق، والنُّشّاب: النَّبْل، واحدته نشابة.

(٣) تاريخ الطبري ٣/٥٢٧. ورواه ابن حجر في الإصابة ٣/١٩.

(٤) المزراق من الرماح: رُمْحٌ قصير، وقد زرقه بالمزراق زرقاً إذا طعنه أو رماه به.

٣٠ (٥) سِيَة القوس: طرف قابها، وقيل: رأسها، وقيل: ما اعوجَّ من رأسها.

(٦) س: «مناكس»، د: «مناكر».

(٧) اليَلْمَق: القَبَاء، فارسي معرب.

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله

أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا أبو أسامة قال: قال: إسماعيل، أنا عن قيس قال[1]:

شهدتُ القادسيّة، فكان سعد على الناس وحارسهم، فجعل عمرو بن مَعْدي كَرِب الزُّبَيْدي يمرُّ على الصُّفوف، ويقول: يا معشرَ المهاجرين كونوا أسوداً، أسداً أغنى شأنه. [الفارسي][2] تيس بعد أن يلقي نَيْزكه. وكان معهم إسوار[3] لا يسقط نُشّابه، فقلنا له: يا أبا ثور، اتّق ذاكَ! فإنا لنقول ذاك إذ رماه، فأصاب قوسه، فحمل عمرو عليه، فاعتنقه، ثم ذبحه، فأخذ سلبه، سوارين ذهب كانا عليه، ومِنْطَقة ذهبٍ، وقبَاء ديباج. قال: وفرَّ رجل من ثَقيف، فلحق بالمشركين، فأخبرهم، فقال: إن بأس الناس في هذا الجانب ـ وأشار إلى بَجيلة ـ فوجَّهُوا إليها ستّة عشر فيلاً عليها المقاتلة، وإلى سائر الناس فيلين. وكان سعد يومئذ يقول: بيتنا بَجِيلة. قال قيس: وكنّا ربعَ الناس يومئذ، فأعطانا عمر ربعَ السواد فأخذناه ثلاث سنين. فوفد بعد ذلك جرير إلى عمر، وتبعه عمّار بن ياسر، فقال عمر: ألا تخبروني عن منزليكم هذين؟ ومع ذلك إني لأسألكما، وإني لأتبيَّن في وجوهكم أيّ المنزلين خير. فقال له جرير: أنا أخبرك يا أمير المؤمنين؛ أمّا أحد المنزلين فأدنى محلّة من السواد إلى أرض العرب، وأمّا المنزل الآخر فأرض فارس وعَكْبُهَا[4] وحرُّها وبقُّها ـ يعني المدائن ـ قال: فكذبني[5] عمّار، فقال: كذبت. فقال عمر: وأنت أكذب. ثم قال عمر: ألا تخبرني عن أميركم هذا، أمجزئ هو؟ قلت: لا والله، ما هو بمجزئ، ولا كاف، ولا عالم بالسياسة. فعزله وبعث/ المغيرة بن شعبة. [٣١٥أ]

[بعض خبره يوم القادسية عن ابن سعد]

قرأتُ على أبي غالب بن البنّاء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن

(١) رواه الطبري في التاريخ ٣/٥٧٦.

(٢) زيادة لتمام الكلام، وفي د: «أسد أغنى». وبالنصب تقدير فعل محذوف أي أخص أسداً أغنى شأنه.

(٣) د. ز، س: «سوار».

(٤) العَكْبُ: الغبار.

(٥) د، س، ز: و«كذى بي».

حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، أخبرنا الحسين بن فَهم، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر[١]، نا ابن أبي سَبْرة، عن موسى بن عقبة، عن أبي حبيبة مولى الزُّبير، نا نيار بن مكرم الأسلميُّ قال[٢]:

شهدتُ القادسية، فرأيت[٣] يوماً اشتدَّ فيه القتال بيننا وبين الفرس، [ورأيت] رجلاً يفعل بالعدو يومئذٍ الأفاعيل، قلت: من هذا ـ جزاه الله خيراً ـ؟ قيل: عمرو بن معدي كرب.

قال: وأنا محمد بن عمر، حدثني منصور بن أبي الأسود، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال:

شهدتُ القادسيَّة فسمعتُ عمرو بن مَعْدي كرب، وهو يتمشى بين الصفين يقول: يا معشر المسلمين، كونوا أسوداً، أسد أغنى شأنه، إنما الفارسي تيس بعد أن يضع نَيْزَكه. وإسوارهم لا تقع له نشابة، قلنا له: احذر[٤]، يا أبا ثور الإسوار[٥]! فما أخطأ قوسه، وشد عليه عمرو، فأخذه وسقطا إلى الأرض جميعاً، فكشف عنهما وإن عمراً لعلى صدره يذبحه وأنا أنظر؛ وأخذ سلبه؛ سوارين ومنطقةً، ويلمق ديباج.

قال: ونا محمد بن عمر، حدثني[٦] ابن أبي سَبْرة، عن عيسى الخياط قال[٧]:

أُتي عمرو بن معدي كرب يوم القادسية بفرس، فهمزه[٨]، فقال: هذا ضعيف، ثم أتي بآخر، فهمزه[٨]، فركضه، فقال لأصحابه: إني حامل، فعابر الجسر، فإن أسرعتم أدركتموني وقد عَقَربي[٩] القوم، ووجدتموني قائماً بينهم قد قَتَلْتُ وجرَّدْتُ، وإن أبطأتم عني وجدتموني قتيلاً بينهم، قد قُتِلْتُ وجُرِّدْتُ. فحمل عمرو، فوجد قد عقربه على ما وصف.

[ومن طريق سيف]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسن الكَرْخيّ، أنا محمد بن

---

(١) في النسخ: «أنا عمر».
(٢) الخبر من هذا الطريق في الأغاني ١٥/٢١٨ «ط. دار الكتب».
(٣) د، س، ز: «فنزلنا»، والصواب من الأغاني.
(٤) س: «أخذنا»، د: «احذر ح».
(٥) د، س: «بالإسوار».
(٦) د: «وحدثني».
(٧) الخبر في الأغاني ١٥/٢١٧ برواية أخرى، وذكر أبو الفرج هذه الرواية.
(٨) د، س، ز: «فهزه». همز الدابة يهمزها همزاً: غمزها. والغمز: العصر باليد.
(٩) في النسخ: «عقرني»، تحريف. عقروا به، أي عقروا فرسه.

عبد الرحمن، أنا أحمد بن عبد الله، أنا أبو عبيدة التميمي، أنا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر، عن المقدام الحارثي، عن الشعبي قال: قال عمرو بن معدي كرب[١]:

إني حامل على الفيل ومن حوله - لفيلٍ بإزائهم - فلا تدعوني أكثر من جَزْر جزور - وبغيره[٢] - فإن تأخرتم عنّي فقدتم أبا ثور، وأين لكم مثل أبي ثور؟! فإن أدركتموني وجدتموني وفي يدي السيف. فحمل، فما انْثنى حتى ضرب فيهم، فستره الغُبار، فقال أصحابه: ما تنتظرون؟ ما أنتم خلقاء أن تدركوه، وإن فقدتموه فقد المسلمون فارسهم. فحملوا حملةً، فأفرج المشركون عنه بعدما ضربوه وطعنوه، وإنّ سيفه في يده يضاربهم به، وقد طُعِن فرسه. فلمّا وافى أصحابُه، وانْفرج عنه أهلُ فارس أخذ برجل فرس رجلٍ من أهل فارس، فحرّكه الفارسيُّ، فاضطرب الفرسُ، فالتفت الفارسي إلى عمرو فهمّ به. وأبصره المسلمون، فغشوه، فنزل عنه الفارسي، وحاضر[٣] إلى أصحابه فقال: مكِّنُوني [من] لجامه، فمكّنوه، فركبه.

[قوله في سعد حين قصر في عطائه]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن محمد بن أحمد بن المُسْلِمة، أنا علي بن أحمد بن عمر، نا محمد بن أحمد بن الحسن بن علي القَطّان، نا إسماعيل بن عيسى العطّار، نا إسحاق بن بشر قال: قال ابن إسحاق:

فلمّا فتح الله للمسلمين يوم القادسية على عدوِّهم، وأصابوا عسكرهم وما فيه أقبل سعدٌ على الناس يقسم بينهم الأموال، ويعطيهم على قَدْر ما قرؤوا من القرآن، فأراد التقصير ببشر بن ربيعة الخَثْعمي، ويزيد بن جُحْفة التميمي، وكانوا أشدَّ أهل العسكر، ولم يكونوا بلغوا في القرآن. فأبوا أن يأخذوا قسمته[٤] إلاً أن يفضلهم على الناس. فقال عمرو بن معدي كرب[٥]: [من الوافر]

أمِن ليلى تَسَرَّى بعد هَدْءٍ ... خيالٌ هاج للقلب ادِّكارا

[٣١٥ب] يذكرني الشباب وأم عمرو ... وشاماتٍ[٦] المَرَابعِ والديارا/

(١) الخبر من هذا الطريق في الطبري ٣/ ٥٥٤.

(٢) س: «من جزور وبعيره»، وفي د: «من جز جزورٍ وبعيره»، وليست: «بغيره» في الطبري.

(٣) حاضر: عدا.

(٤) د: «قسمتهم».

(٥) شعر عمرو: ١١٤.

(٦) الشامات: جمع شامة؛ وهي الأثر الأسود في البدن وفي الأرض.

وحيّاً من بني صَعْب بن سعدٍ سُقُوا الأرصادَ والدِّيم[١] الغِزارا
ألاَ أبلغ أميرَ القوم[٢] سعداً فقد كذبتْ أليَّتُه[٣] وجارا
وحَرَّقَ نابَه[٤] ظلماً وجهلاً عليَّ فقد أتى ذمّاً وعارا
هُبِلْتَ؛ لقد نسيت جِلادَ عمرو وأنت كخامع تَلِج الوِجارا[٥]
أطاعن دونك الأعداء شَزْراً وأغشى البيض والأسل الحِرارا[٦]
بباب القادسية مُسْتَمِيتاً كليث أُرَيْكَةٍ[٧] يأبى الفرارا
أكُرُّ عليهم مُهري وأحمي إذا كرهوا الحَقائق والذِّمارا[٨]
جزاك الله في جَنْبِي عُقوقاً وبعد الموتِ زَقُّوماً ونارا

فلمّا بلغه قولُه أرسل إليه، فأعطاه وفضّله، فأرضاه.

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن الداراني، أنا سهل بن بشر، أنا عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن بَرْهان، نا محمد بن العباس اليزيدي، نا العباس بن الفرج الرياشي، نا سَوّار قال: سمعت أبا عُبَيْدة يقول:

[من رجزه يوم القادسية]

إنَّ عمرو بن معدي كرب حمل يوم القادسية على مَرْزُبان وهو يرى أنّه رُسْتم، فقتله، فقال في ذلك[٩]: [من السريع]

أَلْمِمْ بسلمى قبل أن تَظْعَنا إنَّ لسلمى عندنا دَيْدَنا[١٠]
قد علمتْ سلمى وأشياعُها[١١] ما قَطَّر[١٢] الفارسَ إلاّ أنا

(١) الأرصاد: جمع رصد ـ بالتحريك ـ وهو المطر يأتي بعد المطر، والدِّيَم جمع ديمة، وهي المطر الدائم.
(٢) د، س: «أمير المؤمنين».
(٣) الأليّة: اليمين.
(٤) حَرّق نابه: سحقه حتى سمع له صريف، وذلك من غيظ أو غضب.
(٥) هُبِلْتَ: دعاءٌ عليه بأن تهبله أمه أي تثكله. الجلاد: الضرب بالسيف في القتال. الخامعة: الضَبُع، والوِجار: جحرها.
(٦) الطعن الشَّزْر: ما طعنت بيمينك وشمالك. البيض والأَسَل: السيوف والرماح. الحرار: جمع حرّى، يريد العطشى للدماء.
(٧) قال الأصمعي: «أُرَيْكة: ماء لبني كعب بن عبد الله بن أبي بكر بقرب عفلان، وهو جبل بنجد». معجم البلدان ١/١٦٦.
(٨) الذِّمار: ما يلزم الرجل حفظه وحمايته.
(٩) انظر شعر عمرو ١٥٤، وتخريج الأبيات فيه.
(١٠) رواية شعره: «إن بنا من حبها دَيْدنا». الدَّيْدن: العادة.
(١١) رواية شعره: «وجاراتها».
(١٢) قطرا الإنسان: نا حيتاه. وطعن الفارسُ الفارسَ فقطره إذا ألقاه على أحد قطريه والبيت من شواهد اللسان «قطر»، وتمثل به علي قوله: «إذا صرعت الرجل صرعة شديدة قلت: قَطَّرْتُه».

شككتُ بالرُّمحِ حيازيمَه[١] فالخيلُ تعدو زَهَباً بَيْنَنا[٢]

[من خبره يوم القادسية عن الطبراني]

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن رِيذة، أنا سليمان بن أحمد الطبراني، نا أبو يزيد القراطيسي، نا سعيد بن منصور، نا هشيم، أنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال:

٥

رأيت عمرو بن معدي كرب يوم القادسية وهو يحرض الناس على القتال، وهو يقول: أيها الناس، كونوا أسداً، أسد أغنى شأنه، إنما الفارسي تيس إذا ألقى نيزكه. قال: فبينا هو كذلك إذا إسوار من أساورة فارس يرمي له بنشابة. فقيل له: يا أبا ثور، إن هذا الإسوار يرمي لك بنشابة. قال: فرماه، فأصاب سية قوس عمرو، فكسرها، فحمل عليه عمرو، فطعنه، فدق صلبه، فنزل إليه، فأخذ سوارين كانا عليه من ذهب، ويلمقاً من ديباج. قال: فسلم ذلك له.

١٠

[تفسير ابن قتيبة لغريب الحديث]

أنبأنا أبو طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف، أنا إبراهيم بن عمر الفقيه

ح وحدثنا أبوالمعمر المبارك بن أحمد الأنصاري، أنا المبارك بن عبد الجبار[٣]، أنا أبو الحسن علي بن عمر بن الحسن، وأبوإسحاق إبراهيم بن عمر

١٥

قالا: أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد، نا أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قُتَيْبة قال[٤]:

في حديث عمرو بن مَعْدي كَرِب أنّه قال يوم القادسية: يا معشرَ المسلمين، كونوا أُسْداً عِناشاً؛ فَإنّما الفارسيُّ تيس إذا ألقى نَيْزَكه.

حدثنيه محمد بن عبيد، عن معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق، عن ابن[٥] عيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس قال: رأيت عمراً يومئذٍ يقول ذلك.

٢٠

قوله: عِناشاً هو من عانشت الرجل، [أي[٦] عانقته، وعانشت] وعانقت بمعنى واحد، والعناش مصدر عانشت، يقال: رجل عِناشُ عدوٍّ إذا كان يُعانق قِرْنه في النِّزال. كذلك جاء هذا الحرف، يوصف

٢٥

---

(١) الحيازيم جمع حيزوم، وهو ما حول الصدر.

(٢) رواية شعره: «زيماً بيننا».

(٣) د، س: «المبارك بن أحمد».

(٤) غريب الحديث ٢/ ٥٧٠.

(٥) د، س: «أبي».

(٦) ما بين حاصرتين زيادة من الغريب.

٣٠

الرجل منه بمصدر الفعل[١]. وفي هذا الحديث[٢] أنَّ عمراً حَمَل على الإسوار فأعتنقه، ثم ذبحه، وأخذ سَلَبه. ومثله ممَّا يوصف بالمصدر: رجل كَرَمٌ، وقوم كَرَمٌ، ونساء كَرَمٌ، لا تجمع، ولا تؤنّث[٣].

قال الشاعر[٤]: [من الوافر]

٥ وأَنْ يَعْرَيْنَ إن كُسِيَ الجَواري فتنبو العينُ عن كَرَم عِجاف

ومنه قول عبد الله بن جعفر لحسين[٥] ورأى ناقته قائمة على زمامها بالعَرْج، وكان مريضاً: أيُّها النَّوْم - وظنَّ أنَّه نائم - وإذا الرجل مُثْبَتٌ[٦] وَجَعاً. ويقال: هذا رجل صَوْم، وفِطْر، ورجال صَوْمٌ، وفِطْرٌ.

قال ابن حيُّويه: قال أبو عمر: - يعني محمد بن عبد الواحد الزاهد:

١٠ العِنَاشُ في العَدَاوة، والعِنَاقُ في الصَّداقة.

[كان ممن طلب منه سعد أن يحرض الناس]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو علي بن المُسْلِمة[٧]، أخبرنا أبو الحسن بن الحمامي، أنا أبو علي بن الصَّواف، أنا الحسن بن علي العطار، أنا إسحاق بن بشر، حدثني أبو مِخْنَف، عن المُجالد بن سعيد، عن الشَّعْبي[٨]

أنَّ الأعاجم كانوا يومئذٍ - يعني يوم القادسية - مائة ألفٍ وعشرين ١٥ ألفاً، معهم ثلاثون فيلاً، مع كلِّ فيلٍ أربعةُ آلاف، فقال: سعد بن أبي وقاص لعمرو بن معدي كرب الزُّبَيْديّ، ولقيس بن مكشوح المرادي، ولطُلَيْحة[٩] بن خُوَيْلد الأسدي: إنكم شعراء خطباء فسيروا في الناس فحرِّضوهم. فقام عمرو بن مَعْدي كَرِب، فقال: أيُّها الناسُ، كونوا أشدَّ حَذَراً؛ إذا بَرَز إلى أحدكم قِرْنه فلا يكله إلى غيره؛ إنَّ هؤلاء - معشرَ ٢٠ الأعاجم - إذا لقي أحدُهم قِرْنه فهو تيس. فبينما هو يحرِّضهم ويرتجز ويقول[١٠]:

---

(١) هذا الحرف على المصدر، وقد يوصف الرجل بمصدر الفعل.

(٢) د، س، ز: «الحرف».

(٣) في اللسان: «يجمع.. يؤنث».

٢٥ (٤) البيت من خمسة أبيات في اللسان «كرم»، ونسبه لأبي خالد القناني، وهو ثالث ثلاثة أبيات في اللسان «كسا»، ونسبه لسعيد بن مسحوج الشيباني.

(٥) في الغريب: «عبيد الله بن جعفر للحسين»؟

(٦) د، س: «ميت»، والصواب من الغريب، أُثبِتَ فلانٌ فهو مُثْبَتٌ إذا اشتدّت به علّته.

(٧) س: «المسلم».

٣٠ (٨) قارن بالطبري ٥١٦/٣.

(٩) د، س. ز: «طلحة».

(١٠) انظر ديوانه ١٧٤.

أنا أبو ثور وسيفي ذو النُّون أضربُهم ضربَ غلامٍ مجنون
يالَ زُبَيْدٍ، إنَّهم يموتون

إذ جاءته نُشَّابة أصابت قَرَبوسَه[1]، فحمل على صاحبها، فأخذه أخذ الجارية، فوضعه بين الصَّفَّيْن، ثم احتزَّ رأسَه وقال: اصنعوا هكذا.

[قول سعد فيه]

قرأت على أبي غالب بن البنّاء الحريري، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا أبو علي بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، حدثني بُكَيْر[2] بن مِسْمار، عن زياد مولى سعد قال: سمعت سعداً يقول:

ـ وبلغه أنَّ عمرو بن معدي كرب وقع في الخمر[3]، وأنَّه قد دُلِّه[4] بعد ـ لقد كان له موطن صالح، لقد كان يوم القادسية عظيم الغناء، شديد النِّكاية للعدوِّ. فقيل له: قيس بن مكشوح؟ فقال: كان هذا أبذلَ لنفسه من قيس، وإنَّ قيساً[5] لشجاع.

[حيلته في الفيلة]

قال: وأنا محمد بن عمر، حدثني ابن أبي سَبْرَة، عن عبد الملك بن نوفل، أنَّ عمرو بن مَعْدي كَرِب قال:

كانت خيلُ المسلمين تنفر من الفِيَلة يوم القادسية، وخيل الفرس لا تنفر، فأمرت رجلاً فترَّس عنِّي، ثم دنوتُ من الفيل، فضربتُ خَطْمه، فقطعته، فنفر، ونفرت الفيلة، فحطَّمت العسكر، وألحَّ المسلمون عليهم حتى انهزموا.

[كتب عمر إلى قائده أن يستشيره]

قال: وأنا محمد بن عمرو بن ربيعة بن عثمان قال[6]:

لمَّا ولَّى عمرُ النُّعمانَ بن مُقَرِّن على الناس يوم نَهاوَند كتب إليه: إنَّ في جندك عمرو بن مَعْدي كَرِب، وطُلَيْحة بن خُوَيْلد الأسدي، فأحضرهما، وشاورهما في الحرب.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصوَّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا أبي، نا جرير، عن مُغيرة قال:

---

(١) القَرَبوس: حنو السرج.

(٢) ز، س، د: «بكر بن سمار». والخبر من هذا الطريق في الأغاني ١٥/٢٢٣ ـ ٢٢٤)، وجاء الاسم فيه على الصواب. وقارن بتهذيب الكمال ٤/٢٥١، وتهذيب التهذيب ١/٤٩٥.

(٣) ز، د، س: «الخضر»، تصحيف، والصواب من الأغاني.

(٤) التَّدَلُّه: ذهاب العقل، ودُلِّه عقله تدليهاً.

(٥) ز، د، س: «قيس».

(٦) قارن بالأخبار الطوال ١٣٥، والأغاني ١٥/٢١٥.

كتب عمر إلى سعد، أو النُّعمان بن مُقَرِّن: ٱستشر في الحرب عمرو بن مَعْدي كَرِب، وعِلْباء[١] بن الهيثم، وجرير بن عبد الله، وطُلَيْحة الأسديّ، ولا تَسْتَعْملهم[٢].

أنبأنا أبو علي الحدّاد، أنا أبو بكر بن رِيذَة، أخبرنا سليمان بن أحمد، أنا أبو خليفة قال: قال محمد بن سلّام:

عمرو بن مَعْدي كَرِب، له في الجاهلية وقائع، وقد أدرك الإسلام. قدِم على النبيّ ﷺ. ووجهه عمرُ بن الخطّاب إلى سعد بن مالك إلى القادسية، وكان له هناك بلاءٌ حَسَن.

كتب عمر إلى سعد: إنّي قد وجَّهتُ إليك ـ أو أَمْدَدْتُكَ ـ بألفي رجلٍ: عمرو بن مَعْدي كَرِب، وطُلَيْحة بن خُوَيْلد/ ـ وهو طُلَيْحة [٣١٦ب] الأسدي ـ فشاورهما في الحرب، ولا تولهما شيئاً.

[تجوّع ليزاد عطاؤه]

أخبرنا[٣] أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو علي بن المُسْلِمة، أنا علي بن أحمد المقرئ، أنا محمد بن أحمد بن الصوّاف، أنا الحسن بن علي القطّان، أنا [إسماعيل بن] عيسى العطّار قال: قال أبو عبد الله: قال الشعبي: قال عمرو بن معدي كرب[٤]:

لمّا فرض لي عمرُ ألفين تجوَّعتُ، فكان عمر يُطْعِم الناس كلَّ عشيَّة، فجلست على مائدته قِبَالَته حيثُ يراني. فنظر إليَّ وإلى أكلي، فقال إليَّ بيده، فقال: ما هذا الأكل؟ فقلت[٥]: يا أمير المؤمنين، إني كنت أضنى[٦] في الجاهلية، فكنت آكل الجَذَعة[٧] بكفلها، فأعنّي على بطني. فقال عمر بيده: ألفين، فقلت: ألف هاهنا، وألف هاهنا، فأي شيءٍ أجعل هاهنا[٨]. فقال بيده: خمسمائة، قلت: ومرها لي. فكان عطاؤه ألفين وخمسمائة.

---

(١) د، س: «علياء».
(٢) د، س: «يستعملهم».
(٣) أصاب الإسناد في النسخ سقط وتصحيف، وقد تم تقويم ما أمكن منه بالمقارنة.
(٤) الخبر برواية أخرى في الأغاني ١٥/٢١٤.
(٥) د، س، ز: «فقال».
(٦) د: «بضأ». الضنى: المرض. وقد ضني ضنىً.
(٧) الجذعة من الضأن هي التي دخلت السنة الثانية.
(٨) في الأغاني: «ألف هاهنا، وأومأ إلى شق بطنه الأيمن، وألف ها هنا، وأومأ إلى شق بطنه الأيسر، فما يكون ها هنا؟ وأومأ إلى وسط بطنه».

[الخبر من وجهٍ آخر]

أنبأنا أبو المعالي ثعلب بن جعفر بن أحمد السّراج، أنا أبي، أنا أبو طاهر محمد بن علي البيِّع، أنا أحمد بن محمد البزار، أنا أحمد بن محمدالصوَّاف إجازةً، نا الحارث بن محمد التميمي، حدثني محمد بن علي المدائني، عن عائذ بن أبي عامر التميمي قال[1]:

قدم عمرو بن معدي كرب على عمر بن الخطاب، وعمر يغدي الناس، وقد جهز لعشرة عشرة؛ فأجلسه مع عشرة، فأكلوا ونهضوا، وعمرو جالس، فأجلس معه عشرة، فأكلوا ونهضوا، وأجلس معه عشرة، فأكل معهم، ونهض، ونهضوا؛ فأكل مع ثلاثين، ثم قام

[كثرة أكله]

قال: ونا المدائني، عن يزيد بن مخنف قال:

أكل عمرو بن معدي كرب عنزاً رباعية، وفَرَقاً من ذُرَة، والفَرَق ثلاثة آصع.

[قوله في سعد وقول سعد فيه]

وأخبرنا أبو علي الحسين بن علي بن أشليها، وابنه أبو الحسن علي قالا: أنا أبو الفضل بن الفرات، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أحمد بن إبراهيم، نا محمد بن عائذ، نا عبد الرحمن بن مَغْراء، نا جابر بن يحيى القاريّ قال[1]:

لما افتتح سعد العراق، ورد له الخراج أوفد عمرو بن معدي كرب إلى عمر بن الخطاب، وكتب معه يذكر شجاعته، وحسن مؤازرته، فلما قدم على عمر قرأه، فرفع رأسه إليه فقال له: إيه يا عمرو، كيف تركت سعداً؟ قال: تركته للمسلمين كالأب الرؤوف، ينقل إليهم نقل الذَّرَّة[2] إلى جُحْرها. أسداً في عِرِّيسه[3]، أعرابياً في نَمِرته[4]، نَبَطِيّاً في حُبْوته[5]،

(١) الخبر برواية أخرى في الأغاني ١٥/٢٢٣.
ويراجع في هذا الخبر وتفسير غريبه: البيان والتبيين ٢/٦٨، وعيون الأخبار ١/١٢٧، وغريب الحديث ٢/١٦٧، ١/٩٣، والشعر والشعراء ١/٣٧٢، وجمهرة الأمثال ١/٣٤٨، ومنال الطالب ٣٢٧، والفائق، وغريب الخطابي والعقد الفريد ٢/٦٥، وبهجة المجالس ٤٦٩، واللسان: «حبا».

(٢) الذَّرَّة: واحدة الذَّرّ، وهو صغار النمل.

(٣) العِرِّيسة والعِرِّيس: الشجر الملتف، وهو مأوى الأسد.

(٤) النَّمرة: بردة من صوف يلبسها الأعراب، كأنها أخذت من لون النَّمِر لما فيها من سوادٍ وبياض.

(٥) الحُبْوة والحِبْوة والحبية: الاشتمال، وهو أن يضم الإنسان رجليه إلى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره، ويشده عليها، وقد يكون الاحتباء باليدين عوض الثوب، قال ابن الأثير في حديث سعد: «هكذا جاء في رواية، والمشهور بالجيم». وقال ابن قتيبة: «قوله: نبطي في جِبْوَته؛ لم يرد أنه يحتبي احتباء النبطي، لأن الاحتباء للعرب، ولكنه أراد: في حبوة العرب كالنبطي في علمه بأمر الخراج وعمارة الأرضين، وإن كان المحفوظ جبوته فإنه يراد جباية الخراج».

عاتِقاً في حَجَلِها[١]. قال: كأنَّما اتفقتما في أمرٍ واحدٍ؛ كتب يُثْني عليك، وأقبلتَ تثني عليه[٢]. قال: إنّي لم أُثْنِ إلاّ بما رأيت. قال: فدع عنك سعداً وأخبرني عن قومك. قال: عمَّن؟ قال: عن فضلها وخَيْرِها؟ قال: في كلٍّ فضل خير. قال: فأين عُلَةُ بن جَلْد[٣]؟ قال: أولئك فوارسُ أَعْراضِها[٤]، وسُدَّادُ فِرَاضِها[٥]، وشفاءُ أمراضِها[٦]؛ أهلُ الرِّياحِ، وأهل الرِّماح، أكثرنا لَحْناً[٧]، وأحثُّنا طَلَباً، وأقلُّنا هَرَباً. قال: فأين سعدُ العشيرة[٨]؟ قال: أولئك أكبرنا خميساً[٩]، وأعظمنا رئيساً، وأشدنا شَرِيساً[١٠] - قال عبد الرحمن بن المَغْراء: وحدثني غيره: فأين بنو الحارث بن كعب؟ قال: حَسَكَةٌ مُسَكَةٌ[١١]، ثم رجع الحديث إلى جابر القاري قال: - فقال: مراد[١٢]؟ قال: أولئك الأتقياء البَرَرة، والمَساعير[١٣] الفَخَرة[١٤]، هُمْ أكثرُنا دياراً، وأبعدُنا آثاراً، وأطلبنا

(١) العاتق: الشابة أول ما تدرك، ووقع في د: «حملها» ولم تعجم الجيم في ز. الحَجَلة: مثل القبة، حجلة العروس، والجمع حجال وحَجَل. قال العسكري: «وصفه بالحياء».

(٢) د، س، ز: «أقبلت وتثني».

(٣) في النسخ: «علقمة بن خالد»، والصواب من منال الطالب، وفيه: «عُلَة بن جَلْد: هو أبو بطون كبيرة من اليمن، وهو: عُلَة بن جلد بن مالك بن أدد، من بني زيد بن كهلان بن سبأ، ومالك هو مذحج».

(٤) الأعراض: جمع العُرْض - بالضم - وهو الجانب، أي يحمون نواحيها عن قصد العدو واختطافه، أو هو جمع العَرْض - بالفتح - وهو الجيش، أو هو جمع العِرْض، وهو النسب والحسب».

(٥) د: «شداد فراضها». فرضة النهر: ثلمته التي منها يستقى. والفرضة: كل شق أو حز. والعبارة بمعنى التي تقدمتها.

(٦) في د، ز، س: «شغل مراضها». قال ابن قتيبة: «شفاء أمراضنا؛ يريد أنهم يدركون لنا ثأرنا، ويأخذون لنا بدمائنا، فيشفون أنفسنا».

(٧) اللحن: لغة العرب بإعرابها، واللحن: الفطنة؛ وأراد أنهم فصحاء، يضعون الكلمة في موضعها، ويملكون الحجة والدليل على كلامهم.

(٨) سعد العشيرة: هو أخو جلد بن مالك، وهو أبو بطون كبيرة.

(٩) الخميس: الجيش الذي له خمسة أركان.

(١٠) شريس: فعيل من الشراسة، وهو النفور وسوء الخلق.

(١١) س: «نسله نسكة»، د: «نسكة مسكة». الحسكة في الأصل: شوكة صلبة معقفة، شبّههم في امتناعهم على من أرادهم بالحسكة. والمسكة: رجل مسكة - بضم الميم وفتح السين - إذا كان لا يَعْلَق بشيء فيتخلص منه، ولا ينازله منازل فيُفْلِتُ منه، ولهذا قيل للبخيل: مُسَكة، لأنه يمسك ما في يده فلا يخرجه إلى أحد.

(١٢) مراد: هو أخو جلد وسعد العشيرة.

(١٣) المساعير: جمع مسعار، وهو الذي تسعر به نار الحرب. يقال: سعرتُ النار، إذا أوقدتها.

(١٤) الفخرة جمع فاخر، من الفخر: الشرف.

أوتاراً[١] - [٢]قال عبد الرحمن: وسمعتُ غيرَه يقول: هم أكثرُنا دياراً، وخيرُنا قَراراً[٣]، وأبعدُنا آثاراً، وأطلبنا أوتاراً[٢].

ثم رجع الحديث إلى جابر قال: - فأخبرني عن الحرب؟ قال: هي شِبْه فتاةٍ بَغِي دَعَتْ إلى نفسها، فأجابها أهلُالدَّعارة[٤]، وجانبها أهل السَّناء والخِيارة، مُرَّة المذَاقِ إذا قلَّصتْ عن ساق، من صَبَر فيها عُرِف، ومن ضَعُف فيها تلف، وإنها لكما قال عمِّي امرؤ القيس[٥]: [من الكامل]

الحربُ أوَّلُ ما تكون فُتَيَّةً تَسْعَى بزينتِها لكلِّ جَهُولِ
حتى إذا ٱستَعَرَتْ وشبَّ ضِرامُها عادتْ عجوزاً غيرَ ذاتِ حَليل[٦]
شمطاءَ جزَّتْ رأسها وتنكَّرَتْ مكروهةً للشمِّ[٧] والتَّقْبيل

ثم رجع الحديث إلى جابر قال: - فقال عمر: أخبرني عن السلاح؟ قال: سلني عمَّا شئت منه. قال: الرُّمح؟ قال: أخوك، وقد يخذِلُكَ. قال: فالنَّبْلُ؟ قال: هي المنايا تخطئ وتصيب. قال: التُّرْسُ؟ قال: ذلك المِجَنُّ عليه تدور الدوائرُ. قال: الدِّرْعُ؟ قال: مَشْغَلة للفارس، مَتْعَبة للراجل. قال السيف؟ قال: أمُّك تقارع الثُّكلَ، يا عمر، [٨]قال عمر[٨]: بل أمُّك[٩]. قال: الحُمَّى أَضْرَعَتْني لك - قال غير جابر: الحُمَّى أَضْرَعَتْني للنوم[١٠].

---

(١) أبعدنا آثاراً: أي أبعدنا ذكراً وصيتاً. والأوتار مفردها وتر، وهو الثأر.
(٢ - ٢) سقط ما بينهما من د.
(٣) القرار: الموضع الذي يستقر فيه، أي هم أكرمهم منازل.
(٤) أهل الدعارة: أهل الفساد والشر، ورجل داعر: خبيث.
(٥) ديوانه ٣٥٣ (٩٦)، والأبيات في الشعر والشعراء ١/ ٣٧٣، والعقد الفريد ١/ ٩٤، وبهجة المجالس ٤٦٩ من غير عزو. وروى ابن الأثير في النهاية ٣/ ٤١٢ الشطر الأول من البيت الأول، وضبط «فُتَيّة» بضم الفاء وفتح التاء على التصغير.
(٦) في العقد الفريد: «خليل».
(٧) في عيون الأخبار: «للثم».
(٨ - ٨) سقط ما بينهما من د.
(٩) د: «إنك تقارع الثكل يا عمر.. إنك»، وفي الشعر والشعراء: «ثم قارعتك أمك عن الثكل»، وفي جمهرة الأمثال: «قارعت أمك الثكل؛ قال: بل أمك، قال: بل أمي، والحمى أضرعتني لك».
(١٠) د، س، ز: «لليوم». وقوله: الحمى أضرعتني لك؛ يضرب مثلاً للأمر يضطر صاحبه إلى الخضوع، وهو لعمرو بن معدي كرب قاله لعمر بن الخطاب. انظر جمهرة الأمثال ١/ ٣٤٨، والرواية الأخيرة في مجمع الأمثال ١/ ٢٠٥، وقال: «الحمى أضرعتني للنوم، قال المفضل: أول من قال ذلك رجل من كلب يقال له مرير، ويروى: مرين..» وساق خبر المثل.

[كان شريفاً واتصل شرفه في الإسلام]

قال: ونا ابن عائذ، نا أبو حفص عمر بن عبد الواحد، عمَّن أخبره، عن أبي بكر الهُذَلي

بنحو ذلك:

أنبأنا أبو علي المقرئ، أنا أبو بكر بن ريذة، نا سليمان بن أحمد الطبراني، نا أبو خليفة قال: قال محمد بن سلّام[1]:

[٣] إنما يُعَدُّ الشَّرَف ما كان من قَبْل النبيِّ ﷺ إلى عهد النبي ﷺ واتّصل في الإسلام؛ فبيتُ اليمن الذي هو في الصِّفة عند العدّ في كِندة: الأشعث بن قيس، وفارسها في بني زُبَيْد عمرو بن معدي كرب، وشاعرها امرؤ القيس من كِندة[2]، لا يُختَلَفُ في هذا.

قال: ونا الطبراني، نا أبو خليفة قال: قال محمد بن سلّام[3]: قال بعض أصحابنا: قال:

[بينه وبين سلمان بن ربيعة]

عرض سلمان بن ربيعة الخيل، فمر عمرو بن معدي كرب على فرسٍ له، فقال له سلمان: هذا هجين، فقال عمرو: عتيق. قال: فأمر به فعطش، ثم دعا بطست من ماء، ودعا بِعتاقٍ، فشربتْ. فجاء فرس عمرو، فثنى يديه وشرب ـ وهذا صنيع الهَجِين ـ فقال له: ألا ترى؟ فقال: أجل، الهَجِين يعرف الهَجين! فبلغَ عمر، فكتب: قد بلغني ما قلت لأميرك، وبلغني أن لك سيفاً تسميه الصمصامة، وعندي سيف مصمم بالله لئن وضعته على هامتك لا أقلع حتى أبلغ سِنْسِنك...[4] فإن سرك أن تعلم أحق ما أقول فعد.

[وثقه العجلي]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أخبرنا أبو الحسين بن الطُّيوري، أنا أبو الحسن العَتِيقي

ح وأنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا الحسين بن جعفر

قالا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، نا صالح بن أحمد، حدثني أبي قال[5]:

عمرو بن معدي كرب: كوفي، تابعي، ثقة.

---

(١) س، ز: «سلامة».

(٢) د، س، ز: «من كندها».

(٣ ـ ٣) سقط ما بينهما من د.

(٤) في النسخ: «شيئاً»، وغم علي بعدها ثلاث كلمات. ولعل صواب الكلمة سنسنك: أي رأس عظام الصدر، أو فقار الظهر.

(٥) تاريخ الثقات ٣٧١.

[بينه وبين الأشعث بن قيس]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا الحُمَيْدي، نا سفيان، نا إسماعيل، سمعه من قيس قال:

شهدتُ الأشعث بن قيس، وعمرو بن مَعْدي كَرِب وقع بينهما كلام في المسجد، فقال له الأشعث: والله لئن جئتك لأُضرِطنَّك، فقال أبو ثور عمرو بن مَعْدي كَرِب: كلاَّ والله، إنَّها[1] لكذا وكذا.

قال أبو علي حنبل: يعني نفسه[2]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البَغَوي، نا محمد بن عبَّاد، نا سفيان، عن إسماعيل، عن قيس قال:

سمعت الأشعث وعمرو بن مَعْدي كَرِب وقع بينهما كلام، فقال الأشعث: لئن دنوتُ منك لأضرطنَّك، فقال عمرو: كلاَّ والله؛ إنَّها لعَزُوم مُفَزَّعَة[3].

[شجاع في الحرب والكذب]

أخبرنا أبو العز بن كادش السُّلَمي إذنا ومناولةً وقرأ علي إسناده، أنا محمد بن الحسين، أنا المُعافى بن زكريا، نا محمد بن الحسن بن زياد المقرئ، نا أبو عثمان سعد بن عبد الله بن سعيد الهجراني - بالبصرة - نا العباس بن الفرج الرِّياشي، عن الأَصْمعي، عن أبي عمرو بن العلاء أنَّه قال[4]:

كان عمرو بن مَعْدي كرب يحدث بحديث، فقال فيه: لقيت في الجاهلية خالد بن الصَّقْعب[5] فَضَربته وقذِرْتُه - وخالد في الحَلْقة -/ [٣١٧ب] فقال له رجل: إن خالداً في الحلقة، فقال له: اسكت، ياسيِّئ الأدب، إنَّما أنت محدَّث، فأسمع، أو فقم[6]، ومضى في حديثه، ولم يقطعه. فقال له رجل أنت شجاع في الحرب والكذب معاً! قال: كذلك أنا، تامُّ الآلات.

---

(١) د: «إنهما».

(٢) د، س، ز: «لصيعة». انظر الخبر من الطريق التالي.

(٣) أراد بالعزوم آسته، أي صَبُور مُجدَّة صحيحة العقد، يريد أنها ذات عزم وصرامة، وحزم وقوة، وليست بواهية فتضرط؛ وإنما أراد نفسه. وقوله: مُفَزَّعة: بها تنزل الأفزاع فتجليها. اللسان: «عزم».

(٤) الخبر برواية أخرى في الأغاني ١٥/٢٢٣ «ط. دار الكتب».

(٥) في د: «الصحب»، س، ز: «المصحب»، والمثبت من الأغاني.

(٦) س «قم».

[فضيلة بسم الله.. من طريق الدينوري]

أخبرنا أبو القاسم بن أبي الجن[١] الحُسَيْني، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا أبو محمد المصري، أنا أبو بكر أحمد بن مروان[٢]، نا إبراهيم بن سهلويه، نا عمر[٣] بن عبد الكريم، عن عبد الله بن أحمد بن يزيد، عن عبد الله بن عبد الوهاب، عن نافع، عن ابن عمر قال:

٥ بينما عمر بن الخطاب في مسجد الرسول ﷺ في جماعةٍ من أصحاب رسول الله ﷺ، وهم يتذاكرون فضائل القرآن إذ قال قائل منهم: خاتمة «براءة»، وقال قائل منهم: خاتمة «بني إسرائيل»، وقال قائل منهم[٤]: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾، و﴿طه﴾، وأكثروا؛ وفي القوم عمرو بن معدي كرب الزّبيدي في ناحية، إذ قال: يا أمير المؤمنين، فأين أنتم ١٠ عن عجيبة «بسم الله الرحمن الرحيم[٥]؟» فوالله إنّ في «بسم الله الرحمن الرحيم» لعجيبة من العجب. فاستوى عمر - وكان متكئاً فجلس - وكان يعجبه حديث عمرو، فقال له: يا أبا ثور، حدثنا بعجيبة[٦] «بسم الله الرحمن الرحيم»، فقال: يا أمير المؤمنين، إنّه أصابنا في الجاهلية مجاعة شديدة، فأقحمت بفرسي البرية أطلب شيئاً، فوالله ما أصبت إلاّ ١٥ بيض النعام، وإن فرسي لتقمم من غثاء البرِيَّة. فبينا أنا كذلك إذ رُفِعَتْ لي[٧] خيلٌ وماشية وخيمة، فأتيت الخيمة، فإذا بجاريةٍ كأحسن البشر، وإذا بفناء الخيمة شيخ متكئ؛ فقلت لِما دخلني من هول الجارية، ومن ألم الجوع[٨]: استأسر، ثكلتك أمُّك! فقال: يا هذا، إن أردتَ القِرى فأنزل، وإن أردت معونةً أعنَّاك. فقلتُ: استأسر، ثكلتك أمُّك! فقال ٢٠ لي: مثل قوله الأول، فنهض[٩] نهوض شيخ لا يقدر على القيام، فدنا مني وهو يقول: «بسم الله الرحمن الرحيم»، ثم جَذَبني إليه، فإذا أنا تحته، وهو فوقي، فقال لي: أقتلك أو أخلّي عنك؟ فقلتُ: بل خلِّ عنّي، فنهض عنّي وهو يقول: [من الطويل]

(١) د، س: «الحسن».
٢٥ (٢) المجالسة وجواهر العلم (ل ٤٩٩)، وفي ديوانه ٢١٤ (٢١) تخريج وافٍ للخبر.
(٣) د: «عمرو».
(٤) سقطت من المجالسة.
(٥) زادت د بعدها: «فقال: يا أمير المؤمنين».
(٦) د: «بعجيب».
٣٠ (٧) د: «إلي»، رفع لي الشيء: أبصرته من بعد.
(٨) في المجالسة: «الجزع».
(٩) في المجالسة: «قال: ونهض».

عرضنا عليك النُّزْلَ منَّا تفضُّلاً فلم تَرعوي جهلاً كفعل الأشائم
وجئت بعدوانٍ وظلم، ودون ما تمنَّيته في البيض حزُّ الغَلَاصم[1]

فقلت في نفسي: يا عمرو، أنت فارس العرب، للموت أهون من الهرب من هذا الشيخ الضعيف، فدعتني[2] نفسي إلى معاودته ثانيةً، وأنشأت أقول:

رويدَكَ لا تعجلْ بليتَ بصارم سليلِ المعالي هِزْبَريّ قُمَاقِم[3]
أإنْ زلَّ عمروُ، زلّةً أعجميةً ولم يكُ يوماً للفرار بحاجم[4]
طمعت لما منتك نفسك تسلمن[5] سقتك المنايا كأسها بالصرائم
فمالك فابذل دون نفسك تسلمن[6] هنالك، أو تصبر لحز الغلاصم
فما دون ما تَهْواه للنفس مَطْمَع سوى أنْ أحزَّ الرأسَ منك بصارمِ

ثم قلت: استأثر[7]، ثكلَتْكَ أمُّك! فَدَنا منِّي وهو يقول: «بسم الله الرحمن الرحيم» ثم جَذَبني جَذْبةً مثُلْتُ تحته، فأستوى على صدري، فقال: أقتلك أم أخلي عنك؟ فقلت: بل خلِّ عنّي، فنهض وهو يقول: [من الوافر]

ببسم الله والرحمن فُزْنا قديماً، والرحيم به قَهَرْنا
وهل تغني جَلَادة ذي حِفاظ إذا يوماً بمعركةٍ[8] نَزَلْنا
وهل شيء يقوم لذكر ربِّي وقدماً بالمسيح هناك عُذْنا
سأقسم كلَّ ذي جنّ وإنس إذا يوماً لمُعْضِلةٍ[9] حَلَلْنا

[٣١٨أ] / فقلتُ: أستأسر، ثكلتك أمُّك! فدنا منِّي أيضاً وهو يقول: «بسم الله الرحمن الرحيم»، فملئتُ منه رُعْباً، يا أميرَ المؤمنين، وكنَّا لا نعرف مع اللاتِ والعُزَّى شيئاً. ثم جَذَبني جَذْبةً، فصِرْت تحته، فقلتُ: خلِّ عنّي،

(١) الغَلْصَمة: رأسُ الحلقوم، والجمع الغلاصم.
(٢) س: «وقد عتني».
(٣) القُماقِمُ من الرجال: السيِّد الكثير الخير، الواسع الفضل، والهِزْبَر كدرهم: الأسد.
(٤) في الديوان: «تحاجم»..
(٥) في الديوان: «فسلمن».
(٦) في الديوان والنسخ «سلمن»، وما أثبته من المجالسة.
(٧) في المجالسة: «استأنس».
(٨) في المجالسة: «بمعترك».
(٩) س: «يعطله»، د: «نعطله»، والمثبت من المجالسة.

فقال: هيهات! بعد ثلاث مرارٍ، ما أنا بفاعلٍ. ثم قال: يا جارية، آئتني بشفرةٍ فأتت، بها، فجزَّ ناصيتي، ثم نهض وهو يقول: [من الطويل]

منَنَّا على عمرو فعاد لحينه وثنَّى فثنَّينا، فساء بما فَعَلْ

وفي آسم ذي الآلاء عزٌّ ومَنعةٌ ومُحْتَرَزٌ، لو كان سامعه عَقَلْ

وكنا يا أميرَ المؤمنين، إذا جَزُّوا[1] نواصينا آستحيينا أن نرجعَ إلى أهلنا[2] حتى تنبُتَ، فرضيت أن أخدمَه حَوْلاً، فلَّما حال عليَّ الحولُ قال لي: يا عمرو، إني أريدُ أن تنطلق معي إلى البرِّية، وما بي من وَجَل، وإنّي لواثق ببسم الله الرحمن الرحيم. فآنطلقتُ معه حتى إذا أتى وادياً، فهتف بأهله ببسم الله الرحمن الرحيم، فلم يبق طائر في وَكْره إلاّ طار، ثم هتف الثانية، فلم يبق سَبُعٌ في مَرْبضه إلاّ نهض، ثم هتف الثالثة، فإذا هو بأسود كالنخلة السَّحُوق، وإذا هو لابسٌ شعراً، فرُعِبْتُ، فقال الشيخ: لا تُرَعْ، يا عمرو، إذا نحن آصطرعنا فقل: غَلَبه[3] صاحبي ببسم الله الرحمن الرحيم. قال: فآصطرعا، فقلت: غَلَبه[3] صاحبي باللاّت والعُزّى، فلطمني لطمةً كاد يقلعُ رأسي، فقلتُ له: لستُ بعائدٍ. فاصطرعا، فقلت: غَلَبه[3] صاحبي ببسم الله الرحمن الرحيم. قال: فعلاه الشيخ، فنَفَحه كما ينفح[4] الفرس، وشقَّ بطنه، وآستخرج منه كهيئة القنديل الأسود، فقال: يا عمرو، هذا غِشُّه وكُفْره. قلتُ[5] له: فَدَاك أبي وأمي، مالك ولهؤلاء[6] القوم؟ فقال[7]: يا عمرو، إنَّ الجارية التي رأيتَ في الخِباء هي الفارعة بنت المستورد، وكان رجلاً من الجنّ، وكان مؤاخياً لي، وكان على دين المسيح، عليه السَّلام، وهؤلاء قومها يغزوني كلَّ سنةٍ منهم رجل، فينصرني الله عليهم ببسم الله الرحمن الرحيم.

---

(١) في المجالسة: «جز».
(٢) في المجالسة: «أهالينا».
(٣) في ز، د، س «عليه»، وما أثبته من المجالسة.
(٤) في د، س: «فنفخه كما ينفخ». نفحت الدابة تنفح: رمحت برجلها، ورمت حد حافرها ودفعت. وفي المجالسة: «فبعجه كما تبعج».
(٥) د: «فقلت»..
(٦) د، س: «وهؤلاء»، والصواب من المجالسة.
(٧) في المجالسة: «قال».

فانطلقنا حتى إذا أمعنا في البرِّية، فقال: يا عمرو، قد رأيت[١] ما كان مني وأنا جائع، فالتمس لي شيئاً آكله. فالتمست، فما[٢] وجدتُ له إلاّ بيضَ النعام، فأتيته[٣] وهو نائم، قد توسَّد إحدى يديه، وتحته سيفه، وهو سيف طوله سبعة أشبار، وعرضه أقلُّ من شبرين، وهو الصَّمْصامة، فاستخرجتُ سيفه من تحته، فضربته ضربةً قطعته من الساقين، فقال لي: يا غدار، ما أغدرك! فلم أزل أضربه حتى قطعته إرْباً إرْباً. فغضب عمر ـ رحمة الله عليه ـ وقال: أنا أقول كما قال العبد الصالح: يا غدّار، ظفر بك رجل من المسلمين، فأنعم عليك ثلاث مرَّات[٤]، ووجدته نائماً فقتلته؟! والله لو كنتُ مؤاخذك في الإسلام بما فعلت في الجاهلية لقتلتك أنا به. ثم أنشأ عمر ـ رضي الله عنه ـ يقول: [من البسيط]

إذاً قتلت أخا الإسلام تظلمه ... أفّاً[٥] لما جئتَهُ في سالف الحِقَب

الحرُّ يأنفُ ممّا أنت تفعله ... تبّاً لما جئته في العجم والعرب

لو كنتُ آخذ في الإسلام ما فعلت ... أهلُ الجهالة والإشراك والصُّلُبِ

لنا لك اليوم من كفي[٦] مطالبة ... يُدْعى لذائقها بالوَيْل والحَرَبَ

ثم قال: ما كان من حديثه يا عمرو؟ قال: فأتيت الخيمة فاستقبلتني الجارية، فقالت: يا عمرو، ما فعل الشيخ؟ قلت: قتله الحَبَشيُّ، قالت: كذبت، بل قتلته أنت، يا غدَّار! ثم دخلت/ [٣١٨ب] الخيمة[٧]، فجعلت تبكيه وهي تقول[٨]: [من الخفيف]

عين جودي لفارسٍ مغوار ... واندبيه بواكفاتٍ غزار

سبع وهو ذو وفاء وعَهْدٍ[٩] ... ورئيس الفخار يوم الفخار

(١) في المجالسة: «قال: . . . رأيت».
(٢) د: «مما».
(٣) في المجالسة: «فأتيته به».
(٤) في المجالسة: «مرار».
(٥) س: «إذاً». وفي المجالسة «أنّي». أف: كلمة تضجر، وفيها عشرة أوجه، ومن قال: أفاً لك، نصبه على مذهب الدعاء كما يقال: ويلاً للكافرين. اللسان: «أف».
(٦) د: «كفاك اليوم مني»، وفي المجالسة: «لنالك اليوم مني»، وفوق: «مني» ضبة.
(٧) سقطت من د.
(٨) في المجالسة: «ثم تقول».
(٩) هذا الشطر محرف في د، س، ز، والمثبت من المجالسة.

لَهْفَ نفسي على بقائِك يا عمرو[١] أسلمته الحماة للأقدار
بعدما حزَّ[٢] ما به كنت تسمو في زبيدٍ ومعشر الكفَّار
ولعمري لورمته أنت حقاً رمت منه كصارمٍ بتار
فجزاك المليك سوءاً وهوناً عشت منه بذلةٍ وصغار

فدخلت الخيمة أريد قتلها، فلم أر أحداً، كأن الأرض أبتلعتها، فاقتلعت الخيمة، وسقت الماشية حتى أنتهيت بها إلى قومي بني[٣] زُبَيْد.

[ومن طريق الخرائطي]

أخبرناه أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه، وأبو الفرج غيث بن علي، وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة قالوا: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي محمد بن أحمد بن عثمان، أنا محمد بن جعفر بن سهل[٤]، حدثني أبو الحارث محمد بن مصعب الدمشقي وغيره، حدثني سليمان بن بنت شرحبيل الدمشقي، نا عبد القدوس بن الحجاج قال: قال مجالد[٥] بن سعيد، عن الشعبي، عن رجل قال:

كنت في مجلس عمر بن الخطاب وعنده جماعةٌ من أصحاب رسول الله ﷺ يتذاكرون فضائل القرآن، فقال بعضهم: خواتيم «سورة النحل»، وقال بعضهم: «سورة يس»، وقال علي بن أبي طالب: فأين أنتم عن فضيلة آية الكرسي؟ أما إنها خمسون كلمةً، في كل كلمة سبعون بركة. وفي القوم عمرو بن معدي كرب لا يحير جواباً، فقال: فأين أنتم عن «بسم الله الرحمن الرحيم»؟ فقال له[٦] عمر: حدثنا، يا أبا ثور، فقال:

بينا أنا في الجاهلية إذ جهدني[٧] الجوع، فأقحمت فرسي البرية، فما أصبت إلا بيض النعام، فبينا أنا أسير إذا أنا بشيخٍ عربي في

---

(١) في النسخ: «لقائك»، وفي المجالسة: «يا عمروو» وضببت الواو الأخيرة، ويلاحظ اضطراب الوزن.
(٢) د: «جز».
(٣) سقطت: «بني» من د، س، و«إلى» من المجالسة.
(٤) سقطت اللفظة من د، وانظر هواتف الجنان للخرائطي (مج ٥٩ ق ٨٦ب ـ ٨٩أ).
(٥) في هواتف الجنان: «ثنا مجالد».
(٦) ليست في هواتف الجنان.
(٧) س: «جهربي».

خيمة[١]، وإلى جانبه جارية كأنها شمس طالعة، ومعه غنيمات له، فقلت له: ٱستأسر، ثكلتك أمك! فرفع رأسه إلي وقال: يا فتى، إن أردت قرى فأنزل، وإن أردت معونةً أعناك، فقلت له: ٱستأسر، فقال:
[من الطويل]

عرضنا عليك النُّزْلَ[٢] منا تكرماً فلم ترعوي[٣] جهلاً كفعل الأشائم
وجئتَ ببهتانٍ وزُورٍ ودونما تمنَّيْته بالبيض حزُّ الحلاقم[٤]

ووثب إليَّ وثبةً (٥وهو يقول: «بسم الله الرحمن الرحيم»٥) فكأني[٦] مثلت تحته، [ثم][٧] قال: أأقتلك أم أخلي عنك؟ قلت[٨]: بل خلِّ عنّي [قال: فخلى عني][٩]. ثم إن نفسي حدثتني بالمعاودة، فقلت: ٱستأسر، ثكلتك أمك! فقال:

بِبسم الله والرحمن فُزْنا هنالك والرحيمُ به قَهَرْنا
وما تُغْني جَلَادة ذي حفاظ إذا يوماً[١٠] لمعركةٍ بَرَزْنا

ثم وثب إلي وثبةً كأني مُثُلْتُ تحته، فقال: أقتلكَ أمْ أُخَلِّي عنك؟ قلتُ: بل خلِّ عنّي، فخلَّى عني، فانطلقتُ غيرَ بعيدٍ، ثم قلتُ في نفسي: يا عمرو، أيقهرك مثل هذا الشيخ؟! والله للموتُ خيرٌ لك من الحياة؛ فرجعتُ إليه، فقلت له: استأسرْ، ثكلتكَ أمُّك! فوثب إليَّ وثبةً وهو يقول: «بسم الله الرحمن الرحيم»، فكأني مُثُلْتُ[١١] تحته، فقال: أأقتلك أم أخلّي عنك؟ فقلتُ: بل خلِّ عني، قال: هيهات! [يا جارية][٧]، أئتني بالمُدْيَة، فأتته بالمُدْية، فجزَّ ناصيتي ـ وكانت العربُ إذا ظفرت برجل فجزَّت ناصيته أستعبدته ـ فكنت معه أخدمه مُدَّةً. ثم

(١) د، س: «عربي الخيمة».
(٢) د، س، ز: «البرّ»، والمثبت من الهواتف تقدم مثله من الطريق السابق.
(٣) كذا بإثبات الياء لضرورة الوزن، وقد تقدم مثله.
(٤) تقدم من طريق آخر: «الغلاصم».
(٥ ـ ٥) سقط ما بينهما من د.
(٦) س: «وكأني»، د: «كأني».
(٧) ما بينهما زيادة من هواتف الجنّان.
(٨) د، س، ز: «قال»، والمثبت من الهواتف.
(٩) في الهواتف: «حادثتني».
(١٠) د، س: «يوم».
(١١) ضبطت لام الكلمة بالتشديد في الهواتف.

إنَّه قال: يا عمرو، أريدُ أن تركبَ/ معي إلى البرِّية، فليس بي مِنك [٣١٩أ] وَجَل، وإني ببسم الله الرحمن الرحيم لواثقٌ. قال: فسِرْنا حتى أتينا وادياً أشِباً نَشِباً[١]، مُهْوِلاً مُغْولاً، فنادى بأعلى صوته: «بسم الله الرحمن الرحيم». فلم يبق طير في وكره إلاَّ طار، ثم أعاد الصوتَ، فلم يبق سَبُعٌ في مَرْبَضه إلاَّ هربَ، ثم أعاد الصوتَ فإذا نحن بَحبَشي قد خرج علينا من الوادي كالنخلة السَّحُوق، فقال لي: يا عمرو، إذا رأيتنا قد ٱتحدنا فقل: غَلَبه[٢] صاحبي ببسم الله الرحمن الرحيم. قال: فلما رأيتهما قد اتحدا قلت: غلبه صاحبي باللات والعُزَّى؛ فلم يصنع الشيخُ شيئاً، فرجع إليَّ وقال: قد علمتُ أنَّك قد خالفتَ قولي[٣]، قلت: أجل، ولست بعائد، فقال: إذا رأيتنا قد ٱتحدنا فقل: غَلَبه[٢] صاحبي ببسم الله الرحمن الرحيم [قلت: أفعل. فلمَّا رأيتُهما قد ٱتحدا قلتُ: غَلَبه صاحبي ببسم الله الرحمن الرحيم][٤] قال: فاتكأ عليه الشيخ، فنفحه[٥] بسيفه فٱنْشَقَّ جوفُه، فٱستخرج منه شيئاً كهيئة القنديل الأسود، ثم قال: يا عمرو، هذا غِشُّه وغِلُّه. ثم قال: أتدري من تلك الجارية؟ [قلت: لا][٦]، قال: تلك الفارعة بنة السُّلَيْل الجُرْهُميّ، وكان أبوها من خيار الجِنّ، وهؤلاء أهلها، وبنو عمها يغزونني منهم كلَّ عام، رجلٌ ينصرني الله عليه ببسم الله الرحمن الرحيم. ثم قال: قد رأيتَ ما كان مني إلى الحبشي[٧]، وقد غلب عليّ الجوع، فأتني بشيء آكله، فأقحمت فرسي[٨] البرية، فما أصبت إلاَّ بيض النَّعام، فأتيته به، فوجدته نائماً، وإذا تحت رأسه شيء كهيئة الخشبة، فاستللتُه، فإذا هو سيف عرضه شِبر في سبعة أشبار، فضربت ساقيه ضربة أبنت[٩] الساقين مع القدمين، فٱستوى على فَقَار ظهره، وهو يقول: قاتلك الله ما أغدرك،

(١) أشب الشجر أَشَباً: التفَّ. وموضع أشب أي كثير الشجر، ونشب الشيء في الشيء نشباً ونشوباً، لم ينفذ.
(٢) د، س،: «عليه».
(٣) د: «قومي».
(٤) ما بينهما زيادة من هواتف الجنّان.
(٥) د، س: «فنفخه»، وفي الهواتف: «فنفجه».
(٦) زيادة من الهواتف.
(٧) س: «رأيت مني ما كان مني إلى الحبشة»، د: «رأيت مني ما كان يمشي إلى الحبشي».
(٨) في الهواتف: «بفرسي»، وقد تقدم مثله.
(٩) د: «ابنة».

يا غدار! قال عمر: ثم ماذا صنعت؟ قلت: فلم أزل أضربه بسيفه حتى قطَّعْتُه إِرْبَاً إِرْبَاً. قال: فوجم لذلك، ثم أنشأ يقول: [من البسيط]

بالغَدْرِ نلت أخا الإسلام عن كَثَبٍ ... ما إن سمعتُ كذا في سالف العرب
والعجم تأنف مما جئته كَرَماً ... تَبّاً لما جئتَه في السيِّد الأرب[1]
إني لأعجب أنّي نلت قِتْلته ... أم كيف جازاك [عند الذنب لم تتب][2]
قَرْم[3] عَفَا عنك مراتٍ وقد عَلِقَتْ ... بالجسم منك يداه موضع العَطَبِ
لو كنتُ آخذ في الإسلام ما فعلوا ... في الجاهلية أهلَ الشِّرْكِ والصُّلُب
إذاً لنالَتْكَ من عدلي مُشَطَّبَةٌ[4] ... يدعى لذائِقها بالوَيْل والحَرَب

قال: ثم ماذا كان من حال الجارية؟ قلت: ثم إني أتيت الجارية، فلما رأتني قالت: ما فعل الشيخ؟ قلت: قتله الحبشيُّ، قالت: كذبت! بل قتلته أنت بغَدْرِكَ. ثم أنشأت تقول: [من الخفيف]

عين جودي للفارس المِغْوار ... ثم جودي بواكفاتٍ غِزارِ
لا تملي البكاء أن[5] خانك الدهـ ... ـرُ بوا في حقيقةٍ صبّار
وتقيٍ، وذي وقارٍ وحِلْم ... وعديل الفخارِ يوم الفَخَار
لهف نفسي على بقائك عمروٌ ... أسلمتك الأعمارُ للأقدار
ولعمري لو لم ترمه بغَدْرٍ ... رمت[6] ليثاً بصارم بتار

فأحفظني قولها، وأستللتُ سيفي، ودخلتُ الخيمةَ لأقتلَها فلم أجدْ في الخيمة أحداً[7]، فاستقت الماشية، وجئت إلى أهلي.

[خبر ابنه خزر]

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحُصَيْن، أنا الأميرُ أبو محمد الحسن بن عيسى بن المُقْتَدر، نا أبو العباس أحمد بن منصور اليَشكري/ [٣١٩ب] قال: قرأتُ على ابن دُرَيْد، أنا السَّكَنُ بن سعيد، عن محمد بن عبّاد، عن ابن الكلبي قال[8]:

(١) س: «الأدب».
(٢) ما بينهما كثير التصحيف في النسخ، والمثبت من الهواتف.
(٣) د، س: «قوم»، القرم: «السيّد».
(٤) شطب الأديم والسّنام: قطعهما، أراد: لضربتك ضربة قوية تقطعك إرباً إرباً.
(٥) في الهواتف: «إذ».
(٦) س: «دمت».
(٧) د: «أحد»، وفي الهواتف: «فلم أر أحداً».
(٨) الخبر برواية أخرى عن الأصمعي في ذيل الأمالي ١٥٠، وفي شعر عمرو ٧٤ ـ ٧٦ عنه.

تزوّج عمرو بن مَعْدي كَرِب أمرأةً من كِنْدة ـ وله حديث فذكره ابن الكلبي في أخبار كندة ـ فلمّا دخل بها أقام عندها ثلاثاً، وخاف أن يُغْتال فخرج من عندها فقال: إنْ وَلَدْتِ غلاماً فسميه خَزَراً[١]، وإن ولدت جارية فسميها عكْرِشة. ثم رحل عنها، فوَلَدتْ غلاماً، فسمَّته خزراً، فنشأ الغلام في كِنْدة حتَّى أدرك، فنادى فيهم بالغَزْو، فخرج حتى أغار على بني زُبَيْد، فإذا هو بعمرو في خيل عظيمة، وهو لا يعرفه؛ فالتقت الخيلان، فشد خزر على أبيه، فأخذه، فسأله أن يعتقه، فقال: لو كنت عمرو بن مَعْدي كَرِب ما فعلتُ، فقال: أنا عمرو، قال: وإنك لعمرو؟ قال: نعم، قال: وما آية ذلك ـ وكانت أمُّه قد أخبرته بخبر عمرو، وما عهد إليها ـ فأخبره، فخلى سبيله، فقال عمرو: يا خزر، ما تسعني وإيّاك أرضٌ؛ فإن شئت فأرتحل، وأقيمُ أنا في هذه البلاد، وإن شئت آرتحلت أنا وأقمت أنت، فقال: أنا أحقُّ بالرِّحلة منك. فرحل خزر حتى لحق بصَنْعاء، فمكث فيها دهراً من دهره، ثم خرج في بعض غاراته، فلقي أباه في خيل عظيمة، وهو رئيسها، فشدَّ عمرو على رئيس القوم، فقتله، فلمّا انكشفوا عرفه، فأهوى بسيفه ليقطع يده، فأمسك عن ذلك، فقال[٢]:

أمرتُكَ يوم ذي صَنْعا ء أمراً بادياً رَشَدُهْ
بأمر الحَزْم تعملُهُ وتأتيه، وتَعْتَمِدُهْ
فلمَّا أنْ ملكْتَ المُلْـ كَ جئتَ[٣] أباك تقتصِدُهْ
كمن زلَّتْ به النَّعْـ لان[٤] فأندقتْ به عَضُدُهْ
ألم تعلم بأنَّ أبا كَ ليثٌ فوقَهُ لِبَدُهْ
شديدُ الكفِّ فيما أد ركتْ أظفارُهُ ويَدُهْ

وقال أيضاً: [من الوافر]

أيا أسفاً[٥] على خزر بن عمروٍ فيا نَدَمي عليه ولَهْفَ نفسي

(١) كذا في ز، د، س في المواضع كلها. وفي ذيل الأمالي: «خُزَز»، وتابعه في ذلك جامع الديوان.
(٢) الأبيات برواية الأصمعي أتم من هذه وفيها كثير من الخلاف في الرواية، وقد تقدمت بغير هذه المناسبة.
(٣) س: «حيث».
(٤) د: «البطلان».
(٥) في د، س، ز: «يا أسفا»، مخروم الأول.

بـنـي كـان لـي عَـضُـداً وذكـراً إذا غُـيِّـبْـتُ فـي كَـفَـنـي ورَمْـسـي

بـه فـخـرُ الـفـوارس مـن زُبَـيْـدٍ كـأن جـبـيـنـه لألاءُ شَـمْـس

فلا سُقِّيتِ[١] يا كفِّي الغَوادي ولا قـيـتِ الـبـلاءَ وكـلَّ نَـحْـس

ومـا تُـغْـنـي الـنـدامـةُ والـمـراثـي وقد أصبحتَ مِثْلَ حديثِ أَمْسِ

[رئي في خلافة معاوية]

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد، أنا أبو بكر أحمد بن الفضل بن محمد الباطِرقاني، أنا أبو عبد الله بن مَنْده، أنا أبو العباس القاسم بن القاسم بن عبد الله بن مهدي السَّيَّاري قال: قال جدي[٢] أحمد بن سَيَّار: نا خالد بن خِدَاش، أنا أبو تُمَيْلة[٣] يحيى بن واضح، حدثني رُمَيْح - يعني ابن هلال - عن أبيه قال:

رأيتُ[٤] عمرو بن مَعْدي كَرِب في خلافة معاوية، شيخ عظيم، أعظم ما يكون من الرجال، أجشّ الصوت، إذا التفت التفت بجميع جسده.

[تسميته في العور]

أخبرنا أبو السعود أحمد بن علي البغدادي، حدثنا أبو الحسين محمد بن علي بن المهتدي.

ح وأخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد بن الفراء، أنا أبي

قالا: أنا عبد الله بن أحمد بن علي، أنا محمد بن مَخْلد قال: قرأت على علي بن عمرو، حدثكم الهيثم بن عدي قال: قال ابن عيَّاش في تسمية العُور[٥]:

[شهد صفين]

عمرو بن معدي كرب.

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْده، أنا أبو محمد بن يَوَه، أنا أبو الحسن اللُّنْباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني محمد بن عمر، نا سعيد بن عامر، عن[٦] جُوَيْرية بن أسماء قال:

[٣٢٠أ] شهد صِفِّين غير واحدٍ أبناء خمسين ومائة، منهم: عمرو/ بن معدي كرب.

(١) د، س: «فلا سقي».
(٢) د، س: «قال: قال حدثني».
(٣) د، س: «ثميلة»، وقد رواه أبو الفرج في الأغاني ١٥/٢١٣ ووقع فيه: «نميلة». والصواب: «تميلة - بالتصغير». انظر تهذيب التهذيب ١٢/٤٨.
(٤) سقطت من د.
(٥) رواه ابن حبيب في المحبر ٢٦١، ٣٠٣، وقد تقدم في ص١١.
(٦) س: «ابن».

٥ ١٠ ١٥ ٢٠ ٢٥ ٣٠

[سنه في القادسية]

بلغني عن أبي عبيدة مَعْمَر بن المُثنّى

أن عمراً شهد القادِسية وهو ابن مائة وست سنين. ويقال[1]: مائة وعشر[2]

[خبر وفاته بعد نهاوند بروذة]

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوَحْش سُبَيْع بن المُسَلَّم، عن رَشَأ بن نَظِيف، أنا أبو شعيب محمد بن عبد الرحمن، وأبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن قالا: أنا الحسن بن رَشِيق، أنا أبو بشر محمد بن أحمد، حدَّثني أبو بكر الوَجِيهي - وهو أحمد بن محمد بن القاسم - عن أبيه، عن صالح بن الوَجيه قال:

٥

في سنة إحدى وعشرين كانت وقيعة نَهاوَند. ولقي النُّعمان بن عمرو بن مُقَرِّن المشركين بنَها وَند، وهم يومئذٍ في جمع لا يوصف كثرةً وعدَّة وكُراعاً[3]؛ فاشتدت الحرب بينهم حتى قتل النعمان، ثم انهزم المشركون في آخر النهار. وشهد عمرو بن معدي كرب نهاوند، فقاتل[4] حتى كان الفتح، وأَثْبَتَتْه[5] الجِراحُ، فحمل، فمات بقريةٍ من قرى نَهاوَند يقال لها: رُوَذَة[6].

١٠

قال أبو بكر الوَجيهي: أنشدني غير أبي لِدِعْبل[7]: [من الطويل]

لقد غادر الرُّكْبانُ حين تحمَّلُوا بِرُوذَة شَخْصاً لا جَباناً ولا غُمْرَا[8]
فقل لزُبَيْدٍ، بل لِمَذْحِجَ كلِّها رُزِئتم أبا ثورٍ قريعَكُم[9] عَمْرا

١٥

[خبر وفاته بروذة من وجهٍ آخر]

أخبرنا أبوالقاسم هبة الله بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب، أخبرني أبو الحسين

(١) د، س، ز: «ست وستين»، وسقطت: «يقال» من د.

(٢) د، س، ز: «وعشرة».

(٣) الكُراع: السلاح، وقيل: هو اسم يجمع الخيل والسلاح.

٢٠

(٤) د: «وقاتل».

(٥) أُثبِت فلان فهو مُثْبَت: إذا أثبتته جراحه فلم يتحرك.

(٦) قال ياقوت: «روذة - بضم أوله وسكون ثانيه وذال معجمة - قرية بالري، وبروذة مات عمرو بن معدي كرب منصرفاً عن الري، ودفن في موضعٍ يقال له كرمانشاه». معجم البلدان ٣/٧٨، وفي الأغاني ١٥/٢١٣: «دفن بروذة بين قُم والري». وفي فتوح البلدان ٣١٦: «دفن فوق روذة وبوسنة بموضع يسمى كرمانشاه». وفي كتاب البلدان ٢٦٩: «وبالري دفن عمرو بن معدي كرب».

٢٥

(٧) البيتان من غير عزوٍ في البداية والنهاية ٧/١١٩، وهما مع ثالث سيأتي من الطريق التالي في الأغاني ١٥/٢٢٥ (ط. دار الكتب) منسوبة لامرأة عمرو الجُعفيّة، والبيت الأول في معجم ما استعجم، ومعجم البلدان مادة «روذة».

٣٠

(٨) رجل غُمْر: جاهل غِرّ لم يجرب الأمور، وفي البداية والنهاية: «يوم تحملوا»، ورواية الأغاني ومعجم ما استعجم ستأتي من الطريق التالي، وفي معجم البلدان: «لا ضعيفاً ولا غمراً».

(٩) في البداية والنهاية: «قريع الوغى»، وفي الأغاني: «سنانكم».

أحمد بن محمد بن قَفَرْجل الوزَّان، حدثني جدي لأمي أبو بكر محمد بن عبيد الله[١] بن الفضل، نا محمد بن يحيى النَّديم، نا محمد بن الفضل، نا أحمد بن يحيى بن جابر، نا العمري، نا هشام الكلبي، حدثني ابن عمرو بن جرير، عن خالد بن قطن، حدثني من شهد موت عمرو بن معدي كرب قال:

وكانت مغازي العرب إذ ذاك إلى الرَّيِّ، فخرج حتى نزل رُوذَة، ورقد، فلما أرادوا الرحيل أيقظوه، فقام، وقد مال شقه، وذهب لسانه؛ فلم يلبث أن مات، فدفن برُوذَة، فقالت امرأته الجعفية ترثيه: [من الطويل]

لقد غادر الركبُ الذين تحمَّلُوا   برُوذَةَ شَخْصاً لا ضَعِيفاً ولا غُمْرا
فإنْ تَجْزَعُوا لا يُغْنِ ذلك نَقْرةً[٢]   ولكن سَلُوا الرحمنَ يُعْقِبكمُ صَبْرا

عمرو بن المُؤَمَّل، أبو الحارث العَدَوي

من أهل دمشق

حدَّث في الغربة عن عصام بن روَّاد [بن] الجرَّاح[٣]، وعبد الله بن أحمد بن حَنْبل.

روى عنه أبو إسحاق أحمد بن محمد بن يونس بن ياسين البزاز[٤]، وأبو الفضل يعقوب بن إسحاق بن محمود الهَرَويان

أخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر بن أبي الرِّضا ـ حفيد العُمَيْري ـ بَهَراة ـ أنا أبو عاصم الفضيل بن يحيى الفُضَيْلي، أنا أبو علي الحسين بن محمد بن الحسين الحَدَثاني الوَرَّاق، نا أبو الفضل يعقوب بن إسحاق بن محمود الفقيه الحافظ قال:

(١) في ز، س: «الوراق، حدثني جدي لأمي محمد بن عبد الله». ومثله في «د» اسم أبيه ولكن فيها: «جدي لأبي»، والصحيح أنه: محمد بن عبيد الله بن الفضل بن قفرجل، أبو بكر الكيال، قال الخطيب في ترجمته: «حدثنا عنه ابن ابنته أحمد بن محمد بن الفرج البزار». تاريخ بغداد ٢/ ٣٣٢. وذكر في التاريخ ٤/ ٣٨٠: «أحمد بن محمد بن أحمد بن يعقوب المعروف بابن قفرجل، أبو الحسين الوزان. سمع جده لأبيه أبا بكر بن قفرجل»، وقال: كتبت عنه»، وفي الأسانيد ما يؤيد أنه جده لأمه، انظر على سبيل المثال (عاصم ـ عايذ: ٤٩٢، ٣٦٩؛ ١٩٤)، وقارن بتلخيص المتشابه ١/ ١٩٧، والأنساب ٥/ ١٢١، وفيه: «روى عنه ابن ابنته أحمد بن محمد، ومحمد بن الفرج البزاز»، وهذا يجعلنا نعتقد أن في تاريخ بغداد سقطاً في الموضع الأول، وتصحيفاً في الموضع الثاني.

(٢) في الأغاني: «عنكم»، ما أغنى نقرةً: يعني نقرة الديك، وما أغنى عني نقرة ولا فتلة ولا زبالاً.

(٣) س: «الخزاع»، وسقطت «ابن» من د، س، ز. قارن بما يلي، وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ٦٦.

(٤) د: «البزار».

سمعت أبا الحارث عمرو بن المؤمّل الدمشقي، ابن عم عمر بن الخطاب، قال: سمعتُ عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول: سمعت أبي يقول:

من قال: لفظه بالقرآن مخلوق فهو كافر.

قال أبو الحارث: أهل الثَّغْر[1]، أهل طرسوس على هذا القول

٥ اليوم.

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البَيْهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني محمد بن العباس، نا أبو إسحاق بن ياسين، نا عمرو بن المؤمل الدمشقي، نا عصام بن روّاد بن الجرّاح قال: سمعت سهل بن بشير أبا الحسن يقول:

خرج إبراهيم بن أدهم، وعبد العزيز بن أبي روّاد، وسفيان

١٠ الثوري، وإبراهيم بن طهمان من مكة على طريق الطائف - وذكر حكاية.

عمرو بن مهاجر بن دينار بن أبي مسلم، أبو عبيد*

صاحب حَرَس عمر بن عبد العزيز مولى الأنصار

رأى واثلة بن الأسقع، وأنس بن مالك. وروى عن أبيه

١٥ مهاجر بن دينار، وعمر/ بن عبد العزيز. [٣٢٠ب]

روى عنه أخوه محمد، والأوزاعي، وعمر بن يزيد البصري، ويحيى بن حمزة، وإسماعيل بن عيَّاش، وأبو خالد يزيد بن يحيى القرشي، والقاسم بن هِزَّان الخَوْلاني، وعثمان بن أبي العاتكة، ومروان بن جَنَاح، وحصين بن جعفر الفَزَاري، وعبد الله بن العَلَاء بن

٢٠ زَبْر.

[حديث: لا تقتلوا..]

أخبرنا أبو علي الحدّاد في كتابه، وحدّثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي عنه، أنا أبو نُعَيْم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الحِمْصي، نا جدي إبراهيم بن العلاء، نا إسماعيل بن عيَّاش، عن عمرو بن المُهاجر،

---

(١) د: «البصر»، ومثله في س من غير إعجام.

٢٥ (*) طبقات ابن سعد ٤٦٢/٧، وتاريخ يحيى بن معين ٤٥٤/٢، وطبقات خليفة ٨٠١/٢ (٢٩٧٥)، والتاريخ الكبير ٣٧٣/٦، وتاريخ أبي زرعة ٣٢٤/١، ٣٢٥، والمعرفة والتاريخ ١٢١/١، والجرح والتعديل ٢٦١/٦، وتاريخ الثقات ٣٧١، وتهذيب الكمال (٢٥٢/٢٢)، وتهذيب التهذيب ١٠٧/٨، وكتاب الثقات لابن حبّان ٢١٩/٧، وتاريخ مولد العلماء ووفاتهم (١٤٦).

عن أبيه المُهاجر بن أبي مُسْلِم، عن أسماء بنت يزيد الأنصارية أنّها حدَّثَته، أنّها سمعتْ رسولَ الله ﷺ يقول[١]:

«لا تَقْتُلوا أولادَكم سِرّاً؛ فإنَّ الغِيال[٢] يدركُ الرَّجلَ على ظَهْرِ فرسه».

يعني بالسِّر الجِماع.

[الحديث من طريق آخر]

أخبرناه أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو الحسين بن النَّقور، أنا عيسى بن علي، نا أبو القاسم البَغَوي، نا داود بن عمرو، نا إسماعيل بن عيَّاش، حدثني عمرو بن مُهاجر، عن أبيه، عن أسماء بنت يزيد قالت: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول:

«لا تَقْتُلوا أولادكم سِرّاً؛ فإن الغَيْل يُدْرِكُ الفارس على ظهر فرسه».

[سمع أنساً]

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة، حدَّثني دُحَيْم، نا الوليد، نا شيخ من الأوزاع، عن عمرو بن مهاجر قال:

سمعت أنس بن مالك قرأ: ﴿مالِكِ﴾[٣].

[وصلى خلف واثلة..]

ونا أبو زرعة، حدثني سليمان، نا ابن عيَّاش، حدَّثني، عمرو بن مُهاجر قال:

صليت خلف واثلة بن الأسقع على ستين جنازةً، ورأيته وسطهم صفاً واحداً للرجال، وصفّاً للنساء؛ جعل النساءَ ممّا يلي القِبْلة

[الخبر من طريق آخر عن أبي زرعة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة[٤]، حدثني محمد بن عثمان التَّنُوخي، نا ابن عيَّاش، عن عمرو بن مُهاجر قال:

صلَّيْتُ خلف واثِلة بن الأَسْقع على ستين جنازةً.

[وعن الهيثم بن خارجة]

حدَّثني أبو المعمَّر المبارك بن أحمد الأنصاري، أنا المبارك بن عبد الجبَّار بن أحمد، أنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر الحريري، أنا أبو

---

(١) أخرجه أبو داود برقم (٣٨٨١) في الطب، وابن ماجه برقم (٢٠١٢) في النكاح. وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٤/٤٦٣ عن محمد بن مهاجر، عن أبيه، عن أسماء.

(٢) الغَيْل: أن تحمل المرأة وهي مرضع، وأن ترضع ولدها على حَبَل، ولبنها مضر بالولد الرضيع وإن لم يظهر أثره في الحال، حتى ربما يظهر أثره بعد أن يصير الولد رجلاً فارساً فيسقطه ذلك الأثر عن فرسه فيموت.

(٣) قال القرطبي: «قرأ محمد بن السميقع بنصب مالك؛ وفيه أربع لغات: مالك، ومَلِك ومَلْك ـ مخففة من ملك ـ ومليك». الجامع لأحكام القرآن ١/١٣٩.

(٤) تاريخ أبي زرعة ١/٣٢٤.

حفص عمر[١] بن محمد الزيّات، أنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصّوفي، نا أبو أحمد الهيثم بن خارجة، نا إسماعيل بن عيّاش، عن عمرو بن مهاجر قال:

صليتُ خلف واثلة بن الأسقع على ستين جنازةً ماتوا من الطاعون، فجعل الرجال مما يليه، والنساءَ مما يلي القِبْلَة، وصفَّهم صفَّيْن؛ صفاً للرجال ممَّا يليه، وصفَّاً للنساء بين يدي صف[٢] الرجال، وقام وَسَطاً فكبَّر أربع تكبيرات ثم سلم عن يمينه.

[مولى بنت السكن]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكَتَّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة قال[٣]:

سمعت أبا مُسْهِر، ومحمد بن المبارك ينسبان عمرو بن مهاجر بن دينار مولى أسماء بنت يزيد بن السَّكَن الأنصاري.

[خبره في كنى الدولابي]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد، أنا يوسف بن رَبَاح، أنا أبو بكر المهندس[٤]، نا أبو بشر الدّوْلابي، نا معاوية بن صالح قال: سمعتُ يحيى بن مَعِين يقول:

عمرو بن المهاجر مولى الأنصار لأسماء بنت يزيد بن السَّكَن.

[وفي تاريخ يحيى]

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد[٢] بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقَّاء، نا محمد بن يعقوب، نا عبَّاس بن محمد قال: وسمعتُ يحيى يقول[٥]:

عمرو بن مهاجر، أخو محمد بن مُهاجر، وهما موالي أسماء بنت يزيد بن سكن[٦]. قلت ليحيى: بنت يزيد بن سكن[٦]؟ قال: نعم.

لم يقل يحيى: ابن سكن

[٣٢١أ]

[خبره في طبقات خليفة]

أخبرنا أبو البركات/ الأنماطي، وأبو العز الكِيلي قالا: أنا أحمد بن الحسن بن أحمد ـ زاد أبو البركات: وأحمد بن الحسن بن خَيْرون قالا: ـ أنا محمد بن الحسن الأصبهاني، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، [٧]أنا عمر بن أحمد بن إسحاق[٧] حدثنا

(١) د: «عمرو». قارن بنظير هذا الإسناد في المطبوع (عبد الله بن جابر ـ عبد الله بن زيد/ ٥٣٨).

(٢) سقطت من د.

(٣) تاريخ أبي زرعة ١/ ٣٢٥.

(٤) د: «أبو بكر بن المهندس».

(٥) تاريخ يحيى بن معين ٢/ ٤٥٤.

(٦) في تاريخ يحيى: «سكر».

(٧ ـ ٧) سقط ما بينهما من س.

خليفة بن خيّاط[١]

قال في الطبقة الثالثة من أهل الشامات[٢]:

عمرو بن المهاجر مولى أسماء بنت يزيد، حمصي[٣]. مات سنة تسع وثلاثين ومائة.

[وعند ابن سعد] ٥

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْده، أنا الحسن بن محمد، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدّنيا، نا محمد بن سعد

قال في الطبقة الثالثة من أهل الشام:

عمرو بن المهاجر مولى أسماء بنت يزيد. مات سنة تسع[٤] وثلاثين ومائة وهو ابن أربعٍ وسبعين سنةً.

١٠

قرأتُ على أبي غالب بن البنّاء، عن أبي محمد الجَوْهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد[٥]

قال في الطبقة الرابعة:

منهم: عمرو بن المهاجر مولى أسماء بنت يزيد بن السَّكَن الأنصارية عَتَاقة[٦]. وكان صاحب حرسٍ عمر بن عبد العزيز. وكان عمرو بن المهاجر ثقةً، له حديث كثير، ومات سنة تسع وثلاثين ومائة في خلافة أبي جعفر، وهو ابن أربع وسبعين سنةً. ١٥

[وعند البخاري]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبّار، ومحمد بن علي - واللّفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - [زاد أحمد:] ومحمد بن الحسن قالا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[٧]: ٢٠

عمرو بن مهاجر، أخو محمد[٨]، مولى أسماء بنت يزيد، الأنصاري الدِّمشقي. وكان على شُرطة عمر بن عبد العزيز. قال

(١) طبقات خليفة ٣١٣ «عمري».

(٢) د: «الشام». ٢٥

(٣) سقطت من د.

(٤) د: «سبع».

(٥) طبقات ابن سعد ٧/ ٤٦٢.

(٦) د: «عناقة».

(٧) التاريخ الكبير ٦/ ٣٧٣.

(٨) في التاريخ الكبير: «محمد بن مهاجر». ٣٠

يحيى بن بكير: مات سنة تسع وثلاثين ومائة، (١ وولد سنة أربع وسبعين ١)

[وعند ابن أبي حاتم]

أنبأنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الخَلّال قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا أبو علي إجازة

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[٢]:

عمرو بن مهاجر الأنصاري، الدمشقي، أخو محمد بن مهاجر، وكان على حرس عمر بن عبد العزيز، وروى[٣] عن عمر بن عبد العزيز، وعن أبيه عن[٤] أسماء بنت يزيد. روى عنه الأوزاعي، وأخوه محمد بن مهاجر، وعمر بن يزيد البصري[٥]، وإسماعيل بن عيّاش، ويحيى بن حمزة. سمعت أبي يقول ذلك.

[وفي طبقات أبي زرعة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكَتّاني، أنا أبو القسم البَجَلي، نا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زُرْعَة

قال في تسمية الأصاغر من أصحاب واثلة وغيره:

عمرو بن مهاجر بن دينار.

[وثقة أحمد]

أنبأنا أبو الحسين وأبو عبد الله قالا: أنا أبو القاسم، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم[٢]، نا محمد بن حيويه[٦] بن الحسن، قال: سمعت أبا طالب قال: قال أحمد بن حَنْبل:

عمرو بن مهاجر الذي كان على حرس عمر[٧] بن عبد العزيز ثقة.

(١ ـ ١) ما بينهما موضعه في التاريخ الكبير: «وسنه أربع وتسعون»، وعقب المحقق: «كذا في الأصل، تصحيف، والصواب: أربع وستون».

(٢) الجرح والتعديل ٦/ ٢٦١.

(٣) في الجرح والتعديل: «روى».

(٤) سقطت من د.

(٥) د، س، ز: «النصري»، وما أثبته من الجرح والتعديل تقدم في بداية الترجمة، وتوافق ذلك المظان التي ترجمت عمر بن يزيد هذا.

(٦) في الجرح والتعديل: «حمويه».

(٧) د: «عمرو».

[ويحيى] أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السَّقَّاء، نا محمد بن يعقوب، نا عباس بن محمد قال: سمعت يحيى يقول:

عمرو بن مهاجر ثقة.

[والعجلي] أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو عبد الله البَلْخي قالا: أنا أبو الحسين بن الطيوري وثابت بن بُندار قالا: أنا أبو عبد الله وأبو نصر قالا: نا الوليد، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد، حدثني أبي قال[1]:

٥

محمد بن المهاجر شامي ثقة، وأخوه عمرو بن المهاجر شامي ثقة

[قول يعقوب في عمرو وأخيه] أخبرنا أبوالقاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر بن الحسين

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أخبرنا محمد بن هبة الله

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[2] - وذكر حديثاً لمحمد بن مهاجر ثم قال: -

١٠

[٣٢١ب] وهذا أخو عمرو بن مهاجر صاحب حرس عمر بن عبد/ العزيز وهما من[3] رجال الشام، ثقتان، ولهما أحاديث كبار[4] حسان.

وقال أبو حاتم بن حبّان فيما حكاه المقدسي عنه:

عمرو واهٍ، قد ذكَرناه[5] في الضعفاء.

وهذا فيه نظر.

١٥

[ولاء عمر بن عبد العزيز الحرس] أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الصَّيْرفي، أنا منصور بن الحسن، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو عَرُوبة، نا أيوب، نا[6] ضمرة، عن علي بن أبي حَمَلة قال:

كان عمرو بن المهاجر صاحبَ حرس عُمر بن عبد العزيز.

[وقول عمر في ذلك] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا أبو محمد الكَتَّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، أنا أبو زُرعة[7]، نا أبو مُسْهِر، نا محمد بن مهاجر

٢٠

أنَّ عمر بن عبد العزيز قال لأخيه عمرو بن مهاجر: لقد ولَّيْتك يا عمرو حين وليتك على[8] غير قرابةٍ بيني وبينك، ولا ولاءٍ لي عليك؛ ولكنك رجل من الأنصار، وأنت امرؤ تُحْسِن الصلاة.

---

(١) الثقات للعجلي ٣٧١، ٤١٥.

(٢) المعرفة والتاريخ: ٢/٤٤٨.

(٣) في المعرفة: «في».

٢٥

(٤) س: «كثار»، والمثبت من د والمعرفة يوافقه تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب.

(٥) د: «فذكرناه».

(٦) س: «قال».

(٧) تاريخ أبي زرعة ١/٣٢٤.

(٨) في تاريخ أبي زرعة «عن».

٣٠

[ولاه عمر بن عبد العزيز الحرس ونزع ابن الريان]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني شفاها، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أحمد بن إبراهيم، نا محمد بن عائذ، حدثني عبد الأعلى - يعني ابن مُسْهر - عمَّن حدَّثه، عن عمرو بن مهاجر[(١)]

أنَّ عمر بن عبد العزيز قال لخالد بن الرَّيَّان وقد لبس جُبَّة: ما دعاك إلى لبس هذه الجبَّة؟ قال: سروراً بخلافتك، قال: من أين هي لك؟ قال: من كسوتك، يا أمير المؤمنين، أو من كسوة أهل بيتك. قال: يا بحر، انزع هذا السيف، والحق بأهلك. اللهم إني قد وضعته لك فلا ترفعه. ثم قال: هكذا اللَّهم إنّي أستخيرك، ياكهل.

قال عمرو: فظننت أنه يعني غيري. قال: إياك أعني. ممن أنت؟ قال: من الأنصار.

قال: الحمد لله، قد وليتك الحرس، فالله الله في الضعيف.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني قراءةً، حدثنا عبد العزيز بن أحمد، أنا [أبو] محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعَة[(٢)]، نا أبو مُسْهِر، حدَّثني يحيى بن حمزة، حدثني عمرو بن مهاجر:

أنَّ عمر بن عبد العزيز قال: إنَّما مثلي، ومثل عمرو بن مهاجر كمثل رجل اتَّخذ سهماً لا ريش له. والله لأَرِيشَنَّه.

قال[(٣)]: ونا أبو مُسْهِر، نا إسماعيل بن عيَّاش، حدثني عمرو بن مهاجر

أنَّ عمر بن عبد العزيز أجرى عليه في كل شهر عشرين[(٤)] ديناراً.

[رآه سويد وروى عنه]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب قال[(٥)]:

سألت عبد الرحمن بن إبراهيم عن موت[(٦)] عمرو بن مهاجر، قال: سويد قد رآه، وروى عنه.

---

(١) روى الفسوي في المعرفة والتاريخ ١/٦٠٢ لما «أفضت الخلافة إلى عمر جاء خالد بن الريان وقام مقام الحرس - وكان قبل ذلك على حرس الوليد وعبد الملك - فنظر إليه فقال: يا خالد، ضع هذا السيف عنك، اللهم إني قد وضعت لك خالد بن الريان، اللهم لا ترفعه أبداً». ثم ذكر خبر استدعائه عمراً وتوليته أمر الحرس.

(٢) تاريخ أبي زرعة ١/٣٢٥.

(٣) تاريخ أبي زرعة ١/٣٢٤.

(٤) في س، ز: «عشرا»، وفي د: «عشر دنانير»، وما أثبته من تاريخ أبي زرعة.

(٥) المعرفة والتاريخ ١/١٢٩.

(٦) سقطت من المعرفة.

[تاريخ وفاته]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكَتَّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة[1]، حدثني عمرو بن عبد العظيم بن عمرو بن مهاجر.

ـ وسألته عن تاريخ موت عمرو بن مهاجر ـ فقال: حدثني عمي[2] محمد بن مهاجر قال: مات عمرو بن مهاجر سنة تسع وثلاثين ومائة قديماً.

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[3]:

وفيها ـ يعني سنة تسع وثلاثين ـ مات عمرو بن المهاجر بالشام، وكان صاحب عمر بن عبد العزيز.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد، أنا أبو طاهر المُخَلِّص إجازةً، نا عبيد الله بن عبد الرحمن، أخبرني أبو الحسن الصَّيْرفي، أخبرني أبي محمد بن المغيرة، حدثني القاسم بن سلَّام قال:

سنة تسع وثلاثين ومائة ـ فيها مات عمرو بن المهاجر الأنصاري، وهو مولى أسماء بنت يزيد بن السَّكَن.

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي محمد التَّمِيمي، أنا مكيُّ بن محمد قال: سمعتُ أبا سليمان بن زَبْر يقول[4]:

قالوا: فيها ـ يعني سنة تسع وأربعين ـ مات عمرو بن مهاجر الأنصاري مولى أسماء بنت يزيد بن السكن

قوله: وأربعين خطأ، والصواب ما تقدم.

---

(١) رواه أبو زرعة من هذا الطريق في التاريخ ١/ ٢٥٥، ومن طريق آخر في ٦٩٩، وانظر المعرفة والتاريخ ١/ ١٣٠.

(٢) كذا في نسخ التاريخ وتاريخ أبي زرعة، وبعدها فيه «كذا»، وفي المعرفة والتاريخ: «حدثني عمر بن»، بدل عمي.

(٣) تاريخ خليفة ٢/ ٦٤٠.

(٤) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم (١٤٦).

عمرو بن ميمون، أبو عبد الله ـ ويقال: أبو يحيى ـ الأَوْدي المَذْحِجي*

من أهل اليمن. أدرك الجاهلية والإسلام[1]، ولم يلق النبيَّ ﷺ. وقدم الشام مع معاذ بن جبل، ثم سكن الكوفة.

٥ روى عن: عمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعلي [2]بن أبي طالب[2]، [3]وعبد الله بن مسعود، ومعاذ بن جبل، وأبي أيوب وأبي مسعود الأنصاريَّين، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وأبي هريرة، وسلمان بن ربيعة، والربيع بن أبي خُثَيم[4].

روى عنه: أبو إسحاق السَّبيعي، وحُصَيْن بن عبد الرحمن، وأبو ١٠ بَلْج يحيى بن أبي سليم، وعَبْدة بن أبي لُبابة، وسعيد بن جُبَيْر، وعيسى بن حِطَّان الرَّقَاشِيّ، والشَّعْبي، ومحمد بن سُوقة، ويزيد بن شريك التَّيْمي.

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، نا أبو الحسين بن المهتدي

١٥ ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور

قالا: أنا عيسى بن علي

(*) طبقات ابن سعد ٦/١١٧، وطبقات خليفة (١٠٥٠) ١/٣٣٣، والتاريخ الكبير ٦/٣٦٧ وتاريخ يحيى بن معين ٢/٤٥٤، والكنى والأسماء لمسلم (ل ٥٩)، والتاريخ الصغير ١/ ١٥٧، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٥٧ وللحاكم (ل ٣١٦)، والجرح والتعديل ٦/ ٢٠ ٢٥٨، والمعرفة والتاريخ ١/٢٢٩، وحلية الأولياء ٤/١٤٨، والاستيعاب ١٩٥٩، وأسد الغابة ٤/١٣٤، وتهذيب الكمال (٢٢/٢٦١)، وتاريخ الإسلام ٣/١٩٧، وسير أعلام النبلاء ٤/١٥٨، وتذكرة الحفاظ ١/٦٥ والعقد الثمين ٦/٤١٧، وغاية النهاية (ت ٢٤٦٣)، والإصابة ٣/١١٨ (٦٥١٥)، وتهذيب التهذيب ٨/١٠٩، وتاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٧٩.

٢٥ (١) د: «في الإسلام».

(٢ ـ ٢)سقط ما بينهما من د.

(٣) أقحم في د في هذا الموضع: «وعبد الله بن عباس»، لا موضع له هنا سيأتي.

(٤) د: «خيثم»، وهو: الربيع بن خُثَيْم ـ بضم المعجمة وفتح المثلثة ـ كذا توافقت على إعجامه مصادر ترجمته وضبطه ابن حجر في التقريب، ولكن الخزرجي في الخلاصة قال: ٣٠ «بفتح المعجمة والمثلثة بينهما تحتانية ساكنة. انظر تهذيب الكمال ٩/٧٠ ـ ٧١ ومصادر ترجمته فيه يضاف إليها: التقريب ١/٢٤٤.

[حديث: حقّ الله على العباد]

ح وأخبرنا [(١] أبو عبد الله الفراوي، وأبو المظفر بن القُشَيْري، وأبو القاسم الشَّحامي قالوا: أنا[١)] أبو عثمان البَحِيري، أنا زاهر بن أحمد

قالا: أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ـ وقال الشَّحامي: أبو القاسم البَغَوي ـ نا داود بن عمرو الضَّبي، نا أبو الأحوص سَلَّام بن سُلَيم، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن معاذ بن جبل قال[(٢)]:

كنت رِدْف رسول الله ﷺ على حمارٍ يقال له: عُفَيْر، فقال: «يا مُعاذ، هل تدري ما حقُّ الله على العباد؟ أن يعبدوه، ولا يشركوا به شيئاً. وحقُّهم على الله أن لا يعذِّب من لا يُشْرِك به شيئاً». قال فقلتُ: يا رسول الله، أفلا أُبَشِّرُ الناس؟ قال: «لا تبشِّرهم فيتَّكِلُوا».

[تفسير آية]

أخبرنا أبو نصر أحمد بن عبد الله بن رضوان، وأبو علي بن السُّبْط، وأبو غالب بن البنّاء قالوا: أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر بن مالك، أنا محمد بن يونس[(٣)]، نا سهل بن حمّاد، أبو عتّاب، نا جرير بن أيوب البجلي، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن ابن مسعود، عن النبيّ ﷺ.

في قوله﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ﴾[(٤)]، قال: «أرض بيضاء[(٥)]، كأنّها فِضّة، لم يُعْمل فيها خطيئة، ولم يُسْفكَ فيها دَمٌ».

[لزم معاذاً حتى مات]

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد [(٦] الخطيب، أنا أبو منصور النهاوندي، أنا أبو العباس النهاوندي، أنا أبو القاسم بن[٦)] الأشقر، نا محمد بن إسماعيل[(٧)]، حدثني نُعَيْم بن حمّاد، نا إبراهيم بن محمد[(٨)]، عن الأوزاعيّ، عن حسّان بن عطية، عن عبد الرحمن بن سابط الجُمَحيّ، عن عمرو بن ميمون قال:

قَدِم معاذ بن جَبَل على عهد رسول الله ﷺ، فوقع حبُّه في قلبي،

(١ ـ ١) سقط ما بينهما من س.

(٢) ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٥٨/٤، وأخرجه صاحب الكنز برقم (١٤٥٤) من طريق ابن عساكر.

(٣) س، ز: «مؤنس»، والحديث من هذا الطريق أخرجه أبو نعيم في الحلية ١٥٣/٤ ونسبه: «الكديمي»، وهو في الكنز من حديث علي عن النبي ﷺ، وقد روى مسلم برقم (٢٧٩١)، والترمذي برقم (٣١٢٠) عن عائشة رضي الله عنها قالت: سألت رسول الله ﷺ عن قوله تعالى: ﴿يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات﴾، قلت: أين يكون الناس يومئذ يا رسول الله؟ قال: «على الصراط».

(٤) سورة إبراهيم ١٤ آية ٤٨.

(٥) ز، د، س: «بيضة».

(٦ ـ ٦) سقط ما بينهما من د.

(٧) التاريخ الصغير ١٥٧/١.

(٨) د، س، ز: «أحمد»، والمثبت من التاريخ الصغير انظر الحديث من الطريق التالي.

فلزمتُه حتى واريته في التراب، ثم لزمتُه بالشام، ثم[1] لزمتُ أفقه الناس من بعده عبد الله بن مسعود.

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد، أنا الحسن بن علي التميمي، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي[2]، نا الوليد بن مُسْلم، نا الأوزاعيُّ، عن حسَّان بن عطيَّة، حدَّثني عبد الرحمن بن سابِط، عن عمرو بن ميمون الأَوْدِي قال:

قدم علينا معاذٌ اليمنَ، رسولَ رسولِ الله ﷺ من الشِّحْر[3] رافعاً صوتَه بالتكبير، أجشَّ[4] الصَّوتِ؛ فألقيت[5] عليه محبَّتي، فما فارقْتُه حتَّى حثوتُ عليه الترابَ بالشام ميتاً. ثم نظرتُ إلى أفقه[6] الناس بعده، فأتيت عبد الله بن مسعود.

هذا مختصر من حديث:

[الحديث بتمامه]

أخبرناه أتم من هذا أبو المعالي محمد بن إسماعيل بن محمد بن الحسين، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا علي بن أحمد بن عَبْدان، أنا أحمد بن عبيد، نا عبيد بن شريك، نا نُعَيم بن حمَّاد، نا إبراهيم بن محمد الفَزَاري، نا الأوزاعي/ [٣٢٢ب]

ح قال: وأنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، نا إبراهيم بن أبي طالب، نا محمد بن بشر الحرسي - يعني النيسابوري - نا الوليد بن مسلم، نا الأوزاعي، عن حسَّان بن عطيَّة، عن عبد الرحمن بن سابِط، عن عمرو بن ميمون الأَوْدي قال[7]:

صحبت معاذاً باليمن، فما فارقته حتى واريته في التراب بالشام. ثم صحبت بعده أفقه الناس عبد الله بن مسعود، فسمعته يقول: عليكم بالجماعة؛ فإنَّ يدَ الله على الجماعة، ويرغِّب في الجماعة. ثم سمعته يوماً من الأيام وهو يقول: سيلي عليكم ولاة يؤخرون الصلاة عن مواقيتها، فصلُّوا الصلاة لميقاتها، فهي[8] الفريضة، وصلُّوا معهم؛ فإنها

---

(١) ليست في د والتاريخ الصغير.
(٢) مسند أحمد ٥/٢٣١، ومن طريقه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/١٥٩، والمزي في تهذيب الكمال ٢٢/٢٦٤. ورواه الفسوي في المعرفة والتاريخ ٢/٤٦٥.
(٣) في نسخ التاريخ والمسند: «السحر»، والصواب من سير أعلام النبلاء، قال ياقوت: «الشِّحْر - بكسر أوله وسكون ثانيه - الشط. وهو صقع على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن». معجم البلدان ٣/٣٢٧.
(٤) الأجش: الذي في صوته جشة، وهي شدته مع غنة.
(٥) د: «وألقيت».
(٦) في المسند: «أنف».
(٧) رواه المزي في تهذيب الكمال (٢٢/٢٦٤).
(٨) في النسخ: «فهو»، وما أثبته من تهذيب الكمال.

لكم نافلة. قال: قلتُ: يا أصحاب محمد، ما أدري ما تحدثونا؟ قال: وما ذاك؟ قلت: تأمرني بالجماعة، وتحضني عليها، ثم تقول لي: صلِّ الصلاة وحَدكَ، وهي الفريضة، وصل مع الجماعة، وهي النافلة! قال: يا عمرو بن ميمون، قد كنت أظنُّك من[1] أفقه أهل هذه القرية، تدري ما الجماعة؟ قال: قلت: لا، قال: إنَّ جمهور الجماعة الذين فارقوا الجماعة. الجماعة[2] ما وافق الحقَّ، وإن كنت وحدَك. ٥

لفظ حديث الوليد، وفي رواية الفزاري ٱختصار، وقال في آخره: الجماعة ما وافق طاعة، وإن كنت وحدك.

قال: وأنا أبو بكر البَيْهقي، أنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الله اليزيدي[3] البَيْهقي، أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين الخُسْرُوجِرْدِي، نا داود بن الحسين البَيْهقي، نا حميد بن زَنْجَويه قال: قال نعيم بن حمّاد في هذا الحديث: ١٠

يعني: إذا فسدت الجماعةُ فعليك بما كانت عليه الجماعة قبل أن تفسد، وإن كنت وحدك فإنَّك أنت الجماعة حينئذ.

[رواية أخرى مطولة]

أنبأنا أبو علي المقرئ، ثم حدَّثني أبومسعود عبد الرحيم بن علي عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، أنا أبو زُرْعة الدمشقي، نا يحيى بن عمرو بن راشد، نا ابن ثَوْبان[4]، عن حسَّان بن عطيَّة، عن شيخ بمكة - يعني ابن سابِط - عن عمرو بن ميمون ١٥

ح وأخبرنا أبو محمد بن الأكفاني[5]، نا أبو محمد الكتاني[5]، أنا تمام بن محمد وعبد الرحمٰن بن عثمان، وعقيل بن عبيد

ح وأخبرنا أبو محمد بن الأكفاني وعبد الكريم بن حمزة قالا: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا أبو محمد بن أبي نصر ٢٠

قالوا: نا أبو بكر أحمد بن القاسم بن معروف، نا أبو زُرْعة، نا يحيى بن عمرو بن عمارة اللَّيْثي قال: سمعت ابن ثَوْبان يقول: حدَّثني حسَّان بن عطيَّة، حدَّثني شيخ بمكة - قال أبو زُرْعة: يعني ابن سابِط - قال: سمعت عمرو بن ميمون قال:

قدم معاذ بن جبل ونحن باليمن فقال: يا أهل اليمن، أَسْلِمُوا تَسْلموا، إنِّي رسولُ رسولِ الله ﷺ إليكم. قال عمرو: فوقع له في ٢٥

(١) سقطت من س.
(٢) سقطت اللفظة من د، س.
(٣) س: «السديدي».
(٤) في النسخ: «أبو ثوبان»، سيأتي على الصواب، فهو: عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي، أبو عبد الله الدمشقي، روى عن حسان بن عطية. وعنه: يحيى بن عمرو بن عمارة. انظر تاريخ مدينة دمشق (م ٤٠ ص٢٠٤) ومصادر ترجمته فيه. ٣٠
(٥ - ٥) سقط ما بينهما من د.

قلبي حبٌّ، فلم أفارقه حتى مات، فلمّا حضره الموتُ بكيتُ، فقال معاذ: ما يبكيك؟ قال: أما إنّه ليس عليك أبكي، إنّما أبكي على العلم الذي يذهب معك. فقال: إنّ العلمَ والإيمانَ ثابتان إلى يوم القيامة، العلمُ عند عبد الله بن مسعود وعبد الله بن سَلَام؛ فإنّه عاشر عشرة في الجنة، وسلمان الخير، وعُوَيْمر أبي الدَّرداء. فلحقت بعبد الله بن ٥
مسعود، فذُكِر وقتَ الصلاة، فذكرتُ ذلك لعبد الله بن مسعود، فأمرني بما أمره به رسول الله ﷺ؛ أنّ أصلّي لوقتها وأجعل صلاتَهم تسبيحاً، فذكرتُ له فضيلة الجماعة فضرب على فخذي وقال: ويحك! إنّ جمهور الناس فارقوا الجماعة، إنّ الجماعة ما وافق طاعةَ الله - عز وجل. ١٠

[٣٢٣أ]

[خبره في طبقات خليفة]

- أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو العز ثابت بن منصور/ قالا: أنا أبو طاهر الباقلاني - زاد ابن الأنماطي: وأبو الفضل بن خيرون قالا: أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا أبو الحسين الأهوازي، أنا أبو حفص الأهوازي، نا خليفة[1] قال:

ومن أَوْد بن سَعْد العَشِيرة: عمرو بن ميمون الأَوْدي، يكنى أبا عبد الله. مات سنة ستٍّ - أو سبع - وسبعين، ويقال أربع. ١٥

[تسميته في أهل الكوفة]

أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا أحمد بن الحسن[2] بن أحمد، أنا يوسف بن رباح، أنا أبو بكر المهندس، أنا أبو بشر الدُّولابي، نا معاوية بن صالح قال: سمعت يحيى بن مَعِين يقول في تسمية أهل الكوفة:

عمرو بن ميمون الأَوْدي. روى عن عمر.

[خبره عند ابن سعد]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو العَبْدي، أنا أبو محمد بن يَوَه، ٢٠
أنا أبو الحسن، [3]أنا أبو بكر، نا[3] محمد بن سعد[4]

قال في الطبقة الأولى من أهل الكوفة:

عمرو بن ميمون الأَوْدي. قال محمد بن عمر[5]: توفي سنة أربع - أو خمس - وسبعين. قال الهيثم بن عدي: توفي في ولاية الحَجاج قبل الجَماجم. روى عن عمر وعبد الله. ٢٥

---

(١) طبقات خليفة ١/ ٣٣٣ (١٠٥٠).
(٢) س: «الحسين».
(٣ - ٣) سقط ما بينهما من د.
(٤) في النسخ: «سعيد».
(٥) د: «عمرو». ٣٠

أنبأنا أبو طالب بن يوسف، وأبو نصر بن البنّاء قالا: أنا أبو محمد الجوهري قراءةً، عن أبي عمر[(١)] بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم الفقيه قال: حدثنا محمد بن سعد[(٢)].

قال: في الطبقة الأولى من أهل الكوفة ممن روى عن عمر بن الخطاب، وعبد الله بن مسعود، ولم يرو عن علي بن أبي طالب: عمرو بن ميمون الأَوْدي أَوْد بن صَعْب بن سعد العَشِيرة من[(٣)] مَذْحِج. روى عن عمر[(٤)]، وعبد الله. وسمع من معاذ باليمن في حياة رسول الله ﷺ. وروى عن أبي مسعود[(٥)] الأنصاري، وعبد الله بن عمرو، وسلمان بن ربيعة، والربيع بن خُثَيْم[(٦)]. أنا عبيد الله بن موسى، أنا إسرائيل، عن أبي إسحاق - في حديث رواه - عن عمرو بن ميمون أنّه كان يكنى أبا عبد الله.

[وعند البخاري]

أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي في كتابه، وحدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك ومحمد - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد الغُنْدجاني - زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني قالا: - أنا أبو بكر الشّيرازي، أنا أبو الحسن[(٧)] المقرئ، نا أبو عبد الله البخاري قال[(٨)]:

عمرو بن ميمون الأَوْدي. سمع معاذ بن جَبَل بالشام وباليمن[(٩)]، وابن مسعود، وابن عمر[(١٠)]. سمع منه أبو إسحاق[(١١)]. قال أبو نُعَيْم: مات سنة أربع وسبعين. سكن الكوفة. وقال نعيم بن حمّاد: نا هُشَيْم، عن أبي بَلْج وحُصَين، عن عمرو بن ميمون:

رأيتُ في الجاهلية قِرْدة أجتمع عليها قِرَدَة[(١٢)]، فرجموها،

(١) د: «عمرو».
(٢) طبقات ابن سعد ٦/١١٧.
(٣) في النسخ: «ابن».
(٤) د: «عمرو».
(٥) في النسخ: «ابن مسعود».
(٦) د: «خيثم» تقدم الحديث عن هذا الاسم.
(٧) د، س، ز: «الحسين».
(٨) التاريخ الكبير ٦/٣٦٧، وانظر صحيح البخاري (٣٦٣٦) فضائل الصحابة، وما سيأتي.
(٩) في التاريخ الكبير: «باليمن وبالشام».
(١٠) كذا، وليست «ابن» في التاريخ الكبير. والمعروف أنه روى عن عمر.
(١١) زاد في التاريخ الكبير: «وحصين».
(١٢) في التاريخ الكبير: «قرود».

فرجمُتها معهم. قال أحمد: كنيته أبو عبد الله. قال يحيى بن آدم: نا إسرائيل، عن أبي إسحاق: كنيته أبو عبد الله.

[وعند ابن أبي حاتم]

أنبأنا أبو الحسين الأبرقوهي، وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا حمد[1] إجازة

٥ ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[2]:

عمرو بن ميمون الأودي. أدرك الجاهلية[3]، سكن الكوفة. روى عن معاذ بن جبل. روى عنه أبو إسحاق الهَمْداني، وأبو بَلْج، وحُصَيْن. سمعتُ أبي يقول ذلك.

[وعند المقدمي]

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، أنا نصر بن إبراهيم الزاهد، أنا ١٠ سليم بن أيوب الفقيه، أنا طاهر بن محمد بن سليمان، نا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمد بن إياس قال: سمعت محمد بن أحمد المُقَدَّمي يقول:

عمرو بن ميمون الأودي أبو عبد الله.

[وعند البغوي]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد قال:

١٥ عمرو بن ميمون الأودي أدرك النبي ﷺ، ولم يسمع منه.

[وعند الحاكم]

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علَي، أنا أبو بكر الصَّفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد/ الحاكم قال[4]: [٣٢٣ب]

أبو عبد الله عمرو بن ميمون الأَوْدي. أدرك الجاهليَّة، وسمع معاذ بن جبل، وعمر بن الخطاب، وعبد الله بن مسعود. روى عنه[5] ٢٠ أبو إسحاق عمرو بن عبد الله بن علي السَّبِيعي، وحُصَيْن بن عبد الرحمن، أبو الهُزَيْل السُّلَمي[6]. كان بالشام، ثم سكن الكوفة.

[وعند ابن منده]

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن عليّ، أنا أبو عبد الله بن مَنْده قال:

عمرو بن ميمون الأَوْدي. أدرك الجاهلية، وأسلم في حياة

٢٥

(١) د، س: «أحمد».

(٢) الجرح والتعديل ٦/٢٥٨.

(٣) د: «أدرك في»، وفي الجرح والتعديل: «سكن الكوفة أدرك الجاهلية».

(٤) الكنى والأسماء للحاكم (ل ٣١٦).

(٥) سقطت من د.

٣٠ (٦) زاد في الكنى: «وأبو محمد الحكم بن عتيبة الكندي».

النبيَّ ﷺ. روى حجَّاج بن محمد، عن شعبة، عن عمرو بن مُرَّة قال: أدرك عمرو بن ميمون النبيَّ ﷺ.

[وعند أبي نصر البخاري]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبوالفضل محمد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر البُخَاري قال:

٥ عمرو بن ميمون الأَوْدي أبو عبد الله الكوفي، وكان بالشام، ثم سكن بعدُ الكوفة. أدرك الجاهلية، وسمع عمر بن الخطاب، وابن مسعود، وسعد بن أبي وقاص، ومعاذ بن جبل باليمن وبالشام. روى عنه: أبو إسحاق، وعبد الملك بن عمير، وحصين في الوضوء، والحجِّ، والجهاد، والجنائز. قال البُخاري: قال أبو نُعَيْم: مات سنة ١٠ أربع وسبعين. وقال الذُّهْلي: وفيما كتب إليَّ أبو نُعَيْم ـ مثله ـ. وقال: ابن نمير مثل أبي[1] نعيم، وقال: قال يحيى بن بكير: مات سنة أربع ـ أو خمسٍ ـ وسبعين [2]وقال: الواقدي مثل ابن بُكَيْر. وقال عمرو بن علي: مات سنة خمسٍ وسبعين[2]. وقال ابن أبي شيبة مثل عمرو بن علي. وقال ابن سعد: قال الهيثم: توفي في ولاية الحجاج قبل ١٥ الجماجم.

[وعند أبي نعيم]

أنبأنا أبو علي الحدَّاد قال: قال لنا أبو نعيم الحافظ:

عمرو بن ميمون الأودي أدرك الجاهلية، وأسلم في حياة النبي ﷺ وكان قد حج مائة حجة وعمرة. قال حجاج بن محمد: عن شُعْبة[3]، عن عمرو بن مرَّة قال: أدرك عمرو بن ميمون النبيَّ ﷺ.

٢٠

[كنيته عند الهيثم]

أخبرنا أبو السعود بن المُجْلي، أنا أبو الحسين بن المُهْتَدي

ح وأخبرنا أبو الحسين بن الفرَّاء، أنا أبي أبو يَعْلى

قالا: نا عبيد الله بن أحمد بن علي الصَّيْدلاني، أنا محمد بن مَخْلَد بن حفص قال: قرأت على علي بن عمرو، حدثكم الهيثم بن عديّ قال: قال ابن عيَّاش:

عمرو بن ميمون يكنى أبا عبد الله.

[وعند البخاري]

٢٥ أخبرنا أبو الحسن[4] علي بن محمد الخطيب، أنا أبو منصور محمد بن الحسن،

---

(١) في النسخ: «ابن أبي».
(٢ ـ ٢) سقط ما بينهما من س.
(٣) س: «شعيب».
(٤) د، س، ز: «الحسين».

نا أحمد بن الحسين بن زِنْبيل، أنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن، أنا محمد بن إسماعيل قال[١]:

وكنية عمرو بن ميمون أبو عبد الله الأَوْديّ. كان بالشام، ثم سكن الكوفة.

[وعند مسلم]

٥ أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خَلَف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكيُّ بن عَبْدان قال: سمعت مسلم بن الحجّاج يقول[٢]:

أبو عبد الله عمرو بن ميمون الأودي. سمع عمر، وعبد الله. روى عنه أبو إسحاق.

[وعند النسائي]

أخبرنا أبو الفضل بن ناصر فيما قرأت عليه، عن جعفر بن يحيى بن إبراهيم، أنا ١٠ عبيد الله بن سعيد بن حاتم، أنا الخَصِيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو عبد الله عمرو بن ميمون الأَوْدي.

[وعند الدولابي]

قرأت على أبي الفضل أيضاً، عن محمد بن أحمد بن محمد[٣]، أنا هبة الله بن ١٥ إبراهيم بن عمر، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا محمد بن أحمد بن حمّاد قال[٤]:

أبو عبد الله عمرو بن ميمون الأودي.

[وعند أبي عبد الله الحافظ]

أخبرنا أبو سعد[٥] إسماعيل بن أبي صالح، وأبو الحسن مكيُّ بن أبي طالب قالا: أنا أحمد بن علي بن خَلَف، أنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني عبد الله بن جعفر ٢٠ قال: سمعت أبا بكر محمد بن عمر بن سلم[٦] الحافظ يقول:

عمرو بن ميمون الأودي، أبو عبد الله.

[٣٢٤أ]

[عبد اللات في الجاهلية]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين أحمد بن محمد، أنا عيسى بن علي أنا عبد الله بن محمد، نا عبد الله بن سعيد الكِنْدي، نا أحمد بن بشر، عن/

(١) التاريخ الصغير ١/١٩٠ بخلاف في الرواية.
٢٥ (٢) الكنى والأسماء لمسلم (ل ٥٩).
(٣) د: «حماد محمد».
(٤) الكنى والأسماء للدولابي ٢/٥٧.
(٥) في النسخ: «سعيد».
(٦) د: «سالم».

إسماعيل بن أبي خالد، عن سعيد بن جُبَيْر قال: سمعت عمرو بن ميمون يقول:

عبدتُ اللَّاتَ في الجاهلية.

[كان جاهلياً]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[١]، نا عثمان بن أبي شيبة، نا أبو بكر، عن[٢] أبي إسحاق قال:

كان عمرو بن ميمون جاهلياً.

[لم يلق النبي وصحب الصحابة]

أخبرنا أبو سعد الكَرْماني، وأبو الحسن الهَمذَاني قالا: أنا أبو بكر بن خلف، أنا محمد بن عبد الله الحاكم قال: قرأت بخط مُسْلِم بن الحجّاج:

ذكر من أدرك الجاهلية ولم يلق النبي ﷺ، ولكنه صحب الصحابة بعد النبي ﷺ، منهم:

عمرو بن ميمون الأودي، ويكنى أبا عبد الله.

[أدرك النبي]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي علي قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد إجازةً

ح قال: وقرأنا على أبي عبد الله بن البنّاء، عن أبي الحسين[٣] بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد قراءة

ح وعن محمد بن محمد بن عبد الواحد بن حصبة، أنا علي بن محمد بن خَزَفة، أنا محمد بن الحسين[٣]، نا ابن أبي خَيْثَمة، نا سُنَيْد بن داود أبو علي، نا حجّاج بن محمد، نا شعبة، عن عمرو بن مُرَّة

ـ في حديث ذكره قال: ـ أدرك عمرو بن ميمون النبي ﷺ.

[حديث رجم القردة]

أخبرنا أبو الحسن[٤] بن قُبَيْس، أنا أبو الحسن[٤] بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو بكر الخرائطي، نا سعد[٥] بن يزيد البزار، نا علي بن عاصم، نا حُصَيْن بن عبد الرحمن، عن عمرو بن ميمون الأودي قال[٦]:

رأيت قردةً باليمن، فرجَمَتْها القِرَدة، فرجمتُها معهم.

(١) رواه الفسوي في المعرفة والتاريخ ١/٢٢٨ ـ ٢٢٩.

(٢) في المعرفة والتاريخ «بن».

(٣) في النسخ: «الحسن».

(٤) في النسخ: «الحسين».

(٥) د: «سعيد».

(٦) رواه الحاكم في الكنى (ل ٥٩)، والمزي في تهذيب الكمال (٢٢/٢٦٥)، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/١٥٩، والحديث في صحيح البخاري برقم (٣٦٣٦) فضائل الصحابة، وقد تقدم من طريق البخاري في التاريخ.

قال علي بن عاصم: لو غير حُصَين حدَّثني ما صدَّقْتُ.

رواه البخاري، في صحيحه عن نعيم بن حمّاد، عن هُشَيم، عن حُصَيْن.

[الحديث مطولاً من طريق آخر]

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْده، أنا خَيْثَمة، نا الحسن بن مكرم، نا شَبَابة بن سَوَّار، نا عبد الملك بن مسلم، نا عيسى بن حِطَّان قال[1]:

٥

دخلت مسجد الكوفة فإذا عمرو بن ميمون الأودي جالس وعنده ناس، فقال له رجل: حدِّثنا بأعجب شيءٍ رأيتَه في الجاهليَّة، قال: كنت في حَرْث لأهلي باليمن[2]، فرأيت قروداً كثيرةً قد اجتمعْنَ. قال: فرأيت قِرْداً وقِرْدَةً اضطجَعا، ثم أدخلتِ القِرْدةُ يدها تحت عُنُقِ القِرْد، واعتنقها، ثم ناما، فجاء قِرْدٌ، فغَمَزها من تحت رأسها، فنظرتْ إليه، فاستلَّتْ[3] يدَها من تحت رأس القِرْدِ، ثم انطلقتْ معه غيرَ بعيدٍ، فنكحها وأنا أنظرُ، ثمّ رجعَتْ إلى مضجعها، فذهبتْ تُدْخِلُ يدَها تحت عُنُقِ القِرْدِ كما كانت، فانْتبه القردُ، فقام إليها، فشمَّ دُبُرَها، فاجتمعت القِرَدَةُ، فجعل يشيرُ إليه وإليها، فتفرقت القِرَدَةُ، فلم ألبثْ أن جيءَ بذلك القِرْد بعينه، أعرفه، فانْطلقوا بها وبالقرد إلى موضع كثير الرَّمْل، فحفروا لهما حُفَيْرةً، فجعلوهما فيها، ثم رجموهما حتى قتلوهما. والله لقد رأيت الرجم قبل أن يبعثَ الله محمداً ﷺ.

١٠

١٥

قال ابن منده: هذا حديث غريب تفرَّد به شَبَابة، عن أبي سَلَّام عبد الملك بن مسلم.

٢٠

[وآخر]

أخبرناه أبو المظفر القشيري، أنا أبو عثمان البحيري، أنا أبو الحسين محمد بن عبد الله المَخْلَدي الهَرَوي - بها[4] - أنا أبو محمد عبد الله بن بشر البَكْري، نا سعيد بن يعقوب الطالقاني، نا عبد الله بن أبي جعفر الرازي، نا أبو سَلَّام، عن عيسى بن حِطَّان، عن عمرو بن ميمون الأَوْدِيّ قال[5]:

٢٥

قيل له: أخبرنا بأعجب شيءٍ رأيته في الجاهلية، قال: رأيتُ

(١) رواه المزي في تهذيب الكمال (٢٢/٢٦٥)، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/١٥٩.

(٢) رواية المزي: «لأهل اليمن».

(٣) د: «فأنسكت»، س: «فأسلت»، وما أثبته من التهذيب.

(٤) سقطت من س.

(٥) رواه المزي في تهذيب الكمال ٢٢/٢٦٦.

٣٠

الرجم في غير ابن[١] آدم؛ إنَّ أهلي أرسلوني في نخلٍ لهم أحفظها من القرود. فبينا أنا يوماً في البُسْتان إذ جاء القرود[٢]، فصعدت نخلةً، فتفرقت القرود، فٱضطجعوا، فجاء قِرْدٌ وقِرْدَةٌ فٱضطجعا، فأدخلت/ القِرْدَةُ يدها تحت القرد، فٱسْتَثْقلا نوماً[٣]، فجاء قِرْدٌ، فغمز القردة، فسلَّت يدها من تحت القرد، فذهبت معه، فأصاب منها القرد، ثم رجعت القردة إلى القرد، فذهبت تدخل يدها في المكان الذي كانت فيه، فٱنتبه القرد، فقام فشمَّ دُبُرَها، فصاح صيحةً، فٱجتمعت القِرَدة، فقام واحد منهم كهيئة الخطيب، فوجَّهُوا في طلب القرد، فجاؤوا به بعينه، وأنا أعرفه فحفروا لهما، فرجموهما.

[كان أصحاب النبي يرضون به]

أخبرنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الخَلَّال، أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا أبو علي إجازة

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا أبو الحسن

قالا: أنا ابن أبي حاتم[٤]، نا أبي، نا يوسف بن يعقوب الصفَّار، نا أبو بكر بن عيَّاش، عن أبي إسحاق الهَمْداني قال:

كان أصحاب النبيِّ ﷺ يرضون بعمرو بن ميمون.

[وثقه يحيى]

قال: وذكره[٥] أبي، عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين أنَّه قال:

عمرو بن ميمون - يعني الأودي - ثقة.

[والعجلي]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبد الله البَلْخي قالا: أنا أبو الحسين بن الطيوري وثابت بن بُنْدار قالا: أنا الحسين بن جعفر - زاد بن الطيوري: ومحمد بن الحسن - أنا أبو العباس الوليد بن بكر، أنا أبو الحسن علي بن محمد، أنا أبو مسلم صالح بن أحمد، حدثني أبي قال:

عمرو بن ميمون الأودي: كوفي تابعي ثقة جاهلي.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطُّيوري، أنا أبو الحسن العَتيقي

ح وأخبرنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا الحسين بن جعفر

---

(١) في تهذيب الكمال: «بني».

(٢) د: «القرد».

(٣) د: «يوماً». الثُّقْلَةُ: نعسة غالبة، والمُسْتَثْقل: الذي أثقله النوم.

(٤) الجرح والتعديل ٦/٢٥٨.

(٥) في الجرح والتعديل: «ذكره».

قالا: أنا الوليد، أنا علي، أنا صالح، حدثني أبي قال[١]:

عمرو بن ميمون الأودي: تابعيٌّ [ثقة] جاهليٌّ، أسلم في حياةِ النبيِّ ﷺ، ولم يرَ النبيَّ ﷺ، من أصحاب عبد الله.

[سمع من معاذ وروى عن أبي ذر]

أخبرنا أبو القاسم بن عَبْدان قراءةً، عن أبي عبد الله محمد بن علي بن أحمد بن المبارك، أنا رَشَأ بن نَظِيف، أنا محمد بن إبراهيم بن محمد، أنا محمد بن محمد بن داود، نا عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خِرَاش قال:

عمرو بن ميمون الأودي قد سمع من معاذ[٢]. ورواية عمرو بن ميمون عن أبي ذر - رضي الله عنه وأرضاه - صحيحة.

[أهلّ مع الأسود من الكوفة]

قرأتُ على أبي عبد الله بن البنّاء، عن أبي الحسين[٣] بن الآبنوسي، أنا أبو بكر بن بِيري

ح وعن أبي نُعَيم محمد بن عبد الواحد، وأبي[٤] المعالي محمد بن عبد السّلام بن محمد

ح وقرأنا على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي المعالي بن عبد السّلام

قالا: أنا علي بن محمد بن خَزَفة

قالا: نا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خَيْثمة، نا أبو نُعَيم، نا سفيان، عن أشعث بن أبي الشّعْثاء قال:

رأيت الأسودَ وعمرو بن ميمون أهلّا من الكوفة.

[حجّ ستين حجة]

قرأنا على أبي عبد الله بن البنّاء، عن أبي الحسين[٣] بن الآبنوسي، أنا أبو بكر بن بيري قراءةً

ح وعن أبي نُعَيم محمد بن عبد الواحد[٥]، أنا أبو الحسن بن خَزَفة، نا محمد بن الحسين بن سعيد، نا ابن أبي خَيْثمة، نا أبي، نا ابن مهدي، عن شعبة، عن أبي إسحاق قال[٦]:

حجَّ عمرو بن ميمون ستين [مرةً] [٧]من بين[٧] حجّة وعمرة.

[حجّ مائة حجة]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رَشَأ بن نَظِيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان

---

(١) تاريخ الثقات ٣٧١.

(٢) س: «الأزدي قد سمع ابن معاذ»، وفي د: «عن أبي ذر - رضي الله عنه - الأودي قد سمع ابن معاذ».

(٣) في النسخ: «الحسن».

(٤) في النسخ: «وأبو».

(٥) زادت د: «وأبو المعالي محمد بن عبد السلام».

(٦) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/١٦٠، وأبو نعيم في الحلية ٤/١٤٨.

(٧ - ٧) سقط ما بينهما من د.

ح وأخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السَّقَّاء وأبو محمد بن بالويه، قالا: نا محمد بن يعقوب

قالا: نا عباس بن محمد، نا يحيى بن مَعِين[١]، نا أبو المنذر، نا إسرائيل، عن[٢] أبي إسحاق

أنَّ عمرو بن ميمون الأودي حجَّ مائةَ حجَّة وعمرة، وأنَّ الأسود بن يزيد حجَّ سبعين حجّة وعُمرة.

[قيامه بعد أن كبر]

أنبأنا أبو علي الحَدّاد، أنا أبو نُعَيْم الحافظ[٣]، نا أبو حامد بن جَبَلة، نا أبو العباس السَّراج، نا محمد بن الصباح، نا جرير، عن منصور، عن إبراهيم قال:

لمَّا كبر عمرو بن ميمون وُتِدَ له وَتِدٌ[٤] في الحائط، فكان إذا سئم من طول القيام آستمسك به. أو يَرْبط حبلاً فيتعلَّق به.

قرأنا على أبي عبد الله بن البنّاء، عن أبي الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو بكر بن بيري قراءةً

ح وعن أبي نعيم محمد بن عبد الواحد، أنا ابن خَرَفة، نا الزّعْفراني، نا ابن أبي خَيْثمة، نا أبي وابن الأصبهاني قالا: نا جرير، عن منصور، عن إبراهيم قال[٥]:

لمَّا كَبِر عمرو بن ميمون أُوتد له في الحائط. وكان إذا سئم من القيام أمسك به. أو دُلِّي له حبلٌ يتعلق به.

[قوله حين يلقى الرجل من إخوانه]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البَيْهَقي[٦]، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو سعيد الثقفي، نا الحسن بن أحمد بن الليث، نا زياد بن أيوب، نا هُشَيْم، أنا أبو بلج، عن عمرو بن ميمون قال:

كان يلقى الرجل من إخوانه فيقول: لقد رزق الله البارحةَ مِنَ الصلاة كذا ـ ورزق من الخير كذا[٧].

[يذكر الله من يراه]

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكَتّاني، أنا علي بن حسن الرَّبَعي، ورَشَأ بن نَظِيف قالا: أنا محمد بن إبراهيم، أنا محمد بن محمد، نا عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد، نا حجّاج بن يوسف الشاعر، نا قَبِيصة، نا يونس بن أبي إسحاق،

---

(١) تاريخ يحيى بن معين ٢/ ٤٥٥، ورواه أبو نعيم في الحلية ٤/ ١٤٨.

(٢) في تاريخ يحيى: «قال: سمعت إسرائيل يحدث عن».

(٣) حلية الأولياء ٤/ ١٥٠.

(٤) في الحلية: «وتداً». وَتَدْتُ الوَتِدَ أَتِدُه وَتْداً وَتِدَةً: أَثْبَتُّه. وإن صحت رواية نسخ التاريخ فقد بني الفعل للفاعل.

(٥) بقريب من هذا اللفظ أخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/ ١٦٠.

(٦) شعب الإيمان ٥/ ٣٧٧.

(٧) في شعب الإيمان: «كذا وكذا.. كذا وكذا».

عن أبي إسحاق قال[1]:

كان عمرو بن ميمون إذا رُئِي[2] ذُكِرَ اللّهُ - جَلّ ثناؤه.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبوالحسين ابن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[3]، نا قَبِيصة، نا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق قال: ٥

ح وأخبرنا أبو سعد[4] بن البغدادي، أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم الطُّهْراني، وأبو عمرو بن مَنْده قالا: أنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنا أبو الحسن اللُّنْباني، نا أبو بكر بن أبي الدُّنْيا، نا إسحاق بن إبراهيم، أنا أبو عامر قَبِيصة، عن يونس بن أبي إسحاق، (٥عن أبي إسحاق٥) قال:

١٠ كان عمرو بن ميمون إذا دخل المسجد فرُئِيَ ذُكِرَ اللّهُ.

[قوله في الفناء والبقاء]

قرأنا على أبي عبد الله بن البنّاء، عن أبي الحسين محمد بن أحمد، أنا أحمد بن عبيد[6] بن بيري قراءةً

ح وعن محمد بن عبد الواحد الواسطي، أنا علي بن محمد بن خَزَفة الصّيْدلاني

قالا: أنا محمد بن الحسين بن سعيد الزّعْفراني، أنا ابن أبي خيثمة، أنا سليمان بن أبي شيخ، أبو سفيان، عن حُصَيْن بن عبد الرحمن قال: ١٥

جاء عمرو بن ميمون الأودي إلى قومه من المسجد الجامع وقد صلُّوا العشاءَ الآخرةَ، فوجدهم يتحدثون، فقال لهم: فيمَ كنتم؟ قالوا: كنّا نذكر موت عمر بن الخطاب، والمصيبة به[7]، قال: أنتم تحبُّون أن تبقى الدنيا وقد أبى الله إلاّ فناءَها، وإنّما تفنى الدُّنيا بذهاب الصالحين.

٢٠ [حثه على العمل]

أخبرنا أبو غالب بن البنّاء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر بن إسماعيل وأبو عمر بن حيُّويه قالا[8]: نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا محمد بن عثمان بن كرامة، نا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون قال:

---

٢٥ (١) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/١٦٠، والمزي في تهذيب الكمال ٢٢/٢٦٣، وابن سعد في الطبقات ٦/١١٨.

(٢) في النسخ: «رأى»، ورواية ابن سعد: «إذا دخل المسجد فرُئي»، ومثله في تهذيب الكمال.

(٣) المعرفة والتاريخ ٢/٥٦٢.

(٤) س: «سعيد».

٣٠ (٥ ـ ٥) سقط ما بينهما من د، وسقطت: «أبي» من س.

(٦) د: «عبد».

(٧) سقطت من د.

(٨) د: «قال»، وانظر الزهد لابن المبارك ٣.

أَعملوا في الصحة قبل المرض، وفي الحياة قبل الممات[١]، وفي الشَّباب قبل الكبر، وفي الفراغ قبل الشغل.

[القول من طريق آخر]

أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد البغدادي، أنا أبو سهل حمد بن أحمد بن عمر ـ يعرف بو بكير[٢] ـ أنا أبو منصور محمد بن عبد الله بن بكوار[٢]، نا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الكريم الرازي، نا محمد بن إسحاق الصَّغاني، أنا خلف بن الوليد، نا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون قال:

أَعملوا في الصحَّة قبل المرض، وفي الشَّباب قبل الكبر، وفي الفراغ قبل الشغل، وفي الحياة قبل الممات.

وقال: اتَّقُوا الله حقَّ تُقَاتِه، وهو أن يطاعَ فلا يُعْصَى، وأن يُشْكَر فلا يُكْفَر، وأن يذكرَ فلا يُنسى.

[رئي يعانق سويد بن غَفَلَة]

أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الواحد بن أحمد بن العبّاس، أنا أبو الحسن علي بن عمر[٣] بن محمد بن الحسن القَزْويني، أخبرنا أبو بكر أحمد/ [٣٢٥ب] بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان، أنا أبو القاسم البَغَوي، نا أحمد بن حَنْبل، نا عبّاد بن العوّام، نا عاصم بن كليب قال:

رأيت عمرو بن ميمون، وسويد بن غَفَلة التقيا فاْعتَنَق كلُّ واحدٍ منهما صاحبه.

أخبرنا أبو منصور محمود بن أحمد بن عبد المنعم بن ماشاذه، أنا أبو علي الحسن بن عمر بن يونس، أنا القاضي أبو عمر[٣]، نا أبو العباس محمد بن أحمد الأثرم، نا القاسم بن مالك المُزَني، نا عاصم بن كليب قال[٤]:

رأيت سويد بن غَفَلة وعمرو بن ميمون التقيا، فعانق كلُّ واحدٍ منهما صاحبه وتصافحا.

[ثقته برحمة الله]

أنبأنا أبو علي الحَداد، أنا أبو نُعَيْم[٥]، نا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب، نا محمد بن إسحاق الثقفي، نا داود بن رُشَيْد، نا أبو المَلِيح، قال عمرو بن ميمون:

ما يسرُّني أنَّ أمري يوم القيامة إلى أبويَّ.

[متى تمنى الموت]

ح قال[٦]: ونا أبو حامد بن جَبَلة، نا محمد بن إسحاق، نا عبد الله بن مطيع

(١) في الزهد «الموت».
(٢) كذا في د، ولا إعجام في س.
(٣) د: «عمرو».
(٤) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/ ١٦٠.
(٥) حلية الأولياء ٤/ ١٥٠.
(٦) حلية الأولياء ٤/ ١٤٨، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/ ١٦٠.

ح قال: وثنا عبد الله بن محمد، نا إسحاق بن إبراهيم، نا أحمد بن منيع

قالا: نا هشيم، نا أبو بَلْج، عن عمرو بن ميمون

أنّه كان لا يتمنى الموت حتى أرسل إليه يزيد بن أبي مسلم، فتَعَنَّتَه، ولقي منه شِدَّة، ولم يكد أن يدعَه، ثم تركه بعد ذلك. قال: وكان يقول: اليوم أتمنى الموتَ، اللّهم أَلْحِقني بالأبرار، ولا تخلِّفْني[١] مع الأشرار، وأَسقني من خير الأنهار.

[الخبر من وجهٍ آخر]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْده، أنا الحسن بن محمد بن أحمد، أنا أبو الحسن اللُّنباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا شُرَيح، حدثني هشيم، عن أبي بلج، عن عمرو[٢] بن ميمون

أنّه كان لا يتمنى الموت، قال: إنّي أُصَلّي في كلّ يومٍ كذا وكذا صلاةً. حتى أرسل إليه يزيد بن [أبي] مسلم فتَعَنَّته[٣]، ولقي منه. فكان يقول: اللهم ألحقني بالأخيار، ولا تخلفني مع الأشرار، وأسقني ماءَ عذب الأنهار.

[مات في ولاية الحجاج]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصوَّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا هاشم بن محمد، نا الهيثم بن عدِي قال:

مات عمرو بن ميمون الأودي في ولاية الحجّاج قبل الجماجم.

[تاريخ وفاته عن أبي نعيم]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو عمرو بن السَّمّاك، نا حنبل بن إسحاق.

ح وأخبرنا أبو الحسن الفرضي، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو خازم بن الفرّاء، أنا يوسف بن عمر، نا محمد بن مَخْلَد، نا عبّاس بن محمد

قالا: [٤]نا أبو نُعَيم

ح وأخبرنا أبو سعد[٥] إسماعيل بن أحمد، وأبو الحسن مكي بن أبي طالب قالا[٤]: أنا أحمد بن علي بن خلف، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله محمد[٦] بن عبد الله الصفّار، أنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السُّلَمي قال: سمعتُ أبا نُعَيم الفضل بن دُكَين يقول:

---

(١) في نسخ التاريخ: «تلحقني»، تحريف، والصواب من الحلية.

(٢) في نسخ التاريخ: «أبي عمرو».

(٣) س: «فبعثه»، د: «فتبعه»، والكلمة غير تامة الإعجام في ز.

(٤ ـ ٤) سقط ما بينهما من د.

(٥) س، ز: «سعيد».

(٦) ز، س، د: «بن محمد»، قارن بالمطبوع (عاصم ـ عائذ) ٢٤٣، ٣٩٢.

مات عمرو بن ميمون الأودي سنةَ أربعٍ وسبعين.

[وعن ابن نمير] أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو علي بن المُسْلِمة، وأبو القاسم عبد الواحد بن علي قالا: أنا أبو الحسن علي بن أحمد، أنا الحسن بن محمد بن الحسن، نا محمد بن عبد الله بن سليمان الحَضْرَمي، نا ابن نُمَيْر قال:

٥ مات عمرو بن ميمون الأوديُّ سنة أربع وسبعين.

[وعن هارون بن حاتم] أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا نصر بن أحمد بن نصر، أنا محمد بن أحمد بن عبد الله

ح وأخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو الحسين[1] بن الطيوري، وأبو طاهر أحمد[2] بن علي المقرئ قالا: أنا أبو الفرج الطناجيري

١٠ قالا: أنا محمد بن زيد الأنصاري، أنا محمد بن محمد الشيباني، نا هارون بن حاتم[3]، نا أصحابنا قالوا:

مات عمرو بن ميمون الأَوْديّ سنة أربع وسبعين[4].

[وعن علي بن عبد الله التميمي] أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتّاني، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله[5] بن أبي عمرو، أنا أبو عبد الله بن مروان، أنا أبو عبد الملك البُسْري، نا ١٥ سليمان بن عبد الرحمن، نا علي بن عبد الله التميمي قال:

[٣٢٦أ] عمرو بن ميمون/ مات سنة أربع وسبعين. وقال قائل: سنة خمسٍ وسبعين.

[وعن المدائني] قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي الحسن الصَّيْرفي، أنا أبو بكر بن بيري

٢٠ وعن أبي نعيم الواسطي، أنا أبو الحسن بن خَزَفة

أنا أبو عبد الله الزّعْفراني، نا ابن أبي خيثمة قال: قال المدائني:

مات عمرو بن ميمون سنة أربع وسبعين، أو خمسٍ وسبعين.

[ومن طريق ابن زبر] قرأت على أبي محمد السُلَمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال[6]: قال أبو نعيم وابن نُمَيْر:

٢٥

(١) د: «الحسن».
(٢) سقطت من د.
(٣) تاريخ أبي بشر هارون بن حاتم ٢١.
(٤) د، س، ز: «وتسعين».
(٥) د: «نا»، ووقع في س: «أبو بكر محمد بن عبيد الله». قارن بالتاريخ: «عاصم ـ عائذ» ٢٤٧.
٣٠
(٦) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٢٥، ٧٩، ٨٠.

فيها - يعني سنة أربع وسبعين - مات عمرو بن ميمون.

وقال: عمرو بن ميمون الأوديّ سنة خمس وسبعين، وكان قد[١] أدرك الجاهلية. وذكر أنَّ الهَرَوي أخبره عن إسحاق بن سيَّار ومحمد بن إسماعيل التِّرمذي عن أبي نعيم. والهروي أخبره عن محمد بن عبد الله بن سليمان عن ابن نمير. ومصعب بن إسماعيل المُضَعَبي أخبره عن محمد بن أحمد بن ماهان، عن عمرو بذلك.

[ومن طريق ابن أبي شيبة]

أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا أحمد بن الحسن، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصوَّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي[٢] شيبة قال: قال عمي:

ومات عمرو بن ميمون في سنة خمسٍ وسبعين.

[ومن طريق الفلاس]

أخبرنا أبو الأعز قَرَاتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، أنا محمد بن الحسين بن شَهْريار، نا أبو حفص الفَلَّاس قال:

مات عمرو بن ميمون الأَوْدي سنة خمس وسبعين، وكان قد أدرك الجاهلية.

[ومن طريق ابن سلام]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن البُسْري، أنا أبو طاهر المخلِّص إجازةً، نا عبيد الله بن عبد الرحمن، أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة، أخبرني[٣] أبي، حدثني أبو عبيد[٤] القاسم بن سَلَّام قال:

سنة خمسٍ وسبعين - فيها توفي عمرو بن ميمون الأَوْدِيّ بالكوفة.

[ومن طريق خليفة]

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[٥]:

وفيها - يعني سنة ست وسبعين - مات عمرو بن ميمون الأَوْدِيّ. ويقال: سنة أربع.

وقد تقدم قول خليفة أنّه مات سنة ستّ أو سبع ويقال: أربع[٦].

[ومن طريق قعنب]

أخبرنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، أنا أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب، أنا أبو الحسن الجَرّاحي قال:

(١) في تاريخ مولد العلماء: «وقد كان».
(٢) د: «عمرو بن أبي»؛ س: «عمر بن أبي».
(٣) د، س، ز: «وأخبرني».
(٤) د: «أبي عبد»، س، ز: «أبي عبيد».
(٥) تاريخ خليفة ١/٣٥١، ٣٥٣.
(٦) تقدم قول خليفة من طريق الطبقات، انظر ص٦١.

قال: وأنا أبو علي النَّعالي[1]، أنا إسحاق بن محمد

أنا عبد الله بن إسحاق المدائني، نا قعنب بن المُحَرِّر قال: وقال أبو نعيم:

ومات عمرو بن ميمون الأودي سنة أربع وثمانين.

[تعقيب الحافظ] هذا وهم، والصواب: «أربع وسبعين». وقد تقدم عن أبي نعيم قوله أنه مات سنة أربع وسبعين[2].

عمرو بن ميمون بن مِهْران، أبو عبد الله بن أبي أيوب الجَزَريّ الفقيه*

حدث عن أبيه، وسليمان بن يَسَار، وعمر بن عبد العزيز، ومكحول، والزُّهْري.

روى عنه: جعفر بن بُرْقان، والثوري، وشَريك، وبَزِيع والد أحمد بن بزيع الرَّقي، وابن أخيه عبد الحميد بن عبد الحميد بن ميمون بن مِهْران، وعبد الله بن المبارك، وعبد الواحد بن زياد، وزهير بن معاوية، وزكريا بن أبي زائدة، ويزيد بن هارون، ومحمد بن بشر العَبْدي، وعَنْبَسة بن سعيد البصري، وعبد الرحمن بن سوَّار، وبشر بن المفضل[3].

ووفد على عمر بن عبد العزيز يستعفي لأبيه من العمل، فلم يعفه، وولاَّه عمر البريد.

[حديث: غسل المني من الثوب] أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الجَنْزَرُوذي، أنا أبو أسعد أحمد بن إبراهيم بن موسى

ح وأخبرنا أبو نصر[4] بن منصور بن محمد، أنا أحمد بن إبراهيم بن موسى

قالا: أنا أبو طاهر بن خُزَيْمة، نا جدي أبو بكر، نا محمد بن عبد الأعلى الصَّنْعاني، نا بشر ـ يعني ابن المفضل ـ نا عمرو بن ميمون

---

(١) في النسخ: «الفصالي».

(٢) تقدم ذلك من طرق عنه، انظر ص٧٣، ٧٤.

(*) طبقات ابن سعد ٧/ ٤٨٢، وطبقات خليفة (٣٠٧٨)، وتاريخ خليفة ٢/ ٦٥١، وتاريخ يحيى بن معين ٢/ ٤٥٥، وتاريخ بغداد ١٢/ ١٨٨، والتاريخ الكبير ٦/ ٣٦٧، والكنى والأسماء لمسلم (٦٠) وللدولابي ٢/ ٥٧، والتاريخ الصغير ٢/ ٨٦، ٨٧، والجرح والتعديل ٦/ ٢٥٨، وتهذيب الكمال (٢٢/ ٢٥٤)، وسير أعلام النبلاء ٦/ ٣٤٦، وتذكرة الحفاظ ١/ ٦٠، والعقد الثمين ٦/ ٤١٧، وتهذيب التهذيب ٨/ ١٠٨، وتاريخ الرقة ٥٢، وتاريخ مولد العلماء ووفاتهم (١٤١).

(٣) د، س: «الفضل».

(٤) سقطت: «أبو نصر» من د.

ح قال: ونا محمد بن العلاء بن كُرَيْب أو ابن المبارك، عن/ عمرو بن ميمون [٣٢٦ب]

ح قال: ونا محمد بن عبد الله المَخْرمي، نا يزيد بن هارون، أنا عمرو بن ميمون،

عن سليمان بن يسار، عن عائشة[1]

٥ أنَّ رسول الله ﷺ كان إذا أصاب ثوْبه مَنِيٌّ غَسَله، ثم يخرج إلى الصلاة وأنا أنظر إلى بُقعةٍ من أثر الغسل في ثوبه.

هذا لفظ حديث الصَّنْعاني، وفي حديث ابن المبارك، قالت: كنت أغسل ثوب رسول الله ﷺ مِنَ المَنِيِّ، فيخرج وفي ثوبه أثَرُ الماءِ.

١٠ وفي حديث يزيد بن هارون: نا سليمان بن يسار، أخبرتني عائشة.

رواه مسلم عن ابن كُرَيْب.

[حديث: من لم يقرأ مع..]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو عثمان البَحِيري، أنا أبو حفص عمرو بن إبراهيم بن أحمد الكتّاني المقرئ[2] ـ ببغداد ـ نا أبو أحمد حمزة بن محمد بن العباس الكاتب، نا محمد بن إبراهيم بن عبد الحميد الحُلْواني، أبو بكر، نا ١٥ سليمان، عن عبد الرحمن بن سوّار، نا عمرو بن ميمون بن مِهْران، حدثني أبي ميمون بن مِهْران، عن أبيه مِهْران، عن رسول الله ﷺ قال[3]:

«من لم يقرأ مع الإمام فصلاته خِدَاج»[4].

[وفوده على عمر بن عبد العزيز]

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، نا أبو الحسين بن المُهْتدي، أنا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن أحمد بن القاسم بن جامع الدَّهّان، أنا أبو علي محمد بن ٢٠ سعيد بن عبد الرحمن الحافظ، نا[5] أحمد بن بَزِيع[6] الرَّقي، حدثني أبي قال: سمعت عمي عمرو بن ميمون بن مهران يقول:

أرسلني أبي إلى عمر بن عبد العزيز أستعفيه له من الولاية. قال:

---

(١) أخرجه مسلم برقم (٢٨٩) إيمان، والبخاري برقم (٢٢٧ ـ ٢٢٨) وضوء، وأبو داود برقم٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣) في الطهارة، والترمذي برقم (١١٧، ١١٨) في الطهارة، ٢٥ والنسائي ١/١٥٦.

(٢) س: «المتوفى».

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم (٢٠٥٣٣) من طريق ابن عساكر.

(٤) قال ابن الأثير: الخِدَاجُ: النُّقصان، يقال: خدجت الناقة إذا ألقت ولدها قبل أوانه». النهاية ٢/١٢.

٣٠ (٥) س: «أنا»، وانظر تاريخ الرقة ٥٢.

(٦) اضطرب إعجام الاسم في نسخ التاريخ، وفي تاريخ الرقة «بزيغ»، وما أثبته تقدم مثله في بداية الترجمة.

فدخلتُ على عمر وعنده شيخ، فقال عمر: هذا ابن الشيخ الذي كنّا في حديثه آنفاً. قال: فسلم عليَّ الشيخ، وأدناني إلى جنبه فقال لي: كيف أنت، يا بنيّ، وكيف أبوك؟ قال: قلت: صالح، وهو يقرأ عليك السلام، قال: كيف يقرأ عليَّ السلامَ ولم يعرفني، ولم يرني؟ قال: قلت: إنّه سألني ـ أو أوصاني ـ أن أبلِّغَ من سألني عنه السلام قال: فقال الشيخ لعمر: شدَّ يدك بهذا، ولا[1] تُعْفِ أباه.

[ولاه عمر البريد]

قال: وأنا أبو علي الحافظ، نا الميموني[2] ـ يعني عبد الملك بن عبد الحميد ـ قال: سمعت أبي يقول:

وجَّه[3] ـ يعني ميموناً ـ عمراً ابنه إلى عمر بن عبد العزيز يستعفيه من ولاية الجزيرة، فلم يُعْفه، وولّى عمراً البَرِيدَ وهو ابن نيِّفٍ وعشرين سنةً.

[عمر قبل الخلافة وبعدها]

قرأت على أبي غالب بن البنّاء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا سليمان بن إسحاق بن إبراهيم، نا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد[4]، أنا أحمد بن [أبي][5] إسحاق ـ وهو الدَّوْرقي ـ عن عمر بن حفص، نا عمرو بن ميمون قال:

أتيتُ سليمان بن عبد الملك بهذه الجزيرة فرأيت عنده عمرَ، وهو كأشدِّ الرجال وأغلظهم عُنُقاً، فما لبثتُ بعدما استخلف عمر إلاَّ سنةً حتى أتيته، فخرج يصلي بنا الظهرَ، وعليه قميصٌ ثمنُ دينارٍ أو نحوه ومُلَيّة مثله، وعمامة قد سدلها بين كتفيه، وقد نحل ودقَّت عُنُقُه.

[اسمه ومنزله عن خليفة]

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الفقيه نا ـ وأبو منصور عبد الرحمن بن محمد أنا ـ أبو بكر الخطيب[6]، أنا أبو سعيد بن حسنويه، أنا عبد الله بن جعفر

وأخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو العز الكيلي قالا: أنا أحمد بن الحسن بن أحمد ـ زاد أبو البركات: وأحمد بن الحسن بن خَيْرون قالا: ـ أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا أبو حفص الأهوازي

---

(١) س: «أولا».

(٢) د، س، ز: «الميمون»، والصواب ما أثبته. انظر ترجمة عبد الملك بن عبد الحميد الميموني في تهذيب التهذيب ٦/ ٤٠.

(٣) د: «ذلك ووجد».

(٤) طبقات ابن سعد ٥/ ٤٠٢.

(٥) زيادة من الطبقات، وليست: وهو الدورقي فيه. ووقع في د: «عمرو بن حفص»، قارن بتهذيب الكمال ١/ ٢٤٩. روى أحمد بن إبراهيم بن كثير بن زيد الدورقي عن عمر بن حفص بن غياث النخعي.

(٦) تاريخ بغداد ١٢/ ١٨٨.

قالا: نا عمر[1] بن أحمد الأهوازي، نا خليفة بن خياط قال[2]:

عمرو بن ميمون بن مِهْران، نزل الرقة. مات سنة خمس وأربعين ومائة.

[وعن ابن معين]

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، نا أبو الحسن بن السقاء[3]، نا محمد بن يعقوب، نا عبّاس بن محمد قال: سمعت يحيى بن معين يقول[4]:

عمرو بن ميمون، كان جَزَرِيّاً نزل بغداد.

[وعن ابن سعد]

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس، وأبو منصور بن زُرَيْق، أنا أبو بكر الخطيب[5]، أنبأنا أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب، أنا محمد بن حميد المخرمي، نا علي بن الحسين/ بن حبان قال: وجدت في كتاب أبي، عن أبي زكريا يحيى بن مَعِين قال: [٣٢٧ أ]

عمرو بن ميمون بن مهران، كان بالرَّقّة، وكان هاهنا ببغداد.

قال الخطيب[6]: وأنا أبو خازم بن الفراء، نا الحسين بن علي الحَلَبي، نا أبو عمران موسى بن القاسم بن الأشيب[7]

ح وأخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو العَبْدي، أنا أبو محمد بن يَوَه، أنا أبو الحسن اللُّنباني

قالا: نا أبو بكر بن أبي الدنيا

ح وقرأتُ على أبي غالب بن البنّاء، عن أبي محمد الجَوْهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم

قالا: نا محمد بن سعد قال[8]:

عمرو بن ميمون بن مِهْران[9]، كان ينزل الرَّقَة، قال محمد بن عمر الواقدي: مات ـ وقال الخطيب: قال الواقدي: مات ـ سنة خمس وأربعين ومائة ـ زاد ابن الفهم: في خلافة أبي جعفر المنصور ـ وكان ثقة إن شاء الله.

---

(١) د: «عمرو».
(٢) طبقات خليفة (٣٠٧٨).
(٣) س: «ابن القاسم».
(٤) تاريخ يحيى بن معين ٢/ ٤٥٥.
(٥) تاريخ بغداد ١٢/ ١٨٩.
(٦) تاريخ بغداد ١٢/ ١٩٠.
(٧) د، س، ز: «الأشب».
(٨) طبقات ابن سعد ٧/ ٤٨٢، وفيه خلاف في الرواية وتصحيف.
(٩) وقع في الطبقات: «مطران».

[خبره من طريق البخاري]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: ومحمد بن الحسن، قالا: - أنا أحمد بن عبدان أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[١]:

٥ عمرو بن ميمون بن مِهْران الجَزَري. عن عمر بن عبد العزيز، وأبيه. روى عنه الثوري، وشريك. قال سليمان بن عبد الرحمن: كنيته أبو عبد الله. وقال موسى بن عمرو[٢] بن ميمون: مات عمرو أبو عبد الله سنة سبع وأربعين ومائة. وكانت أم ميمون لبني نصر بن معاوية بن قيس عيلان[٣]، وأبوه للأزد.

كذا قال: وهو موسى بن عمر بن عمرو[٤]

[ومن طريق ابن أبي حاتم]

١٠ أخبرنا أبو الحسين[٥] هبة الله بن الحسن إذناً، وأبو عبد الله الأديب مشافهةً قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا أبو الحسن

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[٦]:

عمرو بن ميمون بن مِهْران الجَزَري. يقال: كنيته أبو عبد الله.

١٥ روى عن أبيه، وسليمان بن يَسَار. روى عنه الثوري وغيره، سمعتُ أبي يقول ذلك.

[كنيته عند مسلم]

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خَلَفَ، أنا أبو سعيد بن حَمْدون، أنا مكيُّ بن عَبْدان قال: سمعتُ مسلم بن الحجَّاج يقول[٧]:

أبو عبد الله عمرو بن ميمون بن مِهْران الجَزَري. عن أبيه،

٢٠ وعمر بن عبد العزيز. روى عنه الثوري، وشريك، ويزيد بن هارون.

[وعند النسائي]

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصِيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو عبد الله عمرو بن ميمون بن مِهْران.

(١) التاريخ الكبير ٦/٣٦٧.

٢٥ (٢) في التاريخ الكبير: «عمر بن عمرو».

(٣) في نسخ التاريخ: «بن غيلان».

(٤) هذه رواية المطبوع كما تقدم، ويبدو أن سقط «ابن عمر» خاص بنسخة الراوي.

(٥) في النسخ: «الحسن».

(٦) الجرح والتعديل ٦/٢٥٨.

٣٠ (٧) الكنى والأسماء لمسلم (ل٦٠).

[وعند الدولابي]

قرأنا على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي طاهر بن أبي الصَّقْر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المُهَندس، نا أبو بشر الدَّوْلابي قال[١]:

أبو عبد الله عمرو بن مَيْمون بن مِهْران.

[وعند الحاكم]

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحمد بن علي بن مَنْجَويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال:

٥ أبو عبد الله[٢] عمرو بن ميمون بن مِهْران البصري الجَزَري. عن أبيه، وعمر بن عبد العزيز. روى عنه الثوري، وشريك بن عبد الله النَخَعي.

[خبره من طريق أبي نصر البخاري]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل المَقْدسي، أنا أبو سعيد مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر البخاري قال:

١٠ عمرو بن ميمون بن مِهْران، أبو عبد الله الجَزَري الرَّقّي، أخو عبد الأعلى[٣] بن ميمون. يقال: إن جدَّه مهران كان مكاتباً لبني نصر بن معاوية، فعَتَق، وإنَّ أبا ميمون، ويكنى أبا أيوب، كان مملوكاً لأمّ نمر من الأزد، من ثمالة، فأعتقته[٤]، ولم يزل بالكوفة إلى هيج الجماجم، ثم تحوَّل إلى الجزيرة. نسبه ابن سعد: قال[٥] الهيثم بن ١٥ عدي. سمع عمر، وسلميان بن يسار. روى عنه ابن المبارك، وزُهير، وعبد الواحد، ويزيد بن زريع في الوضوء. وقال/ البخاري: قال ابن [٣٢٧ب] أبنه موسى بن عمر بن عمرو: مات سنة سبع وأربعين ومائة. وقال ابن سعد: مات سنة خمس وأربعين ومائة.

[بعض خبره من طريق الخطيب]

قرأت على أبي محمد السُلَمي، عن أبي بكر الخطيب قال:

٢٠ عمرو بن ميمون بن مِهْران، أبو عبد الله الجَزَري. سمع أباه، وسليمان بن يَسَار. روى عنه: سفيان الثوري، وأبو معاوية الضرير، ويزيد بن هارون، وغيرهم.

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس، وأبو منصور بن زُرَيْق قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[٦]:

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي ٢/٥٧.

٢٥ (٢) ليس لفظ الجلالة في د.

(٣) د: «عبد الله الأعلى».

(٤) في د، س: «لأم تمر.. فأعتقه»، انظر ما يلي.

(٥) د، س: «سعيد إلى»، انظر ما يلي من طريق الخطيب.

(٦) تاريخ بغداد ١٢/١٨٨.

٣٠

عمرو بن ميمون بن مِهْران، أبو عبد الله الجَزَري. سمع أباه، وسليمان بن يَسَار، وعمر بن عبد العزيز بن مروان. روى عنه: سفيان الثوري، وزهير بن معاوية، وشريك بن عبد الله، وعبد الله بن المبارك، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، وبشر بن المفضل، ويزيد بن هارون، ومحمد بن بشر العبدي وغيرهم. وكان ثقةً. ذكر يحيى بن معين أنه نزل بغداد.

قال: وأنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسنويه الكاتب[١] ـ بأصبهان ـ أنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حَيّان[٢]، نا عمر بن أحمد بن إسحاق الأهوازي، نا خليفة بن خياط

ح قال: وأنا أبو خازم بن الفرّاء، أنا الحسين بن علي بن أبي أسامة الحَلَبي، أنا أبو عمران موسى بن القاسم الأشيب، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد

قالا: قال الهيثم بن عديّ، أنا عمرو بن ميمون بن مهران قال:

قلت لأبي: ممن أنت؟ قال: كان أبي مكاتباً لبني نصر بن معاوية فعَتَق، وكنت[٣] مملوكاً لامرأةٍ من الأزد من ثمالة يقال لها أم نمر، فأعتقتني ـ هذا آخر حديث خليفة، وزاد ابن سعد: فلم أزل بالكوفة حتى[٤] كان هيج الجماجم فتحوَّلت إلى الجزيرة.

[أقام بحصن مسلمة]

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن علي، أنا أبو الحسين محمد بن علي بن محمد، أنا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن أحمد بن القاسم بن جامع، أنا أبو علي محمد بن سعيد بن عبد الرحمن قال[٥]: قال لي أبو بكر بن صدقة: كتبتُ عن أحمد بن مختار ـ رجل من أهل حصن مسلمة[٦] ـ عن رجل من أهل حصن مَسْلَمة، عن عمرو بن ميمون[٧]، عن أبيه، عن أبي عبد الرحمن السُلمَي، عن علي بن أبي طالب

قراءة القرآن. وكان عمرو بن ميمون قد أقام بِحصْنِ مَسْلَمة.

---

(١) س: «العابد»، د: «الغائب»، ووقع في د، س: «حيويه»، والصواب من تاريخ بغداد.

(٢) سقطت «ابن محمد» من د، س، ز، ووقع فيها «حبان»، والصواب من تاريخ بغداد وقارن بتاريخ بغداد ١٠/١٠٥.

(٣) د، س: «وكان»، والصواب من تاريخ بغداد.

(٤) في تاريخ بغداد: «إلى أن».

(٥) تاريخ الرقة ٤٩.

(٦) د، س: «سلمة»، جاء على الصواب في تاريخ الرقة وسيأتي أيضاً في النسخ كما أثبت. قال ياقوت: «حِصْنُ مسلمة: بالجزيرة بين عين والرقة، بناه مسلمة بن عبد الملك بن مروان». معجم البلدان ٢/٢٦٥.

(٧) في تاريخ الرقة: «أن عمرو بن دينار روى». قارن بما يلي في ص٨٧ ـ ٨٨.

[وصف بالقرآن والنحو]

أخبرنا أبو بكر أيضاً، أنا أبو الحسين بن المهتدي

ح وأنا أبو الحسن بن قُبَيْس نا ـ وأبو منصور بن خَيْرون أنا ـ أبو بكر الخطيب[١]، أنا الأزهري والنَّرْسي

٥ قالوا: أنا محمد بن عبد الله بن جامع، نا أبو علي محمد بن سعيد الحرّاني[٢]، نا الميموني قال:

سمعت أبي يصف عمرو بن ميمون بالقرآن والنحو[٣]، وقال: عندنا مصحف من كتابه.

وسمعت أبي يقول: ما بَرَى إلاّ قلمين فما غيَّرهما حتى فرغ منه هذا المعنى إن شاء الله[٤].

[حرصه على السنة]

١٠ أخبرنا أبو بكر المَزْرفي، نا أبو الحسين، أنا محمد بن عبد الله، أنا أبو علي الحرّاني[٥] قال: سمعت المَيْموني يقول: سمعتُ أبي يقول: سمعت عمّي عمراً يقول:

لو علمتُ أنّه بقي عليَّ حرفٌ من السُّنَّة باليمن لأتيتها.

[كان يسأل مع الأكابر]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني. نا[٦] أبو محمد الكَتّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة قال[٧]:

١٥ قلت لعبد الرحمن بن إبراهيم: إنَّ أبا مُسْهِر [حدثنا] عن صدقة بن خالد، عن ابن جابر أنَّ مَسْلَمة بن عبد الملك أرسل إلى رجاء بن حَيْوة، وعدي [بن عدي]، ومكحول، وعمرو بن ميمون بن مِهْران، فسألهم، فهل يحتمل عمرو بن ميمون أن يسأل مع هؤلاء؟

٢٠ فأخبرني عن محمد بن شعيب، عن الأوزاعي، أنَّ عمر بن عبد العزيز سأل عمرو بن ميمون[٨]، ولم يدفع عَمْراً عمّا ذكره عنه ابن جابر.

[كره أبوه له أن يلي عملاً]

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين المقرئ، نا محمد بن علي بن محمد، أنا أبو أحمد الدَّهّان، نا محمد بن سعيد الحرّاني[٩]، نا هلال بن العلاء، نا/ عبد الله بن جعفر، نا أبو المَليح، عن ميمون قال:

---

٢٥ (١) تاريخ بغداد ١٢/١٨٩.

(٢) تاريخ الرقة ٥٢.

(٣) كذا في الأصل، ومثله في تاريخ بغداد، وفي تاريخ الرقة: «النسخ»، وأراه الأشبه.

(٤) في تاريخ بغداد: «أو هذا المعنى إن شاء الله تعالى».

(٥) تاريخ الرقة ٤٩.

٣٠ (٦) س: «أنا».

(٧) تاريخ أبي زرعة ١/٦٢٣.

(٨) زاد في تاريخ أبي زرعة: «بن مهران».

(٩) تاريخ الرقة ٣٦.

ما أحد [(١]من الناس أحبَّ إليَّ من عمرو، ولأن يموت[١)] أحبُّ إليَّ من أن أراه على عملٍ.

[أبوه يخصه بالثناء]

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد، نا عبد العزيز بن أبي طاهر، أنا عبد الرحمن بن عثمان، أنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر، أنا عبد الرحمن بن عمرو قال[(٢)]: فحدثني معاوية ـ يعني بن صالح ـ نا منصور بن أبي مزاحم، نا أبو بكر بن نوفل بن الفرات العقيليّ قال:

قيل لميمون بن مِهْران: كيف عبد الأعلى ٱبْنك؟ قال: نعم الرجلُ عمرو!

[قول ابن حنبل فيه]

أخبرنا أبو بكر المقرئ، أنا أبو أحمد، نا محمد بن سعيد قال[(٣)]: سمعت الميموني يقول:

تذاكرنا أنا وأبو عبد الله بن حنبل ميموناً، فقال: ما كان أكثره في الورع، قلت: عمرو؟ قال: ميمون الآن أشهر عند الناس من عمرو[(٤)]. قلت له: حدثنا أبي أن عمراً لم يكن يقبل الهدِيَّة، فقال: لعلها أن تكون من ناحية السلطان.

[قول ابن حنبل وابن معين فيه]

أنبأنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا أبو علي إجازة

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[(٥)]:

ذكر عبد الملك الميموني قال: سمعتُ أحمد بن حنبل يقول: جدُّك عمرو بن ميمون ليس به بأس.

قال: وذكره[(٦)] أبي عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين أنَّه قال:

عمرو بن ميمون بن مِهْران ثقة.

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس، وأبو القاسم الواسطي، قالا: نا ـ وأبو منصور بن زُرَيْق أنا ـ أبو بكر الخطيب[(٧)]، أنا أبو بكر أحمد بن محمد الأُشْناني قال: سمعت

(١ ـ ١) سقط ما بينهما من تاريخ الرقة.
(٢) تاريخ أبي زرعة ١/ ٦٢٤، ووقع في النسخ: «عبد الرحمن بن عمر».
(٣) تاريخ الرقة ٥٢، ووقع فيه غير قليل من التصحيف.
(٤) بعدها في تاريخ الرقة: «فكتب عنه».
(٥) الجرح والتعديل ٦/ ٢٥٨.
(٦) د: «ذكر».
(٧) تاريخ بغداد ١٢/ ١٩٠.

أحمد بن عبدوس[1] يقول: سمعتُ عثمانَ بن سعيد الدّارمي يقول:

سألت يحيى بن معين عن عمرو بن ميمون الجَزَري، فقال: ثقة.

[قول ابن خراش فيه]

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس، وأبو منصور بن زُرَيْق، أنا أبو بكر الخطيب[2]، أنا علي بن طلحة المقرئ، أنا أبو الفتح محمد بن إبراهيم الغازي، أنا محمد بن محمد بن داود الكَرَجي، نا عبد الرحمن بن يوسف بن خِرَاش قال:

٥

عمرو بن ميمون بن مِهْران شيخ صدوق.

[محا مروان ابن محمد اسمه من الديوان]

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، نا محمد بن علي بن المُهْتَدي، أنا أبو أحمد الدهّان، أنا أبو علي الحَرّاني[3]، أنا المَيْموني قال: وحدّثني أبي

أنَّ عمرو بن ميمون تخلَّف عن أمير المؤمنين مروان بن محمد، وكأنَّهم كانوا يخافون عليه، قال: فبلغه أنَّه محا اسمه من الديوان، فقال: الحمد لله الذي لم يكن إلا ذلك.

١٠

[أبى أن يأخذ قطيعة من أبي جعفر]

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس نا ـ وأبو منصور بن خَيْرون أنا ـ أبو بكر الخطيب[4]، أنا الأزهريُّ، والحسن بن محمد بن عمر النَّرْسيّ

ح وأخبرناه عالياً أبو بكر بن المَزْرَفي، نا أبو الحسين بن المهتدي

قالوا: أنا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن أحمد بن جامع الدّهان، نا أبو علي محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الحراني[5]، نا عبد الملك الميموني قال:

١٥

حدثت أبا عبد الله أحمد بن حنبل قلت: حدثني أبي قال: لمَّا رأيتُ قَدْرَ عمّي عند أبي جعفر قلت: يا عمّ، لو سألت أمير المؤمنين أبا جعفر أن يقطعك قطيعة[6]، قال: فسكت عنّي. قال: فلمَّا ألححتُ عليه قال: يا بني، إنَّك لتسألني أن أسأله شيئاً قد ابتدأني هو به[7] غيرَ مرة. ولقد قال لي يوماً: يا أبا عبد الله، إنّي أريدُ أن أقطعك قطيعةً، [8]وأجعلها لك طيبة[8]، وإن أحبائي[9] من أهلي وولدي يسألوني ذلك

٢٠

(١) تاريخ بغداد: «أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي».
(٢) تاريخ بغداد ١٢/١٩٠.
(٣) تاريخ الرقة ٥٣.
(٤) تاريخ بغداد ١٢/١٨٨.
(٥) د، س: «الميموني»، وانظر تاريخ الرقة ٥٠.
(٦) د، س: «قطعة».
(٧) في تاريخ الرقة وتاريخ بغداد: «به هو».
(٨ ـ ٨) سقط ما بينهما من د.
(٩) في تاريخ بغداد: «أحبابي».

٢٥

٣٠

فآبى عليهم، فما يمنعك أن تقبلها؟ قال: قلت: يا أمير المؤمنين، إني رأيتُ همَّ الرجل على قدر انتشار ضيعته(١)، وإنَّه يكفيني من همي ما أحاطت به داري، فإن رأى أمير المؤمنين أن يعفيني فعل. قال: قد فعلت. قال: فقال لي ابن حنبل: أَعِدْه عليَّ، فأعدته عليه حتى حفظه. ٥

[ولم يأخذ بعد شيئاً]

أخبرنا أبو بكر بن المَزْرَفي، نا محمد بن علي/، أنا أبو أحمد الدهّان، نا أبو علي الحرّاني(٢)، نا الميموني، حدثني أبي، عن عمرو بن ميمون قال: [٣٢٨ب]

ما سمعته بعد أخذ شيئاً قط.

[يعطش فلا يستسقي]

قال: نا الميموني، حدثني أبي قال(٣):

كان عمي عمرو يعطش فما يستسقي من أحدٍ [ماء حتى](٤) يشربه من بيته، ويقول: كلُّ معروف صدقة، وما أحب أن يُتَصَدَّق عليَّ. ١٠

[ما اغتاب أحداً قطُّ]

قال(٥): ونا الميموني، [حدثنا أبي] قال:

ما سمعت عمراً اغتاب أحداً قط ـ أو قال: عابه ـ ولقد ذكر عنده يوماً رجل، فلم يجد(٦) فيه شيئاً يذكره به ـ يعني من الخير ـ فقال: إنَّه لحسن الأكل. ١٥

[يعزي أمه بأبيه]

قال(٧): ونا الميموني قال: سمعتُ أبي يقول:

لمَّا مات ميمون اشتد جزع أمّ عبد الله بنت سعيد بن جُبَيْر عليه ـ وكانت زوجته ـ فعزاها عمرو، فقال: يا أمَّه، احمدي الله ـ عز وجل ـ خرج من الدنيا (٨سالماً، لم يصب في سنّه، ولا في عينيه، ولا في يديه ـ ذا المعنى٨). ٢٠

[من خبر تربيته لابنه]

قال(٩): وحدَّثني أبي قال: رباني عمرو صغيراً، قال: فربما قال

---

(١) في تاريخ بغداد: «صيته».
(٢) تاريخ الرقة ٥٢.
(٣) تاريخ الرقة ٥١، وتاريخ بغداد ١٢/١٨٩.
(٤) ما بين حاصرتين زيادة من تاريخ بغداد. ٢٥
(٥) تاريخ بغداد ١٢/١٨٩، وتاريخ الرقة ٥٣.
(٦) في تاريخ بغداد: «ير».
(٧) تاريخ الرقة ٥٢.
(٨ ـ ٨) ما بينهما موضعه في تاريخ الرقة: «لم يصب بدينه، ولا غشي بدنه ذلك». ٣٠
(٩) تاريخ الرقة ٥٣.

لي: أي بني، ما أحب[١] إليك؛ أقرأ لك سورة، أو[٢] أحدّثك أحدوثة؟ فربما قرأ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾[٣]، وربما قلتُ له: أحدوثة. قال: فحدثني أنَّ رجلاً كان رقاءً[٤] فسمع بحيَّة عظيمة في موضع من المواضع، فأتاها، فرقاها حتى أخذها[٥]، ثم جعلها في جُوالق[٦] ضخم، وحملها على حمار، فلمّا كان ببعض الطريق أعيا الرجل، فمال إلى شجرة، فطرح الجُوالق[٦]، فوضع رأسه، ثم نام، فٱستيقظ، فإذا الحيَّة قد قرضت الجوالق، ثم أتت قدميه فابتلعتها، فأقبل يرقيها، وهي تبتلعه حتى غيبته في جوفها.

قال الميموني: وأكبر علمي أن أبي حدثني بها[٧]

قال[٨]: ونا الميموني، حدثني أبي قال: سمعت عمّي عمراً يقول:

[مات بالكوفة]

ـ وكان بالكوفة ـ بلغني أنّه يحشرُ من ظهرها سبعون ألفاً يدخلون الجنّة بلا حساب، فأحب أن[٩] أموت بها. فمات، ودفناه بها.

[وقيل بالرقة]

رواها الخطيب عن الأزهري والنَّرسي، عن ابن جامع. وذكر هلال بن العلاء أنه مات بالرقة، وذلك فيما:

أخبرنا [أحمد بن علي البادا، وأبو بكر البرقاني][١٠]، وإسحاق بن إبراهيم بن مَخلد، وأبو القاسم بن التَّنُوخي قالوا: نا محمد بن عبد الله الأَبْهَري، نا أبو عَرُوبة الحسين بن محمد الحَرّاني قال:

عمرو بن ميمون بن مِهْران. قال لي هلال بن العلاء: مات بالرَّقّة، وكان يؤدب بحصن مَسْلَمة. قال: وذكر لي شيوخ الحِصْن أنّه

---

(١) في تاريخ الرقة: «أيها أحب».
(٢) في تاريخ الرقة: «أم».
(٣) ليس لفظ الجلالة في تاريخ الرقة و «ز».
(٤) في تاريخ الرقة: «يرقي».
(٥) د: «فرماها..»، وفي تاريخ الرقة: «فرقاها بشيء تلاه».
(٦) في تاريخ الرقة: «جولق». الجُوالِق والجُوالَق ـ بكسر اللام وفتحها ـ وعاء من الأوعية معروف.
(٧) في تاريخ الرقة «بهذا».
(٨) تاريخ الرقة ٥٤، وتاريخ بغداد ١٢/ ١٩٠.
(٩) في تاريخ بغداد: «أني».
(١٠) ما بين حاصرتين زيادة من تاريخ بغداد، وموضع «إسحاق» في النسخ «أبو الحسن» خطأ. كنية إسحاق بن إبراهيم بن مخلد أبو الفضل. انظر تاريخ بغداد ٦/ ٤٠٤.

روى القرآن عن أبيه، عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي، وعن يحيى بن وثَّاب، وكنيتُه أبو عبد الله.

وفي رواية غيره[١] أنَّه مات سنة خمس وأربعين ومائة.

قال[٢]: وأنا ابن الفضل، أنا علي بن إبراهيم، نا أبو أحمد بن فارس، نا البخاري قال: ٥

قال لي موسى بن عمر بن عمرو بن ميمون بن مِهْران: مات عمرو أبو عبد الله سنة أربعين ومائة.

هذا وهم. وقد تقدم في تاريخ البخاري بهذا الإسناد أنَّه مات سنة سبع وأربعين[٣].

والمحفوظ أنه مات سنة خمس وأربعين، فقد: ١٠

[تاريخ وفاته من طريق خليفة]

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[٤]:

عمرو بن ميمون بن مهران، من أهل الجزيرة - يعني مات سنة خمس وأربعين ومائة.

[ومن طريق أبي عبيد]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن البُسْري، أنا أبو طاهر المُخَلِّص إجازةً، نا عبيد الله بن عبد الرحمن السُّكَّري، أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن المُغِيرة، أخبرني أبي، حدَّثني أبو عُبَيْد قال: ١٥

سنة خمس وأربعين ومائة - وفيها مات عمرو بن ميمون بن مِهْران.

[ومن طريق ابن زبر]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي محمد التَّميمي، أنا مكيُّ بن محمد، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال[٥]: ٢٠

وفيها - يعني سنة خمسٍ وأربعين - مات عمرو بن ميمون بن مهران.

أخبرنا أبو بكر بن المَزْرَفي، نا أبو الحسين بن المهتدي، أنا أبو أحمد بن

٢٥

(١) يعني رواية غير هلال.
(٢) تاريخ بغداد ١٢/١٩١.
(٣) انظر ص٨٠.
(٤) تاريخ خليفة ٢/٦٥١.
(٥) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم (ل ١٤١).

الدَّهان، نا محمد بن سعيد الرَّقي[١]/ قال: سمعت عبد الملك بن عبد الحميد [٣٢٩أ] المَيموني يقول[٢]:

مات عمرو بن ميمون أظنُّه سنة ثمان وأربعين ومائة، وكنيته أبو عبد الله.

رواها الخطيب[٣] عن الأزهري والنَّرْسِي، عن ابن جامع.

٥

عمرو بن نصر بن الحَّجاج، المعروف بابن عمرون

حدث عن أبيه

روى عنه أبو بكر محمد بن عمرو

[حديث: بينما راعٍ..]

أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن[٤] بن الحسين المَوَازيني، أنا أبو القاسم بن الفرات، أنا عبد الوهاب الكلابي، نا ابن جَوْصا، حدَّثني محمد بن عمرو بن نصر، حدثني أبي، أنَّ أباه حدَّثه، نا الأوزاعي، حدَّثني محمد بن مُسْلِم، عن أبي سَلَمة بن عبد الرحمن، أنَّ أبا هريرة قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ قال[٥][٦]:

١٠

«بينما راعٍ في غَنَمه عدا عليه الذئب، وأخذ شاةً، فطلبه، فالتفت إليه[٧] الذئب، فقال: من لها يوم السَّبُع[٨] يوم ليس لها راعٍ غيري!» فقال الناس: سبحانَ الله! قال رسولُ الله ﷺ: «فإنّي أومن بذلك أنا، وأبو بكر، وعمر».

١٥

[حديث: قاد جبريل..]

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم، نا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد لفظاً، وأبو [علي][٩] الحسين بن عقيل بن رِيش قراءةً قالا: أنا أبو محمد بن أبي نصر، نا أبو علي محمد بن هارون بن شعيب، نا أبو بكر محمد بن عمرو[١٠] بن نصر بن الحجّاج، حدثني أبي، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، عن الزهري، نا أنس بن مالك الأنصاري قال[١١]:

٢٠

---

(١) تاريخ الرقة ٤٩.

(٢) د: «قال».

(٣) تاريخ بغداد ١٢/١٩٠.

(٤) سقطت «ابن الحسن» من د.

٢٥

(٥) د: «يقول».

(٦) استوفى ابن عساكر طرق هذا الحديث في ترجمة عمر، انظر ص (٦٣ ـ ٦٧) وتخريجه فيه.

(٧) د: «عليه».

(٨) السَّبُع: الشدة والذُعْر، يقال: سبعت الأسد إذا ذعرته، والمعنى: من لها يوم الفزع، وقيل: من لها عند الفتن حين يتركها الناس هملاً لا راعي لها، نهبةً للذئاب والسباع.

٣٠

(٩) سقطت من س، ز، د، وهو ما أثبته. انظر حاشية الإكمال ٤/٦٨ ـ ٦٩ نقلاً عن الاستدراك.

(١٠) في النسخ: «عمر».

(١١) أخرجه صاحب الكنز برقم (١٦٦) من هذا الطريق.

بينما نحن مع رسول الله ﷺ هبطنا ثنيّة ورأوا رسولَ الله ﷺ يسير وحدَه، فلمَّا أسهلت به الطريق ضحك وكبَّر، فكبرنا بتكبيره، ثم سار رَتْوة[1]، ثم ضحك وكبَّر، فكبرنا بتكبيره، ثم سار رَتْوة[1]، ثم ضحك وكبَّر، فكبَّرْنا بتكبيره، ثم أدركته، فقال القوم: كبَّرْنا بتكبيرك، يا رسول الله، لا ندري مما ضحكتَ، فقال رسول الله ﷺ: «قاد جبريلُ الناقةَ، فلمَّا أسهلتُ ٱلتفتَ إليَّ فقال: أبشر وبشرْ أمّتَك أنّه مَنْ قال: لا إلٰه إلا الله دخل الجنّة وحرَّم الله عليه النار، فضحكتُ وكبَّرتُ».

[حديث: من أبتاع..]

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمّام بن محمد، أنا أبو عبد الله جعفر بن محمد، نا أبو بكر محمد بن عمرو بن نصر بن الحجّاج، حدَّثني أبي عمرو بن نصر، عن أبيه نصر بن الحجاج، أنّه حدثه عن الأوزاعي، عن ابن سِيرين، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ:

«مَنْ أبتاعَ مُصْراةً[2] فهو بالخيار ثلاثة أيام، فإن ردَّها ردَّها ومعها صاع من التمر، لا سَمْراء»[3].

عمرو بن واقد، أبو حفص القُرَشيّ*

مولى آل أبي سفيان. محدِّث شاعر.

روى عن يونس بن مَيْسرة بن حَلْبَس، والوليد بن سليمان بن

---

(١) س: «ربوة»، الرَّتْوة: الخطوة، النهاية ٢/١٩٥.

(٢) المُصْراة: هي الناقة، أو البقرة، أو الشاة يُصَرّى اللبن في ضرعها، أي يجمع ويحبس، سميت مُصْراة من صرِّ أخلافها، تصرُّ أخلافها ولا تحلب أياماً حتى يجتمع اللبن في ضرعها، فإذا حلبها المشتري أستغزرها فزاد في ثمنها، فإذا حلبها بعد ذلك نقص لبنها عن الحالة الأولى. والحديث أخرجه البخاري برقم (٢٠٤١) في البيوع، ومسلم برقم (١٥٢٤) في البيوع، وأبو داود برقم (٣٤٤٣) و (٣٤٤٤) و (٣٤٤٥) في الإجارة، والنسائي ٧/٢٥٣، ٢٥٤، والترمذي برقم (١٢٥١) و(١٢٥٢) في البيوع.

(٣) السَّمْراء: الحِنْطة. ومعنى قوله: «لا سَمْراء»، أي لا يتعين السمراء بعينها للرد. ووقع في النسخ «صاعاً»، وفي د: «الأسمر». قارن برواية مسلم ١٥٢٤/٢٦، وأبي داود (٣٤٤٤)، والنسائي ٧/ ٢٥٤.

(*) التاريخ الكبير ٦/ ٣٨٠، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢٠٠، و٣/ ٦٦، والجرح والتعديل ٦/ ٢٦٧، والكامل في الضعفاء ١٧٦٩، والضعفاء للعقيلي ٣/ ٢٩٣، والمجروحون ٢/ ٧٧، وميزان الاعتدال ٣/ ٢٩١، وتهذيب الكمال (٢٢/ ٢٨٦)، وتهذيب التهذيب ٨/ ١١٥، والمغني في الضعفاء ٢/ ٤٩١، والكنى والأسماء للحاكم (١٢٢)، والضعفاء للنسائي ٨١، وأحوال الرجال ١٦٧، والضعفاء والمتروكون للدارقطني ١٣١، ومعجم الشعراء ٢١٧، وفيه: «عمرو بن واقد مولى عتبة بن يزيد بن معاوية» وذكر شعراً له في فتنة أبي الهيذام.

أبي السائب، وعروة بن رُوَيْم، وعمر بن يزيد النَصْري، وزُرْعة بن إبراهيم، وعلي بن يزيد الهلالي، ويزيد بن أبي مالك، وإسماعيل بن عبيد الله، وموسى بن يسار، وحفص بن عمر[1] الأنصاري، ويحيى بن سليمان، وزيد بن واقد، وثور بن يزيد.

٥ روى عنه: هشام بن عمّار، ويحيى بن صالح الوُحَاظي، والقاسم بن الوليد الهَمْداني، والد الوليد بن القاسم، ومحمد بن المبارك الصُّوري، وموسى بن إبراهيم المَرْوزي، وأبو عمر[1] حفص بن عمر بن سويد.

١٠ أخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر[1]، وأبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العبّاس قالا: أنا أبو سعد[2] الأديب

[حديث: نضّر الله عبداً..]

ح وأخبرنا أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر، أنا عمر[1] بن أحمد بن عمر[1] بن مسرور

قالا: أنا الحاكم أبو أحمد الحافظ، أنا أبو الجهم أحمد بن الحسين بن أحمد بن طلّاب القُرَشي الدِّمَشْقي، نا هشام بن عمّار، نا عمرو بن واقد، نا يونس بن حَلْبَس، ١٥ عن أبي إدريس، عن معاذ بن جَبَل، عن النبي ﷺ/ قال[3]: [٣٢٩ب]

«نضَّرَ الله عَبْداً سمِع كلامي ثم لم يزدْ فيه. ربَّ حامل كلمةٍ إلى من هو لها أوعى[4] منه [ثلاثٌ][5] لا يُغِلُّ عليهن قلب مؤمنٍ: الإخلاصُ لله، والمناصحةُ لولاة الأمور، والاعتصام بجماعة المسلمين؛ فإنّ دعوتَهم تُحِيط مِنْ ورائِهم».

٢٠ أخبرناه أبو عبد الله الفراوي، وأبو القاسم الشحّامي قالا: أنا أبو سعد الجَنْزَرُوذي، أنا الحاكم أبو أحمد الحافظ، أنا أبو بكر محمد بن مروان بن عبد الملك ـ بدمشق ـ نا هشام بن عمّار، نا عمرو ـ يعني ابن واقد ـ نا يونس بن حَلْبَس، عن أبي إدريس، عن معاذ بن جَبَل قال: قال رسولُ الله ﷺ:

---

٢٥ (١) د: «عمرو».

(٢) د: «سعيد».

(٣) أخرجه الترمذي برقم (٢٦٥٨) في العلم، وأبو داود برقم (٣٦٦٠) في العلم، وابن ماجه بالأرقام (٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٦) في المقدمة، وبرقم (٣٠٥٦) في المناسك من طرق أخرى. والحديث بهذه الرواية أخرجه ابن عدي في الكامل (١٧٧٠)، وصاحب الكنز ٣٠ برقم (٢٩٤٦٦).

(٤) في د، س: «حامل يعني فقه إلى من هولها أوعجب»، والتصحيح من الكنز، فقد روى الحديث من طريق ابن عساكر.

(٥) كل ما كان بين حاصرتين فهو زيادة.

«نضَّرَ اللَّهُ عَبْداً استمع كلامي ثم لم يَزِدْ فيه، ربَّ حامل كلمةٍ [إلى من هو أوعى] لها[١] منه. ثلاثٌ لا يُغِلُّ[٢] عليهنَّ قلبُ مؤمنٍ: الإخلاصُ لله، والمناصحة لوُلاةِ الأمر، والاعتصام بجماعة المسلمين؛ فإنَّ دعوتهم تُحيط مِنْ ورائِهم».

[حديث انطباق الغار]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، وأبو محمد هبة الله بن سهل قالا: أنا أبو عثمان سعيد بن أحمد بن محمد البَحِيري

ح وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن

قالا: أنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حَمْدان، أنا الحسن بن سفيان، نا هشام بن عمّار، نا عمرو بن واقد، نا عمر بن يزيد النَّصري[٣]، عن الزُّهري، عن عروة، عن عائشة، عن النبيِّ ﷺ[٤]:

«أنَّ ثلاثة نَفَر دخلوا في غارٍ، فانطبق عليهم الجبلُ، فقال بعضُهم لبعض: هذا بأعمالكم، فليقُم كلُّ امرئٍ منكم فلْيَدْعُ الله بخير عملٍ عملهِ قطُّ. فقام أحدُهم، فقال: اللهم إنَّك تعلمُ أنَّه كان لي أبوان كبيران، وكنتُ لا أغتَبِق[٥] حتى أُغْبِقهما، وأني أتيتهما ليلةً بغَبوقهما، فقمتُ على رؤوسهما، فوجدتهما نائمين، فكرهت أن أُنبهما من نومهما، وكرهتُ أن انصرف حتى يُغبقا، فلم أزل قائماً على رؤوسهما حتى نظروا إلى الفجر، اللهم إن كنت تعلم أن ذلك كذلك فأفرج عنا. فانصدع[٦] الجبلُ حتى نظروا إلى الضوء. ثم قام الآخر، فقال: اللهم إن كنت تعلم أنَّه كانت له ابنة عم، فكنتُ أحبُّها حبّاً شديداً، وأني سُمْتُها نفسها، فقالت: لا، إلا بمائة دينارٍ، فجمعتُها لها، فلمَّا أمكنتني من نفسِها قالتْ: لا يحلُّ لك أن تفضَّ الخاتم إلا بحقِّه. فقمت[٧] وتركتُها. اللَّهم إن كنت تعلمُ أن ذلك كذلك فأفرج عنّا. فانفرج الجبلُ

---

(١) فوقها في ز ضبة، وهو تنبيه على نقص في الكلام.
(٢) لا يُغِلُّ: من الإغلال، وهو الخيانة. ويروى: يُغَلُّ من الغِلّ وهو الحقد والشحناء.
(٣) د: «عمرو بن يزيد البصري»، قارن بالتاريخ (مج ٥٤/٣١٧).
(٤) أخرجه البخاري برقم (٢١٠٢) في البيوع، وبرقم (٣٦٧٨) في الأنبياء عن ابن عمر، وذكره من هذا الطريق العقيلي في الضعفاء ١٩٦/٣، وسيأتي تعقيبه على الحديث.
(٥) الغَبُوق: شرب آخر النهار مقابل الصبوح. وقد غَبَق الرجلَ يُغبِقُه غبقاً وغبَّقه: سقاه غَبُوقاً فاغتبق.
(٦) د: «فانفرج».
(٧) سقطت الواو من ز.

حتى كادوا يخرجون. ثم قام الآخر، فقال: اللهم إن كنتَ تعلم أنّه كان لي أجراء كثير، وكان لا يبيت لأحدٍ منهم عندي أجرٌ، وأن أجيراً منهم ترك عندي أجره، وأني زرعتُه فأخصب، فاتخذتُ منه عبيداً ومالاً كثيراً، فأتى بعد حينٍ، فقال لي: يا عبد الله، أعطني أجري، قلت: هذا كلُّه أجرُك، قال: يا عبد الله، لا تتلاعبْ بي! قلت: ما أتلاعبُ بك، قال: فأخذه كلَّه، ولم يترك لي منه قليلاً ولا كثيراً، اللهم إن كنتَ تعلمُ أنَّ ذلك كذلك فأفرج عنّا. فانفرج الجبلُ عنهم، فخرجوا».

[الحديث من طريق آخر]

أخبرناه أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر، وأبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس قالا: أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أنا أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق، أنا محمد بن مروان بن عبد الملك، نا هشام بن عمّار، نا عمرو بن واقد، نا عمر بن يزيد النَّصْري، عن الزُّهْري، عن عروة، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال[1]:

«إنَّ ثلاثةً دخلوا في مغارة، فانطبق عليهم الجبلُ، فقال بعضهم لبعضٍ: هذا بأعمالكم، فليقم كلُّ أمرئ منكم فليدعُ اللّهَ بخير عمل عمله قطُّ. فقام أحدهم، فقال: اللهم إنَّك تعلمُ أنَّه كان لي أبوان كبيران، وكنت لا أغتبق حتى أُغْبِقَهما، وأني أتيتهما ليلةً، فقمتُ على رؤوسهما بغَبُوقهما، فوجدتهما نائمين، فكرهت أن/ أُنبِهُهُما من نومهما، وكرهت [٣٣٠أ] أن أنصرف حتى يَغْتَبِقا، فلم أزل قائماً على رؤوسهما حتى نظرت إلى الفجر، اللّهم إن كنتَ تعلمُ ذلك [2]كذلك فأفرج عنا. فانصدع الجبل حتى نظروا إلى الضَّوْء. ثم قام الآخر، فقال: اللهم إنَّك تعلم أنّه[2] كانت لي آبنةُ عمّ، وكنت أحبُّها حبّاً شديداً، وأنّي سُمْتُها نفسَها، فقالت: لا إلاّ بمائة دينار، فجمعتُها لها، فلمّا مكَّنتني من نفسها قالت: لا يحل لك أن تفضَّ الخاتم إلا بحقِّه. فقمتُ وتركتها. اللّهم إن كنتَ تعلمُ أنَّ ذلك كذلك[3]، فأفرج عنّا؛ فانفتح الجبل حتى كادوا يخرجون[4]. ثم قام الآخر، فقال: اللّهم إنَّك تعلم أنه كان لي أجراء كثير، وكان لا يبيت لأجير عندي أُجْرة، وأن أجيراً ترك عندي أجره[5]، وأني زَرَعْتُه فأخصب

(١) ذكره من هذا الطريق العقيلي في الضعفاء ٣/١٩٦.

(٢ ـ ٢) سقط ما بينهما من د.

(٣) د: «لك».

(٤) ز، س: «يخرجوا».

(٥) في النسخ: «أجر».

حتى اتخذت منه عبيداً و[١] مالاً كثيراً، ثم أتاني بعد حينٍ، فقال لي: يا عبد الله، أعطني أجري، فقلت[٢]: هذا كله أجرك، قال: يا عبد الله، لا تلعبْ بي، قال: ما ألعب بك، فأخذه كلَّه، لم يترك لي منه قليلاً ولا كثيراً، اللَّهم إن كنت تعلم أن ذلك كذلك فأفرج عنَّا؛ فانفرج الجبل، فخرجوا». ٥

[تعقيب العقيلي على حديث الغار]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر محمد بن المظفر، أنا أبو الحسن العتيقي، أنا يوسف بن أحمد، أنا أبو جعفر العُقَيْلي[٣] ـ قال: بعد ذكر حديث الغار ـ قال: ابن عُيَيْنة وشعيب بن أبي حمزة وإسحاق بن راشد وعبيد الله[٤] بن أبي زياد الرُّصافي، عن الزُّهري، عن سالم، عن ابن عمر.

وهذه[٥] الرواية أولى ـ يعني رواية الجماعة. ١٠

[هو مولى لقريش]

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة فيما قرأتُ عليه، عن أبي محمد عبد العزيز بن أحمد، أنا تمّام بن محمد، أخبرني أبي، نا محمد بن جعفر بن مَلّاس، نا الحسن بن محمد بن بكّار قال: قال هشام بن عمّار:

وعمرو بن واقد مولى لقريش.

[خبره في التاريخ الكبير]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: وأبو الحسين قالا: ـ أنا أحمد، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال[٦]: ١٥

عمرو بن واقد مولى قريش، الدمشقي. منكر الحديث[٧]. قال إسحاق، عن محمد بن المبارك[٨]: مولى لآل أبي سفيان. قال أبو مُسْهِر: ليس بشيءٍ. ٢٠

[من خبره عند ابن عدي]

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو القاسم بن مَسْعدة، أنا أبو عمرو عبد الرحمن بن محمد الفارسي، أنا أبو أحمد بن عدي[٩]، نا الجُنَيْدي[١٠]، نا البُخاري قال:

---

(١) د: «أو».
(٢) د: «فقال». ٢٥
(٣) الضعفاء للعقيلي ٣/١٩٦.
(٤) د: «عبد الله»، وفي الضعفاء: «الوصافي». انظر تهذيب التهذيب ٧/١٣.
(٥) في الضعفاء: «هذه» من غير «و».
(٦) تاريخ البخاري ٦/٣٨٠.
(٧) في التاريخ الكبير: «منكر الحديث دمشقي». ٣٠
(٨) في التاريخ الكبير: «مبارك».
(٩) الكامل في الضعفاء (١٧٦٩).
(١٠) في النسخ: «الحميدي»، والصواب من الكامل.

عمرو بن واقد مولى لآل أبي سفيان القُرشي. قال أبو مُسْهِر: ليس بشيء.

قال[١]: وأنا ابن عدي قال: سمعتُ ابن حمّادٍ يقول: قال البخاري:

عمرو بن واقد الصّوري دمشقيٌّ منكرُ الحديث.

أخبرنا أبو القاسم هبةُ الله بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب

٥ ح وحدّثني أبو عبد الله البَلْخي، أنا أبو منصور محمد بن الحسين البزّار [وفي ضعفاء البخاري]

قالا[٢]: أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب، أنا حمزة بن محمد بن علي، نا محمد بن إبراهيم بن شعيب، نا محمد بن إسماعيل قال[٣]:

عمرو بن واقد مولى بني هاشم، منكر الحديث، أو مولى بني أمية الدمشقي.

١٠ أنبأنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا أبو علي إجازةً [وفي الجرح والتعديل]

ح وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[٤]:

عمرو بن واقد مولى قريش. روى عن يونس بن مَيْسرة بن

١٥ حَلْبس، والوليد بن سليمان. روى عنه: ابن نُفَيْل، وهشام بن عمّار. سمعتُ أبي يقول ذلك.

أخبرنا أبو الحسن الفرضي، أنا نصر بن إبراهيم/ الزاهد، وعبد الله بن عبد الرزاق [٣٣٠ب] [طريق لحديث]

ح وأخبرنا أبو الحسن علي بن زيد السُّلَمي، أنا نصر بن إبراهيم

٢٠ قالا: أنا أبو الحسن بن عَوْف، أنا أبو علي بن منير، أنا أبو بكر بن خُرَيْم، نا هشام بن عمّار، نا أبو حفص عمرو بن واقد القرشي

بحديث ذكره.

أنبأنا أبو جعفر (٥محمد بن [أبي] علي، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم[٦] [خبره في كنى الحاكم]

٢٥

---

(١) الكامل في الضعفاء (١٧٦٩).

(٢) د: «قال».

(٣) س: «نا».

(٤) الجرح والتعديل ٦/٢٦٧.

(٥ ـ ٥) سقط ما بينهما من د، وما بين حاصرتين من س.

(٦) الكنى والأسماء للحاكم (ل١٢٢).

٣٠

(١أبو حفص٥) عمرو بن واقد القرشي مولاهم - ويقال: مولى لآل أبي سفيان - الدمشقي١). روى عن(٢) أبي حَلْبس يونس بن مَيْسرة بن حَلْبس، وأبي(٣) عبد الملك علي بن يزيد الهلالي(٤). روى عنه: محمد بن المبارك الصُّوري، وهشام بن عمار. ليس بالقويّ عندهم.

[من قولهم فيه من طريق السعدي]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، أنا أبو عمرو الفارسي، أنا أبو أحمد بن عدي قال(٥): سمعت ابن حمّاد يقول: قال السَّعْديُّ

ح وأخبرنا أبو محمد بن الأكفاني إجازةً، ثنا عبد العزيز بن أحمد، أنا عبد الوهاب بن جعفر، أنا أبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد المؤدِّب، أنا أبو بكر القاسم بن عيسى، نا إبراهيم بن يعقوب السَّعْدي قال(٦):

عمرو بن واقد، سألت عنه محمد بن المبارك(٧)، فقال: كان يتبع السلطان، وكان صدوقاً - وما أدري ما قال الصوري - أحاديثه معضلة(٨) منكرة - وقال القاسم: مناكير، وزاد في قول السعدي: قد كنا قديماً ننكر حديثه.

[ومن طريق يعقوب]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان قال(٩): قال عبد الله بن أحمد بن ذكوان:

كان - يعني محمد بن المبارك الصوري - لا يحدث عن عمرو بن واقد، حتى مات مروان بن محمد الطاطري. قال: وكان مروان يقول: عمرو بن واقد كذاب.

قال: ونا يعقوب قال: سألت عبد الرحمن بن إبراهيم عن عمرو بن واقد، فقال:

لم يكن شيوخنا يحدِّثون عنه، وكأنه لم يشك أنه كان يكذب.

(١ - ١) سقط ما بينهما من س.

(٢) في الكنى: «يروي عن»، و في د: «روى عنه عن».

(٣) د، س: «وأبو».

(٤) في الكنى: «الألهاني»، وهو الهلالي الألهاني.

(٥) الكامل في الضعفاء (١٧٦٩).

(٦) أحوال الرجال ١٦٧، ووقع في س «نا» قبل «عمرو»، وسقطت منها «قال».

(٧) بعدها في أحوال الرجال: «الصوري».

(٨) في الكامل: «مفصلة».

(٩) المعرفة والتاريخ ١/ ٢٠٠،

قال يعقوب[١]:

وعمرو بن واقد شامي ليس حديثه بشيء[٢].

[قول أبي مسهر فيه]

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال[٣]: أخبرني أبو عبد الرحمن [٤]محمد بن عبد الله بن عبد السلام، نا يزيد بن عبد الصمد قال: سمعت أبا مُسْهِر يقول:[٥]

٥

عمرو[٤] بن واقد يكذب من غير أن يتعمَّد.

أنبأنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الخلّال قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا أبو علي إجازة

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا أبو الحسن

١٠

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[٦]: سمعت أبي يقول: قال أبو مُسْهِر:

عمرو بن واقد ليس بشيء.

قال:[٦] وحدثني أبي قال: سمعت دُحَيْماً يقول:

[وقول دحيم]

عمرو بن واقد ليس بشيء، وهو دون عفير، وأبي[٧] المهدي سعيد بن سنان.

١٥

قال: وسألت أبي عن عمرو بن واقد، فقال: ضعيف الحديث، منكر الحديث

[وأبي حاتم]

ذكر أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الكتاني[٨] الأصبهاني

أنه سأل أبا حاتم عن عمرو بن واقد الدمشقي، فقال: ضعيف الحديث.

٢٠

[والترمذي]

أخبرنا أبو الفتح عبد الملك بن عبد الله الكُرُوخي، أنا أبو عامر محمود بن القاسم بن محمد، وأبو نصر عبد العزيز بن محمد، وأبو بكر أحمد بن عبد الصمد قالوا: أنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله، أنا محمد بن أحمد المَحْبُوبي، أنا أبو عيسى التِّرمذي قال:

---

(١) المعرفة والتاريخ ٣/٦٦.

(٢) د: «كثير».

(٣) الكنى والأسماء للحاكم (ل١٢٢).

٢٥

(٤ ـ ٤) سقط ما بينهما من د.

(٥) في كنى الحاكم: «قال».

(٦) الجرح والتعديل ٦/٢٦٧.

٣٠

(٧) في النسخ: «وأبو».

(٨) د: «الكناني».

عمرو بن واقد منكر الحديث.

[والنسائي] أخبرنا أبو الحسن الفَرَضي، وأبو يَعْلى بن الحُبُوبي قالا: أنا أبو الفرج الأسفرائيني، أنا علي بن مُنير، أنا الحسن بن رَشِيق، نا أبو عبد الرحمن النَّسَائي قال[١]:

٥ عمرو بن واقد دمشقي، متروك الحديث.

[وابن عدي] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مَسْعدة، أنا أبو عمرو الفارسي، أنا أبو أحمد بن عدي قال[٢]:

[١٣٣١] عمرو بن واقد الدمشقي[٣]، أصله من دمشق، يكنى أبا حفص/. ولعمرو[٤] غير ما ذكرت من الحديث. وهذه الأحاديث التي أمليتُها ١٠ بإسنادٍ واحدٍ كلُّها غير محفوظة إلاَّ من رواية عمرو بن واقد، عن يونس، عن أبي إدريس، عن معاذ بن جبل، وهو في[٥] الشاميين ممن يكتب حديثه مع ضعفه.

[والبُسْتي] وقال أبو حاتم بن حِبَّان البُسْتي[٦]:

عمرو بن واقد البَصْري مولى بني أمية، من أهل دمشق، يروي ١٥ عن الزُّهري وأهل المدينة. كان ممَّن يَقْلِبُ الأسانيدَ، ويروي المناكيرَ عن المشاهير. كان أبو مُسْهِر سيّئ الرأي فيه.

[تسميته في ضعفاء العقيلي] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا محمد بن المظفر، أنا أبو الحسن العَتِيقي، أنا يوسف بن أحمد، أنا أبو جعفر العُقَيْلي[٧].

قال في تسمية الضُّعفاء:

٢٠ عمرو بن واقد الدمشقي.

[والدارقطني] أخبرنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا أبو ياسر محمد بن عبد العزيز، أنا أبو بكر بن محمد بن غالب البرقاني إجازةً قال:

---

(١) الضعفاء للنسائي (٨١).
(٢) الكامل في الضعفاء (١٧٦٩ ـ ١٧٧٠).
٢٥ (٣) سقطت من س، وموضع: «أصله من دمشق» في الكامل: «سكن دمشق».
(٤) زاد في الكامل: «ابن واقد».
(٥) في الكامل: «من».
(٦) المجروحون ٢/ ٧٧.
(٧) الضعفاء للعقيلي ٣/ ٢٩٣.

هذا ما وافقتُ عليه أبا الحسن الدارقطني من المتروكين[١]

ح وأخبرنا أبو القاسم يحيى بن بطريق، أنا القاضيان: أبو تمام علي بن محمد بن الحسن، وأبو الغنائم محمد بن علي في كتابيهما، عن أبي الحسن الدارقطني[١] قال:

عمرو بن واقد دمشقي. عن عمر[٢] بن يزيد النَّصْري، ويونس بن مَيْسرة ـ زاد ابن بطريق: متروك

٥

عمرو بن الوَضّاح*

صاحب الوضّاحية، وهو قائد من قوّاد بني أمية. كان مروان بن محمد بعثه لقتال الذين خلعوه بدمشق في أيام زامل بن عمرو السَّكسكي الحُبْراني[٣]. له ذكر.

١٠

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكَتّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القرشي، نا محمد بن عائذ، نا الوليد قال:

وأخبرني شيخ من أهل قِنَّسْرين أنّه غزا في صائفةٍ كان يقدُمها[٤] عمرو بن الوضّاح في نحو من عشرين ألفاً، فوغل في داخل أرض الروم، فغَنِم، وسبى سبياً كثيراً. وكنت فيمن غزا معه، فأقبل بتلك الغنائم يريد عَقَبَة الرِّكاب[٥] يتلقى جماعة الصائفة. فلمّا كان من عَقَبة الرِّكاب على مرحلة أو مرحلتين سمع منشداً ينشد: ألاَ مَنْ دلَّ على بغلة كذا، يتبعها إلفها[٦] بِرْذَوْن كذا. فدعا به عمرو، فقال: ما تقول؟ فأخبره بما ينشد، فقال: إنما البغال تتبع إلفها من البراذين، ولا نعرف[٧] بِرذَوناً يتبع البغال. فما أنت، ومن أين أنت، ومن بعث بك[٨]؟ قال: فذهب ينَسب، فلجلج، وعرف أنّه قد لجلج، فقال:

١٥

٢٠

(١) الضعفاء والمتركون ٣٩٣/ ١٣١.

(٢) د، س: «عمرو».

(*) ذكره الطبري في التاريخ ٧/ ٣١٣، وفيه «الوضاحية»، وخليفة في التاريخ ٣٧٤ «عمري».

(٣) س: «الحداني»، انظر مختصر ابن منظور ٨/ ٣٧٣.

(٤) د: «مقدمها».

(٥) عَقَبة الرِّكاب: «قرب نهاوند. قال سيف: لماتوجه المسلمون إلى نهاوند، وقد ازدحمت ركابهم في هذه العقبة سموها عقبة الركاب». معجم البلدان ٤/ ١٣٤.

(٦) د: «ألف».

(٧) في النسخ: «يعرف».

(٨) د: «يعرفك»، س: «يعتريك»، تصحيف.

٢٥

٣٠

لُيخلني، الأمير، فأخلاه، فأخبره أنّه عين للروم، وأنه خلّف أهلَ الرساتيق والكُور قد حشروا إلى عَقَبة الرِّكاب، ليأخذوا عليك[1] بها، ويستنقذوا ما غنمت، فماذا لي إن نصحتك نصيحةً تغنم بها جماعتهم[2]، وتجيزها - بإذن الله - لمن معك، وما معك. قال: لك الأمان، وغير ذلك، قال: إن الذين حشروا إلينا من الرساتيق لم يحشروا إليها على بعث ضُرب لهم أعطوا عليها العطاء، وإنما حشروا إليها كُرهاً، وقد أقاموا وأبطأتَ عليهم، فالرأي لك أن يُؤَذِّن مُؤَذِّنك في هذه الساعة أن يصبح الناس على ظهر مغير ليلتها[3]، ثم تصبِح غاديتهم، فتسير يوماً أو يومين، وتبلغهم ليوافوك عند إقبالك من العقبة، فإذا ذهب الخبر إليهم بذلك، وسرت يومك رحلوا عنها - أو أكثرهم - عطفت عليهم، فأخذتها - بإذن الله - وقويت على من بقي منهم.

قال الشيخ: ففعل ذلك، ثم عطف راجعاً، فوافى الأمر على نحو[2] مما ذكر من رفض عامّتهم، وقلة من ثبت عليها. فقاتلوه قتالاً شديداً، فنصره الله، وكان بيننا وبينهم معركة تشبه الملحمة. وأجاز بما كان سبى وغنم حتى لحقنا أرض الروم.

[٣٣١ب] وذكر الوليد: كان سنة/ أربع عشرة ومائة، وأمير الصائفة معاوية بن هشام.

عمرو بن الوليد بن عُقْبة بن أبي مُعَيْط - واسمه أبان - بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، أبو الوليد القُرَشي الأموي المدني المعروف بأبي قَطِيفة*

وإنّما قيل له: أبو قَطِيفة لكثرة شعر رأسه ولحيته، شُبِّه بالقطيفة. شاعر محسن سيَّره ابن الزبير في جملة من سيَّر من بني أمية إلى دمشق.

(١) د: «عليها».

(٢) سقطت من د.

(٣) س: «بعير ليقيما»، د: «مغير ليقيما»، ولعل الصواب ما أثبته.

(*) الأغاني ١/ ١٢ (ط. دار الكتب)، ومعجم الشعراء ٢٤٠، ونسب قريش لمصعب ١٤٦، ١٧٧، والإكمال ٧/ ١٢٠، ومعجم البلدان ١/ ٣٦٦، وجمهرة ابن حزم ١١٥، وأنساب الأشراف ٥/ ١٢٧ (ط. بغداد ١٩٣٦م).

[من شعره وخبره في نسب قريش]

أخبرنا أبو الحسين بن الفرّاء، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّاء قالوا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو طاهر المخلِّص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزُّبَيْر بن بكّار قال[١]:

ومِنْ وَلَد الوليد بن عقبة: عمرو بن الوليد، يقال له: أبو قَطِيفة. كان كثير الشعر. وأمُّه بنت الربيع بن ذي الخِمار، من بني أسد بن خزيمة. وأبو قطيفة هو الذي يقول: [من الخفيف]

لَيتَ شِعْري، وأين منّيَ ليتُ ... أعَلَى العَهْدِ يَلْبَنٌ فبَرَامُ[٢]

أمْ كَعَهْدي البقيعُ أم غيَّرَتْه ... بَعْدِيَ المُعْصِراتُ والأيامُ[٣]؟

أقطعُ اللّيلَ كلَّه باكتئابٍ[٤] ... وزَفيرٍ، فما أكادُ أنامُ

نحوَ قومي إذ فرَّقت بيننا الدا ... رُ وجارتْ[٥] عن قصدها الأحلامُ

خشيةً أن يصيبهم عَنَتُ الدّهـ ... ـرِ، وحربٌ يشيب فيها[٦] الغلام

ولقد حان أن يكون لهذا الدّهـ ... ـرِ عنّا تباعُدٌ وانصرامُ

وبقومي بُدِّلْتُ لَخماً وكَلْباً[٧] ... وجُذاماً، وأين مني جُذَامُ؟

أقرِ عنّي[٨] السلامَ إنْ جئتَ قومي ... وقليلٌ لهم لديَّ السَّلامُ

وقال أيضاً أبو قَطِيفة[٩]: [من الطويل]

أيا ليت شعري هل تغيَّر بعدنا ... بَقِيعُ المُصَلّى[١٠]، أم كعهدي القَرائن؟

---

(١) الخبر في نسب قريش لمصعب ١٤٦، وفيه البيتان (١ ـ ٢)، والأبيات بزيادة بيتين في الأغاني ١/٢٨ ـ ٢٩، ومعجم البلدان ١/٣٦٧. والبيت الأول في معجم البلدان ٥/٤٤٠.

(٢) د،س: «ثلاث فمرام»، تصحيف. في الأغاني: «يَلْبَنُ وبرام: موضعان». وقال ياقوت: «يلبن جبل قرب المدينة. وبَرام ـ بفتح أوله وكسره والفتح أكثر ـ جبل في بلاد بني سليم عند الحرة من ناحية البقيع». معجم البلدان: ٥/٤٤٠ و ١/٣٦٧.

(٣) في الأغاني ومعجم البلدان: «العقيق أم غيرته.. بعدي الحادثات»، المعصرات: الرياح ذوات الأعاصير. وقيل: هي السحب. والمراد هنا الأول.

(٤) في د،س: «باكيات».

(٥) في الأغاني: «وحادت».

(٦) ز،د،س: «عنت الهوى..»، وفي الأغاني: «يشيب منها».

(٧) رواية الأغاني: «وبأهلي بدلت عكاً ولخماً»، وفي معجم البلدان: «الخماً وعكاً»، ووقع في النسخ: «بقوسي» تحريف.

(٨) في الأغاني: «مني».

(٩) الأبيات في الأغاني ١/٣٠، والتاريخ (تراجم النساء ٥٧٥)، والبيت الأول في معجم البلدان ٢/١٠٧ «الجبوب». والأبيات (١،٣،٦) بزيادة بيت ليس في رواية ابن عساكر في معجم الشعراء ٢٤١.

(١٠) في الأغاني ومعجم البلدان: «جبوب المصلى»، ورواية التاريخ الأخرى: «جنوب».

أم الدور أكناف البَلَاط عوامرٌ كما كُنَّ[١]، أم هل بالمدينة ساكنُ
أحنّ إلى تلك البلاد[٢] صبابةً كأنّي أسيرٌ في السَّلاسِلِ راهنُ
فما أخرجتنا[٣] رغبةٌ عن بلادنا ولكنّه ما قدَّر الله كائن
لعل قريشاً أن تَريع[٤] حلومُها وتُزْجَر بعد الشؤم طيرٌ أيامن
إذا بَرَقت نحوَ الحِجاز سحابةٌ دعا الشَّوْقَ منّي برقُها المُتَيامنُ ٥

وقال أيضاً[٥]: [من الطويل]

بكى أُحُدٌ أن فارق اليومَ[٦] أهلُه فكَيف بذي وَجْدٍ من القوم آلف
من أجل أبي بكر جَلَتْ عن بلادِها أميّةُ والأيام عوج عواطف[٧]

في شعر له كثير.

وذكر في غير هذه الرواية أن ابن الزبير لمّا بلغه شعر أبي قطيفة ١٠ قال: حن - والله - أبو قطيفة وعليه السلام ورحمة الله، من لقيه فليخبره أنّه آمن فليرجع. فأخبر بذلك، فانكفأ إلى المدينة راجعاً، فلم يصل إليها حتى مات.

[ضبط قطيفة في الإكمال]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال[٨]:

أمّا قَطِيفة - بفتح القاف وكسر الطاء [٩]وبالفاء[٩] - فهو: أبو قطيفة ١٥ الشاعر[١٠] الأموي، واسمه [عمرو بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط][١١]

[من خبره وشعره عند البلاذري]

ذكر أبو بكر أحمد بن يحيى بن جابر البَلَاذُري في كتابه قال[١٢]:

(١) رواية الأغاني: «وهل أدْوُر حول البلاط عوامر من الحيّ..»، ورواية التاريخ الأخرى: «وهل آدر بين العقيق عوامر من الحي..».
(٢) في الأغاني: «الوجوه»، وليس هذا البيت في رواية التاريخ الآخرى. ٢٠
(٣) رواية التاريخ الأخرى: «أزعجتنا».
(٤) الرَّيْعُ: العود والرجوع. راعَ يَريعُ أي رجع.
(٥) البيتان في الأغاني ٢٦/١، ومعجم الشعراء ٢٤٠، والبيت الأول في أنساب الأشراف ٥/ ١٢٧، وسيأتي من طريقه.
(٦) رواية الأغاني: «لما تحمّل»، وفي س: «النوم».
(٧) رواية الأغاني: «والأيام ذاتُ تصارِف»، وأبو بكر هو عبد الله بن الزبير. ٢٥
(٨) الإكمال ٧/ ١٢٠.
(٩ - ٩) ليس ما بينهما في الإكمال.
(١٠) ليست في رواية الإكمال، وترتيبها فيه بعد «معيط».
(١١) ما بين حاصرتين زيادة من الإكمال، وموضعه في نسخ التاريخ: «كذا فيه مبيض»، ويبدو أن هذا البياض خاص بنسخة المصنف. ٣٠
(١٢) أنساب الأشراف ٥/ ١٢٧.

وفي ذلك - يعني تسيير بني أمية - يقول أبو قَطِيفة - وآسمه عمرو بن الوليد بن عقبة بن/ أبي مُعَيْط، وإنَّما قيل له: أبو قَطِيفة لأنَّه [١٣٣١] كان كثير شَعَر الرأس ثائرَه، عظيمَ اللِّحية. وكان ممَّن سيره ابنُ الزُّبَيْر إلى الشام: [من الطويل]

بكى أُحُدٌ لمَّا تحمَّل أهلُهُ فكيف بذي وَجْدٍ من القَومِ آلفِ

٥

عمرو بن الوليد*

من أهل دمشق.

سمع سالم بن عبد الله، ومحكولاً[١].

روى عنه الأوزاعي.

١٠ أخبرنا أبو غالب بن البنّاء، أنا أبو الحسين[٢] محمد بن أحمد بن الآبنوسي، أنا أبو الحسن الدارقطني، نا أبو بكر النيسابوري، نا العباس بن الوليد بن مَزْيد

[حديث: لو فقه قومك..]

[٣]ح وأخبرنا أبو الحسن السُلَمي، أنا حيدرة بن علي بن محمد المالكي[٣]

ح وأخبرنا أبو الفرج أحمد بن الحسن بن علي بن زُرْعة، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبيد الله الهاشمي

١٥ قالا: أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا خَيْثمة بن سليمان، أنا العباس بن الوليد

أخبرني أبي، نا الأوزاعي، حدَّثني عمرو بن الوليد

سألت سالم بن عبد[٤] الله بن عمر عن الحِجْر حِجْر الكعبة، ما يُقال فيه؟ [فقال:] حدثني القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، عن عبد الله بن الزبير، عن عائشة؛ أنَّ رسول الله ﷺ أخذ بيدها يوماً فقال[٥]:

٢٠

«لو فَقُه[٦] - يعني - قومك هدمت الكعبة، فألحقت فيها الحِجْر،

(*) التاريخ الكبير ٦/٣٧٨، والمعرفة والتاريخ ٢/٤٧٣، والجرح والتعديل ٦/٢٦٦.

(١) د: «ومكحول».

(٢) د،س،ز: «الحسن».

(٣ - ٣) سقط ما بينهما من د.

٢٥ (٤) د، س،ز: «عبيد الله».

(٥) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٨٠٧٤) من طريق ابن عساكر.

(٦) كذا ضبطت اللفظة في ز ضبط قلم، وضبطت في الكنز بالكسر.

فإنَّه منها، ولكنَّ قومك اْستحلوا[1] من بنيانه، ولجعلت لها بابين، فألصقتها بالأرض؛ فإنَّ قومَك إنَّما رفعوا بابَها لئلا يدخلَها إلاَّ من شاؤوا، ولانفقتُ كنزها»

واللفظ لحديث خَيْثمة.

رواه الوليد بن مسلم، وبشر بن بكر عن الأوزاعي

فأمَّا حديث الوليد:

[حديث الوليد]

فأخبرناه أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو الحسن الدارقطني

ح وأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ـ واللفظ له ـ أنا أبو الحسين بن النَّقور، أنا أبو الحسين بن أخي ميمي، وعمر[2] بن إبراهيم بن أحمد الكتَّاني

قالوا: أنا عبد الله بن محمد، نا داود بن رُشَيْد، نا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن عمرو بن الوليد قال:

سألت سالم بن عبد الله عن حِجْر الكعبة، ما سمع فيه؟ [فقال:] حدثني القاسم بن محمد بن أبي بكر، أنَّ عبَد الله بن الزبير حدَّثه، عن عائشة، أنَّ رسول الله ﷺ أخذ بيدها يوماً، فقال: «لوفقه قومك لهدمتُ الكعبة، فألحقت فيها ـ وقال ابن أخي ميمي: بها ـ الحِجْر، فإنه منها، ولجعلت لها بابين، وألصقتها بالأرض، ولكنَّ قومك أسلموا[3]، وإنَّما رفع بابُها لئلا يدخلها إلاَّ من شاؤوا، وأنفقت كنزها ـ وليس في حديث الدارقطني: وأنفقت كنزها».

[حديث بشر]

وأمَّا حديث بشر:

فأخبرناه أبو بكر عبد الغفار بن محمد الشُيروي في كتابه، ثم أخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد، وأبو منصور بزغش بن عبد الله عنه[4]، أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصَّيْرفي، أنا أبو العباس الأصم، أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، نا بشر بن بكر، عن الأوزاعي، حدثني عمرو بن الوليد

(١) في نسخ التاريخ: «استملوا»، ومثله في الكنز. في صحيح البخاري: «فإن قريشاً استقصرت بناءه».
وفي صحيح مسلم: «فإن قريشاً اقتصرتها». وفي سنن النسائي: «فإن قريشاً لما بنت البيت استقصرت».

(٢) د: «وعمرو».

(٣) مثل هذه الرواية في تاريخ البخاري ٦/٣٧٨، وفيه: «أسلموا من بنائه».

(٤) سقطت من د.

أنَّه سأل سالم بن عبد الله (١عن الحجر حجر الكعبة ما يقال فيه؟ فقال: حدثني القاسم بن محمد بن أبي بكر، عن عبد الله١) بن الزُّبَيْر، عن عائشة أمّ المؤمنين أنَّ رسول الله ﷺ أخذ بيدها يوماً، فقال: «لولا حداثة قومك بالكفر لهدمت الكعبة، فأدخلت الحِجْر فيها؛ فإنه منها، ولكن قومك استحلوا[٢] من بنيانه، ولجعلت لها بابين، وألصقتها بالأرض، فإن قومك إنّما رفعوا بابها لئلا يدخلَهَا إلاَّ من شاؤوا، ولأنفقت كنزها».

تابعهم عمرو بن عبد الواحد عن الأوزاعي.

[خبره في التاريخ الكبير]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: ومحمد بن الحسن، قالا: - أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن/ سهل، أنا البخاري قال[٣]:

عمرو بن الوليد. سمع سالم بن عبد الله، أنَّ القاسمَ بن محمد حدَّثه[٤]، عن عبد الله بن الزُّبير، عن عائشة، أنَّ النبي ﷺ أخذ بيدها فقال: «لولا حداثة قومك بالكفر لهدمت الكعبة، (٥)[فأدخلت الحجر فيها؛ فإنَّه منها، ولكن قومك أسلموا من بنائه، ولجعلت لها بابين، وألصقتها بالأرض؛ فإن قومك إنما رفعوا بابها لئلا[٦] يدخلها إلا من شاؤوا](٥) ولأنفقت كنزها». قاله أحمد بن عاصم، عن عبد الرحمن بن إبراهيم، عن[٧] عمر بن (٨عبد الواحد، عن الأوزاعي، عن عمرو. وقال الوليد: عن الأوزاعي، حدثني٨) عمرو بن الوليد، نا سالم بن عبد الله بن عمر، نا القاسم بن محمد بن أبي بكر، أنَّ عبد الله بن الزبير أخبره عن عائشة، عن النبيّ ﷺ.

(١ - ١)سقط ما بينهما من د.

(٢) س: «استملوا»، د: «اسيملوا».

(٣) التاريخ الكبير ٣٧٨/٦.

(٤) في التاريخ الكبير: «حدثني القاسم بن محمد».

(٥) ما بين حاصرتين زيادة من التاريخ الكبير. قارن بما تقدم.

(٦) في التاريخ الكبير: «لا يدخلها».

(٧) د، س: «بن».

(٨ - ٨)سقط ما بينهما من د.

[وفي الجرح والتعديل]

أخبرنا أبو الحسين[1] القاضي وأبو عبد الله الأديب إذناً قالا: أنا أبو القاسم العَبْدي، أنا حمد[2] إجازة

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا أبو الحسن

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[3]:

٥

عمرو بن الوليد الدمشقي. روى عن سالم. روى عنه الأوزاعي، سمعت أبي يقول ذلك.

[وثقه الأوزاعي]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[4] قال: وقال: ـ يعني الأوزاعي ـ

حدثني عمرو بن الوليد. ثقة.

١٠

[رآه ابن زبر يعرض على مكحول]

أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل، نا أبو بكر الخطيب، أنا محمد بن محمد بن عثمان السوَّاق، نا عيسى بن حامد الرُّخَّجي[5]، نا الهيثم بن خلف الدُّوري، نا الحكم بن عمرو، نا أبو مُسْهِر، نا عبد الله بن العلاء بن زَبْر قال:

رأيت عمرو بن الوليد يعرض على مكحول ـ يعني العلم.

في الأصل عمر بن الوليد، وهو خطأ.

١٥

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد التميمي، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة، نا أبو مُسْهِر، نا عبد الله بن العلاء بن زَبْر قال:

رأيت عمرو بن الوليد يعرض على مكحول

في الأصل بخط ابن فُطَيْس[6]: عمر[7] بن الوليد، وعليه علامة الشكل، والصواب: عمرو بن الوليد

٢٠

---

(١) في النسخ: «الحسن».

(٢) في النسخ «أحمد».

(٣) الجرح والتعديل ٦/٢٦٦.

(٤) المعرفة والتاريخ ٢/٤٧٣.

٢٥

(٥) في د: «عيسى بن حماد البرجمي»، وفي س: «عيسى بن حماد الرحمي»، والصحيح أنه عيسى بن حامد أبو الحسين الرُّخَّجي ـ بضم الراء وفتح الخاء المعجمة المشددة وفي آخرها الجيم ـ هذه النسبة إلى الرُّخَّجية، قرية قرب بغداد. تاريخ بغداد ١١/١٧٨، والأنساب ٦/٩٦.

(٦) هو عبد الرحمن بن محمد بن فطيس. عالم بالتفسير و الحديث وتاريخ الرجال. من أهل الأندلس. توفي سنة ٤٠٢ هـ.

٣٠

(٧) د: «عمرو».

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن، أنا سهل بن بشر، أنا أبو بكر الخليل بن هبة الله بن الخليل، أنا عبد الوهاب الكلابي، نا أبو الجَهْم أحمد بن الحسين بن طَلَّاب المَشْغَراني، نا العباس بن الوليد بن صُبْح الخَلَّال، نا أبو مُسْهر، نا عبد الله بن العَلاء بن زَبْر قال:

٥ رأيتُ عمرو بن الوليد يعرِض على مكحول - قال أبو مُسْهِر: يعني العلم.

عمرو بن هاشم البَيْروتي*

روى عن الأَوْزاعي، والهِقْل بن زياد، ومحمد بن عَجْلان، وعبد الله بن لَهِيعة، وسليمان بن أبي كريمة، ومحمد بن سليمان بن ١٠ أبي كريمة، وإدريس بن زياد الأَلْهاني، ومحمد بن شعيب بن شابور.

روى عنه ابنه: هاشم بن عمرو، وبَقِيَّة بن الوليد، ومحمد بن عوف الحمصي[1]، ويزيد بن محمد بن عبد الصمد، وبكر بن سهل الدِّمْياطي، وأبو زُرْعة الرَّازي، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، ١٥ وأبو سليم إسماعيل بن حصن الجُبَيْلي[2]، وأحمد بن إبراهيم بن هشام بن مَلَّاس، والهيثم بن مروان، ووزَير بن القاسم الجُبَيْلي[3]، وسعيد بن يزيد بن مَغيوف الحَجُوريّ، وأبو القاسم يوسف بن بحر[4] البغدادي - قاضي حمص - وعثمان بن يحيى القَرْقَساني، وموسى بن سهل الرَّمْلي، وزهير بن عباد[5]، وعصام بن رَوَّاد بن الجَرَّاح، ٢٠ وهارون بن عمران بن أبي جميل، وعلي بن مَعْبد المصري، وثابت بن نعيم الهُوجي العَسْقلاني

(*) الجرح والتعديل ٦/٢٦٨، وتهذيب الكمال (٢٢/ ٢٧٥)، وميزان الاعتدال ٣/٢٩٠، وتهذيب التهذيب ٨/١١٢.

(١) سقطت من س.

٢٥ (٢) وقع في نسخ التاريخ: «الحميلي»،، وهو الجبيلي - نسبة إلى جُبَيْل بالتصغير - بلد في سواحل دمشق. معجم البلدان ٢/١٠٩، ومختصر ابن منظور ٤/٣٤٤.

(٣) في نسخ التاريخ «الجميلي»، وهو أيضاً الجُبَيْلي نسبة إلى جُبَيل. انظر الحاشية السابقة. وقد ذكر ابن عساكر في ترجمته نسبته إلى جبيل الساحل. انظر التاريخ (م ٢٠ ل ١٦٧/ أزهر).

٣٠ (٤) د: «يحيى»، تصحيف. انظر مختصر التاريخ ٢٨/ ٧٠.

(٥) في النسخ: «عماد».

[حديث: من حلف..]

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأَذْرعي، نا بكر بن سهل الدُّمْياطي، أنا عمرو بن هاشم قال: سمعت الأوزاعيَّ يحدث، عن حسّان بن عطيّة، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ[(١)]:

٥

[٣٣٣أ] «مَنْ حَلَفَ على يمينٍ فاْستَثنى/، ثمَّ أَتَى بما حَلَفَ فلا كفَّارة عليه».

[حديث: إنما الحمى]

قال: وأنا تمّام، نا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب[(٢)]، حدثنا أبو القاسم يزيد بن محمد بن عبد الصمد، نا عمرو بن هاشم، نا الهِقْل بن زياد، نا الأوزاعي، نا الزُّهري، عن نافع، عن عبد الله بن عمر، أنَّ رسول الله ﷺ قال[(٣)]:

١٠

«إنَّما الحُمَّى من فَيْحِ[(٤)] جهنَّم، فأطفئوها بالماء».

[حديث: إنَّ الله جعل..]

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد، ثم أخبرني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي بن حَمْد عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا بكر بن سهل، نا عمرو بن هاشم البَيْروتي، نا إدريس بن زياد الأَلْهاني، عن محمد بن زياد الأَلْهاني، عن أبي أُمامة

١٥

أنَّه كان يُسلِّم على كلِّ مَنْ لقيه. قال: فما علمتُ أحداً يسبقه بالسَّلام إلا يهودياً مرَّةً اختبأ له خلف أسطوانة، فخرج، فسلَّم عليه، فقال له أبو أُمَامة: ويحك، يا يهودي! ما حملك على ما صنعت؟ قال: رأيتك رجلاً تكثر السلام، فعلمت أنَّه فضل، فأحببتُ أن آخذ به. فقال أبو أُمَامة: ويحك! سمعتُ رسول الله ﷺ يقول[(٥)]: «إنَّ اللَّهَ جعل السَّلامَ تحيَّةً لأُمَّتِنا، وأماناً لأهل ذمَّتِنا».

٢٠

[خبره في الجرح والتعديل]

أخبرنا أبو الحسين[(٦)] القاضي، وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا أبو علي إجازة

---

(١) أخرجه ابن ماجه بالأرقام (٢١٠٤ ـ ٢١٠٦)، والترمذي برقم (١٥٣١) من طريق آخر عن ابن عمر.

٢٥

(٢) بعدها في نسخ التاريخ: «ابن».

(٣) أخرجه البخاري برقم (٥٣٩١) في الطب، ومسلم برقم (٢٢٠٩) في السلام، والموطأ ٢/ ٩٤٥، والترمذي برقم (٢٠٧٥) في الطب.

(٤) فيح جهنم: شدة حرّها ولهبها وانتشارها.

(٥) أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ٣٣، وقال: «رواه الطبراني عن شيخه بكر بن سهل الدمياطي. ضعفه النسائي، وقال: غير مقارب الحديث»، وأخرجه صاحب الكنز برقم (٢٥٢٥٤).

٣٠

(٦) في د، س، ز: «الحسن».

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[١]:

عمرو بن هاشم[٢] البيروتي. روى عن الأوزاعي، وهِقْل بن زياد. روى عنه أبو زُرْعه. سألت محمد بن مُسْلم عنه، فقال: كتبت عنه، كان قليل الحديث. قلت: ما حاله؟ قال: ليس بذاك[٣]، كان صغيراً حين كتب عن الأوزاعي.

وبلغَني أنَّ محمد بن عوف قيل له: من عمرو بن هاشم الذي يروي عنه بَقِيَّة بن الوليد؟ فقال: هو عمرو بن هاشم البَيْروتي، كتبتُ عنه.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد قال[٤]:

عمرو بن هاشم البَيْروتي، ليس به بأس.

عمرو ـ ويقال: عمر ـ بن هانئ الطائي

من شيعة بني العباس، وهو الذي تولَّى نَبْشَ قبور بني أميَّة بدمشق وغيرها. حكى عنه الهيثم بن عدي.

عمرو بن يُحْمِد والد الأوزاعي

[كان غلاماً حين قتل عمر]

أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي بن عبد السلام الخطيب، وأبو محمد هبة الله بن أحمد بن محمد المُزَكِّي قالا: أنا[٥] أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا عبد الله بن أحمد بن ربيعة، نا جعفر بن هارون ـ يعني المَصِّيصي ـ نا محمد بن كثير قال: سمعت الأوزاعي يوماً

وذكروا أباه فبكى بكاءً خفيفاً لم يتنبَّهْ له إلاَّ من قرب منه وتأمَّلَه، ثم دعاله، وجعل يترحم عليه، ثم قال: حدثني أبي قال: كنا أُغَيْلمةً

(١) الجرح والتعديل ٦/٢٦٨.
(٢) د، س، ز: «هشام».
(٣) س: «بذلك».
(٤) روى قوله المزي في تهذيب الكمال، والذهبي في الميزان.
(٥) س: «نا»، وسقطت منها «قالا».

أتراباً نلعب في ميدان الأَوْزاع بَرَبَض(١) مدينة دمشق، فمر بنا راكب مسرعٌ، فاعترضه رجلٌ، فسأله وأنا أسمع، فقال: من أين جئت؟ قال: من المدينة، قال: هل وراءك من خبر(٢)؟ قال: نعم، قتل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب.

٥

[ولد في الإسلام]

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، عن رشأ بن نظيف، أنا أبو الحسن بن السِّمْسار، أنا أبو سليمان بن زَبْر، أنا ابن(٣) الحسن بن جرير، أخبرني عمر بن الوليد قال: قال علي بن ربيعة: أخبرني محمد بن شعيب، أن يحيى بن أبي عمرو السَّيْباني قال:

إنْ حَدَث بي حَدَث فأَقْعدُ الناس بي(٤)، وأحقُّهم بميراثي عبد الرحمن بن عمرو بن يُخْمِد. ويُخْمِد جاهليٌّ، وعمرو وُلِد في الإسلام.

١٠

[ذكره في طبقات أبي زرعة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أنا أبو عبد الله الكِنْدي، نا أبو زُرْعة.

قال في الطبقة الثالثة:

عمرو بن يُخْمِد، أبو الأوزاعيّ، دمشقي.

١٥

[٣٣٣ب] /عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، أبو أمية المكي*

حدّث عن جدّه سعيد بن عمرو، وسمع [منه] سفيان بن عُيَيْنة.

روى عنه: أبو سلمة موسى بن إسماعيل، وأحمد بن محمد المكي، وعبد الله بن عبد الوهاب الحَجَبيُّ، وإبراهيم بن محمد الشافعي، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر العَدَني، وسويد بن سعيد، وروح بن عُبادة.

٢٠

---

(١) الرَّبَض: ما حول المدينة من الخارج، والأوزاع: حيٌّ كان مقابل باب الفراديس.

(٢) د: «خير».

(٣) كذا في د، وفي د: س: «أبي».

(٤) اقعد الناس بي: أي أكثرهم قرابة. فلان أقعدهم: أي أقربهم إلى الجد الأكبر.

٢٥

(*) التاريخ الكبير ٦/ ٣٨٢، والجرح والتعديل ٦/ ٢٦٩، والكنى والأسماء لمسلم (ل ٧)، والكنى والأسماء للحاكم (ل ٥٦)، وتهذيب الكمال (٢٢/ ٢٩٤)، وتهذيب التهذيب ٨/ ١١٨.

وقدم دمشق على بعض بني أمية.

[حديث: هلاك أمتي..]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي[١]، نا رَوْح - وهو ابن عبادة - نا أبو أمية عمرو بن يحيى بن[٢] سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، أخبرني جدّي سعيد بن عمرو بن سعيد، عن أبي هريرة قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ [يقول]

«هلاك[٣] أمتي على يدي[٤] غِلْمة من قريش». قال مروان - وهو معنا في الحلقة قبل أن يلي شيئاً -: فلعنةُ الله عليهم غِلْمةً. قال: أَمَا[٥] والله، لو أشاء أن أقول: بنو فلان، وبنو فلان لفعلتُ. قال: فكنت[٦] أخرج أنا مع جدي إلى مروان بعدما ملكوا، فإذا هم يبايعون الصبيان منهم، ومن يبايع[٧] له وهو في خِرْقة. قال لنا: هل عسى أصحابكم هؤلاء أن يكونوا الذين سمعت أبا هريرة يذكر؛ إنَّ هذه الملوك يشبه بعضها بعضاً.

[الحديث من طريق البخاري]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد، وأبو سهل محمد بن أحمد قالا: أنا [أبو] الهيثم[٨] الكُشْمِيْهني

ح وأخبرنا أبو عبد الله، أنا أبو عثمان سعيد بن أحمد بن محمد، أنا أبو علي محمد بن عمر بن يوسف

قالا: أنا محمد بن يوسف الفِرَبْري، أنا محمد بن إسماعيل البخاري[٩]، نا موسى بن إسماعيل، نا عمرو بن يحيى بن سعيد، أخبرني جدّي قال:

كنتُ جالساً مع أبي هُرَيرة في مسجد النبيِّ ﷺ بالمدينة، ومَعَنا مروانُ. قال أبو هريرة[١٠]: سمعت الصادق المَصْدوقَ يقولُ: «هَلَكَةُ[١١] أمّتي على يَدَيْ غِلْمةٍ من قريش». فقال مروان: لَعْنةُ الله عليهم غِلْمةً.

---

(١) مسند أحمد ٢/٣٢٤، وسيأتي الحديث من طريق البخاري.
(٢) في المسند «عن».
(٣) د، س: «هلكت»، والصواب من المسند والزيادة منه.
(٤) في المسند: «يد».
(٥) في المسند: «وأما»، والقائل هنا أبو هريرة.
(٦) في المسند: «فقمت»، تصحيف.
(٧) س: «بايع».
(٨) في النسخ: «أنا الهيثم»، هو: محمد بن المكي أبو الهيثم الكشميهني، راوي كتاب الصحيح عن محمد بن يوسف الفربري، انظر الأنساب ٩/٢٦٠ و ١٠/٤٣٦.
(٩) صحيح البخاري برقم (٦٦٤٩) في الفتن.
(١٠) زادت النسخ في هذا الموضع: «قال».
(١١) في نسخ التاريخ: «هلكت».

قال[١] أبو هريرة: لو شئتُ أن أقول: بني فلانٍ وفلان[٢] لفعلتُ، فكنتُ أخرجُ مع جدِّي إلى بني مروان حين مَلَكوا بالشام، فإذا رآهم غلماناً أحداثاً[٣] قال لنا: عسى هؤلاء أن يكونوا منهم؟ قلنا: أنت أعلم.

٥

[خبره في التاريخ الكبير]

أنبأنا أبو الغنائم بن النَّرْسي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: ومحمد بن الحسن، قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[٤]:

عمرو بن يحيى بن سعيد بن العاص الأموي. سمع جدَّه سعيداً، أراه أبا[٥] أمية المكي. سمع منه ابنُ عُيينة[٦]، وموسى بن إسماعيل، وأحمد بن محمد المكي.

١٠

[وفي الجرح والتعديل]

أخبرنا أبو الحسين الأبرقوهي إذناً، وأبو عبد الله الأديب شِفاهاً قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا حمد[٧] إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا أبو الحسن

١٥

قالا: أنا [أبو محمد] بن أبي حاتم قال[٨]:

عمرو بن يحيى بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي. روى عن أبيه. روى عنه ابن عُيَيْنة، وأبو سَلَمة، وعبد الله بن عبد الوهاب الحَجَبي، وإبراهيم بن محمد الشافعي، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر العَدَني، وسُوَيْد بن سعيد سمعت أبي يقول ذلك.

٢٠

[وفي كنى الحاكم]

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أبو علي بن مَنْجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال[٩]:

أبو أُحَيْحة ـ ويقال: أبو أُمَيَّة ـ عمرو بن يحيى بن سعيد بن

---

(١) في الصحيح: «فقال».

(٢) في الصحيح: «وبني فلان».

(٣) في نسخ التاريخ: «غلمان أحداث».

٢٥

(٤) التاريخ الكبير ٦/ ٣٨٢.

(٥) في النسخ «أبو».

(٦) ترتيبه في التاريخ الكبير في آخر الخبر.

(٧) ز، د، س: «أحمد».

٣٠

(٨) الجرح والتعديل ٦/ ٢٦٩.

(٩) الكنى والأسماء للحاكم (ل ٥٦).

العاص الأموي القرشي. سمع جدَّه سعيد بن العاص. روى عنه أبو محمد سفيان بن عُيَيْنة الهِلالي، وأبو سَلَمة موسى بن إسماعيل المِنْقري/ وقد قال يحيى بن مَعِين: إنَّ أبا أُحَيْحة هو سعيد بن العاص، [٣٣٤أ] فالله أعلم؛ هي[١] كنية سعيد بن العاص جدّ عمرو بن يحيى، أو كنية عمرو حَفَدة سعيد؟ اللهم إلاَّ أن تكون الحَفَدة تكنى بكنية الجدّ. ٥

قال: وأنا أبو أحمد، حدثني علي بن محمد، نا هشام بن علي السَّدُوسي، نا محمد بن عمر، أبو عبد الله المقرئ، نا عمرو بن يحيى بن سعيد بن العاص، أبو أُحَيْحة.

[وفي الهداية والإرشاد]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل المقدسي، أنا أبو سعيد مسعود[٢] بن ناصر، أنا أبو الحسن بن سياوش[٣]، أنا أبو نصر البخاري قال: ١٠

عمرو بن يحيى بن سعيد بن العاص - أراه يكنى أبا أمية - القرشي الأموي المكيُّ. سمع جدَّه عمراً. روى عنه ابن عُيَيْنة، وموسى بن إسماعيل، وأحمد بن محمد الأزرقي في الوضوء والجهاد، ومواضع.

[قول يحيى إنه صالح]

أخبرنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأصبهاني قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا حمد إجازة ١٥

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا أبو الحسن، أنا ابن أبي حاتم قال[٤]:

ذكر[٥] أبي، عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن مَعِين أنَّه قال:

عمرو بن يحيى بن سعيد القرشي صالح.

عمرو بن يحيى بن وهب بن أكيدر[٦] ٢٠

من أهل دومة الجندل.

حدث عن أبيه

---

(١) في الكنى: «أهو».

(٢) سقط من س.

(٣) د، س: «سيار»، وفي د: «أبو الحسين». ٢٥

(٤) الجرح والتعديل ٦/٢٦٩.

(٥) في الجرح والتعديل: «ذكره».

(٦) في د: «عمرو بن يزيد بن معاوية بن يحيى..».

روى عنه عمرو بن محمد بن الحسن بن المُعَلِّم.

[كتاب رسول الله إلى أكيدر]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، نا الإمام أبو الحسن محمد بن علي بن سهل الماسرجِسي، أنا محمد بن أيوب بن حبيب بن يحيى الرافعي ـ بمصر ـ نا عبد الملك بن عبد الحميد المَيْموني، نا عمر بن محمد بن الحسن المعلّم[١]، نا عمرو بن يحيى بن وهب بن أُكيدر ـ صاحب دومة الجندل ـ عن أبيه، عن جدّه قال[٢]:

كتب رسولُ الله ﷺ إلى أبي أُكَيْدر، ولم يكن معه خاتمه، فختمه بظُفْره.

عمرو بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بن حرب

أمُّه أمُّ ولد. ذكره الطبري في تاريخه[٣]، في تسمية ولد يزيد، وأظنُّه حكاه عن أحمد بن زهير، عن علي بن محمد.

عمرو، أبو عثمان البِكَاليّ*

لم ينسب، وقيل: ابن سيف. له صحبة، ويقال: لا صحبة له. شهد اليرموك.

روى عن عبد الله بن مسعود، وعبد الله بن عمرو، وأبي الأعور السُّلمي.

روى عنه: مَعْدان بن أبي طلحة، وأبو تميمة طريف بن مجالد الهُجَيْمي، وأبو أسماء الرَّحَبِي عمرو بن مَرْثَد، وعبد الله بن هُبَيْرة.

وكان يؤم الناس بدمشق.

[حديث: اعملوا..]

أخبرنا أبوالفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْده، أنا أحمد بن محمد أنا أحمد بن محمد بن زياد، نا محمد بن عبد الملك بن مروان، نا يزيد بن هارون، أنا سعيد الجُرَيْري، عن أبي تميمة الهُجَيْمي قال[٤]:

---

(١) كذا. تقدم في السطر الأول: «عمرو . . بن المعلم».

(٢) انظر كتاب رسول الله ﷺ إلى أكيدر دومة في مجموعة الوثائق السياسية ١٦٧.

(٣) ذكر الطبري في التاريخ ٥/ ٥٠٠ «عمر بن يزيد»، وقدتقدم فيمن اسمه عمر.

(*) طبقات ابن سعد ٧/ ٤٢١، وطبقات خليفة ١/ ٢٧١ (٢٨١)، والتاريخ الكبير ٦/ ٣١٣، والجرح والتعديل ٦/ ٢٧٠، والاستيعاب ٣/ ١٢٠٦ (١٩٦٤)، وأسد الغابة ٤/ ٨٩، والإصابة ٣/ ٢٣ (٥٩٩٠)، والكنى والأسماء للدولابي ٢/ ٢٦.

(٤) بعض الحديث في الاستيعاب، وأسد الغابة والإصابة.

أتيتُ الشام[١]، فإذا أنا برجلٍ مجتمعٍ عليه، وإذا هو مجذوذ الأصابع، قال: قلت: من هذا؟ قالوا: هذاً أفقه من بقي على ظهر الأرض من أصحاب رسول الله ﷺ، هذا عمرو البِكالي. قال: قلت: فما شأن أصابعه؟ قالوا: أصيب يوم اليرموك. قال: وإذا هو يحدّث ويقول: يا أيها الناس، اعملوا، وأبشروا؛ فإن فيكم ثلاثة أعمال، ليس منهن عمل إلا وهو يوجب لأهله الجنة. فقالوا: وما هن؟ قال: رجل يلقى في الفئة، فينصب نحره حتى يهراقَ دمُه، فيقول الله لملائكته: ما حمل عبدي على ما صنع؟ قال: فيقولون: ربّنا أنت أعلم، قال: يقول: أنا أعلم، ولكن أخبروني، ما حمله على الذي صنع؟ قال: يقولون: ربنا، رجَّيْته شيئاً فرجاه، وخوَّفْته شيئاً فخافه. قال: فيقول: فإني أشهدكم أنّي قد أوجبت له ما رجا، وآمنته[٢] مما يخاف. قال: ورجل يقوم في الليلة الباردة من دفوءة فراشه إلى الوضوء والصلاة، قال: يقولون: ربنا أنت أعلم، قال يقول: أنا أعلم/ ، ولكن أخبروني [٣٣٤ب] ما حمله على ما صنع؟ قال: يقولون: ربنا، رجَّيْته شيئاً فرجاه، وخوَّفْته شيئاً فخافه، قال: قال: أشهدكم أنّي قد أوجبت له ما رجا، وآمنته ممّا يخاف. قال: والقوم يكونون جميعاً، فيقرأ الرجل عليهم القرآن، فيقول لملائكته: ما حمل عبادي هؤلاء على ما صنعوا؟ قال: يقولون: ربنا، أنت رجَّيْتهم شيئاً فرجوه، وخوفتهم شيئاً فخافوه، قال: فيقول: إني أُشهدكم أنّي قد أوجبتُ لهم ما رجوا، وآمنتهم[٣] ممّا خافوا.

[الحديث عن حماد بن زيد]

تابعه حماد بن سَلَمة عن الجُرَيْري. وهكذا رواه حماد بن زيد[٤] بإسناده نحوه:

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، نا أبو الربيع الزَّهْراني[٥]، نا حمّاد بن زيد، نا سعيد الجُرَيْري قال:

---

(١) في النسخ: «بالشام».

(٢) د، س: «وآمنه».

(٣) د: «مارجوا منهم».

(٤) د، س: «يزيد».

(٥) د: «أبو محمد الربيع»، وفي النسختين: «الزهري»، وهو: أبو الربيع الزهراني سليمان بن داود العتكي، روى عن حماد بن زيد، وعنه أبو القاسم البغوي. تهذيب التهذيب ٤/ ١٩٠.

قدِمتُ الشامَ فإذا الناس يُطِيفون برجلٍ، فقلتُ: من هذا؟ قال[١]: فقالوا: هذا أفقه من بقي اليوم من أصحاب رسول الله ﷺ، هذا عمرو البكالي، قال: ورأيت أصابعه مقطوعةً، فقلت: ما ليده؟ فقالوا: أصيب يوم اليرموك بالشام زمان عمر بن الخطاب، قال: فسمعته يقول: يا أيها الناس، اْعملوا، وأبشروا؛ فإن فيكم ثلاثةَ أعمالٍ، كلُّها توجب لأهلها الجنة: رجل قام في ليلةٍ باردة من فراشه ودِثاره، فتوضأ، ثم قام إلى الصلاة، فيقول الله لملائكته: ما حمل [٢]عبدي هذا على ما صنع ـ وهو أعلم ـ؟ قال: فيقولون: ربنا، رجَّيْتَه أمراً فرجاه، وخوَّفْته[٢] أمراً فخافه، قال: فيقول: فإنِّي أشهدُكم أني أعطيتُه ما رجا، وآمنته ممَّا يخاف. قال: وقوم اجتمعوا يذكرون الله ـ عزَّ وجلَّ ـ قال: فيقول الله ـ عزَّ وجل ـ لملائكته: ما حمل عبيدي هؤلاء على ما صنعوا، قال: فيقولون: ربنا، رجَّيْتَهم أمراً فرجوه، وخوفتهم أمراً فخافوه، قال: فيقول: فإنِّي أشهدُكم أني قد أعطيتهم ما رجوا، وآمنتهم ممَّا يخافون[٢]

قال: وسمعته يقول[٣]:

إذا أمرك الإمامُ بالصلاةِ والزَّكاة والجهادِ في سبيل الله فقد حلَّت لك الصلاةُ خلفه، وحرِّم عليك سبُّه.

[توهيم من زاد رجلًا]

ورواه حفص بن غياث، عن الجُرَيْري فزاد في إسناده أبا السَّلِيل ضُرَيْب بن نُقَيْر بين الجُرَيْري وأبي تميمة، وهو وهم.

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْده، أنا بكر بن أحمد، أبو أحمد المَرْوَزيّ[٤]، نا أبو الأحوص محمد بن الهيثم، نا علي بن المديني، نا حفص بن غياث.

[حديثه عن ابن مسعود]

أنا أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر الفقيه، أنا أبو سعيد محمد بن علي بن محمد الصوفي، أنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق، أنا جدي أبو بكر بن خُزَيْمة، نا محمد بن عبد الأعلى الصَّنْعاني، حدثنا المُعْتَمر، عن أبيه، حدثني أبو تميمة، عن عمرو ـ لعله أن يكون قد قال: البِكالي، يحدِّث عمرو عن عبد الله بن

(١) سقطت من د.
(٢ـ٢) ما بينهما فيه إقحام وسقط وتصحيف في د.
(٢) في د، س، ز: «يخافوا».
(٣) أخرجه ابن حجر في الإصابة ٣/ ٢٤.
(٤) د: «المروذي».

مسعود، قال: قال عمرو: ـ أن عبد الله بن مسعود قال[1]:

استتبعني النبي ﷺ، فانطلقنا حتى أتينا موضعاً، فخطَّ لي خطةً، فقال لي: «كن بين ظهري هذه، لا تخرج منها، فإنَّك إن خرجت منها هلكت». قال: فكنت فيها، ومضى رسولُ الله ﷺ حرب[2]، أو قال: أبعد شيئاً، قال: ثم إنه ذكر هَنِيناً كأنهم الزُّط[3] ـ أو كما شاء الله ـ ليس عليهم ثياب، ولا أرى سوءاتهم، طوال، قليل لحمهم. قال: فأتوا فجعلوا يركبون رسول الله ﷺ وجعل نبي الله ﷺ يقرأ عليهم. قال: وجعلوا يأتون يَجْلِبون[4] حولي، ويُضرِطون بي[5].

قال عبد الله: فأُرْعِبتُ منهم رُعْباً شديداً، فجلست ـ أو كما قال ـ فلمَّا انْشق عمود الصبح جعلوا يَذْهَبُون. قال: ثم إنَّ/ رسول الله ﷺ [١٣٣٥] جاء ثقيلاً وجعاً مما ركبوه، قال: «إني أجدني[6] ثقيلاً» قال: فوضع رسولُ الله ﷺ رأسه في حَجْري. قال: ثم إنَّ هَنِيناً أتوا عليهم ثيابٌ بيض طوال، وقد أغفى رسولُ الله ﷺ. قال عبد الله: فأرعبتُ أشد ممَّا أرعبت المرةَ الأُولى. قال: فقال بعضهم لبعض: لقد أعطي هذا الرجل خيراً ـ أو كما قالوا ـ إنَّ عينيه نائمتان ـ أو عينه نائمة ـ وقلبه يقظان. قال: ثم قال بعضهم لبعض: هلُمَّ فلنضربْ له مثلاً. فقال بعضهم: لبعض: اضربوا له مثلاً ونؤول نحن أو نضرب نحن وتؤولون أنتم؟ فقال بعضهم: مثله كمثل رجل سيد ـ أو قالوا: هو سيد ـ بنى[7] بنياناً حصيناً، ثم أرسل إلى الناس للطعام، فمن لم يأت طعامه ـ أو قالوا: لم يتبعه ـ عذَّبه عذاباً شديداً ـ أو قال الآخرون: ـ أمَّا السيد فهو ربُّ العالمين، وأمَّا البنيانُ فهو الإسلام، والطعامُ الجنَّة، وهذا الداعي، فمن

(١) ذكر البخاري في التاريخ الصغير هذا الطريق، وقال: «ولا يعرف لعمرو سماع من ابن مسعود»، والحديث أخرجه صاحب الكنز برقم (١٦٧٠) من طريق ابن عساكر.

(٢) كذا. وليست في الكنز.

(٣) قال ابن الأثير: «وفي حديث الجن: فإذا هو بهنين كأنهم الزُّط. جمعه جمع السلامة ـ يعني الهن والهناة ـ مثل كُرَة وكرين، فكأنه أراد الكناية عن أشخاصهم». النهاية ٥/ ٢٧٩.، والزُّط: جنس من السودان والهنود.

(٤) د: «في لبون». يَجْلبون: من الجلبة وهي الأصوات.

(٥) يُضرِطون بي: أي يستخفُّون بي. أضرط به: استخف.

(٦) د، س: «أجد»، وما أثبته من الكنز.

(٧) د، س: «يبني».

اَتَّبعه كان في الجنة، ومن لم يتبعه عُذِّب. قال: ثم إنَّ رسولَ الله ﷺ اَستيقظ قال: «ما رأيت يا بن أمّ عَبْد؟» قال[1]؛ رأيت كذا وكذا، فقال نبيُّ الله ﷺ: «ما خفي علي ممّا قالوا شيء»[2]. قال نبي الله ﷺ: «هم نَفَرٌ من الملائكة ـ أو قال: هم الملائكة»، أو كما شاء الله عزَّ وجل.

[أقسام الجن والإنس والملائكة]

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، وأبو إسحاق إبراهيم بن طاهر بن بركات، وأبو القاسم تمَّام بن عبد الله بن المظفر الظَّنِّي قالوا: أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن طاوس العاقُولي، أنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران[3]، أنا أبو بكر أحمد بن سلمان النَّجَّاد، نا جعفر بن محمد الصائغ، نا حسن بن موسى الأشيب، نا شيبان، عن قَتَادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة، عن عمرو البِكالي، عن عبد الله بن عمرو قال:

الملائكة عشرة أجزاء: فتسعة أجزاء الكَرُوبِيُّون[4] الذين يسبِّحون في الليل والنهار لا يفترون، وجزء واحد الذين وكلوا بخزائن كلِّ شيء. والملائكة، والجن والإنس عشرة أجزاء: تسعة أجزاء الملائكة، وجزء واحد الإنس والجن. والإنس [والجن][5] عشرة أجزاء: تسعة أجزاء الجن، وجزء واحد الإنس، فإذا ولد [ولد من الإنس ولد][5] معه تسعة من الجن، والإنس عشرة أجزاء، [6]فتسعة أجزاء يأجوج ومأجوج، وجزء واحد سائر الإنس[6]. وما من السماء موضع إهاب إلا عليه ملك ساجد وقائم، وإن المحرم محرم مما بحياله إلى العرش، وإنَّ البيت المعمور بحيال البيت[7] لو سقط سقط عليه، يصلي فيه كلَّ يوم سبعون ألف ملكٍ، إذا خرجوا لم يعودوا.

[نسبه في طبقات خليفة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو العز الكِيلي قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن ـ زاد أبو البركات: وأبو الفضل بن خَيْرون، قالا: ـ أنا محمد بن الحسن، أنا محمد بن إسحاق، أنا عمر بن أحمد بن إسحاق، أنا خليفة بن خيَّاط[8]

---

(١) د: «قال عبد الله»، ابن أم عبد هو عبد الله بن مسعود.
(٢) د، س: «شيئاً».
(٣) د: «بسر».
(٤) قال ابن الأثير: «في حديث أبي العالية: «الكَرُوبيون سادة الملائكة»، هم المقربون. وقد كرر قسم من الحديث في د، فأقحم في هذا الموضع، ونبهت عليه بوضعه بين رقمين.
(٥) زيادة لتمام الكلام.
(٦ـ٦) ما بين رقمين تقدم موضع الكروبيين في بداية الخبر بالإضافة إلى هذا الموضع.
(٧) كذا، ولعل الصواب موضعها: «العرش».
(٨) طبقات خليفة ١٢٢ ـ ١٢٣ «عمري».

٥
١٠
١٥
٢٠
٢٥
٣٠

قال في تسمية الصحابة:

قال: ومن بكال(١) بن دُعْمي بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سهل ـ يعني: ابن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشَم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عَرِيب بن زهير بن أيمن بن الهَمَيْسع بن حمير بن سبأ: عمرو البِكالي.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابَسيري، أنا الأحوص بن المُفَضَّل، نا أبي، حدَّثني عبد الله بن الحارث حدثني موسى الكوفي قال:

[هو أخو نوف ومنزله بحمص]

وقفت على منزل عمرو البِكَالي/ ـ وهو أخو نوف ـ بحمص، [٣٣٥ب] وهما من حمير.

أنبأنا أبو محمد بن الآبنوسي، ثم أخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا الحسن بن علي، أنا محمد بن المظفر، أنا أحمد بن علي المدائني، أنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن البَرْقيّ قال:

[خبره عند ابن البرقي]

ومن حضرموت بن قيس بن معاوية بن جُشَم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن حيدان(٢) بن قطن بن عروب الأكبر بن الغوث بن نبت(٣) بن أيمن بن الهَمَيْسع بن حِمْير بن سَبَأ ـ يعني ممَّن روى عن النبي ﷺ من أصحابه: عمرو البِكالي. له حديث.

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أخبرنا أحمد بن الحسن، والمبارك، ومحمد ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: وأبو الحسن قالا: ـ أنا أبو بكر الشِّيرازي، أنا أبو الحسن المُقرئ، نا أبو عبد الله البُخَاري(٤)

[ذكره البخاري في موضعين]

قال في باب الصحابة:

عمرو البِكالي. عن عبد الله بن عمرو. قال موسى بن إسماعيل، عن حمَّاد بن سَلَمة، عن الجُرَيْري، عن أبي تميمة الهُجَيْمي.

وقال في موضع آخر(٥):

---

(١) في طبقات خليفة: «بني بكال».

(٢) د: «حمدان».

(٣) وقع هذا الجزء من النسب في النسخ من غير إعجام، ولم أعثر على ما يساعدني في إعجامه، فلعل الوجه في إعجامه ما أثبته.

(٤) التاريخ الكبير ٦/٣١٣.

(٥) لم يفرقهما البخاري في النسخة المطبوعة، ويبدو أن هذا التفريق في نسخة قديمة ثم جمع البخاري الترجمتين في النسخة الجديدة، والقديمة هي التي روى منها ابن عساكر.

عمرو البِكالي[١] بالشام. له صحبة. روى عنه مَعْدان بن أبي طلحة. وقال عارم[٢]: نا مُعْتَمر، عن أبيه، حدَّثني أبو تميمة، سمعتُ كعباً يقول: ثلاث[٣] من عمل واحدة دخل الجنة.

كذا ذكر البخاري، ترجمه عقيب ترجمته، وساق ما يدل على أنّهما واحد، ولا شكَّ أنهما واحد. كذلك ذكر ابن أبي حاتم عن أبيه.

[خبره عند ابن أبي حاتم]

أخبرنا أبو الحسين القاضي إذناً، وأبو عبد الله الأديب شفاهاً قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا أبو علي إجازة

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[٤]:

عمرو البِكالي. كان يكون بالشام. رَوَى عن عبد الله بن عمرو. روى عنه معدان بن أبي طلحة. وروى حمَّاد بن سلمة، عن الجُرَيْري، عن أبي تميمة، سمع عمراً[٥] البكالي بالشام

وقال: كانت له صحبة. سمعتُ أبي يقول ذلك.

[وفي طبقات أبي زرعة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتَّاني، أنا أبو القاسم تمَّام بن محمد، أنا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زُرْعة

قال في طبقة قدم تلي الطبقة العُلْيا من تابعي أهل الشام:

عمرو البكالي.

[وفي كنى النسائي]

أنا أبو الفضل بن ناصر السَّلامي فيما قرأت عليه، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصِيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو عثمان عمرو البكالي، عن ابن مسعود. روى عنه أبو تميمة.

[وفي كنى الدولابي]

أخبرنا أبو الفضل أيضاً فيما قرئ عليه، عن أبي طاهر الخطيب، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر[٦]، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدَّوْلابي قال[٧]:

---

(١) لفظ البخاري في التاريخ الكبير: «سمع عمراً البكالي»، يعني أبا تميمة المتقدم.
(٢) س: «عاد»، د: «عباد»، والصواب من التاريخ الكبير.
(٣) في التاريخ الكبير: «سمع كعباً»، وفي د: «كعباً من ثلاثاً».
(٤) الجرح والتعديل ٦/ ٢٧٠.
(٥) في نسخ التاريخ: «عمرو».
(٦) د: «عمرو».
(٧) الكنى والأسماء للدولابي ٢/ ٢٦.

أبو عثمان عمرو البكالي.

كتب إليّ أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن مَنْده، وحدثني أبو بكر اللّفْتواني عنه، أنا عمي أبو القاسم، عن أبيه أبي عبد الله قال: قال لنا [أبو] سعيد بن يونس:

[وفي تاريخ المصريين]

عمرو البِكَالي. قدم مصر مع مروان بن الحكم سنة خمسٍ وستين. يروي عن أبي الأعور السُلَمي.

٥

حدث عنه من أهل مصر عبد الله بن هُبَيْرة.

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحمد بن علي بن مَنْجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال:

[وفي كنى الحاكم]

أبو عثمان عمرو البكالي من بني بكال بن دعمي بن سعد بن عوف بن عدِيّ بن مالك بن زيد بن سَبَأ. يقال: له صحبة. كان بالشام، لكن ظهرت روايتُه عن عبد الله بن مسعود، وعبد الله بن عمرو بن العاص. روى عنه طريف[1] بن مجالد، ومعدان بن [أبي] طلحة. حديثه في أهل البصرة.

١٠

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، نا أبو عبد الله بن مَنْده قال:

[وفي معرفة الصحابة لابن منده]

١٥

عمرو البِكالي. له ذكر/ في الصَّحابة، عداده في أهل الشام. روى عنه أبو تميمة الهُجَيْمي. [٣٣٦أ]

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد قال: قال لنا أبو نُعَيْم الحافظ:

[ولأبي نعيم]

عمرو بن سفيان[2] البِكالي. سكن الشام. قيل: له صحبة. واختلف فيه [3]فقال حفص بن غياث: كان قد رأى النبي ﷺ، وكان ذا فقه. روى عنه[3] أبو تميمة الهجيمي، ومعدان بن أبي طلْحة.

٢٠

أخبرنا أبو الفتح الماهاني، أنا شجاع المصقلي، أنا محمد بن إسحاق، أنا محمد بن سعد الأبيوردي، نا محمد بن أيوب، نا عبد الرحمن بن المبارك، نا عبد الرحمن بن يزيد، نا الجُرَيْري، عن أبي تميمة قال:

[كان من أفضل من بقي من الصحابة]

سمعت عمراً البِكالي - وكان من أفضل من بقي من أصحاب رسول الله ﷺ.

٢٥

(١) د: «بطريق».

(٢) كذا. تقدم في بداية الترجمة «سيف».

(٣-٣) سقط ما بينهما من س.

[كان أفقه من بقي]

أخبرنا أبو الحسن الخطيب، أنا أبو منصور النهاوندي، أنا أبو العباس النهاوندي، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا محمد بن إسماعيل، نا أبو النعمان، نا حماد بن سلمة، عن سعيد الجُرَيْري، عن أبي تميمة

قدمت الشام فإذا الناس على رجل، قلت: من هذا؟ فقالوا: هذا أفقه[١] من بقي من أصحاب محمد ﷺ، هذا عمرو البكالي؛ وأصابعه مقطوعة، قلت: ما هذا؟ قالوا: قطعت يده يوم اليرموك.

[لم يثبت البخاري له صحبة..]

سئل البخاري عن عمرو البِكالي، فلم يثْبِتْ له صحبة، ولم يَعرِفْ لعمرو سماعاً من عبد الله.

[قول ابن المديني في حديث الجن]

أنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن هبة الله، أنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، أنا عثمان[٢] بن أحمد، أنا محمد بن أحمد بن البرّاء قال: قال علي بن المديني:

في حديث [ابن] مسعود في ليلة الجن: رواه غير واحدٍ عن عبد الله، منهم: علقمة، وأبو عثمان النَّهْدي، وأبو عثمان عمرو البِكالي، وأبو عثمان بن شيبة الخزاعي، وأبو زيد عمرو بن حريث.

[ذكره في ثقات العجلي]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أخبرنا الحسين[٣] بن جعفر ومحمد بن الحسن، ومحمد بن أحمد بن محمد العَتِيقي

ح وأخبرنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا الحسين بن جعفر

قالوا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد، حدثني أبي قال[٤]:

عمرو البكالي: شامي تابعي ثقة، من كبار التابعين.

بلغني أنَّ عمراً البِكالي عاش إلى بعد وقعة راهط.

عمرو الطائي*

ذكر أنَّ له وفادةً على رسولِ الله ﷺ. نزل دمشق. روى عنه ابنه رافع بن عمرو. تقدم ذكر حديثه في ترجمة عمرو بن عَبَسة.

---

(١) د: «أفقه الناس».
(٢) س، ز: «عمر»، د: «عمرو»، والصواب ما أثبته، معروف موضعه في هذا الطريق.
(٣) في النسخ: «أبو الحسين».
(٤) الثقات للعجلي ٣٧٢.
(*) الإصابة ٣/ ٢٥ (٦٠٠١)، وروى حديث إسلامه.

عمرو الحضرمي، مولاهم*

والد حريث بن عمرو. قدم مع أبي عبيدة بن الجرّاح، وشهد صِفِّين مع معاوية.

أنبأنا أبو طالب الحسين بن محمد الزَّيْنَبي، أنا أبو القاسم عليّ بن المُحَسِّن التَّنوخي، أنا محمد بن المظفر، أنا بكر بن أحمد بن حفص، نا أحمد بن محمد بن عيسى البغدادي، حدثني أبو عمرو[١] أحمد بن نصر بن سعيد بن حريث بن عمرو الحضرمي:

أنَّ جده حريثاً يكنى أبا مالك، وكان أبوه عمرو ممَّن قدِم مع أبي عُبَيْدة بن[٢] الجرّاح الشام. وهو مولى للحضرمِيِّين؛ قوم يقال لهم بنو مصعب. سألت أبا عمرو، قلت: حريث بن عمرو، ابن من؟ قال: لا نعرف: عمرو ابن من هو.

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة

قال في تسمية من قتل مع معاوية بصِفِّين:

عمرو بن الحضرمي.

عمرو

شاعر له قصة مع عبد الملك بن مروان.

أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد العلاّف، وأنا أبو المعمر [المبارك بن أحمد][٣] عنه

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا/ أبو علي بن أبي جعفر، وأبو الحسن بن العلاّف قالا: أنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن بشران، أنا أحمد بن إبراهيم الكِنْدي، أنا محمد بن جعفر الخرائطي[٤]، نا علي بن الأعرابي قال:

بينا عبد الملك بن مروان ينظر في مظالم الناس وقعت في يده

(*) تاريخ خليفة ١/ ٢٢٠.

(١) د، س: «عمر».

(٢) سقطت من ز، د.

(٣) في النسخ: «أبو بكر بن أحمد». قارن بنظير هذا الإسناد في (م ٣٩/ ٣١٥).

(٤) اعتلال القلوب (ل ٥٩)، والخبر برواية أتم من هذه أخرجه الحافظ في ترجمة عمرو بن مرة الحنفي، انظر (م ٥٥/ ٤٣١)، وتخريجه فيه.

رُقعةٌ، فقرأها، فإذا فيها مكتوب: [من الطويل]

تغيَّر وجهُ البدر إذ غيِّبَ البدرُ وحالفني الهجران لا سلم[١] الهجرُ
على غير جرمٍ كان منّي جنيتُه[٢] سوى أنني نوَّهتُ إذ غُلِبَ الصبرُ
وإن امرءاً أهدى رياحين قلبه[٣] إلى إلفِه إذ شفَّه الشوق والذكرُ
حقيقٌ بأن يصفو له الوُدُّ والهَوَى ويُصْرَفَ عنه الهجرُ إذ منع العَذْر[٤]
فقل يا أمير المؤمنين، فإنَّما أتيناك للفُتْيا[٥] إذا وضحَ الأمرُ

قال: فوقع في ظهر الرُّقعة: [من الطويل]

لقد وضحتْ فيك القضيَّةُ يا عمرو وأنت حقيقٌ أن يُحلَّ بكَ الهَجْرُ
لأنَّكَ أظهرتَ الذي كنتَ كاتِماً ونَوَّهت بالحُبِّ الذي ضُمِّنَ الصَّدْرُ
فبحت به في الناس حتى إذا بدا سَقَامُ الهَوَى ناديت أن[٦] غُلِبَ الصَّبْرُ
فهلا بكتمان الهوى مُتَّ صبوةً[٧] فتَهْلِكَ محموداً وفي كفِّكَ العُذْرُ
فلستُ أرى إذ بُحت بالحبِّ والهَوَى جزاءَك إلاَّ أن يعاقبَكَ البدرُ

عمرو هذا هو ابن مرة الحَنَفي، وقد تقدم ذكره.

عمرو السرَّاج الإسكاف

حكى عن ذي النون المصري.

حكى عنه: سعيد الإسكاف، وأبو الطاهر بن أبي[٨] أيوب.

وأظنه عمرو بن السراج الذي تقدم ذكره.

---

(١) د: «يسلم»، ورواية التاريخ المتقدمة: «وجه الوصل»، وفي هذه الرواية: البدر الأول هو القمر والثاني صاحبته.
(٢) رواية التاريخ المتقدمة: «على غير ذنب كان مني عملته».
(٣) الرواية المتقدمة: «أبدى تباريح قلبه».
(٤) رواية التاريخ المتقدمة: «العيب إذ صرح العذر».
(٥) الرواية المتقدمة: «كي تقضي».
(٦) الرواية المتقدمة: «دقيق الهوى ناديت أن». ووقع في النسخ «إذ»، والصواب من اعتلال القلوب.
(٧) الرواية المتقدمة: «فألا بكتمان الهوى مت صابراً».
(٨) سقطت من د.

أنبأنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين بن عبد الله الأموي الفقيه المعروف بالشيوخ، أنا أبو القاسم هبة الله بن إبراهيم بن عمر[1] بن الحسن بن الصوّاف، وأنا أبو محمد القاسم بن عبيد[2] الله بن إسحاق البغدادي، نا أبو بكر محمد بن أحمد بن وردان العامري، نا محمد بن أبي أيوب ـ يكنى أبا الطاهر ـ الخَوْلاني، حدثني عمرو الإسكاف قال:

مرَّ بنا ذو النون بدمشق إلى المتوكل، وقد حُمِل على بغال البريد؛ فما كان بأسرع أن رجع، فسألته: بِمَ تخَلَّصت منه؟ قال: دخلت إليه، فلمَّا رآني آستتب لي أن قلت: يا من ليس في السماوات نظرات، ولا في البحار قَطَرات، ولا في ديباج الرياح وَلَجات، ولا على الألسن من نطقات، ولا في القلوب خَطَرات، ولا في الجوانح حَرَكات إلاَّ وهي عليك، يا ربِّ دالات، بربوبيَّتِك معرِّفات[3]، التي أحدثت بها من في الأرض، ومن في السماوات أشغل قلبه عني.

قال: فقال: يا أبا الفيض، إنا أتعبناك، سلْ. قال: قلت: ردَّني. قال: ردوه. فدخل عليه عبد الله بن خاقان، فقال: يا أميرَ المؤمنين، تألَّيت على نفسك إن رأيت ذا النُّون لَتَقْتُلَنَّه، فلمَّا أن رأيته قمت إليه. قال: كان بين يديه أسود عليه سيف، على ذؤابة[4] السيف نار، فقال: هم به حتى أهويك

عَمَلَّس

عَمَلَّس بن عقيل بن عُلَّفة بن الحارث بن معاوية بن ضِباب ابن جابر بن يَرْبُوع بن غَيْظ بن مُرَّة بن سعد بن ذُبْيان بن بَغِيض بن رَيْث بن غَطَفان بن سَعد بن قيس بن عيلان بن مضر المُرِّي*

شاعر، قدم مع أبيه على بعض خلفاء بني أمية.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا ابن النَّقور، وأبو محمد بن أبي عثمان، و

---

(١) د: «عمرو».
(٢) د: «عبد».
(٣) د: «معترفات».
(٤) ذؤابة السيف: عِلاَقة قائمه.
(*) انظر ترجمة أبيه في التاريخ (م ٤٨)، وطبقات ابن سلام ٢/ ٧١٤. وانظر العققة والبررة [ضمن نوادر المخطوطات ٢/ ٣٥٧، وجمهرة ابن حزم ٢٥٣، ووقع في د، س، ز: «بن معد بن قيس»، والتصحيح من نسب أبيه، وجمهرة ابن حزم.

أبو القاسم بن البُسري قالوا: أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصَّلْت المُجَبِّر، نا أبو بكر محمد بن القاسم بن بشّار الأنباري، نا أبي، نا أبو عكرمة الضبيُّ، نا مسعود بن بشر

ح قال: وحدثني أبي، نا أحمد بن عبيد، عن ابن الأعرابي

قال[١]: خرج عقيل بن عُلَّفة المُري[٢] إلى الشام، فحمل معه ابنته الجَرْباء، لأنه كان غيوراً، وخرج معه ابنُه العَمَلَّس. فبينما هم يسيرون قال عقيل: [من الطويل]

قَضَتْ وَطَراً من دير سعدٍ[٣] وطالما على عُرُضٍ ناطحْنَهُ بالجماجم

أجز يا عملَّس، فقال:

فأصبحنَ بالبَيْداء يحملن فِتْيةً نشاوى من الإدلاج[٤] ميلَ العمائم

قال: أجيزي يا جرباء، فقالت:

كأن الكَرَى سقّاهم صَرْخَدِيَّة عُقَاراً[٥] تمشَّى في المَطَا والقَوائم

المطا: الظهر. والصَّرْخَدِية: الخمر. فلمّا ذكرتِ الخمرَ لحِقَتْه غَيْرَةٌ، فقام إليها فضربها، فحجر بينهما العَمَلَّس، فقال:

أتضرب صابيِنا وتعذِلُ في الصِّبا[٦] وما هنَّ والفِتيان إلاّ شقائقُ

فأحال على العَمَلَّس بضربةٍ، فبعد منه هنيَّة، ورماه بسهم، فأقعده، ومضى إلى أهل الماء وقال: إن بعيراً لنا تركناه في المنزل، فمن أدركه منكم بماء فله نصيب من لحمه، ومن لا، فلا. وإنَّما أراد أن يُسْقى أبوه ماء، فشرعوا إليه بالماء، فشرب، وصلح، وأنشأ

(١) تقدم بعض الخبر من وجهٍ آخر في ترجمة أبيه من طريق ابن سلام في الطبقات ٢/٧١٥، والخبر في الأغاني ١٢/٢٥٦، والعقد الفريد ٢/١٩١، و ٦/٩٨، والمستقصى ٢/١٣٤، ومعجم البلدان ٢/٥١٥، وبعضه في تصحيفات المحدثين ٩٠٧، وأمالي المرتضى ١/٣٧٤، ومجمع الأمثال (١٩٣٣).

(٢) في النسخ: «التيمي»، ولا يصح.

(٣) قال ياقوت: «دير سعد بين بلاد غطفان والشام»، وفي طبقات ابن سلام: «دير يحيى».

(٤) الإدلاج: سير الليل، وفي طبقات ابن سلام: «فأصبحن بالموماة ينقلن..».

(٥) في طبقات ابن سلام: «يسقيهم». صرخدية: خمر تنسب إلى صَرْخد، بلد من أعمال دمشق تنسب إليها الخمر. العُقار: الخمر.

(٦) في الأغاني: «أيعذر لاهينا ويُلْحَين في الصِّبا»، وهو أكثر مناسبة للبيت.

يقول[١]:

إن بـنـي زمـلـونـي بـالـدم[٢] مَـنْ يَـلْـقَ أبـطـالَ الـرِّجـالِ يُـكْـلَـمِ
ومَـنْ تَـلِـنْ ذِرْوَتُـه يـقـوَّمِ[٣] شِـنْـشِـنَـةٌ أعـرِفُـهـا مِـنْ أخـزَمِ

الشِّنْشِنة: الطبيعة والخليقة، والذِّروة: أعلى الشيء. يُكْلَم: يجرح

وبلغني من وجهٍ آخر أنّه قال:

«قضت وطراً من دير هندٍ»، ومن وجهٍ آخر: «من دير يحيى».

فمضى عملَّس بأخته، فأخبأها، ومضى هارباً من أبيه إلى الشام، وذلك أنه ألَى ليضربنه بالسيف. وأقام عقيل سنين. ثم اشتاق إلى ابنه، فأقبل يطلبه فلمَّا وافى بعض مدن الشام فإذا هو بجنازةٍ، فقال: ويحكم، من هذا؟ قالوا: عملَّس بن عقيل بن عُلَّفة، فأنشأ يرثيه[٤]:
[من الطويل]

لقد خبَّر القومُ الشآمون غُدْوَةً بموت فتىً في الحيِّ غيرِ ضَئِيل
لتسر المنايا حيث شاءت[٥] فإنَّها مُحَلَّلةٌ بعد الفتى ابن عقيل
فتى كان مولاه يحُلُّ بِرَبْوةٍ[٦] فحلَّ الموالي بعده بمَسِيل

---

(١) الرجز في أمالي المرتضى ١/٣٧٤، وطبقات ابن سلام ٢/٧١٢، وتصحيفات المحدثين ٩٠٧، وجمهرة أنساب العرب ٢٥٣،والعقد الفريد ٢/١٩٢، ومعجم الشعراء ٣٠١. ونسب الرجز لأبي أخزم الطائي في البيان والتبيين ١/٣٣١، واللسان: «زمل»، ونسب لعقيل أو أبي أخزم الطائي في الأمالي الشجرية ١/١٣٦، وانظر المستقصى ٢/٣٧٤، وجمهرة الأمثال ١/٥٤١ وجاء في الأخير: «شنشنة أعرفها من أخزم: يضرب مثلاً للرجل يشبه أباه. والمثل لجد حاتم بن عبد الله بن الحشرج بن الأخزم، وكان أخزم من أكرم الناس وأجودهم، فلما نشأ حاتم وفعل من أفعال الكرم ما فعل قال: هي شنشنة أعرفها من أخزم، فقال عقيل بن علفة... وإنما تمثل به». وقيل غير ذلك في مناسبة ا لمثل. انظر مجمع الأمثال للميداني ١/٥٠٥، وما تقدم في ترجمة عقيل.

(٢) زمَّله بالشيء: لفه به. ورواية طبقات ابن سلام، واللسان: «رملوني، بالراء، وهي أجود، رمَّلَه بالدم: لطخه به، ورواية الأغاني: «سربلوني».

(٣) ورواية الأغاني: «ومن يكن ذا أودٍ يقوَّم»، ووقع في س، د: «يلق ذروته».

(٤) تقدم البيتان (٢، ٣) في ترجمة عقيل، وهما في طبقات فحول الشعراء ٢/٧١٥، وهما بين ستة أبيات في الأغاني ١٢/٢٦٨، والأبيات في معجم الشعراء ٣٠٢، ووقع في النسخ: «من هذه»، ولعل الصواب: «لمن هذه».

(٥) رواية التاريخ المتقدمة: «لتمض المنايا حيث شئن»، وهي رواية ابن سلام، وفي الأغاني: «تحل المنايا حيث شاءت».

(٦) رواية التاريخ المتقدمة وابن سلام: «يُحلُّ بنجوةٍ»، المولى: الحليف والجار، يعني أن جارَه كان في عزة ومنعة لا تناله النوائب، فأصبح عرضة للبلايا والمصائب.

أنبأنا أبو علي محمد بن محمد بن عبد العزيز بن المهدي، وأخبرنا أبو الحجاج يوسف بن مكي عنه، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العَتِيقي، أنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان البزار، نا محمد بن مزيد[1] الخزاعي قال: وأنشدنا زبير لابن عقيل بن عُلَّفَة: [من الوافر]

تناهوا واسألوا ابن أبي نجيحٍ أأعياه سوى الأسد الصَّيُودُ
ولستم منتهين إخال حتى تنالَ أقاصيَ الحطب[2] الوفودُ
ولست بصادرٍ من بيت جاري صدورَ العَيْر عمَّده[3] الورودُ
ولا مُلْقٍ لذي الوَدَعات[4] سَوْطي لألهيه وربَّته أريدُ

ذكر من أسمه عمير

عُمَيْر بن الحارث الدمشقي

سمع معاوية.

روى عنه عبد الرحمن بن عائذ.

ذكره أبو الفضل المقدسيُّ، ولم يقع إلي ذكره عن غيره.

عُمَيْر بن الحُباب بن جَعْدة بن إياس بن حزابة بن مُحارب بن هلال بن فالج بن ذكوان بن ثعلبة بن بُهْثَة بن سُلَيم بن منصور، أبو المُغَلِّس السُّلَمي الذَّكْواني*

شاعر فارس، وفد على عبد الملك بن مروان، وكانت بينه وبين قبائل اليمن مغارات، وحروب وغارات.

---

(١) وقع في س، د: «يزيد».

(٢) د: «الخطيب».

(٣) عَمِد البعير عَمَداً، فهو عَمِد، والأنثى بالهاء، ورم سنامه من عض القتب والحِلْس والعَمَد ـ بالتحريك ـ ورم ودَبَر يكون في الظهر، والعَيْر: الحمار.

(٤) ذو الودعات: الطفل.

(*) تصحيفات المحدثين ٤١٤، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ١/ ٤٨٢، والإكمال ٢/ ١٤٥، ومعجم الشعراء ٢٤٥، والشعر والشعراء ١/ ٤٨٥، والكنى والأسماء للدولابي ٢/ ١٢٥، والأغاني ٢٣/ ١٨٤، وجمهرة أنساب العرب ٢٦٤، وفي نسبه فيه: «إياس بن حذافة»، وما في نسخ التاريخ يوافقه معجم الشعراء، غير أن فيه: «محاربي بن مرّة بن هلال»، وتاريخ الطبري ٦/ ٨٦، ٨٩، والكامل لابن الأثير ٤/ ٣٠٩ ـ ٣١٥.

[خبر أسره]

قرأت على أبي محمد عبد الله بن أسد بن عمّار، عن عبد العزيز بن أحمد ـ ونقلته من خطه ـ نا أبو الحسين عبد الوهاب بن جعفر، حدثني أبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد الإمام، حدثني أبي، نا محمد بن إسحاق بن الحريص، نا أبو محمد المسيَّب بن واضح، نا عيسى بن كَيسان، عمن حدَّثه، عن عمير[1] بن الحُبَاب السُّلَمي قال:

أسرتُ أنا وثمانية معي في زمان بني أميَّة، فأُدخلنا على ملك الروم، فأمر بأصحابي فضُربتْ رقابُهم، ثم إني قُرِّبْتُ لضرب عُنُقي، فقام إليه بعضُ البطارقة، فلم يزل يقبِّل رأسه ورجليه، ويطلب إليه حتى وهبني له[2]. فأنطلق بي إلى منزله، فدعا أبنةً له جميلةً ـ وكان عمير[1] بن الحُباب رجلاً جميلاً نبيلاً ـ فقال له البطريق: هذه ابنتي أزوِّجك بها، وأقاسمك[3] مالي، وقد رأيت منزلتي من الملك، فأدخل في ديني حتى أفعل بك هذا. فقلتُ: ما أترك ديني لزوجة، ولا لدنيا. قال: فمكث أياماً يعرض عليَّ ذلك وآبى. فدعتني أبنته ذات ليلة إلى بستانٍ لها، فقالت[4]: ما يمنعك مما عرض عليك أبي؟ يزوجني منك، ويقاسمك ماله، وقد رأيت منزلته من الملك، وتدخل في دينه. فقلت: ما أترك ديني لامرأةٍ، ولا لشيءٍ. قالت: فتحب المكث عندنا أو اللِّحاق ببلادك؟ فقلت: الذهاب إلى بلادي. قال: فأرتني نجماً في السماء، وقالت: سِرْ على هذا النجم بالليل، واكْمنْ بالنهار، فإنَّه يبلغك[5] إلى بلادك. ثم زوَّدَتني؛ وأنطلقت، فسرت ثلاث ليالٍ، أسير في الليل، وأكمنُ في النهار. قال: فبينا أنا اليوم الرابع مُكْمِنٌ، فإذا الخيل. قال: فقلت: طُلِبتُ. قال: فأشرفوا عليَّ، فإذا أنا بأصحابي المقتلين[6] على دوابّ، معهم آخرون على دوابّ شهب. قال: فقالوا: عُمير!؟ فقلت: أو ليس قد قُتِلْتُم؟ قالوا: بلى، ولكنَّ الله تعالى نشر الشهداءَ، وأذن لهم أن يشهدوا جنازة عمر بن عبد العزيز. فقال لي بعض[6] الذين معهم: ناولني يدَكَ، يا عمير، فناولته يدي، فأردفني، ثم

---

(١) د: «عمرو»، رواه ابن عساكر من هذا الطريق في التاريخ (م ٤٢ ص٢٦١).

(٢) ز، د: «لي».

(٣) د: «أقاسمها».

(٤) س، ز: «فقال».

(٥) في النسخ: «يلقيك»، والمثبت رواية التاريخ الأخرى.

(٦) س: «المقتولين».

سرنا يسيراً، ثم قذف بي قذفةً وقعت قرب منزلي بالجزيرة[١] من غير أن يكون لحقني شيء.

[ذكره في تصحيفات العسكري]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو صادق محمد بن أحمد بن جعفر، أنا أحمد بن محمد بن زنجويه، أنا أبو أحمد العسكري قال[٢]:

فأمّا الحُباب ـ الحاء غيرُ معجمة، وتحت الباء نقطة واحدة ـ ٥ فمنهم: عُمَيْر بن الحُبَاب السُّلمي، أحدُ فرسان العرب المشهورين بالنجدة. وله أخبارٌ مع عبد الملك بن مروان. ولا رواية له، وابنه الحُباب بن الحُباب، كان مع مروان بن محمد يقاتل الخوارج.

[وفي إكمال الأمير]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال[٣]:

وأما حُبَاب ـ مثل الذي قبله[٤] إلاَّ أن حاءه مضمومة ـ عُمَيْرُ بن ١٠ الحُباب. فارس سُلَيْم في الإسلام. وأخوه تميم بن الحُبَاب.

[إغارته على بني كلب]

قرأت في كتاب أبي الفرج علي بن الحسين بن محمد ـ فيما حكاه في كتابه ـ قال[٥]:

ذكر زياد بن يزيد بن عُمَيْر بن الحُباب، عن أشياخ له[٦] قال:

أغار عَمَيْر بن الحُباب على كلب، فلقي جمعاً بالإكليل[٧] في [٣٣٨آ] ستمائة أو سبعمائة،/ فقتل منهم فأكثر، فقالت: هند الجلاحيَّة تحرِّض ١٥ كَلْباً: [من الوافر]

ألا هل ثائرٌ بدماء قومٍ أصابَهمُ عميرُ بن الحُبابِ
وهل في عامرٍ يوماً نكيرٌ وحَيَّيْ عبدِ ودّ أو جَنابِ
فإن لم تثأروا من قد أصابوا فكونوا أعبداً لبني كلابِ
أبعد بني الجُلاح ومن تركتم بجانب كوكب تحت الترابِ[٨] ٢٠

(١) اللفظة في د فقط.
(٢) تصحيفات المحدثين ٤٠٣، ٤١٤.
(٣) الإكمال ٢/١٤٠، ١٤٥.
(٤) بعدها في الإكمال «سواء».
(٥) الأغاني ٢٣/١٨٦ «ط. دار الثقافة». ٢٥
(٦) في الأغاني: «أشياخ قومه».
(٧) في الأغاني: «جمعاً لهم بالإكليل». الإكليل: جبل في ديار همدان. معجم ما استعجم ١/١٨٤.
(٨) في النسخ: «السراب».

تَطيب لغابرٍ[1] منكم حياة ألا لا عيشَ للحيِّ المصابِ

فاجتمعوا، فلقيهم عمير، فأصاب منهم، ثم أغار[2]، فلقي جمعاً منهم بالجوف فقتلهم، وأغار عليهم بالسَّماوة، فقتل منهم مَقْتَلةً عظيمة، فقال عمير: [من الوافر]

ألا يا هندُ هندَبني جُلاحٍ سُقيتِ الغيثَ من تلك السَّحاب
ألما تُخْبَري عنَّا بأنَّا نَرُدُّ الكبشَ أعضبَ في تباب[3]
ألا يا هندُ لو عاينتِ يوماً لقومك لامتنعتِ من الشراب
غداة ندوسهم بالخيل حتَّى أباد القتل حي بني كلاب[4]
ولو عطفت مواساة حميداً لغُودِر شِلْوُه تحتَ التُّراب

يعني حُمَيْد بن بَحْدل الكلبي.

[شعر ريحان الخضري في زوجته]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّاء قالا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو طاهر المخلِّص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزُّبَير بن بكّار[5]، حدّثني عبد الله بن محمد بن المنذر قال:

قال ريحان الخُضْري[6] في زوجةٍ له: [من الوافر]

أعيِّرُها لتغضبَ هُلْكَ فيها وقد سقطتْ رَباعِيتي ونابي
وأبصر بالخصومة من خُبيْبٍ وأجرأُ من عُمَيرِ بن الحباب
وأمست قُلِّدت خَرَزاً وكانتْ لعمرُ الله طَيِّبة السِّخاب[7]

قال الزبير:

خُبَيب بن ثابت ـ يعني ابن عبد الله بن الزبير ـ وكان شديدَ العارضةِ، منيع الحَوْزة، جَدِلاً.

(١) في الأغاني: «لغائر» الغابر هنا الباقي.
(٢) في النسخ: «أغاروا».
(٣) س، د: «ثياب»، الأعضب: المكسور القرن. تباب: هلاك.
(٤) في الأغاني: «جناب».
(٥) نسب قريش للزبير ٩٧.
(٦) قال محقق النسب: «ريحان الخضري، لعله ريحان بن سويد الخضري، ذكره أبو الفرج في إسنادٍ له في أغانيه ٢/٢٩٤، وقال: «وكان راوية حكم بن معمر الخضري. وانظر ترجمة ابن ميادة، الأغاني ٢/٢٩٤ ـ ٢٩٧».
(٧) السِّخاب: قلادة تتخذ من قرنفلٍ ومسك ومحلب، ليس فيها من اللؤلؤ شيء.

[خبره في المؤتلف والمختلف]

قرأت على أبي غالب بن البنّاء، عن أبي الفتح المحاملي، أنا أبو الحسن علي بن عمر الحافظ[1]، نا أبو طاهر القاضي، نا أبو عمران الجَوْني، نا أبو عثمان بكر بن محمد المازني، نا أبو عُبَيْدة قال:

عُمَيْر بن الحُباب فارس سُلَيم في الإسلام، قتل بني تغلب بالجزيرة، فقتلوه بعدما أثخن فيهم، وقتل ساداتِهم ورجالَهم في خلافة عبد الملك بن مروان.

وقال عبد الملك بن مروان يوماً: مَنْ أشجعُ الناس؟ فقالوا: عُمَيْر بن الحُباب.

[تاريخ قتله عن الليث]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطّبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال: قال ابن بُكَيْر: قال الليث:

وفي سنة سبعين قتل عُمَيْر بن الحُباب.

أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي، أنا سهل بن بشر، أنا محمد بن أحمد بن عيسى السّعْدي، أنا أحمد بن الحسن بن جعفر البجالي، نا أحمد بن محمد بن موسى الحضرمي، أخبرني أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز، نا يحيى بن عبد الله بن بكير، نا الليث بن سعد قال:

وفيها - يعني سنة سبعين - قُتِل عُمَيْر بن الحُباب.

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش سُبَيْع بن المُسَلَّم، عن رشأ بن نَظِيف، أنا أبو شعيب المكتب، وأبو محمد بن عبد الرحمن قالا: أنا الحسن بن رَشِيق، أنا أبو بشر الدَّوْلابي، نا روح بن الفرج، نا يحيى بن بكير، حدَّثني الليث بن سعد قال:

في سنة سبعين قتل عُمَيْر بن الحُبَاب.

[٣٣٨ب]

[وعن الحسن بن عثمان]

قال: وأنا الدَّوْلابي/، أخبرني محمد بن سعدان، عن الحسن بن عثمان قال:

وفيها - يعني سنة سبعين - قتل عمير بن حُبَاب السُّلَمي.

[قاتله]

وبلغني أنَّ عمير بن الحباب قتله زياد بن هوبر التغلبي يوم الثرثار[2].

---

(١) المؤتلف والمختلف للدارقطني ١/ ٤٨٢.

(٢) انظر خبر مقتله في الكامل ٤/ ٣٠٩ - ٣١٧، وفيه أن مقتله كان يوم الحَشَّاك، وهو تل قريب من الشرعبية، وذلك بعد يومي الثرثار الأول والثاني وذلك في سنة سبعين. وقال: «وبعثت بنو تغلب رأس عمير بن الحباب إلى عبد الملك بن مروان بدمشق، فأعطى الوفد وكساهم». وقال ابن الأثير: الثرثار: نهر أصل منبعه شرقي مدينة سنجار، وبالقرب من قرية يقال لها: سُرَّق، ويفرغ في دجلة بين الكُمَيْل ورأس الأيل من عمل الفرج». وانظر ياقوت ٢/ ٧٥.

عُمَيْر بن ربيعة مولى بني عبد شمس - وقيل إنه أوزاعي*

حدّث عن ابن مسعود مرسلاً، وعن كعب الأحبار مرسلاً.

روى عنه خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح، ومحمد بن يزيد الرَّحْبيّ.

٥ أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفقيه، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو المَيْمون، نا أبو زُرْعة، نا محمد بن المبارك، نا ابن عيَّاش، عن محمد بن يزيد الرَّحبي، عن مغيث بن سُمي الأوزاعي، وعُمَيْر بن ربيعة

[حـــديـــث: لا تبادروا الإمام..]

ح وأخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن بن إبراهيم، أنا سهل بن بشر، نا أبو حفص عمر بن أحمد بن محمد بن الواسطي الخطيب - عند الخليل[1] في ١٠ مسجده - نا أبو العباس أحمد بن عمر بن عبد الملك بن يونس، نا أبو محمد عبد الله بن محمد بن سلم[2] المقدسي، نا هشام بن عمَّار بن نصير، نا ابن عيَّاش

ح وقرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي سعد الجَنْزَرُوذي - أنا أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد الحافظ، أنا محمد بن محمد بن سُلَيْمان الباغَنْدي، نا هشام بن عمار، نا إسماعيل بن عيَّاش

١٥ نا محمد بن يزيد الرَّحبي، عن مُغِيث بن سُمَي، وعمير بن ربيعة، عن عبد الله بن مسعود، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال[3]:

«لا تُبادروا الإمام بالركوع حتى يركعَ، ولا بالسُّجود حتى يسجدَ، ولا ترفعوا رؤوسَكُم حتى يرفعَ؛ فإنمّا جُعِل الإمامُ ليؤتَمَّ به»

أخبرنا أبو الحسن بن المُسَلَّم، نا عبد العزيز، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو ٢٠ الميمون، أنا أبو زُرْعة، نا محمد بن المبارك، نا ابن عيَّاش، عن محمد بن يزيد الرَّحبي، عن مغيث بن سُمَي، وعُمَيْر بن ربيعة، عن ابن مسعود، عن النبيِّ ﷺ قال[4]:

[حـــديـــث: لا تسألوا..]

(*) التاريخ الكبير ٦/٥٤٠، والجرح والتعديل ٦/٣٧٦، وكتاب الثقات ٥/٢٥٧.

(١) د، س: «عبد الجليل».

٢٥ (٢) د: «أحمد بن عمير بن عبد الملك.. محمد بن سلم..» انظر ترجمة عبد الله بن محمد بن سلم بن حبيب.. أبي محمد المقدسي في التاريخ (م ٣٨ ص٩٥)، وفي الرواة عنه: أبو العباس أحمد بن عمر بن عبد الملك بن يونس.

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم (٢٠٤٩٤) من طريق ابن عساكر.

(٤) أخرجه صاحب الكنز برقم (١٠٠٦) من طريق ابن عساكر، وأخرجه الهيثمي في مجمع ٣٠ الزوائد ١/١٩٢.

«لا تسألوا أهلَ الكتابِ عن شيءٍ؛ فإنّي أخاف أن يُخبروكم بالصِّدق فتكذِّبُوهم، أو يخبروكم بالكذب فتصدقوهم. عليكم بالقرآن؛ فإنَّ فيه نبأَ ما[1] قبلكم، وخبرَ ما بعدكم، وفصلَ ما بينكم».

[حديث مقبرة الفراديس]

أخبرنا أبو الفضائل ناصر بن محمود بن علي، أنا علي بن أحمد بن زهير، نا محمد بن علي[2] بن شجاع، أخبرنا تمّام بن محمد، نا أبي، نا أحمد بن عُمَير، نا أحمد بن عبد الواحد، نا أبو مُسْهِر، نا خالد بن يزيد بن صالح، أنّه سمع حبيب الأَوْصابي، وعمير بن ربيعة الأوزاعي يحدِّثان ٥

أن كعب الأحبار كان يقول في مقبرة الفراديس: يبعث منها سبعون ألفَ شهيدٍ يشفعون في سبعين سبعين - يعني كلُّ رجلٍ منهم في سبعين. ١٠

[قبل عثمان بدل عمير]

أخبرنا أبو الحسين بن أبي الحديد، أنا جدّي أبو عبد الله، نا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن مروان إملاءً، حدَّثني الحسن بن علي بن خلف الصَّيْدلاني، نا هشام بن عمّار، نا ابن عيّاش، نا محمد بن يزيد الرَّحْبي، عن مُغيث بن سُمَي الأوزاعي وعثمان بن ربيعة - كذا قال.

[خبره في التاريخ الكبير]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي - واللَّفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: ومحمد بن الحسن، قالا: أخبرنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[3]: ١٥

عمير بن ربيعة. عن ابن مسعود. روى عنه مُغِيثُ بن سُمَي.

[وفي الجرح والتعديل]

أخبرنا أبو الحسين[4] القاضي وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا أبو علي إجازةً ٢٠

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[5]:

عمير بن ربيعة. روى عن ابن مسعود. روى عنه محمد بن يزيد الرَّحْبي. سمعتُ أبي يقول ذلك. ٢٥

[وفي طبقات أبي زرعة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكَتّاني، أنا أبو القاسم البَجَلي، أنا أبو عبد الله الكِنْدي، نا/ أبو زُرْعة [٣٣٩أ]

(١) في الكنز: «نبأ من»، وفي د: «بياناً».
(٢) د: «شجاع بن محمد بن علي...».
(٣) التاريخ الكبير ٦/ ٥٤٠. ٣٠
(٤) في النسخ «الحسن».
(٥) الجرح والتعديل ٦/ ٣٧٦.

قال في الطبقة التي تلي أصحاب رسول الله ﷺ وهي العُلْيا:

عمير بن ربيعة

[وفي طبقات ابن سميع]

أخبرنا أبو غالب بن البنّاء، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتّاب، نا أبو الحسن بن جَوْصا إجازة

(١ح وأخبرنا أبو القاسم بن السوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الربعي، أنا عبد الوهاب بن الحسن، أنا أحمد بن عمير(١) قراءةً قال:

سمعتُ ابن سُمَيْع يقول في الطبقة الرابعة:

عمير بن ربيعة مولى قريش. ولاؤه لأبي هاشم بن عتبة

عُمير بن سعد بن شُهيد بن قيس بن النعمان بن عمرو ابن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو ابن عوف بن مالك بن الأوس الأنصاري*

صاحب رسول الله ﷺ.

حدَّث عن رسول الله ﷺ بحديث.

روى عنه أبو طلحة الخَوْلاني الشامي، وراشد بن سعد، وحبيب بن عبيد.

وشهد فتح دمشق. ووَلِي على دمشق وحمص في خلافة عمر بن الخطّاب.

[حديث: لا عدوى...]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو يَعْلى محمد بن الحسين بن الفرّاء القاضي، وأبو الحسين بن النَّقُور البزّار، وجماعة سمّاهم

ح وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن علي المعروف بابن المَزْرَفي المقرئ الفرضي، وأبو الربيع ـ ويكنى أبا ياسر ـ سليمان بن عبد الله بن سليمان بن الفرج قالا: أنا أبو الحسين بن النَّقُور

قالا: أنا أبو القاسم بن حَبَابة

(١ـ١) سقط ما بينهما من النسخ وموضعه معروف في هذا السند.

(*) طبقات ابن سعد ٤/ ٣٧٤، وتاريخ خليفة ١/ ١٥٨، والتاريخ الصغير ٤٨، والتاريخ الكبير ٦/ ٥٣١، والجرح والتعديل ٦/ ٣٧٦، والاستيعاب ٣/ ١٢١٥، وأسد الغابة ٤/ ٢٩٤، وتهذيب الكمال (٢٢/ ٣٧١)، وتاريخ الإسلام ٢/ ٨٩، ٢٤١، وسير أعلام النبلاء ٢/ ١٠٤، وتهذيب التهذيب ٨/ ١٤٤، والإصابة ٣/ ٣٢، والإكمال ٥/ ٩٠ وحلية الأولياء ١/ ٢٤٧.

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي قالا: أنا عبد الله بن محمد البَغَوي، نا عبيد الله بن محمد العَيْشي، أنا حمَّاد بن سلمة، عن ابن سنان، عن أبي طلحة الخَوْلاني قال[١]:

أتينا عُمير بن سعد في داره بفلسطين ـ قال: وكان يقال له: نَسيجُ وحده ـ [فإذا هو] على دكَّانٍ عظيم في الدار. قال: وفي الدار حوض حجارةٍ ـ وفي حديث عيسى: حوض من حجارةٍ ـ قال: فقال: يا غلام، أورد الخيلَ. قال: فأوردها، قال: فأين الفلانة ـ قال العيشي: سمَّى الفرس فلانة لأنَّها أنثى ـ فقال[٢]: جَربة تقطُر دماً، فقال: أوردها، قال: فقال القوم: إذاً تجرب الخيل، قال: فقال: أوردها، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لا عَدْوَى، ولا طِيرَة، ولا هام[٣]، ألم تروا إلى البعير يكون بالصحراء، فيصبح في كِرْكِرَتِهِ أو مَراقِّه[٤] نُكْتة من جرب، لم تكن قبل ذلك، فمن أعدى الأول؟»

لفظهم قريب.

رواه موسى بن إسماعيل، وحجَّاج بن منهال، وشهاب بن معمر أبو الأزهر البَلْخي عن حمَّاد بن سَلَمة نحوه.

أخبرنا أبو المظفَّر بن القُشيري، أنا أبو سعد الجنزروذي، أنا أبو عمرو بن حمدان

[الحديث من طريق آخر]

ح وأخبرتنا أم المجتبى بنت ناصر قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر المقرئ

قالا: أنا أبو يَعْلى[٥]، نا إبراهيم السامي ـ نسبه ابن حمدان: ابن الحجاج ـ نا حمَّاد بن سَلَمة، عن أبي سِنَان، عن [أبي] طلحة الخولاني قال[٦]:

أتينا عُميرَ بن سعد في نفرٍ من أهل فلسطين، وكان يقال له: نسيجُ وَحْدِهِ، فقَعَدْنا على دُكَّان له عظيم في داره، فقال لغلامه: يا غلامُ، أوردِ الخيلَ. قال: وفي الدار تَوْرٌ[٧] من حِجَارة، قال:

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية ١/ ٢٥٠، والزيادة منها، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/ ١٠٤، والهيثمي في مجمع الزوائد ٣/ ١٠١، ١٠٢. وسيأتي من طريق أبي يعلى.

(٢) د.: «قال».

(٣) الطِّيرة: ما يتشاءم به من الفأل الرديء. والهام: جمع هامة، وهو طائر كانت العرب تزعم أن عظام الميت تصير هامة فتطير، وكانوا يقولون: إن القتيل تخرج من هامته ـ أي رأسه ـ هامة، فلا تزال تقول: اسقوني، اسقوني حتى يقتل قاتله.

(٤) الكركرة: زور البعير، وهو ما يصيب الأرض منه إذا برك، والمراقّ: الأرفاغ.

(٥) مسند أبي يعلى ٣/ ١٥٢ (١٥٨٠).

(٦) في النسخ: «قالت»، وسقطت منها «أبي».

(٧) التور: إناء معروف عند العرب.

فأوردَها، قال(١): أين فلانة؟ قال: هي جَرِبة تقطر دماً ـ زاد ابن المقرئ: أو تقطر دماً(٢)، شك أبو إسحاق، وقالا: ـ قال: أوردها. فقال أحدُ القوم: إذاً تجربُ الخيلُ كلُّها. قال: أوردها؛ فإنّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لا عَدْوَى، ولا طِيرَة، ولا هامةَ، ألم تروا ـ وقال ابن حمدان: ألم تر ـ إلى البعير من الإبل يكون ـ وقال ابن حمدان: كيف يكون ـ بالصحراء، ثم يصبح وفي كِرْكِرته، أو في مَراقِّه نُكْتَة ـ وقال ابن حمدان: حكة ـ لم تكن قبل ذلك، فمن أعدى الأول؟»

[سبب نزول آية]

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد، وحدثني أبو مسعود المعدِّل عنه. أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء/ [٣٣٩ب] بن زِبْريق الحِمصي، نا أبو علقمة نصر بن خُزَيْمة بن جُنَادة بن محفوظ بن علقمة، أنَّ أباه حدَّثه، عن نصر بن علقمة، عن أخيه محفوظ بن علقمة، عن ابن عائذ قال: قال كثير بن مرَّة: قال عمير بن سعد

فيَّ نزلت هذه الآية: ﴿وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ﴾(٣). وذلك أنَّ عمير بن سعد كان يسمع أحاديث أهل المدينة، فيأتي النبيَّ ﷺ، فيسارُه، حتى كانوا تناذروا(٤) بعُمَيْر بن سعد، وكرهوا مجالسته، وقالوا: هو أذن، فنزلت فيه

[من نسبه]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا عيسى بن علي، نا عبد الله بن محمد، حدثني ابن هانئ، نا أبو صالح، حدثني الليث قال: قال يزيد بن أبي حبيب:

كان عمير بن سعد من أمية بن زيد.

[نسبه من طريق ابن القدّاح]

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وغيره، عن أبي بكر الخطيب قال: أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن محمد الرافعي إجازةً، أنا أحمد بن سعيد بن شاهين، أخبرني مصعبُ بن عبد الله، عن عبد الله بن محمد بن عُمارة بن القدّاح قال:

فوَلَد عوفُ بنُ مالك بن الأوس: عمراً، وأمُّه مارية(٥) بنت

---

(١) في المسند: «فقال».

(٢) كذا في الموضعين، ومثل ذلك في المسند، ولعل الصواب في إحدى المرتين «يقطر دمها».

(٣) سورة التوبة ٩ آية ٦١.

(٤) التناذُر: أن يُنْذِرَ القومُ بعضهم بعضاً شراً مخوفاً. ونذِر بالشيء والعدوّ نَذراً: علمه فحذره. ووقع في النسخ: «تبادروا».

(٥) د: «ماوية».

عمرو بن ثعلبة بن عمرو بن زيد بن غسّان، فولد عمرو بن عوف: عوفاً، وثعلبة، وحبيباً، ولَوْذان. فمن ولد عوف بن عمرو: مالك، وفيه العدد، وكُلْفة، وحَنَش[1]. فولد مالك بن عوف زيداً، وفيهم العدد، ومعاوية، وعزيزاً، فولد زيد بن مالك: ضُبَيْعة، وأُمَيَّة، وعُبَيْداً؛ فمن بني أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف: عمير. ٥

وأخبرنا أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا الحسين بن محمد الرافعي، أنا أحمد بن كامل، أنا أحمد بن سعيد، أخبرني مصعب، عن عبد الله بن محمد بن عُمارة قال[2]:

عميرُ بن سعد بن شُهيد بن قيس بن النعمان بن عمرو بن أمية. صحِب رسولَ الله ﷺ، ولم يشهدْ شيئاً من المشاهد ـ زاد علي بن إبراهيم عن الخطيب بهذا الإسناد: ـ وهو الذي رفع إلى النبي ﷺ كلام الجُلاس بن سويد، وكان يتيماً في حَجره ـ وفي رواية الواسطي ـ وشهد فتوح الشام، واستعمله عمر بن الخطاب على حمص، فلم يزل عليها حتى مات بها. وكان من الزهاد [وكان زهاد] [3] الأنصار ثلاثة: أبو الدَّرْداء، وشدَّاد بن أوس بن ثابت، ابن أخي حسان بن ثابت بن المنذر، وعُمَير بن سعد بن شهيد ـ زاد علي بن إبراهيم: قال: ـ ومنهم سعد بن عبيد بن النعمان بن قيس بن عمرو[4] بن زيد بن أميَّة ـ يعني ابن زيد ـ شهِدَ بدراً والمشاهد كلَّها، وأستشهد يوم جسر أبي عبيد بن مسعود الثقفي بقُسِّ الناطف[5]، وهو أوَّل من جمع القرآن من الأنصار، ولا عقب له، ولم يجمع القرآن من الأوس غيره، وقد وهم بعض الناس فيه، فظنَّه والد عمير بن سعد، وهو غيره كما بين ابن القداح. ١٠ ١٥ ٢٠

[خبره عند ابن سعد]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْده، أنا أبو محمد بن يَوَه، أنا أبو الحسن اللُّنْباني، أنا أبو بكر بن أبي الدُّنيا، نا محمد بن سعد

(١) س، ز: «حش»، د: «حسين»، والصواب من جمهرة الأنساب ٣٣٢.
(٢) رواه المزي في تهذيب الكمال ٢٢/٣٧٣، وروى بعضه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/١٠٤ ـ ١٠٥. ٢٥
(٣) ما بين حاصرتين من تهذيب الكمال.
(٤) س، ز: «عمر».
(٥) قال ياقوت: «قسُّ الناطف: موضع قريب من الكوفة على شاطىء الفرات الشرقي» معجم البلدان ٤/٣٤٩، وذكر ياقوت أن النصر في هذه ا لوقعة كان للفرس، وقتل أبو عبيد بن مسعود بن عمرو الثقفي، وأصيب أربعة آلاف من المسلمين ما بين غريق وقتيل. ٣٠

قال في الطبقة الثالثة من المهاجرين والأنصار:

عُمَيْر بن سعد بن عبيد، من بني عمرو بن عوف. وليس له عقب. وهو الذي قُتِل أبوه يوم القادسية، وهو والي عمر بن الخطاب على حمص. وقد صحِب النبيَّ ﷺ. توفي في خلافة معاوية.

٥ أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[١]

قال في الطبقة الثالثة:

عُمَيْر بن سعد بن عبيد بن النعمان بن قيس بن عمرو بن زيد بن أميَّة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف. وكان أبوه ممن

١٠ شهد بدراً/ ، وهو سعد القارئ، وهو الذي يروي الكوفيون أنَّه أبو زيد [٣٤٠أ] الذي جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ. وقتل سعد بالقادسية شهيداً. وصحب ٱبنُه عُمير بن سعد النبي ﷺ، وولاَّه عمرُ بن الخطاب على حمص.

[وعند ابن البرقي]

أنبأنا[٢] أبو محمد بن الآبنوسي في كتابه، ثم أخبرنا أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا

١٥ أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، أنا أبو علي المدائني، أنا أبو بكر بن البَرْقي قال:

ومن بني أمية بن[٣] زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس - وأمية بن زيد أخو ضبيعة -: عمير بن سعد بن شهيد[٤] بن عمرو بن زيد بن أمية.

[وعند البخاري]

٢٠ أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك ومحمد - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: ومحمد بن الحسن قالا: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد، أنا البخاري قال[٥]:

عمير بن سعد من بني أمية بن زيد الأنصاري. قاله الليث.

[وعند ابن أبي حاتم]

أخبرنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب إذناً قالا: أنا أبو القاسم بن

٢٥ منده، أنا أبو علي إجازة

---

(١) طبقات ابن سعد ٤/٣٧٤، ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال ٢٢/٣٧٤.
(٢) س: «أخبرنا».
(٣) سقطت: «أمية بن» من س، و «ابن» من د.
(٤) د، س: «سهيل».
٣٠ (٥) التاريخ الكبير ٦/٥٣١.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[1]:

عُمير بن سعد الأنصاري، شامي، وهو ابن سعد[2] بن أمية بن زيد، له صحبة. روى عنه أبو طلحة الخَوْلاني. مرسل[3]. سمعت أبي يقول ذلك.

٥

قال أبو محمد: روى عنه: راشد بن سعد، وحبيب بن عبيد. وروى أبو سَلَمة سليمان بن سليم عمن حدثه عنه.

[وفي طبقات أبي زرعة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكَتّاني، أنا أبو القاسم تمّام بن محمد، أنا أبو عبد الله الكِنْدي، نا أبو زُرْعة

١٠

قال في تسمية من نزل الشام من الأنصار:

عُمَيْر بن سعد الأنصاري، أمير حمص بعد سعيد بن عامر بن حِذْيَم.

[وفي طبقات ابن سميع]

أخبرنا أبو غالب بن البنّاء، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتّاب، أنا أحمد بن عُمَيْر إجازةً

١٥

ح وأخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا الحسن بن أحمد، أنا أبو الحسن الرَّبَعي، أنا أبو الحسين، الكلابي، أنا أحمد قراءةً

قال: سمعتُ ابنَ سُمَيْع يقول في الطبقة الأولى:

عُمَيْر بن سعد من الأنصار.

[وفي معرفة الصحابة للبغوي]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البَغَوي قال:

٢٠

عمير بن سعد بن عُبَيْد القارئ. قال محمد بن سعد[4]: عمير بن سعد بن عبيد بن النعمان بن قيس بن عمرو بن عوف، وكان أبوه ممن شهد بدراً. وهو سعد القارئ الذي يروي الكوفيون أنّه أبو زيد الذي جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ[5]. وقتل سعد بالقادسية شهيداً،

٢٥

(١) الجرح والتعديل ٦/٣٧٦.

(٢) سقطت: «ابن سعد» من س.

(٣) د: «مرسلاً».

(٤) تقدم قول ابن سعد من طريقه، ويلاحظ أن نسبه هنا لم يرد بتمامه، يضاف إلى ذلك خلاف الرواية.

٣٠

(٥) أقحم في هذا الموضع في د قسم من الخبر التالي من طريق البغدادي.

وصحب عُمَيْر النبيَّ ﷺ، وولاّه عمر ـ رضي الله عنه ـ حمص.

أنبأنا أبو طالب الحسين بن محمد الزينبي، أنا أبو القاسم علي بن المُحَسِّن التنوخي، أنا أبو الحسين محمد بن المظفر، أنا أبو[محمد][1] بكر الشَّعْراني، نا أحمد بن محمد بن عيسى البغدادي

[تسميته فيمن نزل حمص]

قال فيمن نزل حمص من أصحاب رسول الله ﷺ:

عمير بن سعد الأنصاري، استعمله عليها عمر بن الخطاب بعد سعيد بن عامر بن حِذْيَم. عزله عثمان عنها في خلافته وجمع الجندين جميعاً لمعاوية.

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو المعمر المُسَدَّد بن علي بن عبد الله الحمصيّ، أنا أبي أبو طالب، نا أبو القاسم عبد الصمد بن سعيد القاضي[2]

قال في تسمية من نزل حمص من أصحاب رسول الله ﷺ:

عمير بن سعد الأنصاري، ولي حمص في خلافة عمر بن الخطاب، وارتحل عنها حتى صار إلى المدينة. وكانت ولايته إياها بعد سعيد بن عامر بن حِذْيَم؛ وذلك أن سليمان قال: إنَّ سعيد بن عامر وَلِي حمص في رجب سنة عشرين أربع سنين ونصفاً[3] وأربعة أيام، ونُزِع في ذي الحجَّة سنة أربع وعشرين في خلافة عثمان، ولَّى/ عثمان [٣٤٠ب] معاوية بن أبي سفيان، وجمع له الجُنْدَين.

[خبره في معرفة الصحابة لابن منده]

أخبرنا (٤)أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أخبرنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْده قال:

عمير بن(٤) سعد بن شُهَيد بن عمرو بن زيد بن أُمَيَّة الأنصاري، يقال له: نَسيجُ وَحْده. نزل فلسطين ومات بها.

أنبأنا أبو علي الحدَّاد، أنا أبو نعيم الحافظ قال:

عمير بن سعد الأنصاري. يقال له نسيج وحده. استعمله عمر بن الخطاب على حمص. قال الواقدي: هو عُمَيْرُ بن سعد بن عبيد بن

(١) سقطت من النسخ ولا بد منها، فهو: أبو محمد بكر بن أحمد بن حفص الشعراني. يقارن بنظير هذا الإسناد.

(٢) رواه المزي من طريقه في تهذيب الكمال ٢٢/٣٧٥.

(٣) د، س، ز: «ونصف»، جاءت اللفظة على الصواب في تهذيب الكمال.

(٤-٤) سقط ما بينهما من د.

النعمان بن قيس بن عمرو بن عوف. وكان أبوه سعد شهد بدراً، وهو سعد القارئ الذي جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ. قال أهل الكوفة: سعد، هو أبو زيد. وقيل: عمير بن سعد بن شُهَيْد بن عمرو بن أمية بن زيد الأنصاري. ولي فلسطين، ومات بها، وكان من زهَّاد العمال؛ ولي لعمر سنةً على حمص، ثم أشخصه، فقدم عليه بالمدينة، وجدد عهده، فآمتنع، وأبى أن يلي له. وكان عمر يقول: وَدِدْتُ أن لي رجلاً مثل عُمير أستعين به على أعمال المسلمين.

[ضبط شهيد] قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال[1]:

وأمَّا شُهَيْد ـ بضم الشين وفتح الهاء ـ فهو: عُمَيْر بن سعد بن شُهَيْد بن قيس بن النعمان بن عمرو بن أميَّة، صحب رسول الله ﷺ، ولم يشهد شيئاً من مشاهده، وشهد فتوح الشام، وآستعمله عمر بن الخطاب على حمص، فلم يزل عليها حتى مات بها. وكان أحدَ زهَّاد الأنصار[2].

[ولايته عن ابن عائذ] أخبرنا أبو علي الحسين بن علي بن أَشْليها، وابنه أبو الحسن قالا: أنا أبو الفضل بن الفرات، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أحمد بن إبراهيم، نا محمد بن عائذ، نا الوليد، نا ابن لَهِيعة، عن يونس، عن ابن شهاب قال:

ثمَّ توفي سعيد بن عامر فأُمِّر مكانَه عُمير بن سعد الأنصاري، وكان على الشام معاوية وعُمَيْر بن سعد[3] حتى قتل عمر.

[وعن البخاري] أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد، أنا أبو منصور النهاوندي، أنا أبو العباس النهاوندي، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا محمد بن إسماعيل[4]، نا أحمد بن صالح، نا ابن وهب، أخبرني[5] يونس، عن ابن شهاب قال:

آستخلف عمر، فتوفي أبو عُبيدة، فآسْتَخْلَف خاله وابن عمّه[6]

---

(١) الإكمال ٥/٩٠.

(٢) بعده في الإكمال: «قاله مصعب عن ابن القداح». وقد تقدم هذا القول من طريق ابن القداح، انظر ص ١٣٨.

(٣) د، س، ز: «سعيد».

(٤) التاريخ الصغير ٤٨/١.

(٥) في التاريخ الصغير: «حدثني».

(٦) في التاريخ الصغير: «أو ابن عمه»، أبو عبيدة بن الجراح: عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر. وأمه: أميمة بنت غنم بن جابر من بني الحارث بن فهر. انظر التاريخ (عاصم ـ عائذ) ٢٥٣ ـ ٢٥٧، وسيروي ابن عساكر هذا الخبر من طرق في ترجمة عياض بن غنم.

عياضَ بن غَنم، أحد بني الحارث بن فِهر، فأقره عمر؛ قال: ما أنا بمُبْدلٍ أميراً أمَّره أبو عبيدة. وتوفي يزيد بن أبي سفيان فأمَّر مكانه معاوية، ثم توفي عياض، فأمَّر مكانه سعيد بن عامر، ثم توفي سعيد[1] فأمَّر مكانه عُمير بن سعد الأنصاري، ثم توفي عمر واستخلف عثمان فجمع الشام[2] لمعاوية، ونَزَع عُميراً. ٥

قال البخاري[3]: يقال إنَّ عُميراً مات في زمان عمر.

[غزوة الأميرين من طريق أبي حذيفة]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو علي بن أبي جعفر بن المُسْلمة، أنا أبو الحسن بن الحَمّامي، أنا أبو علي بن الصَّواف، نا أبو محمد الحسن بن علي القَطّان، نا إسماعيل بن عيسى العطّار، نا أبو حُذَيْفة إسحاق بن بشر القرشي قال:

١٠ ثم كان بالشام سنة إحدى وعشرين غزوة الأميرين: معاوية وعمير بن سعد الأنصاري. عمير على دمشق والبَثَنِيَّة[4] وحَوْران وحمص وقِنَّسْرين والجزيرة، ومعاوية على البَلْقاء والأردن وفلسطين والسَّواحل وأنطاكية ومَعْرين وقليقلا[5]

[الغزوة من طريق يعقوب]

أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا ١٥ عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، حدثني عمار بن الحسن، عن سلمة بن الفضل، عن ابن إسحاق قال:

ثم كان بالشام سنة إحدى وعشرين/ غزوة الأميرين: معاوية بن [٣٤٢أ] أبي سفيان، وعمير بن سعد الأنصاري؛ [عمير بن سعد][6] على دمشق والبَثَنِيَّة وحَوْران وحمص وقِنَّسْرين والجَزيرة. ومعاوية على البَلْقاء ٢٠ وفلسطين والأردن والسواحل وأنطاكية ومَعَرَّة مَصْرين وقلقية[7]

[ولاة الشام في عهد أبي بكر وعمر وعثمان]

قال: ونا يعقوب، نا حجّاج بن أبي مَنِيع، نا جدي، عن الزُّهري قال:

---

(١) زاد في التاريخ الصغير: «ابن عامر».
(٢) في التاريخ الصغير: «الناس».
(٣) ليس قول البخاري التالي في التاريخ الصغير.
٢٥ (٤) البَثَنِيَّة: بالتحريك وكسر النون وياء مشددة، ناحية من نواحي دمشق. معجم البلدان ١/ ٣٣٨.
(٥) الخبر في تاريخ الطبري ٤/١٤٤ ـ ١٤٥، وفيه: «معرة مَصْرين وقِلِقيّة».
قال ياقوت: «مَعَرَّة مَصْرين ـ بفتح أوله وثانيه وتشديد الراء ـ ومَصْرين ـ بفتح الميم وسكون الصاد المهملة وراء مكسورة ـ كأنه جمع مصر. والمَصْر ـ بالفتح ـ حَلْب بأطراف ٣٠ الأصابع، وهي بليدة وكورة بنواحي حلب». معجم البلدان ٥/ ١٥٥.
(٦) زيادة لاستقامة الكلام، انظر الخبر السابق.
(٧) في النسخ: «فلسة»، والمثبت من تاريخ الطبري.

توفى الله أبا بكر والشام على أربعة أُمراء كلهم على جند منهم: يزيد بن أبي سفيان على جند، وخالد بن الوليد على جند، وعمرو بن العاص على جند، وشُرَحْبيل بن حَسَنة على جند. فلمّا توفى الله أبا بكر وآستخلف عمر[1] نزع خالد بن الوليد وأمر مكانه أبا عُبَيْدة بن الجرّاح، ونزع شُرَحْبيل بن حَسَنة وقال لجنده: تفرقوا على الأمراء الثلاثة، فلحق كلُّ رجل منهم بهداه وأَمَرَ عمرو بن العاص بالسير في جند إلى مصر. وبقي الشام على أميرين: أبي عبيدة بن الجراح، ويزيد بن أبي سفيان. فتوفي أبو عبيدة بن الجرّاح، فآستخلف خاله وابن عمّه عياضَ بن غنم أحد بني الحارث بن فِهْر، فأقرّه عمر وقال: ما أنا بمبدلٍ أميراً أمَّره أبو عبيدة. وتوفي يزيد بن أبي سفيان فأمر عمر مكانه معاوية بن أبي سفيان، ثم توفي عياض بن غَنْم فأمر عمر مكانه سعيد بن عامر بن حِذْيَم الجُمَحي، ثم توفي سعيد بن عامر فأمر عمر مكانه عمير بن سعد الأنصاري. وتوفى الله عمر وآسْتُخْلف عثمانُ ففتحت عليه إفريقية وخراسان، فنزع عمير بن سعد وجمع الشام لمعاوية بن أبي سفيان.

[ولاة عمر]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، [2]أنا أبو الحسن[2] السِّيرافي، أنا أبو عبد الله أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران[3] الأُشناني، نا موسى التُّسْتَريُّ، نا خليفة[4] العُصْفُري، قال في تسمية عمال عمر

قال: ووجَّه عمرُ عياض بن غَنْم إلى الجزيرة، ثم عزله ووَلّى حبيب بن مَسْلمة الفِهْري، وضم إليه إرمينية، وأذربيجان. ثم عزله ووَلّى عمير بن سعد الأنصاري، وسعيد بن عامر بن حِذْيم.

[خطبة معاوية على منبر حمص]

أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل، أنا عبد الدائم بن الحسن بن عبيد الله، أنا عبد الوهاب[5] الكلابي، أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن زَبْر، نا عبد الكريم بن الهيثم، حدثني يحيى بن صالح، نا إسماعيل بن عيّاش، نا صفوان بن عمرو، عن سليم بن عامر قال:

خطب معاوية على منبر حمص وهو أمير عليها وعلى الشام كلّها

---

(١) في النسخ: «عمراً».
(٢-٢) سقط ما بينهما من س.
(٣) في النسخ: «عبدان».
(٤) تاريخ خليفة ١/١٥٨.
(٥) د: «عبيد الله» س، ز: «عبد الله»، وهو ما أثبته. انظر التاريخ (م ٤٠/٥٩).

فقال: والله ما علمت يا أهل حمص إنَّ الله تبارك وتعالى ليسعدكم بالأمراء الصالحين؛ أول من ولي عليكم عياض بن غَنْم، وكان خيراً مني، ثم ولي عليكم سعيد بن عامر بن حِذْيم، وكان خيراً منِّي، ثم ولي عليكم عمير بن سعد، ولنعم العمير كان، ثم ها أنا ذا قد وليتكم، فستعلمون.

[أول من أجاز الدرب]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتَّاني[1]، أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القُرَشي، نا محمد بن عائذ، نا الوليد قال:

وذكر محمد بن عمر الأسلمي أنَّ أوَّلَ من أجاز الدرب من المسلمين عمير بن سعد الأنصاري. قال: وغيرنا يقول: العَبْسي[2] - يعني ميسرة بن مسروق

[من أقواله وهو أمير]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد قال[3]:

أخبرت عن عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن سعيد بن سُوَيْد، عن عمير بن سعد[4] أنَّه كان يقول وهو أمير[5] على حمص، وهو من أصحاب النبيِّ ﷺ:

ألا إنَّ الإسلام حائط منيع، وباب وثيق؛ فحائط الإسلام العدل، وبابه الحقُّ، فإذا فُرِض[6] الحائط، وحُطم الباب استُفتِح الإسلام، فلا يزال/ الإسلام منيعاً ما اشتد السلطان، وليس شدة السلطان قَتْلاً [٣٤١ب] بالسيف، ولا ضرباً بالسوط، ولكن قضاءً بالحقِّ، وأخذ[7] بالعَدْل.

[قول ابن عمر فيه]

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن

---

(١) د: «ابن الكتاني».

(٢) د، س: «العنسي»، تصحيف، فهو: ميسرة بن مسروق العبسي من بني هدم بن عوذ بن قُطَيْعة بن عبس. انظر جمهرة أنساب العرب ٢٥٠، والإصابة ٣/ ٤٦٩، ومختصر ابن منظور ٢٦/ ٥٢.

(٣) طبقات ابن سعد ٤/ ٣٧٤.

(٤) د، س، ز: «سعيد».

(٥) قبلها في الطبقات: «على المنبر».

(٦) في الطبقات «نقض» الفَرْض: الحزّ، وفرضة النهر: ثلمته التي منها يستقى. فرضت الشيء أفرضه.

(٧) في الطبقات: «أخذاً».

منده، أنا محمد بن الحسين القطان، نا[1] أبو الأزهر أحمد بن الأزهر، حدثني وهب بن جرير، حدثني أبي، عن محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قَتادة[2] عن عبد الرّحمن بن عُمَيْر بن سعد قال: قال لي آبنُ عمر:

ما كان من المسلمين رجل من أصحاب النبيِّ ﷺ أفضل من أبيك. ٥

[مما كان بينه وبين عمر في ولايته]

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفرضيُّ، نا علي بن محمد الفقيه، أنا أبو نصر محمد بن أحمد بن هارون، أنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم، أخبرني أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم، نا محمد بن عائذ القرشي قال: قال الوليد: حدَّثنا غيرُ واحدٍ ممّن سمع هشام بن حسّان، أنَّ محمد بن سيرين حدَّثه

أنَّ عُمَيْر بن سعد كان يُعْجِبُ عمر بن الخطاب، فكان من عُجْبِه ١٠ به يسمِّيه نسيجَ وَحْدِه. وبعثه مرة على جيشٍ من قبل الشام، فقدم مرةً وافداً فقال: يا أمير المؤمنين، إنَّ بيننا وبين عدوِّنا مدينة يقال لها غرب[3] السوس يُطْلعون عدونا على عَوْراتنا، ويفعلون ويفعلون، فقال عمر: إذا أتيتهم فخيرهم بين أن ينتقلوا من مدينتهم إلى كذا وكذا، ونعطيهم مكان كلِّ شاة شاتين، ومكان كلِّ بقرة بقرتين، ومكان كلِّ ١٥ شيءٍ شيئين، فإن فعلوا فأعطهم ذلك[4]، وإن أبوا فأنبذ إليهم[5]، ثم أجِّلْهم سنةً. فقال: يا أمير المؤمنين، آكتب لي عهدك بذلك، فكتب له عهده، فأرسل إليهم، فعرض عليهم ما أمره به أمير المؤمنين، فأبوا، فأجّلهم سنةً، ثم نابذهم، فقيل لعمر: إنَّ عميراً قد خرب غرب السوس، وفعل وفعل[4] فتغيَّظ عليه عمر، ثم إنَّه قدم بعد ذلك وافداً ٢٠ ومعه رهط من أصحابه، فلَّما قدم عليه علاه بالدِّرة: خربت غرب السوس! وهو ساكت لا يقول له شيئاً. ثم قال لأصحابه: مبرنسين مبرنسين؛؛ ضعوا برانسكم! فقال عمير: ضعوا برانسكم ـ ثكلتكم

(١) سقطت من د.

(٢) د: «عمرو عن قتادة»، هو عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان. انظر التاريخ (عاصم ـ ٢٥ عائذ) ٦٤، وتهذيب الكمال ٥٢٨/١٣، والخبر من هذا الطريق رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٠٥/٢.

(٣) وقعت اللفظة مهملة في د، وفي س، ز «عزب»، وجاءت مرة «غرب» وأراه الأشبه.

(٤) سقطت من د.

(٥) نابذه الحرب: كاشفه. قال تعالى: ﴿وإما تخافَنَّ من قوم خيانة فأنبذ إليهم على سواء﴾، ٣٠ أي لا تبادر إلى نقض الهدنة حتى تلقي إليهم أنك قد نقضت ما بينك وبينهم، فيكونوا معك في علم النقض والعود إلى الحرب مستوين.

أمهاتكم ـ **إنكم**، والله، ما أنتم بهم، فوضعوا برانسهم. فقال عمر: **معمَّمين** معمَّمين؛ ضعوا عمائمكم! فقال عمير: ضعوا عمائمكم، فإنّا والله، ما نحن بهم. فقال: مُكَمَّمين، مكمَّمين؛ ضعوا أكمامكم، فقال عُمَيْر: ضعوا أكمامكم ـ ثكلتكم **أمهاتكم ـ فإنا، والله، ما نحن بهم**.

٥ قال: فوضعوا أكمامهم، فإذا عليهم جِمام[1]، فقال عمر: أما والله الذي لا إله إلا هو لو وجدتكم محلِّقين لرفعتُ بكم الخَشب!

ثم إنَّ عمر دخل على أهله، فاستأذن عليه عُمَير، فدخل، فقال: يا أمير المؤمنين، أقرأ إليَّ عهدك في غرب السوس، فقال عمر: رحمك الله، فهلاَّ قلت لي وأنا أضربُك، فقال: كرهت أوبخك ـ يا

١٠ أمير المؤمنين، فقال عمر: غفَر الله لك، ولكن غيرُك لو كان!

قال الوليد: ورأيت خلف درب الحرب مدينة حين أشرفنا على قُبَاقِب[2] ناحية، فسألت عنها مشيخةً من أهل قِنَّسرين، فقالوا: هذا غرب السُّوس مدينة انسطاس التي غدرت، فأتاهم عمير بن سعد، فقاتلهم، ففتحها وخَرَبها، فهي خراب إلى اليوم.

[خبره مع عمر وكان واليه على حمص]

١٥ أنبأنا أبو علي الحدَّاد، أنا أبو نُعَيْم الحافظ[3]، نا سليمان بن أحمد، نا محمد بن المَرْزُبان الأدمي، نا محمد بن حكيم الرازي، نا عبد الملك بن هارون بن عنترة، حدَّثني أبي، عن جدِّي، عن عُمَيْر بن سعد الأنصاري قال:

بعثه عمر بن الخطاب عاملاً على حمص، فمكث حولاً لا يأتيه خبره، فقال عمر لكاتبه: اكتب إلى عمير ـ فوالله ما أراه إلا قد خاننا

٢٠ ـ: إذا جاءك كتابي هذا فأقبل، وأقبل بما جَبَيْتَ من فيء المسلمين حين تنظرُ في كتابي هذا.

قال: فأخذ عمير جرابه فجعل فيه زاده/ وقصعته، وعلَّق [٣٤٢ب] إداوته[4]، وأخذ عَنَزَته[5] ثم أقبل يمشي من حمص حتَّى دخل المدينة.

---

(١) الجُمَّة: مجتمع شعر الرأس، والجمع: جُمَم وجمام.

٢٥ (٢) قال ياقوت: «قباقِب ـ بالضم وتكرير القاف والباء ـ اسم نهر بالثغر» معجم البلدان ٤/ ٣٠٣.

(٣) حلية الأولياء ١/ ٢٤٧.

(٤) الإداوة: ـ بالكسر ـ إناء صغير من جلد يتخذ للماء.

(٥) العَنَزة: قريب من العكَّازة، وهي عصا في قدر نصف الرمح، فيها سنان مثل سنان الرمح.

٣٠

قال: فقدم وقد شحُب لونه، وٱغبرَّ وجهُه، وطالت شعرته؛ فدخل على عمر وقال: السلامُ عليك يا أمير المؤمنين، ورحمةُ الله[١]، فقال عمر: ما شأنُكَ؟ فقال عمير: ما ترى من شأني؟ ألست تراني صحيحَ البدن، طاهر الدم، معي الدنيا أجرُّها بقرنها. فقال: ما معك، فظن عمر أنَّه قد جاءه[٢] بمالٍ، فقال: معي جرابي أجعل فيه زادي، وقَصْعتي آكل فيها، وأغسل فيها رأسي وثيابي، وإداوتي أحمل فيها وَضُوئي وشرابي، وعَنَزتي أتوكأ عليها، وأجاهد بها[٣] عدواً، إن عرض لي[٤]، فوالله ما الدنيا إلا تَبَعٌ لمتاعي. قال عمر: فجئت تمشي؟ قال: نعم، قال: أما كان لك أحدٌ يتبرَّع لك بدابةٍ تركبها؟ قال: ما فعلوا، ولا سألتهم ذلك فقال عمر: بئس المسلمون خرجت من عندهم، فقال عمير: ٱتق الله، يا عمر، قد نهاك الله عن الغيبة، وقد رأيتُهم يصلّون صلاة الغداة. قال عمر: فأين بعثتك، وأيَّ شيءٍ صنعت؟ قال: وما سؤالك، يا أمير المؤمنين؟ فقال عمر: سبحان الله! فقال عمير: لولا أنّي أخشى أن أغمَّك لما[٥] أخبرتك، بعثتني حتى أتيتُ البلدَ، فجمعت صُلحاءَ أهلها، فوليتهم جباية فيئهم، حتّى إذا جمعوه وضعته مواضعه، ولو نالك منه شيء لأتيتك به، قال: فما[٦] جئتنا بشيء؟ قال: لا، قال: جدِّدوا لعُمَير[٧]، قال: إنَّ ذلك لشيء. لا عملت لك، ولا لأحدٍ بعدك، والله ما سلمت، بل لم أسلم؛ لقد قلت لنصراني: أي أخزاك الله، فهذا ما عرضتني [له] يا عمر، وإن أشقى أيامي يوم خلِّفْتُ[٨] معك، يا عمر. فٱستأذنه، فأذن له، فرجع إلى منزله. قال: وبينه وبين المدينة أميال، فقال عمر حين ٱنصرف عمير: ما أراه إلاّ قد خاننا. فبعث رجلاً يقال له الحارث، وأعطاه مائة دينار، فقال[٩]: ٱنطلق إلى عمير حتى تنزل به

(١) زادت رواية الحلية: «وبركاته».
(٢) في الحلية: «قال: وما معك.. قد جاء».
(٣) د، س، ز «به»، والصواب من الحلية.
(٤) في النسخ «بي»، وسقطت من الحلية.
(٥) في الحلية «ما».
(٦) س: «ما».
(٧) بعدها في الحلية: «عهداً».
(٨) في الأصل والحلية: «خلقت».
(٩) في الحلية: «فقال له».

كأنك ضيف، فإن رأيت أثر شيء فأقبلْ، وإن رأيت حالاً شديداً[١] فادفع إليه هذه المائة دينار. فانطلق الحارث، فإذا هو بعمير جالس يفلّي قميصه إلى جنب الحائط، فسلَّم عليه الرجل، فقال له عمير: أنزل - رحمك الله - فنزل، ثم سأله[٢] فقال: من أين جئت؟ قال: من المدينة، قال: فكيف تركت أمير المؤمنين؟ قال: صالحاً، قال: كيف[٣] تركت المسلمين؟ قال: صالحين، قال: أليس يقيم الحدود؟ قال: بلى؛ ضرب آبناً له على[٤] فاحشةٍ له[٥]، فمات من ضربه. فقال عمير: اللهم أعن عمر؛ فإنّي لا أعلمه إلاّ شديداً حبه لك. قال: فنزل به ثلاثة أيام، وليس لهم إلا قرصة من شعير كانوا يخصونه بها، ويطوون حتى أتاهم الجهد، فقال له عمير: إنّك قد أجعتنا - فإن رأيت أن تتحوّل عنّا فافعل. قال: فأخرج له[٥] الدنانير، فدفعها إليه، فقال له[٥]: [٦]هذه الدنانير[٦] بعث بها أمير المؤمنين إليك، فاستعن بها، قال: فصاح وقال: لا حاجة لي فيها، ردَّها. فقالت له امرأته: إن آحتجت إليها، وإلاّ فضعها مواضعها. فقال عمير: والله مالي شيء أجعلها فيه، فشقت المرأة أسفل دِرْعها، فأعطته خرقة، فجعلها فيها، ثم خرج يقسمها بين أبناء الشهداء والفقراء، ثم رجع والرسولُ يظنُّ أنّه يعطيه منها شيئاً، فقال[٧] عمير: أقرئ مني أمير المؤمنين السلام.

فرجع الحارث إلى عمر، قال[٨]: ما رأيت؟ قال: رأيت، يا أمير المؤمنين حالاً شديداً. قال: فما صنع بالدنانير؟ قال: لا أدري، قال: فكتب إليه عمر: إذا جاءك كتابي فلا تضعه من يدك حتى تُقْبل. فأقبل على عمر[٩]، فدخل عليه، فقال له عمر: ما صنعت بالدنانير؟ قال: صنعت ما صنعت! وما سؤالك عنها؟ قال: أنشدُ عليك لتخبرنّي/ ما [٣٤٢ب]

---

(١) د: «خللاً»، وفي الحلية: «حالة شديدة».
(٢) د، س: «سائله».
(٣) في الحلية: «فكيف».
(٤) في الحلية: «أتى».
(٥) ليست في الحلية.
(٦-٦) ليس ما بينهما في الحلية.
(٧) في الحلية: «فقال له».
(٨) في الحلية: «فقال».
(٩) في الحلية: «كتابي هذا... فأقبل إلى عمر».

صنعتَ بها، قال:/ قدَّمْتُها لنفسي، قال: رحمك الله. فأمر له بوَسْقٍ[١] من طعام، وثوبين، قال[٢]: أمَّا الطعام فلا حاجةَ لي فيه، قد تركت في المنزل صاعين من شعير، إلى أن آكل ذلك قد جاء الله بالرِّزق ـ ولم يأخذ الطعام ـ وأمَّا الثوبان فقال: إنَّ أمَّ فلان عارية؛ فأخذهما، ورجع إلى منزله، فلم يلبث أن هَلَكَ ـ رَحِمه الله ـ فبلغ ذلك عمر، فشقَّ عليه، وترحَّمَ عليه. فخرج يمشي ومعه المشَّاؤون إلى بَقِيع الغَرْقد[٣]، فقال لأصحابه: ليتَمَنَّى كل رجلٍ منكم أمنيةً، فقال رجل: ودِدْتُ، يا أمير المؤمنين، أنَّ لي مالاً، فأُعْتِق لوجه الله كذا وكذا. وقال آخر: وَدِدْتُ [أنَّ] عندي[٤] مالاً، فأنفق في سبيل الله، وقال آخر: ودِدْتُ لو أنَّ لي قوةً، فأمتح بدلوِ زَمْزَم لحجاج بيت الله؛ فقال عمر: وَدِدْتُ أن لي رجلاً مثلَ عمير بن سعد أستعين به على أعمال المسلمين.

[الخبر من وجهٍ آخر]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو علي محمد بن محمد بن أحمد بن المُسْلِمة، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقرئ، أنا محمد بن أحمد بن الحسن، أنا الحسن بن علي القطَّان، نا إسماعيل بن عيسى العطَّار، نا أبو حُذَيْفة إسحاق بن بشر، نا خالد بن كثير السَّعْدي، عن محمد بن مزاحم[٥]

أنَّ عمرَ بن الخطاب كان أستعمل بعد موت أبي عبيدة بن الجرَّاح على حمص عمير بن سعد الأنصاري، فأقام بها سنةً، فلمَّا أقام بها سنة كتب إليه عمر بن الخطاب:

إنَّا بعثناك على عملٍ من أعمالنا، فما ندري أوفيت بعهدنا[٦] أم خُنْتنا؟ فإذا جاءك كتابي هذا فانظر ما اجتمع عندك من الفيء فاحمله إلينا والسلام.

فقام عمير حين أنتهى إليه الكتاب، فحمل عُكَّازته، وعلَّق فيها إداوته وجرابَه فيه طعامه وقصعته، فوضعها على عاتقه حتى دخل على عمر، قال: فسلم، فردَّ عليه السلام ـ وما كاد يردُّ ـ فقال: يا عمير، مالي أرى بك من سوء الحال؛ أمرضت بعدي؟ أم بلادُك بلادُ سوءٍ؟ أم

---

(١) الوَسْق: حمل بعير.

(٢) في الحلية: «فقال».

(٣) بقيع الغَرْقد: مقبرة أهل المدينة.

(٤) قبلها في الحلية: «يا أمير المؤمنين»، وما بين حاصرتين منها.

(٥) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٧٤٤٥) من طريق ابن عساكر.

(٦) في النسخ: «العهدنا»، والصواب من الكنز.

هي خديعة منك لنا؟ قال: فقال عُمَيْر: ألم [١]ينهكَ الله عن التجسُّسِ؟ ما ترى بي من سوء الحال، ألست طاهر الدم، صحيحَ البدن؟ قد[١] جئتُك بالدنيا أحملُها على عاتقي. قال: يا أحمقُ وما الذي جئت به من الدنيا؟ قال: جرابي فيه طعامي، وإداوتي فيه وَضُوئي وشرابي، وقَصعَتي فيها أغسلُ رأسي، وعكّازي بها أقاتلُ عدوي، وأقتلُ بها حيّةً، إن عرضت لي. قال: صدقتَ، يرحمُك الله، قال: فما فعل المسلمون؟ قال: تركتُهم يوحّدون ويُصلون، ولا تسلْ عما سوى ذلك، قال: فما فعل المعاهدون؟ قال: أخذنا منهم الجِزْيَة عن يدٍ وهم صاغرون، قال: فما فعلت فيما أخذت منهم؟ قال: وما أنت وذاك، يا عمر[٢]؟ اَجتهدتُ، واَختصصتُ نفسي ولم آل؛ إني لمّا قدِمْتُ بلاد الشام جمعت من بها من المسلمين، فاَخترنا منهم رجالاً فبعثناهم على الصدقات، فنظرنا إلى ما اجتمع، فقسمناه بين المهاجرين، وبين فقراء المسلمين، فلو كان عندنا فضل لبلّغناك. قال: فقال: يا عمير، جئت تمشي على رجليك، أما كان منهم رجل يتبرّع لك بدابةٍ؟ فبئس المسلمون، وبئس المعاهدون! أما[٣] إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لَيَلِيَنَّهُم رجالٌ، إن هم سكتوا أضاعوهم، وإن هم تكلّموا قتلوهم». وسمعتُه[٤] يقول: «لتأمرُنَّ بالمعروف، و لتَنْهَوُنَّ عن المنكرِ، أو لَيُسلطَنَّ الله عليكم شرارَكم، فيدعو خيارُكم، فلا يستجابُ لهم». فقال: يا عبد الله بن عمر، هاتِ صحيفةً نجددْ لعُمير عهداً، قال: لا والله، لا أعملُ لك على شيء أبداً، قال: لِمَ[٥]؟ قال: لأني لم أنج، وما نجوتُ، لأنّي قلتُ لرجلٍ من أهل العهدِ أخزاك الله! وقد سمعتُ رسولَ/ الله ﷺ [٣٤٣أ] يقولُ: «أنا وليُّ خصم المعاهدِ واليتيم، ومن خاصمتُه خصمتُه»؛ فما يؤمنني أن يكون محمد[٦] ﷺ خصمي يوم القيامة، ومن خاصَمه خَصَمه. قال: فقام عمر وعمير إلى قبر رسول الله ﷺ، فقال عمير:

(١-١) سقط ما بينهما من د.

(٢) د: «عمير».

(٣) د، س: «أوما».

(٤) د: «سمعت».

(٥) س: «الكم»، وسقطت: «قال» من س، د.

(٦) د، س: «محمداً».

السلامُ عليك، يا رسول الله، السلامُ عليك، يا أبا بكرٍ، ماذا لقيتُ بعدكما! اللهم أَلحِقْني بصاحبي، لم أُغَيِّر، ولم أبدلْ[١]. وجعل يبكي عمرُ وعميرٌ طويلاً. فقال: يا عمير، الحق بأهلك.

ثم قدم على عمر مالٌ[٢] من الشام، قال: فدعا رجلاً من أصحابه، يقال له: حبيب، فصرَّ مائة دينار، فدفعها إليه، فقال: ائت بها عميراً، وأقم ثلاثة أيام، ثم ادفعها إليه وقل: استعنْ بها على حاجتك - قال: وكان منزلُه من المدينة مسيرة ثلاثة أيامٍ - وانظر: ما طعامُهُ، وما شرابُه؟ قال: فقدِمَ حبيبٌ، فإذا هو بفِناء بابه يتفلّى. فسلَّم عليه، وقال: إن أمير المؤمنين يُقرِئك السلام، قال: عليك وعليه السلام، قال: كيف تركت أميرَ المؤمنين؟ قال: صالحاً قال: لعله يجورُ في الحكم؟ قال: لا، قال: فلعله يرتشي؟ قال: لا، قال: فلعله وضع[٣] السوطَ في أهل القِبْلة؟ قال: لا، إلاّ أنَّه ضرب ابناً له فبلغ به حدّاً، فمات فيها. قال: اللّهم اغفر لعمر، فإنّي لا أعلمُ إلاّ[٤] أنّه يُحبُّك ويحبُّ رسولك، ويحب أن يقيمَ الحدودَ. قال: فأقام عنده ثلاثة أيامٍ يقدم إليه كلَّ ليلةٍ قرصاً بإدامه زيت، حتى إذا كان يوم الثالث[٥] قالَ: ارتحل[٦] عنّا، فقد أجعتَ أهلَنا؛ إنَّما كان عندنا فضلٌ آثرناك به. قال: فقال: هذه الصُّرَّة أرسل بها إليك أميرُ المؤمنين أن تستعين بها على حاجتك، قال: هاتها. فلمَّا قبضها قال عمير[٧]: صحبتُ رسولَ الله ﷺ فلم أُبْتَلَ بالدنيا، وصحبت أبا بكر فلم أُبْتَلَ بالدنيا، وصحبتُ عمرَ، وشرُّ أيامي يوم لقيتُ عمر؛ وجعل يبكي. فقالت امرأته من ناحية البيت: لا تبك يا عميرُ، ضعْها حيث شئت. قال: فاطرحي إليَّ بعض خُلْقانِك، قال: فطرحت[٨] إليه بعض خُلْقانها، فصرَّ الدنانير

(١) الأشبه أن يكون هذا قول عمر لا عمير.
(٢) د: «بمال».
(٣) في الكنز: «يضع».
(٤) سقطت من د.
(٥) في الكنز: «اليوم الثالث».
(٦) في الكنز: «ارحل».
(٧) في الكنز: «عمير قال».
(٨) د، س: «حلفائك، قال: فاطرحت». خلق الشيء وأخلق: بلي، وثوب خَلَق: بالٍ والجمع: خُلْقان وأخلاق.

بين أربعةٍ وخمسةٍ وستةٍ، فقسمها بين الفقراء وابن السبيل، حتى قسمها كلَّها.

ثم قدم حبيب على عمر، فأخبره الخبر. قال: ما فعلت الدنانير؟ قال: فرَّقها كلَّها، قال: فلعل على أخي دينا[١]، قال: فاكتبُوا إليه حتى يُقْبِلَ إلينا. قال: فقدم عُميرٌ على عمر، فسأله، فقال له: يا عميرُ ما فعلتِ الدنانيرُ؟ قال: قدَّمتها لنفسي، وأقرضتُها ربِّي، وما كنتُ أحبُّ أن يعلم بها أحد. قال: يا عبد الله بن عمر، قم فأرحلْ له راحلةً من تمر الصدقة، فأعطِها عميراً، وهات ثوبين فتكسوهما[٢] إياه. قال عمير: أمَّا الثوبان[٣] فنقبلهما، وأمَّا التمر فلا حاجة لي فيه؛ إني[٤] تركت عند أهلي صاعاً من تمر، وهو يبلغهم إلى يوم ما. قال: فانصرف عميرٌ إلى منزله، فلم يلبثْ إلاَّ قليلاً حتى [٥]ظعنَ في جنازته[٥]، فبلغ ذلك عمرَ، فقال: رحم الله عُميراً. ثم قال لأصحابه: تمنَّوْا، فتمنى كلُّ رجلٍ أمنيته. قال عمر: ولكني أتمنَّى أن يكون رجالٌ مثلَ عمير فأستعينَ بهم على أمور المسلمين.

[أحد زهاد الأنصار الثلاثة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أخبرنا أبو المعالي ثابت بن بُنْدار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابَسيري، أنا الأحوص بن المُفَضَّل، نا أبي قال[٦]:

زهاد الأنصار ثلاثة: أبو الدَّرْداء، وشدَّاد بن أوس، وعمير بن سعد. وقد كان عمر بن الخطاب ولاَّه حمص.

عمير بن سعيد ـ ويقال: ابن سعد ـ المازني البصري

قدم على عمر بن عبد العزيز مع أبيه حين شكي إلى عمر، فعزله عن ولاية عمان. تقدَّم ذكر وفوده في ترجمة خليد بن سعوة[٧].

(١) د، س: «دين».
(٢) د: «فاكسوهما».
(٣) د، س: «الثوبين».
(٤) في الكنز: «لنا فيه فإني».
(٥-٥) ما بينهما موضعه في الكنز: «مات».
(٦) تقدم الخبر في ص١٣٨ من طريق ابن القداح.
(٧) انظر التاريخ (م ٥ ق٤٠٨ أ/سليمان باشا)، ووقع في د: «مسعود» بدل «سعوة».

عمير بن سيف الخولاني*

دمشقي. حدث عن أبي مسلم الخَوْلاني.

روى عنه شُرَحْبيل بن مُسْلم. قاله أبو الفضل المقدسي.

عمير بن محمد بن أحمد بن محمد بن عمير بن أحمد بن سعيد بن عمير بن محمد بن مسلم بن عبد الله، أبو القاسم الجُهَني

حدث عن جدِّه أبي بكر محمد بن أحمد بن عمير، وأبي [عبد الله] محمد بن إبراهيم بن مروان.

روى عنه: عبد العزيز الكَتَّاني، وأبو علي الحِنَّائي وأبو سعيد إسماعيل بن علي بن الحسين الرازي.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكَتَّاني، أنا أبو القاسم عمير بن محمد بن عمير الجُهَني قراءةً عليه، نا أبو عبد الله محمد[1] بن إبراهيم بن مروان القرشي، نا سليمان بن أيوب بن حذلم، نا سليمان بن عبد الرحمن، نا ابن عيّاش، نا عبد العزيز بن عبد الله، عن نافع، عن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ قال[2]:

«لا يَبيعُ بعضكُم على بيعِ بعضٍ، ولا يخطب الرجلُ على خطْبة أخيه، ولا تناجَشُوا[3]، ولا يبيعَ حاضرٌ لبادٍ، ولا تَلَقَّوا السِّلَع».

قال لنا أبو محمد بن الأكفاني قال لنا عبد العزيز بن أحمد[4]:

سنة أربعٍ وعشرين وأربعمائة - فيها توفي عمير بن محمد بن عمير الجهني. حدثَ عن محمد بن إبراهيم بن مروان. وجد له بلاغ

(*) لسان الميزان ٤/٣٧٩، والمغني في الضعفاء ٢/٤٩٢.

(١) في د، س، ز: «أبو محمد عبد الله»، وضبيت كلمة «محمد» في ز، وقد سقط عبد الله» في بداية الترجمة سيأتي الاسم من طريق الكتاني على الصّواب.

(٢) للحديث روايات كثيرة في الصحيح، وبعضه في روايات أتم.

(٣) النَّجْشُ في الأصل المدح والإطراء، والمراد به في الحديث الذي ورد النهي عنه أنه يمدح السلعة، ويزيد فيها، وهو لا يريدها ليسمعه غيره فيزيده.

(٤) تالي تاريخ مولد العلماء (٣٣٧).

عُمَيْر بن هانئ، أبو الوليد العَنْسيُّ*

من أهل داريا.

روى عن ابن عمر، ومعاوية[١] بن أبي سفيان، وأبي هريرة، وأبي ثعلبة الخُشَني، وجُنادة بن أبي أمية، وأبي العذراء، وعبد الرحمن بن غَنْم.

روى عنه: قَتَادة بن دِعَامة، والزُهري، والأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وعمرو بن شَرَاحيل، وسنان بن جرير، ومعاوية بن صالح، ومحمد بن مهاجر، والعلاء بن عتبة اليَحْصِبي، وسليمان وعثمان ابنا داود الخَوْلانيان، وحصين بن جعفر الفَزَاري، وعبد الرحمن بن الحارث، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثَوْبان، والوَضِين بن عطاء، وأبو بكر بن أبي مريم، ومعاوية بن صالح الحمصيان[٢]، وسعيد بن بشير[٣].

وولي الكوفة نيابة[٤] عن الحجاج في أيام عبد الملك، وولي جباية خراج دمشق في أيام عمر بن عبد العزيز.

[حديث: من تعار..]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو القاسم علي بن الفضل بن طاهر بن الفرات، أنا عبد الوهاب الكِلابي، نا أحمد بن عُمَير بن يوسف، نا كثير بن عبيد بن نُمَير المَذْحِجي، نا الوليد بن مُسْلم، نا أبو عمرو الأوزاعي، حدثني عُمَيْر بن هانئ، حدثني جُنَادة بن أبي أميّة، حدّثني عُبَادة بن الصامت قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول[٥]:

(*) تاريخ خليفة ٢٩٤، والتاريخ الكبير ٦/ ٥٣٥، والتاريخ الصغير ١/ ٢٦٥، وتاريخ يحيى بن معين ٢/ ٤٥٧، والكنى والأسماء لمسلم (ل ١١٣)، وتاريخ الثقات ٣٧٥، والكنى والأسماء للدُّولابي ٢/ ١٤٣، والجرح والتعديل ٦/ ٣٧٨، وتاريخ داريا ٧٥، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٤٦٥، و ٣/ ٧٤، ومشتبه النسبة لعبد الغني ٥٤، وتهذيب الكمال (٢٢/ ٣٨٨)، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٨١، و ٥/ ٤٢١، وتهذيب التهذيب ٨/ ١٤٩، والمغني في الضعفاء ٢/ ٤٩٢، وحلية الأولياء ٥/ ١٥٧، وميزان الاعتدال ٣/ ٢٩٧.

(١) د: «وعن معاوية».

(٢) كذا. وقد تقدم معاوية بن صالح.

(٣) د، س: «بشر».

(٤) سقطت من س.

(٥) أخرجه البخاري برقم (١١٠٣) في التهجد، والترمذي برقم (٣٤١١) في الدعوات، وأبو داود برقم (٥٠٦٠) في الأدب.

«مَنْ تعارَّ[١] من الليل فقال حين يستيقظ: لا إله إلا الله وحدَه لا شريك له، له الملك وله الحمدُ وهو على كلِّ شيءٍ قدير، سبحان الله، والحمدُ لله، [٢]ولا إله إلا الله[٢] والله أكبرُ، ولا حولَ ولا قوّةَ إلا بالله ودعا: ربِّ ٱغفر لي، إلا غفر له ـ أو قال: ٱسْتُجيب له ـ فإنْ قام فتوضأ ثم صلى إلاَّ قُبِلَتْ صلاتُه».

[كان رسول عبد الملك إلى الحجاج]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن[٣] محمد، أنا أبو عبد الله بن مروان، نا أحمد بن المُعَلّى، نا محمد بن المُصَفّى، نا الوليد بن مسلم، نا عمير بن سعيد[٤] قال:

وجَّهَني عبدُ الملك بن مروان بكتب إلى الحجَّاج بن يوسف، وهو محاصر ابنَ الزبير، وقد نصب على البيت أربعين منجنيقاً. قال: فرأيت عبد الله بنَ عمر إذا أقيمتِ الصلاةُ مع الحجَّاج صلى معه، وإذا حضر عبدُ الله بن الزبير المسجدَ الحرامَ صلى معه. قال: فقلت: يا أبا عبد الرحمن، تصلي مع هؤلاء، وهذه أعمالُهم؟ فقال لي: يا أخا أهل[٥] الشام، صل معهم ما صلوا، ولا تُطِعْ مخلوقاً في مَعْصية الخالق. قال: فقلت له: ما قولك في أهل مكة؟ قال: ما أنا لهم بعاذرٍ، قلت: فما تقول في أهل الشام؟ قال: ما أنا لهم/ بحامد؛ [٣٤٤أ] كلاهما يُقْبلون على الدنيا، يتهافتون في النار تهافت الذُّباب في المَرَق. قال: قلت: فما قولك في هذه البيعة التي أَخَذَ علينا ابنُ مروان؟ فقال عبد الله بن عمر: إنَّا كنا نبايع رسولَ الله ﷺ على السَّمْع والطاعة، وكان يُلَقِّنُنا: «فيما ٱستطعتم».

[إسناد آخر للخبر]

أخبرنا أبو الحسن الفَرَضي، نا عبد العزيز الصُّوفي، أنا تمام بن محمد، أخبرني أبو زُرْعة وأبو بكر ابنا[٦] أبي دُجَانة، نا[٥] جعفر بن أحمد، نا محمد بن المُصَفّى

فذكر بإسناده مثلَه.

[خبره في التاريخ الكبير]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبّار، ومحمد بن علي ـ واللَّفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ

---

(١) تعارَّ: ٱنتبه وهو يسبّح أو يستغفر أو يذكر الله تعالى بأي ذكر.
(٢-٢) ما بينهما في د فقط.
(٣) أقحم بعده في د: «مروان».
(٤) في د، س، ز: «سعيد بن عمير».
(٥) سقطت من د.
(٦) د: «ابن».

زاد أحمد: ومحمد بن الحسن، قالا: - أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[(١)]:

عُمَيْر بن هانئ العَنْسي الشامي[(٢)]. سمع ابنَ عمر. روى عنه الأوزاعي، وابنُ جابر. قال قيس بن حفص[(٣)]، عن مُعْتَمر؛ سمع سنان بن جرير، سمع عمير بن هانئ. وزعم آل عمير أنَّه أدرك[(٤)] ثلاثين من أصحاب النبيِّ ﷺ. وكنيته أبو الوليد.

[وفي الجرح والتعديل]

أنبأنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[(٥)]:

عُمَيْر بن هانئ العَنْسي الشامي، أبو الوليد، سمع ابنَ عمر، وأبا هريرة، وأبا ثعلبة الخُشَنيَّ. روى عنه: الأوزاعيُّ، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، ومحمد بن مهاجر، والعلاء بن عتبة اليَحْصُبِي. سمعتُ أبي يقول ذلك.

[وفي طبقات أبي زرعة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو القاسم تمّام بن محمد، أنا أبو عبد الله الكِنْدي، نا أبو زُرْعة قال:

أبو الوليد عُمير بن هانئ العَنْسي.

[وفي طبقات ابن سميع]

أخبرنا أبو غالب بن البَنّاء، نا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عَتّاب، أنا أحمد بن عُمَيْر إجازةً

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرَّبَعي، أنا عبد الوهاب الكِلابي، أنا أحمد قراءةً

قال: سمعتُ أبا الحسن يقول في الطبقة الثالثة:

عُمَيْر بن هانئ العَنْسيُّ. حفظ عن معاوية. من أهل داريا.

[وفي الهداية والإرشاد]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل المَقْدسي، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر البُخاري قال:

---

(١) التاريخ الكبير ٦/ ٥٣٥.

(٢) زاد في التاريخ الكبير: «الدمشقي».

(٣) ليست: «ابن حفص» في التاريخ الكبير.

(٤) في التاريخ الكبير: «وزعم أن عميراً أدرك»، وما سيأتي من طريق البخاري في الصغير يوافق قوله في الكبير.

(٥) الجرح والتعديل ٦/ ٣٧٨.

عُمير بن هانئ، أبو الوليد العَنْسي الشامي الدمشقي. حدَّث عن معاوية بن أبي سفيان، وجُنَادة بن أبي أميَّة. روى عنه الأوزاعيُّ، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر في التهجد، والتوحيد.

[وفي مشتبه النسبة]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي زكريا البُخاري

٥ ح وأخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا إبراهيم بن يونس بن محمد الخطيب، أنا أبو زكريا

ح وأنا أبو الحسين أحمد بن سلامة، أنا أبو الفرج سهل بن بشر، أنا رَشَأ بن نَظِيف

قالا: نا عبد الغني بن سعيد قال[1]:

١٠ وأمَّا العَنْسي - بعين وسين مهملتين ونون - فعَدَد منهم[2]: عُمير بن هانئ.

[وفي تاريخ يحيى]

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السَّقَّاء، وأبو محمد بن بالويه قالا: نا محمد بن يعقوب، نا عبَّاس بن محمد قال:

١٥ سمعتُ يحيى يقول[3]:

عمير بن هانئ، أبو الوليد[4] العَنْسي. سمع ابن عمر. روى عنه الأوزاعي.

[كنيته من طريق مسلم]

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خَلَف، أنا أبو سعيد بن حمدون، [5]أنا مكيُّ بن عَبْدان قال[5]: سمعت مسلم بن الحجّاج يقول[6]:

٢٠ [والنسائي]

ح وقرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصِيب/ [٣٤٤ب] بن عبد الله، أخبرني أبو[7] موسى بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو الوليد عمير بن هانئ.

[والدولابي]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن

---

٢٥ (١) مشتبه النسبة لعبد الغني ٥٤.

(٢) في مشتبه النسبة: «بالعين وسين غير معجمتين، ونون فعدد كثير».

(٣) تاريخ يحيى بن معين ٢/٤٥٧.

(٤) إلى هنا في تاريخ يحيى.

(٥-٥) سقط ما بينهما من د.

٣٠ (٦) الكنى والأسماء لمسلم (ل١١٣).

(٧) د، س: «أبي».

إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدّوْلابي قال[١]:

أبو الوليد عُمَيْر بن هانئ العَنْسي الشامي. سمع ابن عمر، ومعاوية بن أبي سفيان. ويقال: أدرك ثلاثين من أصحاب النبيّ ﷺ.

روى عنه: أبو عمرو الأوزاعي، وأبو محمد سعيد بن عبد العزيز التّنوخي.

[من خبره في التاريخ الصغير]

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد، أنا أبو منصور النهاوندي، أنا أبو العباس النهاوندي، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا محمد بن إسماعيل[٢]

حدثني قيس بن حفص، عن معتمر، سمع سنان بن جرير، سمع عمير بن هانئ. وزعم أنَّ عميراً أدرك ثلاثين من أصحاب النبيّ ﷺ. وهو العَنْسي الدمشقي.

[قال الأوزاعي لا بأس به]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[٣]، نا عبد الرحمن بن إبراهيم، نا الوليد، نا الأوزاعي، حدّثني عمير بن هانئ أبو الوليد.

وعمير لا بأس به.

[ووثقه العجلي]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبد الله البَلْخي قالا: أنا أبو الحسين بن الطُّيوري وثابت بن بُندار قالا: أنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر، وأبو نصر محمد بن الحسن قالا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد العِجْلي، حدثني أبي قال[٤]:

عمير بن هانئ العَنْسي؛ شامي تابعي ثقة.

[والتاريخ الصغير أيضاً]

أخبرنا أبو الحسن الخطيب، أنا محمد بن الحسن، أنا أحمد بن الحسين، أنا عبد الله بن محمد، أنا أبو عبد الله البخاري[٢]، نا ابن حُجْر، نا مسلمة بن عمرو قال[٥]:

قلت لعمير بن هانئ: يا أبا الوليد. وخرج [قوم] من قِنّسرين من ناحية[٦] دمشق فقتلوه. وقال[٧] عمير: عملتُ لعمر بن عبد العزيز على حَوْران.

---

(١) ذكره الدولابي ٢/١٤٣ ـ ١٤٤ بغير هذا اللفظ.

(٢) التاريخ الصغير ١/٢٦٥.

(٣) المعرفة والتاريخ ٢/٤٦٥.

(٤) تاريخ الثقات ٣٧٥.

(٥) د، س: «سلمة بن عمر فقال»، والصواب من التاريخ الصغير. انظر تهذيب التهذيب ١٠/١٤٧.

(٦) في التاريخ الصغير: «قنسرين مدينة»، والزيادة منه.

(٧) س: «وقالوا:».

٥
١٠
١٥
٢٠
٢٥
٣٠

[ولاه الحجاج الكوفة]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[(١)]:

قدمها ـ يعني الكوفة ـ الحجّاج حين هزم ابن الأشعث من الجَماجم، ثم شخص إلى البصرة، وولاه[(٢)] عُمَيْر بن هانئ من أهل دمشق، ثم عزَلَه.

٥

[استعفى الحجاج من الولاية فأعفاه]

أخبرنا أبوا الحسن: علي بن المُسَلَّم الفقيه، وعلي بن زيد السُّلَميان قالا: أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، وأبو محمد بن فضيل قالا: أنا أبو الحسن بن عوف، أنا أبو علي بن منير، أنا أبو بكر بن خُرَيم، نا هشام بن عمار بن نصير[(٣)]، نا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، حدثني عمير بن هانئ قال:

١٠

ولاّني الحجاجُ بن يوسف الكوفةَ، فما بعث إليّ في إنسانٍ أحدُّهُ إلاّ حَدَدْتهُ، وما بعث إليّ في إنسان أقتله إلاّ أرسلتُه. فبينا أنا على ذلك إذ بعث إليَّ الجيش أسيرُ بهم إلى أناسٍ أقاتلهم، فقلتُ: ثكلتك أمُّك عمير، كيف بك؟ فلم أزل أكاتبه حتى بعث إليَّ أن أنصرف، فقلت: واللّهِ لا أجتمع أنا وأنت في بلد أبداً. فجئت وتركته.

١٥

[من قوله في الفتنة]

أنبأنا أبو علي الحدّاد، أنا أبو نعيم الحافظ[(٤)]، أنا محمد بن أحمد في كتابه ـ وهو ابن أحمد العسال ـ نا الحسن بن علي بن زياد، نا الهيثم بن خارجة، نا عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال:

سمعت عمير بن هانئ ـ وذكر الفتنة ـ فقال: طوبى لرجلٍ صاحب غَنَم إلى جانب عَلَم[(٥)]، يقيم الصلاة، ويؤتي الزكاة، ويقري الضيف، لا يعرفه الناس، ويعرف بتقواه، وذلك العبد النُّوَمَة النُّوَمَة[(٦)].

٢٠

[قوله في الضحك]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم، أنا أبو بكر المهندس/ ، نا أبو بشر الدّوْلابي[(٧)]، نا عباس بن محمد، نا يحيى، نا أبو مُسْهِر، حدثني صدقة، عن ابن جابر قال: [٣٤٥أ]

كان عمير بن هانئ يضحك، فأقول له: يا أبا الوليد، ما هذا؟

٢٥

(١) تاريخ خليفة ٢٩٤ «عمري».

(٢) في تاريخ خليفة: «وولى».

(٣) في النسخ: «حسان».

(٤) حلية الأولياء ٥/١٥٧.

(٥) العَلَم: الجبل. والعَلَم: شيء ينصب في الفلوات تهتدي به الضالة.

(٦) سقطت من د، والأولى فيها: «التوبة». رجل نُوَمَة: إذا كان خامل الذكر.

٣٠

(٧) الكنى والأسماء للدولابي ٢/١٤٤، وسير أعلام النبلاء ٥/٤٢١.

فيقول: بلغني أنّ أبا الدَّرْداء كان يقول: إنّي لأستجمّ، ليكون أنشط لي في الحقّ.

أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل. أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[1]، نا هشام بن عمّار، نا صَدَقة بن خالد القرشي مولى أم البَنِين أبو العباس، نا ابن جابر، عن عمير بن هانئ

أنّه كان يضحك، فأقول له: يا أبا الوليد، ما هذا؟ فيقول[2]: بلغني أنّ أبا الدَّرْداء كان يقول: إنّي أستجم ببعض الباطل ليكون أنشط لي في الحقّ.

[قوله في التوبة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني[3]، أنا أبو الحسن علي بن محمد الطَّبَراني، أنا عبد الجبار بن محمد الخَوْلاني[4]، أنا محمد بن القاسم، نا أحمد بن علي، نا يحيى بن معين، نا محمد بن المبارك، نا صَدَقة، عن عمرو بن شَرَاحيل قال: سمعت عمير بن هانئ يقول:

[تقول][5] التوبة للشاب: مرحباً وأهلاً. وتقول للشيخ: نقبلك على ما كان منك.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الوفاء طاهر بن الحسين بن أحمد بن القوّاس الفقيه

[مقدار ما يسبح في اليوم]

ح وأخبرنا أبو غالب بن البنّاء، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان

قالا: أنا أبو الحسين بن بشران، أنا دَعْلَج بن أحمد بن دَعْلَج، نا إبراهيم بن أبي طالب، نا إسحاق بن موسى الأنصاري، نا الوليد بن مُسْلِم، نا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال:

قلت لعُمَير بن هانئ: أرى لسانَكَ لا يفتُرُ من ذكر الله، فكم تسبّحُ في كل يوم؟ قال: مائة ألف إلاّ أن تخطئ الأصابع

أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي[6]، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا دَعْلَج بن أحمد، نا إبراهيم بن أبي طالب، نا إسحاق بن موسى الأنصاري، نا الوليد بن مسلم، [7]نا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال[7]:

قلت لعمير بن هانئ: أرى لسانك لا يفتُرْ من ذكر الله، فكم تسبح في كل يوم؟ قال: مائة ألف، إلا أن تخطئ الأصابعُ

---

(١) المعرفة والتاريخ ٣/ ١٩٩.

(٢) في المعرفة: «يقول».

(٣) د: «ابن الكتاني».

(٤) تاريخ داريا ٧٧.

(٥) زيادة من تاريخ داريا، وقد استدرك في هامش ز «يتوب»، وإلى جانبها «صح»، وأظن أنها تصحيف لـ «تقول».

(٦) شعب الإيمان ١/ ٤٥٩ (٧١٩)، وانظر سير أعلام النبلاء ٥/ ٤٢١.

(٧-٧) أعيد ما بينهما ثلاث مرات في د، وثلاث مرات في ز.

خالفه غيره فقال: عن الوليد، عن سعيد بن عبد العزيز:

[الخبر بخلاف في السند]

أنبأنا أبو علي المقرئ، أنا أبو نُعَيْم الحافظ[١]، نا أبو بكر بن مالك، نا عبد الله بن أحمد بن حَنْبل، حدَّثني أبو موسى[٢] الأنصاري، نا الوليد بن موسى، نا سعيد بن عبد العزيز قال:

٥ قلت لعُمَيْر بن هانئ: إنَّ لسانَك لا يفترُ من[٣] ذكرِ الله، فكم تسبِّحُ في كلِّ يومٍ وليلةٍ؟ قال: مائة ألفٍ، إلاَّ أن تخطئ الأصابع.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال: قال العباس بن عبد العظيم: وقال سليمان بن عبد الرحمن: حدَّثني مَسْلَمة بن عمرو العَنْسي قال:

١٠ قلت لعُمَيْر بن هانئ ـ وكان كثير التَّسْبيح ـ كم تسبح في كلِّ يوم؟ قال: ولم تسألُ عن هذا؟ قلت: أشتهي أعرف، قال: مائة ألفٍ، إلاَّ ما أخطأتِ الأصابعُ.

[كان سعيد بن عبد العزيز يبغضه]

قال: ونا يعقوب، حدَّثني العباسُ بن الوليد بن صُبْح السُّلمي الدمشقي قال:

قلت لمروان بن محمد[٤]: لا أرى سعيد بن عبد العزيز روى عن ١٥ عمير بن هانئ، فقال: كان عُمَيْر بن هانئ أبغض إلى سعيد من النار، قلتُ: ولمَ؟ قال: أو ليس هو القائل على المنبر حين بويع ليزيد بن الوليد: سارعوا إلى هذه؛ إنَّما هما هجرتان: هجرةٌ إلى الله ـ عزَّ وجلَّ ـ ورسوله، وهجرةٌ إلى يزيد.

[قوله: الهجرة هجرتان]

قال: ونا يعقوب قال[٥]:

٢٠ قلت لعبد الرحمن بن إبراهيم: عُمير بن هانئ؟ قال: مات قديماً، قلت: قتل؟ قال: لا، إنما المقتول ابنه.

[قول دحيم: المقتول ابنه]

[رئي رأسه محمولاً]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة[٦]، حدَّثني مُحْرِزُ بن محمد، نا مروان بن محمد، حدثني أبي قال:

رأيتُ في أيام زامل رأسَ عمير بنَ هانئ العَنْسي، وقد أدخل به

٢٥

(١) حلية الأولياء ٥/١٥٧.

(٢) د: «أبو مسعود موسى».

(٣) في الحلية: «عن».

(٤) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/٤٢٢.

(٥) رواه المزي من طريقه في تهذيب الكمال (٢٢/ ٣٩٠).

٣٠ (٦) تاريخ أبي زرعة ٢/٦٩٧، ورواه ابن عساكر من هذا الطريق في ترجمة محمد بن حسان الطاطري ورواه من طريقه الخولاني في تاريخ داريا ٧٥.

محمولاً على رمح. فقلتُ: ويلك! لحامله[1] - لو تدري رأس من تحمل؟!

قال أبو زُرْعة: وأيام داخل بعد موت يزيد بن الوليد[2]/ في سنة [٣٤٥ب] سبع وعشرين ومائة.

[دُخِل برأسه على مروان بن محمد]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، حدّثني العباس بن الوليد بن صبح السُلمي الدمشقي، نا مروان بن محمد قال: سمعت أبي يقول:

رأيت ابن بكرة من أهل داريا، وهو على دابةٍ، وقد سَمَّط خَلْفه[3] رأس عمير بن هانئ، وهو داخل به إلى مروان بن محمد. قال أبي: فقلت في نفسي: وأيَّ رأس تحمل!

أخبرنا أبو محمد المزكي، نا أبو محمد التميمي، أنا عبد الرحمن بن عثمان، أنا عبد الرحمن بن عبد الله، نا عبد الرحمن بن عمر قال[4]:

وقرأت في كتاب عبد الله بن معاذ، عن الهَيْثَم بن[5] عمران: أنَّ عمير بن هانئ العَنْسي قتله الصقر بن حبيب المُزَني[6] بداريا.

قال أبو زُرْعة: فحدثني هشام بن عمّار قال:

قُتِلَ عُمَيْر بن هانئ سنة سبعٍ وعشرين ومائة.

عمير بن يوسف بن موسى بن جَوْصا، أبو حفص

والد أبي الحسن أحمد بن عُمَيْر.

حكى عن كتاب أحمد بن صاعد الصُوري إليه.

حكى عنه أحمد بن أبي الحَوَاري.

---

(١) د: «للحامل»، ويبدو أنها كانت كذلك في س، ز ثم حكت اللام وصححت. وفي تاريخ داريا: «لحامله ويلك، أتدري».

(٢) في تاريخ أبي زرعة: «يزيد بن عبد الملك»، ورواية تاريخ داريا توافق رواية ابن عساكر.

(٣) سَمّطت الشيء: علّقته على السُموط والسُموط سُيور تعلّق من السرج.

(٤) تاريخ أبي زرعة ١/٢٥٣، و ٢/٦٩٦، ورواه الخولاني في تاريخ داريا ٧٥ من طريق أبي زرعة.

(٥) س: «عن».

(٦) في تاريخ أبي زرعة: «المري»، وفي د: «المزكي»، وما أثبته من س يوافقه تاريخ داريا.

وكان كثير المعروف. واسع البذل للفقراء.

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الحُسَيْني، حدثني عبد العزيز بن أحمد، أنا عبد الوهاب الميداني، أنا أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن الحسين اللِّهَبيُّ، حدثنا أبو عبد الرحمن محمد بن العباس بن الدَّرَفْس، نا أحمد بن أبي الحَواري، نا عُمَيْر بن جَوْصا قال: كتب إليّ أحمد بن صاعد قال:

من عرف هذا الربَّ الكريمَ أحبَّه، ونافس في الشكر والإخلاص.

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني ـ ونقلتُه من خطّه ـ نا عبد العزيز بن أحمد، أنا عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر المُرّي، أنا محمد بن سليمان الرَّبعي، حدَّثني محمد بن الفيض الغَسَّاني، حدثني أبي قال:

كنت واقفاً على دار بني نصر أطلب لوزاً مُصْلَحاً إذ أقبل حَبَشي بن المؤذن إلى رجلٍ من أهل قرية حَلْفَبَلْتا[1] معه لوز، فساومه به، وأعطاه عطيّةً فلم يوجب. ثم انصرف عنه، إذ أقبل عُمَيْر بن جَوصا، فوقف عليه، فقال: بكم القفيز؟ قال: بكذا وكذا درهماً. فأعطاه عطيَّة، فقال له الرجل: يا أبا حفص، قد أعطاني حبشي بن المؤذن أكثر ممَّا أعطيتني بدرهم، فلم أوجبه له، فقال: هو لك بما أعطاك، إذ أقبل حبشي ابن المؤذن، فقال له: قد زادك الله، قال: إني قد بعته من أبي حفص، قال: فالتفت حبشي إلى عمير، فقال: يا بن اليهودية، تدخل علي في سَومي؟ فقال له: ويلي عليك، يا نبطي، يا ماص بَظْر أمّه، إنما أبوك قِسّيس من أهل حُوّارين[2]، نبطي، وأنا رجل من ولد هارون بن عمران ـ عليه السلام ـ دخلنا في الإسلام رغبةً فيه، فزدنا شرفاً على شرف، نحن موالي رسولَ الله ﷺ. فانصرف حبشي خازياً مما أجابه.

قرأت في كتاب محمد بن علي بن موسى الحدَّاد بخطه، وأنبأنيه أبو محمد بن الأكفاني عنه، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن أبي نصر، حدثني أبو علي، حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن أبي ثابت، نا إسماعيل بن أسامة ـ وكان شيخاً صالحاً ـ قال:

رُئي عُمير بن يوسف بن جَوْصا بعد وفاته في النَّوْم، فقيل له: ما

---

(١) حَلْفَبَلْتا: من قرى دمشق، وكانت قرب قبر السيدة زينب. معجم البلدان ٢/ ٢٩٠، وغوطة دمشق ١٦٧.

(٢) حُوَّارين: حصن من ناحية حمص، وبها مات يزيد بن معاوية سنة ٦٤. معجم البلدان ٢/ ٣١٥.

فعل الله بك؟ قال: ما رأيت مَنْزُولاً به أكرم من الله؛ عفا عن السَّيئات، وقبلَ الحَسَنات، وتضمَّنَ التَّبعات ـ [١]والله تعالى أعلم[١].

ذكر من اسمه عَنْبسة

/عَنْبَسة بن سعيد بن العاص [٣٤٦أ]

ابن سعيد بن العاص بن أميَّة بن عبد شمس بن عبد مناف، أبو خالد ـ ويقال: أبو أيوب ـ الأموي*

أخو عمرو بن سعيد الأشدق الذي غلب على دمشق في أيام عبد الملك، وهو من أهل المدينة. كان مع أخيه بدمشق حين غلب عليها. وفد على عمر بن عبد العزيز.

روى عن أبي هريرة، وعمر بن عبد العزيز قوله[٢]. وصلى خلف مروان بن الحكم.

روى عنه الزُّهري، وأسماء بن عبيد، وضمرة غير منسوب[٣].

[حديث سهم أبي هريرة]

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، نا أبوا بكر: [أحمد بن علي بن ثابت و][٤] أحمد بن علي بن أحمد التُّستري قالا: أنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي، نا أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو[٥] اللؤلؤي

ح وأخبرنا أبو الفتح الفقيه، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو محمد الحسن بن علي بن أحمد بن بشار السابوري ـ بالبصرة ـ أنا أبو بكر محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق التَّمار

قالا: نا أبو داود سليمان بن الأشعث[٦]، نا حامد بن يحيى ـ زاد اللؤلؤي:

(١-١) ليس ما بينهما في د.

(*) طبقات ابن سعد ٢٣٩/٥، وتاريخ يحيى بن معين ٤٥٧/٢، والكنى والأسماء لمسلم (ل ٣١)، ومعرفة الرجال ٩٥، ١٤٨، والتاريخ الكبير ٣٥/٧، والجرح والتعديل ٣٩٨/٦، والكنى والأسماء للحاكم (ل١٧٠)، وتهذيب الكمال (٤٠٨/٢٢)، وتهذيب التهذيب ٨/ ١٥٥، والمتفق والمفترق للخطيب البغدادي (ل ١١٣).

(٢) د، س، ز: «وقوله».

(٣) في تهذيب الكمال: «ضمرة بن حبيب».

(٤) سقط ما بينهما من د، س، ز.

(٥) د: «عمر» قارن بالأنساب ١٤٧/٥.

(٦) سنن أبي داود (٢٧٢٤) جهاد، وأخرجه البخاري برقم (٢٦٧٢) في الجهاد، وبرقم (٣٩٩٦، ٣٩٩٧) في المغازي.

البلخي، ثم اتفقا ـ نا سفيان، نا الزُّهري ـ وسأله إسماعيل بن أمية فحدثناه الزُّهري ـ أنه سمع عَنْبسة بن سعيد القرشيَّ يحدث، عن أبي هريرة قال:

قدمت المدينة ورسول الله ﷺ [بخيبر] حين ٱفتتحها، فسألته أنْ يُسْهِمَ لي، فتكلم بعض ولد سعيد بن العاص؛ فقال: لا تُسْهِم له يا رسول الله. قال: فقلت: هذا قاتل ابن قَوْقَل[1]: فقال سعيد بن ٥ العاص: يا عجباً لوَبْرٍ[2] قد تدلّى علينا من قَدُوم ضالٍ[3] يُعَيِّرني بقتل ٱمرئ مسلم أكرمه الله على يديَّ ولم يُهني على يديه.

قال الخطيب: كذا روى أبو داود هذا الحديث، عن حامد بن يحيى، وقال فيه: فقال سعيد بن العاص: وإنما هو [ابن] سعيد بن العاص، وٱسمه أبان، وهو الذي قال: لا تُسْهم له يا رسول الله ١٠

[الحديث من وجهٍ آخر]

وأخبرنا أبو الفتح[4]، نا أبو بكر، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الفقيه الخُوارزميّ المعروف بابن البرقاني قال: قرأنا على محمد بن علي الحَسَّانيّ، حدَّثكم عبد الله بن أبي القاضي، نا سعيد بن منصور، نا إسماعيل بن عيَّاش، عن محمد بن الوليد، عن الزُّهري، أنَّ عَنْبسة بن سعيد أخبره، أنَّه سمع أبا ١٥ هُرَيْرة يحدِّث سعيد بن العاص[5]

أنَّ رسولَ الله ﷺ بعث أبان بن سعيد على سريَّة من المدينة قِبَل نجدٍ، فقدم أبانُ بن سعيد وأصحابه على رسول الله ﷺ بخَيْبَرَ بعد أن فتحها، وإن حُزُم خيلهم لَلِيف، فقال أبان: ٱقسم لنا يا رسولَ الله. قال أبو هريرة: فقلت: لا تَقْسِم لهم، يا رسول الله، فقال أبان: أنت بها، ٢٠ يا وَبْر تَحدَّرَ من رأس ضَأنٍ[6]؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «ٱجلس يا أبان»، ولم يَقْسِمَ لهم رسول الله ﷺ.

---

(١) ابن قَوْقَل هو النعمان بن مالك بن ثعلبة ولقب ثعلبة قَوْقَل.

(٢) الوَبْر: دويبة غبراء على قدر السنور، من دواب الجبال. وقال ذلك له احتقاراً وتصغيراً لشأنه.

(٣) مثل هذه الرواية في سنن أبي داود. وفي رواية البخاري: «ضأن»، وفي رواية: «رأس ضأن»، وستأتي الروايتان. قال ياقوت نقلاً عن القاضي عياض: «قَدُوم ضأنٍ، ويروى: ضانٍ غير مهموز مفتوح القاف مخفف الدال، وعند المروزي بضم القاف. وفي كتاب المغازي: من رأس ضأن. قال الحربي: هو جبل ببلاد دوس، على رواية المروزي يكون قدوم من قدم من سفره، ويرد هذا رواية من روى رأس ضان. . ووقع في موضع آخر: رأس ضالٍ ـ باللام، وهي رواية ابن السكن القابسي والهمذاني»، وضال: جبل «وقال بعضهم: يقال في الجبل: ضان وضال». معجم البلدان ٤/ ٣١٣.

(٤) بعدها في د، س، ز: «أبو بكر».

(٥) أخرجه البخاري برقم (٣٩٩٦ ـ ٣٩٩٧) في المغازي، والواقدي في المغازي ٢/ ٦٨٣.

(٦) تقدم: «قدوم ضال»، وتقدم تفسير روايات الحديث كلها.

[تعقيب الخطيب]

قال الخطيب: ذكر في الحديث الأول أنَّ أبا هريرة كان السائل لرسول الله ﷺ أن يسهمَ له[١]، وأن ابن سعيد بن العاص قال للنبي ﷺ: لا تسهم له. وفي الحديث الثاني أنَّ أبان بن سعيد كان السائل لرسولِ الله ﷺ أن يقسم له، وأنَّ أبا هريرة القائل: لا تقسم، والحديث الأول هو الصحيح، وكذلك[٢] ذكره الواقدي في كتاب المغازي

[رواية أخرى للحديث]

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد أحمد بن الحسن، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا أبو حامد[٣] أحمد بن محمد بن الحسن، نا محمد بن يحيى الذُّهْلي، نا سعيد بن/ منصور، نا إسماعيل بن عيّاش، عن محمد بن الوليد الزُّبَيْدي، عن الزُّهري، أنَّ عَنبسة بن سعيد أخبره، أنَّه سمع أبا هريرة يحدِّث سعيد بن العاص[٤] [٣٤٦ب]

أنَّ رسولَ الله ﷺ بعث أن أبان بن سعيد بن العاص على سريَّةٍ من المدينة قِبَلَ نجدٍ، فقدم أبان وأصحابه على رسول الله ﷺ بخَيْبَر بعد أن فتحها، وإنَّ حُزُمَ خيلهم الليف، فقال أبان: اَقسم لنا، يا رسول الله. قال أبو هريرة: فقلت: لا تَقْسِم لهم، يا رسولَ الله، فقال أبان: أنت بها، يا وَبْر تحدَّر من رأس ضأن[٥]! فقال النبيُّ ﷺ: «اجلس، يا أبان»، ولم يقسم لهم رسولُ الله ﷺ.

رواه أبو داود عن سعيد بن منصور.

[وأخرى]

أنبأنا أبو علي الحدَّاد، وحدثني عنه أبو مسعود عبد الرحيم بن علي، أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد الطبراني، نا بكر بن سهل، نا عبد الله بن يوسف

ح قال: ونا الطبراني، نا أحمد بن المُعَلَّى، نا هشام بن عمّار

قالا: نا إسماعيل بن عيّاش، عن[٦] محمد بن الوليد الزُّبَيْدي، عن الزُّهري، أنَّ عَنبسة بن سعيد أخبره، أنَّه سمع أبا هريرة يحدِّث سعيد بن العاص، قال أبو هريرة:

بعث رسولُ الله ﷺ أبان بن سعيد بن العاص على سريَّةٍ من المدينة قِبلَ نجدٍ.

قال أبو هريرة: فقدم أبان بن سعيد وأصحابه على رسولِ الله ﷺ

(١) د: «لهم».
(٢) د: «وكذا».
(٣) سقطت من د.
(٤) أخرجه أبو داود برقم (٢٧٢٣) جهاد.
(٥) في سنن أبي داود: «ضال».
(٦) د، س، ز: «بن».

بخَيْبَر بعد فتحها، وإنَّ حُزُمَ خيلهم لليف. قال أبو هريرة: فقال أبان: أقسم لنا يا رسول الله. قال أبو هريرة: فقلت: لا تقسم لهم يا رسول الله. قال أبان: أنت بها يا وَبْر تحدَّر من رأس ضالٍ[١]؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «اجلس يا أبان»، ولم يقسم لهم.

[رأى مروان يصلي]

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد الأزهري، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا أبو حامد الحافظ، نا محمد بن يحيى، نا عبد الرحمن بن إبراهيم، نا الوليد بن مسلم، نا عبد الرحمن بن نَمِر، أنه سمع الزُهْريَّ يقول:

أخبرني عَنْبَسة أنَّه رأى مروان يصلي في جبّة ومِغْجَرة معتجراً بها[٢]، وليس عليه رداء.

[ذكره في تاريخ يحيى]

أخبرنا أبو بكر أيضاً، أنا أبو صالح أحمد[٣] بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السَّقَّاء وأبو محمد بن بالويه قالا: نا محمد بن يعقوب، نا عبَّاس بن محمد قال: سمعتُ يحيى بن مَعِين يقول[٤]:

عَنْبَسة الذي يروي عنه الزُّهري هو عَنْبَسة بن سعيد بن العاص.

[خبره عند ابن سعد]

قرأتُ على أبي غالب بن البنّاء، عن أبي محمد الجوهريِّ، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد قال[٥]:

فولد سعيد بن العاص بن سعيد [عنبسة] لأم ولد.

قال: وأنا ابن حيُّويه إجازةً، أنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق بن إبراهيم الجلّاب، نا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد[٦]

قال في [الطبقة] الثانية من أهل المدينة:

عَنْبسة بن سعيد بن العاص [بن سعيد بن العاص][٧] بن أميَّة بن عبد شمس. وأمُّه أم ولد. وقد روى عَنْبسة [بن سعيد][٧] عن أبي هريرة.

(١) د: «ضأن»، وقد تقدمت الروايتان، وبكلتيهما عرف الحديث.

(٢) الاعتجار: لفّ العمامة دون التلحي.

(٣) ز، س: «أحمد بن صالح».

(٤) تاريخ يحيى بن معين ٢/٤٥٧.

(٥) طبقات ابن سعد ٥/٣٠.

(٦) طبقات ابن سعد ٥/٢٣٩.

(٧) ما بين حاصرتين من الطبقات. قارن بما تقدم.

[وعند البخاري] أنبأنا أبو الغنائم محمد، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن والمبارك ومحمد ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: ومحمد بن الحسن، قالا: ـ أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[1]:

عَنْبَسة بن سعيد بن العاص[2] القُرَشي الأموي، أبو خالد. كنَّاه أسماءُ بن عبيد. سمع أبا هريرة. روى عنه الزُّهري.

٥

[وعند ابن أبي حاتم] أخبرنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا أبو علي إجازة

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[3]:

١٠

عنبسة بن سعيد بن العاص القرشي الأموي. كان بالشام. يكنى أبا خالد. سمع أبا هريرة. سمع منه الزُّهري، وأسماء بن عبيد، [وضمرة بن حبيب. سمعت أبي يقول ذلك. وسألته عنه، فقال: لا بأس به][4]

١٥

[وعند ابن سميع] أخبرنا أبو غالب بن البنّاء، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا [أبو] القاسم بن عتّاب، أنا أحمد بن عُمَيْر إجازة

ح [وأخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبد الله] [5]بن أبي الحديد،/ أنا [٣٤٧أ] أبوالحسن الرَّبعي، أنا عبد الوهاب الكِلابي، أنا أحمد بن عمير قراءة[5]

قال: سمعت أبا الحسن بن سُمَيْع يقول في الطبقة الثالثة:

عنبسة بن سعيد بن العاص.

٢٠

[وعند أبي نصر] أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو الفضل المقدسي، أنا أبو سعيد السِّجْزي، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر أحمد بن محمد قال:

عَنْبسة بن سعيد بن العاص، أبو خالد القرشي الأموي. أخو يحيى وعمرو. سمع أبا هريرة. روى عنه الزُّهري في غزوة خَيْبَر[6]، والجهاد.

---

(١) التاريخ الكبير ٧/ ٣٥.

٢٥

(٢) في التاريخ الكبير «العاصي».

(٣) الجرح والتعديل ٦/ ٣٩٨.

(٤) ما بينهما زيادة من الجرح والتعديل.

(٥ـ٥) ما بينهما ترتيبه في النسخ قبل: «أخبرنا أبو غالب..» يتلوه حرف التحويل، وما بين حاصرتين من السند سقط من النسخ مما يدل على أنه جزء من السقط الذي ذهبت به تتمة الخبر المروي من طريق الجرح والتعديل. والإسناد بالترتيب المثبت هو المعروف في طريق الحافظ إلى طبقات ابن سميع.

٣٠

(٦) في النسخ: «حنين»، قارن بما تقدم.

[وفي كنى مسلم] أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، [أنا مكيُّ بن عبدان] قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول[1]:

أبو خالد عَنْبَسة بن سعيد بن العاص القُرَشي. سمع أبا هريرة. روى عنه الزُهْري.

٥ قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا [وفي كنى النسائي] الخَصِيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو خالد عنبسة بن سعيد بن العاص. كان بالشام. روى عنه الزُهْري.

[وفي كنى الحاكم] أنبأنا أبو جعفر محمد بن [أبي] علي، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحمد بن علي بن ١٠ منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال[2]:

أبو خالد عَنْبسة بن سعيد بن العاص القُرشي الأموي. سمع أبا هريرة عبد الرحمن بن صخر الدَّوْسيَّ. روى عنه ابن شهاب.

[وثقه يحيى] أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقّاء، نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا عبّاس بن محمد قال: سمعت ١٥ يحيى بن معين يقول[3]:

وعنبسة أخو يحيى بن سعيد، ثقة.

[والدارقطني] أنبأنا أبو عبد الله الفراوي وغيره، عن أبي بكر البَيْهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال:

قلت للدارقطني: فَعَنْبَسة بن سعيد بن العاص؟ قال: ثقة.

[وتعريفه من طريقه] أخبرنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا أبو منصور محمد بن الحسين بن عبد الله، أنا ٢٠ أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب قال:

قلت للدارقطني: عَنْبَسة بن سعيد بن العاص، عن أبي هريرة؟ قال[4]: هذا جليس الحجّاج، وهو عم أبي إسماعيل بن أميّة.

[خبره مع مروان وابنيه] أخبرنا أبو الحسين بن الفرّاء، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّاء قالوا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو طاهر المخلِّص[5]، نا أبو عبد الله الطُّوسي، نا الزبير بن ٢٥ بكّار، حدثني عمي مصعب بن عبد الله قال[6]:

---

(١) اضطرب ترتيب هذا السند في النسخ، وسقط ما بين حاصرتين منها، وما أثبته هو المعروف. انظر الكنى والأسماء لمسلم (ل ٣١).
(٢) الكنى والأسماء للحاكم (ل ١٧٠).
(٣) تاريخ يحيى بن معين ٢/٤٥٧.
٣٠ (٤) د: «فقال».
(٥) د: «ابن المخلِّص».
(٦) نسب قريش لمصعب: ١٨٠.

ذكر عن عَنْبَسة بن سعيد أنّه قال: لمّا اجتمعت أهلي قلت: لأُرسِلنّ إلى سيّد قومي فلأدعونّه. فأصلحت داري، وتجمّلْتُ بالفرشة والستور والخدم والبِزّة الظاهرة، وتكلّفْتُ في ذلك، وصنعت طعاماً، وذلك بعدما هلك[١] أبي. ثم دعَوت مروان فأتاني هو وابناه: عبد الملك وعبد العزيز، فجعل ينظر إلى ما هيّأْتُ. وأتيتُ بالطعام فوضعتُه. فأدخل يده في الثّريد هو وابنه، ثم أقبل عليّ ويده في الصَّحْفَة يهيّئُ لقمته، فقال: يا عَنْبَسة، هل عليك من دين؟ قلت: نعم، إنَّ عليَّ لَدَيْناً[٢]، قال: وكم؟ قلت: سبعون ألفَ درهم. فنفض[٣] يدَه، ورفعها من طعامي، وقال لابنيه: ارفعا أيديكما، حَرُم علينا طعامك. أما كنت تقدر أن تجعل بعض[٤] هذه الفُضُول التي أرى في بعض دَيْنِك، فهو كان أولى بك[٥]؟ ثم قام، ولم يأكل من طعامي شيئاً؛ فلو كان قضاها عنّي ما كان بأنفع لي من عظَتِه. قلت في نفسي: هذا شيخي، وسيّد قومي صَنَع ما أرى استخفافاً بي، وعظةً لي. فعمدتُ إلى تلك الفضول ففرقتها، وصَمَدْتُ صَمْد[٦] ديني أقضيه. فما برح ذلك حتى قَضَى الله عنّي الدين، وتأثّلْتُ المال.

وكان انقطاع عنبسة إلى الحجاج بن يوسف.

قال الزبير:

وعنبسة بن سعيد لأمّ وَلَدٍ من سبي سلمان بن ربيعة/ الباهلي من بَلَنْجَر. [٣٤٧ب]

[قوله: ما شاحنت رجلاً]

أنبأنا أبو غالب شجاع بن فارس، أنا محمد بن علي الحربي، وعلي بن أحمد المَلَطي قالا: أنا أحمد بن محمد بن دُوست ـ زاد الحربي: ومحمد بن عبد الله الدقّاق قالا: أنا الحسين بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، حدّثني القاسم بن هاشم، نا المسيّب بن واضح، عن محمد بن الوليد قال: قال عنبسة بن سعيد:

ما شاحنت رجلاً، ولا جلس إليّ رجل إلاّ عرفت فضله حتى يقوم

[ما أوصاه به عمر بن عبد العزيز]

أخبرنا أبو النجم هلال بن الحسين بن محمود الخيّاط ـ ببغداد ـ أنا أبو منصور

---

(١) في نسب قريش: «ملك».
(٢) في د: «الدين».
(٣) في نسب قريش: «فقبض».
(٤) د، س: «بعد»، والصواب من نسب قريش.
(٥) د: «فكان أولى بك»، وفي نسب قريش: «أولى به».
(٦) س: «ضمد». صَمَد صَمْدَ الأمر: قصد قصده واعتمده.

محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين العُكْبَرِيُّ ـ ببغداد ـ أنا القاضي أبو محمد عبد الله بن علي بن أيوب قراءةً عليه بعُكْبرا، وأبو الحسن علي بن أحمد بن عمر الحمَّامي المقرئ قراءةً عليه ببغداد قالا: أنا أبو بكر أحمد بن سلمان[1] النجاد، نا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي، نا خالد بن خِداش، نا حمَّاد بن زيد، عن محمد بن عمرو، قال عَنْبَسة بن سعيد: ٥

دخلت على عمر بن عبد العزيز أودِّعه، فلمَّا ودَّعْتهُ وانصرفت ناداني: يا عنبسة، يا عنبسة، فأقبلت عليه، قال: فقال: أكثر من ذكر الموت؛ فإنك لا تكون في واسع من الأمر إلا ضيقه عليك، ولا تكون في ضيِّق من الأمر إلا وسَّعه عليك.

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا عاصم بن الحسن[1]، أنا محمود بن عمر بن جعفر، أنا علي بن الفرج بن أبي روح ١٠

ح وأخبر نا أبو محمد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن الحمامي، أنا أبو بكر النجّاد

قالا: نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا خالد بن خداش، نا [2]حمَّاد بن زيد، عن محمد بن عمرو قال[2]: قال عنبسة بن سعيد: ١٥

دخلت على عمر بن عبد العزيز أودِّعه، فلمَّا ودَّعْتُه وانصرفتُ ناداني: يا عنبسة، يا عنبسة، فأقبلتُ عليه، فقال: أكثر من ذكر الموت؛ فإنك لا تكون في ضيق من الأمر إلا وسَّعه عليك ـ زاد ابن طاوس: ولا تكون[3] في واسع من الأمر إلاَّ ضيَّقه عليك.

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنده، أنا الحسن بن أحمد بن محمد، أنا أبو الحسن اللُّنباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، أنا خالد بن خِدَاش، نا حمَّاد بن زيد، عن محمد بن عمرو ٢٠

أنَّ عَنبسة بن سعيد دخل على عمر بن عبد العزيز، فلَّما أراد أن يخرج قال: يا أبا خالد، أكثر ذكر الموت؛ فإنَّك لا تذكره عند واسع من الأمر إلاَّ ضيقه عليك، ولا تذكره عند ضيِّق من الأمر إلاَّ وسَّعه عليك. ٢٥

[قول عمر برواية أتم]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ وأحمد بن الحسن قالا: نا أبو العباس ـ هو الأصم ـ نا إبراهيم بن مرزوق

---

(١) د: «الحسين».

(٢ـ٢) ما بينهما أقحم نظيره قبل: «أنا أبو الحسن الحمامي». ٣٠

(٣) د، س: «تكن».

ح وأخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى، أنا أبو صاعد يعلى بن هبة الله، أنا أبو محمد بن أبي شُرَيْح، أنا أبو عبد الله محمد بن عقيل بن الأزهر الفقيه، نا محمد بن فضيل

قالا: نا سعيد بن عامر، عن أسماء بن عبيد قال[1]:

٥ دخل عنبسة ـ زاد ابن فضيل: ابن سعيد ـ على عمر بن عبد العزيز، فقال: يا أمير المؤمنين، إنَّه قد كان من كان قبلك يعطونا عطايا منعتناها، وإنَّ لي عيالاً وضيعةً، وقد أحببت أن أتعاهد ضيعتي، وما يُصلح عيالي. فقال عمر بن عبد العزيز: أحبُكم إلينا من فعل ذلك. فلمَّا ولَّى قال: أبا خالد، أبا خالد، أكثر ـ وقال ابن فضيل: ١٠ فأقبل، فقال: أكثر ـ من ذكر الموت؛ فإنَّك لا تذكره وأنت في سَعةٍ من العيش إلاَّ ضيَّقه عليك، ولا تذكره، وأنت في ضيق من العيش إلاَّ وسَّعَه عليك.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[2]، نا سعيد بن أسد، نا ضمرة، عن ١٥ رجاء بن أبي سَلَمة قال:

قال عَنْبَسة بن سعيد بن العاص لعمر بن عبد العزيز حين/ [٣٤٨أ] قطع الرزق عن الصحابة صحابة[3] بني أمية: يا أمير المؤمنين، إنِّي أرى أمراً لا يُصْلِحه إلاَّ النظر في الضيعة، قال: على الرَّشاد، يا أبا خالد؛ ولكن أكثر ذكر الموت؛ فإنَّك لن تجعله في كثيرٍ إلاَّ قلَّ، ولا في قليلٍ إلا ٢٠ كثر، على الرَّشادِ، يا أبا خالد.

عنبسة بن سعيد بن غُنَيم، أبو غنيم الكَلاَعي*

حدَّث عن أنس بن مالك، ومكحول، وأبان بن أبي عيَّاش،

---

(١) الخبر من هذا الطريق في المعرفة والتاريخ ١/٦١٣.

(٢) المعرفة والتاريخ ١/٦١٣.

٢٥ (٣) د: «عن صحابة»، وفي المعرفة والتاريخ: «عن أصحابه».

(*) التاريخ الكبير ٧/٣٥، والجرح والتعديل ٦/٤٠٠، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ١٦٧٨، والإكمال ٦/١٤١، وتهذيب التهذيب ٨/١٥٦، ولسان الميزان ٤/٣٨٣، والمغني في الضعفاء ٢/٤٩٣، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٧٩، وتصحيفات المحدثين ٧٢٥، والتبصير (١٠٥٠)، والمتفق والمفترق (١١٢ ـ ١١٣) وقد فرق الخطيب بين ٣٠ عنبسة بن سعيد الكلاعي، وعنبسة بن سعيد بن غنيم، وسينبه على ذلك الحافظ في نهاية الترجمة.

وعطارد التَّيْمي، ونصيح العنسي، وأبي حفص المرادي، وأبي وَزِيرة العَنسي، وأبي غسَّان الضبي.

روى عنه الأوزاعي، والوليد بن مسلم، ومحمد بن شعيب بن شابور، وعمرو بن بشر بن السَّرح، ومعمر بن عَريب، وإسماعيل بن عيَّاش. ٥

[حديث: لا يتمن..] أخبرنا أبو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل، أنا محمد بن أحمد به مردويه، نا محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، أنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الغَسَّال، نا بكر بن سهل، نا عمرو بن هاشم، نا هقل بن زياد، عن الأوزاعي، عن عَنْبسة بن سعيد الكَلاعي، عن أنس بن مالكٍ قال:

تمنى رجلٌ عند أبي هريرة الموتَ، قال: لا تَتَمَنَّى الموتَ حتى تثق بعمل. (١فإنِّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يتمنى أحدكم الموت حتى يثق بعمل»(١). ١٠

[تفسير آية] أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب(٢)، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم الأُشْناني، وأبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السَّرَّاج قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، نا - وفي حديث السَّرَّاج. أنا - العباس بن الوليد، أخبرني محمد بن شعيب، أخبرني عَنْبَسة بن سعيد بن غُنَيْم، عن ابن أبي عيَّاش - وقال السراج: عن أبان بن أبي عيَّاش - عن عكرمة، عن ابن عبَّاس ١٥

في قوله تعالى(٣): ﴿لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾(٤)، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يفسِّرُها، قال: «الخِصاف والماء وفِلَقَ الخبز(٥) - قال العبَّاس: الخِصاف خصف النَّعْلين. ٢٠

قال الخطيب: ذكر أبو الحسن - يعني الدارقطني - عَنْبسة بن غنيم الكلاعي روى عنه الوليد بن مسلم، ولا أظنه إلاّ هذا، والله أعلم هو هو(٣) بغير ظنّ بل يقين إن شاء الله.

[قوله في البدعة] أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو بكر، أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصَّيرفي، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، نا محمد بن إسحاق الصَّغَاني، نا أحمد بن أبي ٢٥

(١-١) سقط ما بينهما من س، والحديث أخرجه أتم من هذا صاحب الكنز برقم (٤٢١٥٣).

(٢) رواه الخطيب في المتفق والمفترق من هذا الطريق ولكن عن شيخه أبي بكر أحمد بن الحسن الحرشي.

(٣) ليست في د.

(٤) سورة التكاثر ١٠٢ آية ٨، وانظر ما أورده القرطبي في جامعه ٢٠/ ١٧٤ - ١٧٨. ٣٠

(٥) في النسخ: «الكسر»، والصواب من المتفق والمفترق.

الطيب، نا بَقِيَّة، نا معمر بن عَرِيب، حدّثني عَنبسة بن سعيد الكَلاعي قال:

ما ٱبتدع رجل بدعة إلا غلَّ صدرُه عن[1] المسلمين، وٱختلجت منه الأمانة[2].

نا بَقِيَّة، نا معمر: فسمعه مني[3] الأوزاعي، فقال: أنت سمعته من عنبسة؟ قلت[4]: نعم، فقال: صدق - رحمه الله - كنا نتحدَّث أنَّه ما ٱبتدع رجل بدعة إلاّ سلب[5] ورَعَه.

[خبره في التاريخ الكبير]

أنبأنا أبو الغنائم الكوفي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: ومحمد بن الحسن، قالا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[6]:

عَنْبَسة بن سعيد بن غُنَيْم. سمع عطارد. روى عنه عمر[7] بن بشر.

كذا وقع في هذه الرواية، والصواب: عمرو بن بشر بن السَّرح، ولم يُذْكَر في باب عمر في حرف الباء من أسماء آبائهم: عمرُ[7] بن بشر.

[وفي الجرح والتعديل]

أخبرنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الخَلّال إجازةً قالا: أنا أبو [القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو] طاهر بن سلمة، نا علي بن محمد

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[8]:

عنبسة بن سعيد بن غُنَيْمْ الكلاعي. روى عن مكحول. روى عنه: إسماعيل بن عيَّاش، والوليد بن مسلم، وعمرو بن بشر[9] بن السرح. سمعتُ أبي يقول ذلك.

(١) د: «من».
(٢) د: «الإمامة».
(٣) د، س: «من».
(٤) س: «قال».
(٥) د: «نحدث.. صلب».
(٦) التاريخ الكبير ٧/ ٣٥.
(٧) في د: «عمرو».
(٨) الجرح والتعديل ٦/ ٤٠٠.
(٩) د، س: «بشير».

[وفي تصحيفات المحدثين]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو صادق محمد بن أحمد، أنا أحمد بن أبي بكر، أنا الحسن بن عبد الله العَسْكري قال[١]:

وعنبسة بن سعيد بن غُنَيْم الكَلاَعي. روى عن مكحول. روى عنه: إسماعيل بن عيَّاش، [٢]والوليد بن مسلم. وقد روى إسماعيل بن عياش[٢] عن سعيد بن غنيم/ الكلاعي أيضاً. [٣٤٨ب]

[وفي المؤتلف والمختلف للدارقطني]

قرأت على أبي غالب بن البنّاء، عن أبي الفتح بن المَحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني قال[٣]:

عَنْبَسة بن غُنَيم الكلاعي. روى[٤] عن أبي غسان الضَّبي. روى عنه الوليد بن مسلم. له حديث كتبناه في كتاب الصحيحين[٥].

[وفي الإكمال]

قرأت على أبي محمد السُّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال[٦]:

وأمَّا غُنَيم - بغين معجمة مضمومة ونون مفتوحة - سعيد بن غنيم الكَلاَعي، وابنُه عنبسة بن سعيد بن غنيم. حدَّث عن أبان بن أبي عيَّاش. روى عنه محمد بن شعيب بن شابور. وعنبسة بن غنيم الكلاعي، روى[٧] عن أبي غسان الضَّبي. روى عنه الوليد بن مسلم.

أخشى أن يكون هو الذي قبله نسبه إلى جده.

[وفي كنى النسائي]

قرأنا على أبي الفضل بن ناصر، عن[٨] أبي الفضل التميمي، [أنا أبو نصر الوائلي]، أنا الخَصِيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو غنيم عنبسة بن سعيد.

[وفي كنى الدولابي]

قرأنا على أبي الفضل أيضاً، عن أبي طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدُّولابي قال[٩]:

---

(١) تصحيفات المحدثين ٧٢٥.
(٢-٢) سقط ما بينهما من د.
(٣) المؤتلف والمختلف للدارقطني ١٦٧٨.
(٤) في المؤتلف والمختلف: «الكلابي يروي»، وقد استقصى محقق المؤتلف الأقوال فيما ورد من تصحيف في هذه النسبة.
(٥) كذا. وفي المؤتلف: «كتاب الضبيين».
(٦) الإكمال ٦/١٤٠ - ١٤١.
(٧) في الإكمال: «يروي».
(٨) في النسخ «بن».
(٩) الكنى والأسماء للدولابي ٢/٧٩.

أبو غنيم عَنْبَسة بن غنيم الكلاعي. يروي عنه الوليد بن مسلم.

[قول أبي حاتم وأبي زرعة فيه]

أخبرنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا أبو علي إجازة

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد

٥ قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[1]:

وسألت عنه أبي[2]، فقال: ليس بالقوي.

وسئل أبو زُرعة عن عَنبسة بن سعيد بن غنيم الكلاعي[3]، فقال: أحاديثه منكرة، ولم يسمع من عكرمة شيئاً.

فرّق أبو بكر الخطيب بين الذي روى عن نصيح[4]، وروى عنه

١٠ معمر بن عَرِيب، وبين الذي روى عنه الجماعة، وعندي أنهما واحد.

عَنبسة بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أميَّة بن عبد شمس بن عبد مناف، أبو عامر - ويقال: أبو عثمان، ويقال: أبو الوليد - أخو أم حَبيبة*

زوج النبيّ ﷺ. روى عن أخته أم حبيبة. روى عنه مكحول،

١٥ وعمرو بن أوس الثقفي الطائفي، وشهر بن حَوْشب، والقاسم أبو عبد الرحمن، وعبد الله بن مهاجر الشُّعَيْثي، والمُسَيَّب بن رافع الكاهلي.

وقدم دمشق، وذكر الواقدي أنّ معاوية اُستعمله على الصائفة سنة اُثنتين وأربعين، فبلغ مرج الشحم، وولاه الموسم بمكة.

٢٠

(١) الجرح والتعديل ٦/ ٤٠٠.

(٢) في الجرح والتعديل: «وسألته عنه».

(٣) ليست في الجرح والتعديل.

(٤) انظر المتفق والمفترق (ل ١١٢ - ١١٣).

(*) طبقات خليفة ٢٣١ «عمري»، وتاريخ خليفة ٢٠٥، ٢٠٨، والتاريخ الكبير ٧/ ٣٦، ونسب قريش لمصعب ١٢٦، والجرح والتعديل ٦/ ٤٠٠، وتهذيب الكمال (٢٢/ ٤١٤)،

٢٥ والإصابة ٣/ ٨٢ (٦٢٧٣)، وجمهرة أنساب العرب ١١١، وتهذيب التهذيب ٨/ ١٥٩، والكنى والأسماء لمسلم (ل ٧٢)، والكنى والأسماء للدولابي ٢/ ٢٧، والثقات لابن حبّان ٥/ ٢٦٨، والعقد الثمين ٦/ ٤٤٢.

[حديث من ركع..]

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل، أنا أبو عثمان البَحِيري، أنا أبو عمرو بن حمدان، نا عبدان الجواليقي، نا محمود بن خالد، نا مروان، نا سعيد بن عبد العزيز، عن سليمان بن موسى، عن مكحول، عن عَنبسة، عن أمِّ حبيبة - قال مروان: وكان سعيد إذا قرئ عليه سكت - عن النبي ﷺ - ولم ينكره، وإذا حدَّثه هو لم يذكر فيه النبي ﷺ - قال: ٥

«مَنْ ركع أربع ركعاتٍ قبل الظهر حرَّمه الله على النار».

[الحديث من وجهٍ آخر]

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السُكَّري، أنا أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح الصفَّار، نا عبَّاس بن عبد الله التَّرْقُفي، نا مروان بن محمد الطاطَري أبو بكر، نا سعيد بن عبد العزيز، عن سليمان بن موسى، عن مكحول، عن عَنبَسة بن أبي سفيان، عن أم حَبِيبة زوج النبيِّ ﷺ قال[1]: ١٠

«مَنْ صلَّى أربعاً قبل الظهر، وأربعاً بعدها وَجَبَتْ له الجنة»، ليس فيه ذكر النبيِّ ﷺ

[حديث: من صلى في يومٍ]

أخبرنا أبو رجاء محمود بن يحيى بن أحمد الثَّقَفي، وأبو الفضل ظفر بن محمد بن أحمد بن الحسين المقرئ، وأبو عبد الله عبد العزيز بن الحسن بن علي بن عيسى بن بُنان[2] الجوهري، قالوا: أنا القاسم بن الفضل بن أحمد، نا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل، نا محمد بن يعقوب بن يوسف، نا أحمد بن عبد الجبار العُطَاردي، نا أبو معاوية، عن إسماعيل، عن المُسَيَّب بن رافع، عن عَنبسه/ بن أبي سفيان، عن أمِّ حبيبة زوج النبيِّ ﷺ قال[3]: ١٥ [٣٤٩أ]

«مَنْ صلَّى في يومٍ ثنتي عشرة ركعةً بنى الله له بيتاً في الجنة». ٢٠

[الغلابي يسأل يحيى عن الحديث]

أخبرنا أبو البركات، أنا[4] ثابت بن بُنْدار، أنا محمد بن علي، أنا محمد بن أحمد، أنا الأحوص بن المُفَضَّل، نا أبي قال:

سألت يحيى بن معين عن حديث أبي إسحاق، عن المُسَيَّب بن رافع، عن عَنْبَسة بن أبي سفيان، عن أمِّ حبيبة، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«مَنْ صلَّى ثنتي عشرة ركعة في يوم بنى [الله] له بيتاً في الجنة»، هل سمعه المسيب من[5] عنبسة؟ فزعم أنَّه سمعه. ٢٥

[الحديث من وجهٍ آخر]

أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو محمد الجوهري

---

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم (١٩٣٨٠).

(٢) في النسخ: «بيان»، قارن بالمشيخة (١١٩ ب).

(٣) أخرجه الترمذي برقم (٤١٥) صلاة، وصاحب الكنز برقم (٢١٣٦٣ - ٢١٣٦٤). ٣٠

(٤) د، س: «بن».

(٥) د: «بن».

ح وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب، أنا الحسن بن غالب بن علي

قالا: أنا عبيد الله بن عبد الرحمن ـ قالا: أنا عبد الله بن عبد الرحمن[1] ـ بن محمد، نا الحسن بن محمد بن شعبة الأنصاري، نا الحسن بن سعيد البزار، نا إسماعيل بن إبراهيم بن عُلَيَّة، حدّثني داود بن أبي هند، أخبرني النُّعْمان بن سالم، عن عمرو بن أوس قال:

٥

قال لي عَنبَسة بن أبي سفيان: أَلاَ أحدثك حديثاً حدثتنا أمُّ حبيبة؟ قال: قلت: بلى، قال: حدثتنا أنَّ رسول الله ﷺ قال: «مَنْ صلَّى في يوم ثنتي عشرة سجدة تطوُّعاً بنى الله له بيتاً في الجنة». قالت أم حبيبة: ما تركتُهُنَّ منذ سمعتُهُنَّ من رسول الله ﷺ. وقال عَنْبسة: ما تركتهن منذ سمعتهن من أمّ حبيبة. قال عمرو: ما تركتهن منذ سمعتُهُنَّ من [2]عنبسة. وقال النعمان: ما تركتهن منذ سمعتهن من[2] عمرو. قال داود: إنا لنفعل ونترك. وقال أبو بشر ـ يعني ابن عليّة ـ: أو نحو ما قال داود.

١٠

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا أحمد بن عبد الله بن سهل النسائي السرّاج، نا بحر بن نصر، نا عبد الرحمن بن زياد الرَّصاصي، نا شعبة، عن النعمان بن سالم قال: سمعت عمرو بن أوس الثقفي يحدّث، عن عنبسة بن أبي سفيان، عن أخته أمّ حبيبة زوج النبيّ ﷺ، أنّها سمعت النبيّ ﷺ قال:

١٥

«ما مِنْ عبدٍ مسلم يصلي في يوم ثنتي عشرة ركعة تطوُّعاً غيرَ فريضةٍ إلاّ بنى الله له بيتاً[3] في الجنّة». قال عنبسة: فما برحتُ أُصَلّيهن. قال عمرو بن أوس مثل ذلك. وقال النعمان مثل ذلك. وقالت أم حبيبة مثل ذلك.

٢٠

أخبرنا أبو المظفر بن القُشَيري، وأبو القاسم الشَّحّامي[4] قالا: أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أنا أبو سعيد محمد بن بشر بن العباس التميمي، أنا أبو لبيد محمد بن إدريس السّامي[5]، نا سُوَيْد بن سعيد، نا علي بن مُسْهِر، عن داود بن أبي هند، عن النعمان بن سالم، عن عمرو بن أوس الثقفي قال:

٢٥

---

(١) كذا في د، س، ولعله تنبيه على خطأ صحح في السند؛ قالا: عبد الله بن عبد الرحمن، وإنما هو عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد، أبو الفضل الزهري، روى عن الحسن بن محمد بن شعبة الأنصاري، انظر تهذيب الكمال ٣٠٨/٦.

(٢-٢) سقط ما بينهما من د.

٣٠

(٣) د: «بيت».

(٤) د: «ابن الشحامي».

(٥) د، س: «الشامي»، وهو السامي نسبة إلى سامة بن لؤي. انظر الأنساب ١٦/٧.

دخلت على عنبسة بن أبي سفيان وهو في الموت، قال: فحدثني قال: حدثتني أمُّ حبيبة زوج النبي ﷺ، أنَّها سمعت النبي ﷺ يقول: «مَنْ صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة تطوعاً بني له بهنَّ بيتٌ في الجنَّة». قالت: فوالله ما تركتهن منذُ سمعتُهن من رسول الله ﷺ، وقال عنبسة: ما تركتهن منذ سمعتهن من أمِّ حبيبة. وقال عمرو مثلَ ذلك، وقال النعمان مثل ذلك. ٥

[الحديث أعلى من السابق] أخبرناه أعلى من هذا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، نا أبو بكر الباغندي، نا شيبان، نا جرير، نا عبد الملك بن عُمَيْر، عن عمرو بن أوس قال:

١٠ دخلتُ على عنبسة بن أبي سفيان وهو يُنْزَعُ، فقال: ما أنت وذاك، إنِّي محدِّثُك حديثاً حدَّثَتْنيه أمُّ حبيبة بنت أبي سفيان؛ حدَّثَتْني أنَّ رسولَ الله ﷺقال:

[٣٤٩ب] «من صلى ثنتي عشرةَ ركعةً مع صلاة النهار بنى الله له بيتاً/ في الجنَّة».

[حديث: من بنى لله مسجداً] أخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو أحمد الحاكم، أنا محمد بن محمد بن سليمان، نا هشام بن عمَّار، نا محمد بن شعيب، نا صَدَقة بن يزيد، عن شَهْر بن حَوْشب، عن عَنْبَسة بن أبي سفيان، عن أمِّ حبيبة قالت: قال رسولُ الله ﷺ[1]: ١٥

«مَنْ بنى لِلَّهِ مَسْجداً بنى الله له بيتاً في الجنَّة».

[خبره في طبقات خليفة] أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو العز الكيلي قالا: أنا أبو طاهر الباقلاني ـ زاد الأنماطي: وأبو الفضل الباقلاني، قالا: ـ أنا أبو الحسين محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد، نا عمر بن أحمد الأهوازي، نا خليفة بن خياط قال[2]: ٢٠

عَنْبَسة بن أبي سفيان بن حَرْب بن أميَّة بن عبد شمس. أمه عاتكة[3] بنت أبي أزيهر، من أزد[4] السَّراة. يكنى أبا عثمان.

[وفي طبقات ابن سعد] أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد قال: ٢٥

---

(١) أخرجه النَّسائي ٢/٣١، والبخاري برقم (٤٣٩) في المساجد، ومسلم برقم (٥٣٣) في المساجد، والترمذي برقم (٣١٨) في الصلاة.

(٢) طبقات خليفة ٢٣١ «عمري».

(٣) د: «ابن عاتكة». ٣٠

(٤) س: «أزهر بن أزد»، د: «أزيهر بن أزد»، والصواب من الطبقات.

فولد أبو[١] سفيان بن حرب: [٢]محمداً وعنبسة؛ وأمهما عاتكة بنت أبي أزيهر بن أُنيس بن الحقيق بن كعب بن[٢] الحارث بن عبد الله بن الحارث بن الغِطْريف، من الأزد. وذكر غيرهما.

[وفي التاريخ الكبير]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، و المبارك ومحمد ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ [زاد أحمد: ومحمد بن الحسن، قالا: ـ أنا أحمد][٣] بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[٤]:

٥

عنبسة بن أبي سفيان، أبو عثمان، أخو أمّ حبيبة، القُرشي الأموي. يعدُّ في أهل الحجاز.

[وفي الجرح والتعديل]

١٠

أخبرنا أبو الحسين الأصبهاني إذناً، وأبو عبد الله الأديب مشافهةً قالا: أنا أبو القاسم بن مَنده، أنا أبو علي إجازة

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[٥]:

عنبسة بن أبي سفيان أخو أم حَبيبة، أبو عامر. روى عن أمّ حبيبة. روى عنه مكحول، وعمرو بن أوس الثقفي. سمعت أبي يقول ذلك.

١٥

[وفي طبقات أبي زرعة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكَتّاني، أنا أبو القاسم تمّام بن محمد، أنا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زُرْعة

قال في الطبقة التي تلي أصحاب رسول الله ﷺ، وهي العليا:

عنبسة بن أبي سفيان بن[٦] حرب بن أميّة، يكنى أبا عثمان. حدَّثني هشام، عن محمد بن شعيب ـ يعني ـ بذلك.

٢٠

[وفي طبقات ابن سميع]

أخبرنا أبو غالب بن البنّاء، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتّاب، أنا أبو الحسن بن جَوْصا إجازة

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرَّبَعي، أنا عبد الوهاب الكلابي، أنا أحمد بن عُمَير

٢٥

(١) د: «أبي».

(٢ـ٢) سقط ما بينهما من د. وفي س: «أزهر بن أنيس بن الحسن بن كعب». قارن بنسب قريش لمصعب ١٢٦.

(٣) سقط ما بينهما من النسخ.

(٤) التاريخ الكبير ٧/٣٦.

٣٠

(٥) الجرح والتعديل ٦/٤٠٠.

(٦) د: «ابن أبي».

قال: سمعتُ أبا الحسن[١] بن سُمَيْع يقول في الطبقة الثانية:

وعنبسة بن أبي سفيان، لا عقب له، دمشقي. روى عن أم حبيبة.

[وفي معرفة الصحابة لابن منده]

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْده قال:

٥

عَنْبَسة بن أبي سفيان، أدرك النبيَّ ﷺ، ولا تصحُّ له صحبة، ولا رؤية. روى عنه أبو أمامة[٢] الباهلي، والنعمان بن سالم.

[ولأبي نعيم]

أنبأنا أبو علي الحدّاد قال: قال لنا أبو نعيم الحافظ:

عَنْبَسة بن أبي سفيان، أدرك النبيَّ ﷺ، ولا تصح له رُؤْية. روى عنه أبو أمامة الباهلي، والنعمان بن سالم ما ذكره بعض المتأخرين، ولم يزد عليه. واتفق متقدمو أئمتنا أنّه من التابعين.

١٠

[كنيته عند الهيثم]

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب

ح وأنا أبو الحسن علي بن أحمد بن قُبَيْس المالكي، أنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق

قالا: أنا أبو عبد الله محمد بن مَخْلَد بن حفص قال: قرأتُ على عليّ بن عمرو، حدّثكم الهيثمُ بن عدي قال: قال ابن عيّاش:

١٥

عنبسةُ بن أبي سفيان يكنى أبا عثمان.

[وعند مسلم] [٣٥٠أ]

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا/ أحمد بن منصور بن خَلَف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكيُّ بن عَبْدان قال: سمعتُ مسلم بن الحجّاج يقول[٣]:

أبو عثمان عَنْبَسة بن أبي سفيان. سمع أخته أمّ حبيبة. روى عنه مكحول.

٢٠

[وعند النّسائي]

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصِيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

عَنْبَسة بن أبي سفيان أخو أم حبيبة[٤].

[وعند ابن أبي شيبة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصوَّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال:

٢٥

(١) د: «الحسين».

(٢) د: «أسامة».

(٣) الكنى والأسماء لمسلم (ل ٧٢).

(٤) كذا ولا شك أن كنيته سقطت من النسخ.

٣٠

عنبسة بن أبي سفيان، أبو عثمان.

قرأنا على أبي الفضل بن ناصر، عن محمد بن أحمد، أنا أبو القاسم بن الصوّاف، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدّولابي قال[1]: [وعند الدولابي]

أبو عثمان عنبسة بن أبي سفيان.

٥ أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي[2] علي، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحمد بن علي، أنا محمد بن محمد قال: [وعند الحاكم]

أبو عثمان - ويقال أبو الوليد - عنبسة بن أبي سفيان بن حرب بن أميّة بن عبد شمس القرشي الأموي. يعد في أهل الحجاز. وأمُّه عاتكة بنت أبي أُزَيْهر، من أزد السراة. سمع أخته أم حبيبة زوج النبيّ ﷺ.
١٠ روى عنه عمرو بن أوس الثقفي، والمُسَيَّب بن رافع أبو العلاء الكاهلي، وشَهْر بن حَوْشب، ومكحول، أبو عبد الله. كنّاه لنا محمد، نا محمد كناه العقدي، عن محمد بن سعيد الطائفي، أنا محمد بن إسحاق الثقفي، نا محمد بن زكريا الغَلاّبي قال: نا العتبي، نا ابن أبي خالد، عن أبي عطاء مولى عتبة قال: قدم ابن عباس على معاوية وعنده
١٥ عنبسة بن أبي سفيان، فقال ابن عباس لعنبسة: يا أبا الوليد.

أخبرنا أبو محمد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب [حجه بالناس]

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان قال: قال ابن بُكَيْر: قال الليث بن سعد:

٢٠ وحجَّ عامئذٍ بالناس - يعني سنة ست وأربعين - عنبسة بن أبي سفيان. قال: وحجَّ عامئذٍ - يعني سنة سبع وأربعين - بالناس عنبسة بن أبي سفيان

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[3]:

٢٥ وأقام الحج - يعني سنة ستّ وأربعين - عنبسة[4] بن أبي سفيان بن حرب.

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي ٢/٢٧.

(٢) سقطت من د.

(٣) تاريخ خليفة ٢٠٨ «عمري».

٣٠ (٤) في تاريخ خليفة «عتبة».

وأقام الحج - يعني سنة سبع وأربعين - عنبسة بن أبي سفيان. وولاها - يعني مكة - عنبسة بن أبي سفيان. (١)وكان إذا شخص إلى الطائف استخلف طارق ابن مرقع(١)

[خبره مع ابن عمر بجمع]

حدثنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد الأزهري، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا أبو حامد [بن] الشَّرْقي، نا محمد بن يحيى، نا أصبغ، أخبرني عبد الله بن وهب، أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، أنَّ سالم بن عبد الله أخبره:

أنَّ ابن عمر وقف مع عَنْبسة بن أبي سفيان بمكة صبحة جَمْع، فأصبح عنبسة حتى خشي عبد الله أن تطلع الشمس، فقال عبد الله: ألا أحد لهذا؟ ثم دفع عبد الله لمَّا رآه لا يدفع، فدفع الناس مع عبد الله.

[يبكي خوفاً من هول المطلع]

أخبرنا أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا الحسن بن أبي بكر، أنا عبد الملك بن الحسن بن يوسف العدل، نا أحمد بن أبي عوف إسماعيل بن عبيد الله بن أبي كريمة، نا محمد بن مسلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن أبي عبد الملك، عن القاسم، عن أبي أمامة قال:

مرض عنبسة بن أبي سفيان، فدخل عليه أناس يعودونه، وهو يبكي قال: فقلنا: ما يبكيك، يا أبا عثمان؛ فقد كانت لك سابقة، وقد سلف لك خير!؟ قال: ومالي لا أبكي من هَوْل المُطَّلَع، ومالي عمل أثق/ به؟! [٣٥٠ب]

[حديث: من حافظ]

أخبرنا أبو المظفر بن الأستاذ أبي القاسم القشيري، أنا أبي، أنا أبو الحسن الخفاف، أنا أبو العباس السرَّاج، نا محمد بن سهل بن عسكر، نا يحيى بن حسَّان، نا الهيثم بن حُمَيد، عن العلاء بن الحارث، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن عنبسة بن أبي سفيان

أنَّه لمَّا حضرتْه الوفاةُ جزع - قال الهيثم: وكان لعنبسة نَجْواً(٢). فقيل له: ما يجزعك؟ ألم تكن على سَمْتٍ(٣) من الإسلام حسن؟ قال: مالي لا أجزع، ولستُ أدري علام أقدم(٤)؟ مع أنَّ أرجى عملي في نفسي أنِّي سمعتُ أختي أمَّ حَبِيبة تقولُ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

(١-١) ليس ما بينهما في تاريخ خليفة.

(٢) د: «نحو» نَجَوْتُه نَجْواً: ساررته. أراد أن القاسم بن عبد الرحمن كان من خاصة عنبسة يخصه بسره دون غيره من الناس، واستعمل المصدر بدل الاسم كما يقال: رجل كَرَمٌ.

(٣) السمتُ: حسن النَّحْو في مذهب الدين، وإنه لحسن السَّمْت، أي حَسَنُ القَصْد والمذهب في دينه ودنياه.

(٤) بعدها في ز، س، د: «عليه».

«مَنْ حافظ على أربع رَكَعَاتٍ قبل الظهر، وبعدها أربع حرَّمه الله على النار». فوالله ما تركتُهُنَّ منذ سَمِعْتُهن إلى يومي هذا.

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عمر العمري، أنا أبو محمد بن أبي شُرَيْح، أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبار الوَدّاني[١]، نا حميد بن زَنْجُوَيْه، نا أبو مُسْهِر الدِّمشقي، نا الهيثم بن حُمَيد، نا العلاء بن الحارث، عن القاسم بن[٢] عبد الرحمن،

٥

عن عَنْبسة بن أبي سفيان ـ وكان عنبسة له نجواً[٣] ـ فلمَّا حضرته الوفاة جزع، فقيل له: ما يُجْزِعُكَ؟ ألم تكن على سَمْتٍ من الإسلام حَسنٍ؟ قال: ومالي لا أجزعُ، ولست أدري ما أقدم عليه؛ مع أن أرجى عملي عندي حديث حدثتني به أمُّ حبيبة، أنها سمعتْ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ حافظ على أربع ركعات قبل الظهر، وأربع بعدها حرَّمه الله على النار». فوالله ما تركتُهنَّ منذ سمعتُهُنَّ إلى يومي هذا.

١٠

[حديث: ما من عبد يصلي..]

أخبرنا أبو الحسن الفرضي، أنا الحسين بن عقيل بن محمد، أنا عبد الرحمن بن عثمان، أنا خيثمة بن سليمان، نا هلال بن العلاء، نا أبي، نا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أُنَيسة، حدّثني أيوب ـ رجل من أهل الشام ـ عن القاسم الدِّمشقي، عن عَنْبَسة بن أبي سفيان

١٥

قال القاسم: لمَّا احتضر عنبسةُ جزع جَزَعاً شديداً، فقال له مَنْ حوله: لِمَ تفعلُ هذا؟ ألم تكن على سَمْتٍ حَسَن من الإسلام؟ فقال: مالي لا أجزع ولست أدري علام أشرف، مع أنَّ أرجى عملي في نفسي أنَّ أختي أمَّ حبيبة زوج النبي ﷺ أخبرتني أنَّ حبيبَها أبا القاسم ﷺ أخبرَها قال: «ما من عبد يصلي[٤] أربع ركعاتٍ بعد الظهر فتمسَّ وجهه النارُ ـ إنْ شاء الله.

٢٠

عنبسة بن عبد الله بن محمد بن عَنْبَسة، أبو المجد الكَفْرطابي

سمع بمصر أبا الحسين يحيى بن علي بن مفرِّج الخشاب،

٢٥

(١) د: «الوادي».
(٢) ز: «أبي» وهو ابن عبد الرحمن، وأبو عبد الرحمن.
(٣) د، س، ز: «نحو».
(٤) سقط من ز، د، وبدا حرفها ناصلاً في س.

وبدمشق أبا عبد الله بن أبي الحديد، وأبا القاسم بن أبي العلاء.

أجاز لأبي القاسم بن صابر أن يروى عنه «كتاب الغوامض» لعبد الغني بروايته عن الخشّاب، عن عليّ بن بقاء الوراق، عن عبد الغني في سنة ثمانين وأربعمائة.

عنبسة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي

٥

أمه أم ولد. له ذكر. تقدم ذكره في ترجمة أخيه الحجاج بن عبد الملك[١]. كانت له ضيعة من عمل عرنة[٢]، وكان له ابن اسمه الفَيْض.

قرأت على أبي غالب أحمد بن الحسن، عن أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حيُّويه، أنا سليمان بن إسحاق الجلاّب، نا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد قال[٣]:

١٠

فولد عبد الملك: مسلمة[٤].، والمنذر، وعنبسة، ومحمداً، وسعيد الخير والحجّاج لأمهات أولاد.

عنبسة الأصغر بن عتبة بن عثمان بن أبي سفيان الأموي

١٥

كانت عنده رملة بنت عبد الله بن خالد، أخت أبي العميطر. له ذكر. ذكره أبو المظفر محمد بن أحمد الأبيوردي.

/عنبسة بن عمر بن حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي

[٣٥١أ]

٢٠

له ذكر. ذكر أبو الحسن بن أبي العجائز أنّه كان يسكن

(١) انظر التاريخ (م ٤ ق ١٠١أ/ سليمان باشا)، وقارن بنسب قريش لمصعب ١٦٤ ـ ١٦٥.

(٢) د: «عرفة».

(٣) طبقات ابن سعد ٥/٢٢٤.

(٤) في النسخ: «سلمة»، والصواب من الطبقات ونسب قريش.

٢٥

الصفوانية[١] من إقليم حَزلان[٢]، وذكر ابنه يزيد بن عَنْبَسة ابن خمس سنين، وابنه الحارث بن عنبسة ابن ثلاث سنين، وابنته فاختة بنت عنبسة، رضيع.

عنبسة بن الفيض بن عَنْبَسة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي

٥

كان يسكن قرية زَمْلَكان[٣] من إقليم بيت لِهيا. ذكره أبو الحسن بن أبي العجائز في تسمية من كان بدمشق وغوطتها من بني أمية، وذكر له ثلاث بنين: مروان بن عنبسة شاب، ومحمد بن عنبسة شاب، والفيض بن عنبسة، مراهق، وبنتاً له اسمها أم هشام بنت عنبسة عاتق.

١٠

عنبسة بن أبي محمد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان

كان يسكن ميدعا[٤]، قرية من قرى دمشق، وكانت لجدّه معاوية بن أبي سفيان.

عنبر:

عنبر الأسود خادم عمر بن عبد العزيز

١٥

حكى عن عمر بن عبد العزيز.

---

(١) الصفوانية: من نواحي دمشق خارج باب توما. معجم البلدان ٣/ ٤١٤، وتسمى اليوم الصوفانية.

(٢) قال ياقوت: «حَزلان ـ آخره نون ـ ناحية بدمشق بالغوطة فيها عدة قرى، بها قوم من أشراف بني أمية». معجم البلدان ٢/ ٢٤٣.

٢٠

(٣) كذا في س، وفي د: «زملكا». قال ياقوت: «زَمْلَكان ـ بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح اللام وآخره نون، قال السمعاني أبو سعد: هما قريتان إحداهما ببلخ والأخرى بدمشق. وأمّا أهل الشام فإنهم يقولون: زَمَلْكا ـ بفتح أوله وثانيه وضم لامه والقصر ولا يلحقون به النون». معجم البلدان ٣/ ١٥٠.

(٤) د: «مبدعاً»، انظر «ميدعا» في معجم البلدان ٥/ ٢٤١، وفي هذه المادة ترجمة يزيد بن عنبسة.

٢٥

حكى عنه هشام، أبو سعيد.

أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السِّنْجي، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن أحمد المؤذن، أنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي إملاءً، أخبرني أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد، أن محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع أخبرهم، نا أبو جعفر محمد بن هشام مستملي ابن عرفة، حدَّثني أبو سعيد هشام ـ وكان من أهل الأدب ـ قال:

لمَّا كنا بالرقة زمان هارون الرشيد جاؤوا بعنبر الأسود خادم عمر بن عبد العزيز ـ وقد جاوز المائة وكذا وكذا، وقد سقطت أسنانه ـ فقالوا: يا عنبر، أخبرنا عن عمر بن عبد العزيز، فقال: يا أمير المؤمنين، أخبرك بشيء رأيتُه، أو بشيءٍ بلغني عنه؟ قال: لا بل بشيءٍ رأيته، قال: سخَّنْتُ له ليلةً ماءً، فقال: يا عنبر، من أين لنا هذا الماء الحارّ، وليس لنا حطب؟ قال: اَسْتَقْرَضْتُ لك من حطب الحرس.

قال هارون: وكان له حرس؟ قال: نعم، بالليل وبالنهار يمنعون أهل الذمة إذا جاؤوا، لا يكفرون عنده.

عِتَبة ـ ويقال: عقبة وهو وهم ـ بن سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبدودّ بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لؤي بن غالب القرشي العامري*

أدرك النبيَّ ﷺ، وخرج مع أبيه إلى الشام، ومات في طاعون عِمْواس. وعِتَبة هو والد فاختة التي قدم بها من[1] الشام على عمر بعد وفاة أهلها. فقال عمر: زوجوا الشريدَ الشريدة؛ فزوَّجها عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وكان قدم به من الشام أيضاً.

[ذكره عند الزبير]

أخبرنا أبو غالب بن البنّاء وأخوه أبو عبد الله قالا: أنا أبو جعفر المعدِّل، أنا أبو طاهر المخلِّص الذهبي، أخبرنا أحمد بن سليمان، نا الزُّبَيْر بن بكار[2]

(*) تصحيفات المحدثين ٧١٨، والإكمال ٦/ ١١٧ ولابنته فاختة ترجمة في تاريخ مدينة دمشق (تراجم النساء ٢٦٦). وفي نسب قريش لمصعب ٣٠٣ «عتبة» بدل «عنبة» والإصابة ٣/ ٣٩ (٦٠٧٧) وقال ابن حجر: «قال ابن الأثير: ضبطه بعضهم بضم أوله وسكون المثناة ولا يصح. قلت: وجدته بخط البرزالي الكبير في تاريخ ابن عساكر بقاف بدل المثناة. قال ابن عساكر: وهو وهم».

(١) د، س: «وهو والد. . إلى الشام»، انظر ترجمة فاختة ٢٦٦.

(٢) ذكره من طريقه ابن حجر في الإصابة ٣/ ٣٩.

٥ ١٠ ١٥ ٢٠ ٢٥ ٣٠

قال في تسمية ولد سُهَيْل

قال: وعِتَبة بن سُهَيْل، وأمُّه فاختة بنت عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قُصي.

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا محمد بن جعفر بن محمد، نا أحمد بن محمد بن زَنْجُويه، أنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال[1]: [ضبط عتبة من طريق العسكري]

٥

وأمَّا عِتَبَة ـ بالعين مكسورة غير معجمة وبعدها نون مفتوحة وباء تحتها نقطة ـ منهم: عِتَبة بن سهيل بن عمرو.

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر الحافظ قال[2]: [ومن طريق ابن ماكولا]

وأمَّا عِتَبة ـ بكسر العين وفتح النون والباء المعجمة بواحدة ـ عِتَبَة بن سهيل بن عمرو، من بني عامر بن لؤي.

١٠

أخبرنا أبو/ محمد بن حمزة، نا أبو بكر أحمد بن علي[3] [٣٥١ب] [تاريخ وفاته]

ح وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، نا محمد بن هبة الله

قالا: أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا ابن بُكَير، حدَّثني الليث بن سعد قال:

ثم كانت الوفاة وطاعون عِمْواس، وغزوة عِتَبة بن سُهَيْل، من بني عامر بن لؤي سنة ثمان عشرة.

١٥

قال: ونا يعقوب قال:

في سنة ثمان عشرة ـ وهي سنة طاعون عِمْواس ـ توفي سهيل بن عمرو، وعِتَبة بن سهيل، وأشراف الناس.

أنبأنا أبو غالب محمد بن محمد بن أسد، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا عبد الباقي بن عبد الكريم

٢٠

ح وأنبأنا أبو سعد بن الطيوري، عن عبد العزيز الأَزَجي

قالا: أنا أبو الحسين عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن حمة[4] الخَلَّال، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، نا جدي، نا أحمد بن محمد بن أيوب، نا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق قال:

٢٥

(١) تصحيفات المحدثين ٧١٧ ـ ٧١٨.

(٢) الإكمال ٦/١١٧.

(٣) سقطت من د.

(٤) س: «خيثمة»، د: «حثمة»، والصواب من ز، وقارن بالمطبوع (عبد الله بن جابر ـ ٧٤، ٧٥).

٣٠

ثم دخلتْ سنةُ ثمانَ عشرةَ، وفيها كان عامُ الرَّمادة، وطاعون عِمْواس، فتفانى[1] الناس، فيه توفي أبو عبيدة بن الجرَّاح - وهو أمير الناس - ومعاذ بن جبل، ويزيد بن أبي سفيان، والحارث بن هشام بن المغيرة، وسهيل بن عمرو، وعِنَبة بن سهيل، وأشراف الناس. وهو عام الشُّرَطَة.

ذكر من اسمه عوام

عوام بن سميع الزاهد القَلاَنسي

جار سعيد بن عبد العزيز.

حكى عن سعيد، وسأل أبا سليمان الداراني.

حكى عنه أيوب بن أبي عائشة، وأحمد بن أبي الحواري[2].

أنبأنا أبو القاسم النَّسيب، وأبو الوحش المقرئ وغيرهما، عن رَشَأ بن نَظِيف، أنا عبد الوهاب المَيداني، أنا أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن الحسين اللَّهَبي، أنا أبو عبد الرحمن محمد بن العباس بن الدُّرَفس، نا أحمد بن أبي الحواري، نا أيوب بن أبي عائشة، حدثني عوَّام القَلاَنسي قال:

كنت جار سعيد بن عبد العزيز ما بيني وبينه إلاَّ حائط. قال: فسمعته يردِّدُ ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾ إلى الصباح، ما قرأ غيرها.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، نا أبو بكر البَيْهقي[3]، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، نا أبو عثمان الخيَّاط، نا أحمد بن أبي الحَوَاري قال: سمعت عوَّام بن سُمَيع قال:

كان سليمان الخوَّاص يمرُّ باللحام يأخذ منه لقطَ له. فمرّ به فإذا هو يكلم امرأة. قال: تقول له نفسه: يا سليمان، من أجل قطٍّ تمسك عن الكلام! فجاء إلى منزله، فأخرج القطَّ، فطرده[4]، ثم صار من الغد إلى اللَّحام فوعظه.

---

(١) د: «فيفاني».

(٢) د: «محمد بن أبي الحواري»، س، ز: «محمد بن أبي الحوراني»، سيأتي الاسم على الصواب وتظل النسبة مصحفة في النسخ.

(٣) شعب الإيمان ٦/ ٨٨ (٧٥٦٧).

(٤) ز، س: «فطردها»، وفي د: «فطرده ها» وفي شعب الإيمان: «فطردها».

عوام - ويقال: عرام[١] - بن المنذر بن زبيد بن قيس ابن حارثة بن لأم الطائي الشاعر*

من المعمَّرين. بقي إلى أيام عمر بن عبد العزيز.

أنبأنا أبو الفرج غيثُ بن علي، أنا أحمد بن علي بن ثابت، أنا أبو منصور محمد بن علي بن إسحاق الكاتب، أنا أبو بكر أحمد بن بشر بن سعيد الجَزمي، نا أبو رَوْق أحمد بن محمد بن بكر الهِزّاني، أنا أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان السِّجستاني قال:

قالوا: وعاش عَوَّام - أو عرّام[١] بن المنذر بن زُبَيْد بن قيس بن حارثة بن لأم، وأدخل على عمر بن عبد العزيز ليُزَمَّن - أي يُكْتب في الزَّمْنى.

قالوا: وكان عمرٌ في الجاهلية دهراً طويلاً، فقال عمر: ما زُمْنتُك[٢] هذه؟ فقال: - فيما زعم ابن الكلبي قال: أخبرني رجل من بني قيس بن حارثة أنَّه قال لعمر بن عبد العزيز: - [من الطويل]

وَوَالـلَّـهِ مـا أدري أأدركـتُ[٣] أمَّـةً على عهد ذي القَرْنَيْن أم كنتُ أقدما
متى تَنْزِ عا عنّي القميص تَبَيَّنا جآجِيءَ[٤] لم يُكْسَيْن لحماً ولا دما

عوام بن يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم

أمه أمُّ ولد. لا بقيَّة له. له ذكر[٥]. تقدم ذكره في ترجمة أخيه سليمان بن يزيد.

عوانة بن الطفيل القرشي

من أهل دمشق. له ذكر. ذكره أبو[٦] الحسن بن أبي العجائز.

(١) د، س، ز: «عوام»، والصواب من المعمرين.
(*) المعمرون والوصايا ٩٠.
(٢) في النسخ: «زنتك». زَمِن يَزْمَنُ زَمَناً وزُمْنةً وزمانة فهو زَمِن، أي مُبْتَلى، وفي المعمرين: «زمانتك».
(٣) في النسخ: «والله.. أدركت».
(٤) الجُؤجُؤ: الصدر، وقيل عظامه، والجمع: الجآجِيء.
(٥) د: «ذكره».
(٦) ز، س: «ابن».

عَوْبَثان بن ثَوْبان المُرّي*

من بادية دمشق.

أخبرنا أبو الحسين[١] محمد بن كامل المقدسي قال: كتب إليَّ أبو جعفر بن المُسْلِمة يذكر أنَّ أبا عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المَرْزُبانيَّ أخبرهم إجازة قال[٢]:

[وأمُّ] العَوْبثان وأبرد وفريص[٣]: سُلْمى بنت كعب بن زهير بن أبي سُلْمى.

وكان العوبثان من سادة بني مرة وشعرائهم. وعَلِق العوبثان أم عمرو مولاة من أهل جَنَفاء[٤] لها زوج يقال له أبو نعيم، فقال العوبثان: [من الوافر]

أَجِدُّكَ لا تلاقي أمَّ عمرو على جَنَفاء[٤] ما ٱختلف الليالي
يقول الناسُ: كهلٌ ربُّ بيتٍ وحبُّك سيِّءٌ[٥] إحدى الموالي
فليت أبا نعيم قد تولى وصار العَوْبثان أبا العيال

فمات أبو نعيم، فتزوجها العوبثان وأولدها.

ذكر من اسمه عوف

عوف بن إسماعيل بن عوف بن أبي عوف، أبو سليمان

روى عن محمد بن أحمد الواسطي الكاتب.

روى عنه تمام بن محمد.

(*) اضطرب إعجام اسمه واسم أبيه في نسخ التاريخ، ومثل ذلك في المصادر التي ذكرته. فهو في جمهرة ابن حزم: «العويثان»، وفي معجم الشعراء ٣١٩ «العوثبان بن ثربان»، ونظراً لاختلاف المصادر في «ثوبان»، و «ثربان»، فقد أثبت ما توافق فيه رسم نسخ التاريخ مع رسم وإعجام معجم الشعراء. أما العوثبان فلم أجده في أسمائهم، فأثبت ما ورد في جمهرة النسب ٢٥٤.

(١) د، س، ز: «الحسن»، قارن بمشيخة ابن عساكر (ل ٢٠٧).

(٢) معجم الشعراء ٣١٩.

(٣) س: «قريض»، د: «فريض»، وما أثبته من معجم الشعراء والزيادة منه.

(٤) جنفاء: بالتحريك والمد، وقيل بالضم وثانيه مفتوح؛ موضع في بلاد بني فزارة. معجم البلدان ٢/ ١٧٢.

(٥) في النسخ: «شيء».

أخبرنا أبوا محمد: هبة الله بن أحمد المُزَكِّي، وعبد الكريم بن حمزة قالا: نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمّام بن محمد، أخبرني أبو سليمان عوف بن إسماعيل بن عوف بن أبي عوف بقراءتي عليه، نا محمد بن أحمد الواسطي الكاتب ـ زاد المزكي: بدمشق ـ نا الهيثم بن سهل التستري[1]، نا عبد الله بن جعفر، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ[2]:

«إذا همَّ العبدُ بالحَسَنة فلم يعملها كُتبت له حَسَنة، فإن عملها فهي عَشْر حَسَناتٍ إلى سَبْع مائة ضعفٍ، وإن ـ وقال عبد الكريم: وإذا ـ هم بالسيّئة ولم يعملها لم أكتبها، فإن عملها فهي سيّئة واحدة».

زاد المزكّي: قال تمام: لم يكتب عنه أحد غير هذا الحديث.

عوف بن حِطّان بن شجرة التُّجيبي

سمع عمر بن الخطاب، وبلال بن رباح مؤذّن النبي ﷺ يؤذّن بالجابية.

روى عنه يزيد بن أبي حبيب.

أنبأنا أبو محمد حمزة بن العبّاس، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن، وحدّثني أبو بكر اللفتواني عنهما قالا: أخبرنا أحمد بن الفضل، أنا أبو عبد الله بن مَنْده، أنا أبو[3] سعيد بن يونس قال:

عوف بن حطان بن شجرة التُّجيبي. شهد الفتح بمصر. رأى بلالاً يؤذن بالشام. قديم[4]. وروى عن عمر بن الخطاب. روى عنه يزيد بن أبي حبيب.

عوف بن عبد الرحمن، أبو عدي الغَسّانيّ

حدّث عن شعيب بن إسحاق، ومحمد بن مروان الطاطري.

روى عنه أبو عثمان سعيد بن هاشم بن مَرْثَد[5] الطَّبَراني.

---

(١) د: «اليسري»، ورسم ز يجعلني استرجع ما أثبته، قارن بتاريخ بغداد ١٤/ ٦٠ وسير أعلام النبلاء ١٢/ ١٥٨، وميزان الاعتدال ٤/ ٣٢٣.

(٢) أخرجه البخاري برقم (٧٠٦٢) في التوحيد، ومسلم بالرقمين (١٢٨، ١٢٩) في الإيمان، والترمذي برقم (٣٠٧٥) في التفسير.

(٣) د: «قال أبو».

(٤) د: «بلال يؤذن.. قديماً».

(٥) س: «مريد»، د: «مريد»، والصواب: «مَرْثَد ـ براء وثاء معجمة بثلاث. الإكمال ٧/ ٢٢٩ ـ ٢٣١.

عوف بن مالك، أبو عبد الرحمن - ويقال: أبو محمد، ويقال: أبو حمَّاد، ويقال: أبو عبد الله الأَشْجعي الغَطَفاني*

شهد الفتح. ويقال: كانت معه راية أشجع. وكانت داره بدمشق عند سوق الغَزْل العتيق.

٥

روى عن النبيّ ﷺ.

روى عنه أبو هريرة، وأبو مسلم الخَوْلاني، وأبو إدريس الخَوْلاني، وراشد بن سعد، وجبير بن نُفَيْر، ويزيد بن الأصمّ، وسليم بن عامر/، وسالم أبو النَّضر مولى عمر بن عبيد الله، وشدَّاد أبو عمّار، وعبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، [و] أبو بُرْدة بن أبي موسى، وعمرو بن عبد الله الحَضْرمي، وعُبادة بن أوفى، و معدي كرب بن عبد كُلَال، وحبيب بن عبيد، وشُرَيْح بن عبيد، ومسلم بن قُرَظة، وكثير بن مرَّة، والشعبي، ومُسْلِم بن مِشْكم، وضمرة بن حبيب.

[٣٥٢ب]

١٠

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد، أنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن أحمد المعدِّل

١٥

[من خبر غزوة مؤتة]

ح وحدثنا أبو عبد الله يحيى بن الحسن لفظاً، وأبوا القاسم: ابن السمرقندي، والمبارك بن أحمد بن القَصَّار الوكيل قالوا: أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النقور

قالا: أنا محمد بن عبد الله الدقَّاق

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أحمد بن محمد بن النَّقُور، وعلي بن أحمد بن البُسْري، ومحمد بن محمد بن علي الزَّيْنَبي

٢٠

ح وأخبرنا أبو الحسن محمد بن طراد بن محمد بن علي الزَّيْنَبي النقيب

قالا: أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن البُسْري

ح وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ، وأبو الحسن بختيار بن عبد الله الهِنديّ، وأبو محمد المُبارك بن أحمد بن بركة بن الكندي، وسعدى بنت أبي علي السرحاني قالوا: أنا أبو نصر محمد بن محمد

٢٥

(*) طبقات ابن سعد ٤/٢٨٠، وطبقات خليفة ٤٧، ٣٠٢، وتاريخ خليفة ٢٦٩، والتاريخ الكبير ٧/٥٦، والجرح والتعديل ٧/١٣، والاستيعاب ٣/١٢٢٦، وأسد الغابة ٤/٣١٢، وسير أعلام النبلاء ٢/٤٨٧، وتهذيب الكمال (٢٢/٥٤٣)، وتهذيب التهذيب ٨/١٦٨، والإصابة ٣/٤٣ (٦١٠١)، والكنى والأسماء لمسلم (ل ٦٧).

٣٠

قالوا: أنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلِّص

قالا: نا عبد الله محمد بن عبد العزيز، نا زهير بن حرب ـ زاد الدقّاق: ابن شداد النَّسائي، نا الوليد بن مسلم، نا صفوان بن عمرو[1]، عن عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَير، عن أبيه، عن عوف بن مالك الأشجعيّ قال:

٥ خرجتُ مع مَنْ خرج مع زيد بن حارثة[2] ـ زاد أبو طاهر: من المسلمين، ولم يذكر النقيب هذه الزيادة، وقالا: ـ في غزوة مُؤْتَة، فرافقني مَدَدِيٌّ[3] من أهل اليمن، ليس معه غير سيفه. فنحَرَ رجل من المسلمين جَزُوراً، فسأله المَدَدِيُّ طائفةً من جلده، فأعطاه إياه، فاتّخذه ـ وقال الدقّاق والنَّقيب: فاتخذ ـ كهيئة الدَّرَق[4] ـ زاد أبو طاهر، وأبو ١٠ عثمان، ومضينا ـ فلقينا جموع الرُّوم ـ وقال ابن طراد: جموع المشركين ـ وفيهم رجل على فرس له أشقر، عليه سَرْجٌ مُذْهَب، وسلاح مذهب، فجعل الرُّومي يُغْري ـ وقال الدقاق: يغري بالمسلمين ـ وقَعد له المَدَدِيُّ خلف صَخْرة، فضرب الرُّوميَّ، فخرَّ من فرسه ـ وقال الدقاق ومحمد بن طراد: فمرَّ به الروميُّ، فعرقب[5] فرسَه، فخرَّ ـ وعلاه ١٥ فقتله، فحاز فرسه وسلاحه، فلمّا فتح الله للمسلمين ـ وقال الدقاق والنقيب: على المسلمين ـ بعث ـ زاد المخلِّص: إليه، وقالا: ـ خالد بن الوليد، فأخذ من السَّلَب. قال عوف: فأتيتُه، فقلت: يا خالد، أَمَا علمتَ أنَّ رسول الله ﷺ قضى بالسَّلب للقاتل؟ قال: بلى، ولكني استكثرته. قال عوف: قلت: لتردَّنّه أو لأعرفنَّكها عند ٢٠ رسولِ الله ﷺ، فأبى أن يردَّ ـ وقال الدقاق وابن طراد: يرده ـ عليه. قال عوف: فأجتمعنا ـ زاد أبو طاهر: عند رسول الله ﷺ، وقالا: ـ فقصصت عليه قصة المَدَدِيّ، وما فعل خالد، فقال رسول الله ﷺ: «يا خالدَ ما حملك على ما صنعت؟» قال: يا رسول الله، استكثرتُه. فقال

(١) د، س، ز: «عمر»، وبعض الحديث من هذا الطريق في صحيح مسلم برقم (١٧٥٣) ٢٥ جهاد، وأخرجه أحمد في المسند ٦/٢٦، ٢٧، وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/ ٤٨٨.

(٢) في د، س، ز: «زيد بن ثابت»، والصواب من المسند والصحيح.

(٣) مَدَدِيٌّ: يعني رجلاً من المدد الذين جاؤوا يمدون مؤتة ويساعدونهم.

(٤) الدَّرَق: ضرب من التِّرَسة، الواحدة دَرَقة، تتخذ من الجلود.

٣٠ (٥) العُرقُوب: الوَتَر الذي خلف الكعبين بين مفصِل القدم والساق من ذوات الأربع. وعَرْقَب الفرسَ قطع عرقوبها.

رسول الله ﷺ: «ردَّ عليه ما أخذت منه» فقلت: دونك، يا خالد، ألم أقل لك؟ فقال رسول الله ﷺ: «وماذا ـ [(١)]وقال الدقاق وابن طراد: ما ذاك ـ فأخبرته، فغضب رسول الله ﷺ[(١)]، وقال: يا خالد لا ترد عليه؟ هل أنتم تاركون لي[(٢)] أمرائي، لكم صفوة أمرهم ـ وقال الدَّقَّاق والنقيب: أمركم ـ وعليهم ـ كدره». ٥

[أصحاب الدجال]

أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد في كتابه، وحدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا محمد بن عبدة المَصِّيصي، نا أبو توبة، نا معاوية بن سلاَّم، عن زيد/ بن سلام، حدثني عديّ بن أرطاة [٣٥٣أ]

أنَّ عوف بن مالك خرج من دمشق إلى بعض قُرباه بني فزارة، إلى صديق له كان فيهم، فاجتمع إليه نفر، فجعلوا يتحدثون، فقال ١٠ رجل منهم: من تذكرون من أصحاب الدَّجَّال من هذه الأمة؟ قال عوف بن مالك: قوم يستحلُّون الخمر والحرير[(٣)] والمعازف حتى يقاتلوا معكم، فينصرون كما تنصرون، ويرزقون كما ترزقون حتى يوشك قائلهم أن يقول: فعل الله بأولنا كذا وكذا، لو كان حراماً ما نصرنا، ولا رزقنا. حتى إذا خرج الدجال لحقوا به، ولا يتمالكون عنه؛ تخرجه ١٥ إليهم أعمالهم.

[رؤياه في عمر]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا [أبو] منصور عبد المحسن بن محمد بن علي، أنا القاضي أبو القاسم علي بن المُحَسِّن التَّنُوخي، أنا أبو سعيد الحسن بن جعفر بن محمد بن الوَضَّاح السِّمْسار، نا محمد بن يحيى بن سليمان المَرْوَزي، أبو بكر، نا عاصم بن علي، نا المَسْعُودي، عن سعيد بن أبي بُرْدة، عن ٢٠ أبيه، عن عوف بن مالك الأَشْجَعي قال[(٤)]:

رأيت كأن سيفاً من السماء تدلّى ـ وذلك في خلافة[(٥)] أبي بكر ـ وأنَّ الناس تطاولوا، وأنَّ عمر فضلهم بثلاثة أذرع. قلت: وما ذاك؟ قال: لأنَّه خليفة من خلفاء الله تعالى في الأرض، وأنَّه لا يخاف في الله لومة لائم، وأنَّه يقتل شهيداً. قال: فغدوت إلى أبي بكر، فقصصتها ٢٥ عليه، فقال: يا غلام، انطلق إلى أبي حفص، فأدعه فلَّما جاء قال: يا

(١ ـ ١)سقط ما بينهما من س.

(٢) في نسخ التاريخ: «تاركوا لي»، وما أثبته مثله في المسند.

(٣) د: «الخنزير».

(٤) الخبر برواية أخرى في ترجمة عمر.

(٥) فوقها في ز: «إمارة»، وهي رواية س. ٣٠

عوفُ، اقصصها كما رأيتها. فلَّما أتيتُ: أنَّه خليفة من خلفاء الله ـ عزَّ وجل ـ قال عمر: أكلَّ هذا يرى النائم؟ قال: لتقصها عليه كما رأيت، قال: فقصصتها عليه. فلَّما وَلِي عمر رآني بالجابية، وإنَّه ليخطب. فدعاني عمر، فأجلسني. فلَّما فرغ من الخطبة قال: قص عليَّ رؤياك، فقلت له: ألست قد جَبَهْتَني عنها؟ قال: خُذْ عنك[1] أيُّها الرجل. فلمَّا قصصتها عليه قال: أمَّا الخلافة فقد أوتيتُ [2]ما ترى[2]، وأمَّا ألاَّ أخاف في الله لومة لائم فإنِّي أرجو أن يكون الله ـ عز وجل ـ قد علم ذلك منِّي، وأمَّا أن أقتل، فأنَّى لي الشهادة وأنا في جزيرة العرب؟ ولقد رأيت ـ مع ذلك ـ كأن ديكاً ينقر سرتي وما أمتنع منه بشيء.

[خبره مع الذمي]

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أبو الليث نصر بن القاسم الفرائضي، نا محمد بن إسماعيل الخُشُوعي، نا إسماعيل بن عليَّة، عن خالد الحذَّاء، عن ابن أشوع[3]، عن الشَّعْبِيِّ، عن عوف بن مالك الأشجعي قال: ـ وربما قال: حدثنا عوف بن مالك قال[4]: ـ

بينا أنا أسير في الشام على بعيرٍ، ورجل من أهل الذمة يسوق بامرأة معه على حمارٍ، فلَّما خلا نخس[5] الحمارَ، فصُرِعَت المرأة، فتحللها. فألحقتُ بعيري، فضربت رأسه بالسَّوْط[6]، فإذا الدِّماء، فاستعدى عليَّ عمر، واستجرت بمعاذ بن جبل، فبعث عمر إليَّ، فأتيتُه، فقال: ما حملك على ما صنعت؟ فحدَّثته حديثي[7]. فأقبل عليه عمر، فقال: أنتم قوم لكم عهد، بقي لكم ما وفيتم لنا، فإذا بدلتم فلا عهد لكم علينا. ثم أمر به فصلب.

الشعبي لم يسمعه من عوف، إنما رواه عن سويد بن غَفَلة، عن عوف؛ كذلك:

(١) خذ عنك: أي، خُذْ ما أقول، ودع عنك الشك والمِراء.

(٢-٢) سقط ما بينهما من د.

(٣) د، س، ز: «أسوع»، وهو سعيد بن عمرو بن أَشْوَع ـ بمفتوحة فساكنة معجمة فواو مفتوحة فمهملة ـ الهمداني الكوفي. تهذيب التهذيب ٤/ ٦٧.

(٤) سيأتي الحديث أتمّ من هذا، وقد أخرجه بروايته التالية أبو عبيد في الأموال ١/ ٢٦٢، ومن طريقه ابن حجر في الإصابة ٣/ ٤٣، وانظر رواية له في مجمع الزوائد ٦/ ١٣.

(٥) د، س، ز: «دحش».

(٦) د، س، ز: «بالصوت».

(٧) د: «حديثه».

أخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البَيْهقي[(١)]، أنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، وأبو سعيد بن أبي عمرو

ح وأخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر أحمد الكُشْمَيْهَني، أنا محمد بن أحمد بن الفضل العارف

ح و أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السِّنْجي، أنا نصر الله بن أحمد بن عثمان الخُشْنَامي

قالا: أنا أبو بكر الحِيري

قالوا: أنا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا بحر بن نصر، نا ابن وهب، حدَّثني جرير بن حازم الأزدي، عن مجالد، عن عامر الشَّعبي ـ وقال الورَّاق: عن الشعبي ـ عن سويد بن غَفَلة قال:

كنَّا مع عمر بن الخطاب وهو أمير المؤمنين بالشام فأتاه نَبَطيٌّ [٣٥٣ب] مضروب مشجج مستعدِي، فغضب غضباً شديداً، فقال/ لصهيب: من[(٢)] صاحب هذا؟ فانطلق صُهَيْب، فإذا هو عوف بن مالك الأشجعي، فقال له: إنَّ أمير المؤمنين قد غضب غَضَباً شديداً، فلو أتيت معاذ بن جبل، فمشى معك إلى أمير المؤمنين؛ فإنِّي أخاف عليك بادرته. فجاء معه معاذ، فلمَّا انصرف عمر من الصلاة قال: أين صهيب؟ قال: أنا هذا يا أمير المؤمنين. قال: أجئت بالرجل الذي ضربه؟ قال: نعم. فقام إليه معاذ بن جبل، فقال له: يا أمير المؤمنين، إنَّه عوف بن مالك فاسمع منه، ولا تعجل عليه. فقال له عمر: مالك ولهذا؟ قال: يا أمير المؤمنين، رأيته يسوق بامرأةٍ[(٣)] مسلمة، فنخس الحمار ليصرعَها، فلم تصرع، ثم دفعها، فخرت عن الحمار، فغشيها[(٤)]، ففعلتُ ما ترى. قال: ائتني بالمرأة لتصدقك، فأتى عوف المرأة، فذكر الذي قاله[(٥)] عمر. قال أبوها وزوجها: ما أردت بصاحبتنا[(٦)]، فقالت المرأة: والله لأذهبَنَّ معه إلى أمير المؤمنين. فلمَّا اجتمعت[(٧)] على ذلك قال أبوها وزوجها: نحن نبلِّغ عنك أميرَ

(١) السنن الكبرى ٩/ ٢٠١.
(٢) في السنن: «انظر من».
(٣) د، س: «امرأة».
(٤) في السنن: «تغشاها».
(٥) في السنن: «قال له».
(٦) س: «بصاحبتها»، وزاد في السنن: «فضحتها».
(٧) في السنن: «أجمعت».

المؤمنين، فأتيا، فصدقا عوفَ بن مالك بما قال. قال عمر لليهودي: والله ما على هذا ما عاهدناكم. فأمر به فصلب، ثم قال: يا أُيها الناس، فُوا بذمَّة محمدٍ ﷺ، فمن فعل منهم هذا فلا ذمَّة له.

قال سويد بن غَفَلة:

٥ فإنَّه لأولُ مصلوبٍ رأيتُه.

قال البَيْهقي:

تابعه ابن أشوع، عن الشَّعْبي، عن عوف بن مالك.

[خبره في طبقات خليفة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر وأبو الفضل الباقلانيان

ح وأخبرنا أبو العزالِكيلي، أنا أبو طاهر

١٠ قالا: أنا محمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، نا أبو حفص عمر بن أحمد، نا خليفة بن خيَّاط قال[١]:

ومِنْ غَطَفان، ثم من بني أشجع بن رَيْث بن غَطَفان بن سعد بن قيس بن[٢]عيلان: عوف بن مالك، يكنى أبا عبد الرحمن، ويقال: أبو عمرو. من ساكني الشام. مات سنة ثلاث وسبعين.

[وعند ابن سعد]

١٥ أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْده، أنا الحسن بن أحمد بن محمد، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد قال:

عوف بن مالك الأشجعي، ويكنى أبا عمرو، توفي في خلافة معاوية. قال الواقدي: توفي سنة ثلاثٍ وسبعين.

٢٠ أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن عليّ، أنا أبو عمر بن حيّويه، أخبرنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد

قال في الطبقة الثالثة[٣]:

عوف بن مالك الأشجعي. قال محمد بن عمر: شهد[٤] عوف بن مالك خَيْبَر مُسْلِماً. وكانت راية أشجع مع عوف بن مالك يوم فتح

٢٥ مكَّة. وتحوَّل عوف بن مالك إلى الشأم في خلافة أبي بكر، فنزل

---

(١) طبقات خليفة ٣٠٢ بخلافٍ في الرواية.

(٢) ليست «ابن» في ز، س وهو الأشبه في هذا النسب. انظر جمهرة ابن حزم ١٠.

(٣) طبقات ابن سعد ٤/ ٢٨٠.

(٤) في الطبقات: «وشهد».

حمص، وبقي إلى أوَّل خلافةِ عبد الملك بن مروان. مات[١] سنة ثلاث وسبعين، وكان يكنى أبا عمرو.

[وعند ابن البرقي]

أنبأنا أبو محمد بن الآبنوسي، ثم أخبرنا أبو الفضل بن ناصر عنه، نا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، أنا أبو علي المدائني، أنا أبو بكر بن البَرْقي قال:

ومن غَطَفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مُضَر[٢]، ثم من بني أشجع بن ريث بن غَطَفان: عوف بن مالك الأشجعي. بقي إلى خلافة يزيد بن معاوية. له بضعة عشر حديثاً.

[وعند البخاري]

أنبأنا أبو الغنائم بن النَّرْسي، ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: ومحمد بن الحسن، قالا: - أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[٣]:

عوف بن مالك، أبو عبد الرحمن الأشجعيُّ. نزل الشام. له صحبة. قال[٤] ابن عُفَيْر: عن عطَّاف[٥]، عن إسماعيل بن رافع: غزا عوف مع يزيد بن معاوية بقسطنطينية[٦] كنَّاه عبد الرحمن بن مَهْدي، عن معاوية بن صالح. وقال يحيى بن واضح: كنيته أبو حمَّاد

[وعند ابن أبي حاتم]

أنبأنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[٧]:

[٣٥٤أ] عوف بن/ مالك الأشجعيُّ. له صحبة. نزل الشام. روى عنه: أبو هريرة، و يزيد بن الأصم، وسالم أبو النضر مولى عمر بن عبيد الله، وشدَّاد أبو عمَّار، وعبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطَّاب، وجُبَيْر بن نُفَيْر، وأبو إدريس الخَوْلاني، وأبو بُرْدة بن أبي

---

(١) في الطبقات «ومات».
(٢) د: «نصر». قارن بجمهرة ابن حزم ٤٦٨.
(٣) التاريخ الكبير ٧/٥٦.
(٤) في التاريخ الكبير: «وقال».
(٥) د: «عطا».
(٦) في التاريخ الكبير: «قسطنطينية».
(٧) الجرح والتعديل ٧/١٣.

موسى الأشعري، وسليم بن عامر، وعمرو بن عبد الله الحَضْرمي، وراشد بن سعد، وعُبَادة بن أوفى، ومعدي كرب بن عبد كُلال، وأبو عَبْلَة والد إبراهيم، وحبيب بن عبيد، وشُرَيح بن عبيد، وكثير بن مُرَّة، ومسلم بن قَرَظة، وعامر الشَّعْبي. سمعتُ بعض ذلك من أبي، وبعضه من قِبَلي.

[وفي طبقات أبي زرعة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكَتَّاني، أنا أبو القاسم تمَّام بن محمد، أنا أبو عبد الله الكِنْدي، نا أبو زُرْعة قال:

عوف بن مالك الأشجعيُّ، يكنى أبا محمد. منزله بحمص.

[وفي طبقات ابن سميع]

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن، نا أبو الحسين بن الآبنوسيّ، أنا أبو القاسم بن عتَّاب، أنا أحمد بن عُمَيْر إجازةً

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرَّبَعي، أنا عبد الوهاب الكلابي، أنا أحمد قراءةً قال:

سمعتُ أبا الحسن بن سُمَيْع يقول في الطبقة الخامسة:

عوف بن مالك الأشجعي. قال أبو سعيد: كانت داره بحمص. مات بالشام.

[وعند البغوي]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقور، نا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البَغَويّ قال:

عوف بن مالك الأشجعي. سكن مصر. وروى عن النبيِّ ﷺ. ويكنى أبا عبد الله.

[تسميته فيمن نزل حمص]

أخبرنا أبو طالب الحسين بن محمد الزَّيْنَبي في كتابه، أنا أبو القاسم التَّنُوخيّ، أنا محمد بن المظفر، أنا بكر بن أحمد بن حفص، نا أحمد بن محمد بن عيسى ـ بحمص ـ قال:

وممن نزلها من مُضَر: عوف بن مالك الأشجعي. يكنى أبا محمد. بلغني أنَّه مات سنة خمس وثلاثين.

أخبرنا أبو الحسن الفرضي، نا عبد العزيز الصُّوفي، أنا أبو المُعَمَّر المُسَدَّد بن علي بن عبد الله، أنا أبي، نا عبد الصمد بن سعيد القاضي

قال في تسمية من نزل حمص من الصحابة:

عوف بن مالك الأشجعي. قال أبو زُرْعة: يكنى أبا[1] محمد، وله ولد بحمص. توفى سنة خمس وثلاثين.

---

(١) د، س، ز: «أبو».

[خبره عند ابن منده]

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْده قال

عوف بن مالك الأشجعي. يكنى أبا عبد الرحمن. توفي سنة ثلاث وسبعين. روى عنه: جابر بن عبد الله، وأبو هريرة، والمقدام بن معدي كرب. وهو ممن قدم مصر. روى عنه عبد الملك بن زهدم. وروى عنه من كبار التابعين أبو مسلم الخَوْلاني، وأبو إدريس الخَوْلاني، وجُبَيْر بن نُفَير، وشُرَيْح بن عُبَيْد، وغيرهم.

[وعند أبي نصر البخاري]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل محمد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر البُخاري قال:

عوف بن مالك أبو عبد الرحمن. قال البُخاري: وقال يحيى بن واضح: أبو حمَّاد، وقال الواقدي: أبو عمرو الأشجعي الشامي. سمع النبيَّ ﷺ. روى عنه أبو إدريس الخَوْلاني في الجِزْية. قال الواقدي: مات بالشام سنة ثلاث وسبعين. وقال محمد بن سعد: توفي في خلافة معاوية بالشام.

[وعند أبي نعيم]

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد قال: قال لنا أبو نُعَيْم الحافظ:

عوف بن مالك الأشجعي، يكنى أبا عبد الرحمن - سكن الشام، وقدم مصر - وقيل أبا عبد الله. توفي سنة ثلاث وسبعين. حدث عنه من الصحابة أبو أيوب الأنصاري، وأبو هريرة، والمِقْدام بن مَعْدي كرب. ومن كبار التابعين: أبو مسلم وأبو إدريس الخَوْلانيان، وجُبَيْر بن نُفَيْر، وشُرَيْح بن عُبَيْد، وكثير بن مُرَّة، وشدَّاد أبو عمَّار، ومُسْلِم بن قَرَظة الأشعري، وحبيب بن عبيد، ومُسْلِم بن مِشْكَم/ [٣٥٤أ]، وضمرة بن حبيب، وغيرهم.

[وفي كنى الدولابي]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصَّقر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدَّوْلابي قال[1]:

أبو عبد الرحمن عوف بن مالك الأشجعي. سمعت عبد الله بن أحمد يقول، عن أبيه: عوف بن مالك أبو عبد الرحمن.

[وفي كنى مسلم]

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خَلَف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عَبْدان قال: سمعتُ مُسْلِم بن الحجّاج يقول[2]:

(١) الكنى والأسماء للدولابي ١/ ٨٠.
(٢) الكنى والأسماء لمسلم (ل ٦٧).

[وفي كنى الحاكم]

[أبو] عبد الرحمن عوف بن مالك الأشجعي (١نزل الشام١).

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار(٢)، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال:

أبو عبد الرحمن، ويقال أبو عمرو، ويقال أبو حمَّاد، عوف بن مالك الأشجعي من بني الأشجع بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان، له صحبة من النبي ﷺ. نزل الشام.

[حديث: ألا تبايعون]

أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن محمد، أنا عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن، نا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، نا محمد بن هارون الرُّوياني، نا أبو بكر بن رزق الله، نا عبد الأعلى بن مُسْهِر، أبو مُسْهِر الدِّمشقي، (٣نا سعيد بن عبد العزيز التَّنوخي، عن ربيعة بن يزيد الدمشقي٣)، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي مُسْلِم الخَوْلاني، حدَّثني الحبيب الأمين - فأمَّا هو إليَّ فحبيب، وأمَّا هو فأمين - عوف بن مالك الأشْجَعي قال(٤):

كنَّا عند رسول الله ﷺ سبعةً، أو ثمانيةً، أو تسعةً. قال: «ألاَ تبايعون رسولَ الله ﷺ؟» - يردِّدُها ثلاثَ مراتٍ - فقدَّمْنا أيدينا، فقلنا: يا رسول الله، قد بايعناكَ، فعلامَ نُبَايِعُكَ؟ فقال: «على أَنْ تَعْبُدوا الله لا تُشْرِكُوا به شيئاً، والصلوات(٥) الخمس - وأَسَرَّ كلمةً خَفِيَّةً، فقال: - ولا تسأَلوا الناسَ شيئاً». قال: فلقد رأيت ذلك النَّفَرِ يسقطُ سوطُه فما يسأل أحداً يناوله إياه.

[الحديث من طرق أخرى]

أنبأنا أبو علي الحدَّاد، وحدَّثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي بن حَمْد عنه، أنا أحمد بن عبد الله بن أحمد، نا سليمان بن أحمد بن أيوب، نا أبو زُرْعة، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة قالا: نا أبو مُسْهِر

ح وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أحمد بن الحسين بن علي(٦)، أنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف المصري - بمكة - نا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن عطيَّة البغدادي إملاءً، أنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة،

(١-١) ما بينهما موضعه في الكنى: «له صحبة».

(٢) د، س: «ابن الصفار».

(٣-٣) سقط ما بينهما من د.

(٤) أخرجه مسلم برقم (١٠٤٣) في الزكاة، وأبو داود برقم (١٦٤٢) في الزكاة، والنسائي ١/ ٢٢٩ في الصلاة، وابن ماجه برقم (٢٨٦٧) في الجهاد، وسيأتي من طريق البَيْهقي في السنن. وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/ ٤٨٨.

(٥) د، س: «والصلاة».

(٦) السنن الكبرى ٤/ ١٩٧.

وأبو بكر عبد الرحمن بن القاسم الروّاس قالا: نا أبو مُسْهِر عبد الأعلى بن مُسْهِر الغَسّاني

ح وأخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن محمد، أنا أبو الحسن نجا بن أحمد بن عمرو

ح وأخبرنا أبو العشائر محمد بن الخليل بن فارس، أنا علي بن محمد بن أبي العلاء

قالا: أنا علي بن موسى بن الحسين

ح وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور، أنا أبي أبو العباس، أنا عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر

ح وأخبرنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى، أنا علي بن الحسن بن الحسين، أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج بن يحيى

ح وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر[1]، نا عبد العزيز بن أحمد بن محمد، أنا تمام بن محمد[2] بن عبد الله، وعبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر، ومحمد بن أحمد بن هارون بن موسى، ومحمد بن عبد الرحمن بن يحيى، وعبد الرحمن بن الحسين بن الحسن بن علي بن يعقوب

قالوا: أنا علي بن يعقوب بن أبي العقب، نا أبو زُرْعة، نا أبو مُسْهِر

نا سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخَوْلاني، عن أبي مسلم الخَوْلاني، حدَّثني الحبيبُ الأمينُ، أمّا هو إليَّ فحبيب، وأمّا هو عندي فأمين - عوف بن مالك/ الأشجعي قال: [٣٥٥أ]

كنّا عند رسول الله ﷺ سبعةً، أو ثمانيةً، أو تسعة - وفي حديث ابن عطية عن ابن حمزة: تسعة[3] أو ثمانية - فقال: «ألا تبايعون رسولَ الله ﷺ» - فردَّدها ثلاث مرات - فقدَّمْنا أيدينا، فبايعنا، فقلنا: يا رسولَ الله، قد بايعناك، فعلامَ نبايعُك؟ قال: «على أن تعبدوا الله، ولا تشركوا به شيئاً، والصلوات الخمس - وأسرّ كلمةً خَفِيّةً - لا تسألوا الناس شيئاً - انتهى حديث سليمان بن أحمد، وليس فيه: فقدمنا أيدينا، فبايعنا، وزادوا: قال -: فلقد رأيت بعض أولئك النفر يسقط سوطُه فلا يسأل أحداً يناوِلُه - زاد ابن هارون وعبد الرحمن بن الحسين، وابن الحاج: إياه.

و[4] أخبرناه أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكَتّاني، أنا تمام بن محمد، أنا محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن مروان، أنا زكريا بن يحيى، ومحمد بن

---

(١) د: «عمرو».

(٢) د: «أحمد».

(٣) في د، س، ز: «سبعة».

(٤) قبلها في د، س، ز: «ح».

المُعَلَّى - واللفظ له - قالا: نا عبد الرحمن[١] بن إبراهيم، نا الوليد، نا سعيد، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخَوْلاني، عن أبي مسلم الخَوْلاني، حدّثني الحبيبُ الأمين - أمّا هو إليّ فحبيب، وأمّا هو عندي فأمين - عوف بن مالك الأشجعي قال:

كنّا عند رسول الله ﷺ سبعةً، أو ثمانيةً، أو تسعةً، قال: «ألاَ تبايعون رسولَ الله ﷺ؟» - وكنّا حديثي عهد ببَيْعةٍ[٢] - فقلنا: قد بايعناك، يا رسول الله، فقال: «ألاَ تبايعون رسولَ الله ﷺ؟» فقلنا: قد بايعناكَ، يا رسولَ الله، فعلامَ نبايعُكَ؟ فبسطنا أيدينا، فقال: «على أنْ تَعْبُدوا اللّهَ، لا تَشركوا به شيئاً، والصلواتِ الخَمْسِ، وعلى أن تسمعوا وتطيعوا، ولا تسألوا الناسَ شيئاً». قال: فلقد رأيت بعضَ أولئك - أو رئي بعضهم - يسقط[٣] سوطُه وهو على بعيره فما يسأل أحداً أن يناوله إياه حتى ينزلَ، فيأخذه - وقال زكريا في حديثه: حتى ينيخ فيأخذه.

أخبرنا أبوا الحسن الفقيهان قالا: أنا الحسين بن محمد بن طلاّب، أنا محمد بن أحمد بن عثمان السُّلَمي، أنا الحسن بن علي بن يحيى الشَّعْراني، نا محمد بن خَلَف العَسْقلاني، نا عمرو بن أبي سَلَمة، نا سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس، عن أبي مسلم الخَوْلاني، حدثني الحبيب الأمينُ - أمّا هو إليّ فحبيب، وأمّا هو عندي فأمين - عوف بن مالك الأشجعي قال:

كنّا عند رسول الله ﷺ سبعةً، أو ثمانية، أو تسعة. قال: فقلنا[٤]: قد بايعناك، يا رسولَ الله، ثم قال: «ألاَ تبايعون رسولَ الله ﷺ؟» فبسطنا أيدينا. (٥قال: فقلنا: قد بايعناك، يا رسول الله. ثم قال: «ألا تبايعون رسول الله ﷺ؟» فبسطنا أيدينا٥)، فبايعناه - وكنا حديث عهد ببيعته - قال: فقلنا: قد بايعناك، يا رسول الله فعلامَ نبايعك؟ قال: «على أن تَعْبُدوا الله - عز وجل - ولا تشركوا به شيئاً، والصلوات الخمس، وتسمعوا وتطيعوا - وأسرَّ كلمةً خفيَّةً - ولا تسألوا الناس شيئاً». قال: فلقد كان بعضُ أولئك يسقط سوطُ أحدِهم فلا يسأل أحداً يناوله إياه.

---

(١) د: «العزيز».

(٢) س، ز: «ببيعته».

(٣) د: «سقط».

(٤) سقط في هذا الموضع لفظه ﷺ، فلا أدري هل هذا بفعل النساخ أم هو هكذا كان في أصل التاريخ. قارن بما تقدم.

(٥-٥) سقط ما بينهما من د.

[آخى رسول الله بينه وبين الصعب بن جثامة]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البَغَوي، حدّثني عمر بن شبّة، نا محمد بن منصور، نا جعفر بن سليمان نا ثابت ـ قال جعفر: أحسبه ـ عن أنس[1]

أنّ رسول الله ﷺ آخى بين عوف بن مالك والصَّعْب بن جَثَّامة.

أخبرنا أبو المظفر بن القُشَيْري، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أنا أبو عمرو[2] بن حمدان، أنا أبو يَعْلى، نا شيبان بن فرُوخ، نا عُمارة بن زاذان، نا ثابت، عن أنس قال:

[٣٥٥ب]

آخى رسول/ الله ﷺ بين أصحابه؛ بين سلمان وأبي الدَّرْداء.. وآخى بين عوف بن مالك وصَعْب بن جَثّامة.

[كانت معه راية أشجع]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا عبد الوهاب بن أبي حيّة، أنا محمد بن شجاع، أنا الواقدي قال[3]:

وكانت راية أشجع ـ يعني يوم فتح مكة ـ مع عوف بن مالك.

[حديث بين يدي الساعة]

أنبأنا أبو علي الحدّاد، وحدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، عن[4] إبراهيم بن دُحَيْم، نا أبي، نا الوليد بن مسلم، عن عبد الله بن العلاء بن زَبْر، عن بُسْر بن عبيد الله، عن أبي إدريس الخَوْلاني، حدّثني عوف بن مالك قال[5]:

أتيتُ رسولَ الله ﷺ وهو في خَيْمة من أدَم، فتوضأ وضوءاً مَكِيثاً[6]، فقلت: يا رسولَ الله، أأدخل؟ قال: «نعم»، قلت: كُلّي؟ قال: «كُلُّكَ».

قال: «يا عوف، ستّاً[7] بين يدي الساعة»، قلت: وماهي، يا رسول الله؟ قال: «مَوْتي»، قال: فوَجَمْتُ لها، فقال: «قل إحدى»، قلت: إحدى، «والثانية فتح بيت المقدس، والثالثة مُوْتانٌ فيكم مثل

---

(١) زادت د: «ابن مالك». أخرجه أبو يعلى في المسند برقم (٣٤٠٤) عن قطن بن نسير، حدثنا جعفر.

(٢) في النسخ «عمر»، ووقع في د: «أبو محمد سعد بن..».

(٣) المغازي للواقدي ٢/ ٨٠١، والطبقات الكبرى ٤/ ٢٨١، والمستدرك ٣/ ٥٤٦، وسير أعلام النبلاء ٢/ ٤٨٩.

(٤) في د، س، ز: «بن».

(٥) أخرجه البخاري برقم (٣٠٠٥) في الجزية، وابن ماجه برقم (٤٠٤٢) في الفتن، وروى بعضه أبو داود برقم (٥٠٠٠) في الأدب، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/ ٤٨٩.

(٦) وضوءاً مَكيثاً: أي بطيئاً متأنياً غير مستعجل.

(٧) في صحيح البخاري: «اعدد ستاً».

قُعَاص[1] الغَنَم، والرابعة إفاضة المال، حتى يُعْطَى الرجل مائة دينارٍ فيظل يسخطها، وفتنة لا يبقى بيتٌ من العرب إلاَّ دخلته، وهُدْنَةٌ بينكم وبين بني الأصفر[2]، ثم يَغْدِرُون، فيأتونكم في ثمانينَ غايةً، تحت كلِّ غايةٍ[3] اثنا عَشَر ألفاً».

[حديث: إن آل محمد]

٥ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو بكر البيهقي[4]، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس محمد بن أحمد المَحْبُوبي، نا عبد العزيز بن حاتم، نا أبو وَهْب محمد بن مُزَاحِم، نا سفيان بن عُيَيْنَة، عن مِسْعَرٍ، عن علي بن بَذِيمَة، عن أبي عبيدة[5]، عن عبد الله قال:

أتى رجلٌ رسولَ الله ﷺ ـ وأراه عوف بن مالك ـ فقال: يا ١٠ رسول الله، إنَّ بني فلان أغاروا عليَّ، فذهبوا بابني وإبلي. فقال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ آل محمد ـ لكذا وكذا[6] أهل بيت، وأظنه قال[7]: تسعة أبياتٍ ـ ما فيهم[8] صاعٌ من الطعام[9]، فَسَلِ اللَّهَ ـ عزَّ وجلَّ ـ» فرجع إلى امرأته، فقالت له: ما ردَّ عليك رسولُ الله ﷺ؟ فأخبرها. قال: فلم يلبثِ الرجلُ أن ردَّ عليه ابنه وإبله أو فر[10] ما كان. فأتى ١٥ النبيَّ ﷺ، فأخبرَه، فقام على المنبر، فحمِد الله تعالى، وأثنى عليه، وأمرهم بمسألة الله، والرغبةِ إليه، وقرأ عليهم: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ۝ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾[11].

[حديث: كيف أنتم]

أخبرتنا أم المجتبَى العلوية قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يَعْلى الموصلي، نا أبو إبراهيم التَّرْجُماني، نا إسماعيل بن عيَّاش، عن ٢٠ صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر، عن أبيه، عن عوفٍ قال[12]:

(١) القُعاص: داء يصيب الغنم، فيسيل من أنوفها شيء، فتموت فجأة. المُوتَان ـ بوزن البُطْلان: الموتُ الكثيرُ الوقوع.
(٢) بنو الأصفر: الروم.
(٣) الغاية: «الراية».
٢٥ (٤) دلائل النبوة ٦/١٠٦.
(٥) د، س: «أبي عيينة»، والصواب ما أثبته، هو أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود.
(٦) د: «وأهل كذا».
(٧) سقطت من هذا الموضع وزيدت بعد «أبيات» في د.
(٨) في الدلائل: «فيهن».
٣٠ (٩) بعدها في الدلائل: «ولا مدٌّ من طعام».
(١٠) في الدلائل: «رد الله عليه إبله وابنه أوفر».
(١١) سورة الطلاق ٦٥ من الآيتين ٢، ٣.
(١٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٩٥٩٩).

كان رسول الله ﷺ إذا جاءه الفَيْءُ قسمه من يومه، فأعطى الآهل حظَّيْن، وأعطى العَزَبَ حظًّا. فدعينا. وكنت أدعى وعمار بن ياسر. فدعيت، فأعطاني (١حظين، وكان لي أهل. ثم دعا بعدي عمَّار بن ياسر، فأعطا[ه]١) حظًّا واحداً. فسَخِطَ حتى عرف ذلك رسولُ الله ﷺ في وجهه، ومَنْ حضره. وبقيت قطعة سلسلة من ذهب، فجعل رسول الله ﷺ يرفعها بطرف عصاه، فتسقط[٢]، ثم يرفعها، فتسقط، يقول: «كيف أنتم يوم يكثر لكم من هذا؟» قال: فلم يجبه أحد، فقال عمار: وَدِدْنا - والله - لو قد أكثر فينا فصَبَر من صَبَر، وفُتِنَ من فُتِنَ. فقال رسول الله ﷺ: - الحديث

[٣٥٦أ] أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد المقرئ في كتابه، وحدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي عنه، أنا أبو نعيم/ الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا أحمد بن عبد الوهاب، نا أبو مغيرة، نا صفوان، عن عبد الرحمن بن جُبَيْر، عن أبيه، عن عوف بن مالك قال:

كان رسول الله ﷺ إذا جاءه فيء قسمه من يومه، فأعطى الآهل حظَّيْن، وأعطى العَزَب حظًّا. فدُعينا، فكنت أُدعى قبل عمَّار بن ياسر، فأعطا [ه] حظاً واحداً، فسخط حتى عرف ذلك رسول الله ﷺ في وجهه، ومن حضره، فبقيت فضلة من ذهب، فجعل النبيُّ ﷺ يرفعها بطرف عصاه، فتسقط، ثم يرفعها، فتسقط، وهو يقول: «فكيف أنتم يوم يكثر لكم من هذا؟» فلم يجبه أحد. فقال عمار: وددنا لو قد أكثر لنا فصَبَر من صَبَر، وفُتِن من فُتِن. فقال رسول الله ﷺ: «لعلَّك تكون فيه شرَّ مقتول»[٣].

[حديث: أتاني الليلة آت..] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو المعالي أحمد بن علي بن محمد بن الروع قالا: أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا محمد بن عبد الله بن الحسين، نا عبيد الله بن محمد، نا عبد الأعلى بن حمَّاد، نا يزيد بن زُرَيع، نا سعيد، عن قَتَادة، عن أبي المَليح، عن عوف قال[٤]:

(١-١) سقط ما بينهما من د.

(٢) بعدها في س: «يقول».

(٣) في الكنز: «مفتون»، وهو الأشبه، وما في نسخ التاريخ تصحيف له.

(٤) أخرجه أحمد في المسند ٦/٢٨، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/٤٩٠، وأخرجه مختصراً الترمذي برقم (٢٤٤١).

عَرَّسَ[١] بنا رسولُ الله ﷺ، فتوسَّد كلُّ إنسان منّا ذراع راحلته فانتبهت [في] بعض الليل فإذا أنا لا أرى رسول الله ﷺ عند راحلته، فأفزعني ذلك، فانطلقتُ ألتمس رسولَ الله ﷺ، فإذا أنا بمعاذ بن جبل، وأبي موسى الأشعري، وإذا هما قد أفزعهما ما أفزعني. فبينا نحن كذلك إذ سمعنا هَزِيزاً[٢] بأعلى الوادي كهزيز الرَّحَى؛ فأخبرناه بما كان من أمرنا، فقال نبي الله ﷺ: «أتاني الليلةَ آتٍ من ربِّي - عز و جل - فخيَّرني بين الشفاعةِ وبين أن يُدْخِل نصفَ أمَّتي الجنة فاخترت الشفاعة». فقلت: أنشدُكَ الله - يا نبي الله - والصحبةَ لمَا جعلتنا من أهل شفاعتك؛ قال: «فإنكُم من أهل شفاعتي». قال: فانطلقنا مع رسول الله ﷺ حتَّى أنتهينا إلى الناس، فإذا هم قد فزعوا حين فقدوا نبيَّ الله ﷺ. فقال نبيُّ الله ﷺ: «أتاني آتٍ من ربي - عزَّ وجل - فخيَّرني بين الشفاعة وبين أن يُدْخل نصفَ أمَّتي الجنةَ، فاخترت الشفاعة». فقالوا: ننشدك الله والصحبة لمَا جعلتنا من أهل شفاعتك، فلمَّا انضموا عليه قال نبيُّ الله ﷺ: «فإنِّي أُشهِد من حضر أنَّ شفاعتي لمن مات من أمَّتي لا يشرك بالله - عز وجل - شيئاً».

[حديث الصلاة على الجنازة]

أخبرنا أبو الوفاء عبد الواحد بن حَمْد بن عبد الواحد، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو العباس بن قُتَيبة، نا حَرْملة، أنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن أبي حمزة بن سليم الحضرمي[٣]، عن عبد الرحمن بن جبير بن نُفَير [عن أبيه][٤]، عن عوف بن مالك الأشجعي قال:

سمعت رسولَ الله ﷺ صلى على جنازة يقول: «اللهم اغفر له وارحمنه، وأعف عنه، وعافه، وأكرم نُزُلَه[٥]، ووسعْ مُدْخلة، وأغسلهُ بماءٍ وثلج وبَردٍ، ونقّه من الخطايا كما يُنَقَّى الثوبُ الأبيضُ من الدَّنَس، وأَبْدِله بداره داراً خيراً من داره، وأهلاً خيراً من أهله، وزوجاً خيراً من زوجه، وقِهِ فتنةَ القَبْرِ، وعذابَ النار».

(١) التَّعريس: نزول المسافر آخر الليل للنوم والاستراحة.

(٢) الهزيز: «الصوت».

(٣) أخرجه مسلم برقم (٩٦٣) جنائز.

(٤) سقط ما بين حاصرتين من النسخ، وفيها: «أبي حمزة بن سليمان»، والصواب من صحيح مسلم. فهو: عيسى بن سليم الحمصي الرستني العنسي، روى عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير. تهذيب الكمال (١٠٧٩)، وتهذيب التهذيب ٨/ ٢١١. ولم يذكر في نسبه «الحضرمي» وقال ابن حجر: «له عند مسلم حديث عوف بن مالك في الصلاة على الجنازة».

(٥) د: «منزله».

قال عوف بن مالك: فتمنَّيتُ أن أكونَ أنا الميِّتُ، لدعاءِ رسولِ الله ﷺ لذلك الميت.

[هو ورجل يشتمه]

أنبأنا أبو غالب شجاع بن فارس الذُهْلي، أنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح، و أبو الحسن علي بن أحمد المَلطي قالا: أنا أحمد بن دوست - زاد أبو طالب: ومحمد بن عبد الله الدقّاق - نا الحسين بن صفوان، نا ابن أبي الدّنيا، نا داود بن رُشَيْد، نا الوليد بن مسلم، عن سعيد بن عبد العزيز، عن عطية بن قيس/ [٣٥٦ب] قال:

كان رجل يتبع عوف بن مالك يشتمه. فجلس وعليه بُرْنُس، فجعل يشتمه، فأدخل رأسه في البرنس، فنام فلمّا رأى أنه يشتم رجلاً نائماً انصرف عنه. وذلك بعيني رجل من المسلمين، فلمّا انصرف أتاه، فحرَّكه، فقال: يغفر الله لك، يتبعك يشتمك، وجلست، وهو يشتمك! فقال: ما مرَّ شيء ممّا رأيت إلاّ والشيطان يأتيني فأَخْلأ عنه خِلاءَ البَكر[1].

قال: ونا ابن أبي الدنيا قال: وحدثني علي بن محمد بن إبراهيم، نا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح[2]، أن أسد بن وداعة حدَّثه:

أنَّ رجلاً لقي عوف بن مالك ومعه ابن[3] جثامة، فشتم الرجل عَوْفاً، فلمّا أكثر عليه جلس، ثم شتمه. فلمّا رأى ذلك اضطجع، وسجّى عليه ثوبه، ونام. فلما رآه الرجل قد نام انصرف، وجلس ابن جثّامة عند رأسه. فأقبل معاذ بن جبل، فقال لابن جثّامة: ما شأن هذا[3]، أصيب؟ قال: لا ولكنه عوف بن مالك؛ وأخبره بالأمر، فقال معاذ بن جبل: مالي عهد برجل قمص[4] بشيطانه حتّى صرعه قبل عوف بن مالك.

[قوله في الشعر]

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، وطاهر بن سهل بن بشر قالا: أنا أبو الحسين بن مكي، أنا أبو الميمون بن حمزة، نا أحمد بن عبد الوارث بن جرير، نا

---

(١) قال ابن الأثير: «الخِلاء للنوق كالإلحاح للجمال، والحران للدواب. يقال: خَلأت الناقة وألح الجمل، وحرن الفرس»، النهاية ٢/٥٨، وقال: «البكر - بالفتح - الفتي من الإبل بمنزلة الغلام من الناس، والأنثى بكرة، وقد يستعار للناس» النهاية ١/١٤٩.

(٢) د: «عبيد الله بن صالح، حدثني معاوية بن أبي صالح». انظر تهذيب الكمال ١٥/٩٨.

(٣) سقطت من د.

(٤) قَمَص الفرس قَمْصاً وقماصاً، وهو أن ينفر ويرفع يديه، ويطرحهما معاً، ومنه: فقمصت به فصَرعَتْه: أي وثبت ونفرت فألقته، ووقع في د، س: «شيطانه».

عيسى بن حمَّاد، أنا اللَّيث، عن يزيد، عن ابن شِماسة، أنَّ عوف بن مالك الأشجعي كان يقول[١]:

لأن يمتلئ ما بين عانتي إلى لَهاتي[٢] قَيحاً يتخضخض، ودماً مثل السِّقي[٣] أحبُّ إليَّ من أن يمتلئ شعراً.

[قول عمر في صوم التطوع]

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن المَزرَفي، نا أبو الحسين محمد بن علي بن المهتدي، أنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن القاسم بن جامع، نا أبو علي محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الحرّاني[٤]، نا موسى بن عيسى بن بحر، نا عمرو بن قسيط، نا عبد الله - يعني ابن عمرو - عن جعفر - يعني ابن بُرْقان - عن ثابت بن الحجاج قال:

غزونا مع عوف بن مالك في خلافة يزيد بن معاوية، فحضر شهرُ رمضان فقال عوف: سمعتُ عمر بن الخطاب يقول:

صيام يومٍ من غير شهر رمضان، وإطعام مسكين كصيام يومٍ من رمضان - وجمعَ بين إصبعيه.

قال: ونا أبو علي[٥]، نا هلال بن العلاء، نا حسين بن عيّاس، نا جعفر بن بُرقان، نا ثابت بن الحجاج الكلابي قال:

سِرنا في حصن دون القسطنطينية، وعلينا عوف بن مالك الأَشْجعي، فأدركَنا ونحن في الحصن رمضان، فقال عوف بن مالك: قال عمر بن الخطاب: صيامُ يومٍ ليس من رمضان، وإطعام مسكين كعدل يومٍ[٦] من رمضان. قال ثابت: ثم جمع بين إصبعيه اللتين تليان الإبهام، وجمع لنا جعفر بينهما. ثم سمعت جعفراً يقول: قال ثابت: هو تطوع، من شاء صامه، ومن شاء تركه - يعني بالترك الإطعامَ.

[قول عوف في التوبة]

أخبرني[٧] أبو المظفر [بن] القُشَيْري، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو الحسين الكاذِي، نا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي، نا عبد الرحمن بن مهدي، عن معاوية بن صالح، عن عبد الرحمٰن بن جُبَيْر بن نُفَير، عن أبيه، عن عوف بن مالك قال:

---

(١) أخرجه مرفوعاً صاحب الكنز برقم (٧٩٧١)، والهيثمي في مجمع الزوائد ٨/ ١٢٠، وفيه: قال: «سمعت رسول الله ﷺ».

(٢) في النسخ: «رهاي» تصحيف صوابه ما أثبته - إن شاء الله - وهو رواية الكنز. ورواية مجمع الزوائد: «إلى هامته».

(٣) د، س، ز: «السعي» السِّقي والسِّقي: ماء أصفر يقع في البطن. والسِّقي: الماء الذي يكون في المشيمة.

(٤) تاريخ الرقة ٣٩، وفيه سقط وتصحيف.

(٥) تاريخ الرقة ٣٩.

(٦) د، س، ز: «يعدل يومٍ»، والمثبت من تاريخ الرقة.

(٧) س: «أخبرنا».

ما من ذَنْبٍ إلا وأنا أعرف تَوْبته. قيل له: يا أبا عبد الرحمن، وما توبته؟ قال: أن تتركه ثم لا تعود إليه.

[سنة وفاته من طريق ابن زبر]

قرأت على أبي محمد السُلَمي، عن أبي محمد التَّميمي، أنا مكيُّ بن محمد بن الغَمْر، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال[١]: قال الواقدي:

٥ فيها - يعني سنة ثلاث وسبعين - مات عوف بن مالك الأشجعي بالشام، ويكنى أبا عمرو. وذكر أنَّ أباه أخبره، عن إبراهيم بن عبد الله، عن محمد بن سعد، عن الواقدي بذلك.

[ومن طريق خليفة]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[٢]:

١٠ [٣٥٧أ] وفي سنة ثلاثٍ وسبعين مات عوف بن مالك الأشجعي/، من أصحاب النبي ﷺ.

[ومن طريق أبي عبيد]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن البُسْري، أنا أبو طاهر المخلِّص إجازةً، نا عبيد الله بن عبد الرحمن السُّكَّري، أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة، أخبرني أبي، حدثني أبو عُبَيْد قال:

١٥ سنة ثلاثٍ وسبعين - فيها توفي عوف بن مالك الأشجعي بالشام، يكنى أبا عمرو.

ذكر من اُسمه عون

عون بن إبراهيم بن الصَّلْت الشامي

٢٠ سمع بدمشق وغيرها: هشام بن عمَّار[٣]، وأحمد بن أبي الحواري، وعمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي، وأبا نعيم عبيد[٤] بن هشام الحلبي، ومحمد بن روح بن عمران الكِنْدي المصري، ومحمد بن مصفًّى الحمصي.

روى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا.

٢٥

---

(١) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم (٢٥، ٧٨).

(٢) تاريخ خليفة ١/٣٤٢.

(٣) سقط «ابن عمار» من س.

(٤) د: «بن عبيد».

[حديث: أتدرون ما مثل..]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو عبد[1] الوهاب بن محمد بن إسحاق، أنا الحسن بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن عمر بن أبان، نا عبد[2] الله بن محمد بن عبيد، حدثني عون بن إبراهيم بن الصَّلْت، حدثني عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار مولى بني أميّة، حدَّثني أبي، نا عبد الله بن عبد العزيز، عن ابن شهاب الزُّهري، عن عروة، عن عائشة ٥

وعن ابن المُسَيَّب عن عائشة[3]

عن النبيّ ﷺ أنّه كان قاعداً وحوله نَفَر من المهاجرين والأنصار، وهم كثير، إلى أن قال رسول الله ﷺ: «إنمَّا مَثَلُ أحدكم ومثل ماله ومثل أهله [ومثل عمله] كمثل رجل له إخوة ثلاثة. فقال لأخيه الذي هو ماله حين حضرته الوفاة، ونزل به الموت[4]: ما الذي عندك، فقد ١٠ نزل بي ما ترى؟ فقال أخوه الذي هو ماله: مالك عندي غَنَاء، ومالك عندي نَفْعٌ إلاّ ما دمتَ حيّاً، فخذ منّي الآن ما أردت؛ فإنّي إذا فارقتُك سيُذهب بي إلى مذهب غير مذهبك، وسيأخذني غيرك» - فالتفت النبيُّ ﷺ، فقال -: «هذا أخوه الذي هو ماله، فأي أخ ترونه؟» قالوا: ما نسمع طائلاً، يا رسول الله. «ثم قال لأخيه الذي هو أهله، وقد نزل ١٥ به الموت: قد حضرني ما ترى، فما عندك؟ [قال]: أن أمرِّضَك، وأقومَ عليك، وأعينَك، فإذا متَّ غسلتك وحنَّطْتُك، وكفَّنْتُكَ، و حملتك في الحاملين؛ ثم أرجع عنك، فأثني عليك بخيرٍ عند مَنْ سألني عنك». فقال رسول الله ﷺ للذي هو أهله: «أي أخ ترونه؟» قالوا: ما نسمع طائلاً، يا رسول الله. «قال لأخيه الذي هو عملُه: ماذا عندك؟ ٢٠ ماذا لديك؟ قال: أشيِّعك إلى قبرك، وأؤنِسُ وَحْشَتك، وأذهب بهمِّك، وأقعد في كفتك، وأتشول بخطاياك». فقال النبيُّ ﷺ: «أيّ أخ ترون هذا الذي هو عمله؟» قالوا: خيرَ أخ، يا رسول الله. قال: «الأمر هكذا».

قالت عائشة: فقام عبد الله بن كرز على رأس رسول الله ﷺ، ٢٥ فقال: يا رسول الله، أتأذنُ أن أقول على هذا شعراً؟ قال: «نعم».

(١) د، س، ز «عمرو و».

(٢) د، س، ز: «عبيد».

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم (٤٢٩٨١)، والقصيدة في جامع الأحاديث ٦/١٢٢، والحديث مع البيتين الأول والثاني في الإصابة ٣/٣٦٢ (٤٩١٣). ٣٠

(٤) في النسخ: «الوفاة».

قالت عائشة: فما باتَ إلاَّ ليلته تلك حتى غدا عبدُ الله بن كرز ـ وأجتمع المسلمون لما سمعوا من تمثيل رسولِ الله ﷺ الموتَ وما فيه. قالت عائشة: فجاء ابن كرز على رأس رسول الله ﷺ ـ فقال رسول الله ﷺ: «إيه، يابن كرز»، فقال: [من الطويل]

وإني ومالي[1] والذي قدَّمت يدي ... كَدَاعٍ إليه صحبَه ثمَّ قائلِ
لأصحابه[2] إذْ هُمْ ثلاثةُ إخوةٍ ... أعينواً على أمري الذي هو نازلُ[3]
فراق طويل غير ذي مثنويةٍ ... فماذا لديكم في الذي هو غائلي؟
فقال امرؤ منهم: أنا الصاحب الذي ... أطعتُك[4] فيما شئت قبل التَّزايُلِ
[٣٥٧ب] / فأمَّا إذا جدَّ الفراقُ فإنَّني ... لما بَيْنَنَا من خُلَّةٍ غيرُ واصلِ
فخذ ما أردتَ الآن مني فإنَّني ... سيُسْلك بي في مهيلٍ من مهائلِ
وإن تُبْقِني لا أبقَ فأستنقذَنَّني ... فعجلْ صلاحي[5] قبل حتفٍ معاجلِ
وقال امرؤ قد كنتُ جدّاً أحبُّه ... وأوثرُه من بينهم في التفاضلِ
غنائي أنِّي جاهد لك ناصح ... إذا جَدَّ جَدُّ الكرب غير مقاتلِ
ولكنني باكٍ عليكَ ومُعْوِلٌ ... ومثنٍ بخيرٍ عند من هو سائلي
وأتْبع[6] الماشين أمشي مُشَيِّعاً ... أعين برفق عُقْبَةَ كلَّ حاملِ
إلى بيتِ مَثْواكَ الذي أنت مُدْخَلٌ ... وأرجع للأمر الذي هو شاغلي[7]
كأن لم تكن بيني وبينك خُلَّةٌ ... ولا حُسْنُ ودٍ مَرَّةً في التَّبَاذُلِ
وذلك أهلُ المرء ذاك غَنَاؤهم ... وليسوا ـ ولو[8] كانوا حِراصاً ـ بطائلِ
وقال امرؤ منهم أنا الأخُ لا ترى ... أخاً لكَ مثلي عند جَهْدِ الزَّلازلِ
لدى القبر تلقاني هنالك قاعداً ... أجادل عنك في رِجاعِ[9] التجادلِ
وأقعد يومَ الوَزْنِ في الكِفَّةِ التي ... تكون عليها جاهداً في التثاقُلِ
فلا تَنْسَني وأعلم مكاني فإنَّني ... عليك شفِيقٌ ناصحٌ غيرُ خاذلِ

(١) في الكنز والجامع: «فإني وأهلي».
(٢) في الكنز والجامع: «لإخوته».
(٣) في الكنز والجامع: «أمر بي اليوم نازل»، وبذلك يتخلص البيت من الإقواء.
(٤) في الكنز والجامع: «أطيعك».
(٥) في الكنز والجامع: «صلاحاً».
(٦) في الكنز والجامع: «ومتبع».
(٧) في الكنز والجامع: «أرْجِع مقروناً بما هو شاغلي».
(٨) في الكنز والجامع: «وليس وإن».
(٩) في الكنز والجامع: «الغير... القول رَجْع» راجعه الكلام مراجعةً ورجاعاً: حاوره إياه.

وذلك ما قدَّمْتَ من كلِّ صالح تلاقيه إن أحسنتَ يومَ التفاضل[١]

قالت عائشة: فما بقيت عند النبي ﷺ عين تطرف إلاَّ دمعت قالت: ثم كان ابن كرز يمرُّ على مجالس أصحاب النبي ﷺ، فيستنشدونه، فيُنْشِدهم، فلا يبقى أحدٌ من المهاجرين والأنصار إلا بكى.

عون بن الحسن بن عون، أبو جعفر

حدث بدمشق عن أبي علاَّنة[٢] أحمد بن أبي غسَّان، وبكر بن سهل الدِّمياطي، وعبيد الله بن محمد العمري، قاضي الرَّمْلة.

روى عنه أبو العباس محمد بن موسى بن السِّمسار، وأبو علي عبد الجبار بن عبد الله بن مهير الخَوْلاني، وأبو الفتح المظفر بن أحمد بن برهان المقرئ.

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم الفقيه، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، حدثني أبو العباس محمد بن موسى بن السِّمْسار، نا أبو جعفر أحمد بن إسماعيل بن عاصم - بمصر - وعون بن الحسن

ح وأخبرنا أبو نصر غالب بن أحمد بن المُسَلّم، أنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن محمد بن أيمن الدِّينوري قراءة عليه، أنا أبو الحسن علي بن موسى بن الحسين إجازةً، نا أخي أبو العباس محمد بن موسى بن السِّمْسار، نا أحمد بن إسماعيل بن عاصم - بمصر - وأبو جعفر عون بن الحسن بن عون - بدمشق -

قالا: نا أبو علاَّنة أحمد بن أبي غسان، نا أبو الحارث محمد بن سَلَمة المُرادي، نا أيوب بن تميم، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن [أبي] سلمة، عن أبي هريرة قال:

[قال][٣] رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَلْبَسه الله نعمةً فليكثر من الحمد لله. ومن كثرتْ همومُه فليستغفر الله، ومن أبطأ عليه رزقه فليكثر من قول لا حولَ ولا قوة

(١) في الكنز والجامع: «التواصل».

(٢) د: «علاية»، س: «علانة».

(٣) موضعها في د، س، ز: [كان]، والحديث: أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/ ١٧٩، و ١٠/ ١٤٠، وصاحب الكنز برقم (٤٣٦١٢).

إلاّ بالله، ومن نزل مع قوم فلا يصومنَّ[١] إلاّ بإذنهم، ومن دخل دار قوم فليجلس حيث أُمِرَ، فإنَّ القوم أعلم بعورة دارهم. وإنَّ من الذنب المسخوط به على صاحبه الجهد في الحسد[٢]، والكسل في العبادة، والضنك في المعيشة»

٥

عون بن حكيم مولى الزبير بن العوَّام

من أصحاب الأوزاعي. كتب عن الأوزاعي، وحج معه.

[١٣٥٨] / وحكى عنه، وعن مالك بن أنس، والوليد بن سليمان بن أبي السائب، والهيثم بن حميد، ومسلمة بن علي.

روى عنه: أبو العباس الوليد بن روح، وعباس بن نجيح، وأبو مُسْهر، وعمرو بن أبي سلمة. ١٠

وذكر ابنُ جَوْصا أنَّه قرأ في كتابه عن الأوزاعي. وكانت له دار بدمشق مما يلي الجابية.

أنبأنا أبو طاهر بن الحِنّائي، أنا أبو علي الأهوازي

ح وأخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل، أنا سهل بن بشر، أنا طرفة بن أحمد

قالا: أنا عبد الوهاب بن الحسن، أنا أبو الجهم بن طلاّب، نا أحمد بن أبي الحَواري، نا الوليد بن رَوْح أبو العباس، عن عون بن حكيم قال: ١٥

خرجت مع الأوزاعي إلى عين فاختة، إلى عبد الوهاب، قال: فصلى بنا الظهر. قال: فأدخل إصبعه بين منطقته وقبائه يذهب بها ويجيء بها. قال: فلّما سلّم قلت للأوزاعي: يا أبا عمرو، ما رأيت أكثر عبثه بيده بمنطقته في الصلاة، قال: الذي رآه شرٌّ منه. ٢٠

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمّام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيّويه، أنا أبو الطيب محمد بن القاسم بن جعفر، نا ابن أبي خَيْثمة، حدثني أبو محمد التّميمي، عن أبي مُسهر، حدثني عون بن حكيم، حدثني الوليد بن سليمان بن أبي السائب، عن رجاء بن حَيْوة

أنّه كتب إلى هشام بن عبد الملك: يا أمير المؤمنين، بلغني أنّه ٢٥

---

(١) في د، س، ز: «يصوم»، وفي الكنز: «يصم»، وما أثبته رواية الهيثمي ٨/ ١٧٩.

(٢) كذا في د، س، ز، وفي الكنز: «الحقد والحسد»، وفي مجمع الزوائد: «الحقد في الحسد».

دخلك شيء من قِبَل غيلان وصالح، فأقسم بالله لقتلهما أفضل من قتل ألفين من الترك والدَّيْلم.

عون بن شَمْعَلة المُرِّي

له ذكر في عَصَبيَّة أبي الهَيْذام المُرِّي.

قرأت بخط أبي الحسين الرازي، ممَّا أفاده بعض أهل دمشق، عن أبيه، عن جدِّه وأهل بيته المُرِّيين مما قيل من الأراجيز في هذه العصبية: ٥

أقسمت ما ليث حماة جان تضرم من مقلته النيران
يعدلني[1] عن محفل الفرسان وحين يحمى الضرب والطعان
بذاك ما تعرفني ذبيان

عون بن عبد الله بن عُتْبة بن مسعود بن غافل[2] بن حبيب بن شَمْخ بن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل، أبو عبد الله الهُذَليُّ* ١٠

أخو عبيد الله بن عبد الله الفقيه.

روى عن أبي هريرة، وابن عمر، وابن عباس، ويوسف بن عبد الله بن سَلَام، وابن مسعود مرسلاً. وروى عن أبيه وأخيه عبيد الله، وأمّ الدَّرْداء، وأبي بردة بن أبي موسى. ١٥

روى عنه أبو إسحاق سليمان بن فيروز الشَّيْباني، وقَتَادة بن دِعامة، وأبو الزبير، ومحمد بن مسلم الزُّهْري، ومِسْعَر، والمَسْعُودي، وقرة بن خالد، ومعن بن عبد الرحمن المسعودي، وزيد العَمِّي، وإسماعيل بن أبي خالد، وأبو سهيل نافع بن مالك، وعبد الله بن الوليد، ومحمد بن عجلان، وموسى الجُهَني. ونوفل بن فرات، ٢٠

---

(١) العَدْلُ: أن تعدِلَ الشيءَ عن وجهه، تقول: عدلتُ فلاناً عن طريقه.

(٢) د: «عاقل».

(*) طبقات ابن سعد ٦/٣١٣، والتاريخ الكبير ٧/١٣، والتاريخ الصغير ١/٢٧٣، والجرح والتعديل ٦/٣٨٤، وحلية الأولياء ٤/٢٤٠، وتهذيب الكمال (٢٢/٤٥٣)، وسير أعلام النبلاء ٥/١٠٣، وتاريخ الإسلام ٤/٢٨٧، وتهذيب التهذيب ٨/١٧١، وتاريخ الثقات ٣٧٧. ٢٥

وعاصم بن سليمان الأحول، وعبد الرحمن بن عبد الله القارئ ـ والد يعقوب ـ ويحيى بن عبد الله بن بَحير بن رَيْسان[١] الكَلاَعي، وأبو حازم سلمة بن دينار، وسعيد بن أبي سعيد المَقْبُريّ، وجعفر بن أبي ربيعة، وشيبة بن المساور، ومحمد بن سُوقة، وشريك بن عبد الله بن أبي نَمِر، ومالك بن مِغْوَل، وأبو حنيفة النُّعمان بن ثابت، وعبد العزيز بن عبيد الله، ومطرف بن معقل الشَّقَريّ[٢]، ومجالد بن سعيد الهَمْداني.

ووفد على عمر بن عبد العزيز في خلافته.

[الدعاء الذي فتحت له أبواب السماء]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، نا أبو علي بن المُذْهِب لفظاً، أنا أحمد بن جعفر بن حمدان، نا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي[٣]، نا إسماعيل بن إبراهيم

ح وأخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح أحمد بن عبد الملك، وأبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم قالا:/ أنا أبو القاسم القُشَيْري، أنا أبو الحسين الخَفَّاف، أنا [٣٥٨ب] أبو العباس السَّرَّاج، نا محمد بن شجاع المَرْوَرُّوذي ـ زاد عبد المنعم: ومخلد بن الحسن، قالا: ـ حدّثنا ابنُ علية

نا الحجاج بن أبي عثمان، نا [أبو] الزُّبَير ـ وفي حديث ابن الحُصَيْن: عن أبي الزُّبَير ـ عن عون بن عبد الله بن عُتْبة، عن ابن عمر قال:

بينما ـ وفي حديث ابن الحُصَيْن: بينا ـ نحن نصلّي مع رسول الله ﷺ إذ قال رجل من القوم: الله أكبرُ كبيراً، والحمدُ لله كثيراً، وسبحانَ الله بُكْرةً وأصيلا. فقال رسولُ الله ﷺ: «من القائِلُ كذا وكذا؟» فقال: ـ وقال ابن الحُصَيْن قال: ـ رجل من القوم: أنا، يا رسولَ الله، قال: «عجبت[٤] لها ـ وقال أبو سعد: لَمّا ـ فُتحت لها أبواب السَّماء». قال ابن عمر: ما تركتُهُنَّ منذ ـ وقال ابن الحُصَيْن: فما تركتهن منذ ـ سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول ذاك[٥] ـ وقال ابن الحصين: ذلك

(١) في النسخ: «ابن عمر بن سان»، والصواب ما أثبته. قارن بتهذيب الكمال (٢٢/ ٤٥٥).

(٢) س: «السفري» د: «السعري» وهو الشَّقَري ـ بفتح الشين المعجمة والقاف وفي آخرها راء مهملة ـ هذه النسبة إلى بني شَقِرة ـ بكسر القاف، وكذا جاء النسب بالفتح. الأنساب ٧/ ٣٦١.

(٣) مسند أحمد ٢/ ١٤ (٤٦٢٧) وأخرجه النسائي ٢/ ١٢٥ افتتاح.

(٤) د، س: «عجب».

(٥) د، س: «ذلك».

رواه النسائي عن محمد بن شجاع.

[الحديث من طريق آخر]

أخبرناه عالياً أبو بكر أحمد بن المظفر بن الحسين التمّار في كتابه، وأخبرني أبو طاهر محمد بن محمد[(١] بن عبد الله السِّنْجي عنه، أنا أبو علي بن شاذان، نا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد[١)] القارئ الأدَميّ، نا أبو عمران موسى بن سهل بن كثير الوَشّاء، نا إسماعيل بن عُلَيَّة، نا الحجّاج بن عثمان، عن أبي الزُّبَيْر، عن عون بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عمر قال:

بينا نحن نصلي مع رسول الله ﷺ - فذكر الحديث.

ومن غرائب حديثه ما:

[حديث أفضل الأعمال]

أخبرنا أبو الوفاء عبد الواحد بن حمد، أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو العباس بن قتيبة، نا حَرملة، أنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن ابن أبي هلال أن يحيى بن عبد الله حدَّثه، عن عون بن عبد الله، عن يوسف بن عبد الله بن سَلَام، عن أبيه قال[٢]:

بينما نحن نسيرُ مع رسول الله ﷺ إذ سمع القومَ وهم يقولون: أيُّ الأعمال أفضلُ، يا رسول الله؟ قال رسولُ الله ﷺ: «إيمانٌ بالله ورسوله، وجهادٌ في سبيل الله، وحجٌّ مبرور». ثم سمع نداءً في الوادي يقول: أشهدُ أنْ لا إلهَ إلاَّ الله، وأنَّ محمداً رسولُ الله. فقال رسولُ الله ﷺ: «وأنا أشهدُ، ولا يشهدُ بها أحدٌ إلاَّ برئ من الشِّرْك».

[الحديث من طريق آخر]

أخبرنا أبو القاسم بن أبي عبد الرحمن المُسْتَمْلي، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، نا يوسف بن يعقوب، نا محمد بن أبي بكر، نا حُمَيْد بن الأسود، نا محمد بن أبي حميد، نا عون بن عبد الله بن عتبة

ودخلنا عليه، فلمَّا رأى محمد بن المُنْكَدر وجعه ترقرقت عيناه للدُّموع حتى دمعتا، فكشف عون وجهه، فقال: ما شأنك، يا أبا عبد الله؟ فقال: رأيت شكواك، قال: حسبي ربي - عزَّ وجل - وهو عدتي[٣] لكلِّ كُرْبة، وصاحبي عند كلِّ شِدَّة، ووليي في كل نعمة، ألا أحدِّثُكَ يا أبا عبد الله ما سمعت أبي سمعه من ابن مسعود وهو يقول:

كنت مع رسول الله ﷺ، فتبسَّم - فذكر هذا الحديث.

(١-١) سقط ما بينهما من د.

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (١٤٢٠).

(٣) د: «عمدتي».

[من قوله بين يدي عمر]

أخبرنا أبو عبد الله يحيى بن الحسن، وأبو القاسم بن السمرقندي قالا: نا أبو محمد الصَّريفيني، أنا عمر بن إبراهيم بن أحمد الكَتَّاني، نا أبو القاسم البَغَوي، نا أبو خَيْثَمة زهير بن حرب، نا إسحاق بن سليمان الرازي قال: سمعت حنظلة يحدِّث عن عون قال:

قلت لعمر بن عبد العزيز: يقال[1]: إن استطعت أن تكون عالماً فكن عالماً، فإن لم تستطع فكن متعلماً وأحبَّهُم[2]، فإن لم تحبهم فلا تبغضهم. فقال عمر: سبحان الله، لقد جعل الله، له مخرجاً.

[ذكره في أهل الكوفة]

أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو طاهر الباقِلَّاني، أنا يوسف بن رباح، أنا أبو بكر/ المُهَنْدس، نا أبو بشر الدَّوْلابي، نا معاوية بن صالح قال: سمعت يحيى بن مَعين يقول في أهل الكوفة: [٣٥٩أ]

عون بن عبد الله.

[من خبره عند ابن سعد]

أخبرنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن منده، أنا أبو محمد بن يَوَه، أنا أبو الحسن اللُّنْباني، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد

قال في الطبقة الرابعة من الكوفيين:

عونُ بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهُذَلي.

قرأتُ على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي محمد الجَوْهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[3]

قال في الطبقة الثالثة:

عون بن عبد الله بن عُتْبة بن مسعود الهُذَلي. لمَّا[4] ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة رَحَل[5] إليه: عون، وأبو الصباح موسى[6] بن أبي كثير، وعمرُ بن ذرّ، وكلموه في الإرجاء، وناظروه، فزعموا أنَّه وافقهم ولم يخالفهم في شيءٍ منه. وكان ثقةً كثيرَ الإرسال.

[وفي التاريخ الكبير]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن عليّ - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد -

---

(١) س: «يقول»، د: «تقول»، ومثل هذا الرسم في ز من غير إعجام، والأشبه ما أثبته.

(٢) د، س، ز: «فأحبهم».

(٣) طبقات ابن سعد ٣١٣/٦، ورواه من طريقه المزي في تهذيب الكمال (٤٥٦/٢٢).

(٤) في الطبقات: «قال: لما».

(٥) د، س، ز: «دخل»، وما أثبته من طبقات ابن سعد وتهذيب الكمال.

(٦) في النسخ: «وموسى» هو أبو الصباح موسى بن أبي كثير الكوفي الأنصاري. رمي بالقَدَر.

زاد أحمد: ومحمد بن الحسن، قالا: ـ أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[1]:

عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهُذَليّ الكوفي. سمع أبا هريرة. روى عنه المسعودي، ومِسْعَر.

[وفي الجرح والتعديل]

٥ أخبرنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب إذناً قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا أبو علي إجازة

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا عليّ

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[2]:

١٠ عون بن عبد الله بن عُتْبة بن مسعود الهُذَليّ. سمع أبا هريرة، وابنَ عمر. سمع منه مِسْعر، والمسعودي، والشيباني. سمعت [3]أبي يقول[3] ذلك.

[وفي تاريخ المقدمي]

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، أنا نصر بن إبراهيم الزاهد، أنا سليم بن أيوب، أنا طاهر بن محمد بن سليمان، نا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمد بن إياس قال: سمعت أبا عبد الله المُقَدّمي يقول:

١٥ عون بن عبد الله بن عتبة، أبو عبد الله.

[وفي تاريخ المصريين]

كتب إليّ أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن مَنْده، وحدّثني أبو بكر اللَّفْتواني عنه، أنا عمي أبو القاسم، عن أبيه أبي عبد الله قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس:

عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، كوفي. قدِم مصرَ على عبد العزيز بن مروان. روى عنه جعفر بن ربيعة.

[وفي كنى الحاكم]

٢٠ أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي[4] علي، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحمد بن علي[5] بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال:

أبو عبد الله عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهُذَلي الكوفي.

٢٥ سمع أبا هريرة، وابن عمر. روى عنه ابن شهاب، وأبو الزُّبَير محمد بن مسلم.

[أبناء عتبة بن مسعود]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، وأبو منصور بن العطّار قالا: أنا أبو طاهر المخلّص، أنا عبيد الله بن عبد الرحمن السُّكّري، نا

---

(١) التاريخ الكبير ٧/ ١٣.

٣٠ (٢) الجرح والتعديل ٦/ ٣٨٤.

(٣ـ٣) سقط ما بينهما من د.

(٤) سقطت من س، د، ز.

(٥) د: «علي بن أحمد».

زكريا بن يحيى المِنْقَري، نا الأصمعي، نا أبو نَوْفل الهُذَلي، عن أبيه قال[١]:

ولد عتبة بن مسعود: عبدَ الله، وكان والياً لعمر بن الخطاب فولد عبدُ الله عبيدَ الله، وعوناً، وعبد الرحمن فأمَّا عبيد الله[٢] فكان من فقهاء أهل المدينة وخيارهم، وكان أعمى، فمرَّ عليه عبد الله بن عمرو بن عثمان، وعمر بن عبد العزيز ولم يسلِّما عليه، فأخبر بذلك، فأنشأ يقول: [من الطويل]

لا تَعْجَبا أن تُؤْتيا فتُكَلَّما[٣] فما حشي الأقوام[٤] شرّاً من الكبر
مُسَّا[٥] تراب الأرض منه خلقتما وفيها[٦] المَعادُ والمَصيرُ إلى الحَشْرِ

وأمَّا عون بن عبد الله فكان من آدب أهل المدينة وأفقههم، وكان مرجئاً[٧]، ثم رجع عن ذلك، فأنشأ يقول[٨]: [من الوافر]

لأوَّل ما نفارق غيرَ شكٍّ نفارقُ[٩] ما يقول المرجئونا
/ وقالوا: مؤمن من أهل جورٍ وليس المؤمنون بجائرينا [٣٥٩ب]
وقالوا: مؤمن دمُهُ حلال وقد حَرُمَتْ دماء المؤمنينا

---

(١) الخبر من هذا الطريق في تهذيب الكمال للمزي (٢٢/٤٥٦)، وبعضه في سير أعلام النبلاء ٥/١٠٤.

(٢) د،س، ز «عبد الله»، والبيتان التاليان في جمع الجواهر ٤، وهما في أبيات ذكرت مناسبتها في الحيوان ١/١٤، والبيان والتبيين ١/٣٥٧، ومجالس ثعلب ١٧، والأغاني ٩/١٤٥، وأمالي المرتضى ٢/٦٠.

(٣) البيت مخروم بهذه الرواية، وفي البيان والتبيين والحيوان: «ولا تأنفا أن ترجعا فتسلما»، وفي جمع الجواهر: «ولا تعجبا أن ترجعا فتسلما»، وفي الأغاني ومجالس ثعلب: «ولا تأنفا أن تسألا وتسلما»، وفي أمالي المرتضى: «ولا تأنفا أن تغشيا».

(٤) د، س: «خشي»، وفي الأغاني: «خشي الإنسان»، وفي البيان والتبيين، وجمع الجواهر، ومجالس ثعلب: «حُشي الإنسان»، وفي الحيوان: «كسي الأفواه».

(٥) كذا بالخرم في أوله، ومثله في البيان والتبيين. وفي الأغاني ومجالس ثعلب وأمالي المرتضى: «فمسا».

(٦) في البيان والتبيين والحيوان: «منه خلقتما.. وفيه» وفي مجالس ثعلب وأمالي المرتضى وجمع الجواهر: «منها.. وفيها»، وفي الأغاني: «منها.. ومنها».

(٧) المرجئة: طائفة ترجىء العمل عن الإيمان: أي تؤخره، وترى أن الإيمان لا يضر معه معصية.

(٨) الأبيات في البيان والتبيين ١/٣٢٨، والمعارف ٢٥٠، والأغاني ٩/١٣٩ «ط. دار الكتب»، وتهذيب الكمال (٢٢/٤٥٦)، والبيت الأول في تهذيب التهذيب ٨/١٧٢.

(٩) د، س، ز: لأولى ما يفارق.. ففارق»، والأشبه ما أثبته وفي تهذيب الكمال من الطريق ذاته: «تفارق.. ففارقْ». وفي البيان والتبيين والمعارف: «وأول»، والباقي مثله. وفي الأغاني: «فأول ما أفارق.. أفارقُ..».

ثم خرج مع ابن الأشعث، فهرب حيث[١] هربوا، فأتى محمدَ بنَ مروان بنَصِيبين[٢]، فآمنه، وألزمه ابنه. فقال له محمد: كيف رأيت ابن أخيك؟ قال: ألزمتني رجلاً إن قعدت عنه عتب، وإن أتيته حُجِب، وإن عاتبته صخِب، وإن صاخبته غضب، فتركه ولزم عمر بن عبد العزيز وهو خليفة، وكانت له منه منزلة وخرج جرير، فأقام بباب عمر بن عبد العزيز، فطال مقامه، فكتب إلى عون بن عبد الله[٣]: [من البسيط]

يا أيُّها القارئ[٤] المُرْخي عِمامَتَه هذا زمانُك إنِّي قد مضى[٥] زَمَني
بلِّغ خليفتَنا إن كنت لاقيَه أنِّي لدى البابِ كالمَشْدُود في قَرَن[٦]

وأمّا عبد الرحمن[٧] بن عبد الله فهو الذي يقول[٨]: [من الوافر]

تَأَثَّلَ حبُّ عَثْمَةَ في فؤادي[٩] فباديه مع الخافي يسيرُ
صَدَعْتِ القلبَ ثم ذَرَرْتِ[١٠] فيه هواكِ، فلِيطَ، فالتأم الفطورُ[١١]
تغلغل حيث لم يدخل[١٢] شراب ولا حُزْنٌ ولم يدخل[١٢] سرور

وقال[١٣]: [من المتقارب]

---

(١) في ز: «حين».
(٢) نَصيبين من بلاد الجزيرة، موقعها إلى الجنوب الشرقي من تركيا وتعد اليوم من أراضيها.
(٣) ديوان جرير ٥٨٨، والبيتان في المعارف ٢٥١، والأغاني ٩/ ١٤٠، وسير أعلام النبلاء ٥/ ١٠٤، والبيان والتبيين ١/ ٣٢٩، وتهذيب ا لكمال (٢٢/ ٤٥٧).
(٤) في الأغاني: «الرجل المرخي».
(٥) في تهذيب الكمال: «خلا».
(٦) في البيان والأغاني والسير والديوان: «كالمصفود في قرن». القرن الحبل الذي يقرن به البعيران.
(٧) د: «عبد الله».
(٨) الأبيات في الأغاني ٩/ ١٥١، وأمالي المرتضى ١/ ٦٢، وأمالي القالي ٣/ ٢١٧. منسوبة لعبيد الله بن عبد الله، وهي لعبد الرحمن بن عبد الله في تهذيب الكمال (١٠٦٦).
(٩) في الأغاني، وأمالي المرتضى: «تغلغل حب عَثْمة».
(١٠) د، س، ز: «رددت»، وما أثبته رواية المصادر وفيها تهذيب الكمال من الطريق ذاته.
(١١) في الأغاني والأمالي: «ليم»، ليط: «لزق»، والفطور: الشقوق.
(١٢) في الأغاني والأمالي: «يبلغ».
(١٣) البيتان بهذه الرواية في تهذيب الكمال (٢٢/ ٤٥٧)، وهي من غير عزوٍ وبخلاف في الرواية في عيون الأخبار ٣/ ١٨٠.

أبـادرُ بـالـمـال سُـهـمـانَـه[١] وقـول الـمـعـوِّق[٢] والـرائِـثِ
وأمـنحُ نـفـسـي الـذي تـشـتـهـي وأوثـرُ نـفـسـي عـلـى الـوارث

[صلى خلف أبي هريرة]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله بن الحسن، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد بن السمّاك، أنا محمد بن أحمد بن البَرّاء، قال علي بن المَدِيني، قال عون بن عبد الله[٣]:

صلَّيْتُ خلف أبي هريرة.

[قول الترمذي في نسبه]

أخبرنا أبو الفتح عبد الملك بن عبد الله الكُروخي، أنا أبو عامر محمود بن القاسم، وأبو نصر عبد العزيز بن محمد وأبو بكر أحمد بن عبد الصمد الغُورَجي قالوا: أنا عبد الجبار بن محمد بن عبد الله، [٤]أنا محمد بن أحمد بن محبوب، أنا أبو عيسى التِّرمذي قال:

عون بن عبد الله[٤] بن عتبة لم [يرو عن] ابن مسعود[٥].

[قال أحمد: ثقة]

أنبأنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو الحسين عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن حَمَّة، أنا أبو عمر حمزة بن القاسم بن عبد العزيز الهاشمي، نا حَنْبل بن إسحاق قال: قال أبو عبد الله:

عون بن عبد الله ثقة.

[وقال الدارقطني: مرسل]

أخبرنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا أبو منصور محمد بن الحسين، نا أبو بكر البرقاني قال: قال أبو الحسن الدارقطني:

عون بن عبد الله، عن عبد الله بن مسعود مرسل.

[وقال يحيى: ثقة]

أخبرنا أبو الحسين هبة الله بن الحسن إذناً، وأبو عبد الله الأديب شفاهاً قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا أبو علي إجازة

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[٦]:

ذكره أبي، عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن مَعِين أنه قال:

عون بن عبد الله بن عتبة ثقة.

---

(١) السُّهمان: مفردها سهم وهو هنا النصيب أراد أنه ينفقه في حياته غير مصغ إلى قول من يحثه على الحرص وحفظ المال.
(٢) د: «المعرف». وفي تهذيب الكمال: «المعروف».
(٣) ذكره المزي في تهذيب الكمال (٢٢/٤٥٦).
(٤-٤) سقط ما بينهما من د.
(٥) في النسخ: «لم يكن ابن مسعود»، والوجه ما أثبته، قارن بتهذيب الكمال.
(٦) الجرح والتعديل ٦/٣٨٤.

[وقال العجلي: مدني ثقة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو عبد الله البَلْخي قالا: أنا أبو الحسين بن الطيوري، وثابت بن بُندار قالا: أنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر - زاد [ابن] الطيوري: وأبو نصر محمد بن الحسن قالا: - أنا أبو العباس الوليد بن بكر بن مَخْلَد، أنا علي [بن أحمد] بن زكريا، أنا صالح بن أحمد بن صالح، حدثني أبي قال:

٥ عون بن عبد الله بن عتبة مَدَني.

[٣٦٠أ] أخبرنا أبو عبد الله البَلْخي، وأبو البركات/ الأنماطي قالا: أنا أبو الحسين بن الطيوري وثابت قالا: أنا أبو عبد الله وأبو نصر قالا: نا الوليد، أنا علي، أنا صالح، حدثني أبي قال[1]:

عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ثقة.

[قول أخيه حين بلغه أنه يحدث]

١٠ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا أبو معمر، نا جرير، عن مُغِيرة قال:

بلغ عبيد[2] الله بن عبد الله أن أخاه عون بن عبد الله يحدِّث - أو حدث - فقال: قد قامت القيامة.

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّاء قالا: أنا أبو الحسن بن مَخْلَد إجازة

١٥ ح وقرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، وأبي الفضل محمد بن ناصر، عن محمد بن عبد السلام بن محمد

قالا: أنا علي بن محمد بن خَزَفة، نا محمد بن الحسين[3] الزَّعْفَراني، نا ابن أبي خَيْثَمة، نا أبو مَعْمر، نا جرير، عن مُغِيرة قال:

قيل لعبيد[4] الله بن عبد الله: إنَّ أخاك عوناً يحدث، قال: قد

٢٠ قامت القيامة - وفي رواية ابن مَخْلَد: أخاه عوناً.

[قيامه ودعاؤه]

أنبأنا أبو المضاء محمد بن علي بن الحسن بن أبي المضاء البعلبكي، أنا أبو بكر الخطيب - بدمشق - أنا أبو الحسن بن رزقويه، أنا أبو بكر النجاد، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني محمد بن الحسين، حدثني داود بن المحبر، حدثني عيسى بن عمر النَّحْوي قال:

٢٥ كان عون بن عبد الله يقوم من اللَّيل، فيقرأ سبعاً في ركعة، ثم يقول: اللهم زكّه، اللّهم أتمّه. وكان إذا صلى بالنَّهارِ قَرَأَ سبعاً، ثمَّ قال: اللّهم أتِمّه، اللّهم زكّه.

[قوله بالإرجاء]

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن الداراني، أنا سهل بن بشر، أنا

---

(١) تاريخ الثقات ٣٧٧.

٣٠ (٢) د، س: «العبد».

(٣) في د، س، ز: «الحسين بن محمد».

(٤) د: «العبد».

عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن بَرْهان، أنا الحسين[١] بن محمد بن عبيد الدقّاق، نا محمد بن العباس اليَزِيدي، نا العباس بن الفرج الرِّياشيّ، نا أبو يعقوب ـ شيخ كان لنا ـ عن أبي اليَقْظان قال؛ قال عون بن عبد الله ـ وكان قال بالإرجاء ثم تركه: [من الوافر]

فأول[٢] ما نفارقُ غيرَ شك نفارقُ ما يقول المرجئونا
وقالوا: مؤمن من أهل جَوْر وليس المؤمنون بجائرينا
وقالوا: مؤمنٌ دَمُهُ حلالٌ وقد حَرُمَتْ دماءُ المؤمنينا

[كان يقدم لنفسه]

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد، أنا أبو نعيم الحافظ[٣]، نا أبو بكر بن مالك، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني إسماعيل بن بهرام قال: سمعت أبا أسامة يقول:

وصل إلى عَوْنِ بن عبد الله أكثرُ من عشرين ألف درهم، [فتصدَّق بها] فقال له أصحابه: لو اعتقدتَ [عُقْدَةً][٤] لولدك. فقال: أعتقدُها لنفسي، وأعتقدُ[٥] الله لولدي.

قال أبو أسامة: فلم يكن في المسعوديين أحدٌ أحسنَ حالاً من ولد عَوْن بن عبد الله.

قال: ونا أبو بكر بن مالك، نا عبد الله بن أحمد، حدثني سفيان بن وكيع قال: سمعت أبي يقول:

بلغني أن عون بن عبد الله لمّا حضرته الوفاة أوصى بضيعة له أن تباعَ، وأن يُتَصَدَّق بها[٦] عنه، فقيل له: تصدقُ[٧] بضيعتك وتدعُ عيالك؟ قال: أقدِّم هذه لنفسي، وأدع الله لعيالي.

[كان ينظر إلى لحيته ثم يبكي]

أخبرنا أبو البركات محفوظ بن الحسن بن محمد، أنا نصر بن أحمد، أنا الخليل بن هبة الله بن الخليل، أنا الحسن بن محمد بن القاسم، نا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا إبراهيم بن يعقوب، حدثني حيوة بن شريح، نا بقيَّة، نا المَسْعُودي قال:

---

(١) د: «الحسن»، انظر تاريخ بغداد ٨/ ١٠٠.
(٢) د، س، ز: «فأولى».
(٣) حلية الأولياء ٤/ ٢٤٢، ورواه من هذا الطريق المزي في تهذيب الكمال، وما بين حاصرتين زيادة من الحلية.
(٤) اعتقد ضيعةً أو مالاً: أقتناهما، والعقدة: الضيعة والعقار، ثم صيروا كل شيء يستوثق الرجل به لنفسه، ويعتمد عليه عقدة.
(٥) في الحلية: «اعتقدتها.. واعتقدت».
(٦) في الحلية: «بثمنها».
(٧) في الحلية: «تتصدق».

٥
١٠
١٥
٢٠
٢٥
٣٠

كان يضع يده تحت لحيته، ثم يميلها إلى وجهه، ثم ينظر إليها، ثم يبكي ويقول: اللهم ارحمْ شيبتي.

أنبأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم[1] الحافظ، نا أبو بكر بن مالك، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبو مَعْمر، نا سفيان، عن أبي هارون موسى قال:

[كان يحدث ولحيته ترتش بالدموع]

٥ كان عون يحدِّثنا ولحيته تَرْتَشُّ بالدموع.

[٣٦٠ب]

[خوفه وبكاؤه]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْده، أنا الحسن/ بن محمد، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني هارون بن عبد الله. نا أحمد بن الحجّاج بن محمد قال: سمعت أبي، نا المَسْعُودي قال:

كان عون بن عبد الله يقول في بكائه: ويحي، كيف أنسى من ١٠ الموت ما قد وُكِّلَ بي؟! ويحي، كيف أنسى ولا ينساني؟! ويحي، إنه يقُصُّ[2] أثري، فإن فررتُ لقيني، وإن أقمت أدركني، ويحي، كيف أغفل، ولا يغفل عني؟! ويحي، كيف تهنيني الحياة ولا أدري ما أجلي؟! أم كيف يطول أملي والموت في أثري؟!

أخبرنا أبو القاسم الشحّامي، أنا أبو بكر البَيْهقي[3]، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا[4] ١٥ أبو عبد الله الصفّار

ح وأخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا جعفر بن أحمد السَّرَّاج، أنا [أبو] علي بن شاذان، أنا أبو جعفر عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم الهاشمي

قالا: نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني محمد ـ يعني ابن الحسين ـ حدثني خالد بن يزيد بن الطبيب ـ وفي رواية الشَّحّامي: نا محمد، أظنه ابن الحسين، نا ٢٠ خالد بن يزيد الطبيب ـ نا مسلمة بن جعفر قال:

قال عون بن عبد الله بن عتبة: ويحي، كيف أغفل عن نفسي وملك الموت ليس يغفل عني؟! ويحي، كيف أتّكِلُ على طول الأمل والأجل يطلبني؟!

أنبأنا أبو علي المقرئ، أنا أبو نعيم الحافظ[5]، نا أبو بكر بن حمدان، نا ٢٥ عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي، نا هاشم بن القاسم، نا الأشجعي، نا موسى الجُهَني، عن عون بن عبد الله أنّه كان يقول:

---

(١) حلية الأولياء ٤/٢٤٩.

(٢) قصّ الأثر: تتبعه.

(٣) شعب الإيمان ٧/٤٠٧ (١٠٧٨٢).

٣٠ (٤) في شعب الإيمان: «أنا».

(٥) حلية الأولياء ٤/٢٥٤.

يا ويح نفسي، كيف أغفل ولا يُغْفَل عنِّي؟ أم كيف تُهَنِّيني معشتي واليوم الثقيل ورائي؟! أم كيف يشتد عجبي بدارٍ في غيرها قراري وخلدي[1]؟!

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صَفْوان، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا، حدَّثني محمد بن الحسين، حدثني خالد بن يزيد الطبيب، نا مسلمة[2] بن جعفر قال:

قال عون بن عبد الله بن عتبة: ويحي، كيف أغفل عن نفسي وملك الموت ليس يغفل عني؟! ويحي، كيف أزعم أنَّ معي عقلي وأنا مضيِّعٌ من الآخرة حظي؟! ويحي، ويحي! بل[3]، ويلي ويلي! والويل حلَّ بي إن مت مقيماً على معصية ربِّي. قال: ثم يبكي حتى تُبَلَّ[4] لحيته بالدموع.

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا علي بن محمد بن محمد بن الأخضر، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، أنا أبو عبد الرحمن القرشي، عن عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن موسى الجُهَني قال:

قال عون بن عبد الله: ويحي، كيف لا أقل نفسي[5] من قبل أن يعقل بي رَهْني؟

[عمر بن عبد العزيز يعزيه بابنه]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي[6]، أنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني أبو منصور [بن][7] سمعان، نا عبد الله بن محمد بن مسلم، نا أحمد بن إسحاق - بمكة - نا يزيد بن موهب قال:

كتب عمر بن عبد العزيز إلى عَوْن بن عبد الله يعزيه على ابنه:

أمَّا بعد، فإنَّا من أهل الآخرة سكنَّا الدنيا، أمواتٌ أبناء أموات. والعجب من ميت كتب إلى[8] ميْت يعزيه عن ميْتٍ والسلام.

---

(١) في النسخ: «خلدها».

(٢) د: «سلمة». رواه المزي من هذا الطريق في تهذيب الكمال (ل ٤٥٨/٢٢)، وجاء الاسم فيه على الصواب.

(٣) في النسخ: «ويلي»، والمثبت من تهذيب الكمال.

(٤) د: «يبل».

(٥) د: «يقيني»، ولعل الصواب: «أعقل نفسي»، أي أحجبها عن المعاصي والشهوات.

(٦) شعب الإيمان ٧/ ٢٤٥ (١٠١٧٧).

(٧) زيادة من شعب الإيمان.

(٨) في نسخ التاريخ: «من»، والأشبه ما أثبته من شعب الإيمان، وفيه: «يكتب إلى» وفي د: «والمعجب من الميت كتب من».

قال[1]: وأنا أبو عبد الله الحافظ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، أنا أبو عثمان الخيّاط قال: سمعت السّرِيّ يقول:

هَلَك ابنٌ لعون بن عبد الله، فكتب إليه عمر بن عبد العزيز:

أمّا بعدُ، فإنّا أناس[2] من أهل الآخرة أسكنا الدنيا، أموات[3]، فعجب لميت يكتب إلى ميت يعزّيه عن ميتٍ والسلام.

أخبرنا أبو سعد البغدادي، أنا أبو عمرو بن مَنْده، أنا الحسن بن محمد بن أحمد بن يَوه، أنا أبو الحسن اللُّنْباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني محمد بن عمر[4] المكي، نا داود بن سَلّام قال:

كتب عمر بن عبد العزيز إلى عون بن عبد الله يعزّيه ـ قال عمر بن أبي عمر: بابن له:

أمّا بعد فإن النّاس أهل آخرة أُسكنوا الدنيا، أموات (٥، أبناء أموات٥) إخوان أموات، فكيف يُعَزّي ميّتٌ ميّتاً عن ميت[6] بأخيه/ بأبيه [٣٦١] بأبنه، والسلام

قال: فكتب إليه عون:

أمّا بعد فما أنزَلَ الموت كُنه منزلته مَنْ عدَّ غداً مِنْ أجله، وكم من مستقبل يوماً لا يستكمله، وكم من مؤمل لغدٍ لا يدركه؛ إنكم لو رأيتم الأجل ومسيَرهُ لأبغضتم الأملَ وغروره.

[من أقواله وأفعاله ومواعظه]

وأخبرنا أبو الفضل محمد بن علي بن منصور الغازي ـ بمرو ـ أنا أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي ـ بنيسابور ـ أنا أبو الفضل منصور بن نصر بن عبد الرحيم الكاغذي نا أبو جعفر البغدادي ـ وهو محمد بن محمد بن عبد الله ـ نا أبو غالب بن أمية، عن معاوية، نا عاصم بن علي، نا المَسْعُودي، نا عون بن عبد الله قال[7]:

كم من مستقبل يوماً لم يستكمله، وطالب غداً لا يدركه. لو تنظرون إلى الأجل ومسيره إذاً لأبغضتم الأمل وغروره.

---

(١) شعب الإيمان ٧/٢٤٦ (١٠١٧٨).

(٢) في شعب الإيمان: «ناس».

(٣) في شعب الإيمان: «وأبناء أموات».

(٤) د: «عمرو بن محمد»؟

(٥ ـ ٥) ليس ما بينهما في س.

(٦) سقطت من س.

(٧) رواه أبو نعيم في الحلية ٤/٢٤٣.

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر [بن] إسماعيل، وأبو عمر بن حيويه قالا: نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله بن المبارك[1]، حدثني مِسْعَر، عن معن، عن عون بن عبد الله أنّه كان يقول:

كم من مستقبل يوماً لا يستكمله، ومنتظر غداً لا يبلغه. ولو تنظرون إلى الأجل ومسيره لأبغضتم الأمل وغروره.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقور، وأبو القاسم بن البُسْري، وأبو محمد أحمد بن علي بن أبي عثمان قالوا: أنا أحمد بن محمد بن موسى بن الصَّلْت المُجَبِّر، نا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، نا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله بن المبارك، أنا مِسْعر بن كِدَام، عن معن، عن عون أنّه كان يقول:

كم من مستقبل يوماً لا يستكمله، ومنتظر غداً لا يبلغه. لو تنظرون إلى الأجل ومسيره لأبغضتم الأمل وغروره.

أخبرنا أبو العزّ أحمد بن عبيد الله بن كادش، نا أبو محمد الجوهري إملاءً، أنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد العسكري

ح وأخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ

قالا: أنا حمزة بن محمد الكاتب، نا نُعيم بن حمّاد، نا ـ يعني ـ ابن المبارك، عن مِسْعَر، عن عون بن عبد الله قال:

كم من مستقبل يوماً لا يتمّه، ومنتظرٍ [2] غداً ـ وقال ابن كادش: والمنتظر[2] لغدٍ ـ لا يبلغه. لو تنظرون إلى الأجل ومسيره لأبغضتم الأمل وغروره.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسن بن أبي المعروف، أنا بشر بن أحمد المِهْرَجاني، نا حمزة بن محمد، نا نُعَيْم قال: حدثنا عن مِسْعَر

فذكره لم يسم ابن المبارك.

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، نا أبو الحسين بن المهتدي، أنا علي بن عمر بن محمد الحَرْبي، نا عبد الله بن محمد البَغَوي، نا إسحاق بن إسماعيل، نا سفيان، نا مِسْعَر أو غيره قال[3]:

قال عون بن عبد الله: ما أنزل الموتَ كُنْه منزلته من عدَّ غداً من

(١) الزهد لابن المبارك ٤.
(٢ـ٢) سقط ما بينهما من س.
(٣) ذكره أبو نعيم في الحلية ٤/٢٤٣ من هذا الطريق.

أَجَلَه؛ فكم من مستقبلٍ يوماً لا يستكمله، وكم من مؤمِّل لغدٍ لا يدركه. لو رأيتم الأجلَ ومسيرَه لكُرِه لكم الأمل وغروره.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحسن[1] رَشَأ بن نَظِيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، أنا أبو بكر أحمد بن محمد الخزاز، نا الحسن بن علي، نا وكيع بن الجرّاح قال: سمعت [ابن] عُيَيْنة يقول: سمعت مِسْعَر بن كِدَام يقول: قال عون بن عبد الله يوماً[2]:

قد ورَدَ الأوَّلُ، والآخِر مُتْعَبٌ مُنْتَظر؛ فأصلحوا ما تُقْدِمون عليه بما تظعنون عنه؛ فإنَّ الخَلْق للخالق، والشكرَ للمنعم، وإنَّ الحياة بعد الموت، والبقاءَ بعد الفناء[3].

أخبرنا أبو محمد همّام بن يوسف بن أحمد بن مالك العاقولي، أنا أبو الحسن علي بن الحسين بن أيوب، أنا أبو علي الحسن بن إبراهيم بن شاذان، أنا أحمد بن إسحاق بن نيخاب، نا أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي العوّام، نا يزيد بن هارون، أنا المَسْعودي قال: قال/ عون بن عبد الله[4]: [٣٦١ب]

إنَّ من كان قبلنا كانوا يجعلون لدنياهم ما فضَلَ عن آخرتهم، وإنكم لتجعلون لآخرتكم ما فَضَل عن دنياكم.

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا سليمان بن إبراهيم بن محمد، وأبو الحسن[5] سهل بن عبد الله بن علي، وأبو الخير محمد بن أحمد الإمام، وأبو الحسين أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الذَّكْواني، وأبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن سليم، وأبو بكر أحمد بن عبد الله بن أحمد بن سمير[6]، وأبو عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمد

ح وأخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن مهران، أنا سهل بن عبد الله

ح وأخبرنا أبو محمد بن طاوس، نا سليمان بن أحمد

قالوا: نا محمد بن إبراهيم بن جعفر اليَزْدي، نا أبو علي الحسين بن علي بن الحسين الوَرّاق، نا محمد بن زكريا الغَلاّبي، نا العباس بن بكّار، نا عبد الله بن سليمان، عن ابن عجلان، عن عون بن عبد الله أنّه كان يقول[7]:

---

(١) د: «الحسين».

(٢) رواه أبو نعيم في الحلية ٤/٢٤٦.

(٣) في الحلية: «القيامة».

(٤) رواه أبو نعيم في الحلية ٤/٢٤٢، والمزي في تهذيب الكمال (٢٢/٤٥٩).

(٥) د: «الحسين».

(٦) د: «نمير»، س: «شمير»، وأظنه أحمد بن عبد الله بن سُمير الذي ذكره ابن نقطة في الاستدراك، وقال: روى عنه أبو سعد البغدادي، غير أنه كناه أبا نصر، انظر حاشية الإكمال ٤/٣٧٢.

(٧) رواه أبو نعيم في الحلية ٤/٢٤٦، والمزي في تهذيب الكمال (٢٢/٤٥٩).

[اليوم] المِضْمار وغداً السِّبَاق، والسُّبْقَة[1] الجنّة، والغاية النار؛ فبالعَفْوِ تنجون، وبالرَّحْمة تدخلون الجنّة، وبالأعمال تَقْتَسِمون المنازلَ.

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب

ح وأخبرنا أبو محمد بن طاوس، نا جعفر بن أحمد السَّرّاج

قالا: أنا الحسن بن أبي بكر، أنا أبو جعفر عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن بُرَيْه الهاشمي، نا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، حدَّثني محمد بن الحسن، حدَّثني محمد بن عبد الحميد الأَسَدي، حدثني عيينة ـ وقال ابن طاوس: عقبة ـ بن إسحاق، عن عتبة بن عبد الله قال:

قالوا لعون بن عبد الله: ما أنفعُ أيام المؤمن له؟ قال: يوم يلقى ربَّه فيعلمه أنّه عليه[2] راضٍ، قالوا: إنّما أردنا من أيام الدنيا، قال: إنَّ من أنفع أيامه له في الدنيا ما ظنَّ أنّه لا يدرك آخرَه.

أخبرنا أبو الأعزّ قَرَاتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الفضل بن الجرّاح، نا أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن النيري البزار، نا أبو سعيد ـ يعني الأشجُ ـ نا أبو خالد، عن ابن عجلان [عن عون] بن عبد الله قال[3]:

ذاكر الله في الغافلين كالمقاتل عن الفارين، والغافل في الذاكرين كالفار عن المقاتلين.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رَشَأ بن نَظِيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، حدثنا يوسف بن عبد الله بن ماهان، نا عبيد الله بن موسى العَبْسي قال: سمعت بعض أصحابنا يذكر عن عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال:

الخيرُ الذي لا شرَّ فيه الشكرُ مع العافية، والصبرُ عند المُصِيبة، فكم من مُنْعَمٍ عليه غيرُ شاكر، ومبتلىً غير صابر.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البَيْهقي

ح وأخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء

قالا: أنا أبو القاسم الحرفي، أنا أحمد بن سلمان، نا عبد الله بن أبي الدنيا، نا علي بن الجعد، وإبراهيم بن سعيد قالا: نا سفيان بن عُيَيْنة، عن محمد بن سُوقة قال:

---

(١) المضمار: وقت الأيام التي تضمر فيها الخيل للسباق. والسُّبَق القُدْمة في الجري وفي كل شيء تقول: له في كلّ أمرٍ سُبْقة وسابقة وسَبَق.

(٢) كذا. وفي المختصر: «عنه».

(٣) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/٢٤١، وما بين حاصرتين منه.

مررتُ مع عون بن عبد الله بالكوفة على قصر الحجاج، فقلت: لو رأيت ما نزل بنا هاهنا زمن ـ وقال ابن طاوس زمان[1] ـ الحجّاج، فقال: مَرَرْتَ كأنّك لم تُدْعَ إلى ضُرٍّ مسَّكَ، ٱرجع فاحمَدِ الله وٱشكر، ألم تسمعْ إلى قوله: ﴿كَأَن لَّمْ يَدْعُنَآ إِلَىٰ ضُرٍّ مَّسَّهُۥ﴾[2].

٥ أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد في كتابه، أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد بن جعفر الفقيه، أنا عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الوهاب، والحسن بن محمد بن يَوَه، وعبيد الله بن عمر بن جعفر الحبار المديني قالوا: نا أحمد بن محمد بن عمر بن أبان، نا عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي[3]، حدثني محمد بن الحسين، نا عباس بن عاصم الكَلْبي[4]، حدثني سعيد بن صدقة الكَيْساني ـ وكان يقال ١٠ إنّه من الأبدال ـ قال: قال عون بن عبد الله:

فواتحُ التقوى حسن النِّيَّة/، وخواتمها التوفيق، والعبد فيما بين [٣٦٢آ] ذلك بين هَلَكاتٍ، وشُبُهات، ونفس تحطِبُ على شِلْوِها[5]، وعدوٌّ يكيد غير غافلٍ، ولا عاجز. ثم قرأ: ﴿إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّا﴾[6].

١٥ أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا عاصم بن الحسن، أنا محمود بن عمر بن جعفر، أنا علي بن الفرج بن علي بن أبي روح، نا ابن أبي الدنيا، حدثني محمد بن الحسين، نا الحُمَيْدي، عن سفيان قال:

ذكر لنا عن عون بن عبد الله أنّه كان يقول: إنَّ من أعظم الخير أن ترى ما أوتيتَ من الإسلام عظيماً عندما زُوِي عنك من الدنيا.

٢٠ قال: وحدثني محمد بن الحسين، نا حسين بن محمد، نا المسعودي، عن عون بن عبد الله قال:

قرأ رجل عنده هذه الآية: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾[7]، فقال عون: والله إنه ليَرزُقنا الله من حيث لا نحتسب، ووالله ليجعلُ لنا المخرج، وما بلغنا كلَّ التقوى، وأنا أرجو ـ إن شاء الله ـ أن يفعل بنا في الثالثة كما فعل بنا في الاثنتين ﴿وَمَن يَتَّقِ

٢٥
(١) في النسخ «زمن» في الموضعين، ولعل الصواب ما أثبته.
(٢) سورة يونس ١٠ آية ١٢.
(٣) رواه أبو نعيم في الحلية ٤/٢٥٠.
(٤) كذا في س. وفي الحلية: «عياش بن عاصم الكلبي»، وفي ز، د: «عباس بن عصم الكلبي».
٣٠ (٥) الشِّلْو: العضو، وتحطب: تجني، شبهت بحاطب الليل الذي يجني على نفسه.
(٦) سورة فاطر ٣٥ آية ٦.
(٧) سورة الطلاق ٦٥ آية ٢.

اَللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِۦ وَيُعْظِمْ لَهُۥٓ أَجْرًا ﴾[١].

قال: وحدثني محمد بن الحسين، حدثني الفيض بن الفضل البجلي، نا المسعودي، عن عون بن عبد الله قال:

الدنيا ممرٌّ، والآخرة مَرْجِع، والقبرُ بَرْزَخٌ بينهما؛ فمن طلب الآخرة لم يفته رزقه، ومن طلب الدنيا لم يُعْجز الملكَ عند انقضاء أيامه. وكان يتقي ويقول: كلُّنا قد أيقن بالموت وهو مقصِّر عن نفسه، كأنّه لا يخاف عليها الفوتَ.

أخبرنا أبو السعادات أحمد بن أحمد بن عبد الواحد، وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة قالا: أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو سعيد الصَّيْرفي، نا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني الصفَّار، نا ابن أبي الدنيا، حدثني محمد بن الحسين، حدثني شهاب بن عباد، نا سويد بن عمرو الكلبي، عن مسلمة بن جعفر، حدثني أبو العجل[٢] الأسدي قال:

قال عون بن عبد الله: داووا الذُّنوب بالتوبة، ولرُبَّ تائبٍ دعته توبتُه إلى الجنّة حتى أوفدته عليها.

قال: وقال عون[٣]:

قلب المرء التائب بمنزلة الزُّجاجة يؤثر فيها جميع ما أصابها؛ فالموعظة إلى قلوبهم سريعة[٤]، وهم إلى الرقَّة أقربُ.

قال: وقال عون بن عبد الله:

جالسوا التوابين؛ فإنَّ رحمة الله إلى النادم أقرب.

قال: وحدثني محمد بن الحسين، نا بكر بن محمد البصري، نا سالم بن نوح العطَّار، عن عمرو[٥] بن موسى القُرَشي، عن عون بن عبد الله قال:

جرائم التوابين منصوبةٌ بالندامة نصب أعينهم، لا يقرُّ للتائب بالدنيا عين كلَّما ذكر ما اجترح على نفسه.

وكان يقول: التائب أسرع دمعةً، وأرقُّ قَلْباً.

(١) سورة الطلاق ٦٥ آية ٥.

(٢) د، س: «المحجل»، والخبر في الحلية ٤/٢٥٠، وفيه: «أبو العجل الأسدي».

(٣) رواه أبو نعيم في الحلية ٤/٢٥٠ - ٢٥١.

(٤) د، س: «شريعة».

(٥) في الحلية: «عمر».

قال: وحدثني محمد بن الحسين، حدثني عباس[1] بن عاصم الكلبي، نا مسلم[2] الأعور، عن عون بن عبد الله بن عتبة قال:

اهتمام العبد بذنبه داعٍ إلى تركه، وندمه عليه مفتاح لتوبته، ولا يزال العبد يغتم[3] بالذنب يصيبه حتى يكون أنفعَ له من بعض حسناته.

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا محمد بن علي بن أبي عثمان، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني أبو محمد، عن عبد القدوس بن بكير بن خنيس، عن مِسْعَر قال:

قال جليس لعون بن عبد الله: يا أبا عبد الله، لقد عجبتُ من رجلين فاشتد عجبي منهما: رجل ليله قائم، ونهاره صائم، ويجتنب المحارم، ولا تلقاه أبداً إلا باكياً مغتماً محزوناً. ورجل ليله نائم، ونهاره لاعب، ويرتكب المحارم ولا تلقاه أبداً إلا أَشِراً بَطِراً مضحاكاً. قال: لقد عجب من عجب، يبكي هذا، ويحزن لشدة عقله، وحسن عمله، ويأنس هذا، ويبطر ويضحك لقلة عقله، وضعف عمله.

أنبأنا أبو علي المقرئ، أنا أبو نعيم الأصبهاني[4]، نا عمر[5] بن أحمد بن عثمان/ الواعظ، نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، نا محمد بن حسان السَّمْتي[6]، [٣٦٢ب] نا أبو المُحَيَّاة، عن معن قال:

كان عون بن عبد الله أحياناً يلبس الخَزَّ، وأحياناً يلبس الصوفَ البتَّ[7] ونحوه. قال: فقيل له في ذلك فقال: ألبس الخزَّ لئلا يستحي ذو الهَيْئة أن يجلسَ إليَّ، وألبَسُ الصوفَ لئلا يهابَني ضعفاءُ الناسِ أن يجلسوا إليَّ.

أخبرنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو بكر البَيْهقي[8]، أنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، نا أبو الحسن محمد بن أحمد بن حمّاد بن سفيان القُرَشي ـ بالكوفة ـ نا أحمد بن علي بن محمد النحوي، نا حبيب بن نصر بن زياد، نا علي بن عمرو الأنصاري، عن الأصمعي قال:

كان عون بن عبد الله بن عتبة يقول: إيَّاك ومجالسةَ عدوِّك ما

(١) في الحلية: «عياش»، وما أثبته من س، وفي ز، د: «عباس بن عصم».
(٢) في الحلية: «سلمة».
(٣) في الحلية: «يهتم».
(٤) حلية الأولياء ٤/٢٤٦.
(٥) في الحلية: «عمرو».
(٦) س: «التيمي»، د: «السمني».
(٧) البَتُّ: كساء غليظ مربع، وفي الحلية: «والبت».
(٨) شعب الإيمان (٩٥٠٥) ٧/٦٨.

وجدت من ذلك بُدّاً، فإنّه يتحفظ عليك عثرتك، ويماريك في صوابك[١].

[وصيته لابنه]

أخبرنا أبو غالب بن البنّاء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، نا يحيى بن محمد بن صاعد[٢]، نا إبراهيم بن سعيد الجوهري، نا حجّاج بن محمد، نا المَسْعُودي، عن عون بن عبد الله أنّه كان يقول[٣]:

يا بني، كُنْ ممن نأيه عمَّن نأى عنه يقين ونزاهةٌ، ودُنُوُّه ممن[٤] دنا منه لينٌ ورحمة، ليس نأيه بكبر ولا عظمة، ولا دنُوُّه بخدع ولا خلابة، يقتدي بمن قبله، وهو إمام لمن بعده، ولا يعجل فيما رابه، ويعفو إذا تبين له، يُغْمِض في الذي له، ويزيد في الحقّ الذي عليه، لا يعزب حلمه[٥]، ولا يحضر جهله، الخير منه مأمول، والشر منه مأمون[٦]، إن زُكّي خاف ممَّا يقولون، واستغفر لما لا يعلمون، لا يغرّه ثناء من جهله، ولا ينسى إحصاء من علمه. يقول: ربي أعلم بي من نفسي، وأنا أعلم بي من غيري، فهو يستبطئ نفسه في العمل، ويأتي ما أتى من الأعمال الصالحة على وجل، إن عصته نفسه فيما كرهت لم يطعها فيما أحبت[٧]، يبيت وهو يذكر، ويصبح وهمّته أن يشكر، يبيت حذِراً، ويصبح فرِحاً، حَذِراً لما حذِر من الغفلة، وفرحاً لما أصاب من الفضل والرحمة، لا يحدِّث أمانته الأصدقاء، ولا يكتم شهادته الأعداء، ولا يعمل شيئاً[٨] من الخير رياءً، ولا يدع شيئاً منه حياءً، إن كان في الذاكرين لم يكتب من الغافلين، وإن كان في الغافلين كتب من الذاكرين؛ لأنه يذكر حين لا يذكرون، ولا يغفل حين يذكرون؛ زهادته فيما ينفد، ورغبتُه فيما يخلد، ويصمت ليسلم، ويخلو ليغنم، وينطق ليفهم، ويخالط ليعلم. لا ينصت[٩] للخير وهو يسهو،

---

(١) في شعب الإيمان: «عيوبك، ويماريك صوابك».
(٢) الزهد لابن المبارك ٣٣٣، ورواه أبو نعيم في الحلية ٤/ ٢٦٠.
(٣) في الزهد: «يقول لابنه».
(٤) في د، س: «مما».
(٥) د، س: «حمله».
(٦) د، س: «مأمول».
(٧) في الزهد: «أحبته».
(٨) في الزهد: «بشيء».
(٩) في الزهد: «ولا ينصب».

٥ ١٠ ١٥ ٢٠ ٢٥ ٣٠

ولا يستمع له وهو يلغو، مجالس الذكر مع الفقراء أحبُّ إليه من مجالس اللغو مع الأغنياء. ولا تكنْ، يا بنيّ، ممن يعجب باليقين من نفسه فيما ذهب، وينسى اليقينَ فيما رجا وطلب؛ يقول فيما ذهب: لو قدِّر شيء[١] كان، ويقول فيما بقي: ابتغِ أيُّها الإنسان شاخصاً، غيرَ مطمئن، لا يثق من الرزق بما قد تُضُمِّن له، تغلبه نفسه على ما يظنُّ، ولا يغلِبها على ما يستيقن، يتمنى المغفرة، ويعمل في المعصية، كان في أوّل عمره في غفلة وغِرَّة، ثم اتقى وأقيل العَثْرة، فإذا هو في آخره كَسل ذو فَتْرة، طال عليه الأمل ففتر، وطال عليه الأمد[٢] فاغترّ، وآعتذر[٣] إليه فما عُمِّر، وليس فيما عمِّر بمُعْذِر[٤]، عمر فيما يتذكَّر فيه من تذكر؛ فهو من الذَّنب والنعمة مُوقَّر، إن أُعْطِي لم يشكرْ، وإن منع قال: لم يعذر[٥]، أساء العبدُ واستكبر، اللّهُ أحقُّ أن يشكر، وهو أحقُّ ألاَّ يعذر، يتكلف ما لم يُؤمَر، ويضيع ما هو أكبر، سأل[٦] الكثير، وينفق اليسير، أعطي[٧] ما يكفي، ومُنع ما يُلهي، فليس يرى شيئاً يغني إلا غنىً[٨] يطغي، يعجز عن شكر ما أعطي، يبتغي الزيادة فيما بقي. يستبطئ نفسه في شكر ما أوتي، وينسى ما عليه من الشكر فيما وُقِي[٩]، يُنْهَى ولا يَنْتَهي، ويأمر بما لا يأتي، يهلك في بغضه، ولا يَقْصُد في حبِّه، يغره من نفسه حبّه ما ليس عنده[١٠] مثله. يُحب الصالحين ولا يعمل عملهم، ويبغض المسيئين وهو أحدهم، يرجو الأجر في/ [٣٦٣أ] البغض على[١١] ظنّه، ولا يخشى المقتَ في اليقين من نفسه، لا يقدر من الدنيا على ما يهوى، ولا يحيل[١٢] من الآخرة على

(١) في د، ز، س: «قدرتني»، والمثبت من الزهد.
(٢) د، س، ز: «الأبد»، والمثبت من الزهد.
(٣) في الزهد: «وأعذر».
(٤) د: «بمعذور عمر».
(٥) في الزهد: «لِمَ لَم يقدر».
(٦) س، ز، د: «سئل».
(٧) في الزهد: «فأعطى».
(٨) في الزهد والنسخ «غناء».
(٩) د: «رقي».
(١٠) بعده في الزهد: «ويبغض على ما عنده».
(١١) في الزهد: «بغضه»، د: «وفي البغض في».
(١٢) في الزهد: «يقبل».

ما يبقى. إن عُوفي حسب أنَّه قد تاب، وإن ابتُلي عاد. إن عرضت له شهوةٌ قال: يكفيك العمل، فوقع، وإن عرض له عمل كسل ففتر وقال: يكفيك الورع، لا يذهب مخافته[1] الكسل، ولا تبعثه رغبته على العمل، مرض ولا يخشى [2]أن يمرض ثم يؤخر[3]، وهو يخشى أن يقبر، ثم لا يسعى فيما [له خلق]، زعم[4] أن ما تُكُفِّل له من الرزق يشغل عما فرغ له من العمل، يخشى الخلقَ في ربِّه، ولا يخشى[2] الربَّ في خَلْقه، يعوذ بالله ممن هو فوقه، ولا يريد أن يعيذ الله[5] ممن تحته، يخشى الموت، ولا يرجو الفوتَ، ثم يأمن ما يخشى وقد أيقن به[2]، ولا ييأس ممّا يرجوه وقد أؤيس منه، يرجو نفع علم لا يعمل به، ويأمن ضرَّ جهل قد أيقن به[2]، يسخر بمن[6] تحته من الخلق وينسى ما عليه فيه من الحقِّ، إن ذكر اليقين قال: ما كان هكذا من كان قبلكم، فإن قيل: أفلا تعمل مثل عملهم؟ قال: من يستطيع أن يكون مثلهم؟! كأن النقص لم يصبه معهم، يخاف على غيره بأدنى من ذنبه، ويرجو لنفسه بأيسر[7] من عمله، يبصر العورة من غيره ويغفلها من نفسه، يلين ليُحْسَب أنَّ عنده أمانة، وهو يرصد الخيانة، يستعجل بالسيئة وهو في الحسنة، خفف عليه الشعر، وثقل عليه الذكر، فاللغو مع الأغنياء أحبُّ إليه من الذكر مع الفقراء، يعجّل النومَ، ويُؤَخِّر الصوم، فلا يبيت قائماً، ولا يصبح صائماً، يصبح وهمه التَّصَبُّح[8] من النوم ولم يسهرْ، ويمسي وهمه العشاء وهو مفطر، إن صلَّى اعترض، وإن ركع رَبَض[9]، وإن سجد نَقَر، وإن جلس شَغَر[10]، وإن سأل ألحف، وإن سُئِل سوَّف، وإن حدَّث حلف، وإن حلف

---

(١) في الزهد: «تذهبه مخافة الكسل».

(٢ - ٢) سقط ما بينهما من د.

(٣) في د، س، ز: «يؤجر.. يفرض».

(٤) في الزهد «يزعم» وما بين حاصرتين منه.

(٥) في النسخ «يعبد الله»، وفي الزهد: «بالله».

(٦) في الزهد: «يضجر ممن»، وروايتنا توافقها الحلية.

(٧) في الزهد: «ما يسر»، وروايتنا توافقها الحلية.

(٨) فلان يَتَصَبَّحُ وينام الصُّبْحة، والصُّبْحةُ: نوم الضحى.

(٩) ربضت الدابةُ تربِضُ رَبْضاً ورُبُوضاً: بركت. شبه ركوعه في الصلاة بربوض الدابة.

(١٠) شَغَر الكلب برجله شغراً: رفعها فبال. ورجل شِغِّير: سيئ الخلق.

حنث، وإن وعظ كَلَح[١]، وإن مُدِح فَرِح[٢]، طلبه شرٌّ، وتركه وِزر، ليس له في نفسه عن عيب الناس شغل، وليس لها في الإحسان فضل، يميل لها، ويحب لها، متهم العدل؛ يرى له في العدل سَعَة، ويرى عليه فيه منقصة. أهل الخيانة له بطانة، وأهل الأمانة له[٣] علاوة، ثم يعجب من أن يفشو سرّه، ولا يشعر من أين جاء ضرُّه. إن سلَّم لم يُسْمِعْ، وإن أسمع لم يرجِّع. ينظر نظر الحسود ويُعْرِض إعراض الحقود، ويسخر بالمُقْبِل، ويأكلُ المدبرَ، ويُرْضي الشاهدَ، ويُسْخِطُ الغائب بما[٤] لا يعلم فيه، من اشتهى زكى، ومن كره قَفَا[٥]، جريء على الخيانة، وبريء من الأمانة، من أحب كذب ومن أبغض خلب، يضحك من غير عَجَبٍ، ويمشي إلى غير أَرَب، لا يرجو أمنه[٦] من جانب، ولا يسلم منه من صاحب. إن حدثته ملَّك، وإن حدثك غمك، وإن سؤته سرَّك، وإن سررته ضرَّك، وإن فارقك أكلك، وإن باطنته فجعك، وإن باعدته بهتك، وإن واقعته حسدك، وإن خالفته مقتك. يحسدُ أن يُفضَلَ، ويزهد أن يَفْضُل، يحسد من فَضَلَه، ويزهد أن يعملَ عمله، ويعجز عن مكافأة من يحسن[٧] إليه، ويفرط فيمن بغى عليه. له الفضل في الشرِّ، وعليه الفضل في الأجر؛ فيصبح صاحبه في أجرٍ، ويصبح منه في وِزْرٍ. إن أفيض في الخير كَزَم - يعني سكتَ - وضعف واستسلم، وقال: الصمتُ حكم، وهذا ما ليس له به علم، وإن أفيض في الشرِّ قال: يُحْسَب بك عِي، فتكلم[٨] فجمع بين الأروى[٩] والنعام، وبين الخال والعمِّ، والأم ما لا يتلاءم له لا ينصت، فيسلم، ولا يتكلم بما يعلم، يخاف - زعم - أن يتهم، وتهمته إذا تكلم. يغلب لسانه قلبه، ولا يضبط قولَه قلْبُه، يتعلم

(١) كَلَح: عبس وتكشر.
(٢) د، س: «فوح».
(٣) د: «لها».
(٤) في رواية الزهد: «ويرضي الشاهد بما ليس فيه، ويسخط الغائب بما...».
(٥) قفا فلان فلاناً: أتبعه كلاماً قبيحاً.
(٦) في الزهد: «ينجو منه». وفي د: ولا يرجو منه».
(٧) في الزهد: «أحسن».
(٨) في الزهد: «يحسب بك عني».
(٩) الأروى جمع أروية، وهي أنثى الوعول.

المراء، ويتفقه الرياء، ويكن الكبرياء، فيظهر منه ما أخفى، ولا يخفى منه ما أبدى. يبادر ما يفنى، ويواكل ما يبقى؛ يبادر الدنيا، ويواكل التقوى.

[قوله في بكائه وذكر خطيئته] أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد، أنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله[1]، نا عبد الله بن محمد، نا أحمد بن الحسين، نا أحمد بن إبراهيم الدَّوْرقي، حدثني يحيى/ [٣٦٣ب] بن معين، نا الحجَّاج بن محمد، أنا عبد الرحمن المسعودي، عن عون بن عبد الله أنَّه كان يقول في بكائه وذكر خطيئته:

ويحي! بأيِّ شيء لم أعص ربي؟ ويحيى! إنَّما عصيته بنعمته عندي، ويحيى من خطيئة ذهبت شهوتها، وبقيت تبعتها عند ربي[2] في كتاب كتبه كتَّابٌ لم يَغِيبوا عنِّي، واسوأتاه! لم أستحيهم، ولم أرقب ربِّي، ويحي! نسيت ما لم يَنْسَوا منِّي، ويحي! غفلت ولم يغفلوا عني، واسوأتاه! لم أستحيهم، ولم أرقب[3]، ويحي! حفظوا ما ضيَّعْتُ مني، طاوعت[4] نفسي وهي لا تطاوعني، ويحي! طاوعتها فيما يضرُّها ويضرّني، ويحها! لا[5] تطاوعني فيما ينفعها وينفعني؛ أريد صلاحها وتريد أن تفسدَني، ويحها! إنِّي لأنصفها وما تنصفني، أدعوها لأرشدها، وتدعوني لتغويني، ويحها! إنها لعدوٌّ لو أنزلتها تلك المنزلة منِّي، ويحها! تريد اليوم [أن][6] تردِيني، وغداً تخاصمني، رب، لا تسلطها على ذلك منِّي، رب، إن نفسي[7] لم ترحمني، فارحمني، رب، إني لأعذرها فلا عذرتني، إنَّه إن يكن[8] خيراً أخذلها وتخذلني، وإن يك شراً[9] أحبها وتحبني. ربِّ، فعافني [منها][6] وعافها منِّي حتى لا أظلمها ولا تظلمني، وأصلحني [لها][6] وأصلحها لي، فلا أهلكها، ولا تهلكني، ولا تكلني إليها، ولا تكلها إلي. ويحي! كيف أفرُّ من الموت وقد وكل بي، ويحي! كيف أنساه ولا ينساني. ويحي! إنَّه يَقُصّ

---

(١) حلية الأولياء ٤/ ٢٥٥.

(٢) في الحلية: «عندي».

(٣) زاد في الحلية: «واسوأتاه».

(٤) قبلها في الحلية: «ويحي».

(٥) في الحلية: «ألا».

(٦) زيادة من الحلية.

(٧) د: «تفتني».

(٨) د، س: «يكون».

(٩) المثبت من الحلية وفي د، س: «سوءاً».

أثري؛ فإن فَرَرْتُ لقيني، وإن أقمت أدركني. ويحي! هل عسى أن يكون قد أظلني، فمسّاني أو صبحني، أو طرقني فبَغَتني. ويحي! أزعم أن خطيئتي قد أقرحت قلبي، كيف، ولا يجافي جنبي، ولا تدمع عيني، ولا يسهر ليلي؟ ويحي! كيف أنام على مثلها ليلي؟ ويحي! هل ينام على مثلها مثلي؟ ويحي! لقد خشيت ألا يكون هذا الصدق مني. بل ويلي إن لم يرحمني ربي. ويحي! كيف لا توهن قوّتي ولا تعطش هامتَي[١]؟ بل ويلي إن لم يرحمني ربي؛ كيف لا أنشط فيما يطفئها عني؟ بل ويلي إن لم يرحمني ربي! ويحيى! كيف لا يذهب ذكر خطيئتي كسلي، ولا يبعثها لما يذهبها عني، بل ويلي إن لم يرحمني ربي؛ ويحي كيف لا ينكأ قرحتي ما تكسب يدي؟ ويح نفسي، بل ويلي إن لم يرحمني ربي، ويلي! لا تنهاني الأولى من خطيئتي عن الآخرة ولا تذكرني الآخرة من خطيئتي شر ما ركبت من الأولى، فويلي ثم ويلي إن لم يتم عفو ربي! ويحي! لقد كان لي فيما استوعبت من لساني وسمعي وبصري اشتغال، فويل لي إن لم يرحمني ربي، ويحي! إن حجبت[٢] يوم القيامة عن ربي، فلم يزكني، ولم ينظر إليّ، ولم يكلمني! وأعوذ بنور وجه ربي من خطيئتي، وأعوذ به أن أعطى كتابي بشمالي، أو وراء ظهري؛ فيسودُّ به وجهي، وتزرقُّ به[٣] مع العمى عيني. بل ويلي إن لم يرحمني ربي! ويحي! بأي شيء أستقبل ربي؟ بلساني، أم بيدي، أم بسمعي، أم بقلبي، أم ببصري؟ ففي كلِّ هذا له الحجة والطلبة عندي. فويل لي إن لم يرحمني ربي! كيف لا يشغلني ذكر خطيئتي عمّا لا يعنيني؟ ويحك يا نفسي[٤]! ما لك لا تنسين ما لا ينسى، وقد أتيت ما لا يؤتى، وكلُّ ذلك عند ربك محصىً، في كتاب لا يبيد ولا يبلى؟ ويحك! لا تخافين أن تجزي فيمن يجزى، يوم تُجْزَى كلُّ نَفْس بما[٥] تسعى، وقد آثرتِ ما يفنى على ما يبقى. ويا

---

(١) الهامة: الرأس واسم طائر. وكانت العرب تزعم أن روح القتيل الذي لم يدرك بثأره تخرج هامة من هامته، فلا تزال تقول: اسقوني حتى يقتل قاتله.

(٢) س: «حجبته».

(٣) د، س: «ويرزق به».

(٤) د، س، ز: «يا نفس».

(٥) د: «ما»، قال تعالى في سورة طه ٢٠ آية ١٥: **﴿إن الساعة آتية أكاد أخفيها لتجزى كل نفسٍ بما تسعى﴾**.

نفس، ويحك! ألا تستفيقين مما أنت فيه؛ إن سقمت[١] تندمين، وإن صححت تأثمين؟ ما لك، إن افتقرت تحزنين، وإن آستغنيت تفتتنين[٢]؟ ما لك إن نشطت تزهدين، وإن رغبت[٣] تكسلين؟ أراك ترغبين قبل أن تنصبي[٤]، فلم لا تنصبين فيما ترغبين؟ يا نفس، ويحك! لم تخالفين؟ تقولين في الدنيا قول الزاهدين، وتعملين[٥] عمل الراغبين؟ ويحك! لم تكرهين الموت ثم لا تذعنين؟ وتحبين الحياة، لم لا تصنعين؟ يا نفس، ويحك! أترجين[٦] أن تُرضي، ولا تراضين، تجانبين وتعصين[٧]. [٣٦٤أ] ما لك إن سألت تكثري، وإن[٨]/ أنفقت تقتري؟ أتريدين الحياة فلم تحذرين؟ تبغين الزيادة[٩] ولا تشكرين[١٠]؟ تعظمين في الرغبة حين[١١] تسألين، وتقصرين في الرغبة حين[١٢] تعملين؛ تريدين الأجر[١٣] بغير عمل، وتؤخرين التوبة لطول الأمل، لا تكوني كمن يقال: هو في القول مُدِلٌّ، ويستصعب عليه الفعل. بعض بني آدم إن سقم ندم، وإن صح أمن، وإن افتقر حزن، وإن آستغنى فتن، وإن نشط زهد، وإن رغب كسل. يرغب قبل أن ينصب، ولا ينصب فيما يرغب، يقول قول الزاهد، ولا يعمل عمل الراغب. يكره الموت لما لا يدع، ويحب الحياة لما لا يصنع، إن يسأل أكثر، وإن أنفق قتر. يرجو الحياة ولم يحذر، ويبغي الزيادة ولم يشكر. يبلغ في الرغبة حين يسأل، ويقصر في الرغبة حين يعمل، يرجو الأجر بغير عمل. ويح لنا، ما أغرنا! ويح لنا ما أغفلنا! ويح لنا، ما أجهلنا! ويح لنا، لأي شيءٍ خلقنا؟ للجنة أم

---

(١) في د، س، ز: «شفيت».
(٢) في الحلية: «تفتنين».
(٣) في د، س: «دعيت».
(٤) في د، س، ز: «تركني قبل تنصبي»، والمثبت من الحلية.
(٥) زاد في الحلية: «فيها».
(٦) في د، س: «أترضين»، والمثبت من الحلية.
(٧) د، س، ز: «وتعصيني».
(٨) في الحلية: «فلم إن».
(٩) في الحلية: «ولم تحذرين بغير الزيادة».
(١٠) في النسخ والحلية: «ولم تشكرين».
(١١) في الحلية: «الرهبة حين»، وفي النسخ: «حتى».
(١٢) د، س، ز: «حتى».
(١٣) في الحلية: «الآخرة».

للنار؟ ويح لنا! أي خطر خطرنا؟ ويح لنا من أعمال قد أخطرتنا! ويح لنا ما[(١)] يراد بنا! ويح لنا، كأنما نُعي[(٢)] غيرنا! ويح لنا إن خُتِم على أفواهنا، وتكلمت أيدينا، وشهدت أرجلنا[(٣)]! ويح لنا حين تفتش سرائرنا! ويح لنا حين تشهد أجسادنا! ويح لنا مما قصرنا، لا براءة لنا، ولا عذر عندنا، ويح لنا، ما أطول أملنا! ويح لنا حيث نمضي إلى خالقنا! ويح لنا، ولنا الويل الطويل إن لم يرحمنا ربنا. فارحمنا ربنا.

ربِّ، ما أحكمك، وأمجدك وأجودك، وأرأفك وأرحمك، وأعلاك وأقربك، وأقدرك وأقهرك، وأوسعك وأفضلك[(٤)]، وأبينك وأنورك، وألطفك وأخبرك، وأعلمك وأشكرك، وأحلمك وأحكمك، وأعطفك وأكرمك. ربِّ، ما أرفع حجتك، وأكبر[(٥)] مدحتك. ربِّ، ما أبين كتابك، وأشدَّ عقابك. ربِّ ما أكرم مآبك، وأحسن ثوابك. ربِّ، ما أجزل عطاءك، وأجلَّ ثناءك. ربِّ، ما أحسن بلاءك، وأسبغ نعماك. ربِّ، ما أعلى مكانك، وأعز[(٦)] سلطانك. ربِّ، ما أَمْتَنَ كيدَكَ[(٧)]، وأغلب مكرك، رب، ما أعزَّ ملكك، وأتم أمرك. ربِّ، ما أعظم عرشَكَ، وأشدَّ بطشَكَ. ربِّ، ما أوسع كرسيِّك، وأهدى مهديِّك. ربِّ، ما أوسع رحمتَكَ، وأعرض جنتك[(٨)]. ربِّ، ما أعز نصرَك، وأقرب فتحك. ربِّ، ما أعمر[(٩)] بلادك، وأكثر عبادَك. ربِّ، ما أوسعَ رزقَك، وأزيدَ شكرك. ربِّ، ما أسرع فرجَكَ، وأحكم صُنْعَكَ. ربِّ، ما ألطفَ خيرَك، وأقوى أمرك. ربِّ، ما أنور عفوَك، وأجلَّ ذكرَكَ. ربِّ، ما أعدلَ حُكْمك، وأصدق قولَكَ. ربِّ، ما أوفى عهدَك، وأنجز وَعْدَك. ربِّ، ما أحضر نفعَك، وأتقنَ صُنْعَكَ. ويحي! كيف أغفل ولا يُغْفَل عنّي؟ أم كيف تهنئني[(١٠)]

---

(١) في الحلية: «مما».
(٢) في الحلية: «يعني».
(٣) قال تعالى: ﴿اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون﴾. سورة يس ٣٦ آية ٦٥.
(٤) في الحلية: «وأقضاك».
(٥) في الحلية: «وأكثر».
(٦) في الحلية: «وأعظم».
(٧) قال تعالى: ﴿وأُمْلِي لهم إنّ كَيدي مَتين﴾. سورة الأعراف ٧ آية ١٨٣.
(٨) د: «بجنتك».
(٩) د، س، ز: «وأعم»، والمثبت من الحلية.
(١٠) د: «يهنيني».

معيشتي واليوم الثقيل ورائي؟ أم كيف لا يطول حزني، ولا أدري ما يفعل بي ربي[(١)]؟ أم كيف تهنئني الحياة ولا أدري ما أجلي؟ أم كيف يشتد حبي لدارٍ ليست بداري؟ أم كيف أجمع لها، وفي غيرها قراري؟ أم كيف تعظم فيها رغبتي والقليل فيها ما يكفيني؟ أم كيف آمن ولا يدوم فيها حال[(٢)]؟ أم كيف يشتد عليها حرصي ولا ينفعني ما تركت فيها بعدي؟ أم كيف أوثرها وقد أضرت بمن آثرها قبلي؟ أم كيف لا أبادر بعملي قبل أن يغلق باب توبتي؟ أم كيف يشتد إعجابي بما يزايلني، وينقطع عنّي؟ أم كيف أغفل عن أمر حسابي، وقد أظلني[(٣)] واقترب مني؟ أم كيف أجعل[(٤)] شغلي فيما قد تكفل به لي؟ أم كيف أعاود ذنوبي وأنا معروض على عملي؟ أم كيف لا أعمل بطاعة ربي [٣٦٤ب] وفيها النجاة ممّا أحذر على نفسي؟ أم كيف لا يكثر بكائي، ولا أدري ما يُرادُ بي؟ أم كيف تقرُّ عيني مع ذكر ما/ سلف[(٥)] منّي؟ أم كيف أعرِّض نفسي لِمَا لا تقوى له قواي[(٦)]؟ أم كيف لا يشتد هَوْلي ممّا يشتدُّ منه جزعي؟ أم كيف تطيب نفسي مع ذكر ما هو أمامي؟ أم كيف يطول أملي والموت في أَثَري؟ أم كيف لا أراقب ربي وقد أحسن طلبي؟ ويحي! فهل ضرَّتْ غَفْلَتي أحداً سواي؟ أم هل يعمل لي غيري إن ضَيَّعْتُ حظي؟ أم هل يكون عملي إلاّ لنفسي؟ فلِمَ أَدَّخِر عن نفسي ما يكون نفعه لي؟ ويحي! كأنه قد تصرَّم أجلي، ثم أعاد ربي خلقي كما بدأني، ثم واقفني وسألني، فسأل عني، وهو أعلم بي، ثم أشهدت الأمر الذي أذهلني عن أحبائي وأهلي، وشغلت بنفسي عن غيري[(٧)]، وبُدِّلتِ السماواتُ والأرض[(٨)]، وكانتا تطيعان وكنت أَعْصي، وسارت[(٩)]

---

(١) ليست في الحلية.
(٢) في الحلية: «حالي».
(٣) د، س، ز: «وأظلني».
(٤) د: «أعجل».
(٥) س: «اعترض».
(٦) في الحلية: «هوائي».
(٧) قال تعالى في سورة الحج ٢٢ آية ٢ ﴿يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت﴾. وقال في سورة عبس ٨٠ آية ٣٧ ﴿لكل أمرئ منهم يومئذٍ شأن يغنيه﴾.
(٨) قال تعالى في سورة إبراهيم ١٤ آية ٤٨ ﴿يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات..﴾.
(٩) في الحلية: «سيرت»، قال تعالى: ﴿وتسير الجبال سيراً﴾، وقال: ﴿ويوم نسير الجبال..﴾ ويلاحظ القارئ في النص كله الاقتباس من القرآن الكريم.

الجبال، وليس لها مثل خطيئتي، وجمع الشمس والقمر، وليس عليهما مثل حسابي، وانكدرت النجومُ، وليست تُطْلَب بما عندي، وحشرت النجوم[١]، ولم تعمل بمثل عملي، وشاب الوليدُ، وهو أقل ذنباً منّي. ويحي! ما أشد حالي، وأعظم خطري! فأغفر لي، واجعل طاعتَكَ همتي[٢]، وقوّ عليها جسدي وشح[٣] نفسي عن الدنيا، وأشغلني فيما ينفعني، وبارك لي في قواها حتى تنقضي منّي حالي، وأمنن عليَّ، وارحمني حين تعيد بعد الفناء[٤] خلقي، ومن سوء الحساب، فعافني يوم تبعثني فتحاسبني، ولا تعرض[٥] عنّي يوم تعرضني بما أسلف من ظلمي وجرمي، وآمني يوم الفزع الأكبر، يوم لا تهمني إلاّ نفسي. رب[٦]، وارزقني نفع عملي يوم لا ينفعني عمل غيري. إلهي، أنت الذي خلقتني، وفي الرَّحِم صوَّرْتني، ومن أصلاب المشركين نقلتني قرناً فقرناً حتى أخرجتني في الأمّة المرحومة. إلهي فارحمني، إلهي، فكما مننت علي بالإسلام فأمنن عليَّ بطاعتك، وبترك معاصيك أبداً ما أبقيتني، ولا تفضحني بسرائري، ولا تخذلني بكثرة فضائحي، سبحانك خالقي، أنا[٧] الذي لم أزل[٨] عاصياً، فمن أجل خطيئتي لا تقرُّ عيني، وهلكت إن لم تعف عني، سبحانك خالقي، بأيِّ وجهٍ ألقاك، وبأيِّ قدم أقف بين يديك، وبأي لسان أناطقك، وبأيِّ عينٍ انظرُ إليك، وأنت قد علمت سرائري؟ أم[٩] كيف أعتذر إليك إذا ختمت على لساني، ونَطَقَتْ جوارحي بكلِّ الذي قد كان مني؟ سبحانك خالقي وأنا تائب إليك مُنْتَصَص[١٠]، فأقبل تَوْبتي، واستجب دعائي، وارحم شبابي[١١]،

(١) في الحلية: «الوحوش».
(٢) في الحلية: «همي».
(٣) في الحلية: «سخ».
(٤) في الحلية: «اللقاء».
(٥) د، س، ز: «تغمض».
(٦) ليست اللفظة في الحلية وفي س: «يهمني».
(٧) د: «أنت»، وسقطت اللفظة قبلها.
(٨) في الحلية: «أزل لك».
(٩) في الحلية: «سرائر أمري، وكيف».
(١٠) في الحلية: «متبصبص». البصبصة: التملق. ونصَّص الرجل غريمه: إذا استقصى عليه. وفي حديث هرقل: فجعل ينصهم: أي يستخرج رأيهم ويظهره. وانتص الشيء: استوى واستقام.
(١١) س «سيآتي».

وأقلني عثراتي، وارحم طول عَبْرتي، ولا تفضحني بالذي قد كان مني. سبحانك خالقي، أنت غياث المستغيثين، وقرَّة أعين العابدين، وحبيب قلوب الزاهدين؛ فإليك مستغاثي ومنقطعي، فارحم شبابي، واقبل توبتي، واستجب دعائي[١]، ولا تخذلني بالمعاصي التي كانت مني إليك[٢]، علمتني كتابك الذي أنزلته على محمد[٣] ﷺ، ثم وقعتُ على معاصيك وأنت تراني؛ فمن أشقى مني إذ[٤] عصيتك وأنت تراني، وفي كتابك المنزل، وقد نهيتني؟ إلهي، أنا إذا ذكرت ذنوبي ومعاصي لم تقرَّ عيني، للذي كان منِّي فأنا تائب إليك، فاقبل ذلك منِّي، ولا تجعلني لنار جهنم وقوداً بعد توحيدي، وإيماني بك، واغفر لي ولوالديَّ، ولجميع المسلمين، برحمتك، آمين، يا رب[٥] العالمين.

[موعظة له وقول ابن ميسرة فيها]

أخبرنا أبو غالب بن البنّاء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا ابن المبارك[٦]، أنا بقيَّة بن الوليد، أنا أبو سلمة الحمصي، حدثني يحيى بن جابر قال:

قدم علينا عونُ بن عبد الله، فقعد إلينا في المسجد، فوعظنا بموعظةٍ لم يُسْمَع[٧] بمثلها؛ ثم قال: أين مسجدُكم الذي كان يصلِّي فيه أصحاب رسول الله ﷺ؟ فذهبنا به إليه، فتوضأ، وصلى فيه ركعتين، ثم قال: هل من الجُنْد أحدٌ/ مريض نعوده؟ فقلنا: نعم، فأتينا [٣٦٥أ] يزيد بنَ ميسرة، فلمَّا قعدنا وعظنا موعظةً أنسانا التي قبلها؛ فاستوى يزيد بن مَيْسرة، وهو مريض، فقال: بخ بخ، لقد استعرضت بحراً عريضاً، واستخرجت منه نهراً عريضاً ـ أو قالَ: عظيماً ـ ونصبت عليه شجراً كبيراً؛ [٨]فإن كان شجرك[٨] شجراً مثمراً أكلت وأطعمت، وإن كان شجرُك غيرَ مثمرٍ فإن[٩] في أَصْلِ كلِّ شجرة فأساً ـ قال: يقول ابن مَيْسَرة لعون: ثم ماذا؟ قال عون: ـ ثم يقطع. قال ابن ميسرة: ثم

(١) في الحلية: «دعوتي».
(٢) في الحلية: «إلهي»، وهي الأشبه.
(٣) في الحلية: «رسولك محمد».
(٤) في الحلية: «إذا».
(٥) في الحلية: «رب».
(٦) الزهد لابن المبارك ٥٠٥، ورواها أبو نعيم في الحلية ٤/ ٢٥٢
(٧) في الزهد: «نسمع».
(٨ ـ ٨) ليس ما بينهما في د، وفيها: «كباراً»، وفي الحلية: «كثيراً».
(٩) د: «كان».

ماذا؟ قال عون: ثم توقد النار. فسكت ابن ميسرة. قال بقية: فسمعت عتبة بن أبي حكيم[١] يقول: ـ قال عون: ولقيته بواسط[٢] ـ ما وقعت من قلبي موعظةٌ قطّ كموعظة يزيد بن ميسرة.

قال[٣]: وأنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدثناه محمد بن عمرو بن حَنَان[٤] الكلبي الحمصي، نا بَقِيّة بن الوليد، نا أبو سلمة سليمان بن سليم، حدثني يحيى بن جابر الطائي قال:

قدم علينا عون بن عبد الله، فدخل المسجد، فوعظنا بموعظةٍ لم نسمع بمثلها؛ فقال: هل فيكم أحدٌ مريض نعوده؟ قال: قلنا: يزيد بن ميسرة. قال: فقمنا معه إلى مسجد أصحاب النبيِّ ﷺ الذي كانوا يصلُّون فيه، فدخله، فركع ركعتين، ثم مضينا حتى دخلنا معه على يزيد بن ميسرة وهو مضطجع على فراشه، فوعظنا موعظة[٥] أنسانا التي كانت في المسجد؛ فأستوى يزيد بن ميسرة جالساً، فقال: بخٍ بخٍ، أستعرضتَ بحراً عظيماً، فاستخرجتَ منه نهراً عظيماً، ونصبتَ عليه شجراً كبيراً[٦]؛ فإن يك شجرك شجراً مثمراً أكلت وأطعمت، وإن يك شجرُك غيرَ[٧] مثمرٍ فإن من وراء أَصْلِ كلِّ شجرة فأساً.

ثم قال يزيد لعون: ثم ماذا؟ قال عون: ثم يقطع. قال: ثم ماذا؟ قال[٨]: ثم توضع في النار. قال[٩]: هو ذاك.

[من يفرغ لعيب الناس]

أخبرنا أبو بكر بن المَزْرَفي، أنا أبو الحسين بن المهتدي، أنا أبو القاسم الصَّيْدلاني، نا أبو عبد الله المَحاملي، نا ابن الجُوزجاني، نا يزيد بن هارون، عن المسعودي، عن عون بن عبد الله قال[١٠]:

---

(١) في الزهد: «ابن حكيم».

(٢) في الزهد: «فلقيته بواسط، فقال:».

(٣) الزهد ٥٠٦.

(٤) في الزهد، وس: «حيان»، د: «حبان»، ولا نقط في ز. وهو: محمد بن عمرو بن حَنَان ـ بفتح المهملة وخفة النون ـ الكلبي، أبو عبد الله الحمصي. تهذيب التهذيب ٩/٣٧٢، والضبط من التقريب، وقارن بالإكمال ٢/٣١٨.

(٥) ليست في د، س، ز.

(٦) في الزهد: «كثيراً».

(٧) في الزهد: «شجراً غير».

(٨) ليست في س، ز، وفي د: «قام».

(٩) في الزهد: «فقال».

(١٠) رواه المزي في تهذيب الكمال (٢٢/٤٥٩) وفيه لفظ الحديث الآتي من الطريق التالي.

ما أحسب أحداً يفرُغ لعيب الناس إلا من غَفْلةٍ غفلها عن نفسه.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد بن أبي عثمان، أنا الحسن بن الحسن بن المنذر، نا الحسين بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، نا فضيل بن إسحاق، نا أبو قتيبة، عن المسعودي، عن عون بن عبد الله قال:

لا أحسب الرجل يَنْظُر في عيوب الناس إلاَّ من غَفْلةٍ قد غفِلها عن نفسه. ٥

أخبرنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو بكر البيهقي[١]، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، نا أبو عثمان الخياط[٢]، نا يعقوب بن شيبة، نا يزيد بن هارون، أنا المسعودي عن عون بن عبد الله قال:

إذا أَزْرى أحدكم على نفسه فلا يقولَنَّ: ما فيَّ خيرٌ؛ فإن فيه[٣] التوحيد، ولكنْ ليقل: قد خشيتُ أن يُهلكَني ما فيَّ من الشرِّ. وما أحسب أحداً يفرغُ لعيب الناس إلا من غفلةٍ غفلها عن[٤] نفسه، ولو أهتم لعيب نفسه ما تفرغ لعيب أحد، ولا لذمِّه. ١٠

[خبره مع جاريته بشرة]

أنبأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم[٥]، نا عبد الله بن جعفر ـ فيما قرئ عليه ـ نا أسيد بن عاصم، نا زيد بن عوف[٦]، نا سعيد بن زَرْبي، عن ثابت البُنَاني قال: ١٥

كان لعون بن عبد الله جارية يقال لها بشرة، وكانت تقرأ القرآن بألحانٍ فقال يوماً[٧]: يا بشرة، أقرئي على إخواني، فكانت تقرأ بصوت وجيع[٨] حزين، فرأيتهم[٩] يلقون العمائم عن رؤوسهم ويبكون. فقال لها يومئذٍ[١٠]: يا بُشْرة، قد أعطيت بك ألف دينارٍ لحُسْنِ صوتِك، أذهبي، فلا يملكك عليَّ أحد، فأنت حرَّةٌ لوجه الله. ٢٠

---

(١) شعب الإيمان ٦/ ٨٧ (٧٥٦٦).

(٢) في شعب الإيمان: «الحناط».

(٣) في شعب الإيمان: «فينا».

(٤) في المختصر: «تفرغ لعيب الناس إلا من غفلته عن»، وفي شعب الإيمان: «عن غفلة غفلها من». ٢٥

(٥) حلية الأولياء ٤/ ٢٦٤، ورواه المزي في تهذيب الكمال (٢٢/ ٤٥٩)، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/ ١٠٥.

(٦) د: «يزيد بن عون».

(٧) في الحلية: «لها يوماً». ٣٠

(٨) في الحلية: «فيه ترجيع».

(٩) في الحلية: «فلقيتهم».

(١٠) في الحلية: «يوماً».

قال ثابت: فهي[١] عجوز بالكوفة، لولا أن أشقَّ/ عليها لبعثتُ [٣٦٥ب] إليها حتى تقدمَ علينا، فتكون عندنا حتَّى تموت.

[بينه وبين المغيرة بشأن القص]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، حدَّثني حنبل بن إسحاق، نا هارون بن معروف، نا جرير، عن مُغِيرة قال[٢]:

كان عون بن عبد الله يقص، فإذا فرغ أمر جارية له تقصُّ، وتطرِّب. قال مغيرة: فأرسلت إليه[٣] - أو أردتُ أن أرسل إليه -: إنَّك من أهل بيت صدقٍ، وإن الله لم يبعثْ نبيَّه ﷺ بالحُمْق، وإن صنيعك هذا صنيعُ أحمق.

[ترك ليث مجالسة الناس بعد موت عون]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر، أنا يوسف بن الحسن بن محمد قال: أنا أبو نُعَيم أحمد بن عبد الله الحافظ، نا أبو علي الحسن بن محمد بن الصوَّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شَيْبة قال: سمعت إبراهيم بن محمد بن ميمون يقول: سمعتُ مطَّلب بن زياد يقول: سمعت ليث بن أبي سليم يقول[٤]:

لمَّا مات عونُ بن عبدِ الله تركتُ مجالسةَ الناسِ زماناً حُزْناً عليه.

عويج الطائي*

شاعر. شهد مرج راهط مع مروان بن الحكم، وقال في ذلك شعراً.

قرأت على أبي الوفاء حِفاظ بن الحسن بن الحسين الغَسَّاني، عن أبي محمد عبد العزيز بن أحمد الكَتَّاني، أنا عبد الوهاب بن جعفر المَيْداني، أنا أبو سليمان بن زَبْر الرَّبَعي، أنا عبد الله بن أحمد الفَرْغاني، أنا أبو جعفر محمد بن جرير الطبري قال: قال أبو مِخْنف:

وقال عويج الطائي يمدح[٥] كلباً، وحُمَيْدَ بن بَحْدَل: [من الطويل]

وقد عَلِم الأقوام وَقْعَ ابنِ بَحْدَلٍ وأُخْرَى عليهم إن بقي سيُعيدها

---

(١) في الحلية: «فهي هناك».
(٢) رواه المزي في تهذيب الكمال (٢٢/ ٤٦٠).
(٣) د، س، ز: «إليها».
(٤) رواه المزي في تهذيب الكمال (٢٢/ ٤٦٠).
(*) تاريخ الطبري ٥/ ٥٤٤.
(٥) في تاريخ الطبري: «يمتدح».

يقُودُونَ: أولاد الوجيهِ ولاحقٍ من الرِّيف شهراً ما يَنِي من يقودُها
فهذا بهذا، ثم إنِّي لناقضٌ على الناس أقوالاً كثيراً[١] حدودُها
فلولا أميرُ المؤمنين لأصبحتْ قُضاعةُ أرباباً وقيس[٢] عبيدها

عويف القوافي بن معاوية بن عقبة بن حِصْن[٣] بن حُذَيْفة بن بدر بن عمرو بن جؤيَّة بن لَوْذان بن ثعلبة بن عَدِيِّ بن فَزَارة بن ذُبْيان بن بَغِيض بن رَيْث بن غَطَفان بن سعد بن قيس بن عيلان، الفزاري الكوفي*

شاعر مُقِلٌّ. ذكر محمد بن حبيب أنَّه إنَّما قيل لعويف عويف القوافي ـ لقوله[٤] ـ وقد كان بعض الشعراء عيَّره بأنَّه لا يجيد الشعر، فقال أبياتاً منها[٥]: ـ [من الطويل]

سأُكْذِبُ من قد كان يزعم أنَّني إذا قلتُ شعراً لا أُجيد القوافيا

[رثى سليمان ومدح عمر بن عبد العزيز]

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد المزكِّي شفاهاً، أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن عبد الصمد الكَلَاعي اللَّبَّاد، أنا تمَّام بن محمد، أخبرني أبي أبو الحسين، أخبرني أبو الميمون أحمد بن محمد بن بشر القرشي ـ بدمشق ـ أخبرني أبي، نا أبو الحكم ـ يعني الهيثم بن مروان العَنْسي ـ، حدثني محمد بن إدريس الشافعي قال:

بلغني أنَّ عمر بن عبد العزيز حين بويع خطب، فقال في خطبته: «ولست ضارباً بعضكم ببعضٍ» هاب الناس كلامه، فدخل عليه عويف القوافي، فأنشده[٦]: [رجز]

لاح[٧] سحاب فرأينا بَرْقَه ثم تدانى، فسمعنا صَعْقَه

(١) رواية الطبري: «فهذا لهذا ثم إني لنافض.. أقواماً كثيراً» وفي س، ز: «كبيراً».
(٢) د، س، ز: «قيساً».
(٣) في النسخ: «حصين». انظر ما يلي ومصادر ترجمته.
(*) المؤتلف والمختلف للدارقطني (١٦٩٢)، ومعجم الشعراء ١٢٧، والإكمال ٦/ ١٧٤، وجمهرة أنساب العرب ٢٥٦، ٢٥٧، والأغاني ١٩/ ١٨٤ «ط. دار الكتب» والتوضيح (٦/ ٢٥٤). وقد وقع في نسخ التاريخ «عمر بن حيويه»، وسيأتي كذلك، والصواب ما أثبته من جمهرة أنساب العرب والإكمال.
(٤) د، س، ز: «لعدله».
(٥) البيت في البيان والتبيين ١/ ٣٧٤، والمؤتلف والمختلف للدارقطني (١٦٩٢)، وخزانة الأدب ٦/ ٣٨٤ (تح. هارون)، والأغاني ١٩/ ١٨٨ (ط. دار الكتب).
(٦) الأبيات في الأغاني ١٩/ ٢٠٩ بخلاف في الرواية.
(٧) في نسخ التاريخ «راح»، والصواب من الأغاني.

وراحت الرِّيح تُزَجِّي وُرْقَه وأُدْمَه ثم تُسوِّي بُلْقه[(١)]
وتمتريه ثَلْجه ووَدْقه[(٢)] وبَرَداً مفترشاً مِدَقَّه
ذاك سقى قبراً تولى غَدَقَه قبرَ أمرئ أوجب ربِّي عتقَهُ[(٣)]
وفك من نار الجحيم رِقَّه قبر سليمان الذي من عَقَّهُ
أو كفر النعمى الذي قد بَقَّهُ[(٤)] في المسلمين جِلَّه ودِقَّه
لمَّا ابتلى الله بجُهْدٍ صِدْقَه[(٥)] وكادت النفس تداني خنقه[(٦)]
ألقى على خير قريش وَسْقَه[(٧)] خير بني آدم فاستحقَّه
يا عمرَ الخير المُلَقَّى وِفْقَه بحرُكَ عَذْبُ الماء ما أعقَّه[(٨)]
وريك[(٩)] المحروم من لم يُسْقَه فاعتنق الملك ولا توقه
وانزل بتاج[(١٠)] ملككم دمشقَه سميت بالفاروقِ فأَفْرُقْ فَرْقَه
وارزقْ عيالَ المسلمين رزقَه شهراً بشهرٍ وافقر برفقه[(١١)]

فقال عمر بن عبد العزيز: أمَّا أنزل دمشق فلا، وأمَّا أرزاق عيال المسلمين شهراً بشهرٍ فنعم.

[الأبيات من طريق آخر]

أخبرنا أبو الحسين محمد بن كامل بن مجاهد، أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عمر المعدّل في كتابه، أنا أبو عبد الله محمد بن عمران بن موسى المَرْزُباني إجازةً، نا أبو بكر بن دُرَيْد، أنا محمد بن الحسين المؤدِّب، أخبرني عبد الله بن محمد الثوري قال:

وأنشدني أبو عثمان بكر بن محمد المازني لعُوَيْف القوافي - من

---

(١) في الأغاني: «.. تزجي بلقه ودهمه ثم تزجي ورقه». زَجّاه وأزجاه: ساقه سوقاً ليناً. الأورق: الذي لونه بين السواد والغبرة، وهو قريب من الأدمة، والبَلَق: سواد وبياض. وبَلِق يَبْلَق بَلَقاً فهو أبلق. جعل الشاعر السحب ورقاً وأُدْماً وبُلْقاً.

(٢) الوَدْقُ: المطر.

(٣) في الأغاني: «فروى ودقه.. عظم ربي حقه». الغَدَق: المطر الكثير العام.

(٤) في الأغاني: «أو جحد الخيرَ الذي قد بقَّه». بقت السماء بَقّاً وأبقت: كثر مطرها وتتابع. وبَقَّ يبَقُّ بَقّاً: أوسع من العطية.

(٥) في الأغاني: «قد ابتلى الله بخير خلقه».

(٦) د: «الشمس تداني حتفه».

(٧) الوَسْقُ: حمل البعير، وأراد به هنا مسؤولية الخلافة وتحمل أعباء الأمة.

(٨) ما أعقَّه: أي ما أكثر تدفقه. عقت الريح المُزْنَ تعُقُّه عقاً: إذا استدرته كأنها تشقه شقاً. والوِفْق: التوفيق. أراد أن عمر بن عبد العزيز يتلقى سداد أمره وتوفيقه من الله.

(٩) د: «وريك»، س: «ورب».

(١٠) د: «نياح»، ولا نقط في س، ز.

(١١) كذا

ولد حُذَيْفة بن بدر - يرثي سليمان بن عبد الملك:

لاح سحابٌ فرأينا برقَهُ ... ثم تَدانى فسمعنا صَعْقَه

وراحت الريح تزجي ورقه ... ودهمه، ثم تسوي بلقه

وتَمْتَريه ثَلْجه وَوَدْقه ... وبَرَداً مفترشاً مِدَقّه

ذاك سقى غَدْقاً فروّى غَدْقَه ... قبرَ امرئ أوجب ربّي عتقَهُ

وفكَّ من نار الجحيم رِقَّه ... قبرَ سليمان الذي من عَقَّهُ

وكفر الخيرَ الذي قد بَقَّهُ ... في المسلمين جِلَّه ودِقَّه

ومدح فيها عمر بن عبد العزيز - رضي الله عنه -:

[ضبط عويف من طريق الدارقطني]

قرأت على أبي غالب بن البنّاء، عن أبي الفتح بن المَحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني قال[1]:

وأمّا عويف - بالواو والعين - فهو: عويف القوافي الشاعر. هو عويف بن عقبة بن معاوية بن حِصْن بن حُذَيْفة بن بدر الفزاري. سمي عويف القوافي بقوله:

سأُكْذِب من قد كان يزعم أنّني ... إذا قُلْتُ قولاً لا أجيد القوافيا

وقيل: هو عويف بن معاوية بن عقبة بن حِصْن بن حُذَيْفة بن يزيد بن عمر بن جُؤَيّة[2] بن لَوْذَان بن ثعلبة بن عدي بن فزارة.

[ومن طريق ابن ماكولا]

قرأت على أبي محمد السُلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال[3]:

وأمّا عُوَيْف - بضم العين وبعدها واو مفتوحة - فهو: عويف بن عقبة بن معاوية بن حِصْن - وقيل: عويف بن معاوية بن عقبة بن حِصْن - بن حُذَيْفة بن بدر بن عمرو بن جؤية[4] بن لَوْذَان بن ثعلبة بن عدِيّ بن فَزَارة، وهو عويف القوافي.

---

(١) المؤتلف والمختلف للدارقطني (١٦٩٢).

(٢) في د، س، ز: «حيويه».

(٣) الإكمال ٦/١٧٤.

(٤) في نسخ التاريخ: «عتبة بن حصن بن حذيفة بن يزيد بن عمر بن حيويه»، والمثبت من الإكمال.

عُوَيْمر بن زيد بن قيس ـ (١ويقال: ابن عبد الله، وقيل(٢): عويمر بن ثعلبة بن عامر بن زيد بن قيس١) ـ بن أمية بن مالك بن عامر بن عدي بن كعب بن الحارث بن الخَزْرج، أبو الدَّرْداء الخَزْرَجي الأنصاري*

من أفاضل الصَّحابة.

روى عن النبيِّ ﷺ أحاديث.

روى عنه: أنسُ بنُ مالك، وفَضَالة بن عُبَيْد، وأبو أُمَامة، وعبد الله بن عمر(٣)، وعبد الله بن عباس، وأبو إدريس الخَوْلاني، وجُبَيْر بن نُفَيْر الحَضْرمي، وابنه بلال، وامرأته أُمُّ الدَّرْداء، وعطاء بن يسار، وعلقمة/ بن قيس، وأبو سَلَمة بن عبد الرحمن، وزيد بن [٣٦٦ب] وهب، وسعيد بن المُسَيِّب، وخالد بن مَعْدان، ومعدان بن أبي طلحة، وأسد بن وَداعة، وسُلَيم بن عامر، وطاوس، وعبد الرحمن بن جُبَيْر، وعمرو بن الأسود، ويوسف بن عبد الله بن سَلَام، وعبد الرحمن بن غَنْم، وشُرَيْح بن عُبَيْد(٤)، وأبو الزَّاهِريَّة حُدَيْر بن كُرَيْب، وأبو زياد عبيد الله بن زيادة، وبشر التغلبي، وأبو عثمان يزيد بن مَرْثد الهَمْداني الصَّنْعاني، وثُمَيْل بن عبد الله الأشعري، وحَبِيب بن عبيد وأبو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السُّلَمي، وقَبيصة بن ذؤيب الخزاعي.

(١ ـ ١) سقط ما بينهما من د.

(٢) س: «ويقال».

(*) سيرة ابن هشام ٢/ ١٥٢، «أبياري»، وطبقات ابن سعد ٧/ ٣٩١، وطبقات خليفة ١/ ٢١٣ (٥٩٦)، وتاريخ يحيى بن معين ٢/ ٧٠٣، والأسامي والكنى لأحمد ٣٠/ ٣٠، والتاريخ الكبير ٧/ ٧٦، والتاريخ الصغير ١/ ٦٠، وتاريخ هارون بن حاتم ٣٧، والكنى والأسماء لمسلم (ل٣٥)، والمعرفة والتاريخ ١/ ١٧٧، و٣/ ١٦٩، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ٦٩، والمعارف ٢٥٩، والجرح والتعديل ٧/ ٢٦، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٢٢٠، وحلية الأولياء ١/ ٢٠٨، وجمهرة أنساب العرب ٣٣٢، ٣٦٢، والاستيعاب ٤/ ١٦٤٦، وأسد الغابة ٤/ ١٥٩، وتهذيب الكمال (٢٢/ ٤٦٩)، وسير أعلام النبلاء ٢/ ٣٣٥، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٤٠ (٧)، وتذكرة الحفاظ ١/ ٢٤، وغاية النهاية ١/ ٦٠٦، ومرآة الجنان ١/ ٨٨، والإصابة ٣/ ٤٥، وتهذيب التهذيب ٨/ ١٧٥، والمغازي ١/ ٢٥٣، والزهد لأحمد ١٣٤.

(٣) ز، س: «عمرو».

(٤) د: «عبد».

وشهد اليرموك. وكان قاضي[١] أهله. وحضر حصار دمشق، ثم سكن حمص، ثم أنتقله عمر بن الخطاب إلى دمشق، وولي بها القضاء. وكانت داره بدمشق بباب البريد، وهو الذي يعرف اليوم بدار الغزّي[٢].

٥

[حديث: لا يكون اللعانون شفعاء]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد[٣] محمد بن عبد الرحمن، أنا أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الحافظ، نا أبو عَرُوبة الحسين بن محمد بن مَوْدود الحرّاني، أنا أبو محمد مَخْلد بن مالك السَّلَمْسِيني[٤]، نا حفص بن مَيْسرة، عن زيد بن أسلم[٥]

أنَّ عبدَ الملك بن مروان بعث إلى أمّ الدَّرْداءَ، فكانت عنده، فلمّا كانت ذات ليلة قام عبدُ الملك مِنَ الليل، فَدَعا خادِمَه ـ وكأنه أبطأ عنه ـ فلَعَنه، فلمّا أصبحَ قالت له أمُّ الدَّرْدَاء: قد سمعتُكَ الليلة لَعَنْتَ خادماً؟ قال: إنَّه قد أبطأ عنّي، قالت: سمعتُ أبا الدَّرْداء يقول: قال رسولُ الله ﷺ:

١٠

«لا يكونُ اللَّعَّانُون شُفَعاءَ، ولا شُهَدَاءَ يومَ القيامة».

رواه مسلم عن سُوَيد بن سعيد، عن حفص.

١٥

[حديث: كل أمرئ مهيئ]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي[٦]، نا هيثم ـ هو ابن خارجة ـ قال عبد الله: وسمعته أنا من هيثم ـ أنا أبو الربيع ـ يعني سليمان بن عتبة الغَسّاني ـ عن يونس ـ هو ابن مَيْسرة ـ عن أبي إدريس، عن أبي الدَّرْداء قال:

٢٠

قالوا: يا رسولَ الله، أرأيت ما نعمل، أمرٌ قد فُرِغ منه، أم شيء[٧] نستأنفه؟ فقال[٨]: «بل أمرٌ قد فُرِغ منه». قالوا: فكيف بالعمل يا رسول الله؟ قال: «كلُّ امرئ مُهَيَّأ لِما خُلِق له».

---

(١) في نسخ التاريخ: «قاص»، وسيروي ابن عساكر من طريق سيف أنه كان القاضي. وفي تاريخ الطبري ٣/٣٩٧: «وكان القاضي أبو الدرداء، وكان القاص أبو سفيان بن حرب».

٢٥

(٢) ذكرها ابن عساكر في خطط مدينة دمشق (المجلدة الثانية ١٣٩) وانظر السير ٢/٣٣٦.

(٣) د: «سعيد».

(٤) د: «السُّلمي»، وهو السَّلَمْسِيني، قال السمعاني: «بفتح السين واللام وسكون الميم وكسر السين» نسبة إلى سَلَمْسِين قرية على فرسخ من حران. الأنساب ٧/١١٠، وانظر معجم البلدان ٣/٢٤٠.

٣٠

(٥) أخرجه مسلم برقم (٢٥٩٨) في البر، وأبو داود برقم (٤٩٠٧) في الأدب.

(٦) مسند أحمد ٦/٤٤١.

(٧) في المسند: «أمر».

(٨) في المسند: «قال».

[حديث: ألا أدلكم على..]

أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الواحد بن أحمد بن الدِّينَوري، أنا الحسن بن علي الجوهري، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن كَيْسان، أنا القاضي أبو محمد يوسف بن يعقوب، نا سليمان بن حرب، نا شُعْبَة، عن الحكم، عن أبي عمر قال:

كان أبو الدرداء إذا نزل به ضيف قال:

٥ أمقيم فَنَسرح، أم ظاعن فنعلِف. فإذا قال: ظاعن، قال: ما أجدُ لك شيئاً خيراً ممَّا قال لنا رسول الله ﷺ؛ قلنا: يا رسول الله، ذهب الأغنياء بالصدقة والجهاد ونحو ذ لك، قال: «ألاَ أدلكم على ما إن أخذتم به جئتم بأفضل مما يجيء به أحد منهم؟ تسبح ثلاثاً وثلاثين، وتحمَد ثلاثاً وثلاثين، وتكبر أربعاً وثلاثين في دُبُر كلِّ صلاةٍ».

١٠ أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، وأبو الحسن بن عبد السلام قالا[1]: أنا أبو محمد، أنا أبو القاسم عبيد[2] الله بن محمد، نا عبد الله بن محمد البَغَوي، نا علي بن الجعد، أنا شعبة، عن الحكم، عن أبي عمر الصِّيني، عن أبي الدَّرْداء

أنَّه كان إذا نزل به الضيف قال: أمقيمٌ فنسرح، أم ظاعن فنعلِف؟ فإنْ قال: ظاعن، قال: لا أجدُ لك شيئاً خيراً[3] من شيءٍ أمر به

١٥ رسولُ الله ﷺ؛ جاء ناسٌ من الفقراء إلى رسولِ الله ﷺ فقالوا: يا رسولَ الله، ذهب الأغنياء بالأجر؛ يجاهدون ولا نجاهدُ، ويحجُّون، ويفعلون ولا نفعل. فقال: «ألاَ أدلُّكم على ما إذا أخذتم به أدركتم ـ أو جئتم ـ بأفضلَ ممّا يأتون[4] به؟ تُكَبِّرون الله أربعاً وثلاثين، وتسبِّحون الله ثلاثاً/ وثلاثين، وتحمدون الله ثلاثاً وثلاثين في دُبُر كلِّ [٣٦٧أ]

٢٠ صلاة».

رواه النَّسائي عن بُنْدار، عن غُنْدر، عن شعبة.

[اسمه عن الزيادي]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، حدَّثني عبَّاس بن محمد ـ يعني الدُّوري ـ نا أبو بكر بن أبي الأسود، نا الحسن بن عثمان ـ وهو أبو حسَّان الزِّيَادي ـ أخبرني أبو سليمان محمد بن

٢٥ سليمان بن بلال بن أبي الدَّرداء قال:

اسم أبي الدَّرْداء عويمر بن زيد بن قيس.

(١) د: «قال».

(٢) د، س، ز: «عبد».

(٣) في النسخ: «خير».

٣٠ (٤) في النسخ: «يأتوا».

[وعن الفسوي]

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله

قالا: أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[1]، حدثني عبد الحميد بن بكار البَيْروتي السُّلمي، نا شعيب، نا سعيد بن عبد العزيز، عن مُغيث بن سُمَيّ

أنَّ أبا الدَّرْداء عُوَيْمر بن زيد الأنصاري، وهو من بَلْحارث بن الخَزْرج. مات بعد موت ابن مسعود في آخر خلافة عثمان، قبل أن يُقْتل بقليل.

[ومن طريق عبيد الله بن سعد]

أخبرتنا أمُّ البهاء بنت البغدادي، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا محمد بن جعفر، نا عُبيد الله بن سعد، نا عمّي، عن أبيه عن ابن[2] إسحاق قال:

أبو الدَّرْداء عُوَيْمر بن عامر.

وقال في موضع آخر: عن ابن إسحاق قال:

اسم أبي الدَّرْداء عويمر بن ثعلبة أخو الحارث بن الخَزْرج. مات قبل عثمان بثلاث سنين.

[ومن طريق البخاري]

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد، أنا أبو منصور النَّهاوَنْدي، أنا أبو العباس، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا أبو عبد الله البُخاري[3]، نا أحمد، نا عمرو قال:

سألت رجلاً من ولد أبي الدَّرْداء، فقال: اسمه عامر بن مالك، وعويمر لقبه، الأنصاري. نزل الشام. وقال غيره: عُوَيْمر بن زيد من بلحارث[4] بن الخَزْرج. نسبه إبراهيم بن المنذر.

[ومن طريق الفلاس]

أخبرنا أبو الأعز قَرَاتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجَوْهري، أنا أبو [5]الحسن بن لؤلؤ، أنا محمد بن[5] الحسين بن شهريار، نا أبو حفص الفَلّاس قال:

ومات أبو الدَّرْداء بالشام سنة اثنتين وثلاثين، واسمه عُوَيْمر، تصغير عامر، وهو من بلحارث بن الخزرج.

(١) المعرفة والتاريخ ٣/١٦٩، وفيه: «عويمر بن عامر».
ورواه من هذا الطريق الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/٣٣٧، وجاء فيه: «عويمر بن عامر» أيضاً.

(٢) س: «أبي».

(٣) التاريخ الصغير ١/٦٠، وروى بعضه المزي في تهذيب الكمال (٢٢/ ٤٧٠).

(٤) د، س: «بن بلحارث»، وفي التاريخ الصغير: «من بني الحارث».

(٥ ـ ٥) سقط ما بينهما من س، وفي د، ز: «أبو الحسين بن لؤلؤ».

[ومن طريق أبي نعيم]

أخبرنا أبو يَعْلى حمزة بن الحسن بن المُفَرّج، أنا أبو الفرج سهل بن بشر، وأبو نصر أحمد بن محمد بن سعيد قالا[1]: أنا محمد بن أحمد بن عيسى السعدي، أنا منير بن أحمد بن الحسن، أنا جعفر بن أحمد بن إبراهيم، أنا أحمد بن الهَيْثم قال: قال أبو نُعَيم:

٥ أبو الدَّرْداء عُوَيْمر بن عامر.

وقال في موضعٍ آخر: أبو الدَّرْداء عُوَيْمر بن ثعلبة.

[ومن طريق البغوي]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، حدثني عمِّي، حدثنا سليمان بن أحمد قال: سمعت أبا مُسْهِر يقول:

١٠ ٱسم أبي الدَّرْداء عُوَيْمر بن ثعلبة، من بلحارث بن الخَزْرج.

قال: وأنا عبد الله قال: قال ابن عمر:

أبو الدَّرْداء ٱسمه عُوَيْمر بن زيد بن قيس، من بني الحارث بن الخزرج.

قال عبد الله:

١٥ وبلغني أنَّ ٱسم أبي الدَّرْداء عُوَيْمر بن عامر، ويقال: عمر بن عامر، ويقال: عامر وعويمر[2] لقب.

[ومن طريق خليفة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ ثابت بن منصور قالا: أنا أبو طاهر الباقلاني ـ زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خَيْرون، قالا: ـ أنا أبو الحسين محمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، أنا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن ٢٠ خيّاط قال[3]:

أبو الدَّرْدَاء، واسمه[4] عويمر بن عامر بن زيد بن قيس بن عابسة[5] بن أمية بن مالك بن عامر بن عدي بن كعب بن الخَزْرج بن حارثة، أمُّه محبَّة بنت واقد بن عمرو بن الإطنابة[6]. من ساكني الشام. مات سنة إحدى ـ أو ٱثنتين ـ وثلاثين.

٢٥

(١) س: «قال».

(٢) س: «عمير».

(٣) طبقات خليفة ١/٢١٣ (٥٩٦).

(٤) في طبقات خليفة: «اسمه».

٣٠ (٥) س: «عانة»، د: «عامر»، والمثبت من الطبقات.

(٦) د، س: «عمر بن الإطنابة»، والمثبت من طبقات خليفة، غير أن فيه «إطنابة».

[ومن طريق ابن معين] أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، نا أبو الحسن بن السقَّاء وأبو محمد بن بالويه قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا [٣٦٧ب] عبَّاس بن محمد قال: سمعتُ يحيى بن معين/ يقول[١]:

أَسم أبي الدَّرْداء، عُوَيْمر بن مالك.

[ومن طريق أحمد] [٢]أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدار

ح وأخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الفضل بن خيرون

قالا: أنا أبو القاسم الأزهري، أنا عبيد الله بن أحمد بن يعقوب، أنا العباس بن العباس بن محمد الجوهري، أنا صالح بن أحمد بن حَنْبل قال: قال أبي[٣]:

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال

ح وأخبرنا أبو المظفر بن القُشَيْري، أنا أبو بكر البَيْهقي

قالا: أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، حدثني أبو عبد الله قال[٣]:

أبو الدَّرْداء عويمر بن عامر[٢]

[ومن طريق ابن أبي شيبة] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرون، أنا أبو القاسم، أنا ابن الصوَّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: سمعت عمِّي أبا بكر

ح وأنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد، أنا محمد بن عبد الله بن أحمد بن رِيذة، أنا سليمان بن أحمد الطَّبَراني، نا عبيد بن عامر قال: سمعت أبا بكر بن أبي شيبة يقول:

أَسم أبي الدَّرْداء عويمر بن عامر.

[ومن طريق الأصمعي] أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا أبو بكر جدِّي، أنا أبو محمد بن زَبْر، نا محمد بن يونس بن موسى، نا الأصمعيّ قال[٤]:

أَسم أبي الدَّرْداء عامر بن مالك، وكانوا يقولون له عويمر.

[ومن طريق أبي عمر الضرير] حدثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم، أنا نعمةُ الله بن محمد المَرَنْديّ، نا أحمد بن محمد بن عبد الله، نا محمد بن أحمد بن سليمان، أنا سفيان بن محمد بن سفيان، حدثني الحسن بن سفيان، نا محمد بن علي، ابن عم روَّاد بن الجرَّاح، عن محمد بن إسحاق قال: سمعتُ أبا عمر الضرير يقول: أبو الدَّرْداء عويمر بن عامر[٥]، ويقال: ابن ثعلبة.

---

(١) تاريخ يحيى بن معين ٢/٧٠٣.

(٢ ـ ٢) سقط ما بينهما من د.

(٣) الأسامي والكنى ٣٠ (٣٠).

(٤) رواه المزي في تهذيب الكمال (٢٢/٤٧٠).

(٥) د، س: «عبد الله»، وكذلك كانت في ز ثم صححت.

[ومن طريق نوح]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقّال، أنا أبو الحسن الحمّامي، أنا إبراهيم بن أحمد بن الحسن، أنا إبراهيم بن أبي أميّة قال: سمعت نوح بن حبيب يقول:

اسم أبي الدرداء عُوَيْمر بن زيد[1] بن قيس، وقد قيل: ابن يزيد.

٥ قال: وسمعت نوحاً يقول في تسمية من روى عن النبيِّ ﷺ من الأنصار: أبو الدَّرْداء عويمر بن عامر.

[ومن طريق ابن سعد]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْده، أنا الحسن بن محمد بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد قال:

أبو الدَّرْداء واسمه عويمر بن عامر، أحد بني عامر بن الحارث بن ١٠ الخزرج.

قرأتُ على أبي غالب بن البنّاء، عن أبي إسحاق البَرْمكي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[2]

قال في الطبقة الثانية:

أبو الدَّرْداء واسمه عُويمر بن زيد بن قيس بن عائشة[3] بن ١٥ أُميّة بن مالك بن عامر بن عَدِيّ بن كعب بن الخزرج[4]. وأمُّه: مُحَبَّة بنت واقد بن عمرو بن الإطنابة بن عامر بن زيد مناة[5] بن مالك بن ثعلبة بن كعب.

[ومن طريق ابن البرقي]

أنبأنا أبو محمد بن الآبنوسي، ثم أخبرنا أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، أنا أبو علي المدائني، أنا أبو بكر بن[6] البَرْقي ٢٠ قال:

ومن بني الحارث بن الخزرج - يعني ابن حارثة بن ثعلبة -: [أبو الدرداء عويمر بن عامر، ويقال: عويمر بن زيد][7] فيما حدثنا ابن

---

(١) د: «يزيد».

(٢) طبقات ابن سعد ٣٩١/٧.

٢٥ (٣) كذا في س، ومثله في طبقات ابن سعد، وفي ز، د: «عابسة»، وهو ما تقدم من طريق خليفة.

(٤) زاد في طبقات ابن سعد: «ابن الحارث بن الخزرج».

(٥) د، س، ز: «ابن مناة»، وضببت «ابن» في ز.

(٦) سقطت من د.

٣٠ (٧) سقط ما بينهما من النسخ. وأضيف من سيرة ابن هشام ١٥٢/٢، وقارن بجمهرة ابن حزم ٣٣٢.

هشام ـ قال ابن البرقي: يقال: ثعلبة بن قيس بن حباسة بن أمية بن عامر بن عدي بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج. توفي سنة اثنتين وثلاثين، ويقال: سنة ثلاث أو أربع.

[ومن طريق هارون بن حاتم]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفتح نصر بن أحمد بن نصر، أنا محمد بن أحمد بن عبد الله

ح وأخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو الحسين بن الطيوري، وأبو طاهر بن سِوَار قالا: أنا الحسين بن علي الطناجيري

قالا: أنا محمد/ بن زيد الأنصاري، أنا محمد بن محمد بن عقبة، نا هارون بن حاتم قال[1]: [٣٦٨أ]

أبو الدرداء عويمر بن ثعلبة[2].

[ومن طريق البخاري]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي ـ واللَّفْظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني، قالا: ـ أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[3]:

عُوَيْمر بن زيد بن قيس بن أميَّة بن عامر بن عدِيّ بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج، من[4] بلحارث بن الخزرج. نسبه إبراهيم بن المنذر، وهو أبو الدَّرْداء. قال عمرو بن علي: سألت رجلاً من ولده، فقال: عامر بن مالك، وعويمر لقب، الأنصاري. نزل الشام.

[من خبره في الجرح والتعديل]

أخبرنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب إذناً قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا أبو علي إجازة

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[5]:

عُوَيْمِر أبو الدَّرْداء، له صحبة. وهو: عويمر بن قيس بن زيد بن قيس بن أميَّة بن عامر بن عدِي بن كعب بن خزرج بن الحارث بن

(١) تاريخ هارون بن حاتم ٣٧.
(٢) في تاريخ هارون: «اسم أبي الدرداء عويمر بن عامر».
(٣) التاريخ الكبير ٧/٧٦.
(٤) د، س، ز: «بن».
(٥) الجرح والتعديل ٧/٢٦ ـ ٢٧.

خزرج[١]، من[٢] بلحارث بن الخزرج. ويقال: اسمه عامر بن مالك. وعويمر لقبه[٣]. نزل الشام. روى عنه: أمُّ الدَّرْداء امرأته، وأبو إدريس الخَوْلاني، وعطاء بن يسار. سمعت أبي يقول ذلك.

قال أبو محمد: روى عنه: فَضَالة بن عبيد، وأنس بن مالك، وأبو أمامة، وعبد الله بن عمر، وعلقمة بن قيس، وزيد بن وهب، وسعيد بن المُسَيِّب، وابنه بلال، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وخالد بن مَعْدان، ومَعْدان بن أبي طلحة، وأسد بن وَداعة، وسُلَيْم بن عامر، وطاوس، وعبد الرحمن بن جُبَيْر، وعمرو[٤] بن الأسود، وشريح بن عُبَيْد، وأبو الزاهِريَّة، وجُبَيْر بن نُفَيْر، ويزيد بن خُمَيْر، وحبيب بن عبيد، وعبد الرحمن بن غَنْم، ويوسف بن عبد الله بن سَلَام، وأبو عبد الرحمن السُّلَمي.

[كنيته واسمه عند الفسوي]

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرْقندي، أنا أبو بكر بن الطَّبَري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان قال[٥]:

أبو الدرداء عويمر بن عامر.

[وعند مسلم]

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خَلَف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكيُّ بن عَبْدان قال: سمعتُ مسلم بن الحجّاج يقول[٦]:

أبو الدَّرْداء عويمر بن عامر صاحب النبيِّ ﷺ، ويقال عويمر بن زيد.

[وعند أبي زرعة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكَتّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة قال[٧]:

اَسم أبي الدَّرْداء عُوَيْمر بن عامر.

قال: ونا أبو محمد الكَتّاني، أنا أبو القاسم تمّام بن محمد، أنا أبو عبد الله الكندي، أنا أبو زُرْعة قال:

---

(١) في الجرح والتعديل: «الخزرج».
(٢) د، س: «بن».
(٣) في النسخ: «بن أمية».
(٤) د، س، ز: «عمر».
(٥) المعرفة والتاريخ ٣/١٦٩.
(٦) الكنى والأسماء لمسلم (ل٣٥).
(٧) تاريخ أبي زرعة ١/٢٢٠.

أبو الدَّرْداء عويمر بن زيد. توفي بدمشق. حدثني أبو مُسْهِر، عن سعيد أنَّه توفي في آخر خلافة عثمان.

[وفي طبقات ابن سميع]

أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتَّاب، أنا أحمد بن عُمَير إجازةً

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرَّبَعي، أنا عبد الوهاب الكِلابي، أنا أحمد قراءةً قال:

سمعتُ أبا الحسن بن سُميع يقول:

أبو الدَّرْداء عُوَيْمر بن عامر ـ زاد الكلابي: ابن زيد ـ توفي بدمشق. قاله أبو سعيد.

[وفي كنى النسائي]

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصِيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو الدَّرْداء عويمر بن عامر الأنصاري.

[وفي تاريخ المقلمي] [٣٦٨ب]

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنا أبو الفتح سُلَيْم بن أيوب، أنا طاهر بن محمد بن سليمان، نا علي بن إبراهيم بن أحمد/، نا يزيد بن محمد بن إياس قال: سمعت أبا عبد الله المُقَدَّمي يقول:

أبو الدَّرْداء الأنصاري عُوَيْمر بن عامر، ويقال: ابن مالك

[وفي كنى الدولابي]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر بن[1] الأنباري، أنا أبو القاسم، أنا أبو بكر، نا أبو بشر[2]، نا أحمد بن شعيب قال:

اسم أبي الدَّرْداء عويمر بن عامر.

[وعند البغوي]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد قال:

أبو الدرداء عُوَيْمر بن [3]ثعلبة ـ ويقال: عويمر بن[3] زيد ـ سكن الشام، وروى[4] عن النبي ﷺ[5].

[عود إلى ما تقدم عن ابن سعد]

قال محمد بن سعد:

أبو الدَّرْداء، واسمه عويمر بن زيد بن قيس بن أمية بن مالك بن عامر بن عدي بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج. وأمه

---

(١) سقطت من س.

(٢) الكنى والأسماء للدولابي ١/٦٩.

(٣ ـ ٣) سقط ما بينهما من د.

(٤) د: «روى».

(٥) بعدها في النسخ: «نا صالحاً».

مُحَبَّة بنت واقد بن عمرو بن الإطنابة بن عامر بن زيد مناة[١] بن مالك بن ثعلبة بن كعب. فولد أبو الدَّرْداء بلالاً، وأمُّه أمُّ محمد بنت أبي حَدْرَد، من أسلم، ويزيد، لا عقب له.

[كنيته واسمه عن الدولابي]

أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو طاهر بن أبي الصقر، أنا أبو القاسم بن الصوّاف، نا أبو بكر بن المهندس، نا أبو بشر الدّولابي قال[٢]:

أبو الدَّرْداء عُوَيْمر بن عامر الأنصاري، ويقال: عويمر بن ثعلبة بن قيس.

[تسميته فيمن نزل حمص]

أخبرنا أبو الحسن الفَرَضي، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا مُسَدَّد بن علي بن عبد الله الحمصي، أنا أبي، نا أبو القاسم عبد الصمد بن سعيد القاضي

قال في تسمية من نزل حمص من أصحاب رسول الله ﷺ:

أبو الدَّرْداء عويمر، نزل حمص، وكان منزله على باب درب بريح بالقرب من مسجد الجامع. أمَّره عمر بن الخطاب بعد ذلك على قضاء دمشق. والدليل على ذلك:

أنَّ الربيع بن محمد الكِنْدي حدثني قال: حدثني يوسف بن شعيب، حدثني سَلَمة بن كلثوم أن أبا الدَّرْداء ابتنى قَسطيراً[٣]، فبلغ ذلك عمر بن الخطاب، وهو بالمدينة، فكتب إليه: يا عويمر بن أم عويمر، أمَا كان لك في بنيان فارس والروم ما يكفيك حتى تبني الشابّات[٤]؛ وإنّما أنتم أصحاب محمد قدوة. فكتب إليه عمر، فاخرج من حمص إلى دمشق إشخاصاً، فصحبه ثلاثة[٥] نفرٍ من يَحْصِب، وكان مجلسه في مجلس يحصِب.

[كنيته واسمه وبعض خبره من طريق الحاكم]

أخبرني أحمد بن عمير، نا [ابن] سميع، عن دُحَيْم أنّه توفي بدمشق.

أنبأنا أبو جعفر محمد بن [أبي] علي، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحمد بن علي بن مَنْجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال[٦]:

---

(١) في النسخ: «ابن مناة»، وقد تقدم قول ابن سعد من طريقه وفيه وفاق ما أثبته.

(٢) الكنى والأسماء للدولابي ٢٧/١.

(٣) كذا في د، وفي س، ز: «قسطنر»، انظر ما يلي، فقد تعددت روايات الخبر، وهي تدل على أنه ابتنى بناء ضخماً. وفي اللسان: القَسْطري: الجسيم.

(٤) د: «الساعات». والكلمة المثبتة من غير إعجام في ز، س، فلعل الصواب في إعجامها ما أثبته. الشَّبُّ: ارتفاع كل شيء، فلعله أراد شواهق البناء.

(٥) في النسخ: «ثلاث».

(٦) الكنى والأسماء للحاكم (ل١٨٥).

أبو الدَّرْداء عويمر بن مالك، (١ويقال: ابن ثعلبة بن مالك١)، ويقال: عويمر بن عامر، بن زيد بن قيس، ويقال: عويمر بن عبد الله بن زيد بن قيس بن عائشة بن أميّة بن عامر[٢] بن عديّ بن كعب بن الخزرج (٣بن الحارث بن الخزرج، ويقال: عويمر بن زيد بن قيس بن أميّة بن عامر بن عدي بن كعب بن الخزرج٣)[٤]، من بلحارث. له صحبة من النبيِّ ﷺ. نزل الشام.

[ومن طريق ابن مَنْده]

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْده قال:

عويمر بن عامر - وقيل: ابن قيس (٥بن زيد بن قيس٥) بن أميَّة بن عامر - بن عدي بن كعب[٦] بن الخزرج، أبو الدَّرْداء الأنصاري. نسبه إبراهيم بن المُنْذِر. وقال ابن أبي خيثمة، عن أبيه وأحمد بن حنبل: هو عويمر بن عامر. وقال ابن أبي شيبة: هو عويمر بن قيس. قال إبراهيم بن المنذر: ولم يشهد بَدْراً. ونزل الشام، ومات في خلافة عثمان.

[ومن طريق أبي نصر البخاري]

أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو الفضل المقدسي، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر البُخاري قال:

عويمر بن زيد بن قيس بن أميّة بن عامر بن عامر بن عديّ بن كعب بن الخَزْرج بن الحارث بن الخَزْرج، أبو الدَّرْداء الأنصاري. من بلحارث بن الخَزْرَج المديني. نزل الشام/ [٣٦٩أ]. نسبه إبراهيم بن المنذر. وقال عمرو بن علي: اسمه عويمر. ثم قال بعقبه: سألت رجلاً من ولده، فقال: اسمه عامر بن مالك، وعويمر تصغير عامر، وهو والد بلال بن أبي الدَّرْداء. وقال الواقدي: اسمه عويمر بن عامر. وقال ابن نمير مثلَه. سمع النبيَّ ﷺ. روى عنه أبو إدريس الخَوْلاني، وعلقمة بن قيس، وأمُّ الدَّرْداء في الصلاة، وتفسير «الأعراف» و«الليل». مات قبل

(١ ـ ١) ليس ما بينهما في الكنى.
(٢) في الكنى: «مالك بن عامر».
(٣ ـ ٣) سقط ما بينهما من د.
(٤) زاد في الكنى: «ابن الحارث بن الخزرج».
(٥ ـ ٥) سقط ما بينهما من س.
(٦) في النسخ: «الكعب».

عثمان بن عفان بدمشق بسنة، كأنها[١] سنة أربع وثلاثين. هكذا ذكره البخاري في الصغير[٢]. وقال الذُهلي: قال يحيى بن بكير: مات سنة ثنتين وثلاثين. وقال الواقدي مثل عمرو.

وقال ابن سعد[٣]: أنا الهيثم بن عديّ: أخبرني ثور بن يزيد، عن خالد بن مَعْدان قال:

توفي أبو الدَّرداء بالشام سنة إحدى وثلاثين. وقال ابن نمير: مات بالشام سنة ثنتين وثلاثين.

[ومن طريق أبي نعيم]

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد قال: قال لنا أبو نعيم الحافظ:

عويمر[٤] بن عامر أبو الدَّرداء، أو قيل: عويمر بن ثعلبة بن عامر بن زيد بن قيس بن أمية بن مالك بن عامر بن عدي بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج وأُمّه: مُحَبَّة بنت واقد بن عمرو بن الإطنابة بن عامر بن زيد مناة[٥] بن مالك بن ثعلبة بن كعب. واختلف في اسم أبي الدَّرداء، فقيل: عُوَيْمِر، وعمير، وعمرو، وعامر. وقيل: عويمر لقب، وهو تصغير عامر، لقب به نفسه. كان أقنى أشهل[٦] يخضب بالصفرة، كان تاجراً قبل أن يبعث[٧] رسول الله ﷺ، ثم زاول العبادة والتجارة، وآثر العبادة وترك التجارة. كان فقيهاً عالماً عابداً قارئاً، أحد الأربعة الذين أوصى معاذ بن جبل أصحابه أن يأخذوا العلم عنهم. فاته بدر. ثم اجتهد في العبادة، وقال: إن أصحابي سبقوني. آخى رسول الله ﷺ بينه وبين سلمان. توفي قبل عثمان سنة ثلاث ـ وقيل: سنة اثنتين ـ وثلاثين، بدمشق. وله عقب. كانت[٨] أمُّ الدَّرداء أمَّ بلال بن أبي الدَّرداء، واسمها خيرةُ بنت أبي حَدْرَد بن أسلم. حدَّث

(١) د: «كلها».

(٢) قارن بما تقدم في ص٢٥٦ ـ ٢٦٠ في الصغير والكبير.

(٣) طبقات ابن سعد ٣٩٣/٧، وفيه: «أخبرني محمد بن عمر، عن ثور بن يزيد..».

(٤) سقطت من د.

(٥) ز، د: «زيد بن مناة».

(٦) الشَّهَل والشُّهْلة: أقل من الزرقة في الحدقة، وهو أحسن منه. ورجل أشهل وامرأة شهلاء.

(٧) في النسخ: «بعث».

(٨) في د، س: «فأتت».

عنه من الصحابة: فَضالة بن عُبَيْد، وأنس بن مالك، ويوسف بن عبد الله بن سَلَام، ومعاذ بن أنس الجُهَني، وأمُّ الدَّرْداء. ومن التابعين: ابنُه بلال، وأبو إدريس الخَوْلاني، وجُبَيْر بن نُفَيْر، وكثير بن قيس، [١]وكثير بن[١] مرة الحضرمي، ومعدان بن أبي طلحة، وعبد الرحمن بن غنم[٢]، وأبو بحريَّة، وأبو مَشْجعة، وخالد بن مَعْدان، وضمرة. ومن الكوفيين: علقمة، وسويد بن غَفلة، وزيد بن وهب، وقيس بن أبي حازم، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وأبو عبد الرحمن السُّلَمي. ومن البصريين: خليد العَصَري، وحِطان الرَّقاشي، ومُوَرِّق العِجْلي. ومن المدنيين: سعيد بن المُسَيِّب، وأبو سَلَمة، وسلمان الأغرّ، وعطاء بن يسار. ومن أهل مكة: عطاء بن أبي رباح، وعُبَيْد بن عُمير.

[صفته]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، نا أبو إبراهيم التَّرْجُماني، نا أبو إسحاق، نا أبو الحارث قال[٣]:

رأيت أبا الدَّرْداء أقنى أَشْهل يخضِب بالصُّفْرة.

[كان من آخر الأنصار إسلاماً]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكَتَّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة[٤]، نا عبد الله بن صالح، حدَّثني معاوية بن صالح، عن أبي الزَّاهِريَّة:

أنَّ أبا الدَّرْداء كان من آخر الأنصار إسلاماً.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو [بكر] محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن/ عبد الرحمن بن جُبَيْر قال: [٣٦٩ب]

كان أبو الدَّرْداء من آخر الأنصار إسلاماً.

[حديث: إن الله وعدني..]

أنبأنا أبو علي الحدَّاد، أنا محمد بن عبد الله بن رِيذَة، أنا سليمان بن أحمد الطبراني، نا بكر بن سهل، نا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن أبي الزَّاهِرية حُدَيْر بن كُرَيْب، عن جُبَيْر بن نُفَيْر، عن أبي الدَّرْداء قال:

لا مدينةَ بعد عثمان، ولا رجاءَ بعد معاوية. وقال النبي ﷺ[٥]:

(١ ـ ١) سقط ما بينهما من د.

(٢) س، د: «عمر».

(٣) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/٣٣٧، وفيه: «حدثنا إسحاق أبو الحارث».

(٤) تاريخ أبي زرعة ١/٢٢٠، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/٣٤٠.

(٥) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/٣٤٠.

«إنَّ اللَّه وَعَدني إسلام[1] أبي الدَّرْداء فأسلم».

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو بكر البيهقي قال: ذكر أبو القفال الشاشي، عن أبي بكر بن أبي داود، نا أحمد بن صالح، نا عبد الله بن وهب، أخبرني معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن جُبَيْر بن نُفَير قال[2]:

[خبر إسلامه من طريق البيهقي]

٥ كان أبو الدَّرْداء يعبد صنماً في الجاهلية؛ وإنَّ عبد الله بن رَوَاحة ومحمد بن مَسْلَمة دخلا[3] بيته، فكسرا صَنَمه؛ فرجع أبو الدَّرْداء، فجعل يجمعُ صنَمه ذلك ويقول: ويحك! هلاَّ امتنعت؟ ألا دَفَعْتَ عن نفسك؟ فقالتْ أم الدَّرْداء: [4]لو كان ينفع أحداً، أو يدفع عن أحدٍ دفع عن نفسه ونفعها. فقال أبو الدَّرْداء[4]: أعدِّي لي في المُغْتَسَل ماءً، ١٠ فجعلت له ماء، فاغتسل، وأخذ حُلَّتَه فلَبِسها، ثم ذهب إلى النبيِّ ﷺ، فنظر إليه ابنُ رَوَاحة مقبلاً، فقال: يا رسول الله، هذا أبو الدَّرْداء، وما أراه جاء إلاَّ في طلبنا، فقال النبي ﷺ: «إنَّما جاء ليُسْلِمَ؛ فإنَّ ربّي وَعَدني[5] بأبي الدَّرْداء أنْ يُسْلم».

قرأت على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي إسحاق البَرْمكي، أنا أبو عمر بن ١٥ حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد قال[6]:

[ومن طريق ابن سعد]

قالوا: وكان أبو الدَّرْداء آخر أهل داره إسلاماً، متعلقاً بصنم له قد وضع عليه مِنْديلاً، فكان[7] عبد الله بن رواحة يدعوه إلى الإسلام فيأبى، ممسكاً بذلك الصنم، فتحينه عبد الله بن رواحة ـ وكان له أخاً في الجاهلية والإسلام ـ فلمَّا رآه قد خرج من بيته خالف،، فدخل ٢٠ بيته، وأعجل امرأته، وإنَّها لتمشط رأسها، فقال: أين أبو الدَّرداء؟ قالت: خرج أخوك آنفاً. فدخل إلى بيته الذي كان فيه ذلك الصنم، ومعه القَدُّوم، قال: فاستنزله[8]، وجعل يفلِّذه فِلْذاً فلذاً، وهو يرتجز ويقول: [من الطويل]

---

(١) سقطت من س.

(٢) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/ ٣٤٠.

(٣) س: «وصلا».

(٤ ـ ٤) سقط ما بينهما من د.

(٥) د، س: «أوعدني».

(٦) طبقات ابن سعد ٧/ ٣٩١، وفيه الخبر مختصراً.

(٧) د: «وكان».

(٨) س: «انتبز له»، وفي د: «انتشر له»، ولعل الوجه ما أثبته. استنزل فلان: أي حط عن مرتبته.

٢٥ ٣٠

تبرَّأتُ[١] من أسما الشياطين كلِّها ألاَ كُلُّ ما يُدْعَى مع الله باطلُ

قال: ثم خرج. وسمعت المرأة ضربَ القدُّوم، وهو يضرب ذلك الصَّنم، فقالت: أهلكتني، يابن رواحة! قال: فخرج على ذلك، فلم يكن شيء حتى أقبل أبو الدَّرْداء إلى منزله، فدخل، فوجد المرأة قاعدةً تبكي شفقاً منه، فقال: ما شأنُكِ؟ فقالت: أخوك عبد الله بن رواحة، دخل[٢] إليَّ، فصنع ما ترى! فغضب غضباً شديداً، ثم فكّر في نفسه، فقال: لو كان عنده خيرٌ لدفع عن نفسه. فأنطلق حتى أتى رسولَ الله ﷺ، ومعه ابن رواحة، فأسلم.

[أسلم يوم بدر وشهد أحداً..]

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمّام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيّويه، أنا محمد بن القاسم بن جعفر، نا ابن أبي خَيْثَمة، أخبرني أبو محمد - صاحب لي من بني تميم، ثقة - قال: قال أبو مُسْهر: حدثني سعيد بن عبد العزيز[٣]:

أنَّ أبا الدَّرْداء أسلم يومَ بَدْرٍ، وشهد أُحُداً، فأبلى يومئذ، وفرض له عمر في أربعمائة؛ ألحقه بالبدريين.

[ترك التجارة ولزم العبادة]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الجنزروذي[٤]، أنا أبو حامد أحمد بن سهل بن إبراهيم بن سهل البغدادي، نا أبو قريش محمد بن جمعة قال: قال أبو الدَّرْداء:

كنت تاجراً في الجاهلية. قال: فلمَّا جاء الإسلامُ جمعتُ التجارةَ، والعبادة، فلم يجتمعا، فتركت التجارةَ، ولزِمْتُ العِبادة.

[٣٧٠أ] أخبرنا أبو سهل محمد بن/ إبراهيم بن سعدويه، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمد بن هارون، نا أبو موسى

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، حدثني جدِّي

قالا: نا أبو معاوية، نا الأعمش، عن خَيْثمة، عن أبي الدَّرْداء قال[٥]:

---

(١) في الطبقات: «تَبَرأ».

(٢) د: «فدخل».

(٣) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/ ٣٤١.

(٤) د: «ابن الجنزروذي».

(٥) رواه أبو نعيم في الحلية ١/ ٢٠٩، وابن سعد في الطبقات ٧/ ٣٩١، ووقع فيه حيثمة بدل خيثمة، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/ ٣٣٧، وعقب: «قلت: الأفضل جمع الأمرين مع الجهاد. وهذا الذي قاله هو طريق جماعة من السلف والصوفية، ولا ريب أن=

كنتُ تاجراً قبل أن يبعث النبيُّ ﷺ، فلمَّا بعث زاوَلْتُ التجارة والعِبادة، فلم يجتمعا، فأخذت العبادة[1] وتركت التجارة

واللفظُ لحديث البَغَوي.

كتب إليّ أبو بكر عبد الغفار بن محمد، ثم حدَّثني أبو المحاسن عبد الرزاق بن محمد بن أبي نصر عنه، أنا أبو بكر الحِيري، نا أبو العباس الأصم، نا أحمد بن عبد الجبار، نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن خَيْثمة قال: قال أبو الدَّرداء:

٥

كنت تاجراً قبل أن يبعث محمد ﷺ، فزاولت التجارة والعبادة، فلم يجتمعا، فاخترت العبادةَ وتركتُ التجارةَ.

[قول يحيى في الحديث: مرسل]

١٠

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقَّاء وأبو محمد بن بالويه قالا: أنا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا عبَّاس بن محمد قال[2]:

سألت يحيى عن حديث خَيْثَمة، عن أبي الدَّرْداء، قال: كنت تاجراً قبل أن يبعث النبيُّ ﷺ؛ فقال: هذا مرسل.

وقد روي من وجهٍ آخر منقطع:

[الحديث من وجهٍ آخر منقطع]

١٥

أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمد بن هارون، نا أبو سعيد الأشجّ، نا المُحاربي، عن العلاء بن المُسَيَّب، عن عمرو بن مُرَّة قال: قال أبو الدَّرْداء[3]:

بُعِثَ النبيُّ ﷺ وأنا تاجرٌ، فأردتُ أن تجتمع [لي التجارة] مع العبادة فلم يجتمعا، فرفضت التجارة، وأقبلتُ على العبادة؛ والذي نفسُ أبي الدَّرْداء في يده ما أحبُ أن لي اليوم حانوتاً على باب المسجد لا تخطئني فيه صلاةٌ أربح فيه كلَّ يوم أربعين ديناراً أتصدق [بها] في سبيل الله. قيل له: لِمَ يا أبا الدَّرْداءِ، وما تكره من ذلك؟ قال: شدَّةَ الحساب.

٢٠

= أمزجة الناس تختلف في ذلك؛ فبعضهم يقوى على الجمع كالصديق، وعبد الرحمن بن عوف، وكما كان ابن المبارك، وبعضهم يعجز ويقتصر على العبادة، وبعضهم يقوى في بدايته، ثم يعجز، وبالعكس؛ وكل شائع. ولكن لا بدّ من النهضة بحقوق الزوجة والعيال». وانظر مجمع الزوائد ٩/٣٦٧.

٢٥

(١) في الحلية: «في العبادة».

(٢) تاريخ يحيى بن معين ٢/١٥١.

(٣) رواه أبو نعيم في الحلية ١/٢٠٩، والذهبي في تذكرة الحفاظ ٢٥.

٣٠

[أسلم بعد بدر وشهد أحداً..]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو القاسم بن البُسْري قالا: أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا أحمد بن نصر بن يحيى، نا علي بن عثمان بن نُفَيْل، نا أبو مُسْهِر، نا سعيد ـ يعني ابن عبد العزيز[1]

أنَّ أبا الدَّرداء أسلم بعد[2] بدرٍ، وشهد أُحداً. وإنَّ رسولَ الله ﷺ أمره أن يَرُدَّ مَنْ على الجبل فردهم وحدَه.

٥

[من خبره يوم أحد]

أنبأنا أبو علي الحدَّاد، وحدَّثني أبو مسعود عنه، أنا أبو نُعَيْم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا أبو سعيد الحَرَّاني، نا يحيى بن عبد الله البابلُتِّي، نا صفوان بن عمرو، نا شُرَيْح بن عبيد قال[3]:

[حديث: اللهم ليس لهم]

لمَّا هُزِم أصحابُ النبيِّ ﷺ يوم أُحد كان أبو الدَّرْداء فيمن فاء إلى رسولِ الله ﷺ في الناس، فلمَّا أَظَلَّهم المشركون من فوقهم قال رسولُ الله ﷺ: «اللَّهم ليس لهم أن يغلبونا»[4]. فثاب إليه يومئذٍ ناس، وانتدَبُوا، وفيهم عويمر أبو الدَّرْداء حتى أدحضوهم[5] عن مكانهم الذي كانوا فيه. وكان أبو الدرداء يومئذٍ حسنَ البلاء، فقال رسولُ الله ﷺ: «نِعْمَ الفارسُ عُوَيْمر». وقال: «حكيمُ أُمَّتي عويمر».

١٠

١٥

[حديث: نعم الفارس]

قال: ونا سليمان، نا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم، نا أبي، نا عمرو بن الحارث، نا عبد الله بن سالم، عن الزُّبَيْدي، نا فُضَيْل بن فَضَالة، أن ابن عائذ حدَّثهم:

أنَّ أبا الدَّرْداء كان يرمي بنبله يوم الشِّعْب حتى أنفدَها، ثم جعل يُدَهْدِه[6] عليهم الصخر والحجارة، فحانت من رسولِ الله ﷺ إليه نظرة، فقال: «من هذا؟» فقالوا: أبو الدَّرْداء، فقال: «نعمَ الفارسُ عُوَيْمر». ثم حانت منه نظرةٌ أخرى، فقال: «من هذا؟» فقالوا: أبو الدَّرداء، فقال: «نِعْمَ الرجل أبو الدَّرْداء».

٢٠

هذان مرسلان

[الحديث من طريق آخر]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن

٢٥

(١) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٣٨/٢.

(٢) في السير: «يوم»، وهو ما تقدم.

(٣) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٣٨/٢، والمزي في تهذيب الكمال (٤٧٢/٢٢). والحديثان أخرجهما صاحب الكنز بالرقمين (٣٣٥٠٨، ٣٣٥١١).

(٤) كذا في نسخ التاريخ والمختصر، وفي السير والتهذيب: «يعلونا»، وهو الوجه.

٣٠

(٥) في نسخ التاريخ: «إذا حضرهم»، والمثبت من السير والتهذيب. أدحضوهم: أزالوهم. وانتدبوا: أسرعوا.

(٦) الدَّهْدَهة: قذفك الحجارة من أعلى إلى أسفل دحرجة. ودهدهت الحجارة: دحرجتها.

حيويه، أنا عبد الوهاب بن أبي حَيَّة، أنا محمد بن شجاع، أنا محمد بن عمر الواقدي قال[١]:

ونظر رسول الله ﷺ إلى أبي الدَّرْداء والناسُ منهزمون كلَّ وجهٍ، فقال: «نعم الفارس عويمر غير أُفَّة»[٢]. ويقال إنَّه لم يشهد أحداً.

[وآخر]

قرأت على أبي غالب بن البناء، عن أبي إسحاق البَرْمكي، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد قال[٣]:

نظر رسولُ الله ﷺ إلى أبي الدَّرْداء والناس مُنهزمون كلَّ وجهٍ يومَ أحد، فقال: «نعم الفارس عويمر غير أُفَّة» - يعني غير ثقيل.

قال محمد بن عمر[٤]: وقد سمعت من يذكر أن أبا الدَّرْداء لم يشهد أحداً، وقد كان من عِلْية أصحاب رسول الله ﷺ، وأهل النُّبَه منهم. وقد حدث عن رسول الله ﷺ أحاديث كثيرةً، وشهد معه مشاهد كثيرة.

[أحد أربعة جمعوا القرآن بعد وفاة النبي]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا محمد بن علي بن محمد، وأبو سهل محمد بن أحمد بن عبد الله قالا: أنا محمد بن المكني[٥]

ح وأخبرنا أبو عبد الله أيضاً، أنا أبو عثمان سعيد بن أحمد بن محمد، أنا محمد بن عمر بن يوسف

قالا: أنا محمد بن يوسف بن مطر، أنا محمد بن إسماعيل[٦]، نا مُعَلَّى بن أسد، نا عبد الله بن المُثَنَّى، نا ثابت البُنَاني، وثُمَامة، عن أنس قال:

مات النبيُّ ﷺ ولم يَجْمَع القرآنَ غيرُ أربعةٍ: أبو الدَّرداء، ومُعاذُ بن جبل، وزيدُ بن ثابت، وأبو زيد. قال: ونحن ورثناه.

قال محمد بن إسماعيل: تابعه الفضل، عن حسين بن واقد، عن ثُمامة، عن أنس.

---

(١) المغازي ١/٢٥٣، وفيه سقط وتصحيف.

(٢) في اللسان: «غير أفَّة: جاء تفسيره في الحديث غير جبان، أو غير ثقيل. قال ابن الأثير: قال الخطابي: أرى الأصل فيه الأفف، وهو الضَّجَر. وقال بعض أهل اللغة: معنى الأفة المعدم المقل من الأفف، وهو الشيء القليل». وسيأتي تفسير اللفظة.

(٣) طبقات ابن سعد ٧/٣٩٢ بخلاف في الرواية.

(٤) س، ز، د: «عمرو».

(٥) كذا في ز، س، وفوق هذه اللفظة ضبة في ز، وقبل محمد ما يشبه أن يكون إشارة إلى الهامش، وفي د: «أبو محمد بن المكني».

(٦) صحيح البخاري برقم (٤٧١٨) فضائل القرآن، ورواه البخاري في التاريخ ٧/٧٦، وأخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/٣٣٩.

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد الماهاني، أناشجاع بن علي المَصْقلي، أنا محمد بن إسحاق بن منده، أنا محمد بن محمد بن يونس، ومحمد بن إسحاق البصري قالا: أنا إبراهيم بن فهد، نا مُعَلّى بن أسد، نا عبد الله بن المثنى، نا ثابت [وثُمَامة، عن أنس قال:

مات النبي ﷺ ولم يجمع القرآن غير أربعة: أبو الدَّرْداء، ومعاذ، وزيد بن ثابت، وأبو زيد](١)

[جمع القرآن على عهد النبي ستة كان أحدهم]

أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل بن محمد، نا أبو بكر البيهقي

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل القَطَّان، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان(٢)، نا عبيد الله(٣) بن موسى، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشَّعْبي قال:

جمع القرآنَ على عهد رسول الله ﷺ ستة نفرٍ من الأنصار: أُبَيُّ بنُ كعب، وزيد بن ثابت، ومعاذ بن جَبَل، وأبو الدَّرْداء، وسعد بن عُبَيْد، وأبو زيد؛ ومجمِّع بن جارية، قد أخذه إلاّ سورتين أو ثلاثاً(٤). قال: ولم يجمعه أحد من الخلفاء من أصحاب رسولِ الله ﷺ غيرُ عثمان:

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد(٥)، أنا محمد بن يزيد الواسطي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبيّ قال:

جمعَ القرآنَ على عهد رسولِ الله ﷺ ستّةُ نفر: أُبَيُّ بن كعب، ومعاذُ بن جَبَل، وأبو الدَّرْداء، وزيد بن ثابت، وسعد، وأبو زيد. وكان مجمع بن جارية قد جمع القرآن إلاّ سورتين أو ثلاثاً. وكان ابن مسعود قد أخذ بضعاً وسبعين(٦) سورةً. وتعلَّم بَقِيَّةَ القرآن من مُجَمِّع.

أنبأنا أبو علي الحدّاد، وحدثني أبو الفتوح محمد بن أبي سعد عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، نا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن إسحاق بن علي بن جابر الجابري(٧)

(١ ـ ١) سقط ما بين رقمين من س، وما بين حاصرتين من د.

(٢) المعرفة والتاريخ ١/٤٨٧، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/٣٣٩.

(٣) س، د: «عبد الله».

(٤) في النسخ: «ثلاثة».

(٥) طبقات ابن سعد ٢/٣٥٥.

(٦) في الطبقات: «وتسعين».

(٧) في النسخ: «الخابري»، وهو الجابري نسبة إلى جابر بن زيد. ذكره في مادة «الجابري» صاحب اللباب، واستدرك هذه المادة على الأنساب.

الموصلي - بالبصرة - نا أبو جعفر محمد بن أحمد بن المُثَنّى، نا جعفر بن عون، نا زكريا بن أبي زائدة، عن عامر قال:

جمع القرآنَ على عهد رسولِ الله ﷺ ستة، وهم من الأنصار: معاذُ بن جَبَل، وزيد بن ثابت، وأبو الدَّرداء، وسعد بن عبيد، وأبو زيد، وأُبَيٌّ؛ وكان بقي على المُجَمِّع بن جارية سورة أو سورتين حين توفي رسولُ الله ﷺ.

[حديث: أرحم أمتي..]

أنبأنا أبو علي أيضاً، وحدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي عنه، أنا أبو نعيم، نا سليمان بن أحمد، نا علي بن جعفر المُلْحَمي الأصبهاني، نا محمد بن الوليد العباسي، نا عثمان بن زُفَر، نا مَنْدل بن علي، عن ابن جُرَيْج، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ[1]:

«أرحمُ أمتي بأمتي أبو بكر، وأَرْفَقُ أُمَّتي لأمتي/ عمر، وأصدق [٣٧١آ] أُمَّتي حياءً عثمان، وأقضى أمتي علي بن أبي طالب، وأعلمها بالحلال والحرام معاذ بن جبل - يجيء يوم القيامة أمامَ العلماء برَتْوَة[2] - وأقرأ أمتي أُبَيُّ بن كعب، وأفرضها زيد بن ثابت؛ وقد أوتي عمير[3] عبادةً» - يعني أبا الدَّرْداء.

[حديث: أبو بكر أرق..]

أخبرنا أبو بكر أحمد بن المظفر بن الحسين[4] بن سوسن في كتابه، وأخبرني أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله عنه، أنا أبو علي بن شاذان، نا محمد بن يعقوب بن جعفر بن محمد الأَدَمي القاري، نا الحارث بن محمد، نا عبد الرحيم بن واقد، نا بشير[5] بن زاذان القرشي، نا عمر بن صبح، عن بعض أصحابه - قال عبد الرحيم: رجل من أهل العلم، سمعته من بشير[5] بن زاذان - عن برد، عن مكحول، عن شداد بن أوس قال: قال رسول الله ﷺ[6]:

«أبو بكر الصديق أرقُّ[7] أمتي وأرحمُها، وعمر بن الخطاب خيرُ أمّتي وأعدلُها، وعثمان بن عفان أحيا أمتي وأكرمُها، وعلي بن أبي

---

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٣١٢١).

(٢) في د، س: «بربوة». في النهاية: ٢/١٩٥ «وفي حديث معاذ أنه يتقدّم العلماء يوم القيامة برَتْوَة، أي برمية سهم، وقيل: بميل، وقيل: مدى البصر».

(٣) كذا. وفي الكنز: «عويمر» ومثله في الجامع الكبير للسيوطي عن الطبراني وابن عساكر، وهو الصواب.

(٤) في د، س، ز: «الحسن»، قارن بالمشيخة [١٩ب].

(٥) في النسخ: «بشر»، قارن بما يلي من طريق الضعفاء، وانظر الميزان ١/٣٢٨، والمجروحين ١/١٩٢.

(٦) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٣٦٧٠).

(٧) في النسخ: «أرأف».

طالب أَلَبُّ أمتي وأشجعها، وعبدُ الله بن مسعود أبرُّ أمتي وآمنها، وأبو ذر الغفاري أزهد أمتي وأصدقها، وأبو الدَّرْداء أعبد أمتي وأتقاها».

[حديث: أبو بكر أوزن..]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر محمد بن المظفَّر، أنا أبو الحسن العَتِيقي، أنا يوسف بن أحمد، أنا أبو جعفر العُقَيْلي[١]، نا بشر بن موسى، نا عبد الرحيم بن واقد الواقدي، نا بشير بن زاذان، عن عمر بن صبح، عن ركن[٢]، عن شدَّاد بن أوس أن رسول الله ﷺ قال:

«أبو بكر أوزن أمتي [وأوجهها، وعمر بن الخطاب خير أمتي وأكملها، وعثمان بن عفان أحيا أمتي][٣] [٤]وأعدلها، وعلي بن أبي طالب وليُّ أمتي وأَوْسَمُها، وعبد الله بن مسعود أمين أمتي[٤] وأوصلها، وأبو ذرّ أزهد أمتي وأرأفها، وأبو الدَّرْداء أعدل أمتي وأرحمها، ومعاوية بن أبي سفيان أحلم أمتي وأجودها».

قال أبو جعفر: ولا يتابع على هذا الحديث، ولا نعرفه[٥] إلاَّ به.

[قول الصحابة فيما بينهم]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله الحبَّال[٦]، أنا أبو علي الحسين بن محمد بن علي الأنماطي، المعروف بابن مينة، نا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن المُفَسِّر، نا أبو بكر عبد الرحمن بن القاسم الروَّاس في[٧] كتابه سنة اثنتين وسبعين ومائتين، نا أبو مُسْهِر، نا سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول قال[٨]:

كانت الصحابة يقولون فيما بينهم: أرحمنا بنا أبو بكر، وأنطقُنا بالحقّ عمر، وأمينُنا أبو عبيدة بن الجرَّاح، وأعلمنا بالحلال والحرام مُعاذ بن جبل، وأقرؤنا أُبَيّ بن كعب، ورجل عنده علم ابن مسعود، وتبعهم عُوَيْمر بالعقل.

[إن لكل أمة حكيمها..]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رَشَأ بن نَظِيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، أنا محمد بن يحيى السُّنْدي، نا أبو أسامة، نا الأحول بن حكيم، عن أبي الزَّاهرية، عن جُبَيْر بن نُفَيْر قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) الضعفاء للعقيلي ١/١٤٥.

(٢) في الضعفاء «ذكن».

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من الضعفاء.

(٤ ـ ٤) ما بينهما سقط من د.

(٥) في الضعفاء: «لا يعرف».

(٦) في النسخ: «الجمال»، تحريف. انظر سير أعلام النبلاء ١٨/٤٩٥.

(٧) س: «من».

(٨) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/٣٤١.

«إنَّ لكلِّ أمَّةٍ حكيماً وحكيمُ هذه الأمَّة أبو الدَّرْداء».

[فيما دعا ودعوا]

أخبرنا أبو علي الحدَّاد في كتابه، ثم حدَّثني أبو مسعود الشُّروطي، أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا أبو شعيب الحرَّاني، نا يحيى بن عبد الله البابُلُتِّي، نا صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر قال[1]:

أرسل رسولُ الله ﷺ رجلاً، فقال: «اجمع لي بني هاشم في دارٍ..» - فذكر الحديث، وقال فيه: - فرفع يديه، ورفعوا أيديهم. قال: فلمَّا قضى رَغْبَتَه[2] جعل يسأل من يليه: «بم دعوت؟» ثم الذي يليه، ثم الذي يليه، وقد حضر[3] ذلك أبو الدرداء، فرآه رسولُ الله ﷺ رافعاً يديه، وأقبل حتى حضر معهم الرَّغبة، فسأله: «بم دعوت به يا عويمر؟» قال: قلت: اللهم إنِّي أسألك جناتِ الفردوس نُزُلاً، وفي جناتِ عدنٍ نفلاً، في معافاةٍ منك، ورحمةٍ، وخيرٍ، وعافيةٍ، وعلمٍ لا ينسى. فأرسل رسولُ الله ﷺ يده مرةً أو مرتين يقول: «ذهبتَ بها، يا عويمر».

[٣٧١ب]

[قول الصحابة أتبعنا..]

أنبأنا أبو الغنائم محمد/ بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن والمبارك ومحمد - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: وأبو الحسين قالا: - أنا أبو بكر، أنا أبو الحسن، أنا البخاري قال[4]:

وقال عمرو[5] بن خالد: نا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق[6] قال:

كان أصحابُ النبيِّ ﷺ يقولون[7]: أَتْبعُنا للعلم والعمل أبو الدَّرْداء، وأعلمنا بالحلال والحرام معاذ - وفي نسخة: يقولون: أتبعنا للعلم بالعمل.

[خبره مع سلمان]

أخبرنا أبو المُظَفَّر بن القُشَيْري، أنا أبو سعد[8] الجَنْزروذي، أنا أبو عمرو بن حمدان

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٣٥٠٩) من طريق ابن عساكر.
(٢) الرَّغْبَةُ: السؤال والطلب. ورغب إليه: ابتهل.
(٣) د، س: «أحضر»، والمثبت مثله في المختصر.
(٤) التاريخ الكبير ٧/ ٧٧.
(٥) د، س، ز: «عمر»، والصواب من التاريخ الكبير. روى عمرو بن خالد بن فروخ عن محمد بن سلمة الحراني. تهذيب التهذيب ٨/ ٢٥.
(٦) زاد في التاريخ الكبير: «عن مكحول».
(٧) في د، س، ز: «يقول»، وكذلك في التاريخ الكبير.
(٨) د، س، ز: «سعيد».

ح وأخبرتنا أم المجتبى بنت ناصر قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ

قالا: أنا أبو يعلى[1]، نا زهير، نا جعفر بن عون، نا أبو عُمَيْس، عن عون بن أبي جُحَيفة، عن أبيه

٥ أنَّ رسول الله ﷺ آخى بين سلمان وبين أبي الدَّرْداء؛ قال: فجاء سلمان يزور أبا الدَّرْداء، فرأى أمَّ الدَّرْداء مُتَبَتِّلة[2]، قال: ما شأنُكِ؟ قالت: إنَّ أخاك ليس له حاجةٌ في الدنيا. قال: فلمَّا جاء أبو الدَّرْدَاء رحَّب به ـ وقال ابن المقرئ: سلمان، وقالا: ـ وقَرَّب[3] إليه طعاماً، فقال له سلمان: اَطْعَمْ، فقال: إنِّي صائم، قال[4]: أقسمتُ عليك إلاَّ ١٠ ما طعمت، ما أنا بآكلٍ حتى تأكلَ. قال: فأكل معه، وبات عنده. فلمَّا كان من الليل قام أبو الدرداء، فأجلسه ـ وقال ابن المقرئ: فحبسه ـ سلمان، ثم قال: يا أبا الدَّرْداء، إنَّ لربِّك عليك حقّاً، ولأهلِكَ عليك حقّاً، ولجسدِك عليك حقّاً، أَعْطِ كلَّ ذي حقٍّ حقَّه، صُم، وأَفْطِرْ، وقُمْ، ونَمْ، وأْتِ أهلك. فلمَّا كان عند الصبح قال: قم الآن؛ ١٥ فقاما[5]، فصلَّيا، ثم خرجا إلى الصلاة. فلمَّا صلى النبيُّ ﷺ قام إليه أبو الدَّرْداء، فأخبره بما قال سلمان، فقال له رسولُ الله ﷺ مثل ما قال سلمان ـ زاد ابن حمدان: له.

[الحديث من طريق آخر]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، وأبو المظفر عبد المُنْعم بن عبد الكريم قالا: أنا أبو عثمان سعيد بن أبي عمرو البَحِيري، أنا أبو سعيد محمد بن عبد الله بن ٢٠ حَمْدون، وأبو الحسين أحمد بن محمد

ح وأخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا سعيد بن أحمد بن محمد، نا [6]أبو الحسين أحمد بن محمد[6] بن عمر الخَفَّاف

٢٥ (١) مسند أبي يعلى ٢/١٩٣ (٨٩٨)، وأخرجه البخاري برقم (١٨٦٧) في الصوم، وبرقم (٥٧٨٨) في الأدب، وهو في سنن الترمذي برقم (٢٤١٥) في الزهد، والذهبي في السير ٢/ ٣٤١ وصاحب الكنز برقم (٨٤٢٣)، وسيأتي من طريق البيهقي في السنن.

(٢) تبتل إلى الله تعالى: انقطع وأخلص. ويقال للعابد إذا ترك كل شيء وأقبل على العبادة: قد تَبَتَّل؛ أي قطع كلَّ شيء إلا أمر الله وطاعته. ورواية الصحيح والذهبي: «متبذلة»، ٣٠ وستأتي هذه الرواية.

(٣) د: «قال: قرب».

(٤) في مسند أبي يعلى: «ثم قال».

(٥) د: «فقام».

(٦ ـ ٦) سقط ما بينهما من د.

قالا: أنا أبو حامد أحمد بن محمد، نا إبراهيم بن عبد الله، وأبو أحمد الفرّاء محمد بن عبد الوهاب قالا: [نا][1] جعفر بن عون، أنا أبو عُمَيس، عن عون بن أبي جُحَيفة، عن أبيه[2]

أن رسولَ الله ﷺ آخى بين سلمان وأبي الدَّرداء، فجاء سلمان[3] يزور أبا الدَّرداء، فرأى أم الدَّرداء مُتَبَذِّلة[4]، فقال: ما شأنُكِ؟ قالت: إنَّ أخاك ليس له حاجةٌ في شيءٍ من الدنيا. فلمّا جاء أبو الدَّرداء رحَّب بسلمان، وقرَّب إليه طعاماً، فقال له سلمان: اَطْعَمْ، فقال: إنّي صائم، قال: أقسمت عليك إلاّ ما طَعِمْت، فقال: إنّي لست بآكل حتى تطعَم ـ وقال أبو أحمد: ما أنا بآكل حتى تأكل ـ قال: فأكل معه. وبات سلمان عند أبي الدَّرداء؛ فلمّا كان الليل قام أبو الدَّرداء، فحبسه سلمان، ثم قال: يا أبا الدَّرداء، إنَّ لربِّك عليك حقّاً، ولأهلك عليك حقّاً، ولجسدك عليك حقاً؛ فصم، وأَفْطِر، وقُمْ، ونم، وآتِ أهلَكَ؛ فأعْطِ كلَّ ذي حقٍّ حقَّه. فلمّا كان في وجه الصبح ـ وقال أبو أحمد: فلمّا كان عند الصبح ـ قال: قم الآن. فقاما، فصلّيا، ثم خرجا ـ وقالت فاطمة: جاءا ـ إلى الصلاة، فلمّا صلى رسولُ الله ﷺ قام إليه أبو الدَّرداء، فذكر له ما قال سلمان، فقال له النبيُّ ﷺ مثل ما قال سلمان.

[وآخر] أخبرناه أبو القاسم الشَّحّامي، أنا أبو بكر البَيْهقي[5]، أنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر أحمد بن الحسن[6] القاضي، قال أبو عبد الله: أخبرني، وقال القاضي: نا

وأخبرناه أبو سعد ناصر بن سهل بن أحمد النُّوقاني[7] ـ بها ـ أنا الفقيه الزكي عمي أبو نصر أحمد بن أحمد البغدادي، أنا القاضي/ أبو بكر أحمد بن الحسن بن [٣٧٢أ] أحمد الحَرَشي الحيري

---

(١) سقطت من النسخ، وقد روى إبراهيم بن عبد الله القصّار العَبْسي، ومحمد بن عبد الوهاب بن حبيب الفراء عن جعفر بن عون بن جعفر المخزومي. تهذيب الكمال ٥/ ٧١ ـ ٧٢.

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (٨٤٢٣).

(٣) د: «سليمان».

(٤) مُتَبَذِّلة: لابسة ثياب البذلة وهي المهنة. أي تاركة لباس الزينة.

(٥) السنن الكبرى ٤/ ٢٧٥.

(٦) د، س: «الحسين» سيأتي الاسم من الطريق التالي على الصواب غير أن نسبته وردت في النسخ مهملة، وهو: أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد القاضي الحيري الحَرَشي ـ بفتح الحاء المهملة والراء وفي آخرها الشين المعجمة ـ نسبة إلى بني الحريش بن كعب. انظر الأنساب ٤/ ١٠٨.

(٧) د، س: «البرقاني»، تصحيف. قارن بالمشيخة (٢٤٠ب).

أنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشَّيْباني ـ زاد ناصر: بالكوفة ـ نا أحمد بن حازم، أنا جعفر بن عون، أنا أبو عُمَيْس، عن عون بن أبي جُحَيْفة، عن أبيه:

أنَّ رسولَ الله ﷺ آخى بين سلمان وبين أبي الدَّرْداء، قال: فجاءه سلمان يزوره، فإذا أمُّ الدَّرْداء متبذلة[١]، فقال: ما شأنك، يا أمَّ الدَّرْدَاء؟ قالت: إن أخاك أبا الدَّرْداء يقوم الليلَ، ويصوم النهارَ، وليس له في شيء من الدنيا حاجة. فجاء أبو الدَّرْداء، فرحَّب به، وقرَّب إليه طعاماً، فقال له سلمان: أَطْعَمْ، فقال[٢]: إنِّي صائم، قال: أقسمتُ عليك لتفطرنه[٣]، قال: ما أنا بآكل حتى تأكل. فأكل معه، ثم بات عنده. فلمَّا كان من الليل أراد أبو الدَّرْداء أن يقوم، فمنعه سلمان، وقال له: يا أبا الدَّرْداء، إن لجسدِك عليك حقَّاً، ولربِّك عليك حقَّاً، ولأهلك عليك حقاً؛ صُمْ، وأَفْطِر، وصلِّ، وأْتِ أهلَكَ، وأعط كلَّ ذي حقٍّ حقه. فلمَّا كان في وجه الصبح قال: قم الآن ـ إن شئت ـ قال: فقاما، فتوضآ، ثم ركعا، ثم خرجا إلى الصلاة. فدنا أبو الدَّرْداء ليخبر رسولَ الله ﷺ[٤] بالذي أمره سلمان، فقال له رسول الله ﷺ[٤]: «يا أبا الدرداء، إنَّ لجسدك عليك حقَّاً..» مثل ما قال سلمان.

[خبره مع الضيف]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الجَنْزَرُوذي، أنا الحاكم أبو أحمد، أنا أبو عَرُوبة الحسين بن أبي مَعْشر محمد بن مَوْدود الحرّاني ـ بحران ـ نا المؤمل بن هشام، نا إسماعيل بن إبراهيم، عن يونس، عن الحسن، عن أبي الدَّرْداء قال[٥]:

تضيَّفَهم ضيفٌ، فأبطأ أبو الدَّرْداء حتّى نام الضيف طاوياً، ونام الصِّبْيةُ جياعاً، فجاء والمرأة غضبى تَلَظَّى، فقالت: لقد شققتَ علينا منذ الليلة، قال: أنا؟ قالت: نعم، أبطأت علينا حتى بات ضيفُنا طاوياً، وبات صبياننا جياعاً. قال: فغضب، فقال: لا جَرَمَ والله، لا أطعمه الليلةَ ـ والطعامُ موضوع بين يديه ـ فقالت: أنا، والله، لا أطعمه حتى

(١) د: «مبتذلة».
(٢) في السنن: «قال».
(٣) س، د: «لتفطر به»، والمثبت من السنن مورد الحافظ في هذا الخبر، وفي سير أعلام النبلاء: «لتفطرنَّ».
(٤ ـ ٤) سقط ما بينهما من د.
(٥) أخرجه صاحب الكنز برقم (٤٦٥٣٠) من طريق ابن عساكر.

تطعَمَه. قال: فاستيقظ الضيف وقال: ما بالكما؟ فقال: ألا ترى إليها؛ تجني عليَّ الذنوبَ، إني احتبستُ في كذا وكذا. فقال الضيف: أنا والله لا أطعمه حتى تطعماه. قال: فلمَّا رأيت الطعام موضوعاً، ورأيتُ الضيفَ جائعاً والصبيةَ جياعاً قدَّمْتُ والله يا رسول الله يدي فأكلتُ، وقدَّمُوا أيديهم فأكلوا؛ فبرُّوا، والله، يا رسولَ الله، وفجرتُ. قال: «بل أنت كنتَ خيرَهم وأبرَّهم».

٥

[حديث: أنا فرطكم على..]

أنبأنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين، وأبو طاهر محمد بن الحسين ـ وأخبرنا أبو طاهر إبراهيم بن الحسن عنهما ـ قالا: أنا أبو عبد الله محمد بن عبد السَّلام بن سعدان، أنا أبو عمر محمد بن موسى بن فَضالة، حدَّثني عبد الصمد بن عبد الله، نا هشام بن عمَّار، نا يحيى بن حمزة، نا يزيد بن أبي مريم، أنَّ أبا عبد الله حدَّثه، أن أبا الدَّرداء قال: قال رسول الله ﷺ[1]:

١٠

«أنا فَرَطُكم[2] على الحوض، فلا أُلْفَيَنَّ[3] ما نُوزِعْتُ في أحدكم، فأقول: هذا منّي، فيقال: لا تدري[4] ما أحدث بعدك!» فقلتُ: يا رسولَ الله، ادْعُ الله ألاَّ يجعلَني منهم، قال: «إنَّك لستَ منهم».

١٥

[حديث: لا الفين..]

أنبأنا أبو علي المقرئ، وحدَّثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي بن حَمْد عنه، أنا أبو نُعَيْم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا أحمد بن خليد الحلبي، نا أبو توبة، نا محمد بن مهاجر، عن يزيد بن أبي مريم، عن أبي عبيد الله مُسْلم بن مِشْكم، عن أبي الدَّرداء قال: قال رسول الله ﷺ[5]:

«لا أُلْفَيَنَّ[6] ما نُوزِعْتُ أحداً منكم على الحوض، فأقول: هم من أصحابي! فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك».

٢٠

قال أبو الدَّرداء: يا نبي الله، ادعُ الله ألاَّ يجعلَني منهم، قال: «لست منهم».

[٣٧٢ب]

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب/

[حديث: ليكفرن..]

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري

٢٥

---

(١) بغير هذه الرواية أخرجه البخاري برقم (٦٢٠٥) في الرقاق، وبرقم (٦٦٤٢) في الفتن، ومسلم برقم (٢٢٨٩، ٢٢٩٠، ٢٢٩٧، ٢٣٠٤).

(٢) الفَرَط والفارط: هو الذي يتقدم الواردين ليصلح لهم الحياض والدلاء ونحوها من أمور الاستسقاء.

(٣) د، س، ز: «لألفين»، والأشبه ما أثبته ومثله في الكنز. انظر ما يلي.

٣٠

(٤) د: «أدري».

(٥) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٩١٩٠).

(٦) د، س، ز: «لألفين».

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، حدَّثني عبد الرحمن بن إبراهيم دُحَيْم، نا الوليد، نا سعيد بن عبد العزيز، وعبد الغفار بن إسماعيل، عن إسماعيل بن عبيد[1] الله، عن أبي عبد الله الأشعري أنَّه قال: سمعت أبا الدَّرْداء يقول[2]:

٥ أتيتُ رسولَ الله ﷺ، فقلتُ: يا رسولَ الله، بلغني أنَّكَ قلت: «لَيَكْفُرَنَّ قوم بعد إيمانهم»، قال: «نعم، ولستَ منهم»

[حديث: إني فرطكم..]

[3]أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو بكر البَيْهقي[4]

ح وأخبرنا أبو محمد بن حمزة، أنا أبو بكر الخطيب[3]

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري

قالوا: نا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا صفوان، ١٠ نا الوليد، نا عبد الغفار بن إسماعيل بن عبيد الله، عن أبيه أنَّه حدَّثه، عن شيخ من السَّلَف قال: سمعت أبا الدَّرْداء يقول: قال رسولُ الله ﷺ:

«إنِّي فَرَطُكم على الحوض أنتظرُ مَنْ يَرِد عليَّ منكم، فلا أُلفِيَن[5] أنازَعُ أحَدَكم، فأقول: إنَّه من أُمَّتي، فيقال: هل تدري ما أحدثوا بعدك؟»

١٥ قال أبو الدَّرْداء: فتخوفتُ أن أكونَ منهم، فأتيتُ رسولَ الله ﷺ، فذكرت ذلك له، فقال: «إنَّك لستَ منهم»، فتوفي أبو الدَّرْداء قبل أن يقتل عثمان، وقبل أن تقع الفتن.

[حديث: ليرتدن..]

أخبرناه عالياً أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو بكر البَيْهقي[6]، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا محمد بن إسحاق الصَّغَاني، نا ٢٠ عمر بن سعيد الدِّمشقي، نا سعيد بن عبد العزيز التَّنُوخي، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن أبي عبد الله الأشعري، عن أبي الدَّرداء، قال:

قلت: يا رسول الله، بلغني أنَّك تقول: «لَيَرْتَدَنَّ قومٌ بعد إيمانهم»، قال: «أجل، ولستَ منهم». قال: فتوفي أبو الدَّرْداء قبل أن يقتل عثمان.

٢٥

(١) د: «عبد».

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٦٢٢).

(٣ ـ ٣) سقط ما بينهما من د.

(٤) دلائل النبوة للبيهقي ٦/ ٤٠٣، وأخرجه ابن كثير في البداية والنهاية ٦/ ٢٠٧ من طريق الفسوي، وأخرجه صاحب الكنز (٣٦٣٢١) من طريق الفسوي وابن عساكر، وانظر مجمع الزوائد ٩/ ٣٦٧.

٣٠

(٥) في النسخ: «فلألفين».

(٦) دلائل النبوة للبيهقي ٦/ ٤٠٣، ومجمع الزوائد ٩/ ٣٦٧.

[حلمه عن رجل عبث به]

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد، أنا أبو نُعَيْم الحافظ[١]، نا محمد بن علي، نا الحسن[٢] بن محمد بن حمّاد، نا عبد الوهاب الحَوْطي، نا إسماعيل بن عيّاش، نا ضمضم بن زُرْعة، عن شريح بن عبيد[٣]، أنَّ رجلاً قال لأبي[٤] الدَّرداء:

يا معشر القراء، ما بالكم أجبنُ منّا، وأبخلُ إذا سئلتم، وأعظم لُقَماً إذا أكلتم؟ فأعرض عنه أبو الدَّرداء، ولم يردَّ عليه شيئاً، فأُخْبِرَ[٥] بذلك عمر بن الخطاب، فسأل أبا الدَّرداء عن ذلك، فقال أبو الدَّرداء: اللهم غفراً، وكلَّ ما سمعنا منهم نأخذهم به؟ فانطلق عمر إلى الرجل الذي قال لأبي الدَّرداء ما قال، فقال بثوبه[٦]، وخنقه، وقاده إلى النبيِّ ﷺ، فقال الرجل: إنَّما كنا نخوضُ ونلعب؛ فأوحى الله تعالى إلى نبيه ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ﴾[٧].

[حرصه على العلم]

أخبرنا أبو غالب بن البَنّاء، أنا أبو محمد الجَوْهري، أنا أبو سعيد الحسن بن جعفر بن محمد بن الوَضّاح، نا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحرّاني، نا يحيى بن عبد الله البابُلُتّي، نا الأوزاعي، نا حسّان بن عطيّة قال: قال أبو الدَّرداء[٨]:

لو أُنسيتُ آية لم أجدْ أحداً يذكّرُنيها إلاّ رجلاً بِبِرْكِ الغُماد[٩] رحلت إليه.

[قوله: سلوني]

أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمد بن هارون، نا أبو كريب، نا يحيى بن آدم، عن أبي بكر، عن الأعمش، عن سالم، عن أبي الدَّرداء قال[١٠]:

سلوني، فوالذي نفسي بيده لئن فقدتموني لتفقِدُن رجلاً عظيماً من أمّة محمد ﷺ.

كذا قال: رجلاً[١١]

---

(١) حلية الأولياء ١/٢١٠.
(٢) في الحلية: «الحسين».
(٣) د: «عبد».
(٤) د، س: «يا أبا»، والمثبت من الحلية مورد الحافظ في هذا الخبر.
(٥) د، س: «فأخبرهم»، والمثبت من الحلية مثله في المختصر.
(٦) في الحلية: «فأخذ بثوبه».
(٧) سورة التوبة ٩ آية ٦٥.
(٨) الرحلة في طلب الحديث للخطيب ١٩٥ (٨٩).
(٩) بِرْك ـ بكسر أوله وإسكان ثانيه ـ على وزن فِعْل، والغُماد ـ بالغين المعجمة تضم وتكسر ـ موضع في أقصى اليمن. معجم ما استعجم ١/٢٤٣ ـ ٢٤٤.
(١٠) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/٣٤٢، والسيوطي في الجامع الكبير ٢/٦٤١.
(١١) يعني أنّه قال «رجلاً» والمعروف «زِمْلاً» كما سيأتي.

[الخبر من وجه آخر وتفسير غريبه]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد، أنا أبو سليمان الخَطّابي قال[١]:

في حديث أبي الدَّرْداء أنَّه قال: سَلُوني؛ فوالذي نفسي بيده لئن فقَدْتُموني لتفقِدُنَّ زِمْلاً عَظِيماً من أمّة محمد ﷺ؛ قوله: زِمْلاً، فإنَّ الزِّمْل/ [٣٧٣أ] في كلام العرب بمعنى الحِمْل، ومنه قولهم: اْزدَمل فلان الحِمْلَ، أي احتمله؛ يريد أنه في كثرة ما جمعه من العلم، وادَّخره منه كالحِمْل العظيم من المتاع المحزوم.

ورواه بعض أصحابنا عن أبي العباس السَّرَّاج، عن أبي كُرَيْب وقال[٢]: زُمَّلاً عظيماً، وهذا لا وَجْهَ له؛ إنَّما الزُّمَّل الضعيفُ، وكيف يكون صَغِيراً عظيماً، ضعيفاً قوياً؟ هذا لا معنى له، وإنما[٢] يكون بمعنى العظيم الإزْمُول وهو الشيخ الكبير، ويقال للهرم من الوُعُول: إزْمُول. وقال[٣] ابن مُقْبِل: [من البسيط]

عَوْداً أَحَمَّ القَرَى إزْمُولةً وَقِلاً[٤]

قال ابن عُيَيْنة: قال ابن أبي حسين:

كان أبو الدَّرْداء من العلماء الحكماء الذين يشفون الدّاء.

وقال مكحول[٥]: كان أصحاب رسولِ الله ﷺ يقولون: أتبعُنا للعلم بالعَمَل أبو الدَّرْداء.

[قول معاذ لمن يلتمس العلم بعده]

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو المَيْمون بن راشد، نا أبو زُرْعة، نا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح

نا ابن وهب، عن معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخَوْلاني، عن يزيد بن عَمِيرة الزُّبَيْدي قال[٦]:

لمَّا حضرت معاذاً الوفاة فقالوا: يا أبا عبد الرحمن، أوصنا،

(١) غريب الحديث للخطابي ٢/ ٣٤٠، واللسان «زمل».

(٢) في غريب الحديث: «فقال.. فإنما».

(٣) في الغريب «قال». انظر ديوان ابن مقبل ١٨٣، وعجزه «على تراث أبيه يتبع القُذَفا». والبيت من شواهد اللسان والتاج: «زمل».

(٤) أحم القَرَى: أي أسود الظهر. الوَقِل: الصاعد في حزونة الجبل.

(٥) تقدم قوله من طريق البخاري في ص٢٧٥.

(٦) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/ ٣٤٢.

قال: أجلسوني، فقال: إنَّ العلم والإيمان مكانهما[١]، من ٱبتغاهما وجدهما ـ ثلاثاً قالها ـ فالتمسوا العلم عند أربعة رهط: عند عُوَيْمر أبي الدَّرداء، وعند سلمان الفارسي، وعند عبد الله بن مسعود، وعند عبد الله بن سَلَام، الذي كان يهودِيّاً فأسلم؛ فإنّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «عاشر عشرةٍ في الجنّة». ٥

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز، أنا أبو محمد، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة[٢]، حدثني أبو الخطّاب يحيى بن عمرو بن عمارة اللَّيثي قال: سمعت ابن ثَوْبان يقول: حدثني ـ يعني حسّان بن عطية، حدثني شيخ بمكة ـ قال أبو زُرْعة: يعني ابن سابط ـ قال: سمعت عمرو بن مَيْمون قال: قال[٣] معاذ بن جبل:

١٠ التمسوا[٤] العلمَ عند: عبد الله بن مسعود، وعبد الله بن سَلَام؛ فإنّه عاشر عشرة في الجنة، وسلمان الخير، وعُوَيْمر أبي الدَّرْداء. قال: فلحقتُ بعبد الله بن مسعود.

سقط من سماعنا حسان بن عطية، ولا بدَّ منه. وقد سمعناه في علل أبي زُرعة على الصواب.

١٥ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد، أنا أبو منصور محمد [٥]بن الحسن بن محمد النهاوندي، أنا أبو العباس أحمد[٥] بن الحسين بن زِنْبيل، نا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الخليل، نا محمد بن إسماعيل[٦]، نا داود بن شبيب، نا همّام، أنا قَتَادة، عن شهر، عن عبد الرحمن بن غَنْم قال:

وقع الطاعون بالشام فخطب الناسَ عمرو بن العاص، فقال: ٢٠ فروا، فإنَّه رِجْس، فبلغ[٧] معاذَ بن جبل، فقال: اللهم أدخل على آل معاذ؛ فطعن[٨] ابنه عبد الرحمن، وطعن معاذ، فبكى يزيد بن عمير ـ أو عمير بن يزيد ـ فقال: إذا متُّ فاطلب العلمَ إلى [٩]عبد الله[٩] بن

---

(١) ليست اللفظة في المختصر وسير أعلام النبلاء.
(٢) تاريخ أبي زرعة ١/٦٤٨.
٢٥ (٣) في تاريخ أبي زرعة: «قال لي».
(٤) في تاريخ أبي زرعة: «التمس».
(٥ ـ ٥) سقط ما بينهما من نسخ التاريخ، ولا بد منه في هذا الطريق.
(٦) التاريخ الصغير ١/٧٣.
(٧) بعده في التاريخ الصغير: «شرحبيل بن حسنة، فقال: صحبت النبي ﷺ وعمرو أضل من ٣٠ حمار أهله، فبلغ»، مما يدل على سقط في نسخ التاريخ.
(٨) في التاريخ الصغير: «وطعن».
(٩ ـ ٩) سقط ما بينهما من التاريخ الصغير.

مسعود، [و][١] ابن سلام، وعويمر[٢].

[قول ابن مسعود: علماء الأرض ثلاثة..]

أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمد بن هارون، نا أبو كُرَيْب، نا يحيى بن آدم، عن أبي بكر، عن الأعمش، عن أبي إسحاق قال: قال عبد الله:

علماء الأرض ثلاثة: فرجل بالشام، ورجل بالمدينة، ورجل بالكوفة؛ فأمَّا هذان فيسألان الذي بالمدينة، والذي بالمدينة لا يسألهما عن شيء.

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو إسحاق المزكّي، نا محمد بن المُسَيّب، أنا[٣] الحسن بن محمد بن إبراهيم الجُرْجاني، نا إبراهيم - يعني ابن الحكم - نا أبي، عن السُّدِّي، عن مُرَّة بن[٤] شَرَاحيل قال:

كان عبد الله بن مسعود يقول: علماءُ الناس ثلاثة: واحد بالعراق، وآخر بالشام - يعني/ أبا الدرداء - يحتاج إلى الذي بالعراق - يعني نفسه - واللذن[٥] بالشام والعراق يحتاجان إلى الذي بالمدينة - يعني علي بن أبي طالب - ولا يحتاج إلى واحدٍ منهما. [٣٧٣ب]

[قول أبي ذر في علم أبي الدرداء]

أخبرنا أبو الحسين القاضي إذناً، وأبو عبد الله الأديب شفاهاً قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا أبو علي إجازة

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم[٦]، أنا يونس بن عبد الأعلى قراءةً، أنا ابن وهب، أخبرني حُيَيّ[٧] بن عبد الله، عن عبد الرحمن الحَجْري قال: قال أبو ذر لأبي الدَّرْداء:

ما حملت وَرْقاء، ولا أظلت خضراء[٨] أعلمَ منك، يا أبا الدَّرْداء.

[قول مسروق في علم أصحاب النبي]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البَقّال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق

---

(١) سقطت من نسخ التاريخ، وفوق سلام ضبة في ز.

(٢) في التاريخ الصغير: «عويم».

(٣) د: «نا».

(٤) س: «عن».

(٥) س، د: «الذي».

(٦) الجرح والتعديل ٧/٢٧، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/٣٤٣.

(٧) في النسخ والسير: «يحيى»، والصواب من الجرح والتعديل، فهو: حُيي - بضم أوله وياءين الأولى مفتوحة - بن عبد الله المعافري المصري. انظر تهذيب التهذيب ٣/٧٢.

(٨) الوُرْقة: السُّمرة، والورقاء الأرض هنا، والخضراء: السماء.

ح وأخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[١]

قالا: نا قَبِيصة، نا سفيان، عن منصور، عن مالك بن الحارث - أو بعض أصحابه - عن مسروق قال:

٥ وجدت[٢] علم أصحاب النبيّ ﷺ انتهى إلى ستّة: عمر، وعليّ، وأُبَيّ، وزيد[٣]، وأبي الدَّرداء، وعبد الله بن مَسْعُود، ثم انتهى علم هؤلاء الستّة إلى[٤] علي وعبد الله.

[قول يزيد ابن معاوية في علمه]

أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا أبو القاسم عيسى بن علي، أنا أبو القاسم البَغَوي، حدّثني أحمد بن زهير، نا أبو الفتح، نا سفيان، عن أبي ١٠ حسين قال: سمعت ابن أبي مليكة يقول: سمعت يزيد بن معاوية يقول[٥]:

كان أبو الدَّرداء من الفُقهاء العلماءِ الذين يَشْفون من الدَّاء.

[قوله حين سئل عن اجتهاده]

قال سفيان: وكان أبو الدَّرداء يجتهدُ، فقيل له في ذلك، فقال: إنَّ أصحابي سبقوني. ولم يكن شهد بدراً.

قصّر بها بعضهم، وغير لفظها.

[قول ابن أبي حسين في علمه]

١٥ أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي [ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي][٦] - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: وأبو الحسين [٧][الأصبهاني][٦]، قالا: - أنا أبو بكر [بن عَبْدان][٦]، أنا أبو الحسن[٧]، أنا البخاري قال[٨]:

وقال عبد الله بن محمد، عن ابن عُيَيْنة، عن ابن أبي حسين:

٢٠ كان أبو الدَّرداء من العلماء الحكماء.

[وقول القاسم]

أنبأنا[٩] أبو علي الحدّاد، أنا أبو نُعَيم[١٠] الحافظ، نا أبو حامد بن جَبَلة، نا

---

(١) المعرفة والتاريخ ١/٤٤٥، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/٣٤٣، وانظر الطبقات الكبرى ٢/٣٥١.

(٢) في المعرفة والتاريخ: «وصرف».

٢٥ (٣) في المعرفة والتاريخ: «وزيد بن ثابت وأُبَيّ».

(٤) في المعرفة والتاريخ: «إلى اثنين».

(٥) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/٣٤٦.

(٦) سقط ما بين حاصرتين من النسخ.

(٧ - ٧) سقط ما بينهما من س.

٣٠ (٨) التاريخ الكبير ٧/٧٧.

(٩) د: «أخبرنا».

(١٠) حلية الأولياء ١/٢١٠.

محمد بن إسحاق الثقفي، نا محمد بن الصباح، نا سفيان، عن مِسْعَر قال: سمعت القاسم بن محمد يقول:

كان أبو الدَّرْداء من الذين أوتوا العلم.

كذا قال، وإنَّما هو القاسم بن عبد الرحمن:

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنَّاء قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عُبَيْد إجازةً، أنا محمد بن الحسين، نا أبو بكر بن أبي خَيْثمة، نا يحيى بن معين، نا وَكِيع، عن مِسْعَر، عن القاسم بن عبد الرحمن قال:

كان أبو الدَّرْداء من الذين أوتوا العلم.

[الخبر من طريق أسقط منه القاسم]

رواها أحمد بن حنبل، عن سفيان، عن مِسْعَر فأسقط منه القاسم:

أخبرناها أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا عمر بن عبيد الله، أنا علي بن محمد، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، حدَّثني أبو عبد الله، نا سفيان قال: قال مِسْعر:

كان أبو الدَّرْداء من الذين أوتوا العلم.

[العلماء بعد معاذ]

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعَة[١]، نا أبو مُسْهِر، نا سعيد بن عبد العزيز قال:

كان العلماء بعد معاذ بن جبل: عبد الله بن مسعود، وأبو الدَّرْداء، وسلمان، وعبد[٢] الله بن سَلام؛ ثم كان العلماءُ بعد هؤلاء: زيد[٣]، ثم كان بعد زيد بن ثابت: ابن عمر، وابن عبَّاس. قال[٤]: ثم كان بعد هذين سعيد بن المُسَيَّب.

[سماه النسائي في فقهاء الشام]

أخبرنا أبو الحسن الفقيه الفرضي، وأبو يَعْلى بن الحُبُوبي قالا: أنا سهل بن بشر، أنا علي بن منير، أنا الحسن بن رَشِيق قال: قال لنا أبو عبد الرحمن النَّسَائي[٥]:

ومن فقهاء أهل الشام: معاذ بن جبل، وعُوَيْمرِ أبو الدَّرْداء.

[أحد العاقلين]

أخبرنا[٦] أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن

---

(١) تاريخ أبي زرعة ٤٠٣/١، ورواه مختصراً في ٦٤٨/١.

(٢) د: «وعبيد».

(٣) زاد في تاريخ أبي زرعة: «ابن ثابت».

(٤) ليست في تاريخ أبي زرعة.

(٥) الضعفاء للنسائي وما يليه ١٢٩.

(٦) يجب أن يكون ترتيب الخبر التالي في بداية ص[٣٧٤] في س ولكن الورقة وضعت في غير موضعها، وجاء ترتيبها [٣٨٤].

حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[١]، أنا قبيصة بن عقبة، نا سفيان، عن ثور، عن خالد بن مَعْدان قال:

كان عبد الله بن عمرو يقول[٢]: حَدِّثونا عن العاقلَيْن، فيُقال[٣] له: من العاقلان؟ فيقول[٣]: معاذ بن جبل[٤]، وأبو الدَّرداء.

[من خبره مع عمر في الشام]

٥ أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد، نا الحسن بن علي بن المُقْتَدر، نا أحمد بن منصور اليشكري إملاءً[٥]، نا ابن دُرَيْد، نا الأُشْنانداني، نا سعيد بن عامر، نا جُوَيْرية قال: بعضه عن نافع وبعضه عن رجل من ولد أبي الدَّرداء قال:

دخل أبو الدَّرْداء مالاً له، ومعه ناس من أصحابه فطافوا فيه، فلمّا ١٠ خرجوا قالوا: ما رأينا كاليوم مالاً أحسن! قال: فإنّي أشهدُكم أنَّ ما خلفتُ خلف ظهري في سبيل الله، وأنَّ ذلك[٦] إلى أمير المؤمنين يضعُه حيث رأى. ثم أتى عمر، فاَستأذن في أن يأتيَ الشامَ، فقال: لا آذن لك إلاّ أن تعملَ، قال: فإنّي لا أعمل! قال: فإنّي لا آذن لك. قال: فأنطلقُ فأعلّم الناس سنّةَ نبيِّهم ﷺ، وأصلي بهم. فأذن له. فكان الناس ١٥ في الصيف يتفرقون في المغازي، فإذا كان الشتاء[٧] اجتمعوا في المشتى، فصلى بهم أبو الدَّرْداء.

فخرج عمر إلى الشام، وقد اجتمعوا في المشتى، فلمّا كان قريباً منهم قام حتى أمسى، فلمّا جنّه الليل قال: يا يَرْفأ[٨]، انطلق بنا إلى يزيد بن أبي سفيان، فأبصره[٩] عنده سُمَّار ومصباح، مفترشاً ديباجاً ٢٠ وحريراً من فَيْءِ المسلمين، فتسلّم عليه، فيردّ عليك، وتستأذن فلا يأذن لك حتى يعلم من أنت؟ - فذكر جُويرية كراهيته، ولم يحفظ أبو محمد

(١) طبقات ابن سعد ٢/ ٣٥٠، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/ ٣٥٠، وفيه «ابن عمر» لا «ابن عمرو».

(٢) في النسخ: «يقولون».

٢٥ (٣ - ٣)سقط ما بينهما من د. وليست «له» في الطبقات.

(٤) ليست: «ابن جبل» في الطبقات.

(٥) اليشكريات (م١١/ ق ١٣٤ب - ١٣٦)، وأخرجه صاحب الكنز برقم (٣٧٤٣٧) من هذا الطريق.

(٦) في اليشكريات: «ذاك».

٣٠ (٧) في اليشكريات: «في الشتاء».

(٨) يَرْفأ ويرفى - بالهمز والقصر - وروي باليشكريات مقصوراً.

(٩) في اليشكريات: «أبصره».

لفظه ـ قال: فأنطلقنا حتى أنتهينا إلى بابه، فقال: السلام عليكم، فقال: وعليكم السلام، قال: أدخُلُ؟ قال: ومن أنت؟ قال يَرْفأ: هذا من يسوءك، هذا أمير المؤمنين، ففتح الباب، فإذا سُمَّارٌ ومصباح، وإذا هو مفترش ديباجاً وحريراً. قال: يا يَرْفأ، البابَ، البابَ! ثم وضع الدِّرَّة بين أذنيه ضرباً، وكوَّر المتاع فوضعه وسط البيت، ثم قال للقوم: لا يبرح منكم أحد حتى أرجع إليكم.

ثم خرجنا من عنده، فقال: يا يَرْفأ، أنطلقْ بنا إلى عمرو بن العاص، أبصرُه، عنده سُمَّار ومصباح، مفترشاً ديباجاً[1] [وحريراً] من فيء المسلمين، فتسلِّم عليه، فيردّ عليك، وتستأذن عليه، فلا يأذن لك حتى يعلم من أنت ـ فذكر جويرية مشقة ذلك على عمرو؛ [و][2]ذكر حلفه وأعتذاره ـ قال: فانتهينا إلى بابه، فقال عمر: السلام عليكم، قال: وعليكم[3] السلام، قال: أدخلُ؟ قال: ومن أنت؟ قال يرفأ: هذا مَنْ يسوءك؛ هذا أمير المؤمنين. قال: ففتح الباب، فإذا سُمَّارٌ ومصباح، وإذا هو مفترش[4] ديباجاً وحريراً. قال: يا يرفأ البابَ، البابَ! ثم وضع الدرة بين أذنيه ضَرْباً، فجعل عمرو يحلف، ثم كور المتاع فوضعه في وسط البيت، ثم قال للقوم: لا تَبْرَحُنَّ حتى أعود إليكم. فخرجنا من عنده.

فقال: يا يرفأ، فأنطلق[5] بنا إلى أبي موسى، أبصره، عنده سُمَّار ومصباح، مفترشاً صوفاً من مال [فيء] المسلمين، فتستأذن عليه، فلا يأذنُ لك حتى يعلم مَنْ أنت؟ قال: فانطلقنا إليه، وعنده سُمَّار ومصباح، مفترشاً صوفاً [6]من مال المسلمين[6]. فوضع الدرة بين أذنيه ضَرْباً، وقال: أنت أيضاً، يا أبا موسى؟ قال: يا أمير المؤمنين، هذا، وقد رأيتَ ما صنع أصحابي؟ أمَا والله لقد أصبت مثل ما أصابوا. قال: فما هذا؟ قال: زعم أهل البلد أنّه لا يصلح إلاّ هذا. فكوَّر المتاع،

---

(١) في د، س: «وديباجاً مفترشاً»، والمثبت من اليشكريات. وفي الكنز: «مفترش ديباجاً».
(٢) زيدت [و] من اليشكريات.
(٣) في اليشكريات: «عليك».
(٤) في د، س: «مفترشاً».
(٥) في اليشكريات: «انطلق».
(٦ ـ ٦) ليس ما بينهما في المصادر، وهو قلق في موضعه.

فوضعه في وسط البيت، وقال للقوم: لا يَبْرَحَنّ[١] منكم أحد حتّى أعودَ إليكم. فلمّا خرجنا من عنده قال: يا يَرْفأ، ٱنطلق بنا إلى أخي - لنبصره[٢]، ليس عنده سُمّار، ولا مصباح/، وليس لبابه غَلَق[٣] مفترشاً بطحاء، متوسّداً بَرْذَعةً، عليه كساء رقيق، وقد أَذْلقه[٤] البردُ، فتسلم عليه، فيرد عليك السلام، وتستأذن فيأذن لك من قبل أن يعلم من أنت. فٱنطلقنا حتى إذا قُمنا[٥] على بابه قال: السلام عليكم، قال: وعليك السلام، قال: أدخل؟ قال: ادخل، فدفع الباب فإذا ليس له غَلَق، فدخلنا إلى بيتٍ مظلم، فجعل عمرُ يلمسه حتّى وقع عليه، فجسَّ وساده فإذا بَرْذَعةٌ، وجسّ فراشه، فإذا بطحاء، وجسَّ دِثارَه، فإذا كساء رقيق؛ فقال أبو الدَّرْداء: من هذا، أميرُ المؤمنين؟ قال: نعم، قال: أمَا والله لقد استبطأتُك منذ العام، قال عمر: رحِمك الله، أو لم[٦] أوسّعْ عليك، ألم أفعل بك؟ فقال له أبو الدَّرْداء: أتذكر حديثاً حدَّثَناه رسولُ الله ﷺ يا عمر؟ قال: أيُّ حديث؟ قال: «لِيَكُنْ بلاغُ أَحَدِكم من الدنيا كزادِ الراكب»، قال: نعم، قال: فماذا فعلنا بعده يا عمر؟! قال: فما زالا يتجاوبان بالبكاء حتى أصبحنا.

[حديث: ليكن بلاغ أحدكم..]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد[٧]، نا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس، حدثني سليمان بن بلال، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عُجْرة، عن محمد بن كعب القُرَظِيّ قال:

[أحد خمسة جمعوا القرآن وحفظوه]

جمع القرآنَ في زمان النبي ﷺ خمسةٌ من الأنصار: معاذ[٨] بن جبل، وعُبادة بن الصّامت، وأُبيُّ بن كعب، وأبو أيوب، وأبو الدَّرْداء. فلمّا كان زمانُ عمر بن الخطاب كتب إليه يزيدُ بن أبي سفيان: إنَّ أهل

(١) في الكنز: «لا يخرجن»، وفي المختصر: «لا يبرح».
(٢) في المختصر: «التبصر به»، وهو تصحيف لرواية البشكريات: «لَنُبْصِرنَّه»، ومثله في الكنز.
(٣) الغَلَق ـ بفتحتين ـ المغلاق، ما يغلق به الباب.
(٤) في الكنز: «أذاقه». أذلقه البردُ: بلغ منه الجَهْدَ وضعفه.
(٥) د، س: «أقمنا».
(٦) في البشكريات: «ألم».
(٧) طبقات ابن سعد ٢/٣٥٦، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/٣٤٤.
(٨) سقطت من س.

الشام قد كثروا ورَبَلُوا[١] وملؤوا المدائن وٱحتاجوا إلى من يعلِّمهم القرآن ويفقِّهُهُم، فأَعِنِّي يا أمير المؤمنين، برجالٍ يعلِّمونهم. فدعا عمر أولئك الخمسةَ، فقال لهم: إنَّ إخوانكم من أهل الشام قد استعانوني بمن يعلِّمهم القرآن، ويفقههم في الدين، فأعينوني ـ رَحِمكم الله ـ بثلاثة منكم إن أجبتم[٢] فاستهموا، وإن ٱنتدب منكم ثلاثة[٣] فليخرجوا. فقالوا: ما كنا لنتساهم؛ هذا شيخ كبير ـ لأبي أيّوب ـ وأمّا هذا فسقيم ـ لأُبَيِّ بن كعب ـ فخرج معاذ وعبادة وأبو الدَّرْداء. فقال عمر: ٱبدؤوا بحمص؛ فإنَّكم ستجدون الناس على وجوهٍ مختلفة، منهم مَنْ يَلْقَنُ[٤]، فإذا رأيتم ذلك فوجِّهوا إليه طائفةً من الناس، فإذا رضيتم منهم فلْيُقِمْ بها واحد، وليخرج واحد إلى دمشق، والآخر إلى فلسطين. فقدموا حمص، فكانوا بها، حتَّى إذا رضُوا مِنَ الناس أقام بها عُبادةُ، وخرج أبو الدَّرْداء إلى دمشق، ومعاذ إلى فلسطين؛ فأمّا معاذ فمات عام طاعون عِمْواس[٥]، وأمّا عُبادة فصار بعدُ إلى فلسطين، فمات بها، وأمّا أبو الدَّرْداء فلم يزل بدمشق حتى مات.

[توفي سنة ١١هـ]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقور، وأبو منصور بن العطار قالا: أنا أبو طاهر المخلِّص، نا عبيد الله السُّكَّري، أنا زكريا بن يحيى المِنْقَري، نا الأصمعي قال:

بلغني أنَّ أبا الدَّرْداء توفي سنة إحدى عشرة بالشام.

قال الأصمعي: قال سفيان:

وأبو الدَّرْداء قدِم الشامَ مع أبي عُبَيْدة في ولاية أبي بكر الصديق ـ رحمة الله ورضوانه عليه ـ وبالشام مات. وقد دخل أبو الدَّرْداء مصر.

[ما قيل له وقال في مسكن بناه]

أخبرنا أبو القاسم الشَّحَّامي، أنا أبو بكر البيهقي[٦]، أنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو

(١) رَبَلوا: كثر عددهم ونموا

(٢) في السير: «إن أحببتم».

(٣) في الطبقات والسير: «ثلاثة منكم».

(٤) يلقن: يفهم بسرعة. في الحديث: «فلقنها أبو بكر؛ أي فهمها دون سواه من الصحابة.

(٥) قال ياقوت: «عِمْواس: رواه الزمخشري بكسر أوله وسكون الثاني، ورواه غيره بفتح أوله وثانيه، وآخره سين مهملة، وهي كورة من فلسطين بالقرب من بيت المقدس، ومنها كان ابتداء الطاعون في أيام عمر بن الخطاب، رضي الله عنه». معجم البلدان ٤/١٥٧.

(٦) شعب الإيمان ٧/٣٩٧ (١٠٧٣٨).

محمد بن أبي حامد المقرئ قالا: أنا أبو العباس بن[1] يعقوب، نا الخضر بن أبان، نا سيّار، حدثنا جعفر قال: سمعت ثابتاً البُنَاني قال:

بنى أبو الدَّرْداء مسكناً قدر بسطة، فمر عليه أبو ذرّ، فقال: ما هذا؟ تعمر داراً أمرك[2] الله بخرابها؟/ لأن أكون رأيتك متمرغاً في [٣٧٥أ] عَذِرة أحبُّ إليَّ من أن أكون رأيتُك فيما رأيتك فيه. فلمّا فرغ أبو الدَّرْداء من بنائه قال: إني قائل على بنائي هذا شيئاً:

بنيت داراً ولست عامرها ولقد علمت إذ بنيت أين داري

[كان القاضي يوم اليرموك]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين، أنا أبو طاهر، أنا أبو بكر بن سيف، أنا السَّرِيّ بن يحيى، أنا شعيب بن إبراهيم، أنا سيف بن عمر قال[3]:

وكان القاضي ـ يعني يوم اليرموك ـ أبو الدَّرْداء

[كتاب عمر إليه حين ابتنى بحمص..]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي[4]، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله الصفّار، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا قال: قال الحسن بن الصباح، نا سفيان، عن الأحوص بن حكيم، عن راشد بن سعد قال:

بلغ عمرَ أنَّ أبا الدَّرْداء ٱبتنى كَنيفاً[5] بحمص، فكتب إليه: أمّا بعد، يا عُوَيْمر، أَمَا كانت لك كفاية فيما بنت الرومُ عن تزيين الدنيا، وقد أَذِن الله بخرابها؟ فإذا أتاك كتابي هذا فانتقل من حمص إلى دمشق.

قال سفيان: عاقبه بهذا.

[الخبر من وجه آخر]

أخبرني أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، أنا أبو عمرو بن مَنْده، أنا والدي أبو عبد الله، أنا محمد بن الحسين القطان، نا إسحاق بن عبد الله بن رزين، نا حفص بن عبد الرحمن، نا المغيرة بن مسلم، عن أبان، عن الأحوص بن حكيم

أنَّ أبا الدَّرداء ابتنى حُشّاً[6] وهو بحمص، فبلغ عمرَ أنَّ أبا الدَّرْداء ابتنى بناءً، قال: فكتب إليه أن يا عويمر، لك في بناء الروم وفارس ما يشغلك أن تبني وتجدد الدنيا، عزمت عليك بحقي عليك لما خرجت من حمص، وخرجت إلى دمشق؛ فسيّره.

---

(١) في د، س، ز: «أنا يعقوب» هو أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم.

(٢) في شعب الإيمان: «أمر»، وهو الأشبه.

(٣) رواه الطبري في التاريخ ٣/ ٣٩٧.

(٤) شعب الإيمان ٧/ ٣٩٧، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/ ٣٤٥.

(٥) الكنيف: الكنة تشرع فوق باب الدار، والحظيرة والخلاء، وسمي كنيفاً لأنه يكنف ما حوله، أي يستره، وانظر الرواية التالية للخبر.

(٦) الحش: المتوضأ، وهو البستان، والأول المراد هنا.

[انتقله عمر إلى دمشق]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، أنا أبو زُرْعة[1]، حدثني خالد بن يزيد المُرّي، عن هشام بن الغاز، عن مكحول

أنَّ عمر أنتقل أبا الدَّرْداء من حمص إلى دمشق.

[من أخبار الولاة حين مات عثمان]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا أبو طاهر المخلِّص، أنا أبو بكر بن سيف، أنا السَّري بن يحيى، أنا شعيب بن إبراهيم، أنا سيف بن عمر، عن أبي حارثة وأبي عثمان قالا[2]:

مات عثمان وعلى الشام[3] معاوية، وعامل معاوية على حمص عبد الرحمن بن خالد، وعلى قِنَّسْرين حبيب بن مَسْلَمة، وعلى الأردنّ أبو الأعور بن سفيان، وعلى القضاء أبو الدَّرْداء.

[كان أبو الدرداء خليفة معاوية]

أخبرنا أبو البركات بن المبارك الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا محمد بن علي بن يعقوب، أنا محمد بن أحمد البابَسيري، أنا الأحوص بن المُفضَّل بن غسان، نا أبي، نا علي بن الجعد، أنا شعبة، عن أبي النضر مسلم بن عبد الله قال: سمعت جبلة بن عبد الرحمن قال:

كان أبو الدَّرْداء خليفة معاوية بالشام.

[عمر أمره على القضاء]

أخبرنا أبو محمد المزكي، نا أبو محمد الصُّوفي، أنا أبو محمد العَدْل، أنا أبو الميمون البَجَلي، نا عبد الرحمن بن عمرو[4]، نا عبد الأعلى بن مُسْهِر، نا سعيد بن عبد العزيز قال:

عمرُ أمَّرَ أبا الدَّرْداء على القضاء - يعني بدمشق - وكان القاضي يكون خليفة الأمير إذا غاب.

[من قوله حين ولي القضاء]

قرأت على أبي غالب بن البنّاء، عن أبي إسحاق البَرْمكي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد[5]، أنا عفان بن مسلم، نا حمّاد بن زيد، عن يحيى بن سعيد قال:

أستعمل أبو الدَّرْداء على القضاء فأصبح يُهَنِّئونه، فقال: أتُهَنِّئوني بالقضاء وقد جعلت على رأس مَهْواةٍ مَزَلَّتُها[6] أبعدُ من عَدَن

(١) تاريخ أبي زرعة ١/ ٢٢٠، وفيه: «حدثنا أبو مسهر قال: حدثنا خالد..».
(٢) رواه الطبري في التاريخ ٤/ ٤٢١ من هذا الطريق.
(٣) في نسخ التاريخ: «والشام على»، والمثبت من الطبري.
(٤) تاريخ أبي زرعة ١/ ١٩٨.
(٥) طبقات ابن سعد ٧/ ٣٩٢.
(٦) س: «مركبها»، د: «منزلها»، والمثبت من الطبقات. المَهْواة: الحفرة. والمَزَلَّة مَفْعَلة من زَلَّ يزل إذا زلق.

إِبْيَن[١]؛ ولو علم الناس ما في القضاء لأخذوه بالدُّول رغبةً عنه، وكراهيةً له، ولو يعلم الناس ما في الأذان لأخذوه بالدُّول رغبةً فيه، وحرصاً عليه.

[٣٧٥ب]

[رسالة سلمان إليه]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي[٢]/ قال: وأنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو محمد بن [أبي] حامد المقرئ قالا: أنا أبو العباس ـ هو الأصم ـ نا الخضر بن أبان، نا سيّار[٣]، نا جعفر قال: سمعت مالك بن دينار يقول:

٥

كنت اليوم[٤] عند ثابت البُنَاني، فقرأ علينا رسالة سلمان إلى أبي الدَّرْداء، وكان فيها هذا الكلام: وإنّه بلغني أنّكَ جُعِلْتَ طبيباً، فإن كنت تبرئ فنعم مالك. وبلغني أنّك اتَّخذتَ خادماً، وإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنّ العبدَ لا يزالُ مِنَ الله واللّهُ منه ما لم يُخْدَم، فإذا خُدِم وجب عليه الحسابُ».

١٠

قال البيهقي: كذا قال: سلمان إلى أبي الدَّرْداء.

أخبرنا أبو القاسم أحمد بن محمد بن المسلم الهاشمي، أنا أبو القاسم علي بن محمد بن يحيى السُّمَيْساطي، أنا عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكلابي، أنا أحمد بن عُمَيْر بن يوسف، نا يونس بن عبد الأعلى، أنا عبد الله بن وهب، أنّ مالك بن أنس أخبره

١٥

ح قال: وحدثنا عيسى، أنا عبد الرحمن بن القاسم، حدثني مالك، عن يحيى بن سعيد

أنّ أبا الدَّرْداء كتب إلى سلمان الفارسي: أَنْ هلُمَّ إلى الأرض المقدسة. فكتب إليه سلمانُ: إنَّ الأرض لا تقدِّس أحداً، وإنما يقدس الإنسان عمله[٥]؛ وقد بلغني أنك جعلت طبيباً تداوي، فإن كنت تُبْرئ فنعم مالك، وإن كنت مُتَطبِّباً فاحذر أن تقتل إنساناً، فتدخل النار.

٢٠

وكان أبو الدَّرْداء إذا قضى بين اثنين ثم أدبرا عنه نظر إليهما

---

(١) إِبْيَن ـ بكسر أوله وإسكان ثانيه وبعده ياء مفتوحة ـ، وقيل بفتح الهمزة، اسم رجل نسب إليه عَدَن إِبْيَن من بلاد اليمن، عَدَن في هذا الموضع أي أقام فنسب إليه. معجم ما استعجم ١/١٠٣، ٩٢٤.

٢٥

(٢) شعب الإيمان ٧/٣٠٨، وأخرجه صاحب الكنز برقم (٢٥٠٨٨).

(٣) في شعب الإيمان: «يسار»، تصحيف. هو سيار بن حاتم أبو سلمة البصري. روى عن جعفر بن سليمان الضبعي. تهذيب التهذيب ٤/٢٩١.

٣٠

(٤) سقطت من الشعب والأشبه موضعها «يوماً».

(٥) في نسخ التاريخ «علمه»، والصواب من المختصر.

فقال: اْرجعا إليَّ[١]، أعيدا عليَّ قضيتكما ـ وقال ابن مَثْرود[٢]: قضاءكما متطبباً ـ والله أعلم.

[كتابه إلى بعض إخوانه]

أخبرنا أبو القاسم الشحّامي، أنا أبو بكر البَيْهقي[٣]، أنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو الفضل بن خَمِيرويه، أنا أحمد بن نجدة، نا سعيد بن منصور، نا يعقوب بن عبد الرحمن، حدثني موسى بن عقبة[٤] قال:

كتب أبو الدَّرْداء إلى بعض إخوانه: أمَّا بعد، فإنِّي أوصيك بتقوى الله، والزُّهد في الدنيا، والرغبة فيما عند الله؛ فإنك إذا فعلت ذلك أحبَّك الله لرغبتك فيما عنده، وأحبَّك الناسُ لترككَ لهم دنياهم والسلام.

[كتابه إلى مسلمة بن مخلد]

أخبرنا أبو القاسم الشَّحّامي، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا إسماعيل بن محمد الصفَّار، نا محمد بن منصور، نا عبد الرزاق، عن مَعْمَر، عن الأعمش، عن عمرو بن مُرّة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال[٥]:

كتب أبو الدَّرْداء إلى مسلمة بن مُخَلَّد: سلامٌ عليك، أمَّا بعد، فإنَّ العبد إذا عمل بطاعة الله أحبَّه الله، فإذا أحبَّه الله حبَّبَه إلى عباده. وإنَّ العبدَ إذا عمل بمعصية الله أبغضهُ الله، فإذا أبغضه الله بغَّضه إلى عباده.

[قد يأمر بالأمر وما يفعله]

أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا أبو سعيد بن أبي عمرو، نا أبو العباس الأصم، نا الحسين بن علي بن عفان، نا أبو أسامة، عن زائدة، عن منصور، عن شقيق، عن أبي[٦] الدرداء قال:

إني لآمركم بالأمر وما أفعله، ولكن لعلَّ الله أن يأجُرَني فيه.

[تحرز عمر في رواية الحديث]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكَتَّاني، نا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة[٧]، نا عبد الله بن صالح، حدثني إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن جدِّه قال:

قال عمرُ لأبي ذرٍّ، ولابن مسعود، ولأبي الدَّرْداء: ما هذا الحديث عن رسول الله ﷺ؟!.

---

(١) في نسخ التاريخ «علي»، والمثبت من المختصر.
(٢) في د، س: «ميرود»، وهو عيسى بن إبراهيم بن عيسى بن مثرود ـ بمثلثة ـ المثرودي الغافقي المصري. انظر تهذيب التهذيب ٨/ ٢٠٥.
(٣) شعب الإيمان ٧/ ٣٨١ (١٠٦٦٢).
(٤) في النسخ «عبيدة»، تصحيف.
(٥) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/ ٣٤٥.
(٦) في د، س: «عن أم»، والحديث في هذا الطريق في سير أعلام النبلاء ٢/ ٣٤٥.
(٧) تاريخ أبي زرعة ١/ ٥٤٥، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/ ٣٤٥.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو القاسم غيلان[١] عن محمد بن إبراهيم بن غيلان السِّمْسار، نا محمد بن عبد الله الشافعي، نا الحسين بن عبد الله بن يزيد القَطَّان ـ بالرَّقة ـ نا إسحاق بن موسى الأنصاري، نا معن بن عيسى، عن مالك بن أنس، عن عبد الله بن إدريس، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه ٥

أنَّ عمر بعث إلى أبي الدَّرْداء، وابن مسعود، وأبي مسعود فقال: ما هذا الحديث عن رسولِ الله ﷺ؟ فحبسهم بالمدينة حتى مات.

قال الخطيب: تفرَّد بروايته معن بن عيسى عن مالك، ولم يروه ـ فيما يعلم ـ غير إسحاق بن موسى، عن معن.

١٠ أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أحمد بن الحسن الأزهري، أنا الحسن بن أحمد بن محمد المَخْلَدي، أنا عبد الله بن محمد بن مُسْلِم، نا أحمد[٢] بن منصور الرَّمادي، نا يحيى بن أبي بكر، نا شُعْبة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه

أنَّ عمر قال لعبد الله بن مسعود، وأبي الدَّرْداء، وأبي ذَرٍّ: ما هذا الحديث عن رسولِ الله ﷺ؟! وأحسبه حَبَسهم بالمدينة حتى أُصيب.

١٥ أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو القاسم عمر بن الحسين الخفَّاف، أنا عبيد الله بن عبد الرحمن الزُّهري، حدثني أبي، حدثني عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، نا إبراهيم بن سعد[٣]، حدثني أبي، عن أبيه قال:

قال عمر لأبي ذرٍّ، ولعبد الله، ولأبي الدَّرْداء ـ رضي الله عنهم ـ: ما هذا الحديث الذي تحدِّثون عن محمد ﷺ؟ قال: وأحسبه قال: حبسهم عنده. ٢٠

وهذا من عمر لم يكن على وجه الاتهام لهم، وإنَّما أراد إقلالَهم الرواية لئلا يُشْتَغَل بما يسمعونه منهم عن تعلم القرآن. وقد روي عن أبي الدَّرْداء في تحرُّزه في الرواية ما:

[تحرز أبي الدرداء في رواية الحديث]

أخبرتنا أمُّ المجتبى العلويّة قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يَعْلى المَوْصلي، حدَّثني محمد بن قُدَامة، نا معن بن عيسى، نا معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي الدَّرْداء ٢٥

---

(١) في ز، د، س: «بن غيلان»، والصواب أنه: أبو القاسم غيلان بن محمد بن إبراهيم بن غيلان الهمذاني البزاز، وهو أخو أبو طالب محمد. سمع أبا بكر الشافعي. قال الخطيب: «كتبنا عنه». انظر تاريخ بغداد ١٢/٣٣٣.

(٢) د: «محمد». ٣٠

(٣) د، س، ز: «سعيد» قارن بما تقدم.

أنَّه كان إذا حدَّث بالحديث عن رسول الله ﷺ قال[١]: اللهم إنْ لا هكذا فكَشِكْله.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو عبد الله بن البنّاء قالا: أنا أبو محمد الصَّرِيفيني، أنا عمر بن إبراهيم بن أحمد الكَتَّاني

٥

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي

قالا: أنا أبو القاسم البَغَوي، نا أبو خَيْثمة، نا معن بن عيسى، نا معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي الدَّرْداء قال:

كان إذا حدَّث بالحديث عن رسولِ الله ﷺ قال: اللهم إن لا هكذا فكَشِكله.

١٠

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن البُسْري، وأبو محمد أحمد بن أبي عثمان، وأبو طاهر أحمد بن محمد بن إبراهيم القَصّاري

ح وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد، أنا أبي أبو طاهر

١٥

قالوا: أنا إسماعيل بن الحسن

ح وأخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل، نا أبو بكر الخطيب

ح وأخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا عاصم بن الحسن

قالا: أنا أبو عمر بن مَهْدي

قالا: نا أبو عبد الله المحاملي، نا علي بن شعيب، نا معن، نا معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي الدَّرْداء

٢٠

أنَّه كان إذا حدَّث الحديثَ عن رسول الله ﷺ ثم فرغ منه قال: اللهم إن لا هكذا، فكشكله.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكَتَّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة[٢]، نا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد قال:

٢٥

كان أبو الدَّرْداء إذا تحدث قال: اللهم إن لا هكذا فكَشِكْلِه.

قال: وأنا أبو زُرْعة[٣]، نا محمد بن زُرْعة الرُّعَيْني، نا الوليد بن مسلم، عن

---

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٧/٣٩٢، وأبو زرعة في التاريخ (١٤٧٤)، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/٣٤٧.

٣٠

(٢) تاريخ أبي زرعة ١/٥٤٤ (١٤٧٤).

(٣) تاريخ أبي زرعة ١/٥٤٤ (١٤٧٣).

عبد الله بن العلاء بن زَبْر، عن بسر بن عبيد[١] الله، عن أبي إدريس قال:

سمعت أبا الدَّرْداء إذا فرغ من الحديث عن رسولِ الله ﷺ قال: هذا، أو نحو هذا، أو شِكله[٢].

أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو محمد الحسن بن علي بن أحمد بن بشار النّسابوري ـ بالبصرة ـ نا محمد بن أحمد بن محمويه القشيري، نا أحمد بن عثمان بن أبي منصور السُّكوني، نا محمد بن الوزير وعمرو بن عثمان قالا: نا الوليد بن مسلم، عن عبد الله بن العلاء، عن بُسر بن عبيد الله، عن أبي إدريس ٥

أنَّ أبا الدرداء كان يحدث الحديث عن رسول/ الله ﷺ[٣]، فإذا [٣٧٦ب] فرغ منه قال: هذا، أو نحو هذا، أو شكله. ١٠

أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمد بن هارون، نا نصر بن علي، نا عبد الله بن داود، عن عاصم عن رجاء بن حَيْوة، عن مَكْحُول، وربيعة بن يزيد، ونوفل بن أبي مالك

أن أبا الدَّرداء كان إذا حدَّث عن رسول الله ﷺ[٣] قال: هكذا، أو شكله. ١٥

الصواب: يزيد، ونوفل تصحيف:

أخبرتنا أم المجتبى العلويّة قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يَعْلى، نا أحمد بن إسحاق الباهلي، نا ابن داود، نا عاصم، عن رجاء بن حَيْوة، عن يزيد بن أبي مالك وربيعة بن يزيد ومكحول

أنَّ أبا الدَّرداء كان إذا حدَّث عن رسولِ الله ﷺ قال: هذا، أو شِكْله ٢٠

كذا قال. والصواب: وعن يزيد ـ بزيادة واو؛ لأن عاصماً رواه عن يزيد

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم، أنا أبو الحسن بن أبي الحَدِيد، أنا جدِّي أبو بكر، أنا أبو الدَّحْداح، نا أحمد بن عبد الواحد، نا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن إسماعيل بن عبيد الله قال:

كان أبو الدَّرْداء إذا حدَّث بحديث عن رسولِ الله ﷺ قال: هذا، أو نحوه، وشِبْهه، وشِكْله. ٢٥

(١) د، س: «عبد»، هو بسر بن عبيد الله الحضرمي، روى عن أبي إدريس الخولاني. (المجلدة العاشرة ١٥). جاء الاسم على الصواب في تاريخ أبي زرعة.

(٢) في تاريخ أبي زرعة: «ونحو هذا، وشكله». ٣٠

(٣ ـ ٣)سقط ما بينهما من س.

[قوله: الدنيا ملعونة..]

أخبرنا أبو غالب بن البنّاء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، وأبو بكر بن إسماعيل قالا: أنا [أبو] محمد بن صاعد، أنا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله بن المبارك[١]، أنا ثور بن يزيد، عن خالد بن مَعْدان قال: قال أبو الدَّرْداء:

الدنيا مَلْعُونةٌ ملعونٌ ما فيها إلاّ ذكرَ الله وما أدى إليه، والعالم والمُتعلّم في الخير شريكان، وسائر الناس هَمَج لا خيرَ فيهم.

[قوله: لا خير..]

أخبرنا أبو غالب أيضاً، أنا أبو محمد، أنا أبو عمر، أنا ابن صاعد، أنا الحسين، أنا عبد الله[٢]، أنا ـ أيضاً ـ سعيد بن عبد العزيز قال: قال أبو الدَّرْداء:

لا خيرَ في الحياة إلاّ لأحد رجلين: صموت ورع، أو ناطق عالم.

كذا قال. والصواب: واعٍ[٣].

أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا سهل بن بشر، أنا طرفة بن أحمد، أنا عبد الوهاب الكلابي، أنا أبو الجهم، أنا أحمد بن أبي الحَوَاري، نا مروان، عن سعيد بن عبد العزيز قال: قال أبو الدَّرْداء:

لا خيرَ في الحياة إلاّ لأحد رجلين: منصتٍ واعٍ، أو متكلّم عالم.

[قوله: مالي أرى..]

أخبرنا أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو المظفر محمود بن جعفر بن محمد الكوسج[٤]، أنا عمُّ أبي أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن جعفر الكوسج، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن السُّنْدي بن علي بن بهرام، نا أبو عبد الله محمد بن زياد بن عبد الله الزِّيادي، أنا فُضَيْل بن عياض، عن منصور، عن سالم قال: قال أبو الدَّرْداء[٥]:

مالي أرى علماءكم يذهبون، وأرى جُهَّالَكم لا يتعلمون؟ تعلّموا، فإنَّ العالم والمتعلم في الأجر سواء، ولا خير في سائر الناس. مالي أراكم تحرِصون على ما تُكُفِّل لكم به، وتباطؤون عما أمرتم به؟

[قوله: لا تكون عالماً..]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو الخير محمد بن أحمد بن محمد، وسليمان بن إبراهيم الحافظ

---

(١) الزهد لابن المبارك ١٩١، وأخرجه الترمذي برقم (٢٣٢٣) في الزهد، وابن ماجه برقم (٤١١٢) من طريق آخر.

(٢) الزهد لابن المبارك ٤٩١.

(٣) د: «داعٍ».

(٤) د: «ابن الكوسج».

(٥) أخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/٣٤٧.

ح وأخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم المقرئ، أنا أبو الخير محمد بن أحمد بن محمد بن رَزَا[١]

قالا: أنا أبو الفرج عثمان بن أحمد بن إسحاق، نا محمد بن عمر بن حفص، نا إسحاق بن الفيض، نا عبد الملك بن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي الدَّرداء قال: ٥

لا تكون عالماً حتى تكون متعلّماً، ولا تكون بالعلم عالماً حتى تكون به عاملاً.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، وأخوه أبو بكر وجيه قالا: أنا أبو نصر بن موسى، أنا أبو زكريا الحربي

١٠ ح وأخبرنا أبو القاسم عبد الكريم بن الحسين بن أحمد الصَّفَّار، أنا [٢]أبو بكر محمد بن القاسم الصفار، أنا[٢] أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي[٣]

ح وأنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل، أنا أبو بكر البيهقي، أنا السيد أبو الحسن العلوي

قالا: أنا عبد الله بن الشَّرْقي، نا عبد الله بن هاشم، نا وَكِيع، نا جعفر بن ١٥ بُرْقان، عن فرات بن سلمان، عن أبي الدَّرداء قال:

إنَّك لن تكون عالماً حتى تكون متعلّماً، ولن تكون متعلماً حتى تكون بما علمت عاملاً.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، وأبو الحسين بن الفرّاء قالا: نا أبو بكر الخطيب، أنا محمد بن أحمد/ بن رزق، أنا عثمان بن أحمد بن عبد الله الدَّقَّاق، نا حسين بن [١٣٧٧أ] ٢٠ أبي مَعْشر، أنا وَكِيع، عن جعفر بن بُرْقان، عن فرات بن سلمان، عن أبي الدَّرداء قال:

إنَّك لن تكون عالماً حتى تكون متعلّماً، ولن تكون متعلّماً حتى تكون بما تعلَّمْت عاملاً.

قال: وأنا أبو سعيد محمد بن موسى الصَّيْرفي، نا أبو العباس محمد بن يعقوب ٢٥ الأصم، نا يحيى بن أبي طالب، أنا عبد الوهاب بن عطاء، أنا هشام الدَّسْتوائي، عن بُرْد، عن سلمان قاضي عمر بن عبد العزيز قال: قال أبو الدَّرداء:

لا تكون عالماً حتى تكون متعلّماً، ولا تكون بالعلم عالماً[٤] حتى تكون به عاملاً.

---

(١) الضبط من التبصير ٢/٥٩٨.

٣٠ (٢ ـ ٢) سقط ما بينهما من د.

(٣) د، س، ز: «العلواي».

(٤) سقطت من د.

أخبرنا أبو المعالي الفارسي، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس

فذكر بإسناده نحوه إلاّ أنّه قال: قاص عمر بن عبد العزيز، والصواب قاضي[1]

[قوله: إن أخوف ما أخاف..]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، نا أبو محمد الجوهري إملاءً

ح وأخبرنا أبو غالب بن البنّاء، أنا أبو محمد قراءة

أنا أبو عمر بن حيُّويه، وأبو بكر بن إسماعيل قالا: أنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو القاسم بن البُسْري، وأبو محمد أحمد بن علي بن أبي عثمان قالوا: أنا أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصَّلْت، نا إبراهيم بن عبد الصمد

قالا: نا الحسين بن الحسن، أنا ابن المبارك[2]، أنا سليمان بن المغيرة، عن حُمَيْد بن هلال قال: قال أبو الدَّرْداء:

إنَّ أخوفَ ما أخاف إذا وقفت على الحساب أن يقال لي: قد علمتَ فماذا عملت[3]؟

أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البَغَوي، نا أحمد بن إبراهيم الموصلي، نا أبو فضالة، عن لُقمان، عن أبي الدَّرْداء قال:

إنما أخشى أن يدعوني يوم القيامة فيقول: يا عُوَيْم، ما عَمِلْتَ فيما علمتَ؟

أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا إسماعيل الصفَّار، أنا أحمد بن منصور، نا عبد الرزَّاق، أنا مَعْمَر قال: قال أبو الدَّرْداء[4]:

إنَّ أخوفَ ما أخاف أن يقال لي يوم القيامة: قد علمتَ فما عَمِلْتَ؟

[قوله: ويل للذي..]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، وأبو الحسين محمد بن محمد قالا: أنا أحمد بن

(١) د: «قاض».

(٢) الزهد لابن المبارك ١٤ عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، ورواه من هذا الطريق أبو نعيم في الحلية ١/٢١٣.

(٣) في الزهد: «عملت فيما علمت»، ومثله في الحلية.

(٤) الجامع لعبد الرزاق ١١/٢٥٣، وبين أبي الدرداء ومعمر فيه قتادة.

علي بن ثابت، أنا محمد بن أحمد بن رزق، أنا عثمان بن أحمد الدقّاق، نا حسين بن أبي مَعْشَر، أنا وَكيع، عن جعفر بن بُرْقان، عن مَيْمون بن مِهْران قال: قال أبو الدَّرداء[1]:

ويلٌ للذي لا يعلم مرَّةً، وويلٌ للذي يعلمُ ولا يعملُ سبعَ مرّاتٍ.

٥ [قوله إني لآمرك] أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك، وأبو المظفر بن القشيري، وأبو القاسم زاهر بن طاهر قالوا: أنا أحمد بن منصور، أنا محمد بن الفضل، نا جدي، نا علي بن حُجْر، نا جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن أبي الدَّرداء قال:

إني لآمرك بالأمر وما أفعله، ولكن أرجو من الله أن أؤجر عليه، وإنَّ أبغض الناسِ إلي أن أظلمه الذي لا يستعين علي إلاَّ بالله.

١٠ أخبرنا أبو غالب بن البنّاء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، وأبو بكر بن إسماعيل قالا: نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا ابن المبارك[2]، عن محمد بن عجلان، عن عون بن عبد الله قال: [أكثر عبادته]

قلت لأمّ الدَّرداء: أيُّ عبادة أبي الدَّرداء كان أكثرَ؟ قالت: التفكرُ والاعتبار.

١٥ [وأفضل عبادته] أخبرنا أبو القاسم زاهر، وأبو بكر وجيه ابنا أبي عبد الرحمن قالا: أنا أبو نصر المُزَكّي، نا أبو زكريا الحَرْبي، أنا عبد[3] الله بن[4] الشَّرْقي، نا عبد الله بن هاشم، نا وَكِيع، نا مالك بن مِغْول والمَسْعُودي، عن عون بن عبد الله بن عتبة قال:

سألت أم الدَّرداء: ما كان أفضلُ عبادةِ أبي الدَّرداء؟ قالت: التفكر/ والاعتبار [٣٧٧ب]

٢٠ أخبرنا أبو غالب بن البنّاء، أنا الجوهري، أنا أبو عمر، نا يحيى، نا الحسين، أنا عبد الله[5]، أنا عبد الرحمن المسعودي، نا عون بن عبد الله، عن أمّ الدَّرداء

أنّه قيل لها: ما كان أكثر عمل أبي الدَّرداء؟ قالت: التفكر.

قالت: نظر يوماً إلى ثورين يخُدّان في الأرض مستقلين بعملهما، إذ عَنِت[6] أحدهما فقام الآخر. فقال أبو الدَّرداء: في هذا تفكر؛

٢٥ (١) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/٣٤٧.

(٢) الزهد لابن المبارك ٩٧، ورواه أبو نعيم في الحلية ١/٢٠٨، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/٣٤٨.

(٣) د، س: «عبيد».

(٤) سقطت من د.

٣٠ (٥) الزهد لابن المبارك ٣٠٢.

(٦) العَنَتُ: الوقوع في أمرٍ شاق. وقد عَنِتَ وأعنتَهُ غيرُه.

أستقلا بعملهما وأجتمعا، فلمّا عَيِت أحدُهما قام الآخر، كذلك المتعاونان على ذكر الله ـ عز وجل ـ.

[قوله: من الناس..]

قال[1]: وأنا عبد الله فيما قرأه على[2] محمد بن شعيب، عن النعمان، عن مكحول أنّ أبا الدَّرداء كان يقول:

من الناس مفاتيح للخير، مغاليق[3] للشر، ولهم بذلك أجر. ومن الناس مفاتيح للشر، مغاليق[3] للخير، وعليهم بذلك إِصْر[4]. وتفكر ساعةٍ خيرٌ من قيام ليلة.

[قوله: تفكر ساعة..]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، نا الحاكم أبو أحمد محمد بن محمد، أنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عفير الأنصاري، نا أحمد بن معاوية الأصبهاني، نا الحسين بن حفص، نا أبو مسلم قائد الأعمش، عن مالك بن مغوَل، عن عون بن عبد الله بن عُتْبة، عن أمّ الدَّرْداء، عن أبي الدَّرْداء قال[5]:

تفكُّر ساعة خيرٌ من قيام ليلةٍ.

[مقدار ما يسبح]

قرأت على أبي غالب بن البنّاء، عن أبي إسحاق البرمكي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[6]، أنا عمر بن سعيد الدمشقي، نا عمرو بن واقد، عن ابن حَلْبس قال:

قيل لأبي الدَّرْداء ـ وكان لا يفتُر من الذكر ـ كم تسبِّح يا أبا الدَّرْداء في كلِّ يوم؟ قال: مائةَ ألفٍ، إلاَّ أن تخطىءَ الأصابع.

[حديث: إن قول..]

أخبرنا أبو الحسن: علي بن المُسَلّم، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدّي أبو بكر، أنا محمد بن يوسف بن بشر، أنا محمد بن حمّاد، أنا عبد الرزاق، أنا عمر بن راشد، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال[7]:

جلس رسولُ الله ﷺ ذات يوم، فأخذ عوداً يابساً، فحطَّ ورقه، ثم قال: «إنَّ قولَ[8] لا إلهَ إلاَّ الله، والله أكبر، والحمدُ لله، وسبحانَ الله يحط الخطايا كما يَحُطُّ ورق هذه الشجرةِ. خذهُنَّ، يا أبا

(١) الزهد لابن المبارك ٣٣٢.
(٢) في الزهد: «قراءةً على».
(٣) في الزهد: «ومغاليق».
(٤) الإصر: الإثم والعقوبة.
(٥) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/٣٤٨، وابن سعد في الطبقات ٧/٣٩٢.
(٦) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/٣٤٨.
(٧) أخرجه صاحب الكنز برقم (٢٠٣٣).
(٨) د: «أقول».

الدَّرْداء قبل أن يحالَ بينكَ وبينَهُنَّ؛ فإنهُنَّ الباقياتُ الصالحاتُ، وهنَّ من كنوز الجنة». فقال أبو سلمة: فكان أبو الدَّرداء إذا ذكر هذا الحديث [قال:] لأهلِّلَنَّ الله، ولأُكَبِّرَن الله، ولأسبِّحَنَّ الله حتَّى إذا رآني جاهلٌ حسب أني مجنون.

٥ [قول سلمان له في إجهاده نفسه]

أخبرنا أبوا الحسن: علي بن المُسَلَّم الفقيه، وعلي بن زيد السُّلَميان قالا: [(١)]أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم ـ زاد الفقيه: وأبو محمد عبد الله بن عبد الرزاق بن عبد الله، قالا[(١)]: ـ أنا محمد بن عوف بن أحمد المُزَني، نا الحسن بن منير التَّنُوخي، نا محمد بن خُرَيْم، نا هشام بن عمَّار، نا يزيد بن عبد الله السرَّاج، نا مكحول قال[(٢)]:

نزل سلمان بأبي الدَّرْداء، فلمَّا كان في ليلة الجمعة تعشَّى أبو الدَّرْداء وصلى ونام بثيابه. فقال سلمان لأمِّ الدَّرْداء: أنبهيه، قالت: إنَّه ليس ينزع ثيابَه ليلة الجمعة، فأنبهه سلمان، فقال: ألا تَنْزِع ثيابك؟ قال: إنِّي أريدُ أن أقومَ أصلي ليلتي، قال: إنَّ لعينك عليكَ حقّاً، ولجسدكَ عليك حقّاً. فقام أبو الدَّرْداء، فقال: أحييتني أحياك الله، أحييتني أحياكَ الله ـ ثلاث مرات.

١٠

١٥ [حديث: إنَّ أمامكم عقبة..]

أخبرنا أبو سعد ناصر بن سهل بن أحمد النُّوقاني، أنا القاضي أبو سعيد محمد[(٣)] بن فرخ زاد

ح وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين قالا: أنا محمد بن يوسف

ح وأخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن بن أبي عقيل، أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين، أنا أبو محمد بن النحاس

٢٠

[١٣٧٨أ] قالا: أنا أبو سعيد بن الأعرابي[(٤)]/، نا محمد بن سليمان ـ بن بنت مطر ـ نا أبو معاوية، عن ـ وقال النُّوقاني: نا ـ موسى بن مسلم ـ زاد النُّوقاني: وهو الصغير ـ عن هلال بن يَسَاف، عن أمِّ الدَّرْداء، قالت:

قلتُ لأبي الدَّرْداء: ألا تبتغي لأضيافك ما يبتغي[(٥)] الرجال لأضيافهم؟ فقال[(٦)]: إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ أمامكم عقبةً كَؤوداً لا يجوزها المُثْقِلُون»، فأحبُّ أن أتخفَّف لتلك العَقَبة.

٢٥

(١ ـ ١) سقط ما بينهما من د.

(٢) تقدم الحديث برواية أخرى انظر ص ٢٧٦ ـ ٢٧٨.

(٣) في د، س، ز: «ابن محمد».

(٤) معجم ابن الأعرابي (ق٤٩ب).

٣٠

(٥) في د، س، ز: «قال ما تبتغي»، والصواب من المعجم.

(٦) د: «قال».

[بينه وبين حدير الأسلمي]

أنبأنا[١] أبو القاسم علي بن إبراهيم وغيره، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذرعي، نا محمد بن جعفر بن سفيان الرافعي، نا موسى بن مروان الرقي[٢]، نا المعافى بن عمران، نا ابن لَهِيعة، عن بكر بن سوادة، عن عبيد بن عبد الرحمن

٥

أنَّ حُدَيْراً[٣] الأسلميَّ دخل على أبي الدَّرْداء وتحته فراشُ جلدٍ، وسَبَنِية[٤] صوف، وهو وجِعٌ، وقد عرق، فقال له حُدَيْر: ما يمنعك أن تكتسب فراشاً بوَرِق، وكساء خزٍّ، وقطيفة خزّ مما يُعطيك معاوية؟ قال أبو الدَّرداء: إنَّ لنا داراً لها نعمل، وإليها نظعن، وإن المُخَفَّف فيها أفضل من المُثَقَّل.

[كتابه إلى سلمان بشأن خادم..]

١٠

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البَيْهقي[٥]

ح وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو سعيد محمد بن علي بن محمد الخشاب

قالا: أنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، نا أحمد بن مَنْصور الرَّمادي، نا عبد الرزاق، أنا مَعْمر، عن صاحب له قال:[٦]

١٥

كتب أبو الدَّرْداء إلى سلمان: يا أخي، بَلَغَني أنَّك اشتريت خادماً، وإنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لا يزالُ العبدُ من الله - عز وجل - وهو منه ما لم يُخْدَم، فإذا خُدِم وجب عليه الحساب»، وإنَّ أمَّ الدَّرْداء سألتني خادماً، وأنا يومئذ موسر فكرِهْتُ ذلك لما سمعتُ من الحساب، ويا أخي، من لي ولك بأن نوافي[٧] رسول الله ﷺ يوم القيامة ولا نخاف حساباً! ويا أخي، لا تغترَّ بصحبة رسول الله ﷺ، فإنَّا قد عشنا بعده دهراً طويلاً، والله تعالى أعلم بالذي أصبنا.

٢٠

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رَشَأُ بن نَظِيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا أبو قِلابة، نا داود بن عمرو، نا إسماعيل بن عيَّاش، عن

---

(١) د: «أخبرنا».

٢٥

(٢) د: «البرقي».

(٣) في النسخ: «جرير الأسلمي»، رواه أبو نعيم في الحلية ١/ ٢٢٢، وفيه: «خالد بن حُدَيْر»، وهو الأشبه، فقد روى خالد بن حدير عن أبي الدرداء.

(٤) السَّبَنِيَّة: ضرب من الثياب تتخذ من مشاقة الكتان، منسوبة إلى موضع بناحية المغرب يقال له: سَبَن. النهاية ٢/ ٣٤٠.

٣٠

(٥) تقدم الحديث في ص٢٩٣، والرسالة فيه من سلمان إلى أبي الدَّرداء.

(٦) رواه أبو نعيم في الحلية ١/ ٢١٤ بتمامه، وسيأتي من طريقين.

(٧) د: «توافي».

مطعم بن المقدام الصَّنْعاني، عن محمد بن واسع الأَسَدي[١] قال:

كتب أبو الدَّرْداء إلى سلمان: من أبي الدرداء إلى سلمان؛ أما بعد، يا أخي، إني أنبئت[٢] أنك آشتريت خادماً، وإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول[٣]: «العبد من الله وهو منه ما لم يُخْدَم، فإذا خدم وقع عليه الحسابُ، وإنَّ أمَّ الدَّرْداء سألتني أن أشتري لها خادماً، وكنت لذلك[٤] موسراً، وإنِّي خفت الحساب، يا أخي، أنى لي ولك أن نلقى الله ولا حساب علينا، فإنَّا عشنا بعد نبينا دهراً طويلاً، والله أعلم بما أحدثنا! والله المستعان.

أخبرنا أبو زكريا يحيى بن بختيار[٥] بن عبد الله الشِّيرازي، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي لفظاً، أنا أبو الحسين علي بن محمد بن أحمد[٦] السِّمِنْجاني أنا أبو الفرج عمر بن عبد الله بن جعفر الصُّوفي الرقي، نا أبو بكر أحمد بن محمد بن يوسف التمَّار، نا أبو الحسن علي بن إبراهيم، نا حامد بن شعيب، نا الربيع بن ثعلب، نا إسماعيل بن عيَّاش، عن مُطْعِم بن المِقْدام الصَّنْعاني، عن محمد بن واسع قال:

كتب أبو الدَّرْداء إلى سلمان: أمَّا بعدُ، يا أخي، آغتنم صحتك وفراغك من قبل أن ينزل بك ما لا يستطيع أحد من الناس رده، يا أخي، اغتنم دعوة المؤمن المسلم، يا أخي، وليكن بيتك المسجدَ؛ فإنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «المسجد بيت كلِّ تقي»، وقد ضمن/ الله لمن كانت المساجد بيوتهم الروح والراحة، والجوز على [٣٧٨ب] الصراط إلى رضوان الله ـ عز وجل ـ يا أخي، ادنِ اليتيم منك، وألطفه، وآمسح برأسه، وأطعمه من طعامك؛ فإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: ـ وأتاه رجل يشكو إليه قساوة قلبه، فقال له: ـ «أَدْنِ اليتيم منك، وأَلطفه، وآمسح برأسه، وأطعمه من طعامك؛ فإن ذلك يُلين قلبك، وتدرك حاجتك». ويا أخي، إياك أن تجمع من الدنيا

---

(١) د: «الأمدي»، وهو في تهذيب التهذيب: «الأزدي».
(٢) د: «أتيت».
(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم (٢٥٠٣٩).
(٤) كذا، وسيأتي كذلك من الطريق التالي. قارن بما تقدم.
(٥) د: «يحيى بن يحيى».
(٦) فوق هذا الاسم والذي قبله رأس ميم صغير في ز، مما يشبه أن يكون رمز تنبيه على تبديل وأن الصواب: «أحمد بن محمد».

ما لا تؤدي شكرَه؛ فإنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول[١]: «يجاء بصاحب الدنيا الذي أطاع الله - عزَّ وجل - فيها وما له بين يديه، كلما تكفَّأ[٢] به الصِّراطُ قال له ماله: امضِ، قد أديتَ حقَّ الله - عز وجل - فيَّ. ثم يجاء بصاحب الدنيا الذي لم يطع الله فيها، وماله بين يديه، كلَّما تكفَّأ به الصراطُ قال مالهُ: ويلك! ألا أديتَ حق الله - عز وجل - منِّي؟! فلا يزال كذلك حتى يدعو بالويل والثُّبور». ويا أخي، إني نُبِّئْتُ أنَّك اشتريت خادماً، وإنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «العبد من الله، والله منه ما لم يُخدم، فإذا خُدِمَ وقع عليه الحساب». وإنَّ أمَّ الدرداء سألتني أن أشتري لها خادماً، وكنت لذلك موسراً، وإني خِفْتُ الحساب، ويا أخي، أنَّى لي ولك أن نلقى الله ولا حساب علينا؟! فإنَّا عشنا بعد نبينا ﷺ دهراً طويلاً، والله أعلم بما أحدثنا، والسلام.

أخبرناه أعلى من هذا بدرجتين أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو بكر البَيْهقي[٣]، أنا أبو نصر عمر[٤] بن عبد العزيز بن قتادة، أنا أبو الفضل بن خميرويه، أنا أحمد بن نجدة، نا سعيد بن منصور، نا إسماعيل بن عيَّاش، حدَّثني مطعم بن المقدام الصَّنْعاني، عن محمد بن واسع قال:

كتب أبو الدَّرداء إلى سلمان: (٥من أبي الدَّرْداء إلى سلمان٥) أمَّا بعد، يا أخي، اغتنم صحَّتَك وفراغك من قبل أن ينزل بك من البلاء ما لا يستطيع أحد من الناس ردَّه، يا أخي، اغتنم دعوة المؤمن المُبْتَلى، ويا أخي، ليكن المسجد بيتَكَ؛ فإنِّي سِمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول[٦]: «المسجدُ بيتُ كلِّ تَقِيٍّ»، وقد ضَمِنَ الله لمن كانتِ المساجدُ بيوتَهم بالروح[٧] والراحة، والجواز على الصراط إلى رضوان الربِّ، ويا أخي، أَدْنِ اليتيم منك، وامسح برأسه، والطف به، وأطعمه من طعامك؛ (٨فإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول - وجاءه رجل يشكو إليه قسوة قلبه قال -: «أَدْنِ اليتيم، والطف به، وامسح برأسه، وأطعمه من طعامك٨)،

---

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم (١٥٨٢١) من طريق ابن عساكر.
(٢) د: «يكفأ». تكفأ: مال.
(٣) شعب الإيمان ٧/ ٣٧٩.
(٤) ليس في شعب الإيمان.
(٥ - ٥) ليس ما بينهما في شعب الإيمان.
(٦) سقطت اللفظة من د، ز.
(٧) زادت س: «والروحة».
(٨ - ٨) ليس ما بينهما في شعب الإيمان.

فإنَّ ذلك يلين قلبك، وتدركُ حاجتَك». ويا أخي، إياك أن تجمع من الدنيا ما لا تؤدِّي شكره؛ فإنِّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «يؤتى بصاحب المال الذي أطاع الله فيه وماله بين يديه، كلما تكفَّأ[١] به الصراطُ قال له ماله: [٢]امض؛ فقد أديتَ حق الله فيَّ. ثم يجاء بصاحب المال الذي لم يطع الله فيه وماله بين كتفيه، كلما تكفَّأ به الصراط قال له ماله[٢]: ويلك! ألاَ أديت حقَّ الله فيَّ؟! فما يزال كذلك حتَّى يدعو بالوَيْل والثُّبور». ويا أخي، إنِّي أنبئت أنك ابتعت خادماً، وإنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «العبدُ من الله وهو منه ما لم يُخدَم، فإذا خُدِمَ وقع عليه الحساب، وإنَّ أمَّ الدَّرداء سألتني أن أشتري لها خادماً، وكنت بذلك موسراً، وإني خفت الحسابَ. ويا أخي، أنى لي[٣] ولك أن نلقى الله غداً ولا حساب علينا، وإنَّا عشنا بعد نبينا ﷺ دهراً طويلاً، والله أعلم بما أحدثنا، والسلام.

[من أعجب ما رأى]

قرأتُ على أبي غالب بن البنّاء، عن أبي طالب محمد بن علي بن الفتح، أنا محمد بن عبد الله، ابن أخي ميمي، أنا الحسين بن صَفوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا هارون بن عبد الله، نا أبو أسامة، عن الأعمش، عن عمرو بن مُرَّة، عن أبي البَخْتريِّ قال[٤]:

بينا أبو الدَّرداء يُوقدُ تحت قِدْرٍ له إذ سمع في القِدْرِ صوتاً/ ثم [١٣٧٩] ارتفع الصوت بتسبيح[٥] كهيئة صوت الصبي، ثم انكفأتِ القدرُ، ثم رجعتْ مكانها، ولم ينصبَّ منها شيءٌ. فجعل أبو الدَّرداء ينادي: يا سلمان، أنظر إلى ما لم تنظر إلى مثله أنت ولا أبوك! قال: فقال له سلمانُ: أمَا إنَّك لو سكتَّ لسمعت[٦] من آياتِ الله الكُبرى.

قال الأعمش: كان النبيُّ ﷺ قد آخى بين سلمان وأبي الدَّرداء.

[الخبر من وجهٍ آخر]

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن

---

(١) د، س، ز: «انكفأ»، والوجه ما أثبته من شعب الإيمان. رجل يتكفأ به الصراط، أي يتميّل ويتقلب.

(٢ـ ٢) سقط ما بينهما من د، س، ز وزيد من شعب الإيمان.

(٣) في شعب الإيمان: «آن لي»، وفي س: «أنا لي»، وفي د: «أتا لي»، ولعل الصواب ما أثبته، في الحلية: «من لي ولك».

(٤) رواه أبو نعيم في الحلية ١/ ٢٢٤، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/ ٣٤٨.

(٥) في سير أعلام النبلاء: «بنشيج».

(٦) د: «لو سمعت».

عبد الله، نا محمد بن هارون، نا أبو كُرَيْب، نا يحيى، عن أبي بكر، عن الأَعْمش، عن عمرو بن مُرَّة، عن خَيْثَمة قال:

كان أبو الدَّرْداء يصلح قِدْراً له، فوقعت على وجهها، فجعلت تسبِّح، فقال: يا سلمان، تعال إلى ما لم يسمع أبوك مثلَه! قال: فجاء سلمان، وسكن الصوت؛ فأخبره، فقال سلمان: لو لم تسبح[1] لرأيت أو لسمعت من آيات الله الكبرى.

[طريق آخر للخبر]

قال: ونا أبو كريب، نا أبو أسامة، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري ـ نحوه

[قوله في نفقةٍ كانت عنده]

قرأت على أبي غالب بن البنّاء، عن أبي إسحاق البَرْمكي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، نا عبد الله بن جعفر، نا أبو المَلِيح، عن ميمون قال:

مَرِض أبو الدَّرْداء، فَفَزِع إلى نفقةٍ كانت عنده فوجدها خمسةَ عشر درهماً، فقال[2]: ما كانت هذه مُبْقِيةً مني شيئاً، إن كانت[3] لمحرقةً ما بين عانتي إلى ذَقَني.

[قوله: إني لبخيل..]

أخبرنا أبوا الحسن الفقيهان، وأبو المعالي بن الشُّعيري قال: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر السُّلَمي، أنا أبو بكر محمد بن جعفر الخرائطي، نا إبراهيم بن الجُنَيْد، نا يحيى بن بكير، حدَّثني عبد الرحمن بن القاسم قال: سمعت مالك بن أنس يذكر أنَّ أبا الدَّرْداء قال:

إنِّي لبخيل، إن كان لي ثلاثةُ أثواب لا أُقْرِضُ الله أحدَها.

[قوله: أعوذ بالله من..]

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه وأبو بكر بن إسماعيل قالا: أنا أبو محمد بن صاعد، أنا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله بن المبارك[4]، نا الأوزاعي، عن بلال بن سعد، أنَّ أبا الدَّرْداء قال:

أعوذ بالله من تَفْرِقة القَلْبِ. قيل: وما تفرقة القلبِ؟ قال: أن يوضع لي في كلِّ وادٍ مال.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي[5]، أنا أبو عبد الله الحافظ، أحمد بن الحسن قالا: نا أبو العباس ـ هو الأصمّ ـ نا أحمد بن عيسى، نا عمرو بن أبي سلمة، نا الأوزاعي قال: سمعت بلال بن سعد يقول:

---

(١) كذا. تقدم: «لو سكت».

(٢) د، س، ز: «فقالت».

(٣) د، س، ز: «كان».

(٤) الزهد لابن المبارك ٢٢٤، وأخرجه أبو نعيم في الحلية ١/ ٢١٨، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/ ٣٤٨.

(٥) شعب الإيمان ٧/ ٣٨١ (١٠٦٦٤).

كان أبو الدرداء يقول في دعائه: اللهمّ إنّي أعوذ بك من تفرقة القلب. قال[1]: قيل له: وما تفرقة القلب؟ قال: أن يوضع في كلّ وادٍ مال[2].

أخبرنا أبوا الحسن الفقيهان قالا: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان السُّلَمي، أنا أبو الدَّحداح أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا عبد الوهاب بن عبد الرحيم، نا الوليد بن مسلم، نا أبو عمرو الأَوْزاعي، حدّثني بلال بن سعد، أنّ أبا الدَّرداء ـ رضي الله عنه ـ كان يقول:

اللهم إني أعوذُ بك من تفرقة القلب، وذلك أن يجعل لي في كلّ وادٍ مالاً.

[يدعو الله أن يحسن خلقه]

أخبرنا أبو القاسم الشحّامي، أنا أبو بكر البَيْهقي[3]، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاذي، [4]نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، نا أبي، نا عبد الملك بن عمرو وعبد الصمد قالا: نا عبد[4] الجليل، عن شَهر، عن أم الدَّرداء قالت:

بات أبو الدَّرداء ليلةً يُصَلّي، فجعل يبكي ويقول: اللهمّ أحسنتَ خَلْقي فحسِّنْ خلقي؛ حتى أصبح. فقلت له[5]: يا أبا الدَّرداء، ما كان دعاؤك منذ الليلة إلاّ في حُسْنِ الخُلُقِ! فقال: يا أمّ الدَّرداء، يؤتى العبد المسلمُ بحسن خلقه حتى يدخلَه حسنُ خلقه الجنة، وبسيِّئ[6] خلقه حتى يدخله [سوء] خلقه النار. وإنّ العبد المُسْلِم ليُغْفَرُ له وهو نائم. قالت: قلت: كيف ذاك، يا أبا الدَّرداء؟ قال: يقوم أخوه من الليل/ [٣٧٩ب] فيتهجد، فيدعو الله ـ عز وجل ـ فيستجيبُ له، ويدعو لأخيه فيستجيب له فيه.

[خبره مع أبي ذر]

أخبرنا[7] أبو الحسين عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو عبد الله، أنا أبو علي الأهوازي، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسماعيل بن يوسف الشَّيْباني، أنا أبو بكر محمد بن سليمان الرَّبَعي، أنا أبو الحسن محمد بن الفيض، نا إبراهيم بن هشام، حدثني أبي، عن جدي قال:

---

(١) سقطت من د.

(٢) د، س: «توضع»، وفي شعب الإيمان: «يوضع لي في كل دارٍ مال».

(٣) شعب الإيمان ٦/ ٣٦٥ (٨٥٤٥)، ورواه أحمد في الزهد ١٤٠.

(٤ ـ ٤) سقط ما بينهما من د.

(٥) سقطت «له» من شعب الإيمان.

(٦) في شعب الإيمان: «إن العبد المسلم بحسن خلقه حتى يدخله.. ويسيء»، وفي الزهد: «يحسن خلقه.. ويسوء خلقه حتى يدخله سوء خلقه»، والزيادة منه.

(٧) رواه ابن عساكر من هذا الطريق في ترجمة أبي ذر.

خرج أبو الدَّرْداء إلى السوق يشتري قميصاً، فلقي أبا ذرٍّ، فقال: أين تريد، يا أبا الدرداء[١]؟ قال: أريد أن أشتري قميصاً، قال: وبكم؟ قال: بعشرة دراهم. قال: فوضع يده على رأسه ثم قال: ألا إنَّ أبا الدَّرْداء من المسرفين، ألا إنَّ أبا الدَّرْداء من المسرفين. قال: فالتمست مكاناً أتوارى فيه فلم أقدر، فقلت: يا أبا ذرّ، لا تفعل، مرَّ معي فاكسني أنت. قالَ: وتفعل؟ قلت: نعم. فأتى السوق، فاشترى قميصاً بأربعة دراهم. قال: فانصرفت، حتى إذا كنت بين منزلي والسُّوق لقيت رجلاً لا يكاد يواري سوءته، فقلت له: اتقِ الله ووارِ سَوْءَتك! فقال: والله ما أجد ما أواري به سَوْءَتي، فألقَيت إليه الثوب، ثم انصرفت إلى[٢] السوق، فاشتريت قميصاً بأربعة دراهم، ثم انصرفت إلى[٢] منزلي، فإذا خادمة على الطريق تبكي، قد اندق إناؤها، فقلت: ما يبكيك؟ فقالت: اندقَّ إنائي، وأبطأت على أهلي. فذهبت معها إلى السوق، فاشتريت لها [إناء بدرهم، و][٣] سمناً بدرهم. فقالت: يا شيخ، أمّا إذ فعلت ما فعلت فامش معي إلى أهلي؛ فإنّي قد أبطأت، وأخاف أن يضربوني. قال: فمشيتُ معها إلى مواليها، فدعوت، فخرج مولاها إلي[٤]، فقال: ما عناك، يا أبا الدَّرْداء؟ فقلت[٥]: خادمكم أبطأت عنكم، وأشفقت أن تضربوها، فسألتني أن آتيكم لتكفُّوا عنها. قال: فأنا أشهدك أنَّها حرة لوجه الله ـ عز وجل ـ لمَمْشاك معها. قال: فقلت: أبو[٦] ذر أرشد منِّي حين كساني قميصاً، وكسا مسكيناً قميصاً، وأعتق رقبةً بعشرة دراهم.

[ما رئي له في الحلم]

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني محمد بن الحسين، نا الحسن بن سوار، نا ليث بن سعد، نا معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن جُبَيْر بن نُفَيْر الحَضْرَمي، نا عوف بن مالك الأشجعي قال[٧]:

---

(١) د: «ذرّ».
(٢ ـ ٢) سقط ما بينهما من د.
(٣) ما بينهما زيادة من مختصر أبي شامة في ترجمة أبي ذر.
(٤) رواية التاريخ الأخرى: «إلي مولاها».
(٥) د، س، ز: «فقال»، والمثبت رواية التاريخ الأخرى.
(٦) س: «أبا».
(٧) رواه أحمد في الزهد ١٣٤، وأبو نعيم في الحلية ١/ ٢١٠.

رأيتُ في المنام كأني أتيتُ مَرْجاً أخضر، فيه قُبَّةٌ من أَدَم، حولها غَنَم رُبَّض[١] تجترُّ، وتَبْعَرُ العَجْوةَ، فقلت: لِمَنْ هذه؟ فقيل لي: لعبد الرحمن بن عوف. فانتظرته حتى خرج من القُبَّة قال: يا عوف بن مالك، هذا ما أعطى الله سبحانه بالقرآن، فلو أشرفت على هذه البَنِية[٢] لرأيت ما لم[٣] تَرَ عينُك، ولسمعتَ ما لم تسمع أذنُكَ، ولا يخطر على قلبك، أعدَّه الله ـ عز وجل ـ لأبي الدَّرْداء، لأنَّه كان يدفع الدنيا بالراحتين والنَّحْرِ. ٥

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا عمر بن الحسين المروزي، نا حجّاج بن محمد، نا الليث بن سعد، عن معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن جُبَيْر بن نفير، عن عوف بن مالك ١٠

أنه رأى في المنام قبَّةً من أدم في مرج أخضر، وحول القبة غنم رُبوض، تَبْعَر العجوةَ، فقلتُ: لمن هذه؟ فقيل: هذه لعبد الرحمن بن عوف، فانتظرناه حتى خرج، فقال: يا عوف، هذا الذي أعطانا الله بالقرآن، ولو أشرفْتَ على هذه البَنِية لرأيت ما لا ترى عينك، ولم تسمع أذنك، ولم يخطر على قلبك بمثله أعدَّه الله لأبي الدَّرْدَاء؛ إنَّه كان يدفع الدنيا بالراحتين والنَّحْرِ. ١٥

[قوله: ليس الخير..]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، وأبو المظفر بن القُشَيْري قالا: أنا محمد بن علي بن محمد، أنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد الدَّغُولي، نا أبو الحسن أحمد بن سيَّار، نا محمد بن سوار الأَزْدي، عن حمّاد بن أسامة، عن خالد بن دينار، عن معاوية بن قُرَّة، قال أبو الدَّرْداء: ٢٠

ليس الخيرُ/ أن يكثر مالك وولدك، ولكن الخير أن يكثر عملك[٤]، ويعظم حِلْمُك، وتباري[٥] الناس في طاعة الله ـ عزَّ وجل ـ فإذا أحسنت حمِدْتَ اللّهَ، وإذا أسأتَ استغفرتَه. [٣٨٠أ]

[رواية أخرى للخبر]

أخبرنا أبو يعقوب يوسف بن أيوب، أنا عبد الكريم بن الحسن، أنا أبو

---

(١) كل شيء يبرك على أربعة فقد رَبَضَ رُبوضاً. ويقال: رَبَضَت الغنم فهي رُبُوضٌ ورُبَّضٌ. ٢٥

(٢) كذا أعجمت اللفظة في س، واضطرب رسم اللفظة وإعجامها في د، وفي الحلية والمختصر «الثنية»، وفي الزهد لأحمد: «البناء» البَنِية: الشريف من البناء، وسميت الكعبة بنية لشرفها، إذ هي أشرف بناء.

(٣) د، س، ز: «لا».

(٤) في المختصر: «علمك»، وإن صحت الرواية فقد أراد بالعمل الصالح منه. ٣٠

(٥) د: «حملك وتماري».

الحسين بن بشران، أنا أحمد بن محمد بن جعفر الجَزَري، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا عبد الرحمن بن صالح، نا أبو أسامة، عن خالد بن دينار قال: سمعت معاوية بن قرّة قال: قال أبو الدَّرْداء:

ليس الخير أن يكثر مالك وولدك، ولكنَّ الخير أن يكثر عملك، ويعظم حلمك، وأن تباري الناس في عبادة الله، وإذا أحسنتَ حمِدْتَ الله[1]، وإذا أسأت استغفرت الله.

٥

[قوله: لولا ثلاث..]

أخبرنا أبو غالب بن البنّاء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، وأبو بكر بن إسماعيل قالا: نا يحيى بن محمد، نا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله بن المبارك[2]، أنا يحيى بن أيوب

ح وأخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر، أنا الفضيل بن يحيى، أنا عبد الرحمن بن أحمد بن أبي شُرَيْح، أنا محمد بن عقيل بن الأزهر، نا عمر بن نوح، نا عمر بن هارون، نا يحيى بن أيوب

١٠

عن عبيد الله بن زَحْر، عن سعد بن مسعود، أن أبا الدَّرْداء قال:

لولا ثلاثٌ ما أحببت أن أعيش يوماً واحداً: الظمأ لله ـ عز وجل ـ بالهَواجِر، والسجود ـ زاد ابن هارون: للّه، وقالا: ـ في جوف الليل، ومجالسة أقوام ـ وقال ابن المبارك: قومٍ ـ ينتقون خيارَ الكلام كما ينتقى أطايب التمرِ.

١٥

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك بن علي المُؤَذِّن، أنا أبو الحسن علي بن الحسين

ح وأخبرنا أبو محمد بن طاوس، نا سليمان بن إبراهيم بن محمد، نا محمد بن إبراهيم بن جعفر

٢٠

قالا: نا أبو العباس الأصم، نا العباس بن محمد، نا يحيى بن مَعِين[3]، نا غُنْدُر، نا شعبة قال: سمعت حميداً الأوزاعي[4] قال:

قال رجل من رَهْط أبي الدَّرْداء شاعر[5]: [من الطويل]

ولولا[6] ثلاثٌ هنَّ من حاجةِ الفتى أَجِدّك لم أَحْفِل متى قام[7] رامسي

٢٥

(١) زادت د: «إليه».
(٢) الزهد ٩٤، ورواه أحمد في الزهد ١٣٥، وأبو نعيم في الحلية ١/٢١٢، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/٣٤٩.
(٣) تاريخ يحيى بن معين ١٣٨.
(٤) د: «حميد الأوزاعي».
(٥) ليست اللفظة في تاريخ يحيى.
(٦) في د، س، ز: «لولا»، والمثبت من مورد الحافظ ليتخلص البيت من الخرم.
(٧) في النسخ: «قاما».

٣٠

فقال أبو الدَّرداء: لكني لا أقول كما قال؛ لولا ثلاث ما باليتُ متى مِتُّ: لولا أن أسِير غازِياً في سبيل الله، أو أعفِّر وجهي في التُّراب، ولولا أن أقاعد قوماً يلتقطون طيِّبَ الكلام ـ قال شُعْبة: أو قال: حَسَن الكلام ـ كما يتلقط[1] أطيب التمر[2] ما باليت متى متُّ.

٥ أخبرنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى، أنا أبو الحسن علي بن الحسن الخُلَعي، أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج الشاهد، نا أبو الفضل محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث الرَّمْلي، نا أبو المنذر محمد بن سفيان، نا إبراهيم بن خلف، عن عبد الله بن يزيد المقرئ، عن سعيد بن أبي أيوب[3]، حدثني عبد الله بن الوليد، عن ابن جُلَيد[4] الحَجْري، عن أبي الدَّرداء، أنه قال:

١٠ لولا ثلاثُ خِلالٍ ما أحببت أن أبقى في الدنيا، قلتُ: وما هنَّ؟ قال: وضعي وجهي ساجداً لخالقي جلَّ وعلا في اختلاف اللَّيل والنهار يكون تقدمة لحياتي، وظمأ الهواجر، ومقاعدة أقوام ينتقون في الكلام كما تنتقى الفواكه. وتمام التقوى أن يتقي اللَّهَ العبدُ حتى في مثقال ذرة، ويترك بعضَ ما يرى أنَّه حلال خشية أن يكون حراماً، ويكون ١٥ حاجزاً بينه وبين الحرام. إن الله قد بين للعباد الذي هم إليه صائرون. قال الله ـ عز وجل: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۞ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾[5] ولا تحقِرنَّ شيئاً من الشرِّ أن تتَّقيه، ولا شيئاً من الخير أن تفعلَه.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين البَيْهقي[6]، أنا ٢٠ أبو الحسين بن بشران، أنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاذي، نا عَبد الله بن أحمد بن حنبل، حدَّثني أبي، نا عبد/ الله بن يزيد، نا سعيد بن أبي أيوب، حدثني عبد الله بن الوليد، عن خليد[7] الحَجْري، عن أبي الدَّرداء أنَّه قال:

(١) في تاريخ يحيى: «يلتقط»، وهو الأنسب.

(٢) في تاريخ يحيى: «الثمر».

٢٥ (٣) رواه أبو نعيم في الحلية ١/٢١٢.

(٤) د: «أبي خالد»، س، ز: «أبي خليد»، وفي الحلية: «العباس بن جليد»، وهو الصواب. فهو: العباس بن جُلَيد ـ بضم الجيم ـ الحَجْري ـ بفتح الحاء المهملة وسكون الجيم ـ نسبة إلى حَجْر رعين. تابعي. روى عن أبي الدرداء. الإكمال ٢/ ١١٠، والأنساب ٨/ ٦٦ ـ ٦٧ وفي كتاب الزهد لأحمد: «جليد الحجري عن أبي الدرداء، ويقال فيه: ٣٠ «خليد».

(٥) سورة الزلزلة ٩٩ الآيتان ٧، ٨.

(٦) الزهد الكبير ٣٢٤ (٨٧٠).

(٧) في نسخ التاريخ: «خالد»، انظر هـ٤.

لولا ثلاث خلالٍ لأحببتُ ألاّ أبقى في الدنيا. فقلت: وما هنَّ؟ فقال:

لولا وضوع[1] وجهي للسجود لخالقي في ٱختلاف الليل والنهار لحياتي، وظمأ الهواجر، ومقاعد قوم[2] ينتقون الكلام كما تُنْتَقى الفاكهة؛ وتمام التقوى أن يتقيَ اللّهَ العَبدُ حتى يتقيه في مثقال ذرَّة، حتى يترك بعض ما يرى أنَّه حلال خشية أن يكون حراماً حاجزاً بينه وبين الحرام. إنَّ الله ـ تبارك اسمه ـ قد بين للعباد الذي هو مصيرهم[3] إليه؛ قال الله ـ عز وجل ـ: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ * وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾، فلا تحقِرَن شيئاً من الشرِّ أن تتَّقيَه، ولا شيئاً من الخير أن تفعلَه.

[قوله: لن تزالوا بخير..]

قال[4]: وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: نا أبو العباس ـ هو الأصم ـ أنا العباس بن الوليد، و[5]أخبرني أبي قال: سمعت ابن جابر، حدثني بعض أشياخنا قال: قال أبو الدَّرْداء:

لن تزالوا بخيرٍ ما أحببتم خيارَكم، وما قيل فيكم بالحقِّ فعرفتموه؛ فإنَّ عارف الحقِّ كعامله.

[قوله: ثلاث من ملاك..]

قال[6]: وأنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو الحسين[7] إسحاق بن أحمد الكاذي، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، نا أبي، نا عبد الله بن يزيد، نا كهمس، عن عون بن عبد الله، عن رجل قال: قال أبو الدَّرْداء:

ثلاثٌ من ملاكِ أمرك، يابن آدم: [أن][8] لا تشكو مصيبتك، وأن لا تحدِّث بوجعك، وأن لا تُزَكِّي نفسَكَ بلسانِك.

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْده، أنا أبو الحسن

---

(١) وضع الرجل نفسه يضعها وَضْعاً ووضوعاً وضَعَةً وضِعَةً، وهو ضد الرِّفعة ومعناه في النص السجود لله سبحانه وتعالى.
(٢) في الزهد: «أقوام» وسقطت التي قبلها.
(٣) في الزهد: «يصيرهم».
(٤) يعني البيهقي. انظر شعب الإيمان ٦/ ٥٠٣ (٩٠٦٣).
(٥) ليست في شعب الإيمان.
(٦) يعني البيهقي. انظر شعب الإيمان ٧/ ٢١٣ (١٠٠٤٢)، ورواه أبو نعيم في الحلية ١/ ٢٢٤.
(٧) في شعب الإيمان: «الحسن».
(٨) زيادة من شعب الإيمان.

محمد بن محمد، أنا أبو الحسن اللُّنْباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني عمر بن الحارث، نا يحيى بن صالح، نا حريز بن عثمان، حدثني راشد بن سعد، أنَّ أبا الدَّرْداء كان يقول:

ما أهدى إليَّ أخ هديةً أحبَّ إليَّ من السلام، ولا بلغني خبر[1] أعجب إليَّ من موته.

٥

[ما يحب لمن يحب]

قال: ونا ابن أبي الدنيا، نا إسحاق بن إسماعيل، نا أبو أسامة، عن الأعمش، عن غيلان بن بشر الأسدي[2]، عن يعلى بن الوليد قال:

إني لأمشي مع أبي الدَّرْداء، فقلت له: يا أبا الدَّرْداء، ما تُحِبُّ لمن تحب؟ قال: الموت. قال: فإن لم يمت؟ قال: يقلُّ مالُه وولدُه.

١٠

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا أبو محمد الجوهري، أنا محمد بن العباس، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن[3]، أنا عبد الرحمن بن مهدي، نا سفيان، عن الأعمش، عن غيلان، عن يَعْلى بن الوليد قال:

لقيتُ أبا الدَّرْداء، فقلتُ: ما تُحِبُّ لمن تحبّ؟ قال: الموتُ، قلتُ: فإن لم يمت؟ قال: يقلُّ مالُه وولدُه.

١٥

[ما يحب لصديقه ولعدوه]

أخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر، أنا الفضيل بن يحيى الفُضَيْلي، أنا أبو محمد بن أبي شُرَيح، أنا محمد بن عقيل، نا ابن الأزهر، نا علي بن خَشْرم، أنا عيسى، عن أبي بكر، عن حبيب بن عبيد الرَّحبي قال:

قيل لأبي الدَّرْداء: ما تحب لصديقك؟ قال: يُقلّ الله مالَه وولده، ويُعْجل موتَه. قال: ما تحب لعدوك؟ قال: يُكثر الله مالَه وولده، ويطيل بقاءه.

٢٠

[ثلاث يحبهن]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو المعالي عبد الخالق بن عبد الصمد بن علي بن الحسين بن البَدَن قالا: أنا أبو محمد الصَّرِيفيني، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، نا أبو القاسم البغوي، نا علي بن الجعد، أنا شعبة، عن معاوية بن قُرّة قال: قال أبو الدَّرْداء[4]:

ثلاث[5] أحبُّهن ويكرهُهُن الناس: الفقر والمرض والموت.

٢٥

---

(١) في نسخ التاريخ: «خير».

(٢) الزهد لأحمد ١٣٩، وفيه: «غيلان، عن بشير» وطبقات ابن سعد ٧/٣٩٣، وفيه: «غيلان بن بشير».

(٣) الزهد ٣٤٧، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/٣٤٩.

(٤) رواه أحمد في الزهد ١٣٧، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/٣٤٩، وأبو نعيم في الحلية ١/٢١٧.

٣٠

(٥) في الزهد: «ثلاثاً»، وفي السير: «ثلاثة».

[قوله: تولدون للموت..]

أخبرنا أبو غالب بن البنّاء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه وأبو بكر بن إسماعيل قالا: نا يحيى بن محمد بن صاعد، أنا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله بن المبارك[1]، أنا يحيى بن أيوب، عن عُبيد الله بن زَحْر، عن حَبّان بن أبي جبلة، أنَّ أبا الدَّرْداء قال:

٥ تولدون[2] للموت، وتُعَمِّرون للخراب، وتحرِصونَ على ما يفنى، وتَذَرُون ما[3] يبقى. ألا حبذا المكروهاتُ الثلاث: الموتُ، والمرضُ[4]، والفقرُ.

[قوله: أحب الفقر..]

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن علي البَيْهقي، وأبو القاسم زاهر بن طاهر قالا: أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا والدي، أنا أبو الحسن علي بن ١٠ أحمد بن عبد الرحمن الغزال، نا إبراهيم بن عبد الله بن محمد الزَّيْنَبي، نا محمد بن عبد الأعلى، نا خالد، نا شعبة

ح وأنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى، أنا أبو صاعد يعلى بن هبة الله

ح وأخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر، أنا أبو عاصم الفضيل بن يحيى

١٥ قالا: أنا عبد الرحمن بن أحمد بن أبي شُرَيْح، أنا محمد بن عقيل بن الأزهر البَلْخي، أنا عبد الله بن عمر المروزي، نا النَّضر - هو ابن شُمَيْل - أنا شعبة، عن عمرو بن مُرَّة قال: سمعت شيخاً يحدِّث، عن أبي الدَّرْداء قال[5]:

أحبُّ الفقرَ تواضعاً لربي، وأحبُّ الموت اشتياقاً إلى ربي، وأحبُّ المرض تكفيراً لخطيئتي - وفي حديث خالد، وأحب المرض لخطيئتي.

[خبر نفرٍ من الجن]

٢٠ أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب

ح وأخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الحسين عاصم بن الحسن إجازةً

قالا: أنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، أنا الحسين بن صفوان، أنا عبد الله بن محمد بن عبيد، حدَّثني محمد بن أبي مَعْشَر، حدَّثني أبي، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فَرْوَة قال:

٢٥ إنَّ نفراً من الجن تكوَّنُوا في صورة الإنس، فأتوا رجلاً، فقالوا:

---

(١) الزهد لابن المبارك ٨٨، وأخرجه أبو نعيم في الحلية ١/١٦٣ عن أبي ذر.

(٢) في الزهد: «تلدون».

(٣) في د، س، ز: «على ما».

٣٠ (٤) في الزهد: «المرض والموت».

(٥) رواه ابن سعد في الطبقات ٧/٣٩٢، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/٣٤٩، والبيهقي في شعب الإيمان ٧/٢٢١ (١٠٠٨٢).

أيُّ شيء أحبُّ إليك أن يكون لك؟ قال: الإبل. قالوا؛ أحببت الشقاء والعَنَاء وطول البلاء، تلحقك[١] بالغربة، وتبعدك من الأحبَّة. فارتحلوا من عنده، فنزلوا بآخر، فقالوا: أيُّ شيءٍ أحبُّ إليك أن يكون لك؟ قال: العبيد. قالوا: عز مستفاد[٢]، وغيظ كالأوتاد، ومال وبعاد. فارتحلوا، فنزلوا على آخر، قالوا: أيُّ شيءٍ أحبُّ إليك أن يكونَ لك؟ قال: أحبُّ الغَنَم، قالوا: أَكْلَةُ آكل، ورِفْدة سائل؛ لا تحملك في الحرب، ولا تلحقُك في النهب، ولا تنجيك من الكرب. فارتحلوا من عنده، فنزلوا على آخر، فقالوا: أيُّ شيءٍ أحبُّ إليك أن يكون لك؟ قال: أحب الأُصُل[٣]، قالوا: ثلاثمائة وستون نخلة عناء[٤] الدهر، ومال الضِّحّ[٥] والريح. فارتحلوا من عنده، فنزلوا على آخر، فقالوا: أيُّ شيءٍ أحبُّ إليك أن يكون لك؟ قال: أحب الحَرْث، قالوا: نصف العيش؛ حين تحرث تجد، وحين لا تحرث لا تجد. قال: فارتحلوا من عنده، فنزلوا على آخر، فقالوا: أيُّ شيءٍ أحبُّ إليك أن يكون لك؟ قال: كما أنتم حتى أضيفكم[٦]. قال: فجاءهم بخبز، فقالوا: قمح صالح - و[٧]قال ابن طاوس: تصلح - ثم جاءهم - زاد ابن طاوس: بلحم، فقالوا: روح تأكل روح، ما قل منه خير مما كثُر. قال: فجاءهم، وقالا: - بتمر[٨] تمر النخلات، ولبن البكرات؛ كلوا بسم الله، قال: فأكلوا. قالوا: أخبرنا ما أحَدُّ شيء، وما أحسن شيء، وما أطيب شيء رائحة؟ قال: أمَّا[٩] أحدّ شيء فضِرْسٌ جائع يَقْذِفُ في مِعىً ضائع[١٠]. وأما[٩] أحسن شيء فغادية في إثر سارية، في أرض رابية[١١]، وأمَّا[٩] أطيب شيء رائحة فريح زهر في أثر مطر. قالوا:

---

(١) بيض موضع هذه الكلمة في د، وفي ز، س لم يتضح رسمها، والمثبت من المختصر.
(٢) د، س، ز: «مستباد»، والمثبت من المختصر.
(٣) الأصل، مفردها أصيلة، وهي النخلة.
(٤) في المختصر: «غنى».
(٥) الضِّح: الشمس، ومن أمثال العرب: جاء بالضِّحّ والريح: إذا جاء بالمال الكثير.
(٦) د: «أصفكم» س: «نضيفكم».
(٧) د: «أو».
(٨) في المختصر: «تمر ولبن».
(٩) د، س، ز: «ما».
(١٠) معىً ضائع: جائع. اللسان: «ضيع»، ونسب القول فيه لابنة الخُسّ، وفي «سار، غدا».
(١١) السارية: السحابة التي بين الغادية والرائحة. والغادية: سحابة تنشأ صباحاً، والرابية: ما ارتفع من الأرض وجاد نباته.

فأخبرنا أيُّ شيء أحبُّ إليك أن يكون لك؟ قال: أُحِبُّ الموت. قالوا: لقد تمنيت شيئاً ما تمنَّاه أحد قبلك. قالوا[1]: ولِمَ؟ قال: إن كنت مُحْسِناً ضمن لي إحساني، وإن كنت مسيئاً كفاني إساءتي، وإن كنت غنياً فَقَبْل فقري، وإن كنت فقيراً ضمن لي فقري. قالوا: أوصنا وزوِّدنا. فأخرج إليهم قربة من لبن، فقال: هذا زادكم. قالوا: أوصنا، قال: قولوا: لا إِلَهَ إلاَّ الله تكفكم ما بين أيديكم وما خلفكم.

فخرجوا من عنده وهم يحزنون على الجن والإنس.

قال: ونا محمد بن أبي معشر قال: فحدثني أبو النضر هاشم بن القاسم ـ زاد ابن طاوس: قال: بلغني، وقالا: ـ

[٣٨١ب] إنَّ الرجلَ الذي نزلوا عليه بأخرة عويمر أبو/ الدرداء.

[قوله: لا تزال نفس]

أخبرنا أبو غالب بن البنّاء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، وأبو بكر بن إسماعيل قالا: نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، نا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، حدَّثني أبو عبد الله، عن أبي الدَّرْداء قال[2]:

لا تزال نفسُ أحدكم شابَّة في حبّ الشيء ولو ٱلتقتْ تَرْقُوتاه من الكِبَر؛ إلاَّ الذين ٱمتحن الله قلوبهم للآخرة[3]، وقليلٌ ما هم.

[قوله بعد أن ذهبت عينهُ]

أخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن عبد السَّلام بن أبي الحزوَّر، أنا أبو الحسن علي بن موسى بن الحسين، أنا أبو القاسم بن طعان، أنا الحسن بن حبيب قال: سمعت عبد الله بن عبد الحميد يقول: حدثنا يوسف بن مسلم، نا محمد بن كثير قال: سمعت الأوزاعيَّ يقول[4]:

قال لي يحيى بن أبي كثير: ما كان أبي مثلَ الآباء، إنَّما كان يدخل مَغْمُوماً، ويخرج مغموماً. قال: وسمعته يقول: أوجعتْ أبا الدَّرْداء عينُه حتى ذهبت، فقيل له: لو دعوتَ الله أن يهبَ لها العافية؟ فقال: ما تَفَرَّغْتُ بعدُ من دعائه في ذنوبي أن يغفرَ لي، فكيف أدعوه لعيني؟!

[قوله: من منع نفسه..]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّاء قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا

(١) س، والمختصر: «قال».

(٢) رواه أبو نعيم في الحلية ١/٢٢٣ من هذا الطريق عن عبد الله بن المبارك، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر..

(٣) في الحلية: «للتقوى».

(٤) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/٣٤٩.

أبو الطيب عثمان بن عمر بن محمد بن المُنْتَاب، أنا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن بن حرب المروزي، أنا ابن المبارك[١]، أخبرنا جعفر بن حَيَّان، عن الحسن قال: قال أبو الدَّرداء:

مَنْ منع نفسَه كلَّ ما يرى في الناس بطل حزنُه، ولا يشفِ غيظه.

٥ وقال أبو الدَّرداء: من لم يكن غَنِيّاً عن الدنيا فلا دنيا له.

[قوله لرجل قال له: أوصني]

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن الحمّامي، أنا أبو بكر النجاد

ح وأخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْده، أنا الحسن بن محمد بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن عمر

١٠ قالا: نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني ـ وفي حديث النَّجاد: نا ـ يعقوب بن عبيد ـ زاد ابن النجاد: ومحمد بن عبَّاد، قالا: ـ وفي حديث ابن عمر: نا ـ يزيد بن هارون، أنا حريز بن عثمان ـ زاد النجاد[٢]: الرَّحَبي ـ نا راشد بن سعد قال[٣]:

جاء رجل إلى أبي الدَّرْداء، فقال: أَوْصِني، قال: ٱذكر الله في السَّرَّاء[٤] يذكُرْكَ في الضَّرَّاء، وإذا ذكرتَ الموتى فٱجعل نفسك
١٥ كأحدهم، وإذا أشرفتْ نفسُك على شيءٍ من الدنيا ـ وقال النجاد: من أمر الدنيا ـ فانظرْ إلى ما تصير[٥].

[قوله: اعبدوا الله..]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي[٦]، أنا أبو القاسم الحُرْفي[٧]، نا أحمد بن سلمان، نا الحارث بن محمد، نا إسحاق بن عيسى، نا القاسم بن مَعْن، عن الأعمش

٢٠ ح وأخبرنا أبو منصور الحسين بن طلحة بن الحسين الصالحاني، وفاطمة بنت محمد بن عبد الله القَيْنِيية قالا: أخبرتنا عائشة بنت الحسن قالت: حدثنا أبو الحسين بن عبد الواحد بن محمد بن شاه، نا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد البغدادي[٨]، نا أبو بكر بن عبد الخالق، نا قاسم بن يزيد الوزان، نا وَكيع، عن الأعمش

٢٥

(١) لم أعثر عليه في الزهد.

(٢) د، س، ز: «البخاري»، وخط فوق الياء والراء في ز.

(٣) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/٣٤٩.

(٤) د: «السر».

(٥) في سير أعلام النبلاء: «يصير».

٣٠ (٦) شعب الإيمان ٧/٣٨١ (١٠٦٦٤).

(٧) في س: «الحربي»، تصحيف، وهو الحُرْفي ـ بضم الحاء وسكون الراء ـ هذه النسبة للبقال ببغداد ومن يبيع الأشياء التي تتعلق بالبزور والبقالين، والمشهور بهذه النسبة أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله السِّمسار. الأنساب ٤/١١٢.

(٨) س: «البغوي، نا أبو بكر البغوي».

عن عبد الله بن مُرّة قال: قال أبو الدّرداء:

آعبدوا الله كأنكم ترونه، وعدوا أنفسكم في الموتى، وآعلموا أنّ البِرّ لا يَبْلى، وأنّ الإثم لا يُنْسى - زاد زاهر: وآعلموا أنّ قليلاً يكفيكم خيرٌ من كثيرٍ يُلْهيكم.

أخبرناها عاليةً أبو غالب بن البنّاء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن[١]، أنا وَكيع

ح وأخبرناها أبو القاسم زاهر بن طاهر، وأخوه أبو بكر وجيه قالا: أنا أبو نصر عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الحسين بن موسى، أنا أبو زكريا يحيى بن إسماعيل بن يحيى بن زكريا/ بن حرب، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسن الشَّرْقي، نا عبد الله بن هاشم بن حَيّان الطوسي، نا وَكيع[٢] بن الجرّاح [٣٨٢أ]

نا الأعمش، عن عبد الله بن مُرّة قال: قال أبو الدّرداء:

آعبدوا الله كأنّكم ترونه، وعدوا أنفسكم من[٣] الموتى، وآعلموا أن قليلاً يغنيكم - وقال ابن البناء: يكفيكم - خير من كثير يُلْهيكم، وآعلموا أنّ البرّ لا يبلى، وأنّ الإثم لا ينسى.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد الأصبهاني، أنا أبو منصور بن شكرويه، أنا أبو بكر الشافعي، أنا معاذ بن المُثَنّى، أنا مُسَدَّد، أنا فضيل بن عياض، عن منصور، عن عبد الله بن مُرّة، عن أبي الدَّرداء قال:

آعبدِ الله كأنّكَ تراه، وعُدَّ نفسك في الموتى، وإياكَ ودعوةَ المظلوم، وآعلم أنّ قليلاً يغنيك خير من كثير يلهيك، [٤]وأنّ البرّ لا يبلى، وأنّ الإثم لا يُنْسى.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، أنا أبو بكر الباغندي، نا شيبان، نا عبد العزيز بن مسلم، نا منصور بن المعتمر، عن عبد الله بن مُرّة قال:

قال رجل لأبي الدَّرداء: أوصني، يا أبا الدرداء، قال: آعبد الله كأنّك تراه، وآعدد نفسك من الموتى، وإياك ودعوة المظلوم، وآعلم أنّ قليلاً يكفيك خير من كثير يلهيك[٤]، وآعلم أنّ الإثم لا ينسى، وأنّ البرّ لا يبلى.

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو

---

(١) الزهد لابن المبارك ٤٠٥، وأخرجه أبو نعيم في الحلية ١/ ٢١٢.
(٢) الزهد لوكيع ١/ ٢٣٤ (١٣).
(٣) في النسخ: «وأعِدُّوا أنفسكم من»، والمثبت من موردي الحافظ في الخبر.
(٤ - ٤) سقط ما بينهما من د.

بكر بن المقرئ، أنا أبو يَعْلى الموصلي، نا عبّاس[1] النَّرسِي، نا يزيد، عن سعيد، عن قَتَادة، عن الحسن أنَّ أبا الدَّرداء كان يقول:

أعمل كأنَّك تراه - عز وجل - وأعدد نفسك من الموتى، وإيَّاك ودعوةَ المظلوم - وكنَّا نتحدث أنَّ دعوة المظلوم تصعد إلى السَّماء.

٥ أخبرنا أبو غالب بن البنّاء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا [ابن] المبارك[2]، أنا يزيد بن إبراهيم[3]، عن الحسن قال: قال أبو الدَّرداء:

ابن آدم، اعمل لله كأنَّك تراه، وأعدد نفسَك في الموتى، وإيَّاك ودعوةَ المظلوم.

١٠ قال: وقال أبو الدَّرداء: مَن لم يعرف نعمةَ الله عليه إلا في مَطْعَمه ومَشْرَبِه فقد قلَّ علمه، وحضر عذابه.

أخبرنا أبو القاسم المُسْتَمْلي، أنا أحمد بن الحسين الحافظ[4]، أنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: نا أبو العباس - هو الأصم - نا أبو العباس - هو الدُّوري - نا عبيد[5] الله بن موسى، نا شيبان بن عبد الرحمن، عن عاصم، عن [أبي]
١٥ وائل، عن أبي الدَّرداء قال:

أعمل لله كأنك تراه، وأعْدد نفسَك مع الموتى، وإياك ودعواتِ[6] المظلوم؛ فإنَّهنَّ يَصْعَدْنَ إلى الله - عز وجل - كأنَّهنَّ شراراتٍ من نار.

[قوله في الصدقة]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو القاسم التَّنُوخي، أنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن فهد الموصلي - خليفة أبي على القضاء بالجزيرة، نا أحمد بن
٢٠ علي بن المثنّى، نا خالد بن مرداس، نا فرج - يعني ابن فضالة - عن لقمان - وهو ابن عامر - عن أبي الدَّرداء قال:

ما تصدق مؤمن بصدقةٍ أحبّ إلى الله من موعظةٍ يعظ بها قوماً، يقوم بعضهم، وقد نفعه الله بها.

[كتابه إلى رجل من إخوانه]

أخبرنا أبو الحسن الفرضي، أنا نصر بن إبراهيم، وعبد الله بن عبد الرزاق

---

٢٥ (١) د: «عياش»، هو العباس بن الوليد بن نصر النَّرسي. روى عنه أبو يعلى. تهذيب الكمال ١٤/ ٢٥٩ (٣١٤٥).
(٢) الزهد ٥٤٢.
(٣) في د، س، ز: «يزيد بن هارون»، والصواب من الزهد فهو: يزيد بن إبراهيم التستري. روى عن الحسن، وعنه: ابن المبارك. تهذيب التهذيب ١١/ ٣١١.
٣٠ (٤) شعب الإيمان ٧/ ٣٨٢ (١٠٦٦٥)، والسير ٢/ ٣٥٠.
(٥) في د، س، ز: «عبد».
(٦) في د، س، ز: «دعوة»، والمثبت من شعب الإيمان والسير.

ح وأخبرنا أبو الحسن بن زيد، أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم

قالا: أنا أبو الحسن بن عوف، أنا أبو علي بن مُنِير، أنا أبو بكر بن خُرَيْم، نا هشام بن عمّار، نا محمد بن سليمان ـ وهو ابن بلال بن أبي الدَّرداء ـ عمّن حدّثه قال[1]:

كتب أبو الدَّرْداء إلى رجل من إخوانه خاف عليه حبَّ ولده: أمّا بعد، يا أخي، فإنَّك لستَ في شيءٍ من الدُّنيا إلاَّ وقد كان له أهل قبلك، وسيكون له[2] أهل بعدك، وإنما تجمع لمن لا يحمَدُك، وتصير إلى من لا يعذرك؛ وإنما تجمع لأحد/ رجلين: إمَّا محسنٌ فيسعدُ بما شقيت له، وإمّا مُفسِدٌ فيشقى[3] بما جمعت له. وليس واحد منهما بأهل أن تؤثَرَه على نفسك، ولا تُبَرِّد له على ظَهْرك[4]؛ فثق لمن مضى منهم برحمة الله، ولمن بقي منهم برزق الله، والسلام.

[٣٨٢ب]

[الكتاب من وجهٍ آخر]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو نصر المبارك[5] بن أحمد بن علي البيّع، وأبو القاسم المبارك بن محمد بن علي قالوا: أنا أبو الحسين بن النَّقُور، نا عيسى بن علي قال: قرئ على القاضي أبي عمر محمد بن يوسف وأنا أسمع، قيل له: حدَّثكم أحمد بن منصور، نا عبد الله بن صالح بن مسلم[6]، نا المُحاربي عبد الرحمن قال:

كتب أبو الدَّرْداء إلى أخٍ له: أمّا بعد، فلستَ في شيءٍ من أمرِ الدُّنيا إلاَّ قد كان له أهلٌ قبلكَ، وهو صائر له أهلٌ بعدَك؛ ليس لك منه إلاَّ ما قدَّمْتَ لنفسك، فآثرها على المُصْلح من ولدك؛ فإنَّك تجمعُ لِمَنْ لا يَحْمَدُك، وتُقْدِمُ على من لا يَعْذِرُكَ؛ وإنما تجمع لواحدٍ من اثنين: إمَّا عامل [فيه][7] بطاعة الله، فيسعد بما شقيت، وإمّا عامل فيه بمعصية الله فيشقى[8] بما جمعت له. وليس والله لواحدة منهما بأهل، فلا تؤثر على نفسك، أرجُ لمن مضى منهم رحمةَ الله، وأرض لمن بقي منهم برزق الله تعالى، والسلام.

(١) رواه أبو نعيم في الحلية ٢١٦/١، وهو في صفة الصفوة ٦٣٦/١.
(٢) س، ز: «لك»، وسقطت من د. وفي الحلية: «وهو صائر له أهل بعدك».
(٣) س: «فتسقى».
(٤) بَرَد لي على فلان حقٌّ أي ثبت، وإن أصحابك لا يبالون ما بَرَّدُوا عليك، أي أوجبوا وأثبتوا. وأراد هنا أن واحداً من هؤلاء ليس جديراً بأن تلزم نفسك بتحمل أعباء عنه قد تكفل له الله بها.
(٥) في النسخ: «ابن المبارك».
(٦) من هذا الطريق رواه أبو نعيم في الحلية ٢١٦/١.
(٧) زيادة من الحلية.
(٨) س: «تشقى».

[ما أضحكه وأبكاه]

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه وأبو بكر بن إسماعيل قالا: أنا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله بن المبارك[١]، نا غير واحدٍ، عن معاوية بن قُرّة قال: قال أبو الدَّرْداء:

٥ أضحكني ثلاث، وأبكاني ثلاث: أضحكني مُؤَمِّلُ دنيا والموت يطلبه، وغافلٌ وليس بمغفولٍ عنه، وضاحك بملءِ فيه ولا يدري أرضى الله أم أسخطه. وأبكاني: فِراقُ الأَحِبَّة محمد وحزبه، وهول المُطَّلع، وغمراتُ الموت، والوقوفُ بين يدي الله يوم تبدو السريرة علانيةً، ثم لا أدري إلى الجنّة أو[٢] إلى النار.

[قوله في الأخوّة]

١٠ أخبرنا أبو الأعز قَراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمد الخِرَقي، نا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، نا الهيثم بن خارجة، نا إسماعيل بن عيّاش، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر، عن أبيه، عن أبي الدَّرْداء قال[٣]:

معاتبةُ الأخِ أهونُ من فَقْده، ومن لك بأخيك كلّه؟! أعط أخاك، ١٥ وهب له، ولا تَطِع فيه كاشحاً فتكون مثلَه، غداً يأتيه الموت فيكفيك قِبَلَه. كيف تبكيه في الممات، وفي الحياة تركت وصله؟.

[من مواعظه العامة]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي[٤]، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان

٢٠ ح وأخبرنا أبو بكر اللَّفْتواني، وأبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن مِهْران قالا: أنا أبو عمرو بن مَنْده، أنا أبو محمد بن يَوه، أنا أبو الحسن اللُّنْباني

قالا: أنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، نا عمر[٥] بن سعيد بن سليمان القرشي، نا سعيد بن بشير، عن قَتَادة، قال أبو الدَّرْداء:

ابن آدم، طَإِ الأرض بقدميك[٦]؛ فإنها عن قليل تكون قبرَك. ابنَ

٢٥

(١) الزهد لابن المبارك ٨٤، ورواه أبو نعيم في الحلية ١/ ٢٠٧ من قول سلمان.

(٢) في الزهد: «أم».

(٣) رواه أبو نعيم في الحلية ١/ ٢١٥.

(٤) شعب الإيمان ٧/ ٣٨١ (١٠٦٦٣) وقال: «أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، [نا أبو عبد الله الصفار] والباقي وفاق ما في التاريخ. وظني أن الصواب رواية الحافظ وأن ما في الشعب ٣٠ من تأويل المحقق، فقد أضاف الاسم الثاني بين حاصرتين.

(٥) في النسخ: «عمرو»، والصواب من شعب الإيمان. انظر تهذيب التهذيب ٧/ ٤٥٣.

(٦) د: «بقدمك».

آدم، إنّما أنت أيام، فكلّما[١] ذهب يومٌ ذهب بعضك، ابنَ آدم، إنَّك لم[٢] تزل في هَدْمٍ[٣] عمرك منذ يوم وَلَدَتْكَ أمُّك.

[قوله: ما من أحد..]

أخبرنا أبو الحسن الفقيه الشافعي، نا عبد العزيز بن أحمد إملاءً، أنا أبو الحسين محمد بن محمد بن محمد بن عمرو بن البختر

ح وأخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا عاصم بن الحسن، أنا محمود بن عمر العُكْبَري، نا علي بن الفرج بن أبي[٤] روح ٥

وأخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، وأبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن مهران قالا: أنا أبو عمرو بن مَنْده، أنا أبو محمد بن يَوَه، أنا أبو الحسن اللُّنْباني

[٣٨٣أ] قالوا: أنا أبو بكر بن أبي الدُّنيا، نا المفضل/ بن غسَّان، نا روح بن الزِّبْرِقان قال: قال أبو الدَّرْداء: ١٠

ما من أحدٍ إلاّ وفي عقله نَقْصٌ عن علمه وحلمه؛ وذلك أنَّه إذا أتته الدنيا بزيادة في مالٍ ظلَّ فرحاً مسروراً، واللَّيْل والنهارُ دائبان ـ وقال الفقيه: يأتيان ـ في هَدْم عُمره، ولا يَحزُنُه ـ وقال اللُّنْباني: ثم لا يحزُنُه ـ زاد الفقيه: ذلك ـ ضلَّ ضلاله[٥]؛ ما ينفع مال يزيد، وعمر ينقص؟!

[ذروة الإيمان]

أخبرنا أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار بن شيرويه الدَّيْلمي، وأبو الفرج غياث بن أبي سعد بن علي الرَّفَّاء، وأبو المفاخر المؤيد بن عبد الله بن عبدوس قالوا: أنا عبدوس بن عبد الله بن محمد بن عبدوس، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن حمدويه الطوسي، نا أبو العباس الأصم، نا أبو عتبة، نا بَقِيَّة، عن بجير[٦] بن سعد، عن خالد بن مَعْدان، نا يزيد بن مَرْثد أبو عثمان الهَمْداني، عن أبي الدَّرْداء قال[٧]: ١٥ ٢٠

ذروة الإيمان أربع: الصبرُ للحكم، والرِّضى بالقضاء، والإخلاص للتوكل، والاستسلامُ للربِّ.

[قوله: لولا ثلاث..]

أخبرنا أبو الحسن الفرضي، نا سهل بن بشر، أنا علي بن رَبِيعة، أنا الحسن بن رشيق، نا عبد الله بن محمد بن سلم، نا عمرو بن عثمان، نا بَقِيَّة، عن بَحِير بن سعد، عن خالد ـ يعني ابن مَعْدان ـ عن يزيد بن مَرْثد أبي عثمان الهَمْداني أنَّ أبا الدَّرْداء كان يقول: ٢٥

---

(١) د، س، ز: «فإذا»، والمثبت من الشعب والمختصر.
(٢) د، س، ز: «لن».
(٣) في الشعب: «هرم».
(٤) في نسخ التاريخ: «وأبي»، قارن بصفحة ٣٢٨.
(٥) في النسخ: «ظل ظلاله». ٣٠
(٦) س: «يحيى»، د: «الحسين»، ولم يتضح في ز، وهو: بَحير بن سعد السَّحولي. روى عن خالد بن معدان، وعنه بقية. تهذيب الكمال ٤/ ٢٠.
(٧) رواه أبو نعيم في الحلية ١/ ٢١٦.

لولا ثلاثُ خصالٍ لصلح أمرُ الناس: شحٌّ مطاعٌ، وهوى متَّبع، وإعجابُ المرءِ بنفسه. وقال: ذروةُ الإيمان أربع خصال: الصبرُ في الحُكْم، والرضى بالقدر[1]، والإخلاص بالتوكل، والاستسلام للرب، جلَّ ثناؤه.

٥ أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن محمد، أنا عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن، أنا أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي البغدادي، نا أبو عثمان سعيد بن محمد ـ يقال له: أخو زُبَيْر ـ الحافظ، نا أبو هشام الرِّفاعي، نا ابن فُضَيل، نا أبو نصر عبد الله بن عبد الرحمن، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي الدَّرْداء أنّه قال: [قوله لأهل حمص]

يا أهل حمص، مالي أرى علماءَكم يذهبون، وأرى جهَّالكم لا يتعلَّمون، وأراكم قد أقبلتم على ما تُكُفِّلَ لكم، وضيَّعْتم ما وكِّلتم به؟! تعلَّموا قبل أن يُرْفَع العلم، فإن ذهابَ العلم ذهاب العلماء. لولا ثلاثٌ صَلَح الناسُ: شحٌّ مُطاعٌ، وهوى مُتَّبَعٌ، وإعجابُ المرءِ بنفسه. مَنْ رُزِق قلباً شاكراً، ولساناً ذاكراً، وزوجةً مؤمنة فنعم الخير أُوتيه؛ ولن يترك من الخير شيئاً. مَنْ يُكثر الدعاءَ عند الرَّخاء يستجاب[2] له عند البلاء، ومن يكثر قرع الباب يفتح له. ١٥

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا علي بن محمد بن الأخضر، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا علي بن صفوان، أنا أبو بكر بن أبي الدُّنيا، حدثني سُرَيج[3] بن يونس، نا محمد بن عبد الرحمن الطُّفَاوي، عن أيوب، عن أبي قِلابة، عن أبي الدَّرْداء قال: [قوله: لا يفقه الرجل..]

لا يفقه الرجل كلَّ الفقه حتى يمقتَ الناس في جنب الله، ثم يرجعَ إلى نفسه فيكونَ لها أشدَّ مقتاً. ٢٠

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو غالب محمد بن أحمد بن الحسين قالا: أنا أبو الحسين بن النَّقور، نا عيسى بن علي إملاءً، نا القاضي أبو عمر محمد بن يوسف، نا محمد بن أحمد بن الجُنَيْد، نا روح بن عُبادة، نا حمَّاد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، أنَّ أبا الدَّرْداء قال:

٢٥ إنَّك لن تفقَهَ كلَّ الفقه حتى تمقتَ الناسَ في جنب الله تعالى. ثم ترجعَ إلى نفسك فتجدَها[4] أمقتَ عندك من سائر الناس. وإنَّك لن تفقه كلَّ الفقه حتى ترى للقرآن وجوهاً.

---

(١) س: «القضاء».

(٢) كذا بالرفع، وهو وجه ضعيف.

٣٠ (٣) في النسخ: «شريح»، والصواب أنه بالسين كما أثبته. انظر تهذيب الكمال ١٠/٢٢١.

(٤) زادت نسخ التاريخ بعدها: «عندك»، ولا موضع لها.

قال حمّاد: فقلت لأيوب: أرأيت قوله: حتى ترى للقرآن وجوهاً؟! قال: فسكت هُنَيّة[1]. قال: فقلت:/ أهو أن ترى له وجوهاً، فتهابَ الإقدامَ عليه؟ فقال: نعم، هو هذا. [٣٨٣ب]

[قوله: يا ربَّ..] أخبرنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البَيْهقي[2]، أنا أبو نصر بن قَتَادة، أنا أبو الفضل بن خَمِيرَويه، نا أحمد بن نجدة، نا سعيد بن منصور، نا فَرَج[3] بن فضالة، عن لُقْمان بن عامر، عن أبي الدَّرْداء قال: ٥

يا رُبَّ مكرم لنفسه وهولها مُهِين، ويا ربَّ شهوةٍ ساعةٍ قد أورثت صاحبها حزناً طويلاً.

[القول من وجهٍ آخر] أخبرنا أبو غالب بن البنّاء، أنا أبو محمد الجَوْهري، أنا أبو عمر بن حيويه، وأبو بكر بن إسماعيل قالا: نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله بن المبارك[4]، أنا إسماعيل بن عيَّاش، نا أبو سلمة الحمصي، عن يحيى بن جابر، عن أبي الدَّرداء قال: ١٠

ألا ربَّ منعم لنفسه وهو لها جِدّ مُهين، ألاَ ربَّ مبيِّضٍ لثيابه وهو لدينه مدنس!

[قوله في أهل الأموال] قال[5]: ونا إسماعيل بن عيَّاش، أخبرني عقيل بن مُدْرِك، عن لِقْمان بن عامر، أنَّ أبا الدَّرداء قال: ١٥

أهلُ الأموال يأكلون ونأكلُ، ويَشْرَبون ونشرب، ويلبسون ونلبس، ويركبون ونركب، ولهم فُضول أموالٍ ينظرون إليها [وننظر إليها] معهم، عليهم حسابها، ونحن منها بُرَآء.

أخبرنا أبو بكر المؤدب، أنا أبو عمرو العَبْدي، أنا أبو محمد، أنا أبو الحسن، نا ابن أبي الدنيا، حدثني يعقوب بن عبيد، نا يزيد بن هارون، أنا إسماعيل بن عيَّاش، عن صفوان بن عمرو، عن أبي اليمان، عن أبي الدَّرداء قال[6]: ٢٠

الحمدُ لله الذي جعل الأغنياء يَتَمنَّون أنَّهم مثلُنا عند الموت، ولا نَتَمنَّى أنَّا مثلُهم عند الموت، ما أنصفنا إخوانُنا الأغنياء؛ يحبوننا على الدين، ويعادوننا على الدنيا! ٢٥

(١) س، ز: «هنيئة»، وفي المختصر: «هنيهة»، والمثبت من د.
(٢) الزهد الكبير ١٥٧ (٣٤٤).
(٣) في الزهد: «فرح»، تصحيف. انظر تهذيب التهذيب ٨/ ٢٦٠.
(٤) الزهد لابن المبارك ٢٢١.
(٥) الزهد لابن المبارك ٢١٠، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/ ٣٥٠.
(٦) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/ ٣٥٠.

٣٠

أخبرنا أبو غالب بن البنّاء، أنا أبو محمد الجَوْهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله بن المبارك[١]، نا صفوان بن عمرو[٢] قال: سمعت عبد الرحمن بن جُبَيْر يقول: قال أبو الدَّرداء:

ما أنصفنا إخواننا الأغنياء، يحبُّونا في الله، ويفارقونا في الدنيا؛ إذا لقيتُه قال: أحبُّك، يا أبا الدَّرْداء، فإذا احتجتُ إليه في شيء ٱمتنع منّي.

وكان أبو الدَّرْداء يقول: الحمدُ لله الذي جَعل مَفَرّ[٣] الأغنياء إلينا عند الموت، ولا نحب أن نفِرّ[٣] إليهم عند الموت؛ إنَّ أحدهم ليقول: يا ليتني[٤] صُعْلوكٌ من صعاليك المهاجرين - قال ابن صاعد: يعني بالصعلوك الفقير.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي[٥]، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد، نا العباس بن حمزة، نا أحمد بن حرب، نا حماد بن سليمان، عن صالح المري، عن جعفر بن زيد، عن أبي الدَّرْداء

[قوله على أبواب المدائن الخربة]

أنّه كان يقوم على أبواب المدائن الخَرِبة يقول: يا مدينة، أين أهلك؟ أين سكّانك؟ أين أين[٦]؟ ثم لا يخرج حتى يبكي ويُبكي[٧]

أخبرنا أبو غالب بن البنّاء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر بن إسماعيل وأبو عمر بن حيويه قالا: نا يحيى بن محمد، أنا الحسين بن الحسن، أنا ابن المبارك[٨]، أنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت

أنَّ أبا الدَّرداء كان إذا دخل قرية خَرِبةً قال: أين أهلك يا قرية؟! ثم يقول: ذهبوا وبقيت الأعمال.

[قوله: يا حبذا نوم..]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني وعبد الكريم بن حمزة قالا: نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا يعقوب بن عبيد، أنا يزيد بن هارون، أنا أبو سعد الكندي، أنّه بلغه عن أبي الدَّرْداء أنّه كان يقول:

---

(١) الزهد لابن المبارك ٢٣٢.
(٢) ليست «ابن عمرو» في الزهد.
(٣) في د، س، ز: «مقر.. نقر»، تصحيف.
(٤) في الزهد: «ليتني».
(٥) شعب الإيمان ٧/ ٤٠٠ (١٠٧٤٧).
(٦) كررت الكلمة في س فقط.
(٧) س: «نبكي ويبكي».
(٨) الزهد ٢٢٥.

يا حبَّذا نوم(١) الأكياس وإفطارهم، كيف يَغبِنون [سهر](٢) الحمقى وصيامَهم؛ فلَمِثْقالُ ذرَّةٍ من مؤمن صاحب تقوى ويقين أفضَلُ وأرجحُ وأعظمُ من أمثال الجبال عبادةً من المُغْتَرِّين.

[قوله: تعلموا الصمت] [٣٨٤أ] أخبرنا أبو الحسن الفرضي/(٣) وأبو المعالي بن الشَّعِيري قالا: أنا أبو الحسن(٤) بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو بكر الخَرائطي، نا العباس بن عبد الله التَّرْقُفي، نا عثمان بن سعيد الحمصي، نا حَرِيز بن عثمان، عن أبي حبيب القاضي، أن أبا الدَّرْداء كان يقول:

تعلَّمُوا الصمتَ كما يُتَعلَّم الكلام؛ فإنَّ الصَّمْتَ حكم عظيم، وكُنْ إلى أن تسمع أحرصَ منك إلى أن تتكلَّم، ولا تتكلمْ في شيءٍ لا يعنيك، ولا تكن مِضْحاكاً من غير عَجَبٍ، ولا مشَّاءً إلى غير أَرَبٍ ـ يعني إلى غير حاجة.

أبو حبيب الحارث بن مخمر(٥)، حمصيٌّ.

[قوله: مالي أراكم تجتهدون..] أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا عاصم بن الحسن، أنا محمود بن عمر بن جعفر، أنا علي بن الفرج بن علي بن أبي روح، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا، حدثني إسحاق بن إسماعيل، نا حريز، عن منصور، عن سالم بن(٦) أبي الجعد قال: قال أبو الدَّرْداء:

ما لي أراكم تجتهدون فيما قد توكِّل لكم به، وتبطئون عمَّا أمرتم به.

[قوله: من كثر كلامه..] أخبرنا أبو الحسن الفَرَضي، نا أبو الحسن علي بن غنائم بن عمر بن إبراهيم المالكي البصري ـ بدمشق ـ أنا أبو حازم محمد بن الحسين البغدادي، أنا أبو عمر محمد بن عبد الرحمن بن محمد المعدل ـ بالبصرة ـ نا أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن نِيبَخاب الطِّيبي، نا محمد بن أحمد بن أبي العوَّام، نا يزيد بن هارون، نا حَرِيز بن عثمان، نا كثير بن شِنْظِير أو غيره قال: قال أبو الدَّرْداء:

من كثر كلامه كثر كذبه، ومن كثر حلفه كثر إثمه، ومن كثرت خصومته لم يسلم دينه.

[القول من وجه آخر] أخبرنا بها عاليةً أبو محمد همَّام بن يوسف بن أحمد بن مالك العاقولي، أنا أبو

---

(١) س: «يوم».
(٢) زيادة من المختصر.
(٣) وقعت هذه الصفحة في غير موضعها في س برقم [٣٧٤ب].
(٤) في النسخ: «الحسين».
(٥) اختلف في ضبطه. انظر حاشية المختصر ٦/ ١٦٤.
(٦) في النسخ «عن».

الحسن علي بن الحسين بن أيوب، أنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان، أنا أحمد بن إسحاق بن نيخاب، نا أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي العوام الرِّياحي، نا يزيد بن هارون، أنا حَريز بن عثمان، نا كثير بن شِنْظِير أو غيره قال: قال أبو الدَّرْداء:

مَنْ كثُرَ كلامه كثر كذبُه، ومن كثر حَلْفه كثر إثْمه، ومن كثرت خُصُومته لم يسلمْ دينُه.

[قوله: ادع الله..]

كتب إليَّ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم [ثم] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر، أنا سهل بن بشر قالوا[١]: أنا أبو الحسن بن الطَّفَال، أنا أبو طاهر الذُّهلي، نا أبو سعيد عبد الله بن الحسن بن أحمد الحرَّاني، نا عبيد الله بن عمر بن مَيْسرة، نا حمَّاد بن زيد، نا أيوب، عن أبي قِلابة، أنَّ أبا الدَّرْداء قال:

اُدعُ الله يوم سرَّائك لعلَّه يستجيبُ لك يوم ضرَّائك.

[كتابه إلى مسلمة بن مُخَلَّد]

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا أحمد بن عبد الله، وأبو بكر النحاس - وكيل أبي صخرة ببغداد - أنا شعيب بن أيوب، نا الحسين بن عامر، عن فضيل - هو ابن عياض - عن الأعمش، عن عمرو بن مُرَّة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال[٢]:

كتب أبو الدَّرْداء إلى مَسْلَمة بن مُخَلَّد: أمَّا بعد، فإنَّ العبد إذا عمل بطاعة الله أحبَّه الله، وإذا أحبَّه الله حبَّبَه إلى عباده.

[الكتاب من وجه آخر]

أخبرنا أبو الوقت السِّجزي، أنا أبو صاعد يَعْلى بن هبة الله الفضيلي

ح وأخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر، أنا أبو عاصم الفضيل بن أبي منصور

قالا: أنا أبو محمد بن أبي شريح، أنا محمد بن عقيل، نا عبد الله بن عمر المروزي، حدثني النَّضر، أنا شُعْبة، عن عمرو بن مُرَّة قال: سمعت ابن أبي ليلى

أنَّ أبا الدَّرْداء كتب إلى مَسْلَمة بن مُخَلَّد: إنَّ العبدَ إذا عمل بطاعة الله أحبَّه الله، وإذا أحبَّه الله حبَّبه إلى خلقه، وإذا عمل بمعصيةِ الله أبغضه الله، وإذا أبغضه الله بغَّضه إلى خلقه.

[قوله: كفى بك ظالماً..]

أخبرنا أبوا الحسن: علي بن المُسَلَّم الفَرَضي، وعلي بن زيد السُّلَميان قالا: أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم - زاد الفَرَضي: وأبو محمد بن فضيل قالا: - أنا أبو الحسن بن عوف، أنا أبو علي بن مُنير، أنا أبو بكر بن خُرَيْم، نا هشام/[٣] بن عمَّار، [٣٨٤ب] نا عمرو بن واقد، نا يونس بن حَلْبَس، عن أمِّ الدَّرْداء عن أبي الدرداء

---

(١) هذه اللفظة تدل على أن طريقاً أو أكثر ضم إلى الطريق المتقدم وسقط من النسخ التي بين أيدينا. قارن بالتاريخ (عبد الله بن جابر ٢٧، ٣٠٨).

(٢) تقدمت الرسالة في ص٢٩٤.

(٣) ترتيبها في الأصل [٣٧٤ب] والصواب ما أثبته.

ح وأخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء، قالا: أنا أبو الحسين محمد بن أحمد[(١] بن محمد بن الآبنوسي، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد[١)] بن سَمْعون الواعظ، نا أحمد بن سليمان بن زَبّان[٢]، نا إبراهيم بن أيوب الحَوْراني، نا الوليد، نا ثور، عن عيسى بن المعمر، عن أبي الدَّرداء أنّه كان يقول:

كفى بك ظالماً ألاّ تزال مخاصماً، وكفى بك آثماً ألا تزال مخالفاً، وكفى بك كاذباً ألا تزال محدِّثاً في غير ذات الله ـ عز وجل:

[القول من وجهٍ آخر]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، وأبو المظفر بن القُشَيْري قالا: أنا أبو سعيد محمد بن علي[(١] بن محمد[١)]، أنا أبو بكر الجَوْزقي، أنا أبو العباس الدَّغولي قال: سمعت محمد بن المهلب يقول: حدثنا يَعْلى بن عبيد، نا سفيان ـ يعني الثوري ـ قال: قال أبو الدَّرْداء:

وكفى بك آثماً ألاّ تزال محارباً، وكفى بك ظالماً ألاّ تزال مخاصماً، وكفى بك كاذباً ألاّ تزال محدِّثاً في غير ذات الله.

[قوله: إنا نقوم فيكم..]

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، نا يحيى بن محمد، نا الحسين بن الحسن، أنا ابن المبارك[٣]، أنا أيضاً ـ يعني سعيد بن عبد العزيز ـ عن إسماعيل بن عبيد[٤] الله، أن أبا الدَّرداء قال:

إنّا نقومُ فيكم بكلماتِ الله وروحِه، ثم نرجعُ إلى بيوتنا، فنرجع إلى ضَرائبنا[٥] وما كتب الله علينا. إنَّ الرجل ليقوم فيكم بمائة كلمة كلها حكم، ثم يقول الكلمة لعله يخطئ بها، أو يُلقيها الشيطانُ على لسانه يظل[٦] الرجل منكم متعلقاً بها، فذلك المخسوس[٧]

[بينه وبين رجلٍ سأله أن يعظه]

قال: وأنا ابن المبارك[٨]، أنا أبو مَعْشر المَدَني، عن محمد بن قيس قال:

جاء رجل إلى أبي الدَّرداء، وهو في الموت، فقال: يا أبا الدَّرداء، عظني[٩] بشيء لعلَّ الله أن ينفعني به، وأذكرُك به. قال: إنَّك

(١ ـ ١) سقط ما بينهما من د.

(٢) في نسخ التاريخ «رباب»، والصواب ما أثبته قارن بأمالي ابن سمعون الواعظ (م٣٠ق ٥١، ٥٥)، ومختصر ابن منظور ٣/٩٢.

(٣) الزهد لابن المبارك ٤٩١.

(٤) د: «عبد».

(٥) الضرائب: مفردها ضريبة، وهي الطبيعة والسجية، وهذه ضريبته التي ضُرِب عليها أي طبع.

(٦) س: «تظل».

(٧) في النسخ: «المحسوس». المخسوس من الأشياء: التافه المرزول.

(٨) الزهد ٥٥٤.

(٩) في د، س، ز: «أعطني».

في أمَّةٍ مَرْحُومة؛ أقم الصلاة المكتوبة، وآتِ الزكاة المفروضة، وصُمْ رمضان، واجتنب الكبائِر ـ أو قال: المعاصي ـ وأبشرْ. فكأن الرجل لم يرضَ بما قال حتى رجَّع الكلمات عليه مرات[1]؛ نغضب السائل، ثم قال: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلْهُدَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ فِى ٱلْكِتَٰبِ أُوْلَٰٓئِكَ يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ﴾[2]، ثم خرج، فقال أبو الدَّرْداء: أجلسوني، فأجلسوه، فقال[3]: ردُّوا عليَّ الرجل، فقال: ويحك! كيف بك لو [قد] حفر لك أربع [أذرع] من الأرض، ثم غرقت في ذلك الخَرَق[4] الذي رأيته، ثم جاءك[5] ملكان أسودان أزرَقان؛ منكرٌ ونكير، يفتنانك، ويسألانك عن رسول الله ﷺ؟ فإن ثبتَّ فنعم ما أنت فيه، وإن كان غير ذلك فقد هلكت، ثم قمتَ على الأرض ليس لك إلاَّ موضع قدميك، وليس ثَمَّ ظِلٌّ إلاَّ العرش؛ فإن ظُلِّلْتَ فنعم ما أنت فيه وإن أُضحيت[6] فقد هلكت. ثم عرضت على جهنم، والذي نفسي بيده إنَّها لتملأ ما بين الخافقين، وإن الجسر لعليها، وإنَّ الجنة من[7] ورائها؛ فإن نجوت منها[8] فنعم ما أنت فيه، وإن وقعت فيها فقد هلكت. ثم حلف له بالله الذي لا إله إلا هو إن هذا لهو الحق المبين[9].

[قوله: ربَّ شاكر نعمةٍ]

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يَعْلَى الموصلي، نا العباس بن الوليد القرشي، نا يزيد بن زُرَيْع، عن سعيد، عن قَتَادة قال:

ذكر لنا أنَّ أبا الدَّرْداء كان يقول: رُبَّ شاكرٍ نعمةَ غيره، ومنعَمٌ عليه لا يدري، ويا رب حاملِ فقهٍ غير فقيه.

[قوله: من فقه..]

أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو محمد الجَوْهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، نا

---

(١) في الزهد: «الكلام عليه ثلاث مرات».
(٢) سورة البقرة ٢ الآية ١٥٩.
(٣) في الزهد: «قال».
(٤) في الزهد: «الجرف».
(٥) في الزهد: «جاءك فيه».
(٦) أضحيت: أبرزت للشمس.
(٧) في الزهد: «المن».
(٨) في الزهد: «منه».
(٩) في الزهد: «إن هذا لحق».

يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن[١]، أنا إسماعيل بن إبراهيم، نا أيوب، عن أبي قِلابة قال: قال أبو الدَّرْداء:

[٣٨٥أ] مِنْ فقه الرجل/ مَمْشاهُ، ومدخله ومَجْلِسه. ثم قال أبو الدَّرْداء: قاتل الله الشاعرَ حين قال[٢]: [من الطويل]

عن المرء لا تسأل وأبصر قرينه ٥

[القول من وجهٍ آخر] أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو الخير محمد بن أحمد بن محمد، وأبو مسعود سليمان بن أيوب الحافظ قالا: أنا عثمان بن أحمد البُرْجي، أنا محمد بن عمر بن حفص، نا إسحاق بن الفيض، نا أحمد بن موسى، عن حمّاد بن زيد، وابن عُلَيَّة، عن أيوب، عن أبي قلابة، أنَّ أبا الدَّرْداء كان يقول:

١٠ مِنْ فقه الرجل ممشاه ومجلسه ومَدْخله ـ قال ابن عُلَيَّة في حديثه: قال أبو قلابة: قاتل الله الشاعر حيث يقول:

عن المَرْءِ لا تسأل وأبْصِر قرينَهُ فإنَّ القرينَ بالمقارِنِ مُقتدي

[القول أتم من الأول] قال: ونا أحمد بن موسى، نا إسماعيل بن عيّاش، عن حَرِيز بن عثمان الرَّحَبي، عن أبي حبيب الحارث بن مخمر، عن أبي الدَّرْداء أنَّه قال:

١٥ من فقه الرجل رِفقُه في معيشته، ومن فقه المرء أن يعلم أَمُزدادٌ هو أم منتقَص، ومن فقه الرجل أن يتعاهد إيمانَه وما تَغَيَّر منه، ومن فِقْه المرءِ أن يعلم نَزَغَات[٣] الشيطان أن يأتيه، ومن فِقْه المَرْء أن تسرَّه حسنتُه وتسوءَه سيِّئَتُه.

[قوله: من فقهك رفقك..] أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّاء قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو الطيب عثمان بن عمرو بن المُنْتاب، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا ابن المبارك، أنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت منصور بن المعتمر يحدث، عن سالم بن أبي الجعد قال: ٢٠

صعِدَ رجل إلى أبي الدَّرْداء، وهو أمامَ غُرْفةٍ له، وهو يلتقطُ حبّاتِ حنطة. فلمّا رآه الرجل استحيا أن يصعد إليه، فقال له: اْصعدْ؛ إنَّ من فِقْهك رِفْقُك[٤] في المَعِيشة. ٢٥

(١) الزهد لابن المبارك ٣٥١، ورواه ـ ما عدا الشعر ـ أبو نعيم في الحلية ١/٢١١.

(٢) هذا الشطر الأول لبيت سيأتي بتمامه من الطريق التالي، وقد اختلف في نسبته؛ نسب لطرفة، وهو في ديوانه ص١٥١، ونسب لعدي بن زيد العبادي، وهو في ديوانه ١٠٦.

(٣) نَزَغ الشيطان بينهم: أفسد وأغرى، يَنْزغُ نزغاً. والنَّزَغات: مفردها نَزْغَة مأخوذة من النَّزْغ وهو الطعن والإفساد. ٣٠

(٤) الرِّفْق: لين الجانب خلاف العنف. والرِّفق في المعيشة: الاقتصاد والتدبير.

أخبرنا أبو الحسن بن أبي الفضل الفَرَضي، أنا أبو الحسن[1] بن أبي الحديد، أنا جدّي أبو بكر، أنا أبو بكر الخَرائطي، نا حمّاد بن الحسن بن عنبسة، نا أبو داود، نا قيس بن الربيع - يعني عن رجل - عن سالم بن أبي الجعد:

أنَّ رجلاً أبصر أبا الدَّرْداء يلتقط حبّاً من الأرض ويقول: من فِقْهك رِفْقُكَ في معيشتك.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البَيْهَقي[2]، أنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد محمد بن موسى قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا هارون بن سليمان الأصبهاني، نا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد

أنَّ رجلاً رَقِي إلى أبي الدَّرْداء وهو يلتقط حبّاً، فكأنّه اَستحيا، فقال: اَرق - أو اَصعد - فإنَّ من فِقْهك رفقُكَ في معيشتك.

وقد روي عن أبي الدَّرْداء مرفوعاً:

[الحديث روي مرفوعاً]

أخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي[3]، أنا أبو سعد الماليني

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مَسْعدة، أنا حمزة بن يوسف

قالا: أنا أبو أحمد بن عدي[4]، نا يحيى بن محمد بن أبي الصفيراء[5]، نا إبراهيم بن سعيد الجوهري، أنا[6] أبو اليمان، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن ضمرة بن حبيب، عن أبي الدَّرْداء قال: قال رسول الله ﷺ:

«مِنْ فِقْهك رِفْقُكَ في معيشتك».

[قوله: أتبنون شديداً..]

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر، أنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح

ح وأخبرنا أبو غالب بن البنّاء، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي

قالا: أنا أبو الحسين بن سمعون، نا أحمد بن سليمان بن زَبّان، نا هشام بن عمّار، نا صدقة، نا[7] ابن جابر قال:

---

(١) في النسخ: «الحسين».
(٢) شعب الإيمان ٥/ ٢٥٤ (٦٤٦٤).
(٣) شعب الإيمان ٥/ ٢٥٤ (٦٤٦٥).
(٤) الكامل في الضعفاء ٢/ ٤٧٢.
(٥) في د، س: «الصفراء».
(٦) في الكامل والشعب: «ثنا».
(٧) سقطت من د.

كان أبو الدرداء يقول: تبنون[1] شديداً، وتأمُلون بعيداً، وتموتون قريباً.

[قوله: تأملون وتجمعون]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي[2]، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا محمد بن علي الوراق[3]، نا موسى بن داود، نا نافع بن عمر الجمحي/ [٣٨٥ب] عن ابن أبي مُلَيْكة قال: قال يزيد بن معاوية: قال أبو الدَّرْداء ـ وكان من العلماء:

تأمُلون وتجمعون، فلا ما تأملون تدركون، ولا ما تجمعون تأكلون.

[قوله لأهل دمشق]

أخبرنا أبو القاسم النسيب، وأبو الحسن بن قُبَيْس قالا: نا ـ وأبو منصور بن خَيْرون: أنا ـ أبو بكر الخطيب[4]، أخبرني الحسين بن علي الصَّيْمري، نا محمد بن عمران المرزباني، نا عبد الواحد بن محمد الحصيني، نا أبو مجالد أحمد بن الحسين، نا موسى بن داود، نا نافع بن عمر الجُمَحي قال: سمعتُ ابنَ أبي مليكة يقول: قال يزيد بن معاوية: قال أبو الدَّرْداء ـ وكان من العلماء الحكماء الذين يشفون الدَّاء ـ:

يا أهل دمشق، أسمعوا قولَ أخٍ لكم ناصح: ما لي أراكم تجمعون فلا تأكلون، وتبنون فلا تسكنونَ، وتأملُون فلا تدركون؟ إن من كان قبلكم جمعوا كثيراً، وبَنَوْا شديداً، وأمَّلوا بعيداً، فأصبح ما جمعوا[5] بوراً، وما أمَّلوا[6] غروراً، وأصبحت مساكنُهم قبوراً.

[ولأهل حمص]

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، نا أبو الحسين بن المهتدي، أنا عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم، أنا عثمان بن أحمد بن السَّمَّاك، نا إسحاق بن إبراهيم بن سُنَيْن، نا عامر بن المبارك، أبو إسماعيل المباركي، نا محمد بن عبيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن رجلٍ من ولد عبد الله بن مسعود قال:

أشرف أبو الدَّرْداء على أهل حمص [فقال:] ألا تستحيون؟! تبنون ما لا تسكنون، وتجمعون ما لا تأكلون، وتأملون ما لا تدركون. إنَّ من كان قبلكم بنى شديداً، وجمع كثيراً، وأمَّلَ بعيداً؛ فأصبحت بيوتهم قبوراً، وجمعهم بوراً، وأملُهم غروراً.

[رواية أخرى للخبر]

أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنا عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين، أنا

---

(١) س: «أتبنون».
(٢) شعب الإيمان ٧/ ٣٨٠ (١٠٦٥٩).
(٣) د: «الوزان».
(٤) تاريخ بغداد ٤/ ٩٦، ورواه أبو نعيم في الحلية ١/ ٢١٧.
(٥) س: «فأصبحوا جمعوا».
(٦) في تاريخ بغداد: «أملوه».

محمد بن أحمد بن علي البغدادي، نا أبو عثمان سعيد بن محمد، نا أبو هشام، نا ابن فُضَيل، نا أبو نصر، عن سالم، عن أبي الدَّرْداء:

قال في أهل حمص قال: ما لي أراكم تبنون شديداً، وتجمعون كثيراً، وتأمُلون بعيداً. إنَّ من كان قبلكم بنى شديداً، وأمَّلَ بعيداً، وجمع كثيراً؛ فأصبح جمعهم بوراً، وبناؤهم قبوراً، وأملهم غروراً.

[قوله: ما لي أرى علماءكم..]

أخبرنا أبو سعد بن البغدادي، وأبو غالب محمد بن الحسن الماوردي قالا: أنا محمود بن جعفر بن محمد الكَوْسج، أنا عم أبي أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن جعفر المعدَّل المعروف بالكَوْسج، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن السِّنْدي بن علي بن بهرام[1]، نا أبو عبد الله محمد بن زياد بن عبيد الله الزِّيادي، نا الفضيل بن عِيَاض، عن منصور، عن سالم قال: قال أبو الدرداء[2]:

ما لي أرى علماءكم يذهبون، وأرى جهَّالَكم لا يتعلَّمون؟! تعلَّموا؛ فإنَّ العالم والمتعلمَ في الأجرِ سواء، ولا خير في سائر الناس. ما لي أراكم تحرصون على ما كُفل لكم به، وتباطؤون عما أمرتم به.

[القول من وجهٍ آخر]

أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو العباس المَحْبوبي، نا سعيد بن مسعود، نا النضر بن شُمَيل، أنا شعبة، عن حُصَيْن، عن سالم بن أبي الجعد قال: قال أبو الدَّرْداء[3]:

ما لي أرى علماءكم يذهبون، وأرى جهالكم لا يتعلمون؟ ما لي أراكم تحرصون على ما قد تُكفِّل لكم به، وتدعون ما أمرتم به؟! تعلموا قبل أن يُرْفع العلم، ورفع العلم ذهاب العلماء. لأنا أعلم بشراركم من البَيْطار بالفرس؛ هم الذين لا يأتون الصلاة إلا دَبْراً[4]، ولا يقرؤون القرآن إلا هُجْراً، ولا يُعْتَق مُحَرَّرُهم[5].

[قوله لأهل دمشق من وجهٍ آخر]

أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله بن المبارك[5] أنا أيضاً - يعني عبد الله بن/ الوليد بن عبد الله بن مَعْقِل بن مُقَرِّن قال: سمعت عوناً يقول: [٣٨٦أ]

---

(١) د: «مهران».

(٢) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/٣٤٧.

(٣) رواه أبو نعيم في الحلية ١/٢٢١.

(٤) دَبْر ودُبُر: وهو آخر أوقات الشيء في الصلاة وغيرها، وفي الحديث: لا يأتي الصلاة إلا دُبُراً: يروى بالضم والفتح منصوب على الظرفية. والهُجْر: الإفحاش في المنطق وقول غير الحق. والمحرَّر: المُعْتَق، ولا يعتق مُحَرَّرُهم: أي أنهم إذا أعتقوه استخدموه، فإذا أراد فراقهم ادعوا رقه.

(٥) الزهد لابن المبارك ٢٩١، وأخرجه أبو نعيم في الحلية ١/٢١٣ في حديث طويل.

قام أبو الدَّرْداء على درج مسجد دمشق فقال: يا أهل دمشق، ألا تسمعون من أخٍ لكم ناصح؛ إنَّ من كان قبلكم كانوا يجمعون كثيراً، ويبنون شديداً، ويأملون بعيداً، فأصبح جمعهم بُوراً، وبنيانهم قبوراً، وأملهم غروراً.

[وآخر] ٥ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصقر، أنا أبو العباس إسماعيل بن عبد الرحمن بن عمر بن سعيد بن النحاس ـ بقراءتي عليه ـ أنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيّويه، نا عمي، نا محمد بن يحيى، نا إبراهيم بن حمزة الزُّبَيْري، نا عبد العزيز بن محمد، عن موسى بن عُبَيْدة[1]، عن ابن شهاب، عن عبد الله الأسدي قال:

١٠ بينا أبو الدَّرْداء ليلةً في رمضان إذ سلَّم في بعض القيام ـ وكان يؤم الناس في القيام ـ فالتفت إلى الناس، فقال: يا أهل دمشق[2]، ألا تستحيون مما[3] تصنعون؟ والله إنّكم لإخواني في الدين، وجيراني في الدار، وأعواني على العدوّ، فلا تستحيون مما تصنعون؛ تجمعون ما لا تأكلون، وتبنون ما لا تسكنون، وتأملون ما لا تدركون؛ كالذين من ١٥ قبلكم بنوا شديداً، وجمعوا كثيراً، وأملوا بعيداً، فأصبحت بيوتهم قبوراً، وجمعهم بوراً، وأصبح أملُهم غروراً.

[وآخر] أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا[4] أبو بكر البَيْهقي[5]، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله الصفّار، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا، أنا[6] عبد الرحمن بن يونس، نا حاتم بن إسماعيل، عن محمد بن عجلان، عن أوس بن يزيد اللخمي

٢٠ أنَّ أبا الدَّرْداء خرج من دمشق، فنظر إلى الغوطة، وقد شُقّت[7] أنهارها، وغُرِست شجراً، وبنيت قصوراً، فرجع إليهم، فقال: يا [8]أهل دمشق[8]. فلمَّا أقبلوا عليه قال: ألا تستحيون؟! ـ ثلاث مرات ـ تجمعون ما لا تأكلون، وتأمُلون ما لا تدركون، وتبنون ما لا تسكنون!

---

(١) د: «عبيد»، هو: موسى بن عبيدة بن نشيط المدني. روى عنه عبد العزيز بن محمد ٢٥ الدراوردي. انظر تهذيب الكمال (٢٩/١٠٤ ـ ١٠٦).
(٢) سقطت من د.
(٣) د: «ما».
(٤) س: «ثنا».
(٥) شعب الإيمان ٧/٣٩٨ (١٠٧٤٠).
٣٠ (٦) في شعب الإيمان: «نا».
(٧) في شعب الإيمان: «قد سقت».
(٨ ـ ٨) ما بينهما مكرر في د.

أَلاَ إنَّه[١] قد كان قبلكم قرون يجمعون فيوعون، ويأمُلون فيطيلون، ويبنون فيوثقون؛ فأصبح جمعهم بوراً، وأصبح أملُهم غروراً، وأصبحت منازلهم قبوراً[٢]. أَلاَ إنَّ عاداً ملأت[٣] ما بين عَدَن وعُمان نَعَماً[٤] وأموالاً، فمن يشتري منّي مال عادٍ بدرهمين؟!

[مواعظه لأهل دمشق من طرق]

٥ أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفرضي، وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد قالا: نا علي بن غنائم بن عمر المصري لفظاً

ح وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البَيْهقي[٥]

ح وأخبرنا خالي القاضي أبو المُعالي محمد بن يحيى القرشي، أنا أبو الحسن علي بن الحسين

١٠ ح وأخبرنا أبو المعالي الحسن بن محمد بن الحسن الوَرْكَاني، وأبو سعيد محمد بن حامد بن أحمد بن عبد العزيز قالا: أنا أبو عبد الله القاسم بن الفضل بن محمود الثقفي

قالوا: أنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نَظِيف الفراء[٦]، أنا أبو الفضل العباس بن محمد الرافقي[٧]، نا هلال بن العلاء بن هلال، نا أبي، نا عبيد الله - يعني ١٥ ابن عمرو - عن عبد الملك بن عُمَيْر، عن رجاء بن حَيْوة، عن أبي الدَّرداء قال:

إنَّما العلمُ بالتعلم، والحِلْمُ بالتحلّم، ومن يتحر[٨] الخيرَ يُعْطَه، ومن يتوق الشرَّ يُوقَه. وثلاثة لا ينالون الدرجاتِ العُلَى: مَنْ تَكهَّن، أو اَستقسم، أو رجع من سفرٍ من طيرةٍ[٩]

وقال أبو الدرداء: يا أهل دمشق، اسمعوا قول أخ لكم ناصح؛ ٢٠ ما لي أراكم تجمعون ما لا تأكلون، وتبنون ما لا تسكنون، وتأملون ما لا تدركون؟! كان من[١٠] كان قبلكم جمعوا كثيراً، وبنوا شديداً،

(١) د: «إن».
(٢) د، س، ز: «قصوراً»، والصواب من الشعب.
(٣) في شعب الإيمان: «ملكت».
٢٥ (٤) النَّعم: الإبل والبقر والغنم.
(٥) شعب الإيمان ٧/ ٣٩٨ (١٠٧٣٩).
(٦) موضع هذه اللفظة في شعب الإيمان: «المصري بمكة».
(٧) في نسخ التاريخ «الرافعي»، والصواب المثبت من شعب الإيمان. انظر سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٥، ومصادر ترجمة الرافقي فيه.
٣٠ (٨) د: «يتجر»، وفي المختصر: «يتخير»، وفي شعب الإيمان: «يتحرى».
(٩) شعب الإيمان: «سفره طيرة».
(١٠) د: «قال من»، وفي شعب الإيمان: «وإن من».

[٣٨٦ب] وأمَّلُوا طويلاً، فأصبح جمعُهم بُوراً، ومساكنهم قبوراً/، وأملهم غروراً - وفي حديث زاهر: وما لهم[١].

أخبرنا أبو الحسن بركات بن عبد العزيز بن الحسين، نا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رِزقويه، أنا أبو بكر أحمد بن سِنْدي بن الحسن الحدَّاد، نا الحسن بن علي القَطَّان، نا إسماعيل بن عيسى العطَّار، أنا أبو حُذَيفة إسحاق بن بشر، أنا جعفر بن الحارث، عن شَهْر بن حَوْشَب قال: قال أبو الدَّرداء: ٥

يا أهل دمشق، لا يغرَّنكم ظَرْفُ الرجل ودهاؤه وفصاحتُه، وإن كان مع ذلك قائمَ الليل، صائمَ النهار، إذا رأيتم فيه ثلاث خِصال: العُجْبَ، وكثرةَ المنطق فيما لا يعنيه، وأن يَجِدَ على الناس فيما يأتي مثلَه، فإنَّ ذلك علامة الجاهل، وإن قيل: إنَّه ظريف داهٍ[٢] لبيب فصيح عاقل. ثم قال أبو الدَّرْداء: ألا أنبِّئكم بعلامة العاقل: يتواضع لمن فوقه، ولا يُزْري بمن دونه، ويمسك الفَضْلَ من منطقه، يخالقُ الناسَ بأخلاقهم، ويحتجز الإيمانَ فيما بينه وبين ربّه - جلَّ وعز - وهو يمشي في الدنيا بالتقيَّة والكتمان. ١٠

[قوله: الدنيا دار..] ١٥

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو القاسم علي بن محمد المَصِّيصي، أنا علي بن محمد بن أحمد بن داود الورَّاق، أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقَّاق، نا سهل بن علي الدُّوري، نا إسماعيل بن إبراهيم التَّرجماني، نا أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن رجاء بن حيوة قال: قال أبو الدَّرْداء:

الدنيا دارُ من لا دارَ له، ولها يجمعُ من لا عقل له. ٢٠

[قوله: العلم بالتعلم]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو عبد الله يحيى بن الحسن قالا: أنا أبو محمد الصَّريفيني، أنا عمر بن إبراهيم بن أحمد الكَتَّاني[٣]، نا أبو القاسم البَغَوي، نا أبو خَيْثمة، نا جرير، عن[٤] عبد الملك بن عُمَيْر، عن رجاء بن حَيْوة، عن أبي الدَّرْداء قال:

العلمُ بالتعلُّم، والحِلْم بالتحلُّم، ومن يتحرَّ الخير يعطَهُ، ومن يتوقَّ الشرَّ يوقه. ٢٥

---

(١) في النسخ: «وأملهم»، والصواب من الشعب، ففيه رواية زاهر، وسقطت «قبوراً» من الشعب.

(٢) د، س: «داهي».

(٣) س: «الكناني»، هو أبو حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير البغدادي الكتاني - بفتح الكاف وتشديد التاء - سمع من البغوي. الأنساب ١٠/٣٥٢ - ٣٥٣، وتاريخ بغداد ١١/ ٢٦٩. ٣٠

(٤) س: «بن». روى جرير بن عبد الحميد عن عبد الملك بن عمير، وعنه أبو خيثمة زهير بن حرب. تهذيب الكمال ٤/ ٥٤٠.

[عود إلى مواعظ أهل دمشق]

أخبرنا أبو الخير عبد السَّلام بن محمود بن أحمد الحَسْنابادي، نا أبو بكر الباطرقاني إملاءً، نا أبو بكر أحمد بن موسى بن فورك الحافظ، وعبد الله بن محمد بن أحمد بن داود قالا: أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم المديني، نا أبو ذهل عبيد بن الغاري[1] - بعسقلان - نا آدم بن أبي إياس، نا إسماعيل بن عيَّاش، عن النضر بن شفي، عن أبي عمران الصفَّار، عن أبي الدَّرداء أنَّه قال:

٥ يا أهل دمشق، لا يحزنكم[2] ما ترون؟! علماؤكم يذهبون، وإن جهالكم لا يتعلمون، ولو يشاء العالم منكم لأزدادَ عِلْماً إلى عِلْمه، لقد خشيتُ أن تكونوا شباعاً من الطعام، وجياعاً من العلم. اللهم إنِّي أعوذ بك من أن أبقى في[3] قوم إن ذكرتُ الله لم يعينوني، وإن نسيتُ لم يذكِّروني، وإن تركتهم أحزنُوني.

[ما يستعيذ بالله منه]

١٠ أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفقيه، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدِّي، أنا أبو الدَّحداح، نا أحمد بن عبد الواحد، نا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن إسماعيل بن عبيد[4] الله قال:

كان أبو الدَّرداء يقول: أعوذ بالله أن أُخَلَّف في قومٍ إن ذكرتُ الله لم يُعِينوني، وإن نسيتُ لم يذكِّروني.

[قوله في العلماء ورفع العلم]

١٥ أخبرنا أبو الحسن الفرضي، أنا نصر وعبد الله بن عبد الرزَّاق

ح وأخبرنا أبو الحسن بن زيد، أنا نصر بن إبراهيم

قالا: أنا أبو الحسن بن عوف، أنا أبو علي بن منير، أنا أبو بكر بن خُرَيْم، أنا هشام بن عمَّار قال: قال عبد ربه بن ميمون: نا يزيد بن أبي مالك قال: قال أبو الدَّرداء:

٢٠ ما بال علمائِكم ينقُصون وجهالكم لا يتعلَّمون؟! يوشك العلم أن يرفع، ورَفْعه أن يذهب بحملته هذا[5]

[قوله: لا تعير أخاك..]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن عبد الجبَّار بن توبة قالا: أنا أبو الحسين/ بن النَّقُور [١٣٨٧]

ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو القاسم بن السمرقندي قالا: أنا أبو محمد الصَّريفيني ٢٥

قالا: أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن عَبْدان، نا أبو بكر بن غَيْلان، نا

(١) كذا. لم أعرفه.
(٢) د: «يغرنكم».
(٣) د، س: «من».
(٤) س: «عبد». ٣٠
(٥) كذا. ولعل الصواب موضعها: «هكذا».

العباس بن عبيد الله، نا زيد بن يحيى، نا سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن بلال بن سعد، عن أبي الدَّرْداء قال:

لا تَلُمْ - وقال الأنماطي: لا تعيِّر - أخاك، واْحمد الله الذي عافاك.

[نهيه عن سب الرجل أخاه]

أخبرنا أبو القاسم بن أبي عبد الرحمن النَّيسابوري، أنا أحمد بن الحسين الحافظ[1]، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا إسماعيل بن محمد الصَّفَّار، نا أحمد بن منصور، نا عبد الرزاق، أنا مَعْمر، عن أيوب، عن أبي قِلابة:

أنَّ أبا الدَّرْداء مرَّ على رجلٍ قد أصاب ذنباً، وكانوا يسبُّونه، فقال: أرأيتم لو وجدتموه في قَليب ألم تكونوا مستخرجيه؟ قالوا: بلى، قال: فلا تسبُّوا أخاكم، واْحْمَدُوا الله الذي عافاكم. قالوا: أفلا تبغضه[2]؟ قال: إنَّما أبغضُ عمله، فإذا تركه فهو أخي.

[قوله: نعم صومعة الرجل..]

أخبرنا أبو القاسم الشحّامي، أنا أبو بكر البَيْهقي[3]، أنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، أنا أبو مسلم، نا القَعْنَبي، نا عيسى، عن ثور، عن أبي يحيى الكلاعي، عن أبي الدَّرْداء قال:

نِعْمَ صومعةُ الرَّجلِ المُسْلِم بيتُه؛ يكفُّ فيه نفسه وبصره وفرجَه. وإياكم والمجالس في السوق؛ فإنَّها تُلْهي، وتُلغي[4].

أخبرنا أبوا الحسن الفقيهان قالا: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدِّي أبو بكر، أنا أبو بكر الخرائطي، نا عمر بن شبَّة، نا يحيى بن سعيد، نا ثور بن يزيد، عن سليم بن عامر قال: قال أبو الدَّرْداء:

نعم صومعةُ الرجل بيتُه؛ يكف فيه نفسه وبصره وفرجه. وإياكم والمجالس في السوق؛ فإنها تلهي وتلغي.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُور، نا عيسى بن علي إملاءً، أنا أبو عمر محمد بن يوسف القاضي، نا العباس بن محمد، نا محمد بن بشر العَبْدي، نا مسعر، عن عوف قال: قال أبو الدَّرْداء:

مَنْ يَتَفَقَّدْ يَفْقِدْ[5].

---

(١) شعب الإيمان ٥/ ٢٩٠ (٦٦٩١).

(٢) في شعب الإيمان: «نبغضه».

(٣) الزهد الكبير ٩٥ (١٢٨)، وأخرجه في شعب الإيمان (١٠٦٥٧) من وجه آخر. ورواه أحمد في الزهد ١٣٥.

(٤) في الزهد: «تلغي وتلهي».

(٥) أي من يتفقّد أحوال الناس ويتعرفها فإنه لا يجد ما يرضيه، وسيأتي تفسير القول.

وقال لرجل: إن قارضت الناس قارضوك، وإن تركتهم لم يتركوك. قال: فما تأمرني؟ قال: أقرض من عرضك ليوم فقرك.

[قوله: إن نافرت..]

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس نا ـ وأبو منصور بن خَيْرون: أنا ـ أبو بكر الخطيب[1]، نا الحسن بن علي الجَوْهري إملاءً، أنا عمر[2] بن محمد بن عليّ، ابن الزيَّات، نا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، نا نُعَيْم بن الهيصم، أنا أبو فضالة الحمصيّ فَرَج بن فَضَالة، عن لقمان، عن أبي الدَّرْداء قال:

إن نافرتَ الناسَ نافروك[3]، وإن هربتَ[4] منهم أدركوك، وإن تركتَهم لم يتركوك. قال: كيف[5] أصنع؟ قال: هب عرضك ليوم فقرك.

كذا أملاه الجوهري بالراء، ذكر أنَّه كان[6] في أصل كتابه. وقد روي مرفوعاً:

[قوله: إن ناقدت]

أخبرناه ابن قُبَيْس، نا ـ وابن خَيْرون: أنا ـ الخطيب[1]، أنا بشرى بن عبد الله، أنا أبو بكر عبد العزيز بن جعفر بن أحمد بن يزداد الفقيه، نا جعفر بن محمد بن سليمان، نا الربيع بن ثعلب، نا الفرج بن فَضَالة، عن لقمان بن عامر، عن أبي الدَّرْداء قال: قال النبيُّ ﷺ:

«إنْ نقدتَ الناسَ نقدوك[7]، وإن تركتهم لم يتركوك، وإن هربتَ منهم أدركوك. قال: قلت: فما أصنع؟ قال: هب عرضك ليوم فقرك».

قال أبو بكر الخطيب:

[تعقيب الخطيب على السند]

قد رأيته في كتاب [جعفر الخلاّل][8] في موضعين: [في][8]

---

(١) تاريخ بغداد ٧/١٩٩.

(٢) في تاريخ بغداد: «عمير»، تصحيف. قارن بترجمته في تاريخ بغداد ١١/ ٢٦٠.

(٣) في تاريخ بغداد: «نقرت.. نقروك»، وذكر: «ناقرت.. ناقروك» في نسخة أخرى، ولعله صواب رواية التاريخ وما جاء في النسخ تصحيف له. المنافرة: المفاخرة والمحاكمة في النسب، وذلك أن يفتخر الرجلان كل واحدٍ منهما على صاحبه. ونَقَر الرجل يَنقرُه نَقْراً عابه ووقع فيه، والمناقرة: المنازعة، وقد ناقره.

(٤) في تاريخ بغداد: «تقربت»، تصحيف.

(٥) في تاريخ بغداد: «فكيف».

(٦) في تاريخ بغداد: «وكذا كان».

(٧) في تاريخ بغداد: «نقدت.. نقدوك». وفي الأصل: «ناقدت.. ناقدوك». ناقدت فلاناً: إذا ناقشته في الأمر، ولا أظنه المقصود هنا. في اللسان: «في حديث أبي الدرداء أنه قال: إن نقدتَ الناسَ نقدوك.. معنى نقدتهم أي عبتهم واغتبتهم، قابلوك بمثله وهو من قولهم: نقدت رأسه بإصبعي أي ضربته.

(٨) زيادة من تاريخ بغداد.

موضع رفعه، وفي موضعٍ موقوفاً. وقد حدثنا بهذا الحديث جماعة عن غير[١] الربيع، فمنهم من وقفه[٢]، ومنهم من أسنده.

[٣٨٧ب] أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، أنا عاصم/ بن الحسن، أنا أبو الحسين بن بشران، نا أبو علي بن صفوان

[قوله: أدركت الناس]

ح وأخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْده، أنا أبو محمد بن يَوَه، أنا أبو الحسن اللُّنْباني ٥

ح وأخبرنا أبو يعقوب يوسف بن أيوب، أنا عبد الكريم بن الحسن، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أحمد بن محمد بن جعفر

قالوا: أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا إبراهيم بن المُنْذِر الحِزامي، نا[٣] ـ وقال إسماعيل: حدَّثني ـ أبو ضمرة أنس بن عياض، عن يحيى بن سعيد قال: قال أبو الدَّرْداء: ١٠

أدركت الناسَ وَرَقاً لا شوك فيه فأصبحوا شوكاً لا ورق فيه؛ إن نقدتهم نقدوك، وإن تركتهم لم يتركوك. قالوا: وكيف ـ وفي حديث إسماعيل: فكيف ـ نصنع؟ قال: تقرضهم من عرضك ليوم فقرك ـ ولم يقل يوسف: أبو ضمرة.

[تفسير ابن قتيبة للغريب]

أنبأنا أبو طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف، أنا إبراهيم بن عمر البرمكي ١٥

ح وحدَّثنا أبو المُعَمَّر المبارك بن أحمد، أنا[٤] المباركُ بن عبد الجبار، أنا علي بن عمر بن الحسن، وإبراهيم بن عمر

قالا: أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا عبيد الله بن عبد الرحمن السُّكَّري قال: قال أبو محمد عبد الله بن مُسْلم بن قتيبة[٥]:

في حديث أبي الدَّرْداء أنَّه قال: من يَتَفَقَّدْ يَفْقِد، ومن لم[٦] يُعِدَّ الصبر لفواجع الأمور [يعجز][٧]. وقال: إنْ قارضتَ الناسَ قارضوك، وإن تركتهم لم يتركوك، وإن هربت منهم أدركوك. قال الرجل: كيف أصنع؟ قال: أَقْرِض من عِرْضِك ليومِ فَقْرِك. ٢٠

(١) ليست في تاريخ بغداد.
(٢) في نسخ التاريخ: «وافقه». ٢٥
(٣) سقطت من د.
(٤) د: «ابن».
(٥) غريب الحديث ٢/٢٧٠، وانظر غريب أبي عبيد ١٤٩/٤.
(٦) في الغريب: «من لا».
(٧) زيادة من الغريب، ووقع في س: «اليراجع»، د: «اليواجع»، تصحيف. ٣٠

يرويه أبو أسامة، عن مِسْعَر، عن عون.

قوله: من يَتَفَقَّد يَفْقِدْ؛ يقول: من يتأمّلْ أحوال الناس وأخلاقَهم يَتَعَرَّفُها[١] يَفْقِد، أي يَعْدَم أن يجدَ فيهم أحداً يرتضيه؛ وإن كانت الرواية: من يَتَفَقَّدْ يُفْقَد؛ فإنّه يريد: من يَتَفَقَّد أمورَ الناس يُفْقَد؛ أي ينقطعْ عنهم، وعن ملابستهم، فلا يوجد معهم[٢]. وقوله: إن قارضتَ الناسَ قارضوك؛ يريد: إن طعنتَ عليهم ونِلْتَ منهم بلسانك فعلوا مثل ذلك[٣]، وإن تركتهم لم يتركوك. وقد ذكر هذا الحرف أبو عُبَيْد

أمّا قوله للرجل: أَقْرِض من عِرْضِكَ ليوم فَقْرِك؛ فإنّه أراد: مَنْ شَتَمك منهم فلا تشتُمْهُ، ومن ذكرك بسُوءٍ فلا تذكرْهُ، ودع ذلك قَرْضاً لك عليه ليوم الجزاء والقِصَاص. ومنه قول النبيّ ﷺ: «وَضَعَ اللّهُ الحَرَج إلاّ مَنْ ٱقترض من عرض أخيه شيئاً فذلك الذي حَرِجَ وهَلَك»، أراد أن قد[٤] وضع الله عنكم الضيق في الدين وفسح لكم، ولا حَرج إلاّ فيما تنالون من أعراض المسلمين. وقد تقدم ذكر العِرْض في حديث النبيّ ﷺ، وبينت ما هو[٥].

[قوله: هب عرضك..]

أخبرنا أبو يعقوب يوسف بن أيوب، أنا عبد الكريم بن الحسن بن رِزْمَة، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أحمد بن محمد بن جعفر الجَوْزِي، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا قال: حدثت عن أحمد بن عمرو بن السَّرْاج، أنا وهب، أنا عمرو بن الحارث، أنّ أباه حدّثه، عن عبد الرحمن بن جُبَيْر، أن أبا الدَّرداء قال لرجلٍ:

هب عِرْضَك لله ـ عزّ وجل ـ فمن سبّك، أو شَتَمك، أو قاتلك فدعه لله، وإذا أسأتَ فٱستغفرِ الله.

[قوله: ما أمسيت ليلةً]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، وأبو غالب محمد بن أحمد بن الحسين قالا: أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، نا عيسى بن علي، نا القاضي أبو عمر محمد بن يوسف، نا إسماعيل بن إسحاق، نا سليمان بن حرب، نا حمّاد، نا يحيى، عن أبي بكر بن محمد، عن أبي عون، عن أبي الدَّرداء أنّه قال:

---

(١) في غريب الحديث: «ويتعرفها».

(٢) في النسخ: «فلا يجد»، والمثبت من الغريب.

(٣) في غريب الحديث: «ذلك بك».

(٤) في غريب الحديث: «أن الله ـ عز وجل ـ قد». وانظر روايات أخرى للحديث في النهاية ٤/٤١، والفائق ٣/١٧٧.

(٥) انظر غريب الحديث لابن قتيبة ١/٤٥٦.

ما أمسيتُ ليلةً وأصبحت لم يرمني الناسُ فيها بداهية إلاَّ رأيتها نعمةً من الله عليَّ/ عظيمةً. [٣٨٨أ]

[قوله لأهل المدينة]

أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو محمد الحسن بن علي، أنا أبو عمر محمد بن العبَّاس، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله بن المبارك(١)، أنا محمد بن مسلم الطائفي(٢) قال:

بَلَغني عن أبي الدَّرْداء أنَّه دخل المدينة فَقال: مالي لا أرى عليكم يا أهل المدينة حلاوة الإيمان؟(٣) [والذي نفسي بيده لو أن دُبَّ الغابة طَعِمَ طَعْمَ الإيمان لرُئي عليه حلاوة الإيمان]

قال محمد بن مسلم: وبَلَغني عن أبي الدَّرْداء أنه قال:

ما أَمِن أحدٌ على إيمانه إلاَّ سُلِبَه.

[تعوذه من النفاق]

حدثنا أبو منصور بن خَيْرون لفظاً، وأبو طاهر يحيى بن محمد بن أحمد، وأبو محمد علي بن عبد القاهر بن الخضر، وأبو خازم محمد بن محمد بن الحسين، وأبو بكر محمد بن الحسين، وأبو الفرج هبة الله بن محمد بن علي بن الحسن وأبو غالب محمد بن علي بن المكبر، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي الفتح الطرائفي، ويسارة بنت محمد بن عبد الوهاب، وابنتها مهناز بنت يانس القايني(٤)، وأم أبيها فاطمة بنت علي بن الحسين قراءة قالوا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزُّهري، أنا جعفر بن محمد الفِرْيابي(٥)، حدثني عمرو بن عثمان بن كثير بن دينار الحمصي، نا بقيَّة بن الوليد، حدثني صفوان بن عمرو، حدثني سُلَيْم بن عامر، حدثني جُبَيْر بن نفير

أنه سمع أبا الدَّرْداء، وهو في آخر صلاته وقد فَرَغ من التشهُّد يتعوذ بالله من النِّفاق، فأكثر التعوُّذ منه. قال: فقال له جُبَير: ما لك، يا أبا الدَّرْداء أنت والنفاق؟! قال: دَعْنا عنك، دعنا عنك! فوالله إن الرجل ليُقْلَب(٦) عن دينه في الساعة الواحدة فيخلع منه.

[روايات أخرى للخبر]

قال: وأنا جعفر بن محمد الفِرْيابي(٥)، حدثني أبو مسعود أحمد بن الفرات، نا أبو اليمان، أنا(٧) صفوان بن عمرو، عن سليم بن عامر، عن جُبَيْر بن نُفَيْر قال:

(١) الزهد لابن المبارك ٥٤١.

(٢) ليست في الزهد.

(٣) مابين حاصرتين زيادة من الزهد.

(٤) لم تعجم هذه الكلمة في نسخ التاريخ، ولم يتضح رسمها. ولعل الصواب فيها ما أثبته.

(٥) صفة المنافق (مج ١١٨ ق ١٧ ب).

(٦) د: «ليغلب»، وفي صفة المنافق: «لينقلب».

(٧) صفة المنافق: «نا».

دخلت على أبي الدَّرْداء منزله بحمص، فإذا هو قائم يصلي في مسجده، فلمَّا جلس يتشهد جعل يتعوَّذ بالله من النفاق، فلمَّا انصرف قلت له: غفر الله لك، يا أبا الدرداء، ما أنت والنِّفاق، ما شأنك وشأن النفاق؟ فقال: اللهم غفراً ـ ثلاثاً ـ لا تأمن البلاء، من يأمن البلاء؟ والله إن الرجل ليفتن عن ساعة واحدة، فيقلب[1] عن دينه.

٥

قال: وأنا جعفر الفِرْيابي[2]، نا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي، نا الوليد بن مُسْلم، نا سعيد بن عبد العزيز، عن أبي عبد ربّ، عن أمّ الدَّرْداء، عن أبي الدَّرْداء قال:

يَبْلُغُني أنَّ الرجل يأتيه الموت وهو على حالٍ[3] حسنة فأقول: هنيئاً له، قلت[4]: ولم؟ قال: يا حمقاء، أما[5] تعلمين أن الرَّجلَ يصبحُ مؤمناً ثم يسلبُ إيمانه ولا يشعر؟! لأنا لهذا بالموت أغبط منّي بالبقاء في الصوم والصلاة.

١٠

رواه زيد بن يحيى بن عبيد[6]، عن سعيد فقال فيه: هنيئاً له، ليتني بدله.

أخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر، أنا الفُضَيْل بن يحيى، أنا عبد الرحمن بن أحمد الشُّرَيْحي، أنا محمد بن عقيل البَلْخي، نا عيسى بن أحمد، نا بشر ـ هو ابن بكر ـ نا سعيد، عن أبي عبد رب، عن أمّ الدَّرْداء قالت:

١٥

كان أبو الدَّرْداء إذا مات الرجلُ على الحال الصالحة [قال: هنيئاً له، يا ليتني بدله، فقالت أم الدرداء: يا أبا الدرداء، مالك إذا مات الرجل على الحال الصالحة][7] قلت: هنيئاً له، يا ليتني بدله، قال: وما تعلمين، يا حمقاء، أنَّ الرجل يصبح مؤمناً، ويمسي فاسقاً؟ قلت: وكيف ذلك؟ قال: يسلب إيمانه ولا يشعر، لأنا لهذا[8] بالموت أغبط منّي بالبقاء في الصلاة والصيام.

٢٠

(١) في صفة المنافق: «فينقلب».
(٢) صفة المنافق (ق ٢٠ ب).
(٣) في صفة المنافق: «حالة»، وفي نسخ التاريخ: «بلغني»، والأشبه المثبت من صفة المنافق.

٢٥

(٤) في صفة المنافق: «فقلت».
(٥) د: «ألم».
(٦) رواه الفريابي في صفة المنافق (ق ٢٠ أ)، وقد وقع في نسخ التاريخ: «يزيد بن يحيى»، والصواب من صفة المنافق انظر ترجمة زيد بن يحيى هذا في تهذيب الكمال ١٠/١١٨.

٣٠

(٧) ما بين حاصرتين زيادة من المختصر، وفيه: «قلت».
(٨) د: «فسلب.. هكذا».

أخبرنا أبو المظفر بن القشيري، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو الحسن إسحاق بن أحمد الكَاذِي، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، نا أبي[١]، نا يحيى بن آدم، نا محمد بن خالد الضَّبِّي، عن محمد بن سعد الأنصاري، عن أبي الدَّرْداء قال:

٥ أستعيذُ بالله من خشوعِ النِّفاق، قيل[٢]: ما خشوع النفاق؟ قال: أن ترى[٣] الجسد خاشعاً، والقلب ليس بخاشع/ [٣٨٨ب]

[قوله: من لم ير أنَّ لله..] أخبرنا أبو الحسن عليُّ بن المُسَلَّم، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا[٤] أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة، نا علي بن عيَّاش، أبو الحسن، نا إسماعيل بن عياش، حدثني شُرَحْبيل بن مسلم الخَوْلاني، عن جُبَيْر بن نُفَيْر، عن أبي ١٠ الدَّرْداء قال:

من لم يرَ أنَّ لله عليه نعمةً إلاَّ في الأكل والشرب فقد قلَّ فِقْهُه، وحضر عذابه.

[قوله: في الصحة] أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْده، أنا الحسن بن محمد بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدُّنْيا، نا القاسم بن هاشم، نا ١٥ الخطاب بن عثمان الفَوْزي[٥]، أنا إسماعيل بن عيَّاش، عن شُرَحْبيل بن مُدْرك، أنَّ أبا الدَّرداء كان يقول:

الصِّحةُ عناء الجسد.

[بيتان قالهما] أخبرنا أبو الحسين محمد بن كامل المقدسي، أنا أبي أبو الحسن، أنا أبو الحسن علي بن صالح العَسْقلاني ـ بها ـ قال: قرئ على أبي الحسن الدارقطني، نا محمد بن ٢٠ القاسم بن زكريا المحاربي، نا سفيان بن وَكِيع، نا سفيان بن عُيَيْنة، عن أبي موسى، عن الحسن قال[٦]:

قيل لأبي الدَّرْداء: إنَّ أصحابك بالأمصار قد قالوا شعراً، فهل قلت أنت[٧] شعراً؟ قال: نعم، قالوا: ماهو [قال]؟ قلت [من الوافر]

(١) الزهد لأحمد ١٤٢.
٢٥ (٢) في الزهد: «قيل له».
(٣) في الزهد: «يرى».
(٤) د: «نا».
(٥) اللفظة مهملة في د، ورسمت الفاء فيها عيناً. وهو: الفوزي ـ بفتح الفاء وبعد الواو زاي ـ قال السمعاني: «هذه النسبة إلى فوز، وظني أنها قرية من قرى حمص». الأنساب ٩/ ٣٠ ٣٤٤ ـ ٣٤٥. وانظر ياقوت ٤/ ٢٤٠.
(٦) البيتان في الاستيعاب لابن عبد البر (١٦٤٦)، وحلية الأولياء ١/ ٢٢٥، وسيأتيان من طريق المعافى، وانظر صفة الصفوة ١/ ٦٣٧، والكواكب الدرية للمناوي ١/ ٤٧.
(٧) د: «أنت قلت».

يريدُ المرءُ أن يُعطى مناه ويأبى الله إلاّ ما أرادا
يقول المرءُ: فائدتي ومالي وتقوى الله أفضلُ ما ٱستفادا

[البيتان من طريق آخر]

أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السِّنْجي المؤذِّن، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد المؤذن، أنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى المُزَكِّي إملاءً، أنا والدي، نا أبو[1] العباس الثقفي، نا سعيد بن يعقوب أبو بكر الطالقاني، نا إسماعيل بن عياش، عن محمد بن يزيد الرَّحبي قال:

قيل لأبي الدَّرْداء: ما لك لا تشعر؛ فإنَّه ليس رجل له بيت[2] في الأنصار إلاّ وقد قال شعراً! قال: وأنا قد قلت فاستمعوا:

يريدُ المرءُ أَنْ يُعطى مناه ويأبى الله إلا ما أرادا
يقول المرءُ: فائدتي ومالي وتقوى اللّهِ أفضلُ ما استفادا

[وآخر]

أخبرنا أبو العز بن كادش إذناً ومناولةً وقرأ علي إسناده، أنا محمد بن الحسين، أنا المعافى بن زكريا القاضي[3]، نا أحمد بن العباس العسكري، نا ابن أبي سعد، حدثني محمد بن إسحاق المُسَيّبي قال: سمعت شيخاً يقال له عبد الله ـ وفي نسخة أخرى: عبد الملك[4] ـ بن عمارة، من ولد خُزَيْمة بن ثابت ذي الشهادتين من الأنصار ـ يحدث أبي

أن أبا الدَّرْداء قيل له: كلُّ أصحابك قد قال[5] الشعر غيرَك. فنكس ـ أو أطرق ـ قليلاً ثم قال:

يريد العبدُ أن يُعطى مُناهُ ويأبَى الله إلاّ ما أرادا
يقولُ المرء[6]: فائدتي ومالي وتقوى الله أفضلُ ما ٱستفادا

قالوا[7]: لقد أحسنت، فزدْ، فقال: لا؛ إنَّما قلتُ حين قلتم: إنَّ أصحابي كلَّهم قد قالوا، كرهت[8] أن يعملوا عملاً لا أعمله، وليس الشعرُ من شأني.

---

(١) سقطت من س.
(٢) سقطت من د.
(٣) الجليس الصالح ٣/ ٣٧٣.
(٤) وهي رواية الجليس، ووقع في د: «وفي مشيخة أخرى..».
(٥) س: «إن أصحابك قد قالوا»، وفي د: «إن أصحابك قد قال»، ومثله كان في ز ثم صحح.
(٦) في الجليس: «العبد».
(٧) في الجليس: «فقالوا».
(٨) في الجليس: «فكرهت».

[أبغض الناس إليه أن يظلمه]

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس، أنا أبو العباس، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أحمد بن شعيب النَّسائي - بدمشق - أنا محمد بن رافع، نا مصعب - وهو ابن المقدام - نا داود - وهو ابن نصر الطائي - عن الأعمش، عن شقيق، عن أبي الدَّرْداء قال:

إنَّ أبغضَ الناس إليَّ أن أظلمه من لا يجد أن يستغيث[1] عليَّ إلاَّ الله.

[الخبر من طريق آخر]

أخبرنا أبو سهل محمد بن محمد بن إبراهيم بن سعدويه، أنا عبد الرحمن بن أحمد الرازي، أنا جعفر بن عبد الله، أنا محمد بن هارون، أنا أبو الربيع/ [٣٨٩أ] خالد بن يوسف بن خالد، نا أبو عَوَانة، عن عاصم، عن أبي وائل، عن أبي الدَّرْداء أنَّه قال:

أبغضُ الناسِ إليَّ أن أظلمَه لَمَنْ لا يجدُ أحداً يستغيثه إلاَّ الله - عزَّ وجلَّ.

[وآخر]

أخبرنا أبو الحسن الفرضي، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء

ح وأخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد

قالا: أنا محمد وأحمد ابنا الحسين[2] بن سهل، أنا أحمد بن إبراهيم الإمام قال: قرئ على عليِّ بن حرب وأنا أسمع: نا أبو[2] معاوية، عن الأعمش - زاد الكتاني: عن شقيق - قال: قال أبو الدَّرْداء:

إنَّ أبغضَ الناسِ إليَّ أن أظلمه لمَنْ لا يجدُ له أحداً يستغيثه عليَّ إلاَّ الله - عزَّ وجل.

[رفقه بجمله]

أخبرنا آباء محمد: هبةُ الله بن أحمد، وعبد الكريم بن حمزة، وطاهر بن سهل بن بشر قالوا: أنا أبو الحسين بن مكي، أنا محمد بن أحمد بن العباس الإخْمِيمي، نا محمد بن عبد الله بن سعيد المِهْراني[3]، أنا عبد الملك الرَّقَاشي، نا عبد الصمد بن عبد الوارث قال: قال عون بن موسى اللَّيثي، عن معاوية بن قُرَّة قال:

كان لأبي الدَّرْداء جمل يقال له: دمون، فكان إذا ٱستعاروه منه قال: لا تحملوا عليه إلا كذا وكذا، فإنَّه لا يُطيقُ أكثر من ذلك. فلمَّا حضرَتْهُ الوفاةُ[4] قال: يا دمون، لا تخاصِمْني غداً عند ربِّي؛ فإنِّي لم أكن أحملُ عليك إلاَّ ما تُطيق!

---

(١) كذا، وسيأتي شبيه بهذه الرواية من الطريق التالي، والأشبه موضعها: «يستعين».
(٢) سقطت من د.
(٣) د: «المرابي»، س: «المهدالي» والمثبت من ز، قارن بنظير هذا الاسناد في المطبوع (عبد الله بن جابر - عبد الله بن زيد/ ٦٥).
(٤) سقطت من د.

[الخبر من وجهٍ آخر]

أخبرنا أبو غالب بن البنّاء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن[١]، أنا الهَيْثم بن جميل، نا عون بن موسى، عن معاوية بن قُرَّة قال:

كان لأبي الدَّرداء جمل يقال له: دمون، فكان[٢] إذا أعاره قال: هو يحمل كذا وكذا[٣]. فلمّا كان عند انقضاء هلاكه قال: دمون، لا تخاصمني عند ربي؛ فإنّي كنتُ لا أحمل عليك[٤] إلاّ طاقتَك.

[بكاؤه يوم فتحت قبرس]

أخبرنا أبو سعد بن البَغْدادي، أنا محمد بن إبراهيم بن محمد[٥]، أنا إبراهيم بن عبد الله، نا أبو بكر بن زياد، نا أحمد بن الفضل بن سالم، نا ضمرة، عن إسماعيل بن عيّاش، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَير، عن أبيه قال[٦]:

لمّا فُتِحتْ قُبْرس مُرَّ بالسَّبْي، فجاء أبو الدَّرداء يبكي، فقال له جُبَيْر: تبكي في مثل هذا اليوم الذي أعزَّ الله فيه الإسلامَ وأهلَه!؟ قال: يا جُبَيْر، بينا هذه الأمة قاهرة ظاهرة إذ عَصَوْا الله فلقُوا ما قد ترى، ثم قال: ما[٧] أهونَ العبادَ على الله إذا هم عصوه.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُور، وأبو القاسم بن البُسْري قالا: أنا أبو طاهر المخلِّص، نا أحمد بن نصر بن بُجَير، نا علي بن عثمان بن نُفَيل، نا أبو مُسْهِر، نا سعيد

أنَّ أبا الدَّرداء قال لرجلٍ: ما اسمك؟ قال: الدَّيار[٨]، قال: أبو من؟ قال: أبو السكرى، قال: كلٌّ من عمل الشيطان!

أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن العلاّف، وأخبرني أبو المُعَمَّر المبارك بن أحمد عنه

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو علي بن أبي جعفر، وأبو الحسن بن العلاّف قالا: أنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن بِشْران، أنا أحمد بن إبراهيم، أنا محمد بن جعفر الخرائطي، نا نصر بن داود بن نوح، نا إسماعيل بن شُرَحبيل بن مسلم، عن أبي مُسْلِم الخَوْلاني، عن أبي الدَّرداء أنّه قال:

---

(١) الزهد ٤١٤.
(٢) د: «كان».
(٣) زاد في الزهد: «فلا تحملوا عليه إلا كذا وكذا».
(٤) في الزهد: «لا أحملك».
(٥) أقحم بعده في س: «أنا إبراهيم بن محمد».
(٦) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/٣٥١، وهو برواية أخرى في الحلية ١/٢١٦.
(٧) د: «فلقى.. لما»، وفي د، س: «يرى».
(٨) كذا في د، وهي في س من غير إعجام.

بئس العون على الدين قلب نجيب، وبطن غريب، ونَغْظٌ شديد.

[يفسر آية] أخبرنا أبو غالب بن البنّاء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله بن المبارك[1]، أنا المعتمر[2] بن سليمان، عن أبيه، عن سيَّار الشامي قال:

قيل لأبي الدَّرداء: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾[3] وإن زَنَى وسرق[4]؟ قال: إنَّه أن خاف مقامَ ربِّه لم يزنِ ولم يَسْرِقْ.

[نهيه عن اللعن] قال: وأنا ابن المبارك[5]، أنا إسماعيل بن أبي خالد، عن حكيم بن جابر قال:

[٣٨٩ب] كان أبو الدَّرْداء مضطجعاً/ بين أصحابه، وثوبه على وجهه إذ مرَّ بهم قسٌّ[6]، فأعجبهم سِمَنُه، فقالوا: اللهمَّ العَنْهُ، ما أعظمه وما أسمنَه. فكشف الثوبَ عن وجهه، فقال: من ذا الذي لعنتم آنفاً؟ فقالوا: قسّاً[7]، مرَّ بنا، فقال[8]: لا تلعنوا أحداً فإنَّه لا يَنْبَغي للعَّان أن يكون عند الله يوم القيامة صدِّيقاً.

[رواية أخرى للخبر] أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله أبنا البنّاء قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو الطيِّب عثمان بن عمرو بن محمد بن المُنْتَاب، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين، أنا ابن المبارك، أنا إسماعيل بن أبي خالد، عن حكيم بن جابر قال:

بينما أبو الدَّرداء مضطجع إذ مرَّ قَسٌّ[9]، فقالوا: لعنهُ الله من قَسٍّ[9] ما أسمنه! فقال أبو الدَّرْداء: من هذا الذي لعنتم آنفاً؟ قالوا: قسٌّ[9] مرَّ بنا، فأعجبنا سِمَنُه، قال: فلا تفعلوا؛ فإنَّه لا ينبغي للعَّانِ أن يكون عند الله صدِّيقاً.

[تبسمه حين يحدث] أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي[10]، نا يونس، نا بقيَّة، عن حبيب بن عمر الأنصاري، عن أبي عبد الصَّمَد، عن أمّ الدَّرْداء قالت:

---

(١) الزهد ٣٢٥.
(٢) في الزهد: «معتمر».
(٣) سورة الرحمن: ٥٥ آية ٤٦.
(٤) في الزهد: «وإن سرق».
(٥) الزهد ٢٣٨.
(٦) في نسخ التاريخ «قيس»، والصواب من الزهد.
(٧) في الزهد: «قس»، وفي نسخ التاريخ «قيساً» يصح النصب بتقدير «لعنا قساً».
(٨) في الزهد: «قال».
(٩) في د، س: «قيس».
(١٠) مسند أحمد ١٩٩/٥، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٥١/٢.

كان أبو الدَّرْداء لا يحدِّث بحديثٍ إلاّ تبسَّم في حديثه[١]، فقلتُ له: إنّي أخشى أن يحمِّقَكَ الناسُ! فقال لها[٢]: كان رسولُ الله ﷺ لا يحدِّث بحديثٍ إلاّ تبسَّم.

[الخبر أعلى من السابق]

أخبرناه عالياً أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكَتّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا خَيْثمة بن سليمان، نا أبو عُتْبة، نا بقيَّة، نا حبيب بن عمر، عن أبي عبد الصمد، عن أمّ الدَّرْداء قالت:

كان أبو الدَّرْداء إذا حدَّث حديثاً تبسَّم في حديثه، فقلتُ، إنّي أخشى أن يحمِّقَك الناسُ! فقال: ما سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم حدَّث حديثاً إلاّ تبسم في حديثه.

[يدعو لإخوانه في سجوده]

أخبرنا أبو القاسم الشَّحّامي، أنا أبو بكر البَيْهقي[٣]، أنا أبو منصور الطفوي[٤] بن محمد العلوي إملاءً وأبو الحسين بن الفضل القَطّان قراءةً قالا: أنا علي بن عبد الرحمن بن ماتي - بالكوفة - نا ابن أبي غَرْزة، نا قَبِيصة، نا سفيان، عن شعبة[٥]، عن أبي إياس، عن أبي الدَّرْداء قال:

إني لأدعو لثلاثين[٦] من إخواني وأنا ساجد أسميهم بأسمائهم وأسماء آبائهم.

خالفه سفيان في ذكر العدد.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو المعالي عبد الخالق بن عبد الصمد بن علي قالا: أنا أبو محمد الصَّرِيفيني، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، نا أبو القاسم البَغَوي، نا أحمد بن إبراهيم - هو الدَّوْرقي - نا بَهْز، نا شُعْبة قال:

أبو إياس معاوية بن قرة أخبرنا قال: قال أبو الدَّرْداء: إنّي لأدعو وأنا ساجد لسبعين أخاً من إخواني أسميهم بأسمائهم.

[عدد إخوانه في الله]

قرأتُ على أبي غالب بن البنّاء، عن أبي إسحاق البَرْمكي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا [٧]موسى بن[٧] مسعود النهدي، نا عِكْرِمة بن عمّار، عن أبي قُدامة محمد بن عُبَيْد

---

(١) في المسند: «فيه».

(٢) ليست في المسند.

(٣) شعب الإيمان ٦/٥٠٢ (٩٠٦٠).

(٤) في شعب الإيمان «الظفر».

(٥) في نسخ التاريخ: «شعيب»، والمثبت من شعب الإيمان.

(٦) في د، س، ز، «الناس»، وكذلك في المختصر، وهو تحريف صوابه المثبت من شعب الإيمان، يؤكدُ ذلك التعقيب التالي بعد الخبر والخبر الذي بعده.

(٧-٧) سقط ما بينهما من د.

الحَنفي، عن أمّ الدَّرْداء قالت[١]:

كان لأبي الدَّرْداء ستون وثلاثمائة خليلٍ في الله يدعو لهم في الصلاة. قالت أمّ الدَّرْداء: فقلت له في ذلك، فقال: إنّه ليس أخ يدعو لأخيه في الغَيْب إلاّ وَكّل اللّهُ به ملكين يقولان: ولك بمثلٍ. أفلا أرغبُ أن تدعو لي الملائكةُ؟

[قوله حين وجد باب معاوية مغلقاً]

أخبرنا أبو الحسن الفَرَضي، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرعة، حدّثني سليمان بن عبد الرحمن

أنّه حضر باب معاوية فوجده مُغْلَقاً، فقال: إنّه من يحضر سُدّة السلطان يقيم ويقعُد[٢]، ومَنْ وجد باباً مُغْلقاً يجدْ إلى جانبه باباً فُتُحاً[٣] رَحْباً إن استغفر غُفِر له، وإن سأل أُعْطي.

[القول من وجه آخر]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو الحسن عليُّ بن إبراهيم بن عيسى، نا أبو بكر بن مالك إملاءً، نا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، نا الهيثم بن خارجة، [٣٩٠أ] نا عبد الله بن عبد الرحمن قال: سمعت/ إسماعيل بن عبيد الله يقول:

إنّ أبا الدَّرْداء قال: ـ وأتى باب معاوية، فلم يُؤْذَنْ له، فجلس في ناحية المسجد، فقال: ـ من يحضرْ باب السلطان يَقُمْ ويَقْعُد، ومن يأتِ باباً مغلقاً يجدْ دونه باباً فُتُحاً رَحْباً؛ إن سأل أُعْطي، وإن دعا أُجيب، وأول ما يُنافِق العبدُ الطعن على إمامه.

[وآخر]

أخبرنا أبو محمد بن حمزة، أنا أبو بكر الخطيب

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله، نا[٤] يعقوب، حدّثني عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل بن عبيد الله، أن[٥] عبد الرحمن بن يزيد بن جابر سمع إسماعيل بن عبيد[٦] الله.

قال: ونا يعقوب، نا عبد الرحمن بن إبراهيم، نا الوليد[٧]، نا ابن جابر وابنه، أنهما سمعا إسماعيل بن عبيد الله يقول:

---

(١) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/٣٥١.

(٢) كذا في النسخ وفي غريب أبي عبيد ٤/١٤٨، والفائق ١/٥٨٤ «يَقُم ويقعُد»، وهو ما سيأتي من الطريق التالي.

(٣) قوله: باباً فُتُحاً، أي واسعاً، ولم يرد المفتوح، وأراد بالباب الفُتُح الطلبَ إلى الله تعالى والمسألة. النهاية ٣/٤٠٨، وهو يوافق غريب أبي عبيد.

(٤) د، س، ز: «عبد الله بن يعقوب».

(٥) في د، س، ز: «بن عبد الرحمن»، قارن بالتاريخ (م ٤٢/٩٤).

(٦) د، س: «عبد».

(٧) د: «أبو الوليد».

حضر أبو الدَّرداء باب معاوية، فحجبه عنه، فقال أبو الدَّرداء: اللهم غفراً، إنَّه من يحضرْ أبواب السلطان يَقُمْ ويقعُد، وإنَّه من يجدْ باباً مُغْلَقاً يجد إلى جنبه[1] باباً فُتُحاً رَحِيباً، إن سأل أعطي، وإن دعا أجيب. وإنَّ أوَّل نفاقِ المَرْء طعنه على إمامه.

[وآخر]

٥ أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم، أنا أبو الفتح الزاهد، وأبو محمد بن فضيل

ح وأخبرنا أبو الحسن بن زيد، أنا أبو الفتح

قالا: أنا أبو الحسن بن عوف، أنا أبو علي بن مُنِير، أنا أبو بكر بن خُرَيْم

ح وأخبرنا أبو القاسم الخضر بن الحسين بن عَبْدان، أنا محمد بن علي الفرَّاء، أنا عبد الله بن عَبْدان، أنا عبد الوهَّاب الكلابي، أنا أبو الجهم بن طَلَّاب

١٠ قالا: نا هشام بن عمَّار، نا الهيثم ـ وهو ابن عمران ـ قال: سمعت جدي وإسماعيل بن عبيد[2] الله يقولان:

حضر أبو الدَّرداء باب معاوية، فحُجِبَ، فقال: من يأت شيئاً من هذه السُّدَد يجدها ـ وقال: ابن عبدان: فيجدها ـ مغلقاً يجدْ إلى جانبها باباً فُتُحاً رَحْباً، إن سأل أُعْطي، وإن دعا أجيب؛ وبغضهم كفرٌ، ١٥ والطعن عليهم نفاق.

قال الهيثم: كان ذلك قبل أن تختلف أمَّةُ محمد ﷺ.

[رواية أخرى للخبر]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البَيْهقي[3]

ح وأخبرنا أبو محمد بن حمزة، نا الخطيب

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري

٢٠ قالوا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، نا سعيد بن أسد، نا ضمرة، عن رجاء، عن عُبادة بن نُسَيّ قال:

كانت لأبي[4] الدَّرداء إلى معاوية حاجة، قال؛ فحجبه لشغلٍ كان فيه، فوجد في نفسه، فقال: من أتى باب السلطان قام وَقَعد، وَمن وجد باباً مغلقاً وجد إلى جنبه باباً فُتُحاً رَحْباً إن سأل أعطي، وإن دعا ٢٥ أجيب، وإنَّ أوَّل نفاق المَرْءِ طعنُه على إمامه.

---

(١) د: «جانبه».

(٢) د، س: «عبد».

(٣) شعب الإيمان ٧/٤٨ (٩٤٠٦).

(٤) د: «كتب أبو»، س: «كتب لأبي».

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين[١]، أنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل، نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا الحسن[٢] بن علي بن عفّان، نا أبو أسامة، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، حدّثني إسماعيل بن عبيد[٣] الله المَخْزومي، عن أمّ الدَّرْداء قالت:

أتى أبو الدَّرْداء باب معاوية، فوجده مُغْلقاً، فقال: من يأت باب السلطان يقوم ويقعد، ومن يجد باباً مغلقاً يجد عنده باباً[٤] فتح، إن سأل أعطي، وإن أستغفر غفر له.

قالت: وكان رجال من أهل الذِّمَّة[٥] أستعانوا [به] على معاوية ليكلِّمه أن يخفِّف عنهم من الخراج، قالت: فلمّا لم[٦] يؤذن له. قال: أنتم أظلم منه، قالوا: لِمَ - أصلحك الله -؟ قال: لو شئتم أسلمتم فلم يكن له عليكم سبيل.

[قوله لأهل الذمة]

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفرضي، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدّي أبو بكر، أنا أبو الدَّحْداح، نا محمد بن عبد الواحد، نا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطيّة قال:

شكا أهلُ دمشق إلى أبي الدَّرْداء قلَّةَ الثَّمر[٧]، فقال: إنّكم أطلتم حيطانها، / [٣٩٠ب] وأكثرتم حُرَّاسها فأتاها الويل من فوقها!

[غضبه لأمر المسلمين]

أخبرنا أبو المعالي عبد الخالق بن عبد الصمد بن علي، نا أبو الحسين بن المهتدي، أنا عبيد الله بن علي الصَّيْدلاني المقرئ، نا أبو عبد الله المحاملي إملاءً، نا يوسف، نا جرير، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن أمّ الدرداء قالت:

دخلت على أبي الدَّرْداء وهو غضبان فقلت له: ما أغضبك؟ فقال: والله ما أعرف منهم من أمرِ محمد ﷺ شيئاً غير أنهم يصلون جميعاً!

[قوله: لنكثر..]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو عثمان الصابوني، أنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن محمد بن سهل بن الفرات، أنا أبو علي أحمد بن محمد بن علي بن رَزِين الباشاني، نا عبد الجبار بن العلاء، نا سفيان بن عُيَيْنة، عن خلف بن

---

(١) شعب الإيمان ٧/٤٨ (٩٤٠٧).

(٢) في د، س، ز: «الحسين»، تصحيف فهو: الحسن بن علي بن عفان العامري، أبو محمد الكوفي، روى عن أبي أسامة. انظر تهذيب التهذيب ٢/٣٠١.

(٣) د، س: «عبد».

(٤) في الأصل: «باب».

(٥) ز، د، س: «المدينة».

(٦) سقطت من شعب الإيمان.

(٧) س: «القمر»، د: «التمر».

حَوْشب قال: قال أبو الدرداء[١]:

إنا لنكشِّر في وجوه أقوامٍ، وإنَّ قلوبنا لتلعنهم.

أخبرنا أبو القاسم الشحّامي، أنا أبو بكر البيهقي[٢]، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس الأصم، نا حنبل بن إسحاق، نا إبراهيم بن نصر، نا سلمة[٣] بن سعيد، عن أبي الأحوص، عن أبي الزّاهرية[٤] وعَبيدة اليَزَني، عن أبي الدَّرداء قال:

٥

إنا لنكشِّر في وجوه أقوامٍ، ونضحك إليهم، وإنَّ قلوبَنا لتلعنُهم.

كذا قال، وهو الأحوص:

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رَشَأ بن نَظِيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا إبراهيم بن سهلويه الدينوري، نا أبي، عن أبي معاوية، عن الأحوص بن حكيم، عن أبي الزاهرية قال: قال أبو الدَّرداء:

١٠

إن لنكشر في وجوه أقوامٍ، وإن قلوبنا لتلعنهم.

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو الخير محمد بن أحمد بن محمد الإمام، وأبو مسعود سليمان بن إبراهيم الحافظ قالا: أنا عثمان بن أحمد البُرْجي، أنا محمد بن عمر بن حفص، نا أبو يعقوب إسحاق بن الفَيْض، نا أحمد بن موسى، عن بشر بن عُمارة الخثعمي، نا الأحوص بن حكيم، عن أبي الزاهرية قال: قال أبو الدَّرداء:

١٥

إنا لنكاشر أقواماً وإنَّ قلوبنا لتلعنهم.

زاد فيها غيرهما جُبَيْر بن نُفَيْر:

أخبرنا بها أبو يعقوب يوسف بن أيوب[٥]، أنا عبد الكريم بن الحسن، أنا علي بن محمد القرشي، نا أحمد بن محمد الجَوْزي[٦]، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا، نا يوسف بن موسى، نا الوليد بن القاسم بن الوليد الهَمْداني، نا الأحوص بن حكيم، عن أبي الزّاهِريّة، عن جُبَير بن نُفَيْر، عن أبي الدَّرْداء قال:

٢٠

إنا لنكشِّر في وجوه أقوام ونَضحك إليهم وإنَّ قلوبنا لتلعنهم.

---

(١) رواه، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/ ٣٥٢ وانظر هامش التحقيق فيه.

٢٥

(٢) شعب الإيمان ٦/ ٢٦٦ (٨١٠٣).

(٣) في شعب الإيمان: «مسلمة»، وإن صحت روايته يكون: مسلمة بن سعيد بن عبد الملك. انظر الجرح والتعديل ٨/ ٢٦٦، أما سلمة بن سعيد فلا أدري من هو.

(٤) زادت د في هذا الموضع: «قال: قال أبو الدرداء».

(٥) د، س: «بن يوسف بن أنوف»، قارن بـ (عاصم ـ عايذ ١٩٤).

(٦) د، س: «محمد بن محمد الحوري»، تصحيف. قارن بنظير هذا الإسناد في المطبوع (عاصم ـ عائذ ١٩٤).

٣٠

أخبرنا أبو عبد الله الحسين[١] بن عبد الملك، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبوعَرُوبة، نا المُسَيَّب بن واضح، نا يوسف، بن أسباط، عن كامل أبي العلاء، عن أبي صالح قال: قال أبو الدَّرْداء:

إنَّا لنكاشرُ أقواماً وإنَّ قلوبنا لتلعنُهم.

[قوله: لوددت أني كبش...]

٥ أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، وأبو بكر بن إسماعيل قالا: نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا ابن المبارك[٢]، أنا زياد بن أبي مسلم، عن زياد بن مِخْراق قال: قال أبو الدَّرْداء:

لَوَدِدْتُ أنِّي كبشٌ لأهلي، فمرَّ عليهم ضيفٌ، فأمرُّوا على أوْداجي، فأكلوا وأطعموا.

[خشيته من أن يعرض بعض عمله..]

١٠ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، نا محمد بن عمرو بن حَنَان[٣]، نا بَقِيَّة، نا صفوان، عن شريح بن عبيد الحَضْرمي، عن أبي الدَّرْداء

أنَّه كان يقول: اللهم إني أعوذ بك أن تعرض[٤] على أخي عبد الله بن رواحة من عملي ما يستحى منه.

[قوله لرجل في جنازة]

١٥ أخبرنا أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو نصر محمد بن أحمد بن محمد بن عمر، أنا أبو سعيد الصَّيْرفي، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله/ [٣٩١أ] بن أحمد الصفَّار، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا هارون بن عبد الله[٥]، نا سيار، نا جعفر، نا سعيد الجُرَيْري، عن بعض أشياخه

أنَّ أبا الدَّرْداء أبصر رجلاً في جِنازةٍ، وهو يقول: من هذا؟[٦] فقال أبو الدَّرْداء: هذا أنت، هذا أنت! يقول الله ـ عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾[٧]. ٢٠

[قوله لأهل ميت يبكون]

قال: ونا ابن أبي الدنيا، نا أبي، نا الهيثم بن خارجة، عن إسماعيل بن عيَّاش، عن سلمان بن سليم، عن يحيى بن جابر قال:

خرج أبو الدَّرْداء إلى جنازة، فرأى أهل المَيْت يبكون عليه، فقال: مساكين، موتى غداً يبكون على مَيْتِ اليوم.

٢٥

(١) د، س: «ابن الحسين».

(٢) الزهد: ٨٠.

(٣) في د، س: حبان»، والصواب حَنَان ـ بالنون الخفيفة ـ انظر تلخيص المتشابه ١/ ٢٣٥ (٣٧٠).

(٤) د: «يعرض».

٣٠ (٥) رواه أحمد في الزهد ١٣٤.

(٦) أقحمت لفظة «جنازة» قبل «من» في س، و في د: «الله عز وجل جنازة»، والمثبت من الزهد.

(٧) سورة الزمر ٣٩ آية ٣٠.

[قوله: ما أكثر عبد...]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْده، أنا أبو محمد بن يَوَه، أنا أبو الحسن اللّنباني، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا، نا داود بن عمرو[1] الضَّبي، نا عبد الله بن المبارك، عن مالك بن مِغْوَل، عن عبد الملك بن عُمَيْر قال: قال أبو الدَّرداء:

ما أكثر عبدٌ ذِكْرَ الموت إلاّ قلّ فَرَحُه، وقلّ حَسَدُه[2].

٥

[قوله: كفى بالموت واعظاً]

وقال ابن أبي الدنيا، نا علي بن الجَعْد، نا فرج بن فَضَالة، عن لُقمان بن عامر، عن أبي الدَّرداء قال:

كفى بالموت واعظاً، وكفى بالدهر مفرّقاً، اليوم في الدُّور[3]، وغداً في القبور.

١٠

[قوله إذا رأى جنازة]

قال: ونا ابن أبي الدُّنيا قال: قال الهيثم بن خارجة: نا إسماعيل بن عيّاش، عن شُرَحْبيل بن مُسْلم:

أنَّ أبا الدَّرداء كان إذا رأى جنازة قال: اْغدي فإنّا رائحون، أو رُوحي فإنا غادون، فإنّك موعظة بليغة، وغفلة[4] سريعة، كفى بالموت واعظاً، يذهب الأول فالأول، ويبقى الآخر لا علم له[5].

١٥

[قوله لرجلٍ يضحك في جنازة]

أخبرنا أبو سعد محمد بن أحمد، أنا أبو نصر محمد بن أحمد، أنا أبو سعيد[6] الصَّيْرفي، أنا محمد بن عبد الله الصَّفّار، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن الحسين، نا عبد الوهاب بن عطاء، نا سعيد، عن قَتَادة قال:

وبَلَغَنا أنَّ أبا الدَّرداء نظر إلى رجل يضحكُ في جنازةٍ، فقال: أَمَا كان فيما رأيتَ من هول الموتِ ما يَشْغَلُك عن الضَّحِك؟

٢٠

[قوله بين القبور]

قال: ونا ابن أبي الدنيا، نا أبو عبد الله التيمي، نا موسى بن سلمان الحنفي، حدثني أبي، عن بعض مشايخ الحيّ - أحسب سِماكَ بن حرب - قال:

مرَّ أبو الدَّرداء بين القبور فقال: بيوت، ما أسكنَ ظواهرك، وفي دواخلك الدَّواهي!

[قوله في الدارين]

قال: ونا ابن أبي الدنيا، حدَّثني أبو حاتم الحَنظلي، حدثني مُضَرِّس بن عبد الله

٢٥

(١) د، س، ز: «عمر»، والصواب«عمرو»، فهو: داود بن عمرو بن زهير بن عمرو بن جميل.. أو سليمان الضّبي البغدادي. تهذيب الكمال ٨/ ٤٢٥.

(٢) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/ ٣٥٣.

(٣) د: «الدهر الدور».

(٤) س: «غلفلة».

(٥) س: «حلم».

٣٠

(٦) د: «سعد».

الغَنَوي، نا أبو عياض، عن أبان بن راشد، عن جعفر بن بُرْقان، عن ميمون بن مهران قال: قال أبو الدَّرْداء:

إنَّ لكم في هاتين الدارين لَعبرةً، تزورونَهم، ولا يزورونكم، وَتَنْتقِلون إليهم ولا ينتقلون إليكم. يوشك أن يَسْتَفْرِغ هذه ما في هذه.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا أبو محمد الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا إبراهيم بن إسحاق الحربي، نا عفان بن مسلم الصفّار، نا أبو هلال

[قوله حين اشتكى]

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله، أنا الحسين بن صَفْوان، نا عبد الله بن محمد بن عبيد[١]، نا كامل بن طلحة، نا أبو هلال الرَّاسِبي، عن معاوية بن قُرَّة:

أنَّ أبا الدَّرْداء اشتكى فدخل عليه أصحابُه، فقالوا له[٢]: - زاد الصفار. يا أبا الدَّرْداء، وقالا: - ما تَشْتَكي؟ قال: أشتكي ذُنوبي، قالوا: فما تشتهي؟ قال: أَشْتَهي الجنَّة، قيل: - وفي حديث كامل: قالوا: - أفلا ندعو لك طبيباً؟ قال: هو أَضْجَعني - وقال الصفَّار: هو الذي أضجعني

أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أخبرنا أبو بكر، أنا علي، أنا الحسين، نا ابن أبي الدنيا[٣]، حدَّثني الفضل بن إسحاق، نا أبو قُتَيْبة، عن أبي مَعْشر، عن محمد بن كعب قال:

[قوله لحبيب بن مسلمة]

دخل حبيب بن مَسْلَمة على أبي الدَّرْداء وهو في الموت، فقال: ما أراه إلا الفراق، فجزاك الله من معلِّم خيراً، فعِظْني[٤] بشيء ينفعني الله به. قال: يا حبيب بن مسلمة، [عدَّ نفسك من أصحاب الأجداث، يا حبيب بن مسلمة][٥]، اتَّق دعوة المظلوم.

[٣٩١ب]

[كبر أبو إدريس فوق رأسه]

أخبرنا أبو الحسن الفَرَضي، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء/، أنا أبو علي بن أبي نصر، أنا أبو سليمان بن زَبْر، نا أحمد بن عُمَيْر بن يوسف، نا صالح بن بشر، نا زيد بن يحيى بن عُبيد، نا سعيد بن عبد العزيز، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن أبي إدريس الخَوْلاني قال:

مرض أبو الدَّرْداء مرضه الذي مات فيه، فكثر عليه العوَّاد في

(١) المحتضرون لابن أبي الدنيا (ل ٣٩)، ورواه أحمد في الزهد ١٣٤، وابن سعد في الطبقات ٧/٣٩٣.
(٢) ليست في المحتضرين.
(٣) المحتضرون (ل ٦٠)، ورواه ابن سعد في الطبقات ٧/٣٩٣.
(٤) في د، س، ز «أعظني» وكذلك في المحتضرين، وضببت بداية الكلمة فيه.
(٥) ما بين حاصرتين زيادة من المحتضرين.

منزله، فأخرجوه إلى كنيسة النصارى، فجعل الناس يعودونه أرْسالاً، فجاء أبو إدريس إلى أبي الدَّرْداء وهو يجود بنفسه، فتخطَّى الناسَ حتَّى جلس عند رأسه، فقال أبو إدريس: الله أكبر، الله أكبر - فجعل يكبِّر - فرفع أبو الدَّرْداء رأسه، فقال: إنَّ الله إذا قضى قضاءً أحبَّ أن يُرْضى به. ثم قال: ألاَ رجل يعمل [(١] لمثل مصرعي هذا! ألا رجل يعمل [١)] لمثل ساعتي هذه؟! ثم قضى

[الحكاية عن أبي مسلم]

كذا قال. وهذه الحكاية محفوظة عن أبي مسلم الخولاني:

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد الصَّرِيفيني، أنا أبو بكر محمد بن عمر بن علي بن زُنْبور[(٢)]، أنا أبو بكر بن أبي داود، نا عمرو بن عثمان، نا الوليد، نا سعيد بن عبد العزيز، عن إسماعيل بن عبيد[(٣)] الله

أنَّ أبا مسلم الخَوْلاني دخل على أبي الدَّرْداء وهو يجود بنفسه، وكان عندهم في العزِّ كأنفسهم، فجعل أبو مسلم يكبِّر، فقال أبو الدَّرْداء: أجل، هكذا فقولوا؛ فإنَّ الله إذا قضى قضاءً أحبَّ أن يرضى به.

[بكى حين نزل به الموت]

أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أخبرنا محمد بن هبة الله، أنا علي بن محمد بن بشران، أنا الحسين بن صفوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا[(٤)]، حدَّثني محمد بن الحسين، نا أحمد بن إسحاق الحضرمي، نا صالح المُرّي، عن جعفر بن زيد العبدي

أنَّ أبا الدَّرْداء لمَّا نزل به الموت بكى، فقالت له أمُّ الدَّرْداء: وأنت تبكي، يا صاحبَ رسول الله ﷺ! قال: نعم، . وما لي لا أبكي ولا أدري على ما أهجم من ذنوبي؟!

[جزعه حين نزل به الموت وقوله]

قال: وحدثني محمد، نا يحيى بن بِسْطام[(٥)]، نا جعفر بن سليمان قال: سمعت شُمَيط[(٦)] بن عجلان قال:

لمَّا نزل بأبي الدَّرْداء الموتُ جَزع جَزَعاً شديداً، فقالت له أمُّ الدَّرْداء: ألم تكن تخبرنا بأنَّك[(٧)] تحبُّ الموتَ؟ قال: بلى، وعزَّة ربي،

(١-١) سقط ما بينهما من س.

(٢) د: «زيتون»، تصحيف. هو محمد بن عمر بن علي بن خلف بن زنبور، أبو بكر الوراق روى عن ابن أبي داود. الإكمال ٤/ ١٩٠.

(٣) د، س: «عبد».

(٤) المحتضرون (ل ٣٨).

(٥) د، س: «نظام»، والصواب من المحتضرين.

(٦) الإعجام من المحتضرين.

(٧) في المحتضرين: «أنك».

ولكن نفسي لمَّا ٱستيقنت بالموت كرهَتْه. قال: ثم بكى وقال: هذه آخر ساعتي[1] من الدنيا، لقِّنوني، لا إله إلا الله، فلم يزل يردِّدُها حتى مات

[قوله لزوجته وابنه]

قال[2]: وحدَّثني محمد، نا داود بن المُحَبَّر، نا محمد بن ثابت العبدي، عن أبي عمران الجَوْني

أنَّ أبا الدَّرْداء لمَّا نزل به الموت دعا أمَّ الدَّرْداء فضمَّها[3] إليه، وبكى، وقال: يا أمَّ الدَّرْداء، قد ترين ما نزل بي من الموت، إنَّه والله قد نزل بي أمر لم ينزل بي قط أمرٌ أشدُّ منه، فإن كان لي عند الله خير فهو أهون ما بعده، وإن تكن[4] الأخرى فوالله ما هو فيما بعده إلا كحِلاب ناقة؛ قال ثم بكى وقال: يا أمَّ الدَّرْداء، أعملي لمثل مصرعي هذا، يا أمَّ الدَّرْداء، أعملي لمثل ساعتي هذه! ثم دعا ابنه بلالاً، فقال: ويحك يا بلال! أعمل لساعة الموت، أعمل لمثل مصرع أبيك، وأذكر به صرعتك وساعتك[5]، فكان قد؛ ثمَّ قُبِض.

[من قوله وهو في السوق]

أخبرنا أبو المظفَّر القُشَيْري، وأبو القاسم زاهر بن طاهر قالا: أنا أبو بكر البَيْهقي[6]، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا إسحاق بن أحمد الكاذي، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، نا أبي، نا الوليد بن مسلم، حدَّثني[7] ابن جابر، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن أم الدَّرْداء:

أنَّ أبا الدَّرْداء لمَّا ٱحتضر جعل يقول: مَنْ يعمل لمثل يومي هذا؟ من يعمل لمثل ساعتي هذه؟ من يعمل لمثل مضجعي هذا؟! ثم يقول: ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْـِٔدَتَهُمْ وَأَبْصَـٰرَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهِۦٓ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾[8].

أخبرنا أبو القاسم بن أبي الأشعث، نا أبو بكر بن اللَّالكائي، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صَفْوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا[9]، نا داود بن عمرو[10]

---

(١) في المحتضرين: «ساعاتي».
(٢) المحتضرون (٣٩).
(٣) ز، د، س: «ضمها».
(٤) س: «يكون»، د: «تكون».
(٥) د: «ساعتك وصرعتك».
(٦) شعب الإيمان ٧/ ٣٨٢ (١٠٦٦٦)، وأخرجه أبو نعيم في الحلية ١/ ٢١٧.
(٧) في شعب الإيمان: «نا».
(٨) سورة الأنعام ٦ آية ١١٠.
(٩) لم أعثر على الخبر في المحتضرين.
(١٠) د، س: «عمر» تقدم التعليق على الاسم في ص٣٥٧.

الضبي، نا محمد بن الحسن الأسدي، نا محمد بن المبارك، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن إسماعيل بن عبيد الله، حدثتني أمُّ الدَّرْداء/ قالت: [١٣٩٤]

أغمي على أبي الدَّرْداء وبلال ٱبنه عنده، فقال: اخرج عني، ثم قال: من يعمل لمثل مضجعي هذا؟ مَنْ يعمل لمثل ساعتي هذه؟! ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْـِٔدَتَهُمْ وَأَبْصَـٰرَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهِۦٓ أَوَّلَ مَرَّةٍۢ وَنَذَرُهُمْ فِى طُغْيَـٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ ثم يغمى عليه، ثم يُفيق فيقولها حتَّى قُبض. ٥

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو علي بن أبي نصر، أنا أبو سليمان بن زَبْر، أنا أبي، نا[١] أبو قِلَابة، حدَّثني أبي، نا عبد الله بن المبارك، نا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر قال:

١٠ لمَّا حضرت أبا[٢] الدَّرْداء الوَفَاة جعل يقول: مَنْ يعمل لمثل مضجعي هذا؟ من يعمل لمثل ساعتي هذه؟! قال: وجاء ابنه بلال بن أبي الدَّرْداء، فقال: قم عنِّي. قال ثم قال: ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْـِٔدَتَهُمْ وَأَبْصَـٰرَهُمْ﴾، ثم يُرَدِّد: مَنْ يعمل لمثل مضجعي هذا؟ مَنْ يعمل لمثل ساعتي هذه؟! حتى فاظ[٣].

١٥ كذا قال. ولم يذكر أمَّ الدَّرْداء في الإسناد.

أخبرتنا أمُّ البهاء بنت البغدادي قالت: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا محمد بن جعفر، نا عُبَيْد الله بن سعد، نا ٱبن عائشة، نا ابن المبارك، نا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، حدَّثني إسماعيل بن عُبيد الله، حدَّثتني أمُّ الدَّرْداء:

أنَّه أُغمي على أبي الدَّرْداء، فأفاق، فإذا بلال ٱبنه عنده، قال: قم فٱخرج عنِّي. قال: من يعمل لمثل مضجعي هذا، مَنْ يعمل لمثل ساعتي هذه! قال: ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْـِٔدَتَهُمْ وَأَبْصَـٰرَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهِۦٓ أَوَّلَ مَرَّةٍۢ﴾، [٤]ثم يقول: أوهم أوهم[٥][٤]. فلم يزل يقول ذلك حتى مات. ٢٠

أخبرنا بها عالية أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه وأبو بكر بن إسماعيل قالا: نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله بن المبارك[٦]، أنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، أخبرني إسماعيل بن عُبَيْد الله، حدَّثني أمُّ الدَّرْداء ٢٥

---

(١) د: «أنا».
(٢) د، س، ز: «أبو».
(٣) فاظ الرجل: مات.
(٤ ـ ٤) سقط ما بينهما من د.
٣٠ (٥) كذا. وسيأتي من الطريق التالي: «أتيتم»؟.
(٦) الزهد ١١.

أنّه أغمي على أبي الدَّرْداء، فأفاق فإذا بلال[١] ابنه عنده، فقال: قم فأخرج عنّي. ثم قال: مَنْ يَعْملُ لمضجعي هذا؟ من يعمل لمثل[٢] ساعتي هذه؟! ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَٰرَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهِۦٓ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾، أتيتم، ثم أُغمي عليه، فيلبث لَبْثَة[٣]، ثم يفيقُ فيقول مثل ذلك، فلم يزل يردِّدُها حتى قبض.

[تاريخ وفاته من طريق السعدي]

أخبرتنا أمُّ البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا أبوطاهر الثقفي، أنا محمد بن إبراهيم بن علي، نا محمد بن جعفر، نا عبيد الله بن سعد، نا علي بن بحر القطّان، نا الوليد بن مسلم، عن سعيد بن عبد العزيز، عن إسماعيل بن عبيد[٤] الله، عن أبي عبد الله الأشعري قال:

مات أبو الدَّرْداء قبل قتل عثمان ـ رضي الله عنه.

[ومن طريق البخاري في الصغير]

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الخطيب، أنا أبو منصور النهاوَنْدي، أن أبو العباس النهاوندي، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا محمد بن إسماعيل[٥]، نا الحسن ـ يعني بن واقع ـ نا ضمرة بن ربيعة، عن ابن عيّاش قال:

مات كعب[٦] وأبو الدَّرْداء في خلافة عثمان لست بقيت.

[ومن طريق البغوي]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو الحسين بن النَّقُور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، حدثني عمي، نا سليمان بن أحمد قال: سمعت الوليد[٧] بن مسلم يقول:

مات أبو الدرداء في سنيّات بقين من خلافة عثمان.

[ومن طريق أبي زرعة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون أنا أبو زُرْعة قال[٨]: سمعت «أبا مُسْهِر يقول: نا سعيد بن عبد العزيز قال: مات أبو الدَّرْداء وكعب الأحبار في خلافة عثمان لسنتين بقيتا من خلافته.

قال[٩]: ونا أبو زُرْعة قال: فحدثني عبد الرحمن بن إبراهيم، نا سويد بن عبد العزيز، عن الأوزاعي قال:

---

(١) سقطت من س.

(٢) في الزهد: «مثل مضجعي.. مثل ساعتي».

(٣) في الزهد: «فلبث لبثاً».

(٤) في النسخ: «عبد».

(٥) التاريخ الصغير ١/٦٠.

(٦) سقطت من د.

(٧) في النسخ: «الوليد بن أحمد». روى سليمان بن أحمد، أبو محمد الحرشي الدمشقي عن الوليد بن مسلم الدمشقي، انظر التاريخ (م ١١/ل٤٥١ مصورة دار الكتب).

(٨) تاريخ أبي زرعة ١/١٢٠، و ٢/٦٨٩.

(٩) تاريخ أبي زرعة ٢/٦٨٩.

٥ ١٠ ١٥ ٢٠ ٢٥ ٣٠

مات أبو الدَّرْداء قبل قتل عثمان بسنتين.

[٣٩٢ب] [ومن طريق البخاري في الكبير]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرون/ وأبو الحسين بن الطُّيوري، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا عبد الوهاب بن محمد - زاد ابن خَيْرون: ومحمد بن الحسن، قالا: - أنا أبو بكر الشِّيرازي، أنا أبو الحسن المُقرئ، أنا أبو عبد الله البخاري قال[1]: وقال إبراهيم بن المُنذر، عن الوليد بن مُسْلِم، عن سعيد بن عبد العزيز وعبد الغفار في حديثه[2].

توفي أبو الدَّرْداء قبل عثمان.

وقال الحسن[3]، عن ضمرة، عن ابن عيَّاش[4]:

مات قبل عثمان بسنة.

[ومن طريق الغلابي]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا محمد بن علي، أنا محمد بن أحمد، أنا الأحوص بن المُفَضَّل بن غسّان، نا أبي قال:

وتوفي أبو الدَّرْداء قبل قتل عثمان بسنةٍ.

قال: ونا الواقدي قال:

مات أبو الدَّرْداء بالشام سنة اثنتين وثلاثين.

[ومن طريق ابن سعد]

أخبرنا أبو بكر اللَّفْتواني، أنا أبو عمرو بن مَنْده، أنا أبو محمد بن يوه، أنا أبو الحسن اللُّنْباني، أنا أبو بكر بن أبي الدُّنيا، نا محمد بن سعد[5]، أنا الهيثم بن عدي، أنا ثور بن يزيد، عن خالد بن مَعْدان قال:

توفي أبو الدَّرداء بالشام سنة إحدى وثلاثين.

قال: ونا ابن سعد[5]، نا محمد بن عمر قال:

توفي سنة ثنتين وثلاثين، وله عقب بدمشق، هو وكعب الأحبار في سنة.

[ومن طريق ابن زبر]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي محمد التَّميمي، أنا مكيُّ بن محمد، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال[6]: قال ابن نُمَيْر:

---

(١) التاريخ الكبير ٧/ ٧٦.

(٢) في التاريخ الكبير: «حديث».

(٣) رواه البخاري من هذا الطريق في الصغير أيضاً، انظر ١/ ٦٠ وقد تقدم.

(٤) في التاريخ الكبير: «عباس»، تصحيف.

(٥) رواه ابن سعد في الطبقات ٧/ ٣٩٣ بخلافٍ في اللفظ.

(٦) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٤٨.

مات أبو الدَّرْداء وكعب الأحبار سنة اثنتين وثلاثين. قال: وكذلك قال المدائني وأبو موسى وعمرو والهيثم بن عديّ.

قال الهيثم: وسمعت الأحوص بن حكيم يذكر عن خالد بن مَعْدان:

أنَّ أبا الدَّرْداء توفي سنة اْثنتين وثلاثين.

٥ وذكر ابن زَبْر أسانيده عن هؤلاء في أوَّل كتابه.

[ومن طريق البغوي] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين أحمد بن محمد، أنا أبو القاسم عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد قال: وسمعتُ أبا مُسْهِر يقول:

مات أبو الدَّرْداء بالشام سنة اثنتين وثلاثين.

وقال محمد بن عمر:

١٠ توفي أبو الدَّرْداء بدمشق سنة اْثنتين وثلاثين في خلافة عثمان. وله عقب بالشام.

[ومن طريق ابن نمير] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو علي بن المُسْلِمة، وأبو القاسم عبد الواحد بن علي بن محمد قالا: نا أبو الحسن بن الحمَّامي، أنا الحسن بن محمد بن الحسن، نا محمد بن عبد الله بن سليمان، نا ابن نُمَيْر قال:

١٥ مات أبو الدَّرْداء سنة اْثنتين وثلاثين بالشام.

[ومن طريق أبي نعيم عن ابن نمير] أنبأنا أبو سعد المطرز وأبو علي الحداد قالا: أنا أبو نُعَيْم الحافظ، نا محمد بن علي بن حسين، نا محمد بن عَبْدوس بن كامل، نا محمد بن عبد الله بن نُمَيْر قال:

مات أبو الدَّرْداء وكعب الأحبار سنة ثنتين[1] وثلاثين بالشام.

٢٠ أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، أنا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[2]:

سن اثنتين وثلاثين فيها مات أبو الدَّرْداء.

[ومن طريق ابن سلام] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا علي بن أحمد بن محمد بن علي، أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس إجازةً، أنا أبو محمد السُّكَّري، أخبرني أبو الحسن الصَّيرفي، أخبرني أبي محمد بن المغيرة، حدثني القاسم بن سلّام قال:

٢٥ سنة اثنتين وثلاثين - فيها توفي أبو الدَّرْداء عويمر بن زيد.

[ومن طريق يعقوب] أخبرنا أبو محمد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب

ح وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة[3] الله

(١) د: «اثنتين».

(٢) لم يذكره خليفة في وفيات هذه السنة.

٣٠ (٣) س: «عبد».

قالا: أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال:

وفيها - يعني سنة ٱثنتين وثلاثين - مات أبو الدّرداء عويمر بن زيد بن قيس الخَزْرجي

[رواية أخرى عن ابن نمير]

أنبأنا أبو علي الحدّاد، أنا أحمد[1] بن عبد الله بن أحمد، أنا سليمان بن أحمد، أنا عبيد بن غَنّام قال: سمعت محمد بن عبد الله بن نُمير يقول:

٥

[٣٩٣أ]

مات أبو الدَّرْداء سنة ثلاث وثلاثين/ بالشام[2].

هذا وهم، والمحفوظ عن ابن نمير ما تقدم.

علان بن الحسين، أبو الحسن الحدَّاد

من أصحاب أبي سليمان الدّاراني.

١٠

حكى عنه أبو بكر محمد بن علي بن العجوز.

أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي - ونقلته من خطه - أنا أبو الحسن علي بن عبد الملك بن الحسين بن عبد الملك بن الفضل الدبيقي[3] - بعكا - قال: وممّا وجدته من سماع عبد الله بن بكر الطُّبراني بخطّ يده، أخبرني أبو بكر محمد بن عبد المؤمن بن علي بن محمد بن سنان المقرئ - المعروف بابن العجوز - قال: وسمعت أبا الحسن علّان بن الحسين بن الحدّاد يقول:

١٥

سألت أبا سليمان - يعني الداراني: بأي شيءٍ نعرف الأبرارَ؟ فقال: نعرفهم[4] بكتمان المصائب، وصيانة الكرامات.

قال: وسمعت علّان يقول:

خلا بيّ العدوُّ في ليلة من الليالي فقال: أنت تعبد الله وهو خلقك، فمَنْ خلقَ اللهَ؟! فلم يزل بي على ذلك يُجْهِدني[5] أكثر الليل. فقلت[6]: ما لي سوى أبي سليمان الداراني. فقصدت منزله في الليل، فلم يكنْ فيه، فقلت: هو في المقابر، فأتيتُها، فإذا هو يدور فيها؛ فلمّا

٢٠

---

(١) في النسخ: «محمد».

(٢) سقطت من د.

(٣) د: «الدمشقي»، س: «الدنبعي»، وما أثبته رسمنه ز وأهملت الدال ولم تعجم بقية النسبة.

٢٥

(٤) س: «تعرف.. تعرفهم».

(٥) د: «يحمدني».

(٦) ز، د، س: «فقمت».

بصرُ بي قال من غير أنْ أكلِّمه: عَلَّان! كأني بك وقد خلا بك العدوُّ، فقال لك[1]: أنت تعبد الله، وهو خلقك، فمَنْ خلق الله؟ فيشوش عليك. قل له: يا لعين، لا بدَّ أن ينتهي هذا الأمرُ إلى واحدٍ، فهو ذلك الواحد.

٥

ذكر من اسمه العَلَاء
العلاء بن برد[2] بن سِنَان*

من أهل دمشق.

روى عن أبيه، وعلي بن عروة الدمشقي.

روى عنه: الحسن بن محمد الزَّعْفراني، وأبو إسحاق إبراهيم بن سيَّار الصُّوفي البغدادي، وعبد الله بن الأزهر القرشي، وموسى بن ناصح، وعامر بن هارون، وخليفة بن خيَّاط.

١٠

ولم يذكره البخاري في تاريخه.

[حديث: من شرب في إناء..]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الجنزروذي، أنا أبو عبد الله، محمد بن علي بن المُؤَمَّل الماسَرْجِسي[3]، نا جدّي أبو الوفاء المؤمل بن الحسن بن عيسى، نا الحسن بن محمد الزَّعْفراني، نا العلاء بن برد بن سِنان، نا برد بن سِنَان قال:

١٥

خرجت أنا ونافع، فَجزنا بمنزل[4] رجل من قريش، فاستسقى نافع، فأُتي بنارَجِيلة مُضَبَّبة بضِباب[5] فضة، فأبى أن يشرب، وقال: أئتونا بإناء غير هذا؛ فإني سمعت أبا عبد الرحمن يقول: قال رسول الله ﷺ[6]:

٢٠

(١) د: «لها».

(٢) ز، د، س: «يزيد».

(*) الجرح والتعديل ٦/٣٥٣.

(٣) د، س: «المساجرسي»، وهو: الماسرجِسي نسبة إلى ما سَرْجِس - بفتح السين وسكون الراء وكسر الجيم - جد. اللباب ٣/١٤٧. وللمؤمل بن الحسن بن عيسى أبي الوفاء ترجمة في سير أعلام النبلاء ١٥/٢١.

٢٥

(٤) س: «بمنزلة».

(٥) النارَجيل في اللغة جوز الهند واحدته نارَجِيلة، وهي هنا إناء صنع من جوز الهند وضَبِّب أي غلف بضِبابٍ من فضة. التضبيب: تغطية الشيء ودخول بعضه ببعض.

(٦) أخرجه مسلم برقم (٢٠٦٥) في اللباس، وانظر النهاية ١/٢٥٥.

«مَنْ شَرِبَ في إناءٍ مِنْ ذهب أو إناءٍ من فضّة فإنّما يُجَرْجِر في بطنه نارَ جهنم»[١].

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد وحدّثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي[٢] بن حَمْد عنه، أنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن إسحاق، نا سليمان بن أحمد الطَّبَراني، نا أحمد بن رشدين، المصري، نا موسى بن ناصح، نا العلاء بن بُرْد بن سِنان، عن أبيه، عن نافع، عن ابن عمر، أنّ رسول الله ﷺ قال[٣]:

[حديث: من جاء منكم الجمعة..]

«مَنْ جاء منكم الجمعةَ فلْيغتسلْ».

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم الفقيه، نا أبو عبد الله الحسن بن أحمد بن عبد الواحد[٤]

[حديث ابن عباس عن رؤيته جبريل]

ح وأخبرنا أبو نصر غالب بن أحمد بن مسلم، أنا أبو الفضل أحمد بن[٤] عبد المنعم بن بُنْدار

قالا: أنا أبو الحسن بن موسى بن الحسين بن السِّمْسار، أنا المظفر بن حاجب بن أركين، نا محمد بن يزيد بن عبد الصمد، نا إبرهيم بن سيّار، حدّثني علان بن بُرْد بن سِنان، عن علي بن عروة[٥]، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس قال[٦]:

مررتُ بالنبيّ ﷺ وقد انصرف من صلاة الظهر، وعليّ ثياب بيض، وهو يناجي دِحْيَة الكلبيّ - فيما ظننتُ - وكان جبريلَ - عليه السلام - ولا أدري، فقال:/ جبريلُ للنبيّ ﷺ: يا رسول الله، هذا [٣٩٣ب] ابن عباس، أما إنّه لو سلّم علينا رَدَدْنا عليه، أما إنّه شديد وَضَحِ[٧] الثياب، ولتلبس ذُرّيّتُه من بعده السوادَ. فلمّا عرج جبريل وانصرف النبيّ ﷺ قال: «ما مَنَعك أن تسلّم إذ مررت آنفاً؟» قال: قلت: يا

---

(١) قال ابن الأثير: «يجرجر في بطنه نارَ جهنم: أي يحدر فيها نار جهنم، فجعل الشرب والجرع جرجرة، وهي صوت وقوع الماء في الجوف. قال الزمخشري: يروى برفع النار».

(٢) سقطت «بن علي» من د.

(٣) أخرجه البخاري برقم (٨٣٧، ٨٥٤، ٨٧٧) جمعة، ومسلم برقم (٨٤٤، ٨٤٥) جمعة، ومالك ١/١٠٢، والترمذي برقم (٤٩٢) صلاة، والنسائي ٣/٩٣، ١٠٥، ١٠٦.

(٤-٤) سقط ما بينهما من د.

(٥) د: «غزية» وكذلك رسمت في س من غير إعجام. وهو: علي بن عروة الدمشقي. قارن بداية الترجمة، وانظر تهذيب التهذيب ٧/٣٦٥.

(٦) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٧١٨٩) من طريق ابن عساكر.

(٧) الوَضَح: البياض من كل شيء.

رسولَ الله، مررتُ بك وأنت تناجي دِحْية الكلبيَّ، فكرهتُ أن أقطع نجواكما بردّكما عليَّ السلامَ، قال: «لقد أتيت[١] النظرَ، ذلك جبريل، وليس أحدٌ رآه غيرُ نبي إلاّ ذهب بصره، وبصرك ذاهب، وهو مردود عليك يوم وفاتك». قال: فلمّا مات ابن عباس، وأدرج في أكفانه انْقضّ طائر أبيض فأتى بين أكفانه، وطُلِب فلم يوجد؛ فقال عكرمة مولى ابن عباس: أحمقى أنتم؟! هذا بصرُه الذي وعدَه رسولُ الله ﷺ أن يُرَدَّ عليه يوم وفاته. فلمّا أتوا به القبرَ وُوضع في لحده تُلُقّي بكلمة سمعها من كان على شفير القبر: ﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ * ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً * فَٱدْخُلِى فِى عِبَٰدِى * وَٱدْخُلِى جَنَّتِى﴾[٢].

[خبره في الجرح والتعديل]

أنبأنا أبو الحسين هبةُ الله بن الحسن إذناً وأبو عبد الله الحسين بن عبد الملك قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا أبو علي إجازة

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[٣]:

العلاءُ بن بُرْد بن سِنان. روى عن أبيه برد بن سنان. روى عنه الحسن بن محمد بن الصَّباح الزَّعْفراني.

[كان اسمه في أسماء ضرب عليها أحمد وصحبه]

كتب إليَّ أبو نصر القُشَيري، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني أبو عبد الله وأبو الفضل الحسين والحسن ابنا محمد الحلبي - وكتبه لي أبو عبد الله بخطه - قالا: نا أبو بكر محمد بن أحمد بن حبيب، نا إبراهيم بن عبد العزيز بن عيسى بن علي بن صالح صاحب المُصَلّى قال: سمعت محمود بن خِداش الطالْقانيّ يقول:

لمّا [أردتُ] أن أحدِّث صِرْتُ إلى أحمد بن حَنْبَل، فقلت له: يا أبا عبد الله، إنَّ الناسَ يسألوني أن أحدِّث، فأنا موضع للتحديث؟ فقال لي: نعم، ولكنِ ائتني بمشايخك في رُقْعة حتى أنظر إليها. قال: فجئته بمشايخي، فأسقط منها نيفاً وأربعين شيخاً. قال: فوضعت الرُّقْعةَ في البيت وصرت إلى يحيى بن معين ومعي رقعة غير تلك الرقعة، فضرب على النيف والأربعين الذين ضرب عليهم أحمد بن

(١) في الكنز: «أثبت».
(٢) سورة الفجر ٨٩ آية ٢٧ - ٣٠.
(٣) الجرح والتعديل ٦/٣٥٣.

حنبل. فوضعت الرقعة في البيت وكتبت غيرها، وصرت إلى أبي خيثمة، فنظر فيها، فضرب على النيف والأربعين شيخاً الذين ضرب عليهم أحمد بن حنبل ويحيى بن معين، فهؤلاء الذين ضربوا عليهم: سعيد بن محمد الوراق، وعلي بن عاصم، والمسيَّب بن شريك، ومحمد بن الحسن الشيباني، والحكم بن مروان السُّلمي، وعامر بن صالح الزُّبَيْري، وأبو المسكين البصري، وأبو حذيفة، ونصر بن باب[١]، وأبو مطيع الخراساني، ويوسف بن الفِرَق، وعبد القدوس بن بكر بن خنيس، وعتاب[٢] البلخي، والرافعي والعوقي القاص، وزياد[٣] بن عامر بن الطفيل، ومهدي بن إبراهيم، وإبراهيم بن أبي فروة، وأبو يوسف المديني، وبشر بن زاذان، وأبو نعيم البلخي، ومحمد بن زياد الطحَّان، والحسين بن علوان، وأبو إسحاق الشامي، وأبو المهلب، وسيف بن محمد الفَزَوي، وأبو خزيمة عارم بن خزيمة، وكثير بن مروان، ومحمد بن الحسن الهمداني، وأبو علي الصائغ، ومحمد بن مجيب الثقفي، وأبو طالب، وأبو حفص العبدي، وأبو صفي[٤]، والواقدي، ومسعدة بن اليسع، ويوسف بن عطية، وأبو البختري، والعلاء بن بُرْد بن سِنَان، وسليمان بن الحكم، وعبد الرحمن بن مسهر، وداود بن المُحَبَّر، والهيثم بن عدي، وبهلول المؤدب، ومحمد بن/كثير الكوفي، وزياد بن عبد الله البكَّائي - لم [٣٩٤ب] أرهم يذكرونه ذاك الذكر، وهو ممن أسقطوه.

قال أبو محمد[٥]: وجاءني ابن أحمد بن حنبل، فقال: أخرج شيئاً أنظر فيه، فأخرجت له أجزاء، فقال: لمَ لا تُخرج عليَّ بن عاصم؟ فقلت: إن أباك نهاني أن أحدث عنه، فقال: إن أبي أمرني أن أدورَ على كلِّ من نهاه عنه، فأقول له أن يحدّث عنه.

---

(١) س: «ثابت» تصحيف. هو نصر بن باب، أبو سهل الخراساني المروزي. قال الذهبي: «تركه جماعة»، ميزان الاعتدال ٤/ ٢٥٠.

(٢) س: «غياث»، ولا نقط في ز، والمثبت من د.

(٣) د، ز: «زيا».

(٤) س: «صيفي».

(٥) هو محمود بن خِدَاش راوي الخبر.

العلاء بن الحارث بن عبد الوارث، أبو وهب - ويقال: أبو الحارث - الحَضْرَمي*

روى عن عبد الله بن بُسر المازني، ومكحول، والقاسم بن عبد الرحمن، وربيعة بن يزيد، وسليمان بن موسى، وحكيم بن حِزام بن حكيم، وأبي الأشعث الصَّنْعاني، وعمرو بن شعيب، وزيد بن أرطاة.

روى عنه: الأوزاعي، ومعاوية بن يحيى، ويحيى بن حمزة القاضي، والهيثم بن حميد، ومعاوية بن صالح، وعبد ربه بن ميمون النحاس، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، و(١عثمان بن عبد الرحمن بن حِصْن بن عَبِيدة بن عَلَّاق، وصدقة بن عبد الله السَّمين١) والفرج بن فضالة.

[حديث: الجهاد واجب..]

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يَعْلى، أنا(٢) أحمد بن عيسى المصري، نا عبد الله بن وهب، عن معاوية بن صالح، عن العَلَاء بن الحارث، عن مكحول، عن أبي هُرَيْرة قال: قال رسولُ الله ﷺ(٣):

«الجهادُ واجب عليكم مع كلِّ أميرٍ بَرّاً كان أو فاجراً، والصلاةُ واجب عليكم خلف كلِّ مسلم(٤)، برّاً كان أو فاجراً، وإن عمل بالكبائر، والصلاة واجبةٌ على كلِّ مسلم يموت بَرّاً كان أو فاجراً، وإن عمل الكبائر».

[حـديـث: لا يحل لامرأة..]

قال: وأنا أبو يعلى، نا الحكم بن موسى، نا الهيثم بن حميد، عن العلاء، عن مكحول، عن أبي هُرَيْرة أنَّ رسول الله ﷺ قال(٥):

(*) طبقات ابن سعد ٧/٤٦٣، وتاريخ خليفة ٢/٦٣٥، و طبقات خليفة ٢/٨٠١ (٢٩٧٣)، والتاريخ الصغير ١/٣٢٧، والكبير ٦/٥١٣ وتاريخ أبي زرعة ١/٣٨٣، ٣٩٣، ٣٩٤، والكنى والأسماء لمسلم (١١٣)، وتاريخ يحيى بن معين ٢/٤١٤، والجرح والتعديل ٦/٣٥٣، والمعرفة والتاريخ ٢/٣٩٤، ٣٩٦، وتهذيب الكمال (٢٢/٤٧٨)، وتهذيب التهذيب ٨/١٧٧، وتاريخ مولد العلماء ووفاتهم ١٣٢.

(١-١) سقط ما بينهما من د.

(٢) د: «نا».

(٣) أخرجه أبو داود برقم (٢٥٣٣) في الجهاد، وصاحب الكنز برقم (١٠٤٨١).

(٤) زادت د: «يموت».

(٥) أخرجه صاحب الكنز برقم (٤٤٨١٢).

«لا يَحِلُّ لامرأة تصومَ تطوُّعاً إلاّ بإذن زوجها. وما تصدقت من صَدَقةٍ من طعام البيت فلزوجها شَطْرُه، ولها شَطْرُه».

[حديث: من أشرك بالله..]

أخبرنا أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر، أنا عمر[1] بن أحمد بن عمر[1] بن محمد بن مسرور، أنا منصور بن محمد بن محمد بن سمعان المذكر، أنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسحاق العَنَزي، نا رجاء، أنّ علي بن حُجر حدّثهم، نا الهيثم بن حُمَيْد، نا العلاءُ بن الحارث، نا عبد الله بن دينار، أخبرني نافع، عن عبد الله بن عمر، أنّ رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ أشرك بالله فليس بمحصنٍ».

[ذكره في طبقات خليفة]

أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك، وأبو العز ثابت بن منصور قالا: أنا أحمد بن الحسن بن أحمد ـ زاد ابن المبارك: وأبو الفضل بن خَيْرون قالا: أنا محمد بن الحسن الأصبهاني، أنا أبو الحسين الأهوازي، أنا أبو حفص الأهوازي، نا خليفة بن خيّاط[2].

قال في الطبقة الثانية من أهل الشامات:

العلاء بن الحارث الذِّماري الدمشقي[3]. مات سنة ستٍّ وثلاثين ومائة.

[وعند ابن سعد]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْده، أنا الحسن بن محمد بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا، نا محمد بن سعد

قال في الطبقة الثالثة من أهل الشام:

العلاء بن الحارث، وكان أحلم أصحاب مكحول وأقدمَهم، وكان يفتي، ثم خُولط. مات سنة ستٍّ وثلاثين ومائة.

قرأتُ على أبي غالب بن البنّاء، عن أبي محمد الجَوْهريّ، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد[4]

قال في الطبقة الرابعة من أهل الشام:

العلاء بن الحارث، وكان قليل الحديث، ولكنّه أعلمُ أصحاب

---

(١) د: «عمرو».

(٢) طبقات خليفة ٢/٨٠١ (٢٩٧٣).

(٣) ليست اللفظة في الطبقات.

(٤) الطبقات الكبرى ٧/٤٦٣.

مكحول وأقدمُهم، وكان يُفْتي حتى خُولِطَ. مات سنة ستٍّ وثلاثين ومائة في آخر[١] خلافة أبي العباس.

[٣٩٤ب] أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، /أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: ومحمد بن الحسن، قالا: - أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[٢]:

[وعند البخاري]

٥

العلاءُ بن الحارث[٣] بن عبد الوارث[٣]، أبو وهب الدمشقي الحَضْرمي. نسبه زيد بن حُباب، عن معاوية بن صالح. كنَّاه يحيى بن حمزة.

أخبرنا أبو الحسين القاضي إذناً، وأبو عبد الله الأديب شفاهاً قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا أبو عليّ إجازة

١٠

[وعند ابن أبي حاتم]

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[٣]:

العلاءُ بن الحارث الدِّمشقي الحَضْرمي. روى عن مَكْحول، وربيعة بن يزيد، وسليمان بن موسى الأشدق. روى عنه: معاوية بن صالح، والهيثم بن حميد، ويحيى بن حمزة. سمعت أبي يقول ذلك.

١٥

أخبرنا أبو غالب بن البنّاء، أنا أبو الحسين[٤] بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتّاب، أنا أحمد بن عُمَيْر إجازة

[طبقته عند ابن سميع]

ح وأخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا الحسن بن أحمد، أنا علي بن الحسن، أنا عبد الوهاب بن الحسن، أنا أحمد قراءةً قال:

٢٠

سمعتُ أبا الحسن بن سُمَيْع يقول في الطَّبقة الخامسة:

العلاءُ بن الحارث الثقفي.

أخبرنا أبو بكر محمد بن العبّاس، أنا أحمد بن منصور، بن خَلَف، أنا أبو سعيد بن حَمْدون، أنا مكيُّ بن عَبْدان قال: سمعتُ مسلم بن الحجّاج يقول[٥]:

[كنيته عند مسلم]

أبو وهب العلاء بن الحارث. عن مكحول، وعمرو بن شعيب، والقاسم مولى يزيد[٦] وزيد بن أرطاة. روى عنه العلاء بن الحارث.

٢٥

(١) سقطت من د.
(٢) التاريخ الكبير ٦/٥١٣.
(٣-٣) ليس ما بينهما في التاريخ الكبير.
(٣) الجرح والتعديل ٦/٣٥٣.
(٤) في النسخ: «الحسن».
(٥) الكنى والأسماء لمسلم (ل١١٣).
(٦) سقطت: «يزيد و» من س.

٣٠

[وعند النسائي]

ولا أعرف علاءَ بن الحارث يروي عن العلاء.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد[1] الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو وهب العَلَاء بن الحارث الحَضْرمي الدِّمشقي. [2]عن أبي عبد الله مكحول الهُذَلي، وأبي عبد الرحمن القاسم بن عبد الرحمن القرشي. روى[2] عنه أبو أحمد الهيثم بن حُمَيْد الغَسَّاني، وأبو عمرو معاوية بن صالح الحَضْرمي. كناه لنا أبو محمد بن سليمان، نا محمد ـ يعني ابن إسماعيل.

[جُلِس إليه]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زَرْعة قال[3]: قال دُحَيْم: قال أبو مُسْهِر:

فلما مات سليمان[4] جُلِس[5] إلى العلاء بن الحارث، فلمّا مات قال ابن سُرَاقة: من فقيه الجُنْد؟ قالوا: قيس بن موسى الأعمى، قال: ذلك حينَ هَلَكوا!

[قدّمه دحيم على ابن ثوبان]

وقال أبو زُرْعة[6]: قلت لعبد الرحمن بن إبراهيم: ـ وسألته عن ثابت بن ثوبان، والعلاء بن الحارث ـ أيُّهما أثبتُ؟ فقال: العلاء أفقه حديثاً، وثابت بن ثوبان قليلُ الحديث. قلت له: إنَّ أبا مُسْهِر قال: أنبل أصحاب مكحول ثابت بن ثوبان، والعلاء بن الحارث. وأعدت عليه تقدّم سنّ ثابت بن ثوبان. ولقيه سعيد بن المسيب، فلم يدفعه عن ثقةٍ وتقدّم، وقدّم العلاء بن الحارث[7] عليه لفقهه.

[أحد ثلاثة قدمهم أبو مسهر]

قال أبو زُرْعة[8]: وكنت أرى أنَّ[9] أبا مُسْهِر يقدِّم[10] كلَّ التقديم من أصحاب مكحول ثلاثة: سليمان بن موسى، ويزيد بن يزيد بن جابر، والعلاء بن الحارث.

---

(١) د: «عبيد».

(٢-٢) سقط ما بينهما من د.

(٣) تاريخ أبي زُرْعَة ١/٣٨٣.

(٤) س: «موسى بن سليمان»، وهو سليمان بن موسى كما تقدم، وكما سيأتي.

(٥) في تاريخ أبي زرعة: «جلسوا».

(٦) تاريخ أبي زرعة ١/٣٩٣.

(٧) ليست «ابن الحارث» في تاريخ أبي زرعة.

(٨) تاريخ أبي زرعة ١/٣٩٤، وفي س: «وقال».

(٩) ليست في تاريخ أبي زرعة.

(١٠) د، س: «تقدم».

وحدّثنا أبو مُسْهِر[١]، أنّ سعيد بن عبد العزيز حدّثه

أنَّ كتابَ مكحول في الحجِّ أخذه من العلاء بن الحارث.

[مات وهو فقيه الجند]

أنبأنا أبو الحسين بن أبي الحديد، أنا جدّي أبو عبد الله، أنا علي بن الحسن بن علي الرَّبَعي، أنا عبد الوهاب بن الحسن، أنا محمد بن عبد الله مكحول، نا يزيد بن محمد بن عبد الصمد، نا أبو مُسْهِر، نا الهيثم بن حُمَيْد، أخبرني العلاءُ بن الحارث، قال أبو مُسْهِر: ٥

فمات يوم مات [٢]وهو أفقه الجند. وبلغني من وجه آخر عن أبي مُسْهِر أنّه قال: مات يوم مات[٢] - يعني العلاء - وهو فقيه الجند.

[من أعلى أصحاب مكحول وإليه أوصى]

قرأتُ على أبي محمد بن حمزة، عن أبي محمد التميمي، أنا تمام بن محمد، أخبرني أبي، نا/ محمد بن جعفر بن مَلّاس، نا الحسن بن محمد بن بكار بن بلال قال: قال أبو مُسْهِر: ١٠

كان أعلى أصحاب مكحول: سليمان بن موسى، ومعه يزيد بن يزيد بن جابر، ثم العلاء بن الحارث، وثابت بن ثَوْبان، وإليه أوصى مكحول.

[قدمه أبو مسهر]

أخبرنا أبو الحسين القاضي إذناً، وأبو عبد الله الخلال شفاهاً قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا حَمْد[٣] إجازة ١٥

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم[٤]، حدّثني أبي قال: سمعت دُحَيْماً يقول:

- وذكر العلاء بن الحارث فقدّمه وعظّم شأنه، وقال[٥]: -

روى الأوزاعي عنه ثلاثة أحاديث. ٢٠

[من أعلى أصحاب مكحول]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد[٦] الله بن جعفر، نا يعقوب قال[٧]:

سألت عبد الرحمن بن إبراهيم: أيُّ أصحاب مكحول أعلى؟ قال: سليمان بن موسى، ويزيد بن يزيد بن جابر، والعلاء بن الحارث.

٢٥

(١) تاريخ أبي زرعة ١/ ٣٩٥.

(٢-٢) ما بينهما في د فقط.

(٣) د، س: «أحمد».

(٤) الجرح والتعديل ٦/ ٣٥٤.

(٥) د، س: «قال». ٣٠

(٦) د، س: «عبيد».

(٧) المعرفة والتاريخ ٢/ ٣٩٤، ٣٩٦.

وسألت هشام بن عمّار، قلت له: أيُّ أصحاب مكحول أرفعُ؟ قال: سليمان بن موسى، قلت: فمن يليه؟ قال: العلاء بن الحارث.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن، أنا يوسف بن رباح، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدُّوْلابي، نا معاوية بن صالح قال:

٥ العلاء بن الحارث هو صحيح الحديث. أخبرني بذلك أحمد بن حنبل.

[قول يحيى فيه] أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السَّقَّاء، نا محمد بن يعقوب، نا عباس بن محمد قال: سمعت يحيى بن معين يقول[1]:

١٠ العلاء بن الحارث الذي يروي عنه فرج بن فَضَالة هو ثقة.

قيل له: العلاء بن الحارث في حديثه شيء؟ قال: لا، ولكن كان يرى القَدَر، ومات في ولاية أبي العباس، في ولاية ابن سُراقة[2] على دمشق.

[وثقه ابن المديني] أخبرنا[3] أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عمر بن عبد الله[4] بن عمر، أنا القاضي ١٥ أبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن عثمان بن إبراهيم بن سَبَنْك، أنا أبو علي الحسن بن محمد بن موسى بن إسحاق الأنصاري، نا إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل قال: سمعت عليَّ بن المديني يقول:

العلاء بن الحادث ثقة، وهو الحضرمي.

[وصحح حديثه الغلابي] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا محمد بن علي بن يعقوب، ٢٠ أنا محمد بن أحمد بن محمد، أنا الأحوص بن المفضل، نا أبي قال:

العلاءُ بن الحارث صحيح الحديث.

[وثقه أبو حاتم] ذكر أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الأصبهاني قال:

قلت لأبي حاتم الرازي: العلاء بن الحارث كان يرى القَدَر؟ فقال: كان دمشقياً من خيار أصحاب مكحول، صدوق في الحديث، ثقة.

٢٥ أنبأنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا أبو القاسم العبدي، أنا حمد[5] إجازة

---

(١) تاريخ يحيى بن معين ٢/ ٤١٤.

(٢) في تاريخ يحيى: «أبي سراقة».

(٣) د: «أنبأنا».

٣٠ (٤) د: «العزيز الله».

(٥) د، س: «أحمد».

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا أبو الحسن[١]

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[٢]:

سألت أبي عن العلاء بن الحارث، فقال: ثقة، لا أعلم أحداً من أصحاب مكحول أوثق منه.

[والفسوي] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[٣]، نا أبو صالح، عن معاوية بن صالح، عن العلاء بن الحارث

وهو[٤] ثقة.

[تاريخ وفاته من طريق البخاري] أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الخطيب، أنا أبو منصور النهاوندي، أنا أبو العباس النهاوندي، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا محمد بن إسماعيل قال[٥]: وقال ابن بكير:

مات العلاء بن الحارث سنة ست وثلاثين ومائة.

قال البخاري: وكنيته أبو وهب، الحَضْرمي الدِّمَشْقي.

[ومن طريق ابن مروان] أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكَتّاني، أنا أبو بكر محمد بن عبيد الله المَنِيني، أنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن مروان، أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم بن محمد القرشي، نا أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن، نا علي بن عبد الله التَّيمي قال:

العلاء بن الحارث مات سنة ستٍّ وثلاثين ومائة وهو ابن سبعين سنةً.

[ومن طريق خليفة] [٣٩٥ب] أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن[٦] السِّيرافي، أنا/ أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[٧]:

وفيها مات العلاء بن الحارث، من أهل الشام - يعني سنةَ ستٍّ وثلاثين ومائة.

[ومن طريق الغلابي] أخبرنا أبو البَرَكات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا محمد بن علي بن يعقوب، أنا محمد بن أحمد البابَسِيري، أنا الأحوص بن المفضل، نا أبي قال:

---

(١) د، س: «الحسين».
(٢) الجرح والتعديل ٦/ ٣٥٤.
(٣) المعرفة والتاريخ ٢/ ٤٥٨.
(٤) د، س: «فهو».
(٥) التاريخ الصغير ١/ ٣٢٧.
(٦) في النسخ: «الحسين».
(٧) تاريخ خليفة ٢/ ٦٣٥.

وأوّل من مات من أصحاب مكحول أبو الحارث العلاء بن الحارث سنةَ ستٍّ وثلاثين ومائة.

[ومن طريق أبي عبيد]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو علي القاسم بن أحمد، أنا أبو طاهر المخلِّص إجازةً، نا عبيد الله بن عبد الرحمن السُّكَّري قال: أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة، أخبرني أبي، حدّثني أبو عُبَيْد قال:

٥

سنة ستٍّ وثلاثين فيها توفي العلاءُ بن الحارث الشامي.

[ومن طريق ابن زَبْر]

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي محمد التّميمي، أنا مكي بن محمد، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال[1]:

وفيها - يعني سنة ستٍّ وثلاثين ومائة - مات [2]العلاء بن الحارث[2].

١٠

العلاء بن أبي حكيم يحيى*

كان سيّافاً لمعاوية

روى عن معاوية قوله.

روى عنه أبو عثمان الوليد بن أبي الوليد المديني ثم المصري.

١٥

[حديث: إذا كان يوم القيامة..]

أخبرني أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، وأبو بكر بن إسماعيل قالا: نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن[3]، أنا ابن المبارك[4]، أنا حَيْوةُ بن شُرَيْح، حدّثني الوليد بن أبي الوليد أبو عثمان المَدَني، أنّ عُقبةَ بن مسلم حدّثه، عن شُفَيّ بن ماتِع الأصبحي قال:

قدمتُ المدينةَ، فدخلتُ المسجدَ، فإذا الناس قد اجتمعوا على رجل، فقلت: من هذا؟ فقالوا: أبو هريرة. فلمّا تفرّقَ الناسُ دنوتُ منه، فقلتُ: يا أبا هريرة، حدّثنا[5] حديثاً سمعته من رسولِ الله ﷺ،

٢٠

---

(١) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ١٣٢.

(٢ - ٢) سقط اسم المترجم في الترجمة التالية، فبدا ما بينهما كأنه جزء من اسمه.

(*) تاريخ الثقات ٣٤٢، والتاريخ الكبير ٦/٥٠٨، والجرح والتعديل ٦/٣٥٤، والثقات ٥/٢٤٦، وتهذيب الكمال ٢٢/٤٨٧، وتهذيب التهذيب ٨/١٧٩.

٢٥

(٣) د، س: «الحسين».

(٤) الزهد لابن لمبارك ١٥٩، وأخرجه من طريقة المزي في تهذيب الكمال، وأخرجه الترمذي برقم (٢٣٨٣) في الزهد وسيأتي من طريقه.

(٥) في الزهد: «حدثني».

٣٠

ليس بينك وبينه فيه أحد من الناس، فقال: أفعلُ، لأحدثنَّك حديثاً حدَّثنيه رسولُ اللّهِ ﷺ ليس بيني وبينه فيه أحد من الناس. ثمّ نَشَغَ نَشْغَةً[1]، فأفاق وهو يقول: أفعل، لأحدثنَّك حديثاً حدَّثنيه رسولُ الله ﷺ ليس بيني وبينه فيه أحد من الناس [2]ثم نشغ الثانية، فأفاق وهو يقول: أفعل، لأحدثنك حديثاً حدثنيه رسول الله ﷺ ليس بيني وبينه فيه أحد من الناس[2]؛ ثم نشغ الثالثة والرابعة، ثم أفاق وهو يقول: أفعلُ، لأحدثنَّك حديثاً حدَّثنيه رسولُ الله ﷺ في هذا البيت ليس معي فيه غيره، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إذا كان يومُ القِيامة ينزل الله[3] إلى العباد ليقضي بينهم، وكلُّ أمّة جاثية، فأوّل من يدعى رجل جمع القرآن، فيقول الله ـ عزَّ وجلَّ[4] ـ له: عَبْدي، ألم أعلِّمْك ما أنزلت على رسولي؟ فيقول: بلى ـ يا رب، فيقول: ما عملت فيما علّمتك؟ فيقول: يا ربِّ، كنت أقوم به آناء الليل، وآناء النهارِ، فيقولُ الله له: كذبت، وتقول له الملائكة: كذبت، بل أردت أن يقال: فلان قارئ؛ فقد قيل ذلك[5]، اذهب، فليس لك اليوم عندنا شيءٌ، ثم يُؤتى بصاحب المال، فيقول الله[6] ـ عزَّ وجل ـ عبدي، ألم أُنعم عليك؟ ألم أفضِّلْ عليك؟ ألم أُوسع عليك؟ ـ أو نحوه ـ فيقول: بلى يا ربِّ، فيقول: فماذا[7] عملت فيما آتيتُكَ؟ فيقول: يا رب، كنتُ أَصِلُ الرَّحِمَ، وأتصدَّق، وأفعلُ[8]. فيقول الله له: كذبت، وتقول له الملائكة: كذبت، بل أردتَ أن يقال: فلانٌ جواد، فقد قيل ذاك، فاذهب، فليس لك اليوم عندنا[9] شيء. ويُدْعى المقتولُ، فيقولُ الله[10] له: عبدي، فيمَ قُتِلْتَ؟ فيقول: يا ربِّ، فيك، وفي سبيلك. فيقول الله

(١) قال ابن الأثير في هذا الحديث: «فنشغ نشغة»؛ فشهق وغشي عليه» النهاية ٥/٥٨.
(٢-٢) سقط ما بينهما من د، س.
(٣) زادت د: «تعالى».
(٤) في الزهد: «تعالى».
(٥) في الزهد: «ذاك».
(٦) بعدها في الزهد: «له».
(٧) في الزهد: «ماذا».
(٨) اللفظة مكررة في الزهد والمختصر.
(٩) في الزهد «عندنا اليوم».
(١٠) ليس لفظ الجلالة في د.

له: كذبت، وتقول الملائكة: كذبت، بل أردتَ أن يقالَ: فلان جَرِيءٌ، فقد قيل ذاك؛ اذهب، فليس لك اليوم عندنا شيء».

قال أبو هريرة: ثم ضرب رسولُ الله ﷺ بيده[1] على ركبتي، ثم قال: «يا أبا هريرة، أولئك الثلاثة أوَّلُ خلْقِ الله تُسْعَرُ بهم النارُ يومَ القيامة».

٥

قال حيوة أو أبو[2]/عثمان: فأخبرني العلاء بن حكيم - وكان سيَّافاً لمعاوية - [٣٩٦أ]

أنَّه دخل عليه رجل - يعني على معاوية - فحدَّثه بهذا الحديث عن أبي هريرة. قال الوليد: فأخبرني عقبة أنَّ شُفَيّاً هو الذي دخل على معاوية - رحمه الله - فحدَّثه هذا[3] الحديث، قال: فبكى معاوية، فاشتدَّ بكاؤه، ثم أفاق وهو يقول. صدق الله ورسوله، ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ * أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ إِلَّا ٱلنَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا۟ فِيهَا وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾[4].

١٠

كذا في هذه الرواية: العلاء بن حكيم. والصواب: ابن أبي حكيم، وفيها قال حَيوة أو[7] أبو عثمان بالشَّكِّ. وهو أبو عثمان بغير شك.

١٥

وقد رواه كذلك عن ابن المبارك: سويد بن نصر الطوساني، وأبو موسى إسحاق بن إبراهيم الهَرَوي، وعبد الله بن محمد بن أسماء.

٢٠

[الحديث من طريق آخر]

أخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر بن أبي الرضا، أنا أبو عاصم الفضيل بن يحيى، أنا أبو محمد بن أبي شُرَيْح، نا محمد بن عقيل البَلْخي، نا صالح بن محمد أبوعلي، نا إسحاق بن إبراهيم أبو موسى الهَرَوي وعبد الله بن محمد بن أسماء قالا: نا عبد الله بن المبارك، أنا حيوة بن شُرَيْح، حدَّثني الوليد بن أبي الوليد، أبو عثمان المَدَني

ح وأخبرني أبو الفتح عبد الملك بن عبد الله، أنا محمود بن القاسم بن محمد وعبد العزيز بن محمد، وأحمد بن عبد الصمد قالوا: أنا عبد الجبار بن محمد، أنا أبو

٢٥

(١) في الزهد «يده».
(٢) ز، د، س: «وأبو».
(٣) في الزهد: «بهذا».
(٤) سورة هود ١١، الآيتان (١٥ - ١٦).

٣٠

العباس المَحْبُوبي، أنا أبو عيسى التِّرمذي[١]، نا سُوَيد بن نصر، أنا عبد الله بن المبارك، أنا حيوة بن شُرَيح، أنا الوليد بن أبي الوليد، أبو عثمان المدائني، أن عتبة بن مسلم حدَّثه، أنَّ شُفَيَّاً[٢] الأصبحي حدَّثه

أنَّه دخل المدينة فإذا هو برجل قد اجتمع عليه الناس، فقال: من هذا؟ فقالوا: أبو هريرة. فدنوتُ منه حتى قَعَدت بين يديه وهو يحدث الناس فلمَّا سَكت وخلا قلت له: أسألك بحق وبحقّ لَمَا حدَّثتني حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ عَقَلْته وعلمته[٣]. فقال أبو هريرة: أفعل، لأحدثَنك حديثاً حدَّثَنيه رسولُ الله ﷺ، عقلتُه وعلمته. ثم نَشَغ أبو هريرة نَشْغَة، فمكث طويلاً - وقال التِّرْمذي: فمكثنا[٤] قليلاً - ثم أفاق، فقال: لأحدثنك حديثاً حدَّثَنيه رسول الله ﷺ في هذا البيت ما معنا فيه أحد غيري وغيره. ثم نَشَغ أبو هريرة نشغة أخرى - زاد الترمذي: ثم أفاق، ومسح وجهه فقال: أفعل[٥]، لأحدِّثَنَّك حديثاً حدَّثَنيه رسولُ الله ﷺ، أنا وهو في هذا البيت ما معنا أحد غيري وغيره، ثم نَشَغ أبو هريرة نشغة وقالا: - شديدة، ثم مال خارّاً على وجهه، فأسندته[٦] طويلاً، ثم أفاق، فقال: حدَّثني رسول الله ﷺ، «أنَّ الله إذا كان يوم القيامة نزل [إلى][٧] العباد يقضي - وقال الترمذي: ينزل إلى العباد ليقضي - بينهم، وكلُّ أمة جاثية، فأوَّلُ من يدعو به رجل جمع القرآن، ورجل يقتل - وقال الترمذي: في سبيل الله - ورجل كثير المال. فيقول الله للقارئ: ألم أعلِّمْك ما أنزلت على رسولي؟ قال: بلى، يا رب، قال: فماذا عملت فيما علمت؟ قال: كنت أقوم به آناءَ اللَّيْل، وآناء النهار. فيقول الله له: كذبت، وتقول[٨] الملائكة: كذبت، ويقول الله: بل أردتَ أن يقال: فلان[٩] قارئ. فقد قيل ذاك[١٠].

(١) سنن الترمذي (٢٣٨٣) زهد، وأخرجه صاحب الكنز برقم (٧٤٦٩).
(٢) د، س: «شفي».
(٣) د: «عملته».
(٤) في الترمذي: «فمكث».
(٥) ليست اللفظة في سنن الترمذي.
(٦) زاد في سنن الترمذي: «علي».
(٧) زيادة لتمام الكلام.
(٨) زاد في السنن «له».
(٩) في السنن «إن فلاناً».
(١٠) د: «ذلك».

ويؤتى بصاحب المال؛ فيقول الله: ألم أُوسع عليك حتى لم أدعْكَ تحتاج إلى أحدٍ؟ قال: بلى، يا ربّ، قال: فماذا علمت ـ وقال الترمذي: فماذا عملت ـ فيما آتيتك؟ قال: كنت أصل الرحم، وأتصدق. فيقولُ الله له: كذبت، وتقول[1] الملائكة: كذبت، ويقول الله: بل أردت أن يقال: فلان جوادٌ. فقد قيل ذاك ـ وقال الترمذي[2]: فقيل ذاك ـ ويؤتى بالذي قتل في سبيل الله، فيقول الله ـ وقال البلخي: فيقال ـ له: في ماذا قُتِلْتَ؟ فيقول: أمرتُ بالجهاد في سبيلك، فقاتلت حتى قتلت. فيقول الله[1]: كذبت وتقول الملائكة له[3]: كذبت، ويقول الله له: بل أردت أن يقال: فلان جريء؛ فقد قيل». ثم ضرب رسولُ الله ﷺ بيده على ركبتي، فقال: يا أبا هريرة، أولئك الثلاثة أول خَلْق تُسْعر بهم جهنم[4] يوم القيامة.

قال أبو عثمان الوليد[5] ـ زاد الترمذي: المدائني[6] ـ فأخبرني عقبة[7]: أنّ شُفَيّاً هو الذي دخل على معاوية، فأخبره بهذا.

قال أبو عثمان: وحدَّثني العلاء بن أبي حكيم أنّه كان سيّافاً لمعاوية، قال: فدخل رجل، فحدَّثه ـ وقال الترمذي: فدخل عليه رجل، فأخبره ـ بهذا عن أبي هريرة، فقال معاوية: قد فعل بهؤلاء هذا، فكيف بمن بقي من الناس؟! ثم بكى معاوية بكاءً شديداً حتى ظننَّا أنّه هالك، وقلنا: قد جاءنا هذا الرجل بشرٍّ. ثم أفاق معاوية، ومَسَح عن وجهه ثم قال: ـ وقال الترمذي: وقال: ـ صَدَق الله ورسوله: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ۝ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ إِلَّا ٱلنَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا۟ فِيهَا وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾.

رواه الحسن بن عيسى بن ياسر بن حسن عن ابن المبارك،

(١) زاد في السنن «له».
(٢) الرواية السابقة في السنن.
(٣) س: «له الملائكة».
(٤) في السنن: «خلق الله تسعر بهم النار».
(٥) في السنن: «الوليد أبو عثمان».
(٦) كذا، وليست اللفظة في السنن، وقد تقدم أنه المدني وهو الصواب.
(٧) في السنن: «عقبة بن مسلم».

وقال: العلاء بن يحيى، وقال: أبو عثمان، ولم يشك، فلعل أبا حكيم والد العلاء اسمه يحيى - والله أعلم.

[خبره في التاريخ الكبير]

أنبأنا أبو الغنائم، ثم حدثنا أبو الفضل، أخبرنا أبو الفضل وأبو الحسين وأبو الغنائم - وهذا لفظه - قالوا: أخبرنا أبو أحمد - زاد أحمد: ومحمد بن الحسن، قالا: - أخبرنا أحمد بن عَبْدان، أخبرنا محمد بن سهل، أخبرنا محمد بن إسماعيل قال[1]:

العلاء بن أبي حكيم، وكان سيَّافاً لمعاوية. يعدُّ في الشاميين. [٢]سمع معاوية[٢]: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا . .﴾ قاله ابن مقاتل، عن ابن المبارك، عن حيوة، عن الوليد.

[وفي الجرح والتعديل]

أنبأنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا حَمْد[٢] إجازةً

ح قال: وأخبرنا أبو طاهر[٣]، أنا علي

قالا: أخبرنا ابن أبي حاتم قال[٤]:

العلاءُ بن أبي حكيم شامي. روى عن معاوية. وروى ابن المبارك، عن حَيْوة بن شُرَيْح، عن الوليد، عنه. سمعت أبي يقول ذلك.

[وفي تاريخ الثقات]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا الحسين بن جعفر، ومحمد بن الحسن، وأحمد بن محمد

ح وأخبرنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا الحسين

قالوا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد، أنا صالح بن أحمد، حدثني أبي قال[٥]:

العلاء بن أبي[٦] حكيم: شامي تابعي ثقة.

العلاء بن أبي الزبير - ويقال: ابن الزبير - الكلابي*

من فقهاء دمشق.

---

(١) التاريخ الكبير ٦/٥٠٨.

(٢ - ٢)ما بينهما موضعه في التاريخ الكبير قبل: «يعد في الشاميين».

(٢) د، س: «أحمد».

(٣) س: «الظاهر».

(٤) الجرح والتعديل ٦/٣٥٤.

(٥) تاريخ الثقات ٣٤٢.

(٦) سقطت من د.

(*) تاريخ أبي زرعة ١/٣٤٣، والمعرفة والتاريخ ١/٢٧٩، والخبر التالي من طريق يعقوب في الاستيعاب ٢/٥١٠، وأسد الغابة ٢/١٩٦، والإصابة ١/٥٤٤ ووقع فيه: «الزبير بن عبد الله الكلاعي».

حدّث عن أبيه.

روى عنه أُسَيْد الكلابي، ويقال: أَسِيد

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا أبو الحسين بن الفضل القطّان، أنا عبد[1] الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[2]، نا صفوان بن صالح، وأبو تَقِيّ هشام بن عبد الملك قالا: حدّثنا الوليد بن مسلم، نا أُسَيْد الكلابي، أنّه سمع العلاء بن الزُّبَيْر الكلابي يحدّث عن أبيه قال:

رأيت غلبةَ فارس الروم، ثم رأيتُ غلبةَ الرُّوم فارساً[3]، ثم رأيت غلبة المسلمين فارساً[3] والروم، وظهورهم على الشام والعراق، كلُّ ذلك في خمس عَشْرةَ سنةً.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكَتّاني، نا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة[4]، نا أبو مُسْهر، نا سعيد بن عبد العزيز

أن[5] عبد الله بن عامر اليَحْصُبي ضرب خالد بن اللَّجْلاج، والعلاء بن الزُّبَيْر حين[6] ارتفعتْ أصواتُهما في العلم في المسجد.

كان في الأصل العتيق بخط ابن فُطَيْس: العلاء بن أبي[7] الزُّبَيْر، فضرب عليه؛ لأنّه لم يكنْ في سماعنا/ كذلك.

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتّاب، أنا أحمد بن عُمَيْر إجازةً

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن[8] الرَّبَعي، أنا عبد الوهاب الكِلابي، أنا أحمد قراءةً قال: سمعت أبا الحسن بن سُمَيْع يقول في الطبقة الرابعة:

العلاء بن أبي الزُّبير.

---

(١) د، س: «عبيد».

(٢) الخبر في المعرفة والتاريخ ١/٢٧٩، ورواه ابن عساكر في ترجمة: «أسيد». انظر (م ٣ ق١٢/ سليمان باشا)، والمختصر ٤/٣٩٨.

(٣) كذا في هذا الموضع مصروفاً، ومثله في المعرفة والتاريخ، وفي رواية التاريخ الأخرى منع من التنوين، وتوافقها رواية الاستيعاب وأسد الغابة والإصابة.

(٤) تاريخ أبي زرعة ١/٣٤٣.

(٥) في تاريخ أبي زرعة: «قال: إن».

(٦) د: «حتى».

(٧) سقطت من د.

(٨) د: «الحسين».

العلاء بن عاصم، أبو السَّمْراء الغَسَّاني

قدم مع عبد الله بن طاهر دمشق، ومدحه، وحكى حكاية لشاعر من الأعراب.

حكى عنه أحمد بن حفص بن عمر، وأبو عبيدة مَعْمَر بن المُثَنّى، ومحمد بن عبد الرحمن بن الفَهْم.

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، عن الحسين[١] بن علي المصحِّح، أنا أبو القاسم حمزة بن عبد الله بن الحسين المعروف بابن الشام[٢] الأَطْرابُلُسي ـ قدم دمشق ـ نا القاضي أبو عبد الله أحمد بن القاسم المَيَانِجي إملاءً بطرابلس، نا أبو الطيب محمد بن سليمان ـ وهو ابن الحَوْراني، نا أبو بكر محمد بن أحمد ـ بسَنَدٍ جيِّد ـ نا أبو عُبيدة مَعْمر بن المُثَنّى، نا أبو السَّمْراء قال:

لمَّا توجّه عبدُ الله بن طاهر خارجاً من مصر خرجنا معه حتى إذا كُنا قريباً من دمشق إذا نحن بأعرابي معارض العسكر، فقد[٣] سأل عن الأمير، وأرشد[٤] إلى ناحيته، وأنا وإسحاق بن إبراهيم، وابن أبي رِبْعي نسايره، وقد اعتوره العسكر بغُباره وارتفع، ونحن مع الأمير ليس فينا إلاّ أَفْرهُ من الأمير دابةً، وأحسنُ بِزّةً. فقَصَدَنا الأعرابي، وكان شيخاً فيه بقيَّة حَسَنة. فلمَّا رأيناه مقبلاً قلنا: هذا أعرابي يريد الأمير، فإن أتى مُسَلِّماً فردّوا عليه بأجمعكم ليَتَبَلّد[٥] في أمره، فلا يعرف الأمير من غيره. فأتى الأعرابي، ففعلنا به ذلك، فأشار بيده نحو ابن رِبْعيّ، وأنشأ يقول[٦]: [من الطويل]

أرى كاتباً زَهْوُ الكتابة بَيِّنٌ ... عليه وتأديبُ العراق كريمُ
وفيه علامات يُشاهَدْن أنّه ... بَصِيرٌ بتقسيط الخراجِ عليمُ

ثم أومى نحو إسحاق بن إبراهيم فقال: [من الطويل]

ومُظْهر نُسْكٍ ما عليه ضميره ... يحبُّ الهَدَايا بالرجال مكيرُ
أظنُّ به بُخْلاً وجُبْناً وشيمةً ... تدلُّ عليه، إنَّه لوزيرُ

---

(١) د: الحسن.
(٢) س: «الشامي»، قارن بمختصر ابن منظور ٧/ ٢٦١.
(٣) في المختصر: «قد»، وهو الأشبه، ولعل الصواب: «فقدم يسأل».
(٤) د: «فأرشد».
(٥) تَبَلَّدَ: أي تردد متحيّراً.
(٦) البيتان في الطبري ٨/ ٦١١ بقافية البيتين التاليين بعدهما.

ثم أشار إليّ[1] فقال:

وهذا الأميرُ المُرتجى سيبُ كفِّه ... فما إنْ له فيما علمتُ نَظِيرُ
عليه رداءٌ من وَقَارٍ وَهَيْبةٍ ... ووجهٌ بإدراك النجاح بشيرُ
كريمٌ له في المَكْرُمات سوابقٌ ... على كلِّ من يزهُو بهم ويطيرُ
ألاَ إنّما عبد الإله بن طاهر ... لنا والد في دهرِنا وأميرُ ٥

قال أبو السَّمْراء: فضحك الأمير، وأمر له بعشرةِ آلاف درهم، وأمره بلزوم صحبته. فقال فيه أشعاراً كثيرة.

قرأت بخط أبي الحسن رَشَأ بن نَظِيف، وأنبأنيه أبو القاسم علي ابن إبراهيم، وأبو الوحش سُبَيْع بن المُسَلّم عنه، أنا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن محمد بن سِيبُخت البغدادي/، نا أبو بكر محمد بن يحيى الصُّولي، نا حسين بن فَهْم، [٣٩٧ب] ١٠ حدّثني أبي قال: قال لي أبو السَّمْراء:

كنت عند أبي العباس عبد الله بن طاهر، وليس غيري، وأنا بالقرب منه بين يديه، ودخل أبو الحسن إسحاق بن إبراهيم[2]، فٱستدناه لمناجاته، واعتمد على سيفه، وأصغى لمناجاته. وحوَّلْت وجهي وأنا ثابت مكاني. وطالت النجوى بينهما، وٱعْتَرَتْني حَيْرة[3] فيما بين القعود ١٥ على ما أنا عليه والقيام. وانقطعا عمّا كانا فيه، ورجع إسحاق إلى موقفه[4]، ونظر أبو العباس، فقال: يا أبا السمراء، قلت: لبيك، فأنشأ يقول: [من البسيط]

إذا النَّجِيان رسَّا[5] عنك سِرَّهما ... فانزح بسمعك تجهلْ ما يقولان
ولا تحملهما ثقلاً لِخَوْفهما ... على تناجيهما بالمجلس الداني ٢٠

قال أبو السَّمْراء: فما رأيت أكرمَ منه، ولا أرفقَ تأديباً؛ ترك مطالبتي في هفوتي بحق[6] الأمراء، وأدّبني تأديب النُّظَراء.

---

(١) في نسخ التاريخ «إليه»، والصواب المثبت من المختصر.
(٢) في نسخ التاريخ: «أبو إسحاق إبراهيم»، والصواب ما أثبته من المختصر، فهو: إسحاق بن إبراهيم بن الحسين، أبو الحسن الخزاعي صاحب شرطة بغداد أيام المأمون والمعتصم والواثق والمتوكل، وكان وجيهاً مقرباً من الخلفاء. ٢٥
(٣) في ز، د، س: «غيرة».
(٤) د: «مرقعة»، س: «مرفقه»، وأثبت ما في المختصر.
(٥) رسّ الحديث في نفسه يرسه رسّاً: حدثها به. وهم يتراسون الخبر، أي يسرونه. ٣٠
(٦) في النسخ والمختصر: «لحق».

ذكر محمد بن داود الجرّاح لأبي السّمراء العلاء بن عاصم الغسّاني[١]:

فإن تك حُمّى الرِّبْع[٢] شفَّك وِرْدُها فعقباك منها أن يطولَ بك العُمْرُ

وقيناك، لو يُعطى الهوى فيك والمنى لكان بنا الشكوى، وكان لك الأجرُ

العلاء بن عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن حزم بن غالب، أبو الخطّاب بن أبي المغيرة الأندلسي المَرِيّ*

من أهل المَرِيّة[٣]. قدم دمشق سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة وحدث بها عن أبي الحسن علي بن بقاء[٤] بن محمد الوراق، وأبي الحسن محمد بن الحسين بن محمد بن الطفال[٥] النيسابوري، وأبي العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان المغربي، وأبي القاسم إبراهيم بن محمد الزُّهري المعروف بابن الأفْلِيلي[٦].

روى عنه أبو بكر الخطيب، وعبد العزيز بن أحمد، وجعفر بن أحمد السرّاج.

وقد أدركت جماعة ممّن شاهده إلاّ أنّهم لم يسمعوا منه.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا ـ وأبو الحسين محمد بن محمد بن الفرّاء أنا ـ أبو بكر الخطيب، حدّثني العلاء بن حَزْم الأندلسي، نا محمد بن الحسين بن بقاء المصري، أنا جدّي عبد الغني بن سعيد، نا عبيد الله بن جعفر بن الوَرْد، نا عبد الله بن أحمد بن عبد السلام قال: سمعت عبد الله بن أحمد بن شَبّويه[٧] المَرْوَزي يحكي عن أبيه قال: سمعت حفص بن حميد يقول:

(١) ليست في الورقة.

(٢) الرِّبع في الحمى: إتيانها في اليوم الرابع، وذلك أن يحم يوماً، ويترك يومين لا يحم ويحم في اليوم الرابع، وهي حُمّى ربع.

(*) جذوة المقتبس ٢٩٨ (٧٢٤)، وتالي تاريخ مولد العلماء ووفاتهم (ل ١٤٩) ٣٦٢.

(٣) قال ياقوت: «المَرِية ـ بالفتح ثم الكسر وتشديد الياء ـ مدينة كبيرة من كورة إلبيرة من أعمال الأندلس». معجم البلدان ٥/١١٩.

(٤) سقط «بن بقاء» من د، وفي س: «ابن ربعا»، وقارن بالطريق بعد التالي.

(٥) س: «الطفالي»، وفي د: «أبي محمد الحسين بن محمد»، قارن بالأنساب ٨/٢٤٣.

(٦) د: «الإمليلي» س: «الإقليلي». في وفيات الأعيان ١/١٢: «نسبته إلى الإفليل، وهي قرية بالشام أصله منها». وقال ياقوت: «أفليلاء ـ بفتح الهمزة ـ قال ابن بَشْكوال: من قرى الشام، ينسب إليها أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن مفرج ـ الوزير الأديب الفاضل» معجم البلدان ١/٢٣٢.

(٧) في نسخ التاريخ «بشريه»، والصواب المثبت. انظر الجرح والتعديل ٥/٦، والإكمال ٥/٢٣.

دخلت على داود الطائي أسأله عن مسألةٍ، وكان كريماً، فقال: أرأيت المحاربَ إذا أراد أن يلقى الحرب؟ أليس يجمع آلته، فإذا أفنى عمرَه في جمع الآلة فمتى يحارب؟! إنَّ العلم آلة العمل، فإذا أفنى عمره في جمعه فمتى يعمل؟!

٥ أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكَتَّاني، أنا العلاء بن حزم الأندلسي، أنا أبو الحسن علي بن بقاء بن محمد الورّاق، نا عبد الغني بن سعيد، نا محمد بن بكير، نا ابن المُتَّاب قال: سمعت إسماعيل القاضي قال:

دخلت يوماً على يحيى بن أكثم وعنده قوم يتناظرون في الفقه، وهم يقولون: قال أهل المدينة: فلمّا رآني مقبلاً قال: قد جاءت ١٠ المدينة.

قرأت على أبي الحسن سعد الخير بن محمد، عن محمد بن أبي نصر الحُمَيْدي قال[١]:

العلاء بن عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن حزم بن غالب، أبو الخطاب، يعرف بابن أبي المغيرة. كان من أهل ١٥ العلم والأدب والذكاء والهِمَّة العالية في طلب العلم. كتب بالأندلس فأكثر، ورحل إلى المشرق فاحتفل في الجمع والرواية، ودخل بغداد، وحدَّث عن أبي القاسم إبراهيم بن محمد بن زكريا الزهري، المعروف بابن الأَفْلِيلي[٢] النحويّ الأندلسي، وعن أبي الحسن محمد بن الحسين النَّيسابوري المعروف بابن الطفّال، وعن محمد بن الحسين[٣] بن/ بقاء [٣٩٨أ] ٢٠ المصري، ابن بنت عبد الغني بن سعيد الحافظ. وسمع الخطيبُ[٤] أبو بكر الحافظ منه، وأخرج عنه في غير[٥] موضع من مصنَّفاته. ومات في رجوعه عند وصوله إلى الأندلس بعد الخمسين وأربعمائة. وهذا البيتُ بيتُ جلالةٍ وعلمٍ ورئاسةٍ وفضل كثير[٦].

(١) جذوة المقتبس ٢٩٨.

٢٥ (٢) د: «الاقليلي»، انظر ما تقدم في تعريف النسبة، وضبطت في جذوة المقتبس بكسر الهمزة.

(٣) في النسخ: «الحسن»، وما أثبته من الجذوة يوافق ما تقدم.

(٤) زاد قبلها في النسخ: «أبو بكر»، وليست في الجذوة، وزاد فيه بعد «أبو بكر»: «أحمد بن علي بن ثابت».

٣٠ (٥) سقطت من د.

(٦) س: «كبير».

قال لنا أبو محمد بن الأكفاني[١]:

ورد الخبر بأنَّ أبا الخطاب العلاء بن أبي المغيرة بن حَزْم الأندلسي - رحمه الله - توفي بالمَرِيّة من جزيرة الأندلس في شهور سنة خمسٍ وخمسين وأربعمائة. وكان قد قدم دمشق طالباً للعلم. وحدَّث بها شيئاً يسيراً[٢]. وكان فهماً يحفظ شيئاً من علم الحديث.

العلاء بن عجلان

مولى يزيد بن عبد الملك. من أهل الراهب، محلّة كانت قِبليّ المصلى. له ذكر. ذكره أبو الحسن[٣] بن أبي العجائز الأزدي. وكان العلاء ممن تسور على الوليد حصن البَخْراء[٤] حين قُتِل.

العلاء بن كثير، أبو سعيد*

مولى بني أمية، دمشقي سكن الكوفة

روى عن مكحول.

روى عنه عبد الرحمن بن هانئ، أبو نعيم النَّخَعيّ، ويحيى بن حمزة، وأبو سُمَيْر حكيم بن خِذَام، وعَنْبَسة بن عبد الرحمن القُرَشي، وسليمان بن عمرو، ومصعب بن سلَّام - هو كنَّاه.

[حديث: تنتظر النفساء أربعين..]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أخبرنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي[٥]، نا محمد بن مُنِير، حدَّثني إبراهيم الجشاش[٦]، نا

---

(١) تالي تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣٦٢.

(٢) في التالي: «بشيء يسير».

(٣) في د، س، ز: «الحسين».

(٤) البخراء: قال ياقوت: «البَخْراء ممدودة كأنها تأنيث الأبخر، ماءة منتنة على ميلين من القليعة في طرف الحجاز». معجم البلدان ١/ ٣٥٦.

(*) التاريخ الكبير ٦/ ٥١٩، والضعفاء للبخاري ٩١ والجرح والتعديل ٦/ ٣٦٠، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/ ٣٤٧، والكامل في الضعفاء ٥/ ١٨٦١، والضعفاء للنسائي ٧٨، والمجروحون ١/ ١٨١، وميزان الاعتدال ٣/ ١٠٤، وتهذيب الكمال ٢٢/ ٥٣٥، وتهذيب التهذيب ٨/ ١٩١، ووقع في د: «أبو سعد»، ومثله في تهذيب الكمال.

(٥) الكامل في الضعفاء ٥/ ١٨٦١.

(٦) د، س: «الحساس» هو إبراهيم بن الوليد الجشاش - بفتح الجيم والشين المعجمة المشددة وبعد الألف معجمة أيضاً. انظر الأنساب ٣/ ٢٥٦ (هـ١) والتوضيح (م١ ق١٤٠ب).

غسان بن مالك(١)، نا عنبسة بن عبد الرحمن القرشي، نا العلاء بن كثير الدمشقي، عن مكحول، عن أبي الدَّرْداء وأبي هريرة قالا: قال رسولُ الله ﷺ:

«تَنْتَظر النُّفَساء أربعين يوماً إلاَّ أن ترى الطُّهر قبل ذلك؛ فإن بَلَغَتْ أربعين يوماً ولم تر الطُّهر فلْتَغْتَسل، وهي بمنزلة المُسْتَحاضة».

[حديث: جنبوا مساجدكم..]

قال(٢): وأنا أبو أحمد، نا حُذَيْفة بن الحسن، نا(٣) أبو أمية محمد بن إبراهيم، نا عبد الرحمن بن هانئ النخعي، نا العلاء بن كثير مولى بني أميَّة، نا مكحول، عن واثلة وأبي الدَّرْداء، وأبي أمامة قالوا: سمعنا رسولَ الله ﷺ يقول(٤):

«جنِّبُوا مساجِدَكم صبيانَكم(٥) ومجانينكم وسلَّ سيوفِكم، وإقامةَ حُدودِكم، ورفع أصواتكم وخصوماتكم، وأَجْمِرُوها(٦) في الجُمَع، واجعلوا على أبوابها المطاهر».

[حديث من بركة المرأة]

أخبرنا أبوا الحسن الفقيهان قالا: أنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد، أنا جدِّي أبو بكر محمد، أنا أبو بكر الخرائطي، نا محمد بن جابر الضرير، نا مسلم بن إبراهيم العَبْدي، نا حكيم بن خِذَام، عن العلاء بن كَثير، عن مكحول، عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسولُ الله ﷺ(٧):

«مِنْ بركة المرأة تبكيرُها بالأنثى، أمَا سمعتَ الله يقول: ﴿يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ﴾(٨)، فَبَدأ بالإناثِ قبل الذكور؟»

وأعلى ما وقع إليَّ من حديثه ما(٩):

[حديث: إنك عاتبت رباً..]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، نا أبو بكر الباغندي، نا شَيْبان بن فرُّوخ، نا حكيم بن خِذَام أبو سُمَيْر، نا العلاء بن كثير، عن مكحول، عن واثلة بن الأسقع قال(١٠):

أتى النبيَّ ﷺ رجلٌ من أهلِ اليمن أكشفُ، أحولُ، أوقصُ، أحنفُ(١١)

(١) في الكامل: «سالم».
(٢) الكامل في الضعفاء ٥/١٨٦١، والضعفاء الكبير ٣/٣٤٨.
(٣) د: «أنا».
(٤) س: «يقال»، وسقطت من د.
(٥) في الكامل: «صبيانكم مساجدكم».
(٦) أجمروها: أي بخِّروها بالطيب، جمَّر الثوب: إذا بخره.
(٧) أخرجه صاحب الكنز مختصراً برقم (٤٥٥٦٧)، وبرقم (٤٦٠٤٦) من طريق ابن عساكر.
(٨) سورة الشورى ٤٢ آية ٤٩.
(٩) سقطت من د.
(١٠) أخرجه صاحب الكنز برقم (٨٦٣٦) من طريق ابن عساكر.
(١١) الأكشف: الذي تنبت له شعرات في قصاص ناصيته ثائرة لا تكاد تسترسل، والعرب تتشاءم به، والأوقص: الذي قصرت عُنُقه خِلْقَةً. والحَنَفُ: إقبال القدم بأصابعها على القدم الأخرى. وفي الحديث أنه قال لرجل: ارفع إزارك، قال: إني أحنف. النهاية ٤/ ١٧٦ و٥/٢١٤، و١/٤٥١.

أصحمْ[١]، أعسرُ، أَرْسَحُ، أفحج[٢]، فقال: يا رسول الله، أخبرني بما فرض الله عليَّ، فلمَّا أخبره قال: إني أعاهدُ الله ألاَّ أزيد على فريضته، قال: ولِمَ ذلك؟ قال: لأنَّه خلقني فشوَّه خَلْقي فخلقني[٣] أكشف أحول أصحم أعسرَ أرسح أفحج، قال: ثم أدبر الرجلُ، فأتاه جبريل، فقال: يا محمدُ، أين العاتبُ؟ إنَّه عاتب ربَّاً كريماً، فأعتبه. قال: قل له: ألاَ يرضى أن يبعثه الله في صورة جبريل يومَ القيامة؟ قال: فبعث رسولُ الله ﷺ إلى الرجل، فقال له: «إنَّك عاتبتَ ربَّاً كريماً، [فأعتبك][٤]، أفلا ترضى أن يبعثك الله يوم القيامة في صورة/جبريل؟» [٣٩٨ب] قال: بلى يا رسول الله؛ قال: فإنِّي أعاهدُ الله ألاَّ يقوى جسدي على شيء من مرضاة[٥] الله - عزَّ وجل - إلاَّ عملتُه.

[قول البخاري فيه]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن[٦]، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي - واللَّفظ له - قالوا: أخبرنا عبد الوهاب بن محمد - زاد أحمد: ومحمد بن الحسن، قالا: - أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا أبو عبد الله البُخَاري قال[٧]:

العلاءُ بنُ كثير، عن مكحول. منكر الحديث.

أخبرنا أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب

ح وحدَّثني أبو عبد الله البَلْخي، أنا أبو منصور محمد بن الحسين بن هَرِيسة

قالا: أنا أحمد بن محمد بن غالب، أنا حمزة بن محمد بن علي، نا إبراهيم بن شعيب، نا محمد بن إسماعيل البخاري قال[٨]:

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقَنْدي، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي قال[٩]: سمعت ابن حمَّاد يقول: قال البخاري:

العَلاَءُ بن كثير، عن مكحول، منكر الحديث.

---

(١) الأَصْحَم والصحمة: سواد إلى الصفرة، وقيل: هي لون من الغبرة إلى سوادٍ قليل. اللسان: «صحم» وفي الكنز: «أسحم» وكل أسود أسحم.

(٢) الأعسر: الذي يعمل بيده اليسرى. والأرسح: الذي لا عَجُزَ له، أو هي صغيرة لا صقة بالظهر. والفَحَج: تباعد ما بين الفَخِذين، ورجل أفحج. النهاية ٢/ ٢٢١، و ٣/ ٤١٥.

(٣) سقطت من س، وفي المختصر: «فجعلني»، وفي الكنز: «خلقني».

(٤) زيادة من الكنز والمختصر.

(٥) في الأصل: «مرضات».

(٦) د، س: «الحسين».

(٧) التاريخ الكبير ٦/ ٥٢٠.

(٨) الضعفاء للبخاري ٩١.

(٩) الكامل في الضعفاء ١٨٦١.

[خبره عند ابن أبي حاتم]

أنبأنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الخَلّال قالا: أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا أبو علي إجازة

ح قال: [١]وأنا أبو طاهر، أنا علي[١]

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[٢]:

٥ العلاء بن كثير الدمشقي. سكن الكوفة. روى عن مكحول. روى عنه عبد الرحمن بن هانئ أبونعيم[٣] النَّخَعي. سمعتُ أبي يقول ذلك.

[سمّاه أبو زرعة في أصحاب مكحول]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا أبو محمد الكتّاني، أنا أبو القاسم تمّام بن محمد، أنا أبو عبد الله الكِنْدي، نا أبو زُرْعة

قال في تسمية أصحاب مكحول:

١٠ العلاء بن كثير. روى عنه يحيى بن حمزة.

[ذكره عند ابن سميع]

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن [٤]عتاب، أنا أحمد بن عمير إجازة

ح وأخبرنا أبو القاسم بن[٤] السُّوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرَّبَعي، أنا عبد الوهاب الكِلابي، أنا أحمد بن عُمَيْر قراءةً قال:

١٥ سمعتُ أبا الحسن بن سُمَيْع يقول في الطبقة الخامسة:

العلاء بن كثير.

[وعند معاوية بن صالح]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، أنا أبو محمد يوسف بن رَبَاح، أنا أبو بكر المُهَنْدس، نا أبو بشر الدُّوْلابي، نا معاوية بن صالح قال:

العلاء بن كثير. قال أحمد: ليس حديثه بشيء.

[وعند حنبل]

٢٠ أنبأنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو الحسين عبد الرحمن بن عثمان بن أحمد بن حمد إجازةً، أنا أبو عمر حمزة بن القاسم بن عبد العزيز الهاشمي، نا أبو علي حَنْبل بن إسحاق بن حنبل قال: سمعتُ أبا عبد الله يقول:

٢٥ العلاء بن كثير الشامي، ليس بشيء، وكان قدم الكوفة، فسمعوا منه بالكوفة.

(١-١) ما بينهما مكرر في د بعد «قالا».

(٢) الجرح والتعديل ٦/ ٣٦٠.

(٣) د، س: «وأبو نُعيم»، وهو: عبد الرحمن بن هانىء أبو نعيم النخعي ابن بنت إبراهيم النخعي. تهذيب التهذيب ٦/ ٢٨٩، وانظر بداية الترجمة.

٣٠ (٤-٤) سقط ما بينهما من د.

[ذمّه يحيى ووثقه]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا أبو العلاء، أنا أبو بكر، أنا الأحوص بن المُفَضَّل، نا أبي قال:

وذمَّ يحيى بن معين العلاء بن كثير، فقال: وليس بشيء. وقال: العلاء بن كثير المصري ثقة.

[ضعفه ابن المديني ويحيى]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مَسْعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي[1]، نا ابن حمّاد، نا معاوية، عن يحيى، قال:

العلاء بن كثير، ليس حديثه بالقوي[2]

قال: ونا ابن حمّاد، نا إسماعيل بن إسحاق، عن علي بن المديني قال:

العلاء بن كثير. روى عن مكحول. وهو ضعيف الحديث جداً.

أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا عبد الواحد بن محمد بن عثمان، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، نا إسماعيل بن إسحاق بن حمّاد قال: سمعت عليَّ بن المَديني يقول:

العلاء بن كثير. روى عن مكحول، وهو ضعيف الحديث.

وذكر أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الأصبهاني الكَتّاني

[قول أبي حاتم فيه]

[٣٩٩] أنّه سأل أبا حاتم عن العلاء بن كثير، عن مكحول، فقال:/ ضعيف الحديث

أنبأنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا حمد[3] إجازة

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[4]:

سألت أبي عنه، فقال: هو ضعيف الحديث، منكر الحديث، لا يعرف بالشام، هو[5] مثل عبد القدوس بن حبيب، وعمر[6] بن موسى الوَجِيهي في الضعف.

[وقول أبي زرعة]

قال: وسألت أبا زُرْعة عن العلاء بن كثير الشامي، فقال: هو[7]

---

(١) الكامل في الضعفاء (١٨٦١).
(٢) بالكامل: «ليس حديثه بشيء»، وفي س: «حديثه ما هو شيء».
(٣) في النسخ: «أحمد».
(٤) الجرح والتعديل ٦/ ٣٦٠.
(٥) سقطت من د.
(٦) س: «عمرو»، قارن بالميزان ٣/ ٢٢٤.
(٧) ليست في الجرح والتعديل.

ضعيف الحديث، واهي الحديث.

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكَتّاني، أنا أبو نصر المُرّي إجازةً، نا أحمد بن القاسم المَيَانِجي، نا أحمد بن طاهر بن النجم، حدّثني سعيد بن عمرو البَرْذَعي قال[1]:

٥ قلت - يعني لأبي زُرْعَة -: العلاء بن كثير الشامي؟ قال: ضعيف الحديث؛ يحدث عن مَكْحُول، عن واثلة بمناكير.

[والنسائي] أخبرنا أبو الحسن الفرضي، وأبو يَعْلى بن الحُبُوبي قالا: أنا أبو الفرج الأسفرائيني، أنا علي بن منير، نا الحسن بن رَشِيق، نا أبو عبد الرحمن النَّسائي قال[2]:

١٠ علاء بن كثير ضعيف.

[سماء العقيلي في الضعفاء] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر محمد بن مظفر بن بكران، أنا أبو الحسن العَتِيقي، أنا أبو يعقوب يوسف بن أحمد بن يوسف، أنا أبو جعفر محمد بن عمرو العُقَيْلي، قال في «كتاب تسمية الضعفاء»[3]:

العلاء بن كثير، عن مكحول.

١٥ [قول ابن عدي فيه] أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرْقندي، أنا أبو القاسم بن مَسْعدة، أنا أبو القاسم بن يوسف السَّهْمي، أنا أبو أحمد بن عدي قال[4]:

العلاء بن كثير شامي، مولى بني أميَّة. والعلاء بن كثير، عن مكحول، عن الصحابة، عن النبيِّ ﷺ، نسخٌ كلُّها غير محفوظة، وهو منكر الحديث.

٢٠ [وقول البيهقي] أخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي قال:

العلاء بن كثير، ضعيف الحديث.

العلاء بن اللَّجْلاج*

قيل: هو أخو خالد بن اللَّجْلاج.

---

(١) قارن بتهذيب الكمال ٢٢/٥٣٦.

٢٥ (٢) الضعفاء للنسائي ٧٨.

(٣) الضعفاء الكبير ٣/٣٤٧.

(٤) الكامل في الضعفاء ١٨٦١ - ١٨٦٢.

(*) التاريخ الكبير ٦/٥٠٧، والجرح والتعديل ٦/٣٦٠، وتهذيب الكمال (٢٢/٥٣٧)، وتهذيب التهذيب ٨/١٩١، وتاريخ الثقات ٣٤٣ وتاريخ يحيى بن معين ٢/٤١٥.

حدث عن أبيه، وعبد الله بن عمر

روى عنه ابنه عبد الرحمن بن العلاء، وحفص بن عمر بن ثابت بن زُرَارة الأنصاري الحلبي. وأظن أن العلاء سكن حلب.

[يروى عن أبيه خبر إسلامه]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، حدَّثني الوليد بن شجاع السَّكوني، نا مبشر بن إسماعيل، نا عبد الرحمن بن(1) العلاء بن اللجلاج، عن أبيه، عن جدِّه قال(2):

أسلمت وأنا ابن خمسين سنةً ـ قال: ومات اللجلاج وهو ابن عشرين ومائة سنة ـ قال: ما ملأتُ بطني منذ أسلمت مع رسول الله ﷺ، آكلُ حَسْبي، وأشربُ حَسْبي

[قول عائشة لا أغبط..]

أخبرنا أبو الحسين بن الفرَّاء، وأبو غالب بن البناء قالا: أنا أبو يَعْلى بن الفرَّاء، أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن مالك بن الحارث البيِّع، نا أبو الفضل جعفر بن محمد بن عبد الله بن يعقوب بن خالد السرَّاج، أنا أبو الحارث سُرَيج بن يونس سنة ثلاث وثلاثين، نا مُبَشِّر بن إسماعيل الحلبي، عن عبد الرحمن بن العلاء بن اللَّجْلاج، عن أبيه، عن ابن عمر، عن عائشة قالت:

لا أغْبِطُ أحداً بهَوْنِ(3) موتٍ بعد الذي رأيتُ من شدَّة موتِ رسول الله ﷺ.

[الحديث من طريق البغوي]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير الكَتَّاني(4)، ومحمد بن عبد الرحمن بن العباس، ومحمد بن عبد الله بن الحسين، ابن أخي ميمي قالوا: أنا عبد الله بن محمد البَغَوي، نا داود بن رُشَيْد، نا عمر بن حفص ـ قال الكتَّاني(4): أبو سعيد، وقال ابن أخي ميمي: أبو سعد ـ عن أبيه، عن العلاء بن اللَّجْلاج، عن ابن عمر، عن عائشة قالت(5):

[٣٩٩ب] لا أغبط أحداً بهون(3) [موت] بعد الذي/ رأيتُ مِن رسولِ الله ﷺ.

[ومن طريق الترمذي]

أخبرنا أبو الفتح عبد الملك بن عبد الله، أنا القاضي أبو عامر محمود بن القاسم بن محمد، وأبو نصر عبد العزيز بن محمد، وأبو بكر أحمد بن عبد الصمد قالوا: أنا عبد الجبَّار بن محمد بن عبد الله، أنا محمد بن أحمد بن محبُوب، أنا

---

(1) سقطت من د.

(2) روى قوله: «ما ملأت..» ابن حجر في ترجمة اللجلاج في الإصابة ٣/٣٢٨.

(3) د: «هو».

(4) د: «الكناني»، قارن بسير أعلام النبلاء ١٦/٤٨٢.

(5) د، س، ز: «قال»، رواه من هذا الطريق المزي في تهذيب الكمال [٢٢/٥٣٨] وذكره من الطريق التالي، ورواه بمعناه النسائي في السنن ٤/٧.

محمد بن عيسى التِّرمذي[1]، نا الحسن بن الصباح البزار، نا مُبَشِّر بن إسماعيل الحَلَبي، عن عبد الرحمن بن العَلاء، عن أبيه، عن ابن عمر، عن عائشة قالت:

ما أَغْبِط أحداً بهون[2] موتٍ بعد الذي رأيت من شِدَّة مَوْتِ رسول الله ﷺ.

[تعقيب الترمذي]

٥ قال الترمذي: سألت أبا زُرْعة عن هذا الحديث، فقلت له: من عبد الرحمن بن العلاء؟ فقال: هو ابن العلاء بن اللَّجْلاج، وإنَّما أعرفه[3] من هذا الوجه.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، وأبو القاسم زاهر بن طاهر قالا: أنا أبو بكر البَيْهقي[4]، أنا أبو عبد الله الحافظ

[القراءة عند القبر]

١٠ ح وأخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أحمد بن عبد الملك بن محمد، أنا[5] [أبو العباس محمد بن يعقوب، نا العباس بن محمد قال][6]:

سألت [7]يحيى بن معين[7] عن القراءة عند القبر، فقال: حدَّثنا مُبَشِّر بن إسماعيل الحَلَبي، عن عبد الرحمن بن العلاء بن اللجلاج، عن أبيه، أنَّه قال لبنيه:

١٥ إذا أدخلتموني قبري فضعوني في اللَّحْد، وقولوا: بسم الله، وعلى سنة رسول الله ﷺ، وسُنُّوا عليّ الترابَ سَنّاً[8]، واقرؤوا عند رأسي أوَّلَ البقرة وخاتمتها؛ فإنِّي رأيت ابن عمر يستحِبُّ ذلك.

[خبره في التاريخ الكبير]

أنبأنا أبو الغنائم الكوفي، ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن
٢٠ والمبارك بن عبد الجبار، وأبو الغنائم ـ واللَّفْظُ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: وأبو الحسين، قالا: ـ أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا أبو عبد الله البخاري قال[9]:

العلاء بن اللَّجْلاج. عن عبد الله بن عمر. روى عنه[10] ابنه عبد الرحمن.

---

(١) سنن الترمذي (٩٧٩) جنائز.

٢٥ (٢) د: «هو».

(٣) في سنن الترمذي: «عرفه».

(٤) السنن الكبرى ٤/٥٦، ومن هذا الطريق رواه المزي في تهذيب الكمال.

(٥) في تهذيب الكمال والسنن الكبرى: «ثنا».

(٦) ما بين حاصرتين زيادة من السنن الكبرى وتهذيب الكمال لإتمام السند وانظر تاريخ يحيى ٢/٤١٥.

(٧ـ٧) ما بينهما موضعه في النسخ: «علي بني نصر» والمثبت من السنن وتهذيب الكمال.

٣٠ (٨) وسُنُّوا علي التراب سَنّاً: أي ضعوه وضعاً سهلاً.

(٩) التاريخ الكبير ٦/٥٠٧.

(١٠) في التاريخ الكبير: «سمع عبد... سمع منه». وفي نسخ التاريخ: «... بن عمرو».

[وفي الجرح والتعديل]

أخبرنا أبو الحسين الأَبَرقوهي، وأبو عبد الله بن عبد الملك إذناً، قالا: أنا القاسم بن محمد، أنا حَمْد إجازة

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[١]:

العلاء بن اللجلاج أخو خالد بن اللجلاج العامري سمع عبد الله بن عمر. روى عنه عبد الرحمن[٢] بن العلاء. وروى[٣] حفص بن عمر بن ثابت عن أبيه، عنه. سمعت أبي يقول ذلك.

[وفي ثقات العجلي]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا الحسين بن جعفر، ومحمد بن الحسن، وأحمد بن محمد العَتيقي

ح وأخبرنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا ثابت بن بُندار، أنا الحسين بن جعفر قالوا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد، أنا صالح بن أحمد، حدثني أبي قال[٤]:

العلاء بن اللَّجْلاج[٥]: شامي تابعي ثقة.

العلاء بن محمد الكَلْبي

دمشقي. حدث عن أبيه.

روى حديثه أبو عاصم التَّنُوخي، عن إسماعيل بن العلاء، عن أبيه. قاله أبو الفضل المقدسي[٦] في كتاب «تاريخ الشام»

العلاء بن العلاء، أبو سعيد الكلبي

من أصحاب يزيد بن الوليد.

حكى عن[٧] عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك.

حكى عنه النضر بن يحيى بن معروف الكلبي.

(١) الجرح والتعديل ٦/ ٣٦٠.
(٢) في الجرح والتعديل: «ابنه عبد الرحمن».
(٣) د: «وروى عنه».
(٤) تاريخ الثقات ٣٤٣.
(٥) زاد في تاريخ الثقات: «الغطفاني».
(٦) سقطت من س.
(٧) سقطت من د.

العلاء بن المغيرة البُنْدار

كان من صحابة عمر بن عبد العزيز بن مروان. وبقي إلى أيام يزيد بن عبد الملك.

حكى عنه محمد النَّوفَلي.

٥ قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو الحسن علي بن القاسم (١بن الحسن١) المعدل ـ بالبصرة ـ نا أبو رَوْق الهِزّاني، نا الرِّياشي، عن الأصمعي قال[٢]:

وفَدَ بلال بن أبي بُرْدة على عمر بن عبد العزيز وهو بخُنَاصِرة[٣]، فلزم سارية من المسجد يصلّي إليها يحسن الركوع ١٠ والسجود والخشوع، وعمر بن عبد العزيز ينظر إليه. فقال عمر للعلاء بن المغيرة البُنْدار ـ وكان خصيصاً بعمر ـ إن يكن سرُّ هذا كعلانيته فهو رجل أهل العراق/غير مدافع عن فضل ـ فذكر الحكاية [٤٠٠أ] التي أخرجتُها في ترجمة بلال.

١٥ قرأت في كتاب أبي الفرج علي بن الحسين الأموي[٤]: أخبرني أحمد بن عبد[٥] الله بن عمّار، حدثني علي بن محمد النَّوفلي، حدّثني أبي، عن العَلاء البُنْدار قال:

كان الوليد زِنْديقاً، وكان رجل من كلب من أهل الشام يقول بمقالة الثَّنَوِيَّةَ.[٦] فدخلت على الوليد يوماً، وذلك الكلبي عنده، وإذا بينهما سَفَط قد رُفع رأسه عنه[٧]، وإذا ما يبدو منه حرير أخضر، فقال: ٢٠ يا علاءُ، ادنُ، فدنوتُ، فرفع الحريرةَ فإذا في السَّفَط صورةُ إنسانٍ، وإذا الزِّئْبق والنوشادر قد جُعِلا في جفنه، فجفنُه يطرِف كأنّه يتحرك.

(١-١) سقط ما بينهما من د.

(٢) رواها ابن عساكر من هذا الطريق في ترجمة بلال بن أبي بردة (م ١٠/٣٨١).

(٣) قال ياقوت: «خُناصرة بُلَيْدة من أعمال حلب تحاذي قنسرين نحو البادية». معجم البلدان ٢٥ ٢/٣٩٠.

(٤) الأغاني ٧/٧٢.

(٥) في الأغاني «عبيد».

(٦) في د، س: «رجلاً من كلب أهل الشام يقال بمقالة النبوية» والمثبت من المختصر الثنوية: أصحاب الاثنين الأزليين، يزعمون أن النور والظلمة أزليان قديمان. الملل ٣٠ والنحل للشهرستاني.

(٧) في نسخ التاريخ: «عنده» تصحيف.

فقال: يا علاء، هذا ماني[١]، لم يبعث الله نبياً قبله، ولا يَبْعَث نبياً بعده. فقلت: يا أمير المؤمنين، اتّق الله، ولا يغرَّنّك هذا الذي ترى عن[٢] دينك، فقال له الكلبي: يا أمير المؤمنين، قد قلت لك إن العلاء لا يحتمل هذا الحديث!

قال العلاء: ومكثت أياماً، ثم جلستُ مع الوليد على بناء كان بناه في عسكره يشرف منه، والكلبي عنده. وقد كان الوليد حمله على برذون هِمْلاج[٣] أشقر من أفره ماسُخِّر. فخرج على بِرْذَوْنه ذلك، فمضى في الصحراء حتى غاب في العسكر، فما شعر إلاّ والأعراب قد جاؤوا به يحملونه منفسخةً عنقه ميتاً، وبِرْذَونُه يقادُ حتى أسلموه. فبلغني ذلك، فخرجت متعمِّداً حتى أتيت أولئك الأعراب، وكانت لهم بالقرب أبيات في أرض البَخْراء[٤] لا حَجَر فيها ولا مَدَر، فقلت لهم: كيف كانت قصة هذا الرجل؟ فقالوا: أقبل علينا على بِرْذَوْنٍ، فوالله لكأنه دهن يسيل على صفاة من فراهيته، فعجبنا لذلك إذ انقض رجل من السماء، عليه ثياب بيض، فأخذ بضَبْعَيْه[٥] فاحتمله ثم نكسه، فضرب برأسه الأرض فدقَّه[٦]، ثم غاب عن عيوننا، فاحتملناه، فجئنا به.

أبو الفرج لا يوثق بما يحكيه.

العلاء بن الوليد

أظنه من أهل بيت المقدس.

سمع عمر بنَ عبد العزيز

---

(١) هو ماني بن فاتك الحكيم. ظهر في زمان سابور بن أردشير، وقتله بهرام بن هرمز بن سابور، وذلك بعد عيسى عليه السلام. اتخذ ديناً بين المجوسية والنصرانية، وكان يقول بنبوة المسيح عليه السلام، ولا يقول بنبوة موسى عليه السلام.

(٢) في نسخ التاريخ «من»، والمثبت من الأغاني.

(٣) الهملاج: الحسن السير في سرعة وبخترة.

(٤) البخراء: ماءة منتنة على ميلين من القليعة في طرف الحجاز. معجم البلدان ١/٣٥٦. وفي س: «الأرض البخراء».

(٥) الضبع: العضد والإبط. يقال: أخذ بضبعيه، أي بعضديه.

(٦) في المختصر والأغاني: «فدق عنقه».

روى عنه عبد الله بن شَوْذب البصري نزيل بيت المقدس، وعلي بن المسيِّب الثقفي.

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم السُّلَمي، نا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد الكَتَّاني

٥ ح وأنا أبو الحسين بن أبي الحديد السُّلَمي، أنا جدِّي أبو عبد الله الحسن بن أحمد الخطيب

قالا: أنا أبو الحسن محمد بن عوف المُزَني[١]، نا أبو العباس محمد بن موسى بن الحسين السِّمْسار الحافظ، أنا أبو بكر محمد بن خُرَيْم بن محمد، نا هشام بن عمّار، نا ضمرة بن ربيعة، نا ابن شَوْذب، عن العلاء بن الوليد قال:

١٠ رأيت عمر بن عبد العزيز [٢]صلى على جنازةٍ، فجلس قبل أن توضع.

قال: ونا هشام بن عمار، نا ضمرة بن ربيعة، حدَّثني علي بن المسيِّب الثقفي، عن العلاء بن الوليد قال:

رأيت عمر بن عبد العزيز[٢] أكل بطِّيخاً عليه سكر، ثم توضأ ١٥ وُضُوءَه للصلاة.

([٢]عياش[٢]):

عياش بن أبي ربيعة ذي الرُّمحين ـ واسمه: عمرو ـ بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، ([٣]أبو عبد الله المَخْزُومي[٣])*

٢٠ له صحبة. وهو الذي دعا له النبيُّ ﷺ. ([٣]روى عن النبي ﷺ[٣])

---

(١) في د، س، ز: «العري».

(٢-٢) سقط ما بينهما من د.

(٣-٣) سقط ما بينهما من س.

(*) طبقات ابن سعد ٤/ ١٢٩، وطبقات خليفة «٢١ عمري» والسير والمغازي ١٤٣، والتاريخ ٢٥ الكبير ٧/ ٢٤٦ والتاريخ الصغير ١/ ٤٩، والكنى والأسماء لمسلم (ل ٥٩)، ونسب قريش لمصعب ٣١٧ ـ ٣١٨، والجرح والتعديل ٧/ ٥، وجمهرة ابن حزم ٢٣٠، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ٧٧، والمؤتلف والمختلف للدارقطني (١٥٦٢)، والإكمال ٦/ ٦٤، والثقات لابن حِبّان ٣/ ٣٠٩، والمؤتلف والمختلف لعبد الغني ٨٩، والاستيعاب ٣/ ١٢٣٠، وأسد الغابة ٤/ ١٦١، والإصابة ٣/ ٤٧ (٦١٢٣)، وتهذيب الكمال (٢٢/ ٥٥٤)، ٣٠ وتهذيب التهذيب ٨/ ١٩٧، والتبصير ٣/ ٨٩٦، والكنى والأسماء للحاكم (ل ٣٠٦)، وتصحيفات المحدثين (٨٥٤)، والسنن الكبرى ٩/ ١٤.

روى عنه ابنه عبد اللهبن عيّاش، وعبد الرحمن بن عبد الله بن سابط، ونافع مولى ابن عمر مرسلاً. ومات عيّاش بالشام، وقيل إنّه قتل يوم اليرموك.

[حديث: إن هذه الأمة..]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، نا بشر بن الوليد الكِنْدي، نا يزيد بن عطاء، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن سابط، عن عيّاش بن أبي ربيعة، عن النبيّ ﷺ أنّه قال[١]:

«إنَّ هذه الأُمَّة لا يزالون بخيرٍ ما عظَّموا هذه الحُرْمة[٢] حقَّ تعظيمها، فإذا ضيَّعُوا ذلك هلكوا» - يعني مكة.

[الحديث من طريق آخر]

قال: وأنا عبد الله، نا علي بن الجَعْد، أنا شريك قال:

ونا عبد الله، نا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، نا عبد الرحيم - يعني ابن سليمان -

عن يزيد بن أبي زياد، عن ابن[٣] سابط، عن عياش بن أبي ربيعة قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول:

«لا تزالُ هذه الأمَّة بخير ما عظَّمتْ هذه الحُرْمة حقَّ تعظيمها، فإذا ضيعوها هلكوا».

[طريق آخر للحديث]

وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد الصَّرِيفيني، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، أنا البَغَوي، نا علي بن الجعد

فذكره.

[وآخر]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي بن المُذْهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي[٤]، حدثنا الأسود بن عامر، نا شريك، عن يزيد، عن [ابن] سابط، عن المطَّلب، أو عن العيّاش بن أبي ربيعة قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ

فذكر مثله.

[حديث: تجيء ريح]

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد وجماعة قالوا: أنا أبو بكر بن ريذة، أنا سليمان بن أحمد الطبراني، نا إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري، نا عبد الرزاق، أنا مَعْمر، عن أيوب، عن نافع، عن عيّاش بن أبي ربيعة قال: قال رسول الله ﷺ[٥]:

---

(١) أخرجه ابن ماجه برقم (٣١١٠) في المناسك، ومسند أحمد ٤/٣٤٧ وسيأتي طريقه.

(٢) الحرمة: حُرْمَة شعائر الله، وسيأتي أنها مكة.

(٣) أخرجه من هذا الطريق الحاكم في الكنى (٣٠٦).

(٤) مسند أحمد ٤/٣٤٧.

(٥) المصنف لعبد الرزاق ١١/٣٨٢. ورواه صاحب الكنز بالرقمين (٣٨٤٥٣، ٣٨٥٠٩) وسيأتي من طريق مسند أحمد.

«تجيء ريح بين يدي الساعة تقبض روحَ كلِّ مؤمن».

[الحديث من طريق آخر]

أخبرنا أبو القاسم الكاتب، أنا الحسن بن علي التميمي، أنا أبو بكر بن مالك، نا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي[١]، نا عبد الرزاق، أنا مَعْمر، عن أيوب، عن نافع، عن عيَّاش بن أبي ربيعة قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

٥ «تجيءُ ريحٌ بين يدي الساعة تقبض فيها أرواحُ كلِّ مؤمنٍ».

[حديث: يبعث الله ريحاً..]

أخبرنا[٢] أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد البغدادي الحافظ، أنا أبو منصور محمد بن أحمد بن علي [بن] شكرويه القاضي، وأبو بكر محمد بن أحمد بن علي السِّمْسار قالا: أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن خُرَّشِيد قوله، نا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي إملاءً، نا أحمد بن إسماعيل، نا مالك بن ١٠ أنس، عن نافع قال: سمعت عبد الله بن عيَّاش بن أبي ربيعة المخزومي ـ ولا أدري عمن حدث ـ قال[٣]:

يبعثُ الله ريحاً لينةً بين يديِّ الساعة فلا تدَعُ أحداً في قلبه من الخير شيءٌ إلاّ أماتته.

١٥ هذا موقوف. وكذا رواه الضحاك بن عثمان الحِزَامي، عن نافع.

[خبره في طبقات خليفة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العز ثابت بن منصور قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن ـ زاد الأنماطي: وأبو الفضل أحمد بن الحسن قالا: ـ أنا محمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، أنا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خيَّاط قال[٤]:

٢٠ عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر[٥] بن مَخْزُوم. وأمُّه أمُّ الجُلاس أسمها أسماء بنت [٦]كثير بن[٦] مُخَرِّبة بن أُبَيْر بن نهشل بن دارم، وأخوه عياش بن أبي ربيعة، أمُّه أيضاً أسماء بنت [٦]أبير بن[٦] مُخَرِّبَة

---

(١) مسند أحمد ٣/ ٤٢٠، ورواه الحاكم في الكنى (٣٠٦).

٢٥ (٢) أصاب هذا الإسناد إقحام وسقط وتصحيف في النسخ وتمّ تقويمه. قارن بالمطبوع (عاصم ـ عايذ) ٣٧٤، و (عبد الله بن جابر ـ عبد الله بن زيد) ٤١٤.

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٩٦٢٣) من طريق ابن عساكر مرفوعاً إلى رسول الله ﷺ.

(٤) طبقات خليفة ٢١ «عمري».

(٥) د: «عمرو».

٣٠ (٦ ـ ٦) كذا في نسخ التاريخ، وليس ما بينهما في طبقات خليفة، وفيه كما في نسخ التاريخ «مخرمة»، والصواب: مُخَرِّبة ـ بضم الميم وفتح الخاء وكسر الراء وتشديدها ـ كذا قيده الأمير في الإكمال ٧/ ٢١١، ووافقه ما في جمهرة ابن حزم ٢٣٠، وفي المصدرين: «أسماء بنت مُخَرِّبة بن جندل بن أبير بن نهشل بن دارم»، ومثله ما سيأتي من طريق الزبير.

[خبره عند الزبير]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّاء قالا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو طاهر المخلِّص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار قال في تسمية ولد أبي رَبِيعة[١]:

[عيَّاش بن أبي ربيعة] كان هاجر إلى المدينة حين هاجر عمر بن الخطاب، فقدم عليه أخواه لأمه: أبو جهل بن هشام، والحارث بن هشام، فذكرا[٢] له أنَّ أمَّه حلفتْ لا يدخل رأسَها دُهْنٌ، ولا تستظلُّ حتى تراه، فرجع معهما، فأوثقاه رباطاً وحبساه بمكة؛ فكان رسولُ الله ﷺ يدعو له. وأمُّه وأم عبد الله بن أبي ربيعة أسماء بنت مُخَرِّبة[٣] بن جَنْدَل بنِ أُبَيْر بن نهشل ابن دارم، وهي أم الحارث وأبي جهل ابني هشام بن المُغيرة. وكان هشام طلَّقها فتزوجها أخوه أبو ربيعة، فندم هشام على فراقه إياها، فقال[٤]: [من الطويل]

أَلاَ أصبحتْ أسماءُ حِجْراً مُحَرَّماً وأَصْبَحتُ مِنْ أَدْنى حُموَّتِها حَمَا[٥]

وأصبحتُ كالمقمورِ جَفْنَ سِلاحه يقلِّب بالكفيَّن قَوْساً وأسهما[٦]

[وعند ابن سعد] [١٤٠١أ]

/أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْده، أنا الحسن بن محمد بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا، نا محمد بن سعد قال:

عيَّاش بن أبي ربيعة بن المغيرة المخزومي، وكان من مهاجرة الحبشة، ثم قدم فلم يزل بالمدينة إلى أن قبض النبيُّ ﷺ فخرج إلى الشام مجاهداً، ثم رجع[٧] إلى مكة فأقام بها إلى أن مات، ولم يَبْرح عبد الله ابنهُ من المدينة.

(١) رواه مصعب في نسب قريش ٣١٧، والزيادة منه.

(٢) د: «أخوه لأبيه.. فذكر»، س، ز: «أخوه لأمه.. فذكر».

(٣) د، س: «مخرمة».

(٤) البيتان بالإضافة إلى نسب قريش في الأغاني ٩/ ٥٠، وتاريخ مدينة دمشق (تراجم النساء) ٤٤٤، ونسبا لمسافر بن أبي عمرو، وهما في الأغاني ٩/ ٥٤ والمحتضرين لابن أبي الدنيا (ل ٥٨) ونسبا لعبد الله بن عجلان. والبيت الأول من شواهد اللسان «حَمَا» من غير عزو.

(٥) في اللسان: «لقد أصبحت أسماء..». حَمْو المرأة وحَمُوها وحَماها: أبو زوجها وأخو زوجها. أراد أصبحت أخا زوجها بعدما كنت زوجها. الحِجْر ـ بكسر الحاء وفتحها ـ الحرام. قال تعالى: ﴿يقولون حجراً محجوراً﴾ أي حراماً محرماً.

(٦) رواية التاريخ الأخرى: «كالمسلوب جفن»، ووقع في د، س: «المقهور حقن» تصحيف. يقال: قامره بالخداع فقمره. وكأن القمار مأخوذ من الخداع. قمرت الرجل أقمِره قَمْراً إذا لاعبته فيه فغلبته.

(٧) د، س: «فرجع».

حدَّثني بذلك كلَّه محمد بن عمر الواقدي.

قرأت على أبي غالب بن البنّاء، عن أبي إسحاق البَرْمكي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[١]

قال في الطبقة الثانية:

٥ عياش بن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم. وأمُّه أسماء بنت مُخَرِّبة بن جَنْدل بن أُبَيْر بن نَهْشَل بن دارم، من بني تميم، وهو أخو أبي جهل لأمِّه.

قال محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر: وهاجر عيَّاش بن أبي ربيعة إلى أرض الحَبَشة في الهجرة الثانية، ومعه امرأته أسماء بنت ١٠ سَلَمة بن مُخَرِّبة[٢] بن جَنْدل بن أُبَيْر بن نهشل بن دارم. فولدت له بأرض الحَبَشة عبد الله بن عيَّاش. ولم يذكره موسى بن عقبة وأبو مَعْشر في كتابهما فيمن خرج إلى أرض الحبشة.

قال محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر: ثمَّ قدِم عياشُ بن أبي ربيعة من أرض الحَبَشة إلى مكَّة فلم يزل بها حتى خرج أصحاب ١٥ رسول الله ﷺ إلى الهجرة إلى المدينة، فخرج معهم، وصاحب عمر بن الخطاب، [فلما نزل قُباء قدم عليه أخواه لأمه: أبو جهل والحارث ابنا هشام][٣] فلم يزالا به حتى ردَّاه[٤] إلى مكّة، فأوثقاه وحَبَساه، ثم أفلت بعد ذلك، فقدم المدينة، فلم يزل بها إلى أن قُبِض النبيُّ ﷺ، فخرج إلى الشام، فجاهد، ثم رجع إلى مكَّة، فأقام بها إلى أن مات، ولم ٢٠ يبرح ابنُه عبدُ الله من المدينة.

[خبره في معرفة الصحابة لابن البرقي]

أنبأنا أبو محمد بن الآبنوسي، ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا الحسن بن علي، أنا أبو الحسين بن المظفر، أنا أبو علي المدائني، أنا أبو بكر بن البَرْقي قال:

عيَّاش بن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مَخْزوم. أسلم بمكة، وهاجر إلى أرض الحَبَشة، وَوُلِد له بها عبد الله بن عياش، ٢٥ ثم قدم مكّة، فهاجر إلى المدينة، ثم قدم أبو جهل والحارث ابنا هشام

(١) طبقات ابن سعد ٤/١٢٩.

(٢) د: «مخرمة».

(٣) مابين حاصرتين زيادة من الطبقات.

(٤) س: «يزل به حتى رده»، د: «يزالا به حتى رده»، والصواب من الطبقات.

على رسول الله ﷺ، فدفعه إليهما، فردَّاه إلى مكَّة، وحبساه بها. وكان ممن آستشهد يوم اليَمامة في خلافة أبي بكر.

[وفي التاريخ الكبير للبخاري]

أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي في كتابه، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، وأبو الحسين وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد ابن خَيْرون: ومحمد بن الحسن، قالا: ـ أنا أبو بكر الشِّيرازي، أنا أبو الحسن المقرئ، أنا أبو عبد الله البُخاري قال[1]:

عيَّاش بن أبي ربيعة القرشي أبو[2] عبد الله، واسم أبي ربيعة عمرو بن المغيرة بن عبد الله بن عمر[3] بن مخزوم. مات بالشام في فتح عمر. قاله عيَّاش بن المغيرة المديني[4]. هو أخو عبد الله بن أبي ربيعة.

[وفي الجرح والتعديل]

أنبأنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[5]:

عياش بن أبي ربيعة القُرَشي المخزومي، أبو عبد الله، وآسم أبي ربيعة عمرو بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم. مات بالشام بفتح عمر[6]، وهو أخو عبد الله بن أبي ربيعة، وله صحبة. روى عنه ابنه عبد الله بن عيَّاش سماعاً منه. وروى[7] عنه نافع. مرسل، وعبد الرحمن بن سابط. مرسل، سمعت أبي يقول ذلك.

[وفي كنى مسلم]

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حَمْدون، أنا مكي بن عَبْدان قال: سمعتُ مسلم بن الحجاج يقول[8]:

أبو عبد الله عيَّاش بن أبي ربيعة المخزومي. له صحبة.

[وفي كنى النسائي]

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني أبي قال:

---

(١) التاريخ الكبير ٧/٤٦.
(٢) د، س: «ابن».
(٣) د: «عمرو».
(٤) في التاريخ الكبير: «المدني».
(٥) الجرح والتعديل ٧/٥.
(٦) في الجرح والتعديل: «في فتح عمر ـ رضي الله عنه ـ الشام».
(٧) في الجرح والتعديل: «روى» من غير «و».
(٨) الكنى والأسماء لمسلم (ل ٥٩).

أبو عبد الله عيَّاش بن أبي ربيعة القرشي، واَسم أبي ربيعة عمرو بن المغيرة بن عبد الله بن عمر(١) بن مخزوم.

وقال في موضع آخر: أبو عبد الرحمن عياش بن أبي ربيعة(٢)

[وعند البغوي]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله(٣) بن محمد قال:

عياش بن أبي ربيعة المخزومي. سكن مكة، وروى عن النبيِّ ﷺ حديثاً.

[وفي كنى الدولابي]

أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو طاهر بن أبي الصَّقْر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المُهَنْدس، نا أبو بِشْر الدُّولابي قال(٤):

أبو عبد(٥) الله عيَّاش بن أبي ربيعة.

[وعند الدارقطني]

قرأت على أبي غالب بن البناء، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني قال(٦):

عيَّاش بن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يَقَظَة. له صحبة ورواية عن النبيِّ ﷺ، وكان من المُسْتَضْعفين مِمَّن يعذَّبُ في الله، ودعا النبيُّ ﷺ في القُنُوت(٧): «اللَّهُمَّ أنجِ عيَّاش بن أبي ربيعة»، يكنى أبا عبد الله. واَسم أبي ربيعة عمرو، وأخوه عبد الله بن أبي ربيعة له صحبة. وأخوهما لأمِّهما أبو جهل بن هشام. توفي عيَّاش بالشام في خلافة عمر(٨).

[وفي كنى الحاكم]

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال(٩):

أبو عبد الله عيَّاش بن أبي ربيعة القرشي المَخْزومي المَدِيني -

---

(١) د، س: «عمرو».
(٢) س: «زمعة».
(٣) د، س: «عبيد».
(٤) الكنى والأسماء للدولابي ١/ ٧٧.
(٥) د: «عبيد».
(٦) المؤتلف والمختلف للدارقطني (١٥٦٢).
(٧) الحديث في الصحيح، وفي المؤتلف والمختلف تخريج واف له أضيفُ إليه كنى الحاكم (٣٠٦).
(٨) زاد في المؤتلف والمختلف: «روى عنه عبد الرحمن بن سابط».
(٩) الكنى والأسماء للحاكم (ل ٣٠٦).

وٱسم أبي ربيعة عمرو بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم. له صحبة من النبيِّ ﷺ. وأمُّه أمُّ الجُلاس، وٱسمها أسماء بنت مُخَرِّبة بن أُبَيْر[1] بن نَهْشل بن دارم، أخو عبد الله بن أبي ربيعة.

[وفي تصحيفات المحدثين]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو صادق محمد بن أحمد بن جعفر، أنا أحمد بن محمد بن زِنْجَوَيْه، أنا أبو أحمد العسكري قال[2]:

وأمَّا عيَّاش ـ تحتَ الياء نقطتان والشين منقوطة ـ فمنهم: عيَّاش بن أبي ربيعة. له صحبة، وهو قرشي من بني مخزوم، وكان أحدَ المُسْتَضْعفين. وفي الحديث أنَّ النبيَّ ﷺ كان يقول: «اللهم أَنْجِ عيَّاشَ بن أبي ربيعة والمُسْتَضْعَفِين».

[وفي المؤتلف والمختلف لعبد الغني]

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن أبي زكريا البخاري

ح وحدثنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى القاضي، نا نصر بن إبراهيم، أنا أبو زكريا البخاري

نا عبد الغني بن سعيد قال[3]:

وعياش ـ بالياء معجمة[4] من تحتها بٱثنتين والشين معجمة ـ جماعة منهم: عيَّاش بن أبي ربيعة.

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْده قال:

[وعند ابن منده]

عيَّاش بن أبي ربيعة المخزومي القرشي. يكنى أبا عبد الله. هاجر إلى المدينة، ومات بالشام في خلافة عمر، وكان أخاً لأبي جهل لأمِّه، فلمَّا هاجر ردَّه، فأوثقه. وكان من المستضعفين. روى عنه: عمر بن الخطاب. هاجر هو وعمر إلى المدينة.

[وعند أبي نعيم]

أنبأنا أبو علي الحدَّاد قال: قال لنا أبو نُعَيم الحافظ:

عيَّاش بن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم. من المهاجرين الأولين، ذو الهجرتين. وُلد له بالحبشة ابنُه عبدُ الله، ثم هاجر هو وعمر بن الخطاب إلى المدينة. كان أخا أبي جهل بن هشام لأمِّه، فخرج أبو جهل والحارث ابنا هشام إلى المدينة، فتلطفا له حتى رجعا به إلى مكَّة. وكان فيمن يعذَّب في الله مع المُسْتَضْعفين الذين

---

(١) في الكنى: «مخرمة بن أبين».

(٢) تصحيفات المحدثين (٨٥٤).

(٣) المؤتلف والمختلف ٨٩.

(٤) د، س: «معجمة بالياء».

قَنَت فيهم[١] النبيُّ ﷺ، قال: «اللّٰهمَّ أنج عيَّاش بن أبي ربيعة والمستضعفين بمكة». روى عنه عمر بن الخطاب، وعبد الرحمن بن سابط، وابناه: عبد الله والحارث، ونافع مولى ابن عمر.

[وعند ابن ماكولا]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر الحافظ قال[٢]:

٥ وأمّا عيَّاش ـ بياء مشدَّدة معجمة باثنتين من تحتها وآخره شين معجمة ـ فهو: عيَّاش بن أبي ربيعة عمرو بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يَقَظة. له صحبة ورواية. وهو الذي كان يدعو له النبيُّ ﷺ في القُنوت. ولأخيه عبد الله بن أبي ربيعة صحبة. وأخوهما لأُمّهما أبو جهل بن هشام. توفي عيَّاش بالشام في خلافة عمر ١٠ [رضي الله عنه]. [٣]روى عنه[٣] عبد الرحمن بن سابط

[أسلم مع المهاجرين الأولين]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا أبو طاهر المخلِّص، أنا أبو الحسين رضوان بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الجبار، نا يونس بن بُكَير، عن ابن إسحاق[٤]

قال في ذكر إسلام المهاجرين الأولين:

١٥ قال: ثم أسلم ناس من قبائل العرب منهم: عيَّاش بن أبي ربيعة المخزومي، وامرأته أسماء بنت سلامة بن مخرِّبة التميمي[٥].

[أسلم قبل دخول النبي دار الأرقم]

قرأت على أبي غالب بن البنّاء، عن أبي إسحاق البرمكي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[٦]، أنا [٧]محمد بن عمر[٧]، نا محمد بن صالح، عن يزيد بن رومان قال:

أسلم عيَّاش بن أبي ربيعة قبل دخول النبيِّ[٨] ﷺ دارَ الأرقم، ٢٠ وقبل أن يدعوَ فيها.

[ما فعله به أبو جهل]

أخبرنا أبو القاسم الشحّامي، أنا أبو بكر البَيْهقي[٩]، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا

---

(١) د، س: «فيهما».
(٢) الإكمال ٦/٦٤.
(٣ـ٣) سقط ما بين رقمين من س، وما بين حاصرتين من د.
٢٥ (٤) السير والمغازي ١٤٣.
(٥) في السير والمغازي: «مخرمة التميمي». وفي د: «التيمي»، انظر ما تقدم في نسب أمه.
(٦) طبقات ابن سعد ٤/١٢٩.
(٧ـ٧) سقط ما بينها من د.
(٨) في طبقات ابن سعد: «رسول الله».
٣٠ (٩) السنن الكبرى ٩/١٤.

عبد الرحمن بن الحسن القاضي، نا إبراهيم بن الحسين، نا آدم بن أبي إياس، نا وَرْقاء، عن ابن أبي نَجيح، عن مجاهد قال:

أسلم عيَّاش بن أبي ربيعة، وهاجر إلى النبيّ ﷺ، فجاءه أبو جهل بن هشام، وهو أخوه لأمّه[1]، ورجل آخر معه، فقال له: إنَّ أمّك تناشدك رَحِمَها وحقَّها أن ترجع إليها. فأقبل معهما فربطاه حتَّى قَدِما به مكَّة، فكانا يعذِّبانه.

أخبرنا أبو القاسم بن أبي الأشعث، أنا أبو بكر الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، نا عمر بن خالد، عن ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة قال:

خرج عمر بن الخطاب وعيَّاش بن أبي ربيعة بأصحاب لهم فنزلوا في بني عمر بن عوف، فطلب أبو جهل بن هشام، والحارث بن هشام عياش[2] بن أبي ربيعة - وهو أخوهما لأمِّهما - فقدما المدينة، وذكرا حزن أمِّه، فخرج معهما، فأوثقاه، فلم يزل هنالك مُوثقاً حتّى خرج مع من خرج قبل فتح مكة.

أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الحسين بن النَّقور، أنا أبو طاهر المُخلِّص، أنا رضوان بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الجبار، أنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال[3]:

ثم خرج عمر بن الخطاب، وعياش بن أبي ربيعة[4] حتى قدما المدينة.

قال: فحدثني نافع، عن عبد الله بن عمر، عن أبيه عمر بن الخطاب قال:

لمَّا أجمعنا الهجرة اتَّعَدْتُ أنا وعيَّاش بن أبي ربيعة، وهشام بن العاص بن وائل، وقلنا: الميعادُ بيننا التَّنَاضِب من أضاءة بني غِفار[5]، فمن أصبح منكم لم يأتها فقد حُبِس فلْيَمضِ صاحباه. فأصبحتُ عندها أنا وعيَّاش بن أبي ربيعة، وحبس عنا هشام، وفُتِنَ فافْتَتَن.

---

(١) د: «لأبيه».

(٢) د، س: «وعياش».

(٣) رواه ابن هشام في السيرة ٢/١١٨.

(٤) بعده في س: «وهشام بن أبي ربيعة»، وفي د: «وهشام بن العاص بن وائل وقلنا» وهو إقحام لا يوافق تتمة الخبر وليس في سيرة ابن هشام.

(٥) د: «عفان»، وفي س: «عوف». والمثبت هو الصواب، ومثله في سيرة ابن هشام، ومعجم البلدان ٢/٤٦، وقال: «التَّناضِب - بالفتح وكسر الضاد والباء موحدة»، وروى عن ابن إسحاق حديث إسلام عمر. وذكر في ١/٢١٤ «أضاءة بني غفار - بعد الألف همزة مفتوحة - والأضاءة: الماء المستنقع من سيل أو غيره»، موضع قريب من مكة فوق سَرِف». وفي هامش السيرة: «قال أبو ذر: التناضب: يقال هو اسم موضع، ومن رواه بالكسر فهو جمع تنضب وهو شجر واحدته تنضبة.

وقدِمنا المدينة، فكنا نقول: ما الله بقابل من هؤلاء توبة؛ قوم عرفوا الله، وآمنوا به، وصدَّقوا رسولَ الله ﷺ، ثم رجعوا عن الإسلام لبلاءِ أصابهم من الدنيا، وكانوا يقولونه لأنفسهم؛ فأنزل الله تعالى فيهم: ﴿قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ﴾[(١)] إلى قوله: ﴿مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ﴾[(١)] قال عمر: فكتبتها[(٢)] بيدي كتاباً ثم بعثت بها إلى هشام، فقال هشام بن العاص: فلمَّا قَدِمَتْ علي خرجتُ بها إلى ذي طَوَى[(٣)]، فجعلت أصعد بها وأصوب[(٤)] لأفهمها، فقلت: اللهم فهمنيها، فعرفت أنما أنزلت فينا لِمَا كنا نقول في أنفسنا ويقال فينا. فرجعت/ ، فجلست على بعيري، فلحقت برسول الله ﷺ، فقتل [٤٠٢ب] هشام شهيداً بأجنادين في ولاية أبي بكر.

قال: ونا يونس، عن ابن إسحاق قال:

وقدم على عياش بن أبي ربيعة المدينة أخوه لأمه أبو جهل بن هشام، وأمهم أسماء بنت مُخرِّبة، فقالا له: إن أمك قد نذرت ألا يظلها ظل، ولا يمس رأسها دهن حتى تراك. فقال عمر بن الخطاب: والله إن يريدانك إلاّ عن دينك، ولو قد وجدَتْ أمُكَ حرَّ مكة لقد استظلت، ولو قد آذاها القمل لقد امتشطت. فقال: إن لي بمكة مالاً لعلي آخذه[(٥)]، فقلت له: لك نصف مالي ولا ترجع إلى القوم، فأبى إلاّ الرجوع، فقلت له: خذ هذه الناقة؛ فإنها ناقة ذلول ناجية[(٦)] فالزم ظهرها، فإن رابك القومُ بشيءٍ فانْجُه.

فخرجوا حتى إذا أتوا قريباً من مكّة قال له أبو جهل: يا أخي، لقد شقَّ عليَّ بعيري فأعقبني على ناقتك؛ فإنها أوطأ من بعيري. فنزل، فلمَّا وَقَعا إلى الأرض أوثقاه وربطاه، ودخلا به مكة، فقالوا: هكذا، يا أهل مكة فافعلوا بسفهائكم. ثم فُتِن فافتتن.

[حديث: اللهم أنج..]

أخبرنا أبو غالب بن البنّاء، وأبو الحسين بن الفرّاء قالا: أنا أبو يَعْلى بن الفرّاء،

---

(١) سورة الزمر ٣٩ الآيات (٥٣ ـ ٦٠).
(٢) د: «كتبتهما».
(٣) ذو طوى ـ بفتح أوله، وقيل بضمه ـ وادٍ بمكة.
(٤) في الأصل: «أصوت».
(٥) في الأصل: «أجده» والمثبت من السيرة.
(٦) الناجية: الناقة السريعة.

أنا علي بن عمر بن محمد بن الحسن بن شاذان الحَرْبي، نا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبّار الصُّوفي، نا أبو بكر بن أبي شيبة

ح وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو القاسم بن البُسْري، وأبو محمد عبد الله بن أحمد بن عثمان اليَشكري الشيخ الصالح قالا: أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم الفرضي، أنا أبو بكر محمد بن جعفر بن أحمد المَطِيري، نا بشر بن مطر الواسطي

قالا: نا سفيان بن عُيَيْنة، عن الزُّهري، عن سعيد بن المُسَيّب، عن أبي هريرة قال[1]:

لمَّا رفع رسولُ الله ﷺ رأسَه ـ زاد بشر: من الركعة الثانية، وقالا: ـ من صلاةِ الصُّبح قال: «اللهم أَنْجِ الوليدَ بن الوليد، وسَلَمة بن هشام، وعيَّاش بن أبي ربيعة، والمُسْتَضعَفين بمكة، اللَّهُمَّ اشْدُد وَطْأتَكَ على مُضَر، واجعلها عليهم سِنين كَسِني يوسف ـ وفي حديث ابن أبي شيبة: كسِنينَ يوسف»[2]. [٤٠٣أ]

[الحديث من طريق آخر]

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الحسن بن علي، أنا علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ، أنا أبو الحسين عبد الله بن محمد بن ياسين، وأبو بكر محمد بن إسماعيل البُنْدار البَصلاني[3] قالا: نا خالد بن يوسف السَّمْتي، حدَّثني أبي، عن موسى بن عقبة، عن أبي حازم، عن أبي هريرة

أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «اللَّهُمَّ أَنجِ عيَّاشَ بنَ أبي ربيعة. اللَّهُمَّ أَنجِ سَلَمة[4]، اللهم أَنجِ الوليدَ، اللهم أَنجِ المستَضعفين من المؤمنين، اللهم اشْدُد وطأتك على مُضَر، اللَّهُمَّ اجْعَلْها سنين كَسِني يوسف».

[وآخر]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو الفتح مفلح بن أحمد بن محمد الدُّومي قالا: أنا أبو الحسين بن النَّقُور، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، أنا عبد الله بن محمد، نا هُدْبة، نا حمَّاد بن سَلَمة، عن محمد بن عمر، عن أبي سَلَمة، عن أبي هُرَيْرة، عن النبيِّ ﷺ قال:

---

(١) أخرجه البخاري برقم (٩٦١) في الاستسقاء، وبرقم (٢٧٧٤) في الجهاد وبرقم (٣٢٠٦) في الأنبياء، وبرقم (٤٢٨٤، ٤٣٢٢) في التفسير، وبرقم (٥٨٤٧) في الأدب، وبرقم (٦٠٣٠) في الدعوات، وبرقم (٦٥٤١) في الإكراه، ومسلم برقم (٦٧٥) في المساجد، وأبو داود برقم (١٤٤٢) في الصلاة، والنسائي ٢/٢٠١، والبيهقي في السنن ٢/١٩٧ ـ ١٩٨.

(٢) كسنين يوسف: أي اجعلها سنين شداداً ذوات قحط وغلاء. والسنة ـ كما ذكره أهل اللغة ـ الجدب.

(٣) البصلية: محلة في طرف بغداد إليها نسب جماعة منهم: أبو بكر محمد بن إسماعيل بن علي البَصَلاني البندار. معجم البلدان ١/٤٤٢، والأنساب ٢/٢٣٦.

(٤) د: «سلمة بن هشام».

٥ ١٠ ١٥ ٢٠ ٢٥ ٣٠

«سَمِعَ الله لمن حَمِده». ثم قال: «اللَّهُمَّ أنجِ الوليدَ بنَ الوليد، وسَلَمة بن هشام، وعيَّاش بن أبي ربيعة، وضَعَفَة المسلمين، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَك على مُضَر، واجْعَلْها عليهم كسِنِي يوسف».

قال: ونا هُدْبة، نا حمَّاد بن سَلَمة، عن علي بن زيد، عن إبراهيم بن عبد الله - أو عبد الله بن إبراهيم - عن أبي هريرة:

٥

أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يدعو في دُبُرِ كلِّ صلاة: «اللَّهُمَّ خَلِّصْ الوليد بنَ الوليد، وسَلَمة بن هشام، وعيَّاشَ بن أبي ربيعة، وضَعَفَةَ المسلمين، الذين لا يستطيعون حِيلةً، ولا يهتدون سبيلاً، من أيدي المشركين».

[خبر الوليد بن الوليد]

١٠

/أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن بقراءتي عليه، عن أبي إسحاق البَرْمكي، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[١]، أنا محمد بن عمر، نا إبراهيم بن جعفر، عن أبيه قال:

لم يزل الوليد بن الوليد بن المغيرة على دين قومه، وخرج معهم إلى بدر، فأُسِر يومئذٍ أَسَره عبدُ الله بن جَحْش - ويقال: سَليط بن قيس المازني - من الأنصار[٢]، فقدم في فدائه أخواه خالد وهشام ابنا الوليد بن المغيرة، فتمنَّع عبد الله بن جَحْش حتى افتكَّاه بأربعة آلاف، فجعل خالد يريد ألاَّ يبلغ ذلك، فقال هشام لخالد: إنَّه ليس بابن أمِّك، والله لو أبى[٣] فيه إلا[٤] كذا وكذا لفعلتُ. ويقال: إنَّ النبيَّ ﷺ أبى أن يفديَه إلاَّ بِشِكَّة أبيه الوليد بن المغيرة فأبى ذلك خالد، وطاع به هشام؛ لأنَّه أخوه لأبيه وأمِّه؛ وكانت الشكة دِرْعاً فَضْفاضةً وسيفاً وبَيْضةً، فأقيم ذلك مائة دينار، فطاعا به وسلَّماه. فلمَّا قبض ذلك خرجا بالوليد حتى بلغا به ذا[٥] الحُلَيْفة، فأفلتَ منهما، فأتى النبيَّ ﷺ [فأسلم][٦] فقال له خالد: هلا كان هذا قبل أن تُفْتَدى وتُخرِجَ مأثُرَةَ أبينا من أيدينا فاتَّبَعْتَ محمداً إذ[٧] كان هذا رأيك؟ فقال: ما كنتُ لأُسْلِمَ حتى أفتدى بمثل ما

١٥

٢٠

---

(١) طبقات ابن سعد ٤/ ١٣١.

(٢) في الطبقات: «من الأنصار المازني».

(٣) في د: «لي أبي».

(٤) سقطت من د.

(٥) د: «ذي». ذو الحُلَيْفة - بالتصغير - قرية بينها وبين المدينة ستة أميالٍ أو سبعة، ومنها ميقات أهل المدينة. معجم البلدان ٢/ ٢٩٥.

(٦) زيادة من الطبقات والمختصر.

(٧) د: «إذا».

٢٥

٣٠

أَفتُدي به قومي، ولا تقول قريش: إنّما اتّبعَ محمداً فراراً من الفِداء[١].
ثم خرجا به إلى مكة وهو آمن لهما، فحبساه بمكة مع نَفَرٍ من بني مخزوم كانوا أقدَمَ إسلاماً منه: عيَّاش بن أبي ربيعة، وسَلَمة بن هشام ـ وكانا من مهاجرة الحَبَشة ـ فدعا لهما رسولُ الله ﷺ قبل[٢] بدرٍ، ودعا بعد بدرٍ للوليد بن الوليد معهما، فدعا ثلاث سنين لهؤلاء الثلاثة جميعاً. قال: ثم أفلت الوليد بن الوليد من الوثاق، فقدم المدينة، فسأله رسولُ الله ﷺ عن عيّاش بن أبي ربيعة، وسلمة بن هشام، فقال: تركتهما في ضيقٍ وشدَّة، وهما في وَثاق، رجل أحدهما مع رجل صاحبه، فقال له رسولُ الله ﷺ: «انْطَلِق حتّى تنزلَ بمكة على القَيْن، فإنّه قد أسلم، تغيب[٣] عنده، واطلب الوصول إلى عيّاش وسَلَمة فأخبرهما [٤]أنّك رسول [رسول][٥] الله ﷺ بأن تأمرهما أن ينطلقا حتى يخرجا[٤]» قال الوليد: ففعلت ذلك، فخرجا وخرجت معهما، فكنت أسوق بهما مخافةً من الطلب والفِتْنة حتّى انتهينا إلى ظهر حَرَّة المدينة.

[تسميته فيمن هاجر الهجرة الأولى]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا أبو طاهر المخلِّص، أنا أبو الحسين رضوان بن أحمد إجازةً، أنا أحمد بن عبد الجبَّار، نا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق[٦]

قال في تسمية من هاجر الهجرة الأولى إلى أرض الحبشة من بني مخزوم بن يَقَظة بن مُرَّة:

عيَّاش بن أبي ربيعة بن المُغيرة، هاجر معه [إلى المدينة][٧] ـ يعني مع سلمة بن هشام ـ ولحق به أخواه[٨] لأمّه أبو جهل بن هشام، والحارث بن هشام، فرجعا به إلى مكة، فحَبَساه بها حتى مضى بدر وأُحُدٌ والخَنْدق.

---

(١) في الطبقات: «الفدى».
(٢) د، س: «بعد».
(٣) طبقات: «فتغيب»، د: «بعث»، س: «فقف»، والمثبت من المختصر.
(٤ـ٤) سقط ما بينهما من س.
(٥) زيادة من الطبقات والمختصر.
(٦) السير والمغازي ١٧٦.
(٧) زيادة من السير.
(٨) د، س: «أخوه»، والصواب من السير.

[كتاب رسول رسول الله]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسين بن عليّ، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد[١]، أنا علي بن محمد، عن يزيد بن عِياض، عن الزُّهري قال:

كتب رسولُ الله ﷺ إلى الحارث، ومسروح، ونعيم بن عبد كُلال من حِمْير: «سِلْم أنتم ما آمنتم بالله ورَسُوله، وأنَّ اللّهَ وحدَهُ لا شريكَ له بَعَثَ موسى بآياته، وخَلَقَ عيسى بكلماتِه قالتِ اليهودُ: عزيرٌ ابن الله، وقالتِ النصارى: الله ثالثُ ثلاثةٍ، عيسى ابن الله». وبعث بالكتاب مع عيَّاش بن أبي ربيعة المَخْزُومي وقال: «إذا جئتَ أرضَهُمْ فلا تدخلْ ليلاً حتى تصبحَ، ثم تطهرْ فأحسن/ طُهورَكَ، وصلِّ رَكْعَتَيْن، [٤٠٣ب] وسَلِ الله النجاحَ والقبولَ، واستعذْ بالله، وخُذْ كتابي بيمينِكَ، وادفعه بيمينك في أيمانِهم فإنهم قابلون[٢]، واقرأ عليهم: ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ﴾[٣] فإذا فرغت منها فقُل: آمَن محمدٌ، وأنا أوَّلُ المؤمنين؛ فلن تأتيك حُجَّةٌ إلاّ دُحِضَتْ، ولا كِتابٌ زُخْرِفَ إلاّ ذَهَبَ نورُه، وهم قارئون عليك، فإذا رطنُوا فقل: تَرْجموا، وقل: حسبيَ الله ﴿ءَامَنتُ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِن كِتَٰبٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ ٱللَّهُ رَبُّنَا [٤] وَرَبُّكُمْ لَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ٱللَّهُ يَجْمَعُ [٤] بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ﴾. فإذا أسلموا فَسَلْهُمْ قُضُبَهُمُ الثلاثة التي إذا حضروا بها سجدوا، وهي من الأَثْل: قضيب ملمَّع ببياض وصُفْرة، وقضيب ذو عُجَر كأنَّه خَيْزُران، والأسود البهيم كأنه من سَاسَم[٥]، ثم أخرجها فأحرقها[٦] بسوقهم». قال عيَّاش: فخرجت أفعل ما أمرني به رسولُ الله ﷺ، حتَّى إذا دخلتُ إذا الناس[٧] قد لَبِسوا زينَتَهم. قال: فمررتُ لأنظر إليهم حتى انتهيتُ إلى ستورٍ عظام على أبواب دورٍ ثلاثة، فكشفت السِّتْر فأدخل[٨] البابَ الأوسط، فانتهيتُ إلى قوم في قاعة[٩] الدار، فقلت: أنا رسولُ

---

(١) طبقات ابن سعد ١/٢٨٢.

(٢) س: «قائلون»، د: «قاتلون».

(٣) سورة البينة ٩٨ آية١.

(٤ـ٤) سقط ما بينهما من د. وانظر سورة الشورى ٤٢ آية ١٥.

(٥) الساسم: شجر أسود، وقيل هو الآبنوس.

(٦) في الطبقات والمختصر: «فحرقها».

(٧) د: «إلى الناس».

(٨) في الطبقات: «ودخلت».

(٩) س: «قارعة».

رسول الله ﷺ، وفعلت ما أمرني. فقبلوا، وكان كما قال[1] عليه السلام.

أخبرنا أبو محمد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر الطبري

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله جعفر، نا يعقوب قال:

[توفي في خلافة عمر]

ومات عيَّاش بن أبي ربيعة أبو عبد الله المخزومي في خلافة عمر بالشام.

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الخطيب، أنا أبو منصور النهاوندي، [أنا أبو العباس النهاوندي][2]، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا محمد بن إسماعيل[3]، حدثني عيَّاش بن المغيرة بن عبد الرحمن قال:

مات عيَّاش بن أبي ربيعة أبو عبد الله القرشي بالشام في خلافة عمر [4]بن الخطاب[4].

[أحد ثلاثة استشهدوا يوم اليرموك]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن[5] السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق. نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة، حدَّثني أبو وهب السَّهْمي - يعني عبد الله بن بكر - عن أبي يونس القُشَيْري، عن حبيب بن أبي ثابت

أنَّ الحارث بن هشام، وعكرمة بن أبي جهل، وعيَّاش بن أبي ربيعة أُثْبِتُوا يوم اليرموك، فدعا الحارث بشراب[6]، فنظر إليه عكرمة، فقال: ادفعوه إلى عكرمة، فدفع إليه، فنظر إليه عيَّاش، فقال عكرمة[7]: ادفعوه إلى عيَّاش، فما وصل إلى أحد منهم حتى ماتوا جميعاً و[ما] ذاقوه.

عياش بن عبد الله بن عبد الله بن حبر[8] بن سيار بن حبر[8] بن سيار بن معاوية بن يوسف بن الحارث بن مرهبة الهَمْداني الكوفي*

هكذا نسبه لنا أبو النجم بدر بن عبد الله قال: قاله لنا أبو بكر الخطيب. وهو والد عبد الله بن عيَّاش المعروف بالمَنْتُوف

---

(١) د، س: «قيل»، وفي الطبقات والمختصر: «صلى الله عليه وسلم».

(٢) زيد ما بينهما لإتمام السند وليس في النسخ.

(٣) التاريخ الصغير ١/٤٩.

(٤-٤) ليس ما بينهما في التاريخ الصغير، وفيه: «في عهد عمر».

(٥) د: «الحسين».

(٦) س: «شرابه».

(٧) سقطت من د.

(٨) كذا في س، وفي د: «حير» في الأولى و«خير» في الثانية.

(*) التاريخ الكبير ٧/٤٧، والجرح والتعديل ٧/٥، والإكمال ٦/٦٤، وليس في هذه المصادر تمام نسبه.

حدث عن عمرو بن سَلَمة الجَرْمي

روى عنه ابنه أبو الجرّاح عبد الله بن عيّاش.

وفد على عبد الملك بن مروان، وعلى الوليد بن عبد الملك.

وسيأتي ذكر وفوده - إن شاء الله - في ترجمة يزيد بن عبد الله بن مسعدة[1]. ٥

[خبره في التاريخ الكبير]

أنبأنا[2] أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني، قالا: - أنا أبو بكر الشيرازي، أنا أبو الحسن المقرئ، أنا أبو عبد الله البخاري قال[3]:

١٠ عياش بن عبد الله، عن[4] عمرو بن سَلَمة. روى عنه ابنه عبد الله.

[وفي الجرح والتعديل]

(٥أخبرنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد/الله الخلال إذناً قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازة

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد

١٥ قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم الحنظلي قال[6]:

عيّاش بن عبد الله. روى عن عمرو بن سلمة. روى عنه ابنه عبد الله٥) بن عيّاش. سمعتُ أبي يقول ذلك.

ذكر من اُسمه عياض

عياض بن جُرَيْبة بن سعد بن الأصبغ الكَلْبي المصري*

٢٠ وفد على عمر بن عبد العزيز، وحدَّث عنه قولَه، وعن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز.

---

(١) انظر المختصر ٢٧/ ٣٧٠.

(٢) د: «أخبرنا».

(٣) التاريخ الكبير ٧/ ٤٧.

٢٥ (٤) في التاريخ الكبير: «بن».

(٥-٥) سقط ما بينهما من د.

(٦) الجرح والتعديل ٧/ ٥.

(*) التاريخ ا لكبير ٧/ ٢٣، والجرح والتعديل ٦/ ٤٠٩، وقد وقع في س: «حريثة» ولم تعجم الكلمة في د، والصواب المثبت من التاريخ الكبير والجرح والتعديل لأنه يوافق ٣٠ ضبط الأمير في الإكمال ٢/ ٦٧، قال: «جريبة - بضم الجيم وفتح الراء وسكون الياء» وذكر في هذه المادة «جريبة بن عبد الصمد بن عياض بن جُرَيْبَة بن سعد بن الأصبغ الكلبي، مصري».

روى عنه: الليث بن سعد، وعمرو بن الحارث.

[خبره في التاريخ الكبير]

أخبرنا أبو الغنائم الكوفي في كتابه، ثم حدثنا أبو الفضل [بن ناصر، أنا أبو الفضل] بن خيرون، وأبو الحسين، وأبو الغنائم - ولفظه هذا - قالوا: أنا أبو أحمد الغُنْدجاني - زاد ابن خَيْرون: وأبو الحسين الأصبهاني، قالا: أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال:

عياض بن جُرَيْبَة[1] الكلبي. عن عمر بن عبد العزيز قوله.

روى عنه: الليث، وعمرو بن الحارث. وأُراه قال بعضهم: ابن خزيمة[2].

[وفي الجرح والتعديل]

أنبأنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا حمد[3] إجازة

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد

قالا: نا أبو محمد بن أبي حاتم قال:

عياض بن جُرَيْبة[1] الكلبي مصري. روى عن عمر بن عبد العزيز. روى عنه: عمرو بن الحارث، والليث بن سعد. سمعت أبي يقول ذلك.

[وفي تاريخ المصريين]

أنبأنا أبو محمد حمزة بن العباس، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن، وحدَّثني أبو بكر اللفتواني عنهما قالا: أنا أبو بكر أحمد بن الفضل، أنا أبو عبد الله بن مَنْده، أنا أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس قال:

عياض بن جُرَيْبة[1] بن سعد بن الأصبغ الكلبي. أمُّه الغالية بنت عياض بن النعمان بن سَبْرة الكلبي. دخل على عمر بن عبد العزيز. وروى عن: عبد الله بن عمر بن عبد العزيز، وروى عنه: عمرو بن الحارث، والليث بن سعد. وكان على شرط مصر في إمرة حنظلة بن صفوان الكلبي على مصر في خلافة هشام بن عبد الملك، وولي رابطة الإسكندرية في ولاية عبد الملك بن مروان بن موسى بن نُصَيْر على مصر في خلافة مروان بن محمد آخر خلافة بني أمية، وولي بَرْقة في خلافة بني هاشم في سنة ثمان وثلاثين ومائة، وبعدها.

(١) س: «حريثة».
(٢) د: «حيوية»، س: «حويه»، والمثبت من التاريخ الكبير.
(٣) د، س: «أحمد».

عياض بن الحارث النصري

من بني نصر بن معاوية. شهد مَرْج راهط مع الضحَّاك بن قيس. له ذكر.

٥ أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، ناخليفة قال[١]:

وفي سنة أربع وستين وقعة مرج راهط بالشام. قال أبو الحسن - يعني المدائني: فقتل الضحاك، وقتل من فرسان قيس ثور بن معن[٢]، وعياض بن الحارث النصري. وذكر سواهما.

عياض بن الحسن

١٠ كتب إليَّ أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن مَنْده، وحدَّثني أبو بكر اللَّفْتواني عنه، أنا عمي أبو القاسم، عن أبيه أبي عبد الله قال: قال: لنا[٣] أبو سعيد بن يونس:

عياض بن الحسن. من أهل دمشق. قدم مصر، وكتبت[٤] عنه.

عياض بن عمرو الأشعري*

١٥ يقال: إنَّ[٥] له صُحْبة، وحدَّث عن النبيِّ ﷺ/. وسمع أبا عُبَيْدة، وخالد بن الوليد، ويزيد بن أبي سفيان، وشُرَحْبيل بن حَسَنة، وأبا موسى الأشعري، وعياضَ بن غَنْم، وامرأة أبي موسى أم عبد الله بنت أبي دومة.

٢٠ روى عنه: سِمَاك بن حرب، وحُصَيْن بن عبد الرحمن السُّلَمي، والشعبيُّ.

---

(١) تاريخ خليفة ٢٥٩ «عمري»، وليس فيه تسمية من قتل مع الضحاك.

(٢) د: «معين».

(٣) سقطت من د.

(٤) س: «وكتب».

٢٥ (*) التاريخ الكبير ١٩/٧، وطبقات ابن سعد ١٥٢/٦ والجرح والتعديل ٤٠٧/٦، والاستيعاب (٢٠١٣)، وأسد الغابة ١٦٤/٤، وسير أعلام النبلاء ١٣٨/٤، وتهذيب الكمال (٥٧١/٢٢)، والإصابة ٤٩/٣ (٦١٣٩)، وتهذيب التهذيب ٢٠٢/٨.

(٥) د: «إنه».

وشَهِد اليرموك.

[قوله: التقليس من السنة]

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، نا أبو الحسين بن المُهْتَدي

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور

قالا: أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، نا داود بن عمرو الضَّبي، نا شريك، عن مُغيرة، عن عامر قال[1]:

مرَّ عياض الأشعريُّ في يوم عيدٍ، فقال: ما لي لا أراهم يُقَلِّسون[2]؛ فإنَّه من السُّنَّة؟

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد، أنا أبو نُعَيْم الحافظ، أنا أبو بكر الطَّلْحي، نا المَنِيعي، نا سويد بن سعيد، نا شريك، عن مُغيرة، عن عامر قال[3]:

شهِد عياضٌ الأشعريُّ عيداً بالأنبارِ، فقال: مالي لا أراهم يُقَلِّسون كما كنَّا نَفْعَلُ على عهدِ رسولِ الله ﷺ؟

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو القاسم بن البُسْرِي، وأبو نصر الزَّيْنبي قالوا: أنا أبو طاهر المخلِّص، نا عبد الله بن محمد، نا سويد، نا شريك، عن مُغيرة، عن الشعبيِّ قال:

شَهِد عياضٌ الأشعري عيداً بالأنبار، فقال: ما لي لا أراهم يُقَلِّسون كما كانوا يُقَلِّسون على عهدِ رسولِ الله ﷺ؟

أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الحسين، أنا عيسى، نا عبد الله بن محمد، أبني[4] زياد بن أيوب، نا هشيم[5]، عن مغيرة، عن الشَّعبي، عن عياض الأشعري

ـ مثل حديث داود بن عمرو عن شريك ـ قال زياد بن أيوب: سئل هشيم عن التَّقْليس؛ الضرب بالدف؟ فقال: نعم.

[خالف يزيد الجماعة في تسميته]

رواه[6] يزيد بن هارون عن شريك فخالف الجماعة في تسميته:

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، حدَّثني علي بن مسلم، وزياد، ومحمد بن عبد الملك الواسطي قالوا: نا يزيد بن هارون، أنا شريك، عن المغيرة، عن عامر، عن زياد بن عياض الأشعريِّ قال:

---

(١) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/١٣٩.

(٢) في سير أعلام النبلاء: «قال هشيم: التقليس الضرب بالدُّف».

(٣) أخرجه ابن ماجه برقم (١٣٠٢) إقامة الصلاة، ومن طريقه ابن حجر في الإصابة.

(٤) س: «من بني»، والمثبت من د ولكن اللفظة من غير إعجام فيها.

(٥) د: «هشام».

(٦) د: «ورواه».

كلُّ شيءٍ رأيتُ رسولَ الله ﷺ يفعله قد رأيتكم تفعلونه غير أنّي لا أراكم تقلّسون في العيدين.

ورواه علي بن المديني عن يزيد هكذا. ورواه يحيى بن أبي طالب عن يزيد، عن شريك، عن جابر، عن عامر، عن قيس بن سعد. وكذلك رواه إسرائيل عن جابر.

[طرق أخرى للحديث]

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ[1]، أنا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا إبراهيم بن مرزوق، نا وهب بن جرير، وأبو عامر العَقَدي قالا: نا شعبة، عن سِمَاك، عن عياض الأشعري قال:

لمّا نزلت: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾[2] أومى النبيُّ ﷺ إلى أبي موسى، فقال: «هم قوم هذا».

[ذكر الأشعريين في آية]

[أخبرنا أبو الحسن عبيد الله بن محمد بن أحمد، أنا محمد بن عبد الله بن عمر العمري ح[3]و] أخبرنا أبو الفتح محمد بن علي بن عبد الله المُضَري[4]، وأبو بكر ناصر بن أبي العباس بن علي الصَّيدلاني قالا: نا محمد بن عبد العزيز الفارسي

قالا: أنا أبو محمد بن أبي شُرَيح، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا أبو سعيد الأشج، نا عبد الله بن إدريس، عن شعبة[5]، عن سِماك بن حرب، عن عياض الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ:

«هم قومُ هذا» لأبي موسى - رضي الله عنه.

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ - في جمعه لأحاديث شعبة - أنا بكر بن محمد بن حمدان - بمرو - نا أبو قلابة، نا عبد الصمد وأبو الوليد قالا: نا شعبة، عن سِماك، عن عياض/ الأشعريّ، عن أبي [٤٠٥أ] موسى، عن النبيّ ﷺ قال:

لما نزلت: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾ قال النبي ﷺ: «هم قومُ هذا» - يعني أبا موسى.

[أشار على المسلمين يوم اليرموك]

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام، [علي بن محمد، أنا أحمد بن عبيد بن بيري، أنا محمد بن الحسين الزعفراني، نا ابن أبي خيثمة، عن شعبة][6] عن سِمَاك قال: قال عمر:

---

(١) رواه الحاكم في المستدرك ٣١٣/٢ من طريق آخر عن وهب، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه»، وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٣٥١/٥، وتعقبه المحقق في ص ٣٥٢ هـ ٢.

(٢) سورة المائدة ٥ آية ٥٤.

(٣) ليس ما بين حاصرتين في النسخ، وهو جزء من هذا الطريق. قارن بتراجم النساء ٣٦٤.

(٤) د، س: «أخبرنا بن علي بن عبد الله المصري»، قارن بمشيخة ابن عساكر (١٩٨، ٢٣٠).

(٥) في النسخ: «ابن شعبة».

(٦) ليس ما بينهما في النسخ وزيد لتمام السند.

إذا كان قتال فعليكم أبو عبيدة. فكتبنا إليه: إنَّه قد جاش إلينا الموت، واستمددناه. فكتب إلينا: إنَّه قد جاءني كتابكم تستمدوني، وإني أدلكم على من هو أعزُّ نصراً، وأعز جنداً، الله، فاستنصروه؛ فإنَّ محمداً ﷺ نُصِر يوم بدرٍ بأقل من عِدَّتِكم؛ فإذا أتاكم كتابي هذا فقاتلوهم، ولا تراجعوني. فقتلناهم، وهزمناهم، ومضينا أربعة فراسخ، وأصبنا أموالاً. فتشاوروا، فأشار عياض علينا أن يعطى[1] كلُّ رأس عشرة، وعن كلِّ فرس عشرة، فقال أبو عبيدة: من يراهنني؟ فقال شاب: أنا، إن لم تغضب؛ فسبقه، فرأيت عقيصتي أبي عبيدة[2]

أخبرنا أبو علي الحسن بن المظفر، أنا أبو محمد الجوهري

ح وأخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي بن المُذْهب

قالا: أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي[3]، نا محمد بن جعفر، نا شعبة، عن سِمَاك قال: سمعت عياضاً الأشعري قال:

شهدتُ اليرموك وعلينا خمسة أمراء: أبو عُبيدة بن الجراح، ويزيد بن أبي سفيان، وابن حَسَنة، وخالد بن الوليد، وعياض ـ وليس عياض هذا الذي حدث سماك، يعني عنه[4] ـ قال: وقال عمر: إذا كان قتال فعليكم أبو عبيدة. قال: فكتبنا إليه: إنَّه قد جاش[5] إلينا الموت، وأسْتَمْدَدْناه. فكتب إلينا: إنَّه قد جاءني كتابكم تستمدُّوني، وإني أدلكم على من هو أعزُّ نصراً، وأحضرُ جنداً؛ الله ـ تبارك وتعالى ـ فاستنصروه، فإنَّ محمداً ﷺ قد نُصِر يوم بدرٍ في أقلَّ من عِدَّتكم. فإذا أتاكم كتابي هذا فقاتلوهم ولا تراجعوني. قال: فقاتلناهم، فهزمناهم، وقتلناهم أربعة فراسخ. قال: وأصبنا أموالاً. قال: فتشاورنا[6]، فأشار علينا عياض أن نعطي عن كلِّ رأس عَشَرة.

---

(١) كذا في النسخ. قارن بالخبر من الطريق التالي، وفيه: «أن نعطي».
(٢) س، د، ز: «أنا إن لم يقبضني فصدقه، فرأيت عقبي أبو عبيدة»، والمثبت هو الصواب، قارن بالخبر من الطريق التالي، وفيه تفسير اللفظة.
(٣) مسند أحمد ١/٤٩ (٣٤٤).
(٤) في المسند: «بالذي حدث سماكاً».
(٥) جاش إلينا الموتُ: أي تدفق وفاض.
(٦) في المسند: «أربع فراسخ.. فتشاوروا».

قال: وقال أبو عُبيدة: من يراهني؟ قال[1]: فقال له[1] شاب: أنا، إن لم تغضب. قال: فسبقه، فرأيت عَقِيصَتَيْ أبي عُبيدة تَنْقُزَان[2] وهو خلفه على فرس عربي[3].

[قول يحيى في حديث عياض]

أخبرنا أبو القاسم بن محمد، عن أبي عمر بن حيُّويه، أنا أبو بكر، نا محمد بن القاسم بن جعفر، نا ابن أبي خَيْثمة قال:

سئل يحيى بن معين عن حديث أبي الوليد الطَّيالسي، عن شعبة، عن سِماك قال: سمعتُ عياضاً الأشعري يحدِّث، عن أبي موسى، أنَّ النبيَّ ﷺ ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي ٱللَّهُ بِقَوْمٍ﴾. فكتب يحيى بخطِّه على عياض، عن أبي موسى: ليس بشيء.

[تسمية أبيه من طريق ابن المديني]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا عمر بن عبيد الله، أنا عبد الواحد بن محمد بن عثمان، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، نا إسماعيل قال: سمعت عليَّ بن المديني يقول:

عياض الأشعري هو عياض بن غَنْم.

[ومن طريق الغلابي]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن، أنا محمد بن علي بن يعقوب، أنا محمد بن أحمد بن محمد، أنا الأحوص بن المفضل بن غسّان، أنا أبي قال:

وعِياض بن غنم أشعري.

[خبره من طريق ابن سعد]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْده، أنا أبو محمد بن يَوَه، أنا أبو الحسن اللُّنباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد

قال في الطبقة الأولى بعد أصحاب النبيِّ ﷺ ممن روى عن عمر وعلي وعبد الله بن مسعود:

عياض الأشعري. روى عن عمر أنه كان يرزق الإماء والخيل.

قرأت على أبي غالب بن البنّاء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد[4]

قال في الطبقة الأولى من تابعي أهل الكوفة:

---

(١) ليست في المسند.

(٢) العقيصة: الشعر المعقوص، وهو نحو من المضفور، وأصل العقص اللي وإدخال أطراف الشعر في أصوله. نقز وأنقز: إذا وثب. أراد تحريك العقيصتين ووثوبها بشدة العدو.

(٣) أقحمت في هذا الموضع في النسخ ترجمة عياض بن غطيف.

(٤) طبقات ابن سعد ١٥٢/٦.

عياض الأشعري. روى عن عمر بن الخطّاب أنّه كان يرزق الإماء/ [٤٠٦أ] والخيل[١]، وكان قليل الحديث.

أنبأنا أبو محمد بن الآبنوسي، ثم أنا أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الحسن بن علي، أنا أبو الحسين بن المظفر، أنا أحمد بن علي بن الحسن، أنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم قال:

٥

من الأشعريين قال ابن هشام: أشعر بن نَبْت بن أُدَد بن زيد بن هَمَيْسع بن عمرو بن عريب بن يشجب بن زيد بن كهلان قال[٢]: ويقال: أشعر بن أُدَد، ويقال: أشعر مالك، ومالك مَذْحج بن أدد: عياض الأشعري، له حديثان: أحدهما رواه عن شعبة سِمَاك بن حرب، عن عياض الأشعري قال: لما نزلت[٣]: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ﴾، والآخر رواه شَريك عن مغيرة، عن الشعبيّ قال: شهِد عياضٌ الأشعري عيداً بالأنبار.

١٠

[خبره من طريق البخاري]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أحمد بن الحسين الحافظ، أنا محمد بن إبراهيم الفارسي، نا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله، نا محمد بن سليمان بن فارس

١٥

ح وأخبرنا أبو الغنائم النَّرْسي الحافظ في كتابه، وحدّثنا أبو الفضل السّلامي، أنا أبو الفضل الباقلاني، وأبو الحسين بن عبد الجبار، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن، قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل البُخاري قال[٤]:

عياض الأشعري. رأى أبا عُبَيْدة بن الجرّاح، وعمرَ بن الخطاب، وأبا موسى. سمع منه سِمَاك ـ وقال ابن سهل: روى عنه سِمَاك.

٢٠

[ومن طريق ابن أبي حاتم]

أنبأنا أبو الحسين الأَبَرْقُوهي، وأبو عبد الله الحسين بن عبد الملك قالا: أنا أبو القاسم العَبْدي، أنا حَمْد إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[٥]:

٢٥

عياضٌ الأشعري. روى عن النبيّ ﷺ ـ مرسل[٦] ـ أنّه قرأ:

(١) في الطبقات: «الحبل».
(٢) في النسخ: «بن قال».
(٣) د: «نزل».
(٤) التاريخ الكبير ١٩/٧.
(٥) الجرح والتعديل ٤٠٧/٦.
(٦) سقطت من د.

٣٠

﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾. وهـو تـابـعـي. رَوى عـن[1] أبـي موسى الأشعري، عن النبيِّ ﷺ وروى بعضهم عن شعبة، عن سِمَاك، [2]عـن عيـاض، عـن النبـيِّ ﷺ. ومنـهـم من يـروي عـن شـعـبة، عـن سِماك[2]، [عن عياض][3] عن أبي موسى، عن النبيِّ ﷺ. ورأى أبا عبيدة. سمع منه سِمَاكُ بن حرب. سمعتُ أبي يقولُ ذلك.

٥

[ومن طريق البغوي]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد قال:

عياض بن عمرو الأشعريُّ. سكن الكوفة. ويشك في صُحْبته.

[ومن طريق ابن منده]

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي[4]، أنا أبو عبد الله بن مَنْده قال:

١٠

عياض بن غنم الأشعري. له صحبة، قال: كنا نُقَلِّس في العيدين. روى عنه الشعبي، وسِمَاك بن حرب.

[ومن طريق أبي نعيم]

أنبأنا أبو علي الحدّاد قال: قال لنا أبو نُعَيْم الحافظ:

عياض بن عمرو الأشعري. سكن الكوفة. حديثه عن الشعبي وسِمَاك.

١٥

[قوله: شهدت اليرموك]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا أبو العلاء محمد بن يعقوب، أنا أبو بكر محمد بن أحمد، أنا الأحوص بن المفضل بن غسّان، نا أبي، حدثني أبي، أخبرني خالد بن الحارث، أخبرني شعبة، أخبرني سِمَاك، سمعتُ عياضاً قال:

شهدتُ اليرموك.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو بكر البَيْهقي

٢٠

[الخبر بتمامه]

ح وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، نا محمد بن المثنّى، وابن بشار قالا: نا غُنْدر، نا شعبة، عن سِمَاك قال: سمعت عياضاً الأشعري قال[5]:

٢٥

(١) في الجرح والتعديل: «وروى عن أبي موسى... روى بعضهم».

(٢-٢) سقط ما بينهما من د.

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من الجرح والتعديل.

(٤) د، س: «عن علي».

(٥) تقدم الخبر التالي من طريقين، انظر ص٤٢٠. وما تقدم من تنبيه على إقحام وسقط وتصحيف يجعلنا نظن أن قسماً من هذه الأخبار كان مستدركاً في هامش صل، فلم يسلك في حاق موضعه وغم بعضه على النساخ مما أدى إلى السقط والتصحيف.

٣٠

شهِدْتُ اليرموك وعلينا خمسة أمراء: أبو عبيدة بن الجراح، ويزيد بن أبي سفيان، وابن حَسَنَة، وخالد بن الوليد، وعياض بن غنم[1] ـ وليس بعياض هذا الذي حدَّث عنه سماك ـ قال: فقال عمر: إن كان قتال فعليكم أبو عُبَيْدة قال: فكتبنا إليه؛ إنَّه قد جاش إلينا الموت؛ وأستمددناه/ فكتب إلينا: إنَّه قد جاءني كتابكم تستمدوني، وإني أدُلُّكم على من هو أعزُّ نصراً، وأحضر جنداً؛ الله ـ تبارك وتعالى ـ فأستمدُّوه، إنَّ محمداً ﷺ قد نُصر يوم بدرٍ في أقلَّ من عدَّتكم، قال: فقتلناهم، فهزمناهم وقتلناهم أربعة فراسخ. [٤٠٦ب] ٥

أخبرنا أبو الفتح محمد بن علي بن عبد الله المُضَري، أنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن عبيد الله المَخمِي، أنا أبو الحسين عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزَكّي، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسين بن الشَّرْقي، نا محمد بن إسماعيل البُخاري، نا علي بن عبد الله، نا محمد بن جعفر، نا شعبة، عن سِمَاك بن حرب قال: سمعت عياضاً الأشعري قال: ١٠

شهدتُ اليرموك وعلينا خمسة أمراء: أبو عبيدة بن الجرَّاح، ويزيد بن أبي سفيان، وابن حَسَنة، وخالد بن الوليد، وعياض، وليس عياض صاحب[2] [سماك] ١٥

عياض بن غُطَيْف الحمصي*

شهد وفاة أبي عُبَيْدة بن الجرَّاح بالأردنّ، وروى عنه.

روى عنه الوليد بن عبد الرحمن ـ قيل إنَّه الجُرَشي، وعندي أنَّه ابن أبي مالك الدمشقي ـ وسليم بن عامر ـ فيما قيل. ٢٠

[حديث: من أنفق نفقة]

أخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل، أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن الحسن الخُزَاعي، نا الهيثم بن كليب، أبو سعيد الشَّاشي، نا أبو جعفر محمد بن عبيد الله المُنَادي سنة إحدى وسبعين، وعيسى بن أحمد العَسْقلاني ـ واللفظ لابن المنادي ـ قالا: نا يزيد بن هارون. أنا جرير بن حازم، نا بشار بن أبي سيف، عن الوليد بن

٢٥

---

(١) س: «وعياض ـ يعني ابن غنم».

(٢) كذا ويليه: «الحصين أنا أبو طالب»، وهو من أخبار عياض بن غطيف، وليس موضعه هنا.

(*) التاريخ الكبير ٧/ ٢١، والجرح والتعديل ٦/ ٤١٠ وتهذيب الكمال ٢٢/ ٥٧٢، وتهذيب التهذيب ٨/ ٢٠٢.

عبد الرحمن، عن عِياض بن غُطيف قال[١]:

دخلنا على أبي عُبَيْدة في مرضه الذي مات فيه، وعنده امرأته تُحيْفة، ووجهه مما يلي الحائط، فقلنا: كيف بات أبو عُبَيْدة؟ قالت: بات بأجرٍ. فالتفتَ إلينا، فقال: ما بتُّ بأجرٍ. فساءنا ذلك، وسكتنا. فقال: لا تسألوني عما قلت؟ قلت[٢]: ما سرنا ذلك فنسألك عنه، فقال[٣]: إنّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ أنفق نفقةً فاضلةً في سبيل الله فبسبع مائة ضعف، ومن أنفق على نفسه وأهله، أو ماز أذىً عن طريقٍ، أو تصدَّق فبعَشر أمثالها، والصوم جُنَّة ما لم يَخْرِقْها، ومن ابتلاه الله ببلاءٍ في جَسَده فهو له حِطَّة[٤]».

اختصره أحمد بن حنبل عن يزيد:

[الحديث من طريق أحمد]

أخبرنا أبو علي الحسن بن المظفر، أنا الحسن بن علي

ح وأخبرناه أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا/ أبو علي بن المُذْهِب

قالا: أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي[٥]، نا يزيد بن هارون، [٤٠٥ب] أنا هشام، عن واصل، عن الوليد بن عبد الرحمن، عن عياض بن غُطيف قال:

دخلنا على أبي عبيدة نعودُه فقال[٦]: إنّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ أَنْفَق نفقةً فاضلة في سبيلِ الله فبسبع مائة، ومن أنفق على نفسه أو على أهله، أو عاد مريضاً، أو ماز أذىً عن طريق فهي حسنة بعشر أمثالها، والصومُ جُنَّة ما لم يَخرِقْها، ومن ابتلاه [الله] ببلاء في جسده فهو له حِطَّة».

قال: ونا يزيد، أنا جرير بن حازم، نا بشّار بن أبي سيف، عن الوليد بن عبد الرحمن، عن عياض بن غُطَيْف قال:

دخلنا على أبي عبيدة ـ فذكر الحديث، مثله[٧].

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ١/١٩٥، ١٩٦، وأبو يعلى في المسند ٢/١٨٠ وسيأتي، ورواه الحاكم في المستدرك ٣/٢٦٥، والذهبي في سير أعلام النبلاء ١/١٩، والبخاري في التاريخ الكبير ٧/١٢١، وسيأتي من طرق في ترجمة تُحيفة وأخرجه مختصراً النسائي ٤/١٦٧، والبيهقي في السنن الكبرى ٤/٢٧٠.

(٢) سقطت من د، وموضعها في المستدرك «قلنا»، وهو الأشبه.

(٣) د: «قال».

(٤) ما ز الأذى عن الطريق: نحاه وأزاله. وفي رواية «أماط»، وهما بمعنى. حِطّة: فعلة، من حطُّ الشيء يحطه، إذا أنزله وألقاه.

(٥) مسند أحمد ١/١٩٦ (١٧٠٠).

(٦) في المسند: «قال».

(٧) ليست اللفظة في المسند.

تابعه أبو خِدَاش زياد بن الربيع اليُحْمِدي، وحمّاد بن زيد، وخالد بن عبد الله الطحّان، عن واصل، وسيأتي حديث زياد في ترجمة تُحَيْفة. وروي عن مهدي كما:

[ومن طريق أبي يَعْلى]

أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن سعدويه، وأبو عبد الله الحسين بن عبد الملك قالا: أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ

ح وأخبرنا أبو المظفر بن القُشَيْري، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان

قالا: أنا أبو يَعْلى المَوْصلي[١]، نا عبد الله بن محمد بن أسماء، نا مهدي - يعني ابن ميمون - نا واصل مولى أبي عُيَيْنة[٢]، عن [ابن] أبي سيف المخزومي، عن الوليد بن عبد الرحمن - رجل من فقهاء الشام[٣] - عن عياض بن غُطَيْف قال:

دخلتُ على أبي عُبيدة بن الجرّاح في مَرَضِه وامرأتُه تُحَيْفة جالسةٌ عند رأسِه، وهو مقبلٌ بوجهه[٤] على الجدارِ، فقلتُ: كيف بات أبو عُبَيْدة؟ قالت: بأجرٍ[٥]. فقال: إنّي والله ما بِتُّ بأجرٍ. قال: فكأنَّ القومَ ساءهم، فقال: ألا تسألوني عمّا قلتُ؟ قالوا: إنّا ما أعجبنا[٦] ما قلت فكيف نسألُك؟ قال[٧]: إنّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ أنفَق نفقةً فاضلةً في سبيل الله فبسبع مائة، ومَنْ أنفقَ على عياله، أو عاد مريضاً، أو ماز أذىً فالحَسَنة بعَشْر أمثالِها، والصومُ جنّة ما لم يخرِقْها، ومن ابتلاه الله في جسده[٨] فهو له حِطّةٌ».

لفظ ابن المقرئ. وقد وقع لي حديث جرير عالياً مختصراً ومطولاً:

[الحديث مختصر]

[أخبرنا أبو القاسم بن][٩] الحصين، أنا أبو طالب بن غيلان، نا أبو بكر الشافعي إملاء، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، نا محمد بن أبان بن عمران الواسطي، حدثني جرير بن حازم، حدثني بشار بن أبي سيف، حدثني الوليد بن عبد الرحمن، عن عياض بن غطيف قال:

---

(١) مسند أبي يعلى ٢/ ١٨٠ (٨٧٨).
(٢) في النسخ «عبيد»، تصحيف، جاء في المسند على الصواب. قارن بتهذيب التهذيب ٦/ ٥.
(٣) في المسند: «أهل الشام».
(٤) د، س: «وجهه».
(٥) في المسند: «بات بأجر».
(٦) في المسند: «لم يعجبنا».
(٧) في المسند: «فقال».
(٨) في المسند: «بلاء في جسده...».
(٩) ما يلي جاء في أثناء ترجمة عياض بن عمرو، وما بين حاصرتين زيد لتمام السند. والحديث من هذا الطريق رواه المزي في تهذيب الكمال ٢٢/ ٥٧٢.

(١مرض أبو عبيدة مرضة، فدخلنا عليه نعوده، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الصيام جُنَّةٌ ما لم يخرقها».

وأخبرنا بطوله أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن المظفر، نا أبو بكر بن الباغندي، نا محمد بن أبان، نا جرير بن حازم، نا بشار بن أبي سيف، حدَّثني الوليد بن عبد الرحمن، عن عياض بن غطيف قال١):

٥

مرض أبو عبيدة بن الجراح مرضة[(١)]، فدخلنا عليه نعوده، وامرأته تحيفة جالسة عند رأسه، فقلنا: كيف بات أبو عبيدة الليلة؟ ـ وهو مقبل بوجهه إلى جدارٍ ـ فقالت: بات بأجرٍ. فقال: ما بت بأجر، ثم التفت إلينا فقال: ألا تسألوني عن تفسير الكلمة؟ قال: قلنا: ما أعجبتنا فنسألك، فقال: ألاَ أحدِّثكم بما سمعتُ من رسول الله ﷺ؟ قلنا: بلى، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أنفق نفقةً على نفسه وأهله وعياله، وعاد مريضاً، أو ماز أذى عن الطريق فالحسنة بعشر أمثالها، والصيام جُنَّة ما لم يَخرِقها. ومن ابتلاه الله ببلاءٍ في جسده فهو له حِطَّة».

١٠

١٥

[حديث حماد]

وأمَّا حديث حمَّاد:

فأخبرناه أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن العلاّف في كتابه، ثم أنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب قالا: أنا أبو الحسن الحمّامي

ح وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، أنا أبو[(٢)] منصور بن شكرويه، أنا أبو بكر بن مردويه

٢٠

قالا: أنا أبو بكر الشافعي، نا معاذ بن المُثَنَّى بن معاذ العَنْبَريّ، نا مُسَدَّد بن مُسَرْهد، نا حمَّاد بن زيد، عن واصل، عن بشّار[(٣)] بن أبي سيف، عن الوليد بن عبد الرحمن الجُرشي، عن عياض بن غطيف الشامي قال:

مرض أبو عُبَيْدة بن الجَّراح فأتيناه نعودُه، فإذا هو مقبل بوجه إلى الجدار، وإذا امرأته تُحَيْفة قاعدة، فقلنا: كيف بات أبو عبيدة؟ قالت:

٢٥

(١ـ١) ليس ما بينهما في س.
(١) سقطت من س.
(٢) سقطت من س.
(٣) س: «يسار».

بات بأجر، فأقبل إلينا بوجهه، فقال: إنَّه لم يبت بأجر. فسكتنا[١]، فقال: ألا تسألوني عما قلت؟ قال: قلت: ما أعجبنا الذي قلت فنسألك عنه. ثم قال: إنّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ أنْفَق نفقةً فاضلةً في سبيل الله فبِسبعمائة، ومن أنفقَ على نفسه، أو على أهله، أو عاد مريضاً، أو ماز أذىً فالحسنة بعشرِ أمثالها، والصوم جُنَّة ما لم يَخْرِقْها، ومَن ابتلاه الله ببلاءٍ في جسدِه فهو له حِطَّة».

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا [أبو] الحسن علي بن محمد[٢] بن أحمد بن كَيْسان النَّحْوي، أنا أبو محمد يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حمّاد بن زيد القاضي، نا محمد بن أبي بكر، وأبو الربيع ـ واللفظ لابن أبي بكر قالا: ـ نا حمّاد بن زيد، نا واصل، نا بشّار بن أبي سيف، عن الوليد بن عبد الرحمن، عن عياض بن غُطَيْف قال:

مرض أبو عُبَيْدة بن الجرَّاح، فأتيناه نعودُه، فقال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ أَنفقَ على نفسه، أو على أهله، أو عاد مريضاً، أو ماز أذىً فالحسنة بعشرة أمثالها».

[حديث خالد] [٤٠٧أ] وأما/ حديث خالد:

فأخبرناه أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو طالب بن غَيْلان، أنا أبو بكر الشافعي إملاءً، نا عبد الله بن أحمد[٣]، حدثني محمد بن أبان، نا حمّاد بن زيد، ومهدي بن ميمون، وخالد بن عبد الله، عن واصل مولى أبي عيينة، عن بشار بن أبي سيف ـ قال مهدي في حديثه[٤]: الجَرْمي ـ عن الوليد بن عبد الرحمن، عن عياض بن غُطَيْف، عن أبي عُبَيْدة، عن النبيُّ ﷺ:

بمثله. ولم يقل خالد في حديثه: «أو عاد مريضاً».

رواه الثقفي[٥]، ولم يرفعه:

أخبرناه أبو العز أحمد بن عبيد الله، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، أنا أبو بكر الباغندي، نا علي بن المديني، نا عبد الوهاب بن عبد المجيد، نا واصل مولى [أبي] عيينة، عن بشار بن أبي سيف[٦]، عن الوليد بن عبد الرحمن، عن عياض بن غُطَيف، عن أبي عبيدة ـ ولم يرفعه.

---

(١) س: «فشكينا»، د: «فبكينا»، والمثبت هو الصواب. قارن بما تقدم.

(٢) تكررت «ابن محمد» في س، وسقطت «أبو» من النسختين.

(٣) موضع هذا الاسم فراغ في د، قارن بما تقدم.

(٤) د، س: «حديث». الجرمي: يعني بشار بن أبي سيف.

(٥) الثقفي: هو عبد الوهاب بن عبد المجيد.

(٦) ز، د: «بشر» س: «بشر بن أبي يوسف». تقدم الاسم من طرق على الصواب. انظر تهذيب الكمال ١٥/٨١.

وروَاه سلميان بن حرب، وعبد الله بن عبد الوهاب الحَجَبي، عن حمّاد بن زيد ولم يقوْلا: الجُرَشي كما يقول مُسَدَّد. وعندي أن الوليد هذا هو ابن عبد الرحمن بن أبي مالك الدِّمَشْقي، ومسعر روى هذا الحديث عنه إلا أنّه لم يرفعه، ولم يسم عياضاً فيه:

[الحديث ليس مرفوعاً وليس فيه ذكر عياض]

٥ أخبرنا أبو غالب محمد بن محمد بن أسد في كتابه، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا عبد الباقي بن أبي عبد الكريم الشيرازي

وأنبأناه أبو سعد أحمد بن عبد الجبار، عن عبد العزيز بن علي

قالا: أنا عبد الرحمن بن أحمد، أنا محمد بن أحمد، نا جدي يعقوب، نا جعفر بن عون، نا مِسْعَر، عن الوليد بن أبي مالك، نا أصحابنا، عن أبي عبيدة بن الجرّاح[١]

١٠ أنهم عادوه وهو مريض، فسألوا آمرأته كيف أصبح، أو كيف بات؟ قالت امرأته: بات مأجوراً. قال: ما بت بأجرٍ. ثم قال: ألا تسألوني عن كلمتي؟ فسألوه ـ أو حدَّثهم ـ قال: «من أنفق نفقةً في سبيل الله فبسبع مائة، ومن أنفق على نفسه وأهله، أو ماز أذىً، أو عاد مريضاً فحسنةٌ بعشر أمثالها. ما أصابك في جسدك فحِطَّةٌ، والصيام جُنَّة

١٥ ما لم يَخْرِقها».

[قول بن المديني في الإسناد]

أخبرنا أبو العز السُلَمي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفَّر، أنا أبو بكر الباغندي، قال: قال علي بن المديني[٢]:

في حديث أبي عبيدة بن الجرّاح عن النبيِّ ﷺ: «مَنْ أنفق نفقةً في سبيل الله..»، فهذا حديث إسنادُه شامي، وبعضه بصري[٣]، وليس

٢٠ هو بالإسناد المعروف.

[خبره من طريق الغلابي]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابَسِيري، أنا الأحوص بن المفضل بن غسّان قال: قال أبي:

عياض بن غُطَيف بن ثُمَالة، من أهل حمص. روى عن[٤] أبي عبيدة بن الجراح.

[ومن طريق البخاري]

٢٥ أنبأنا أبو الغنائم بن النَّرْسي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن بن خيرون، وأبو الحسين الصَّيْرفي، وأبو الغنائم ـ وهذا لفظه ـ قالوا: أنا أبو

---

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم (١٦٩٧٨).

(٢) رواه ابن عساكر في ترجمة تحيفة.

(٣) د، ز، س: «مصري»، والمثبت من رواية التاريخ الأخرى هو الصواب زياد بن الربيع أبو خداش بصري، وواصل مولى أبي عيينة بصري.

٣٠ (٤) د: «عنه أبو»، وكذلك كانت في س، ثم صححت.

أحمد الغُنْدِجاني ـ زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني، قالا: ـ أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[1]:

عياض بن غُطَيف: قال مُسَدَّد: ـ فذكر الحديث الذي سقناه، ثم قال: ـ وقال موسى: نا جرير بن حازم، حدَّثني بشَّار ـ نحوه. وقال إسحاق بن إبراهيم: حدَّثني عمرو بن الحارث، حدثني عبد الله بن سالم، عن الزُّبَيْدي، سمع سليم بن عامر، أن غطيف بن الحارث حدَّثهم، عن أبي عبيدة قال: الوُضوء تكفر[2] به الخطايا.

[ومن طريق ابن أبي حاتم]

أنبأنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا أبو علي إجازة

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[3]:

عياض بن غُطَيْف ـ ويقال: عطيف ـ بن الحارث الشامي. والصحيح: غطيف[4]/ [٤٠٧ب] بن الحارث قال: أتينا أبا عُبَيْدة بن الجرَّاح. روى عنه الوليد بن عبد الرحمن، وسليم بن عامر. سمعتُ أبي يقول ذلك.

[وفي تصحيفات المحدثين]

أخبرنا أبو بكر اللَّفْتواني، أنا أبو صادق الأصبهاني، أنا أبو الحسن بن زنجويه، أنا أبو أحمد العسكري قال[5]:

وغُطَيْف بن الحارث ـ بالطاء ـ قال: أتيت[6] أبا عبيدة بن الجراح. روى عنه الوليد بن عبد الرحمن، وسُلَيْم بن عامر. وقالوا:

---

(١) التاريخ الكبير ٧/٢١.

(٢) في التاريخ الكبير: «يكفر»، وسقطت «الوضوء» منه.

(٣) الجرح والتعديل ٦/٤٠٨.

(٤) في الجرح والتعديل «غطيف» في المواضع الثلاث، وفي نسخ التاريخ وتهذيب الكمال: «عطيف» وقال في تهذيب الكمال: «وهو الصواب فيما حكاه ابن أبي حاتم عن أبيه. وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب ٨/٢٤٨: «غضيف، ويقال: غطيف»، وقيده في التقريب: «بالضاد المعجمة مصغراً، ويقال: بالطاء المهملة». وأكد ابن حجر في الإصابة أن والد عياض هو بالطاء المهملة. انظر ٣/١٨٦ ـ ١٨٧، ولم أعرف الصواب الذي استرجحه ابن أبي حاتم وتوبع فيه لكثرة الخلاف في هذا الاسم ونسبه، والذي ثبت في هامش تصحيفات المحدثين (١١٥٣ ـ ١١٥٤)، والذي ظننته أن الرسم الواحد الذي توافقت فيه نسخ التاريخ ومورد الحافظ في الخبر يقتضي أن الخلاف في الإعجام وأن الصواب فيه هو المثبت.

(٥) تصحيفات المحدثين ١١٥٣.

(٦) ز، د، س: «أتينا»، وسقطت «أبا» من النسخ كلها.

عياض بن غطيف ـ ويقال: غضيف ـ ابن الحارث[1] الشامي.

عياض بن غَنْم بن زُهَيْر بن أبي شدّاد بن ربيعة بن هلال بن مالك[2] بن ضَبَّة بن الحارث ـ وهو مالك ـ أبو سعد ـ ويقال: أبو سعيد ـ الفِهْرِيّ*

٥ له صحبة. شهد بدراً مع النبيِّ ﷺ. وهاجر الهجرتين، وشهد فتوحَ الشام، واستخلفه أبو عُبَيْدة بن الجرّاح عند وفاته. وله بالجزيرة فتوح أيضاً. وكان أميراً باليرموك على بعض الكراديس. وشهد فتح دمشق.

روى عن النبيِّ ﷺ،

١٠ روى عنه سويد بن جبلة.

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس، أنا أبي أبو العباس، أنا أبو محمد بن أبي نصر، نا الحسن بن حبيب، نا عبد الله بن عبيد بن يحيى بن أبي حرب، أنا أبو علقمة ـ وهو نصر بن خزيمة بن جُنَادة الكِناني[3] ـ أخبرني أبي، عن نصر بن علقمة، عن أخيه محفوظ بن علقمة، عن ابن عائذ ـ يعني عبد الرحمن ـ قال: وقال سويد بن جبلة،

١٥ عن حديث عياض[4] بن غنم، أنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«لا تأكلوا حُمُرَ الإنسيّة».

[حديث: إن الله يعذب يوم..]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين أحمد بن محمد البزاز[5]، أنا

---

(١) في تصحيفات المحدثين: «ويقال: عياض بن غطيف ويقال: غطيف بن الحارث..».

(٢) موضعها في طبقات ابن سعد: «أهيب»، وفي طبقات خليفة: «وهيب».

٢٠ (*) طبقات ابن سعد ٣/٤١٧، و٧/٣٩٨، وطبقات خليفة ٢٨، ٣٠٠، والتاريخ الكبير ٧/ ١٨، والكنى والأسماء للحاكم (ل ٢٤٨)، والمعرفة والتاريخ ٣/٣٠٧، والاستيعاب ٣/ ١٢٣٥، وأسد الغابة ٤/٣٢٧، وسير أعلام النبلاء ٢/٣٥٤، والمستدرك ٣/٢٨٩، وتاريخ الإسلام ٢/٣٦، والإصابة ٣/٤٨، ٥٠ (٦١٣١، ٦١٤١)، والجرح والتعديل ٦/ ٤٠٧، وتاريخ بغداد ١/١٨٣، وجمهرة أنساب العرب ١٧٧، ونسب قريش لمصعب ٢٥ ٤٤٦، والسير والمغازي ٢٢٦، وتاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٤٣.

(٣) د: «الكتاني» ولا إعجام في س. والمثبت مثله في الإكمال ٢/١٥٤ مادة «جنادة» والحديث من هذا الطريق في كنى الحاكم (ل ٢٤٨)، وفيه: «نصر بن خزيمة بن علقمة بن محفوظ».

(٤) في كنى الحاكم «بن عياض»، وروى الحاكم حديثاً آخر من هذا الطريق، وليست «ابن» ٣٠ فيه مما يدل على أنها مقحمة.

(٥) د: «البزار».

عيسى بن علي بن عيسى، أنا عبد الله بن محمد، حدّثني عمي، نا أبو عُبَيْد، نا عبد الله بن صالح، عن الليث بن سعد، عن يونس الأيْلي، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير[١]

أنَّ عياضَ بن غَنْم رأى نَبَطاً يشمَّسون في الجِزْيَةِ، فقال لصاحبهم: إنّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ الله يعذّب يوم القيامة الذين يُعَذِّبونَ الناسَ في الدنيا».

٥

[حديث: من أراد أن ينصح..]

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد الأزهريّ، أنا الحسن بن أحمد المَخْلَدي، أنا أبو بكر الأسْفرائيني، نا أحمد بن حرب، نا قاسم بن يزيد، عن صدقة، عن صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد، عن عياض بن غنم، عن النّبيّ ﷺ قال[٢]:

١٠

«مَنْ أراد أنْ ينصح سلطاناً فلا ينكر عليه عَلانيةً، ولكن ليأخذ بثوبه، وليخلُ به، فإن قبل منه فذاك، وإلاَّ كان قد أدى الحقَّ الذي عليه».

هذان مختصران من حديث:

[الحديث بتمامه]

١٥

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي التميمي، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي[٣]، نا أبو المغيرة، نا صفوان، حدثني شُرَيْح بن عبيد الحَضْرمي وغيره قال:

جَلَد عياض بن غَنْم صاحبَ دارا[٤] حين فُتِحَتْ فأغلظ له هشام بن حكيم القولَ حتى غضب عياض، ثم مكث ليالي، فأتاه هشام بن حكيم، فاعتذر إليه، ثم قال هشام لعياض: ألم تسمع بقول - يعني - رسول الله ﷺ[٥]: «إنّ من أشدِّ الناس عذاباً أشدُّهم [عذاباً][٦] في الدنيا للناس». فقال عياض بن غَنْم: يا هشام بن حكيم، قد سمعنا ما سمعت، ورأينا ما رأيتَ، أو لم تسمعْ رسولَ الله ﷺ إذ[٧] يقول:

٢٠

(١) أخرجه مسلم برقم (٢٦١٣) في البر، وأبو داود برقم (٣٠٤٥) في الخراج، ومن طريقه الحاكم في الكنى (ل ٢٤٨). وفي روايتي الصحيح أن الذي رأى ناساً يعذبون هشام بن حكيم، وليس فيهما ذكر عياض.

٢٥

(٢) سيأتي الحديث من طريق أحمد.

(٣) مسند أحمد ٤٠٣/٣.

(٤) دارا: بلدة في لحف جبل بين نصيبين وماردين من بلاد الجزيرة. معجم البلدان ٤١٨/٢.

٣٠

(٥) في المسند: «ألم تسمع النبي.. يقول» ووقع في النسخ: «بقولي يعني».

(٦) زيادة من المسند، وفي د: «للناس في الدنيا».

(٧) ليست في المسند.

«من أراد أن يَنصحَ لذي سلطانٍ بأمرٍ فلا ينكرْ له[١] علانيةً، ولكن ليأخذ بيده، فيخلُ به فإنْ قَبِل منه فذاك، وإلاّ كان قد أدى الذي عليه له. وإنّك، يا هشام لأنت الجرئ إذ تجترىءُ على سلطان الله، هلا[٢] خشيتَ أن يقتلَك السلطانُ فتكون قتيلَ سلطان الله - عزّ وجل - / !

٥ كذا رواه صفوان بن عمرو عن شُرَيْح. ورواه ضمضم بن زرعة فزاد في إسناده جُبَيْر بن نفير:

[الحديث من طريق زيد في إسناده]

أخبرناه[٣] أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْده، أنا سعيد بن يزيد الحِمْصي، نا محمد بن عوف بن سفيان

ح قال: وأنا محمد بن عمرو بن إسحاق، حدّثني أبي

١٠ قالا: نا محمد بن إسماعيل بن عياش، حدّثني أبي، نا ضَمْضم بن زُرْعة، عن شريح بن عبيد قال: قال جُبَيْر بن نفير:

جَلَد عياض بن غنم صاحب داراً حين فُتحت، فوقف عليه هشام بن [٤]حكيم، فأغلظ له القول حتى غضب، ثم مكث ليالي، فأتاه هشام[٤]، فاعتذر إليه. ثم قال هشام لعياض بن غَنْم: ألم تسمع ١٥ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ من أشدِّ الناس عذاباً أشَدهم للناس عذاباً في الدنيا». فقال عياض: قد سمعنا ما سمعت، ورأينا ما رأيت؛ ألم تسمع رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أراد أن ينصح لذي سلطانٍ عامٍّ فلا يقل له علانيةً ولكن ليأخذ بيده فيخل به، فإن قبل فذاك، وإلاّ كان قد أدى الذي عليه إليه». وإنّك، يا هشام لأنت الجرئ إذ تجترئ على ٢٠ سلطان الله. فما خشيت أن يقتلك السلطانُ، فتكونَ قتيلَ سلطان الله!؟

وهو محفوظ من حديث جُبَيْر، وقد رواه عبد الرحمن بن عائذ عن جُبَيْر:

أخبرناه أبو علي الحسن بن أحمد المقرئ في كتابه، وحدّثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم، نا أبي، نا عمرو بن الحارث، نا عبد الله بن سالم، عن الزُّبَيْدي، نا ٢٥ الفضيل بن فضالة، يردُّه إلى ابن عائذ، يردُّه ابن عائذ إلى جُبَيْر بن نُفَيْر، إلى عياض بن غنم:

---

(١) في المسند: «السلطان... فلا يبدله».

(٢) في المسند: «فهلا».

(٣) د: «أخبرنا».

٣٠ (٤-٤) سقط ما بينهما من د.

أنّه وقع على صاحب داراحين فُتِحتْ، فأتاه هشام بن حكيم، فأغلظ له القولَ. ومَكث هشام ليالي، فأتاه هشام، فاعتذر[1] إليه، فقال: يا عياضُ، ألم تعلم أنَّ رسول الله ﷺ قال: «إنَّ أشدَّ الناسِ عذاباً يوم القيامة أشدُّ الناس عذاباً للناس في الدنيا؟! فقال عياض: يا هشام، إنّا قد سمعنا الذي سمعتَ، ورأينا الذي رأيت، وصحبنا من صحبت. أو لم تسمع، يا هشام، أنَّ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ كانت عنده نصيحة لذي سلطان فلا يكلِّمه بها علانية، وليأخذ بيده، وليخل به، فإن قبلها قبلها، وإلاّ كان[2] قد أدّى الذي له، والذي عليه. وإنّك، يا هشام، لأنت الجريءُ إذ تجترىء على سلطان الله، فهلاّ خشيتَ أن يقتلك سلطانُ الله فتكون قتيلَ سلطانِ الله!؟

[حديث: من شرب الخمر]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، وأبو المظفّر عبد المنعم بن عبد الكريم قالا: أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أنا أبو عمرو بن حمدان

ح وأخبرتنا أمُّ المجتبى العلوية قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ

قالا: أنا أبو يَعلى المَوْصلي[3]، نا الحكم بن موسى، نا هِقْل - وقال ابن المقرئ: الهِقْل - عن المُثنّى، عن أبي الزُّبَيْر، عن شَهْر بن حَوْشب، عن عياض بن غَنْم قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«مَنْ شَرِب الخمرَ لم يَقْبَلْ له[4] اللّهُ صلاةً أربعين يوماً، فإن مات فإلى النار، فإن تاب قبِلَ اللّهُ منه؛ فإن شربها [الثانية لم تقبل له صلاة أربعين يوماً، فإن مات فإلى النار، فإن تاب قبل الله منه، وإن شربها][5] الثالثة والرابعة كان[6] حقّاً على الله أن يسقيَه من رَدْغَة الخَبَال». قيل[7]: يا رسول الله، وما رَدْغة

(١) ز، د: «يعتذر»، وكذلك كانت في س ثم صححت وفاق المثبت.

(٢) سقطت من د.

(٣) مسند أبي يعلى ٢٠٦/١٢، ورواه ابن الأثير في أسد الغابة ٣٢٨/٤.

(٤) في المسند: «لم تُقبل له».

(٥) ما بين حاصرتين زيادة من المسند، وموضعه في س إشارة إلى هامش لم يتضح منه شيء.

(٦) في النسخ «فإن»، والمثبت من المسند.

(٧) في المسند: «فقيل».

الخَبال[1]؟ قال: «عُصَارةُ أهلِ النّار».

هذا حديث غريب، وفيه ٱنقطاع، شَهْر لم يسمع من عياض.

[خبره في طبقات خليفة]

أخبرنا أبو البركات بن المبارك، وأبو العزّ الكيلي قالا: أنا أبو طاهر الباقلاني - زاد ابن المبارك: وأبو الفضل بن خَيْرون قالا: - أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا أبو الحسين الأهوازي/، أنا أبو حفص الأهوازي، نا خليفة بن خيّاط قال[2]: [٤٠٨ب]

٥

عياض بن زهير بن أبي شدَّاد بن ربيعة بن هلال بن وُهَيْب بن ضبَّة بن الحارث بن فِهْر. شهد بَدْراً، ومات بالشام سنة ثلاثين. ويقال: عياض بن غَنْم. معروف في الفتوح وأهل الشامات، وليس يعرِف[3] أهلُ النسب عيَاضَ بن غَنْم. افتتح عامّة[4] الجزيرة وغير ذلك. ومات بالشام سنة عشرين.

١٠

[وعند مصعب]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّاء قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي أنا أبو بكر أحمد بن عبيد بن الفضل إجازةً، أنا محمد بن الحسين بن محمد الزعفراني، نا ابن أبي خَيْثمة، أنا مصعب قال:

١٥

عياض بن غنم بن زهير بن أبي شداد بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضَبَّة بن أهيب بن ضَبَّة بن الحارث بن فِهْر بن مالك بن النضر بن كنانة.

[وعند الغلابي]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابَسيري، أنا الأحوص بن المفضّل بن غسّان الغَلاَّبي [نا أبي] قال:

٢٠

وعياض بن غُنم فِهْري.

[وعند الزبير]

أخبرنا أبو غالب أحمد وأبو عبد الله يحيى ابنا أبي علي قالا: أنا أبو جعفر المعدّل، أنا أبو طاهر المخلِّص، أنا أبو عبد الله الطوسي، نا الزُّبَيْر بن بكار قال[5]:

وعياض بن غنم بن زهير بن أبي شدّاد بن ربيعة بن هلال. كان شريفاً، وله فتوح بناحية الجزيرة زمن عمر بن الخطاب، وهو أول من

٢٥

(١) قال ابن الأثير: «الرَّدْغَة - بسكون الدال وفتحها - طين ووحل كثير، وتجمع على رَدَغ ورِدَاغ». النهاية ٢/٢١٥.

(٢) طبقات خليفة ٢٨ «عمري».

(٣) في د، س: «يعرفه»، والصواب من الطبقات.

(٤) د، س: «غاية».

٣٠

(٥) نسب قريش لمصعب ٤٤٦.

أجاز الدرب إلى أرض الروم. وقد ذكره عبيد الله بن قيس الرُّقيات فيمن ذكر من أشراف قريشٍ فقال[١]: [من الخفيف]

وعياضٌ منّا عياض بن غَنْم كان من خَيْر من أَجَنَّ النِّساءُ[٢]

[وعند ابن سعد]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا أبو محمد بن يَوَه، أنا أبو الحسن اللُّنْباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد ٥

قال في الطبقة الأولى:

عياض بن زهير بن أبي شدَّاد بن ربيعة بن هلال بن أهيب بن ضبَّة بن الحارث بن فِهْر. يكنى أبا سعد. مات سنة ثلاثين.

وقال في الطبقة الثالثة:

عياض بن غنم الفهري، شهد الحُدَيْبية مع النبي ﷺ، ومات بالشام سنة عشرين، وهو ابن ستين سنة. ١٠

قال ابن سعد: حدَّثني بذلك محمد بن عمر.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن عليّ، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[٣]

قال في الطبقة الأولى من بني الحارث بن فهر: ١٥

عياض بن زهير بن أبي شدَّاد بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضبَّة بن الحارث بن فِهْر. هاجر إلى أرض الحَبَشة الهجرة الثانية - في[٤] رواية محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر.

قالوا: وشهِد عياض بن زهير بدراً وأحداً والخَنْدق، والمشاهد كلَّها مع رسول الله ﷺ، وتوفي بالمدينة سنة ثلاثين في خلافة عثمان بن عفّان. وليس له عقب. ٢٠

وقال في الطبقة الثالثة[٥]:

عياض بن غنم بن زُهَيْر بن أبي شدَّاد بن ربيعة بن هلال بن

---

(١) البيت من قصيدته الهمزية المعروفة التي امتدح بها مصعب بن الزُّبَيْر وافتخر بقريش. ٢٥

(٢) في الديوان: «ما أجنّ..»، وفي نسب قريش: «عصمة الجار حين جُبّ الوَفَاء».

(٣) طبقات ابن سعد ٣/ ٤١٧.

(٤) في النسخ: «وفي»، والصواب من الطبقات.

(٥) ليست هذه الطبقة في المطبوع.

أُهَيْب بن ضبّة بن الحارث بن فِهر. أسلم عياض قديماً قبل الحُدَيْبية، وشهد الحُدَيْبية مع رسول الله ﷺ، وتوفي بالشام سنة عشرين وهو ابن ستين سنة.

كذا ذكرهما ابن سعد في «الطبقات الكبير»، و «الطبقات الصغير»[1]، في موضعين، وفرّق بينهما، ثم قال في الطبقات الكبير في موضع آخر فيما:

قرأت على أبي غالب بن البناء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن/ الفهم، نا محمد بن سعد[2] [٤٠٩أ]

قال في تسمية من نزل الشام من أصحاب رسولِ الله ﷺ:

عياض بن غَنْم بن زهير بن أبي شدّاد بن ربيعة بن هلال بن أُهَيْب بن ضبّة بن الحارث بن فِهْر. أسلم قديماً قبل الحُدَيْبية، وشهد الحُدَيْبية مع رسول الله ﷺ. وكان رجلاً صالحاً سَمْحاً، وكان مع أبي عُبَيْدة بن الجرّاح بالشام، فلمّا حضرتْ أبا عبيدة الوفاةُ ولّى عياض بن غنْم الذي كان يليه. قال[3] عمر بن الخطاب: من اَستخلف أبو عُبَيْدة على عمله؟ قالوا: عياض بن غَنْم، فأقرّه، وكتب إليه: إنّي قد ولّيْتُك ما كان أبو عبيدة يليه، فاعمل بالذي يُحِقّ اللّهُ عليك.

قال أبو اليمان[4] الحمصي، عن صفوان بن عمرو، عن الأشياخ[5]:

أنّ عمر رَزَق عِياض بن غنم[6] حين ولّاه جندَ حمصَ كلَّ يومٍ ديناراً، وشاةً، ومُدّاً.

قال محمد بن عمر: فلم يزل عياض والياً لعمر[7] على حمص حتى مات بالشام سنة عشرين في خلافة عمر وهو ابن ستين سنةً، ومات وماله مال، ولا عليه دينٌ لأحدٍ.

---

(١) د: «في الصغير».
(٢) طبقات ابن سعد ٧/٣٩٨.
(٣) في الطبقات: «فسأل».
(٤) في النسخ «السماك»، والمثبت من الطبقات، أبو اليمان الحمصي هو الحكم بن نافع البَهْراني. روى عن صفوان بن عمرو. تهذيب التهذيب ٢/٤٤١.
(٥) في الطبقات: «أشياخ».
(٦) في النسخ: «غنيم».
(٧) زاد في الطبقات: «ابن الخطاب».

وهذا القول يدلُّ على أنّهما واحد، وهو الصواب.

[الخبر عن اليزيدي نحو ما تقدم]

وحكى عبيد الله بن محمد بن أبي محمد اليزيدي، عن محمد بن سعد نحو هذا القول.

[ومن طريق البغوي عن ابن سعد]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد قال: قال محمد بن سعد:

عياض بن غنم بن زهير بن أبي شدّاد بن ربيعة بن هلال بن ضبَّة بن الحارث بن فِهْر. أسلم عياض قديماً قبل الحُدَيْبية، وشهد الحديبية، وكان بالشام مع أبي عبيدة بن الجرّاح، فلمّا حضرت أبا عبيدة الوفاة ولّى عياضَ بن غنم عملَه الذي كان عليه، فأقرَّه عمر بن الخطاب على عمله حتى مات. وكان عياض رجلاً صالحاً سَمْحاً، مات يوم مات وماله مال، ولا عليه دين لأحدٍ. وتوفي بالشام سنة عشرين وهو ابن ستين سنة.

ومن حديث عبد الرزاق، عن مَعْمر، عن الزُّهري، قالوا:

توفي أبو عبيدة بن الجرَّاح، واستخلف ابنَ عمِّه عياض بن غنم.

[ومن طريق ابن البرقي]

أنبأنا أبو محمد بن الآبنوسي، ثم أخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، أنا أبو علي المدائني، أنا أبو بكر بن البَرْقي قال:

عياض بن غَنْم الفِهْري، يقال: إنَّه خال أبي عبيدة بن الجرَّاح، ويقال غير ذلك؛ وهو عياض بن غَنْم بن زُهَيْر بن أبي شدَّاد بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضبَّة بن الحارث بن فِهْر. وله فتوح كثيرة. توفي في خلافة عمر بن الخطاب. وكان عمر بن الخطاب استخلفه بعد وفاة أبي عبيدة مكان أبي عبيدة بالشام، فلم يُقِمْ إلاَّ يسيراً حتى مات، ثم ولَّى بعده سعيد بن عامر بن حِذْيَم ـ فيما ذكر ابن شهاب الزُّهري ـ له حديث.

[خبره في التاريخ الكبير]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهان، قالا: ـ أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[1]:

(١) التاريخ الكبير ٧/١٨.

عياض بن غَنْم الفِهْري القرشي. له صحبة.

[وفي الجرح والتعديل]

أنبأنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب قالا: [أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد

٥ قالا:[1]] أنا ابن أبي حاتم قال[2]:

عياض بن غَنْم القرشي الفِهْري. بصري[3]. له صحبة[4]. مات في زمن عمر. روى عنه: عروة بن الزُّبَيْر، وجُبَيْر بن نفير، وشَهْر بن حَوْشب، وشُرَيْح بن عُبَيد. سمعت أبي يقول ذلك.

[وفي طبقات أبي زرعة]

١٠ أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكَتّاني، أنا أبو القاسم تمّام بن محمد، أنا أبو عبد الله الكِنْدي، نا أبو زُرْعَة

قال في الطبقة الأولى:

وعياض بن غنم الفِهْرِيّ.

[وفي طبقات ابن سميع]

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا أبو الحسين محمد بن/ أحمد، أنا عبد الله بن عتّاب، أنا أبو الحسن بن جَوْصا إجازةً

[٤٠٩ب]

١٥ ح وأخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرَّبعي، أنا عبد الوهاب الكلابي، أنا أبو الحسن قراءةً قال:

سمعت أنا الحسن بن سُمَيْع يقول:

وعياض بن غَنْم، من بني الحارث بن فهر، ابن عم[5] أبي عُبَيْدة بن الجرّاح.

[وعند البغوي في معرفة الصحابة]

٢٠ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أخبرنا أبو الحسين بن النقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البَغَوي قال:

عياض بن غَنْم، سكن الشام، وروى عن النبيّ ﷺ حديثين.

[تسميته فيمن نزل حمص من الصحابة]

أنبأنا أبو طالب الحسين بن محمد، أنا أبو القاسم علي بن المحسِّن، أنا محمد بن المظفر، أنا بكر بن أحمد بن حفص، نا أحمد بن محمد بن عيسى البغدادي

٢٥

(١) ما بين حاصرتين زيد لتمام السند، وليس في النسخ.

(٢) الجرح والتعديل ٦/٤٠٧.

(٣) في الجرح والتعديل: «مصري».

(٤) زاد في الجرح والتعديل: «عامل عمر».

(٥) سقطت «ابن فهر» من د، وفي د، س: «ابن غنم»، بدل «ابن عم»، ولا يصح، قارن بما تقدم من طريق البغوي وما يلي.

٣٠

قال في تسمية من نزل حمص من أصحاب رسول الله ﷺ من قريش:

وعمل عليها عياض بن غَنْم الفِهْري، ابن عم أبي عبيدة بن الجرّاح، وأستعمله عليها عمر بن الخطّاب.

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا المُسَدّد بن علي بن عبد الله الأملوكي، نا أبو القاسم عبد الصمد بن سعيد القاضي ٥

قال في تسمية من نزل حمص من أصحاب رسولِ الله ﷺ:

عياض بن غَنْم. وَلِي حمص في خلافة عمر أيضاً. ومات عياض سنة عشرين وهو ابن ستين سنة. وهو من بني الحارث بن فِهر، ابن عم أبي عُبَيْدة بن الجرَّاح.

أخبرنا أبو الفضل الفُضَيلي، أنا أبو القاسم الخَليلي، أنا أبو القاسم الخُزاعي، أنا الهيثم بن كليب الشاشي قال: ١٠

[نسبه عند الشاشي]

عياض بن زهير بن شدَّاد بن ضَبَّة بن الحارث بن فِهر. بدرى. مات في زمن عمر.

كذا نسبه، وفيه وهم. ١٥

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحمد بن علي بن مَنْجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال[١]:

[خبره عند الحاكم]

أبو سعد عِياض بن زهير بن أبي شدَّاد بن ربيعة بن [هلال بن][٢] وهيب[٣] بن ضبّة بن الحارث بن فِهر بن مالك بن النضر بن كنانة القُرَشي الفِهري. شهد بدراً مع النبيّ ﷺ. ويقال: عياض بن غنم معروف في الفتوح وأهل الشامات، وليس يَعْرِفُ أهلُ النسب عياضَ[٤] بن غنم. أفتتح عامة الجزيرة، وغير ذلك. ومات بالشام سنة عشرين. ويقال: كان كاتب عمر بن الخطاب، وعامله على الشام. ٢٠

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْده قال: ٢٥

---

(١) والكنى والأسماء للحاكم (ل ٢٤٨).

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من من الكنى.

(٣) د، س: «وهب»، جاءت اللفظة على الصواب في الكنى.

(٤) د، س: «وعياض».

عياض بن غنم الفِهْري، له صحبة. وقيل: الأشعري. وهو ابن زهير بن أبي شدَّاد بن ربيعة بن هلال بن أُهَيْب بن ضَبَّة بن الحارث بن فِهر بن مالك بن النضر بن كنانة. وهو ابن عمّ أبي عُبيدة بن الجرّاح، ويقال: ابن امرأته[1]، عداده في أهل الشام. توفي سنة عشرين. روى حديثه جُبَيْر بن نُفَيْر.

[وعند أبي نعيم]

أنبأنا أبو علي الحدّاد قال: قال لنا أبو نعيم الحافظ:

عياض[2] بن غَنْم الفِهْريّ - وقيل الأشعري - سكن الشام. وهو: عياض بن غنم بن زُهَير بن أبي شَدّاد بن ربيعة بن هلال بن أُهَيْب بن ضبّة بن الحارث بن الفهر بن مالك بن النضر بن كِنانة. أسلم قبل الحُدَيْبية. كان بالشام مع ابن عمه أبي عبيدة بن الجرّاح، فلمّا حضرت أبا عبيدة الوفاةُ فوّض إليه عملَه، وولاه ما كان عليه، فأقره عمر بن الخطاب على عمله حتى مات. وكان عياض صالحاً سَمْحاً، مات يوم مات وليس عليه دين لأحدٍ، ولا له مال. توفي بالشام سنة عشرين، وهو ابن ستين. وقيل: كان عياض ابن امرأة أبي عبيدة بن الجرّاح.

[وعند الخطيب]

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور نا - وأبو منصور بن خَيْرون أنا - أبو/ بكر الخطيب قال[3]: [٤١٠أ]

عياض بن غَنْم الفِهْريّ، من رهط أبي عُبَيْدة بن الجرّاح، وهو عياض بن غَنْم بن زُهَيْر بن أبي شدَّاد بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضبّة بن الحارث[4] بن فِهر بن مالك بن النضر بن كنانة. شهد الحُدَيْبية مع رسول الله ﷺ، وحضر فتح المدائن[5] مع سعد بن أبي وقّاص، وذلك مشهور عند أهل السيرة، وفتح بعد ذلك فتوحاً كثيرة[6] ببلاد الشام، ونواحي الجزيرة. وكان عمر بن الخطاب ولاّه الإمارة بالشام بعد أبي عبيدة بن الجرّاح، وبها كانت وفاته.

[نزل على كلثوم بن الهدم]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن

---

(١) س: «ابن عم امرأته». قارن بما يلي.
(٢) ز، د، س: «عياش».
(٣) تاريخ بغداد ١/١٨٣.
(٤) د، س: «الجراح».
(٥) د، س: «المدين».
(٦) د، س: «كثير».

حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن محمد الفقيه، نا محمد بن سعد[١]، أنا محمد بن عمر، حدثني محمد بن صالح، عن عاصم بن عمر، عن قَتَادة قال:

لمّا هاجر عياض بن زهير من مكّة إلى المدينة نزل على كلثوم بن الهِدْم.

[تسميته فيمن هاجر إلى أرض الحبشة]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المخلِّص، أنا رضوان بن أحمد، [أنا أحمد] بن عبد الجبار، نا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق[٢]

قال في تسمية من هاجر إلى أرض الحَبَشة من بني الحارث بن فِهْر:

عياض بن زهير بن أبي شدَّاد بن ربيعة. لا عقب له. ويقال: ابن ربيعة بن هلال بن مالك.

[تسميته فيمن شهد الله بدراً]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسين محمد بن الحسين، أنا محمد بن عبد الله بن عَتَّاب، أنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة، أنا إسماعيل بن أبي أويس، نا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمّه موسى بن عقبة

في تسمية من شهد بدراً من بني الحارث [بن] فِهْر:

عياض بن زهير.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أحمد بن محمد [بن النَّقُّور، أنا محمد] بن عبد الرحمن، أنا رضوان، أنا أحمد بن [عبد الجبار، نا] يونس، عن ابن إسحاق

قال في تسمية من شهد بدراً من بني الحارث بن فِهْر[٣]:

عياض بن زهير بن شدَّاد.

كذا قال. وهو ابن أبي شدَّاد.

أُخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي قالت: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا محمد بن جعفر، نا عبيد الله بن سعد، نا عمي، عن أبيه، عن ابن إسحاق

قال في تسمية من شهد بدراً من بني الحارث بن فِهْر:

عياض بن زهير بن شدَّاد بن ربيعة بن هلال بن أهيب بن ضبَّة بن الحارث بن فِهْر.

---

(١) طبقات ابن سعد ٣/٤١٨.

(٢) السير والمغازي ٢٢٦.

(٣) رواه ابن هشام في السيرة ٢/٣٤١ عن غير ابن إسحاق.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أبو القاسم عبد الوهاب بن أبي حيّة، أنا محمد بن شجاع الثَّلْجي، أنا محمد بن عمر الواقدي[1].

قال في تسمية من شهد بَدْراً من بني الحارث بن فِهْر:

٥ عياض بن زُهَيْر.

[حديث: أوليس من أهل بدرٍ]

أخبرنا أبو نصر محمد بن حَمْد بن عبد الله الكِبْريتي، نا أبو بكر الباطِرقاني إملاءً، نا عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم المديني، نا أبو بكر محمد بن جعفر بن يزيد المطيري، نا علي بن حرب، نا محمد بن فضيل، أنا حُصَيْن بن عبد الرحمن، عن سعد بن عُبَيْدة، عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي قال: سمعت علياً على المنبر يقول:

١٠ بعثني النبيُّ ﷺ والزبيرَ وأبا مرثد، وكلُّنا فارس - الحديث[2] بطوله، وفي آخره - فقال: «أو ليس من أهل بدرٍ؟ ما يدريك لعل الله قد اطلّع على أهل بدرٍ فقال: اعملوا ما شئتم فقد أوجبت لكم الجنّة».

[من خبره في تاريخ بغداد]

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الفقيه نا - وأبو منصور محمد بن عبد الملك أنا ١٥ - أبو بكر الخطيب[3]، أنا [ابن] بشران، أنا الحسين بن صَفْوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد قال:

عياض بن غَنْم الفِهْريُّ، شهد الحُدَيْبية مع النبي ﷺ، ومات بالشام سنة عشرين، وهو ابن ستين سنةً. حدَّثني بذلك محمد بن عمر الواقدي.

[٤١٠ب]

[كان على كردوس باليرموك]

٢٠ /أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا أبو طاهر المخلِّص، نا أبو بكر بن سيف، أنا السَّريُّ بن يحيى، أنا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر قال[4]:

وكان عياض بن غنم على كُردوس - يعني باليرموك.

[من شعره]

قال سيف[5]: وقال عياض بن غَنْم: [من الكامل]

٢٥ مَنْ مُبْلِغُ الأقوامِ أنَّ جُموعَنا حَوَتِ الجزيرةَ يوم ذاتِ زِحامِ[6]

---

(١) المغازي للواقدي ١/١٥٧.

(٢) الحديث بتمامه أخرجه البخاري برقم (٣٧٦٢) في المغازي، وبرقم (٥٩٠٤) في الاستئذان، وبرقم (٦٥٤٠) في الاستتابة، ومسلم برقم (٢٤٩٤) في فضائل الصحابة.

(٣) تاريخ بغداد ١/١٨٤.

٣٠ (٤) رواه الطبري في التاريخ ٣/٣٩٦ من هذا الطريق.

(٥) رواها الطبري في التاريخ ٤/٥٤ من هذا الطريق، وياقوت في معجم البلدان ٢/١٣٥.

(٦) في معجم البلدان: «رجام».

جَمَعُوا الجزيرةَ والغياثَ[١] فنفَّسُوا عمن بحمص غيابة القُدَّام
إنَّ الأعِزَّة والمكارم[٢] مَعْشَرٌ فضوا الجزيرة عن فِرَاخ[٣] الهام
غلبوا الملوكَ على الجزيرة فانتهوا عن غَزْوِ مَنْ ياوي[٤] بلادَ الشام

[تسميته من طريق ابن المديني]

أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا عمر بن عبيد الله بن عمر بن علي، أنا القاضي أبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن عثمان، أنا الحسن بن محمد بن موسى بن إسحاق، [٥]نا إسحاق[٥] بن إسماعيل قال: سمعتُ عليَّ بن المديني يقول:

عياض هذا - يعني أحد الولاة الذين كانوا باليرموك - هو عياض بن غنم الفِهْري.

[عن الزهري أن الذي أقره عمرو بن العاص]

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان، نا أبو زُرْعة عبد الرحمن بن عمرو، نا الحارث بن مسكين، عن عبد الله بن وهب، عن حفص بن عمر، عن يونس بن يزيد، عن الزُّهري قال:

توفي أبو عبيدة بن الجرَّاح وٱستخلف خاله وابنَ عمِّه عياض بن غَنْم الفِهْري، فأقرَّه عمرو بن العاص، وقال: لا أغير أمراً فعله أبو عُبَيْدة

[تعقيب]

كذا قال؛ وإنما هو عمر بن الخطّاب:

[الخبر في طبقات أبي زرعة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتّاني، أنا أبو القاسم البَجَلي، نا أبو عبد الله الكِنْدي، نا أبو زُرْعة، أخبرني الحارث بن مسكين، عن ابن وهب، عن حفص بن عمر، عن يونس[٦]، عن ابن شهاب

أنَّ أبا عُبَيْدة بن الجرَّاح لمَّا حضرتْه - يعني[٧] - الوفاة ٱستخلف خاله وابنَ عمِّه عياض بن غنم، فأقره عمر.

[وتاريخه]

قال: ونا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة[٨]، أخبرني الحارث بن مسكين، عن ابن وهب، أخبرني حفص بن عمر، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب قال:

(١) في معجم البلدان: «الغياب»، د: «العتاب»، وليست تامة الإعجام في س، والمثبت من الطبري.
(٢) في الطبري، وياقوت: «الأكارم».
(٣) في ياقوت: «فراج».
(٤) س: «نادى».
(٥-٥) سقط ما بينهما من د.
(٦) د، س: «حفص، عن عمر بن يونس».
(٧) اقحم قبلها في د: «الوفاة».
(٨) تاريخ أبي زرعة ١/٢١٧.

توفي أبو عُبيدة بن الجرّاح وآستخلف خاله[١] وابنَ عمِّه عياضَ بن غَنْم، فأقرّه عمرُ وقال: لم أكن لأغيِّر أمراً قضى فيه أبو عُبَيْدة.

[الخبر من طريق ابن عائذ]

أخبرنا أبو علي الحسين بن علي بن أشليها، وابنه أبو الحسن علي قالا: أنا أبو الفضل بن الفرات، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أحمد بن إبراهيم القرشي، نا ابن عائذ، نا الوليد، أنا ابن لهيعة، عن يونس، عن ابن شهاب قال:

ثم توفي أبو عُبيدة بن الجرّاح فاستخلف ابن عمه وخالَه عياضَ بن غنم، فأقره عمر، فقال رجل: كيف تقرُّ عياض بن غَنْم وهو رجل جواد، لم يمنع شيئاً يسأله، وقد نزعت[٢] خالدَ بن الوليد وإن كان يعطي دونه! فقال: إنّ هذه سمة[٣] عياض في ماله حتى يخلص إليه ذلك، وإنّي مع ذلك لم أكن أغير أمراً[٤] قضى فيه أبو عبيدة.

[وجهه سعد إلى الجزيرة فافتتحها]

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس نا ـ وأبو منصور بن خَيْرون، أنا ـ أبو بكر الخطيب[٥]، أنا أحمد بن علي البَادَا، وأبو بكر البرقاني، وأبو الفضل إسحاق بن إبراهيم بن مَخْلد الفارسي قالوا: أنا محمد بن عبد الله بن صالح الأَبْهَري، أنا أبوعَروبة الحسين بن محمد بن مودود الحرّاني ـ بحرّان ـ نا أبو داود سليمان بن سيف، نا سعيد بن بزيع

قال: قال ابن إسحاق[٦]:

كتب عمرُ بنُ الخطّاب إلى سعد بن أبي وقّاص: إنَّ الله/ قد فَتَح [١١٤١] على المسلمين الشامَ والعراقَ، فابعث من قبلك جُنداً من العراق إلى الجزيرة، وأمِّرْ عليهم خالد بن عُرْفُطة، أو هاشم[٧] بن عُتْبة، أو عياضَ بن غَنْم، فلمّا انتهى إلى سعد كتابُ عمرَ بن الخطاب قال: ما أخّر أميرُ المؤمنين عياضَ بن غنم إلاّ أنَّ له فيه رأياً أنْ أوليّه، وأنا موليه. فبعثه وبعث معه جيشاً، وبعث معه أبا موسى الأشعري وابنَه

---

(١) تاريخ أبي زرعة: «خالد».

(٢) د: «يرغب» س: «ترغب»، ولعل الصواب ما أثبته. قارن بما يأتي من طريق ابن سعد.

(٣) د: «سيمة».

(٤) د: «أميراً».

(٥) تاريخ بغداد ١/١٨٤.

(٦) د، س: «أبو إسحاق»، وفي تاريخ بغداد: «يزيع»، قال ابن أبي حاتم: «سعيد بن بزيع عن محمد بن إسحاق». الجرح والتعديل ٤:٨.

(٧) د، س: «هشام» وسيتكرر ذلك، والصواب المثبت من تاريخ بغداد. هو هاشم بن عتبة بن أبي وقاص المرقال.

عمر[١] بن سعد بن أبي وقَّاص، وهو غلام حديثُ السِّنّ، ليس له[٢] من الأمر شيء، وعثمان بن أبي العاص بن بشر الثَّقفي، وذلك في سنة تسع عشرة. فخرج عياض إلى الجزيرة، فنزل بجنده على الرُها، فصالحه أهلها[٣] على الجزيرة ـ [كذا][٤] قال الأبهريّ، وإنّما هو: على الجِزْية ـ وصالحتْ حرّان[٥] حين صالحت الرُّها. ٥

[الخبر من طريق يعقوب]

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله

قالا: أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، حدثني عمّار، عن سلمة، عن ابن إسحاق قال:

١٠ وفي سنة تسع عشرة كتب عمر إلى سعد بن أبي وقَّاص أن أبعث جنداً وأَمِّرْ عليهم أحدَ الثلاثة: خالد بن عُرْفُطة، أو هاشم[٦] بن عتبة، أو عياض بن غَنْم. فلمّا أنتهى إلى سعد كتاب عمر قال: ما أخرَّ أميرُ المؤمنين عياضاً إلاّ أنّ له فيه هوى أن أولِّيَه، وأنا مولِّيه. فبعثه، وبعث معه أبا موسى، وابنه عمر[٧] بن سعد ـ وهوغلام حَدث السِّنّ، ليس له[٨] من الأمر شيء ـ وعثمان بن أبي العاص بن بشر الثقفي في سنة ١٥ تسع عشرة. فخرج عياض إلى الجزيرة، فنزل بجنده على الرُّها، فصالحه أهلها على الجِزْية، وصالحت حرّان حين صالحت الرُّها. ثم بعث أبا موسى إلى نَصِيبين، ووجه عمر بن سعد إلى رأس العين[٩] في خيل رِدْءاً للناس، وسار بنفسه في بقية الناس إلى دارا، فنزل عليها حتى أفتتحها، وافتتح أبو موسى نَصِيبين، وذلك في سنة تسعَ عشرةَ. ٢٠

(١) د، س: «عمرو»، والصواب المثبت من تاريخ بغداد، قارن بمختصر ابن منظور ١٩/ ٦٠.

(٢) س: «إليه».

(٣) زيادة من تاريخ بغداد.

(٤) د، س: «بجند... أهله»، والمثبت من تاريخ بغداد. الرُّها: مدينة بالجزيرة بين الموصل والشام. معجم البلدان ٣/ ١٠٦. ٢٥

(٥) حرّان: مدينة عظيمة من مدن الجزيرة، بينها وبين الرها يوم، والرقة يومان، وهي على طريق الموصل والروم والشام. معجم البلدان ٢/ ٢٣٥.

(٦) د، س: «هشام».

(٧) س: «عمرو».

(٨) د، س: «إليه». ٣٠

(٩) نصيبين: مدينة من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل إلى الشام. معجم البلدان ٥/ ٢٨٨، رأس العين: من مدن الجزيرة بين حران ونصيبين. معجم البلدان ٣/ ١٣.

ثم وجه عثمانَ بن [أبي] العاص إلى أرمينية الرابعة، وكان عندها شيء من قتال، أصيب فيها صفوان بن المعطَّل شهيداً. ثم صالح عثمانُ بنُ أبي العاص أهلَها على الجزية. على أهل كل بيتٍ دينار.

[ومن طريق خليفة]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[١]:

وكان أبو عبيدة بن الجرّاح وجّه عياض بن غنم الفِهْري إلى الجزيرة فوافق أبا موسى بعد فتح هذه المدن، فمضى ومعه أبو موسى، فافتتحا نصيبين، وحرّان وطوائف الجزيرة عَنْوةً. ويقال: وجّه أبو عبيدةَ خالد بن الوليد إلى الجزيرة فوافق أبا موسى قد ٱفتتح الرُّها، وسُمَيْساط[٢]. فوجه خالد أبا موسى وعياضاً إلى حرّان، فصالحا أهلها. ومضى خالد إلى نَصِيبين، فٱفتتحها، ثم رجع إلى آمِد[٣] فٱفتتحها صلحاً، وما بينهما عَنْوة.

قال: وحدَّثني شيخ من أهل الجزيرة أنَّ عياض بن غنم ولي صلح هذه المُدن وغيرها من الجزيرة، وكتب لهم كتاباً هو اليوم عندهم بٱسم عياض.

قال خليفة[٤]: ثم عزله وولّى حَبيبَ بن مَسْلَمة الفِهْري.

[ومن طريق ابن زبر]

أخبرنا أبو محمدطاهر بن سهل بن بشر، أنا أبو الحسن عبد الدائم بن الحسن الهِلاَلي، أنا عبد الوهاب بن الحسن الكلابي، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أبي أحمد بن زَبْر القاضي، نا أحمد بن حمّاد بن عبد السلام الواسطي، نا أبي، نا غياث بن إبراهيم، نا ثور بن يزيد، عن رِشْدين بن سعد

أنَّ عياض/ بن غَنْم ٱفتتح الجزيرةَ، وصالح أهل الرُّها، وكانت [٤١١ب] مدينة حَصينة، وكتب لهم عياض كتاباً فهو عندهم إلى اليوم، وصالح أهل مدينة حرّان، وفتحوا أبوابَها، ومدينةَ الرّقة، بعثوا يطلبون الصلح، فصالحهم، وٱفتتح عياضٌ الجزيرةَ كلَّها.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، نا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه،

(١) تاريخ خليفة ١٣٩ «عمري». وفيه خلاف في الرواية.

(٢) سُمَيْساط: مدينة على شاطىء الفرات في طرف بلاد الروم، على غربي الفرات. معجم البلدان ٣/ ٢٥٨.

(٣) آمِد: أعظم مدن ديار بكر. بلد حصين على نشز دجلة. معجم البلدان ١/ ٥٦.

(٤) تاريخ خليفة ١٥٥ «عمري».

[من خبره عند ابن سعد]

أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سَبْرة، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فَرْوة، عن مكحول

[ح][١] قال: وحدثني مصعب بن ثابت، عن نافع مولى ابن عمر

[ح] قال: وحدثني محمد بن عبد الرحمن بن أبي الزِّناد، عن موسى بن عقبة ٥

[ح] قال: ونا ابن أبي سَبْرة، عن عقيل بن خال، عن الزُّهري

دخل حديث بعضهم في حديث بعض[٢] قالوا:

لما حضرت أبا عبيدة بن الجراح الوفاة ولّى عياض بن غنم عمله الذي كان يليه. وكان عياض رجلاً صالحاً. فلما نُعِي أبو عبيدة إلى عمر أكثر الاسترجاع والترحُّم عليه وقال: لا يسدّ مسدَّكَ أحد! وسأل: ١٠ من استخلف على عمله؟ قالوا: عياض بن غنم؛ فأقرَّه وكتب إليه: إنّي قد ولَّيْتُك ما كان أبو عبيدة بن الجرَّاح يليه؛ اعمل بالذي يُحِقُّ الله عليك. وكتب إليه كتاباً طويلاً يأمره فيه وينهاه. وكان عياض بن غنم رجلاً سَمْحاً، وكان يعطي ما يملك، لا يعدوه إلى غيره؛ لربما جاءه غلامه فيقول: ليس عندنا ما يتغدَّوْن به، فيقول: خذ هذا الثوب فبعه ١٥ الساعة، فأشتر به دقيقاً. فيقول له: سبحان الله! أفلا تقترض خمسة دراهم من هذا المال الذي في ناحية بيتك إلى غدٍ، ولا تبيع ثوبك؟! فيقول: والله لأن أُدْخِل يدي في جُحْر أفعى، فتنال منّي ما نالت أحبّ إليَّ من أن أُطْمِع نفسي في هذا الذي تقول، فلا يزال يدفع الشيءَ بالشيء حتى يأتي وقتُ رزقه، فيأخذه، فيوسع فيه، فمن أدركه حين ٢٠ يأخذ رزقه غَنِم، ومن تركه أياماً لم يجد عنده درهماً واحداً؛ فكلّم عمر بن الخطاب في عياض أشدَّ الكلام؛ وقيل: إنّ عياضاً رجل[٣] يبذِّر المال، لا يمسك[٤] في يده شيئاً، وإنّما عزلت خالد بن الوليد لأنّه كان يعطي الناس دونك. فقال عمر: إنَّ سماح[٥] عياض في ذات يده حتى لا يبقي منه شيئاً، فإذا بلغ مال الله لم يُعْطِ منه شيئاً، مع أنّي ٢٥ لم أكن لأعزلَ أميراً أمَّرَه أبو عبيدة بن الجرَّاح، وأبى إلاَّ توليتَه. فرأى

(١) ليس حرف التحويل في النسخ، والمثبت يقتضيه مثل هذا الإسناد.
(٢) د: «بعضهم».
(٣) س: «رجلاً».
(٤) س: «يمسكه».
(٥) د: «سماع».

٣٠

من عياض كلّ ما يحب؛ وكان على حمص، فكان إذا غزا من الشام وجهاً فغنم رجع إلى حمص. وكان ٱفتتاح الجزيرة والرُّها وحران[١] على يديه سنة ثمان عشرة، صالحهم صلحاً[٢]، وكتب بينهم كتاباً، ووضع الخراج على الأرض؛ فكان ينظر إلى الأرض وما تحمل فيضع عليها، ومنها عشره[٣] لا يتجاوز به غيره. وأبطأ بالخراج عن وقته فكتب إليه عمر بن الخطاب: إنّك قد أبطأت بالخراج عن وقته، وقد عرفت موقع الخراج من المسلمين، وأنّه قوّة لهم على عدوهم، ولفقيرهم وضعيفهم، وقد عرفت الموضع الذي أنا به ومن معي من المسلمين، إنما هو كرش منثور[٤]. فأجدد في أخذ الخراج في غير خرق، ولا وهن عنهم.

فلمّا جاءه[٥] كتاب عمر أخذهم بالخراج أشدّ الأخذ حتى أقامهم في الشمس، ونال منهم، ثم جمع الخراج في أيام، فحمله إلى عمر.

أخبرنا أبو الحسن عليُّ بن المُسَلَّم، أنا[٦] عبد العزيز بن أحمد، أنا المسدَّد بن علي بن عبد الله، أنا أبي، نا أبو القاسم عبد الصمد بن سعيد، نا عبد الله بن علي، نا عبد الله بن عبد الجبار، نا إسماعيل قال: قال صفوان، عن المشيخة

أنّ عمر رزق عياض بن غنم حين ولاه جند حمص كلّ يومٍ ديناراً ومدين وشاة.

أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد في كتابه، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، نا عبد الله بن محمد، نا ابن أبي عاصم، نا الحَوْطي[٧]، نا إسماعيل بن عيّاش قال:

كان يقال له - يعني لعياض بن غنم - زاد الراكب؛ يطعم الناس زاده، فإذا نفد نحر لهم بعيره.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن العباس، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن

---

(١) د، س: «الحران».
(٢) سقطت من س.
(٣) س: «عشر»، وقبلها في د، س: «أرض».
(٤) د: «كرش منثوراً»، س: «كدش مسورا»، في اللسان: «كرش الرجل: عياله من صغار ولده. ويقال: عليه كرش منثورة: أي صبيان صغار.
(٥) س: «جاءهم».
(٦) د: «نا».
(٧) د: «نا محمد بن عبد الله بن محمد.. نا الخرائطي».

عمر، حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سَبْرة، عن موسى بن عقبة قال:

لمَّا ولي عياض بن غنم قدم عليه نفر من أهل بيته يطلبون صلته ومعروفه، فلقيهم بالبشر، فأنزلهم، وأكرمهم، فأقاموا أياماً، ثم كلموه في الصِّلة، وأخبروه بما تكلفوا من السفر إليه، رجاء[1] معروفه، فأعطى كلَّ رجل منهم عشرة دنانير ـ وكانوا خمسة ـ فردوها وتسخَّطوا، ونالوا منه، فقال: أي بني عم[2]، والله ما أنكر قرابتكم، ولا حقَّكُم، ولا بعد شُقَّتكم، ولكن والله ما خلصتُ إلى ما وصلتكم به إلاّ ببيع خادمي، وبيع ما لا غنى لي عنه، فاْعذروني. قالوا: آلله، ما عذرك الله، إنك والي نصف الشام، وتعطي الرجلَ منا ما جهده أن يبلغه إلى أهله. قال: فتأمروني أن أسرق مال الله!؟ فوالله لأن أُشَقَّ بالمنشار، وأبرى كما تبرى السفن أحبُّ إليَّ من أن أخون فَلْساً، أو أتعدى، وأحملَ على مسلم ظلماً، أو على معاهد. قالوا: قد عذرناك في ذات يدك ومقدرتك، فولّنا أعمالاً من أعمالك نؤدي ما تؤدي الناس إليك، ونصيب[3] ما يصيبون من المنفعة، فأنت تعرف حالنا، وأنا ليس نعدو ما جعلت لنا. قال: والله إنِّي لأعرفكم بالفضل والخير، ولكن يبلغ عمر بن الخطاب أنّي قد وليت نفراً من قومي فيلومني في ذلك، ولست أحتمل[4] أن يلومني في قليل ولا كثير. قالوا: قد ولاك أبو عبيدة بن الجراح، وأنت منه في القرابة بحيث أنت، فأنفذ ذلك عمر. ولو وليتنا فبلغ عمر أنفذه. فقال عياض؛ إنِّي لست عند عمر بن الخطاب كأبي عُبيدة بن الجرّاح، وإنّما أنفذ عمر عهدي على عمل لقول أبي عبيدة فيَّ، وقد كنت مستوراً عند أبي عبيدة، فقال فيَّ، ولو علم مني ما أعلم من نفسي ما ذكر ذلك عني.

فانصرف القوم لائمين لعياض بن غنم. ومات عياض يوم مات وماله مال، ولا عليه دين لأحد، وتوفي بالشام سنة عشرين وهو ابن ستين سنة[5].

(١) د، س: «وجعل»، والصواب من المختصر.
(٢) د: «غنم».
(٣) د، س: «وتصيبه».
(٤) س: «أحمل».
(٥) بعده في س: «تم الجزء بحمد الله سبحانه وتعالى، والله تعالى أعلم بالصواب، وإليه =

(١)أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر، أنا أبو الحسين أحمد البزّاز، أنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس، أخبرنا أبو بكر بن سيف، أنا السَّرِيُّ بن يحيى، نا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر، عن الربيع وأبي عثمان وأبي حارثة وأبي المجالد - بإسنادهم - قالوا:

٥ كان عمر إذا بعث عماله يشترط عليهم ألاّ يتخذوا على المجالس التي يجلسون فيها للناس باباً، ولا يركبوا البَرَاذين، ولا يَلْبَسُوا الرِّقاق، ولا يأكلوا النَّقِيّ[٢]، ولا يغيبوا عن صلاة الجماعة، ولا يطمعوا فيهم السُّعاة. فمرَّ يوماً من طريقٍ من طُرُق المدينة وفي ناحيته رجل يسأل، فقال: أبشرْ يا عمر بالنار، قال؛ ولِمَ ذاك؟ قال: تستعمل العمَّال، ١٠ وتعهد إليهم عهدك، ثم تَرَى أنَّ ذلك قد أجزأك! كلاَّ والله، إنَّك لمأخوذٌ إذا لم تعاهدهم، قال: وما ذاك؟ قال: عياض بن غَنْم، يَلْبَس اللين، ويفعل ويفعل، فقال: أساع[٣]!؟ قال: بل مؤدي الذي عليه. فبعث إلى محمد بن مَسْلَمة أنِ الحق بعياضِ بن غنم فأتني به كما تجده. فأنتهى إلى بابه، وإذا عليه بوّاب، فقال له: قل لعياض؛ على ١٥ الباب رجلٌ يريد أن يلقاك، قال: ما تقول؟ قال: قل له ما أقول. فذهب كالمتعجب، فأخبره، فعرف عياض أنّه أمرٌ حَدَث، فخرج، فإذا محمد، فرحَّب به، وقال له: ٱدْخُلْ، وإذا عليه قميص رقيق ليِّن، فقال: إنّ أمير المؤمنين أمرني ألا يفارق سَوادي سَوادُك حتى أذهبَ بك كما أجدك. ونظر في أمره، فوجد الأمر كما حدَّثه السائل. فلمّا قدم به ٢٠ على عمر، وأخبره دعا بُدرَّاعةٍ[٤] وكساءٍ وحذاء وعصا، وقال: أخرجوه من ثيابه، فأخرج منها، وألبسه ذلك، ثم قال: ٱنطلق بهذه الغنم فأحسن رعيها وسقيها، والقيام عليها[٥]. فلمّا مضى، ردَّه، قال: أفهمت قال:

= المرجع والمآب، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً، والحمد لله رب العالمين، ولا عدوان إلا على الظالمين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي ٢٥ العظيم، وهو حسبي ونعم الوكيل، آمين آمين، يتلوه في الجزء الذي يليه: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد».

(١-١) سقط ما بينهما من س، وبعده في ز: «والله أعلم»، وبه تنتهي نسخة ز.

(٢) النَّقي: خبز الحُوّاري المصنوع من الدقيق الأبيض.

(٣) في ز، د: «الساعي»، والوجه ما أثبته، أراد: أواشٍ أنت بواليك.

٣٠ (٤) الدُّراعة: ثوب من صوف.

(٥) زاد في المختصر: «واشرب من ألبانها، واجتز من أصوافها، وارفق بها، فإذا فضل شيء فاردده علينا».

نعم، والموت أهونُ من هذا، قال: ولم كذبت، ولكن ترك الفخر أهون من هذا، قال له: أهل تدري لم سُمّي أبوك غَنْماً، إنّه كان راعي غنم، فأنت خير من أبيك!؟ ففعل به ذلك مرتين، ثم قال: أفرأيت إن رددْتُك أترى يكون فيك خير؟ قال: نعم والله يا أمير المؤمنين، ولا يبلغنّك عني شيء بعد هذا. فرده، فلم يبلغه عنه شيء إلاّ ما أحب حتى مات. وقال عمر: ما أستخلفه أبو عُبَيْدة إلاّ وهو صالح.

[طريق آخر]

قال: ونا سيف، عن سعد، عن عكرمة ـ بمثله[1]

[بعض الخبر من وجه آخر]

[1]أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أبنا أحمد بن محمد، أبنا محمد بن عبد الرحمن، أبنا أبو بكر بن سيف[2]، أنبأنا السَّرِيُّ بن يحيى، أنبأنا شعيب بن إبراهيم، حدثنا سيف، عن عبد الملك، عن عاصم ـ

بمثله، إلاّ أنّه قال: يشترط أربع خصالٍ، وقالوا: ـ وليس فيه عاصم ـ وذلك أنّه لمّا حُضِر أبو عبيدة أستخلفه على عمله، وهو خاله وابن عمه، وقد كان ولي بالجزيرة عملاً، فعزله عمر، فلحق بأبي عُبَيْدة بالشام، فكان معه، وكان جواداً مشهوراً بالجود. لا يَلِيق[3] شيئاً، ولا يمنع أحداً ـ وقد كان صنع بالزِّمِّيِّ ما صنع ـ استرعاه، فأفاد مالاً، فُكلِّم عمر في ذلك، وقيل له: عزلت خالداً، وعبت عليه العطاء، وعياض أجودُ العرب وأعطاهم، لا يمنع شيئاً يُسْأله. فقال عمر: هذه شيمة عياض في ماله حتى يخلُص إلى مالنا، وإنّي مع ذلك لم أكن مغيِّراً أمراً قضاه أبو عُبيدة. ومات عياض بن غَنْم بعد أبي عبيدة فأمّر عمر على عمله سعيد بن عامر بن حِذْيَم الجُمَحي مكانَه. ومات سعيد بعد فأمّر عمرُ مكانه عميرَ بن سعد[4] الأنصاري. ومات عمر وعميرُ بن سعد[4] على حمص وقِنّسْرين. وإنّما مصّر قِنّسْرين معاوية بن أبي سفيان فيمن لحق به من أهل العراقين. ومات يزيد بن أبي سفيان، وجعل عمر مكانه معاوية، ونعاه لأبي سفيان، فقال: من جعلت على عمله، يا أميرَ المؤمنين؟ فقال: معاوية، فقال: وَصَلَتْك رَحِمٌ. فأجتمعتْ لمعاوية

(١) قبله في س: «بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي»، وهو بداية المجلد (١٤) من هذه النسخة.

(٢) رواه الطبري في التاريخ ٤/٢٨٨.

(٣) يقال: فلان ما يليق درهماً من جوده؛ أي ما يمسكه.

(٤) في النسخ «سعيد»، والصواب من الطبري.

دمشقُ والأردنُّ. ومات عمرُ ومعاوية على دمشق والأردنّ، وعُمَير بن سعد على حمص وقِنّسْرين، وعلقمة بن مُجَزِّز[1] على فلسطين، وعمرو بن العاص على مصر.

[تاريخ وفاته]

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، أنبأنا عبد العزيز الكَتّاني، أنبأنا محمد بن عبيد البالِسيّ، أنبأنا محمد بن إبراهيم [2]بن مروان، أنبأنا أحمد بن إبراهيم[2] القرشي، أنبأنا سليمان بن عبد الرحمن، حدثنا علي بن عبد الله التميمي قال:

عياض بن غنم الفِهْري، مات بالشام سنة عشرين، وهو ابن ستين سنةً

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس، حدثنا ـ وأبو[3] منصور بن خَيْرون، أنبأنا ـ أبو بكر الخطيب[4]

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو بكر بن الطبري

قالا: أبنا أبو الحسين بن الفضل، أنبأنا عبد الله بن جعفر، حدّثنا[5] يعقوب بن سفيان، حدثني عمّار، حدثنا سَلَمة[6]، عن ابن إسحاق قال:

ويقال: مات بلال مؤذن النبيِّ ﷺ بدمشق سنة عشرين. وفيها مات عياض بن غَنْم.

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنبأنا أبو الحسن السِّيرافي، أنبأنا أحمد بن إسحاق، حدثنا أحمد بن عمران، نا موسى، نا[7] خليفة قال[8]:

فيها ـ يعني سنة عشرين ـ مات عياض بن غنم الفِهْري.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أبنا أبو القاسم بن البُسْري، أنبأنا أبو طاهر المخلِّص إجازةً، حدثنا[9] عبيد الله بن عبد الرحمن، أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة، أخبرني أبي، حدثني أبو عُبَيْد قال:

---

(١) د، س: «محرز»، والمثبت من الطبري، قارن بالإكمال ٧/ ٢١٨.
(٢-٢) سقط ما بينهما من د.
(٣) د: «أنا وأبو»، س: «حدثنا أبو»، والمثبت الصواب.
(٤) تاريخ بغداد ١/ ١٨٤.
(٥) د: «أنا»، وفي تاريخ بغداد: «نبأنا».
(٦) في تاريخ بغداد: «قال: حدثني»، وفي د: «أنا».
(٧) د: «أنبأنا.. أنبأنا».
(٨) تاريخ خليفة ١٤٧ «عمري».
(٩) د: «أنا».

سنة عشرين - يعني مات فيها - عياض بن غنم [(١] الفِهْري

أخبرنا أبو محمد بن حمزة، أنا أبو بكر الخطيب

ح وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله

قالا: أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال:

سنة عشرين - فيها مات عياض بن غنم[١)]

وكذا ذكر أبو حسَّان الزِّيادي، وذكر أنّه كان ابنَ امرأة أبي عُبيدة.

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي محمد التميمي، أنبأنا مكيُّ بن محمد، أنبأنا أبو سليمان بن زَبْر قال[٢]:

وفيها - يعني سنة عشرين - مات عياض بن غَنْم الفِهْري، من أصحاب رسولِ الله ﷺ، شهد معه الحُدَيْبية، مات بالشام وهو ابن ستين سنةً.

ذكر أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد، ابن الجَزّار[٣] القيرواني

أنّ عياضاً مات سنة ثلاثين، وهو وهم.

عياض بن مسلم الكاتب[*]

كان كاتباً للوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان.

ذكره أبو الحسين محمد بن عبد الله الرازي في «تسمية كتاب أمراء دمشق» في خلافة الوليد بن يزيد.

قرأنا على أبي الفضل عبد الواحد بن إبراهيم بن قُزَّة، عن عاصم بن الحسن العاصمي، أنا علي بن محمد القُرَشي، أنا الحسين بن صفوان، أنا ابن أبي الدنيا قال: قال أبو الحسن علي بن محمد القُرَشي، عن المنهال بن عبد الملك مولى بني أمية قال[٤]:

(١-١) سقط ما بينهما من س.

(٢) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٤٣.

(٣) اللفظة مهملة في نسخ التاريخ، والصواب في إعجامها ما أثبته. قارن بالتاريخ م ٤٢ ص٢١، وهـ ٣ من هذه الصفحة.

(*) الوزراء والكتاب للجهشياري ٦٨، وتاريخ الطبري ٧/٢١١، ٢١٢، ٢١٥، والمحتضرون (ل ٢٤).

(٤) رواه ابن أبي الدنيا المحتضرين (ل ٢٤)، والطبري في التاريخ ٧/٢١٥ ورواه ابن عساكر في ترجمة هشام بن عبد الملك. انظر المختصر ٢٧/١٠٤.

حَبَس هشامُ بن عبد الملك عِيَاضَ بن مسلم كاتباً للوليد بن يزيد، [٢١أ] /وضربه، وألبسه المُسوح[١]، فلم يزل مَحْبوساً حتى مات هشام، فلمّا ثَقُلَ هِشام، وصار في حدٍّ لا يُرَجى[٢] لمن كان في مثله الحياة، فرهِقَتْه[٣] غَشْيَةٌ، وظنُّوا أنه قد مات، فأرسل عياضُ بن مسلم إلى الخُزَّان أن ٱحتفظوا بما في أيديكم، فلا يَصِلَنَّ أحدٌ إلى شيءٍ. وأفاق هشام من غشيته، فطلبوا من الخُزَّان شيئاً، فمنعوهم، فقال هشام: أرانا كنّا خُزَّاناً للوليد. ومات هشام من ساعته، فخرج عياض من الحبس، فختم على الأبواب والخزائن، وأمر بهشام فأنزل عن فراشه، ومنعهم أن[٤] يكفِّنوه من الخزائن، فكفنه غالب مولى هشام، ولم يجدوا قُمْقُماً[٥] يُسَخَّن فيه الماء حتى ٱستعاروه؛ فقال الناس: إنّ في هذا لعبرةً لمن ٱعتبر.

رواها ابن أبي الدنيا في «كتاب المحتضرين» عن هارون بن أبي يحيى السُّلَمي، عن شيخٍ من قريش فذكرها بعينها، ولم يسمّ المنهال. وستأتي في ترجمة هشام ـ إن شاء الله.

---

(١) المِسْحُ: الكساء من الشعر، والجمع القليل: أمساح، والكثير: مُسُوح.

(٢) د: «رجا».

(٣) رواية التاريخ الأخرى: «رهقته».

(٤) س: «من أن».

(٥) س: «يجدوا ما».

الفهارس العامة

دليل الفهارس

١ ـ فهرس التراجم

٢ ـ فهرس الأعلام
«الواردة في متون الأخبار»

ـ أ ـ

- ح -

- خ -

- د -

- ذ -

- ر -

- ز -

- س -

- غ -

- ل -

- م -

- ن -

- هـ -

٣ ـ فهرس شيوخ ابن عساكر

ـ أ ـ

- خ -

- د -

- ذ -

- ر -

- ز -

- س -

- ع -

- غ -

ـ ف ـ

- ل -

- م -

- و -

ب ـ الشيوخ الذين قرأ في كتبهم

٤ ـ فهرس الآيات القرآنية

اسم السورة	رقمها	رقم الآية	الصفحة
فاتحة الكتاب	١	١	٨٧: ٢
البقرة	٢	١٥٩	٣٣١: ٤
المائدة	٥	٥٤	٤١٩: ٩، ٢٣/٤٢١: ٨/ ٤٢٢: ١٠/٤٢٣: ١
الأنعام	٦	١١٠	٣٦٠: ٢٠/٣٦١: ٥، ١٢، ٢١/٣٦٢: ٣
التوبة	٩	٦١	١٣٧: ١٤
التوبة	٩	٦٥	٢٨١: ١٠
يونس	١٠	١٢	٢٣٣: ٤
هود	١١	١٥ ـ ١٦	٣٧٩: ١١/٣٨١: ٢٢/ ٣٨٢: ٧
إبراهيم	١٤	٤٨	٥٨: ١٤
فاطر	٣٥	٦	٢٣٣: ١٣
الزمر	٣٩	٣٠	٣٥٦: ٢١
الزمر	٣٩	٥٣ ـ ٦٠	٤٠٩: ٤
الشورى	٤٢	١٥	٤١٣: ١٥
الشورى	٤٢	٤٩	٣٨٩: ١٥
الرحمن	٥٥	٤٦	٣٥٠: ٥
الطلاق	٦٥	٢، ٣	٢٠٧: ١٦/٢٣٣: ٢١
الطلاق	٦٥	٥	٢٣٣: ٢٤
الفجر	٨٩	٢٧ ـ ٣٠	٣٦٨: ٨
البينة	٩٨	١	٤١٣: ١٠
الزلزلة	٩٩	٧، ٨	٣١٣: ١٦/٣١٤: ٨
التكاثر	١٠٢	١	١٩٠: ١٦
التكاثر	١٠٢	٨	١٧٤: ١٨

٥ ـ فهرس الأحاديث الشريفة

أ ـ الأقوال

ـ أ ـ

- ب -

- ت -

- ق -

- ك -

- ل -

- م -

- ع -

- ف -

- ق -

- ك -

- ل -

ج - الخطب والأخبار والأقوال المأثورة والأمثال

- ر -

- ز -

- س -

- ق -

- ك -

- ن -

- هـ -

- و -

٦ ـ فهرس الشعر

صدر البيت	القافية	اسم الشاعر	الوزن	عدد الأبيات	الصفحة
		ـ أ ـ			
وعياض منا . .	النساءُ	عبيد الله بن قيس الرقيات	الخفيف	١	٤٣٦
		ـ ب ـ			
إذاً قتلت . .	الحقبِ	عمر بن الخطاب	البسيط	٤	٤٠
بالغدر نلت . .	العربِ	عمر بن الخطاب	البسيط	٦	٤٤
ألا هل ثائر . .	الحبابِ	هند الجلاحية	الوافر	٥	١٣٠
ألا يا هندُ . .	السحابِ	عمير بن الحباب	الوافر	٥	١٣١
أعيرها لتغضب . .	ونابي	ريحان الخضري	الوافر	٣	١٣١
		ـ ث ـ			
أبادر بالمالِ . .	الرائثِ	عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة	المتقارب	٢	٢٢٤
		ـ د ـ			
وقد علم . .	سيعيدها	عويج الطائي	طويل	٤	٢٤٩
تناهوا و . .	الصيود	العملس بن عقيل	وافر	٤	١٢٨
أمرتك يوم . .	رشدُهْ	عمرو بن معدي كرب	هزج	٣	١٦
				١٦	١٨
				٦،١٤	٤٥،١٩
يريد المرؤ . .	أرادا	أبو الدرداء	الوافر	٢	٣٤٧
يريد العبدُ . .	أرادا	أبو الدرداء	الوافر	٢	٣٤٧
عن المرء لا . .	مقتدي	طرفة أو عدي بن زيد	طويل	١	٣٣٢
		ـ ر ـ			
تغير وجه . .	الهجرُ	-	طويل	٥	١٢٤
لقد وضحت . .	الهجرُ	عبد الملك بن مروان	طويل	٥	١٢٤
ومظهر نسكٍ . .	مكيرُ	-	طويل	٢	٣٨٤
وهذا الأمير . .	نظيرُ	-	طويل	٤	٣٨٥

صدر البيت	القافية	اسم الشاعر	الوزن	عدد الأبيات	الصفحة
ووالله ما . .	أقدما	عوام بن المنذر	طويل	٢	١٩١
عرضت عليك . .	الأشائمِ	عمرو بن معدي كرب	طويل	٢	٣٨
عرضنا عليك . .	الأشائمَ	الجني	طويل	٢	٤٢
رويدك لا . .	قماقمَ	الجني	طويل	٥	٣٨
كأن الكرى . .	القوائم	جرباء بنت عقيل بن علفة	الطويل	١	١٢٦
فأصبحن بالبيداء . .	العمائم	عملس بن عقيل بن علفة	الطويل	١	١٢٦
قضت وطراً . .	بالجماجم	عقيل بن علفة	الطويل	١	١٢٦
من مبلغ . .	زحام	عياض بن غنم	الكامل	٤	٤٤٣
إن بني . .	بالدمِ	عقيل بن علفة	رجز	٤	١٢٧
		- ن -			
لأول ما . .	المرجئونا	عون بن عبد الله	وافر	٣	٢٢٢
فأول ما . .	المرجئونا	عون بن عبد الله	وافر	٣	٢٢٦
أيا ليت شعري . .	القرائنُ	أبو قطيفة	طويل	٦	١٠١ ـ ١٠٢
ببسم الله . .	قهرنا	الجني	وافر	٢	٤٢
إنني بالنبي . .	عيانا	عمرو بن معدي كرب	خفيف	١٦	٢٠
ألمم بسلمى . .	ديدنا	عمرو بن معدي كرب	سريع	٣	٢٧
إذا النجيانِ . .	يقولانِ	عبد الله بن طاهر	بسيط	٢	٣٨٥
يا أيها القارئ . .	زمني	جرير	وافر	٣	٢٢٣
أقسمت ما . .	جان	-	رجز	٤	٢١٧
		- ي -			
سأكذب من . .	القوافيا	عويف القوافي	طويل	١	٢٥٠، ٢٥٢

٧ - فهرس الأماكن والأيام والوقائع

- أ -

- ب -

- ص -

- ط -

- ع -

- غ -

- ف -

- ق -

- و -

- ي -

٨ - فهرس الكتب التي ذكرها المصنف